

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري- قسنطينة 1  
كلية علوم الأرض، الجغرافيا و التهيئة العمرانية  
قسم التهيئة العمرانية

السلسلة: 2019 / AM / 02  
الرقم التسلسلي: 2019 / DS / 24

# التحولات الحضرية و التنمية السياحية المستدامة في ولاية جيجل

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في التهيئة العمرانية

إشراف الأستاذ الدكتور:  
احسن بن ميسي

إعداد الطالبة:  
باهي سعيدة

## لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة منتوري قسنطينة 1	1- الأستاذ الدكتور علاوة بلحواش
مشرفا	جامعة قسنطينة 3	2- الأستاذ الدكتور احسن بن ميسي
ممتحنا	جامعة منتوري قسنطينة 1	3- الأستاذ الدكتور عبد الوهاب لكحل
ممتحنا	جامعة منتوري قسنطينة 1	4- الأستاذ الدكتور محمد كمال الدين محرزي
ممتحنا	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	5- الاستاذ الدكتور محمد الشريف عداد
ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	6- الاستاذ الدكتور جمال علقمة

2018



## تشكرات

لك رببي الحمد حتى ترضى و عند الرضا و بعد الرضاء لك الحمد على عظيم نعمتك و جليل منك و فضلك و احسانك؛

لك رببي الحمد كله و الشكر كيفه لا و انك القائل " و لنن شكرتم لأزيدنكم " فالحمد و الشكر لله عز و جل أولا و قبل كل شيء لتوفيقه و تيسيره لنا في انجاز هذا العمل.

يطيب لنا ان نتقدم بالشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور " احسن بن ميسي " على توجيهاته و ارشاده لنا و على راحة صدره و طيب قلبه و نتمنى له الصحة و طول العمر.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من كان سندا لنا من قريب أو بعيد و نخص بالشكر و التقدير إلى الأستاذ " جمال بريهوم "

و الشكر إلى كل من قدم لنا العون من ادارات و مديريات بولاية جيجل كما لا ننسى سكان جيجل الذين تعاونوا معنا خلال العمل الميداني، وجمعية السفير للسياحة.

# أهداء

بعد اتمام هذا العمل المتواضع لا يسعنا إلا أنحمد الله عز وجل فاتح الأبواب و  
ميسر الصعاب و الهادي إلى الصواب.

وبعدما رست سفينة هذا البحث على شواطئ الختام لا يسعني إلا أن أهدي ثمرة  
الجهد المتواضع إلى الروح التي يعجز اللسان عن وصفها إلى روح أبي الطاهرة  
رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه

إلى رمز العطاء و العطف و الحنان، إلى التي لم تبخل يوماً بدعائها و صلواتها  
إلى نبض قلبي امي الغالية أطل الله في عمريها و أمدّها بالصحة و المناء.

إلى كل من كان سند لي.

# مقدمة عامة

## مقدمة عامة:

يعيش العالم اليوم العديد من التحولات والتغيرات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية في خضم الكثير من التحديات والرهانات الجديدة: (نظام الاقتصاد الحر، التنمية المستدامة، المحافظة على البيئة).

إن التطور التكنولوجي الذي أحدثته الثورة الصناعية بعد الحرب العالمية الثانية والتحول نحو استخدام المكننة محل الأعمال اليدوية له أكبر الأثر في تحول الفكر و المفاهيم في التعامل مع التجمعات العمرانية لتتلاءم مع التحولات الحضرية المصاحبة لهذا التطور الحضري.

فالتحول الحضري هو ظاهرة من الظواهر الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي أعقبت الثورة الصناعية الأولى، ومما لاشك فيه أن التحول العمراني - سواء كان امتداداً مخططاً ومنظماً أم عشوائياً - يعتبر مظهر من مظاهر نمو الحضارة الإنسانية العالمية وامتدادها إلى أبعاد وأفاق لم تكن مفتوحة أمامها مسبقاً، فهو يحدث تغييراً حضرياً قد يشمل على تغييراً في الهيكل العمراني للكثلة الحضرية أو في هيكلها الاجتماعي وغالباً ما يشمل الهيكلين معاً،

كما أن التنمية الشاملة أصبحت الشغل الشاغل لمعظم الدول وحكومات العالم، وحتى يتحقق هذا الهدف فإن الأمر يتطلب تعبئة وتجنييد كل الموارد المتاحة المادية منها والبشرية، ضمن سياسات واستراتيجيات كلية أو قطاعية في إطار ما يسمى بالهندسة الشاملة للاقتصاد، و في هذا الإطار يشكل قطاع السياحة أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في دفع النمو الاقتصادي ومن ثمة تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، بالنظر إلى العوائد المالية الكبيرة التي يمكن أن يوفرها في الأمدين المتوسط والبعيد ولما يوفره من فرص لخلق الثروة والتخفيف من حدة الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وقد وجدت الكثير من الدول في هذه الصناعة (السياحة) بديلاً استراتيجياً لاستغلال مواردها السياحية بشكل يضمن استدامتها ويغنيها عن الاعتماد على مصادر الثروة الناضبة.

رغم أن الجزائر وكغيرها من الدول النفطية التي حققت إيرادات كبيرة في عدة سنوات في قطاع المحروقات بفعل الانتعاش الذي عرفته السوق، إلا أن هذه العوائد لم توظف بالشكل الجيد حتى يتسنى لها تحريك عجلة التنمية الاقتصادية، فغياب استراتيجية واضحة لاستغلال هذه العوائد جعل التنمية في عدة مجالات في هذا البلد تكون بوتيرة بطيئة جداً ماعدا قطاع السكن الذي أخذ حصة الأسد من هذه العوائد، لكن إذا أخذنا بعين الاعتبار توقعات نزوب تلك الثروة و الهبات التي تعرفها أسعار النفط كانت نتيجتها أزمتهن اقتصاديتين ( سنة 1986 و الازمة الاخيرة سنة 2011)، و التي جعلت الجزائر تعرف ارتباكا كبيرا

وتبحث عن البدائل لهذا المورد وسياسات مثل سياسة التقشف للخروج من هذه الأزمة، لذا عملية البحث عن البدائل المناسبة لخلق تنمية مستدامة من خلال توظيف هذه العوائد أمر أكثر من ضروري.

و تعد السياحة في هذا العصر من أهم الأنشطة الاقتصادية التي تدر عملات صعبة للدخل الوطني، ومن هنا كان اهتمام البلدان النامية بهذا النشاط حتى أصبح يطلق عليها صناعة في حد ذاته حيث سعت الدول في تطوير قدراتها في هذا المجال و الذي يمثل أهم مورد للعملة الصعبة خاصة البلدان النامية ( تايلندا، بريطانيا، سنغافورا، فرنسا، تركيا، اسبانيا...)، و على غرار هذه الدول هناك بعض البلدان العربية و الشقيقة التي نجحت في هذا الميدان دبي، المغرب و تونس... إلخ

و الجزائر التي تتمتع بمقومات سياحية جد متنوعة و متميزة تعاني من تخلف كبير في هذا المجال، فالسياحة المنتشرة سياحة شعبية غير منتظمة فيما يحجب عليها السياح الأجانب ، و من هذا المنطلق كانت إشكالية بحثنا.

### الإشكالية:

إن التحولات المجالية والاقتصادية و الاجتماعية التي شهدها المجال الوطني من جراء سياسة التصنيع و ظاهرة النزوح الريفي اللذين كانا لهما أثرا كبيرا في تسارع وتيرة النمو الحضري، وتضخم أحجام المدن، و ظهور تجمعات سكانية جديدة، كما أن هذه الظاهرة تدعمت من خلال الترقية الإدارية (1974)، (1984)، والتي مست العديد من المدن الصغرى.

تعتبر ولاية جيجل إحدى الولايات الجزائرية التي تجسدت فيها هذه الظاهرة، حيث تم ترقيتها إلى مقر ولاية إثر التقسيم الإداري لسنة 1974 بعدما كانت تابعة لولاية قسنطينة، فهذه الترقية جلبت معها مجموعة من الاستثمارات ساعدتها نوعا ما من الخروج من العزلة و التهميش الذي لازمها فترة طويلة من الزمن فانتهاج تنمية اقتصادية إثر توطيئ مجموعة من الهياكل الاقتصادية بها خاصة حول مدينة جيجل، الطاهير و الميلية أدى إلى حدوث هجرة واسعة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، أي من الشريط الداخلي المتكون من الجبال المهمشة و الفقيرة التي تشكل 3/4 من مساحة الولاية إلى الشريط الساحلي الذي يمثل أقل من 1/4 من مساحة الولاية و الذي يضم مدينة جيجل ، الطاهير ، والأمير عبد القادر.

تتميز ولاية جيجل بموقع استراتيجي هام في الشمال الشرقي الجزائري ، إذ تنحصر بين دائرتي عرض 37° و 30' و 36° و 30' شمال دائرة الاستواء ،وبين خطي طول 5° و 30' و 6° و 31' شرق خط غرينتش ، تتربع على مساحة قدرها 2.396,63 كم2.

كما أنها تطل على البحر الأبيض المتوسط شمالا بواجهة بحرية تمتد على طول 120 كلم أي 10/1 من طول الشريط الساحلي الجزائري ، يحدها من الغرب ولاية بجاية و من الشرق ولاية سكيكدة و من الجنوب ولايتي ميلة و سطيف، تبعد عن عاصمة البلاد بحوالي 357 كم بمدى 30 دقيقة جوا، 90 دقيقة عن أهم مدن جنوب البحر المتوسط مثل ( نابل، مرسيليا، وبرشلونة ).

تعتبر إحدى الولايات البلاد التي تتسم باختلاف أوساطها الطبيعية بين ساحل، سهول، جبال و الودية، وبغنى بيئتها الطبيعية بغابات متنوعة و كثيفة وحيوانات مختلفة، وهذا يجعلها تتميز بمقومات طبيعية جد معتبرة للجذب سياحي، مما يساعدها على فتح آفاقا لتطوير تنمية سياحية مستدامة و التي سيكون لها الأثر الكبير على ازدهار و نمو المنطقة و القضاء على التهميش التي تعاني منه مجالاتها، ومنه تتمحور معالم اشكالية بحثنا في السؤال الجوهرى التالي:

**هل توجد علاقة تفاعل أو ارتباط بين التحولات الحضرية و النشاط السياحي، و ماهي الاستراتيجية المنتهجة لتطوير تنمية سياحية مستدامة في ولاية؟**

و لتسهيل و ابراز الاشكالية الرئيسية يمكن أن نتفرع إلى أسئلة فرعية التي نوضحها بالبحث اولا في التحولات المجالية و الحضرية التي شهدتها منطقة الدراسة، ثم الخوض في حجم المقومات لتنمية النشاط السياحي و العوائق التي واجهت و تواجه الولاية لتكون وجهة سياحية بامتياز، بعد ذلك سوف نبحت في وضعية و واقع النشاط السياحي، ومنه ننتقل في البحث إلى الخوض في علاقة التحولات الحضرية و النشاط السياحي من خلال توضيح صورة أو شكل التحولات الحضرية التي توضح ذلك، في الاخير سنتطرق إلى استراتيجية السلطات المحلية لتنمية السياحة و السبل تحقيق هذه التنمية، و بالتالي وضعنا فرضيات لدراسة مبينة فيما يلي:

❖ **فرضيات الدراسة:** لمعالجة اشكالية هذا البحث و وضعنا الفرضيات تقوم عليها الدراسة متمثلة في:

☞ **الفرضية الرئيسية:**

▪ يمكن ان توجد علاقة تفاعل و تأثير بين التحولات الحضرية و النشاط السياحي في الولاية؛

☞ **الفرضيات الفرعية:**

- التهميش في ولاية جيجل أساسه العوامل الطبيعية و التاريخية و الاقتصادية؛
- السياحة في ولاية جيجل سياحة شعبية موسمية غير منظمة دعامتها المقومات الطبيعية؛
- مشكلة السياحة في الولاية تتمحور في ضعف كمي و نوعي لهياكل الاستقبال السياحي، ضعف الاداء و فعالية التنظيم خاصة فيما يخص الاستثمار السياحي؛



▪ توجد استراتيجية لتنمية القطاع السياحي يمكن أن تجعل المنطقة وجهة سياحية مميزة؛

❖ **مبررات الدراسة:** نبعت مبررات الدراسة من خلال الملاحظة العينية والعلمية المنتظمة لمجال الدراسة التي أيقظت فينا الفضول العلمي، حيث ساعدتنا على اكتشاف عدة عناصر للبحث في موضوع هذه الدراسة، ولهذا كان اختيار هذا الموضوع ينبع من عدة قناعات شخصية و موضوعية لعل أهمها:

- التحولات العمرانية البارزة التي تبرز في انفجار عمراني سريع و فوضوي؛

- توفر ولاية جيجل على مقومات طبيعة متنوعة و نادرة لكن النشاط السياحي فيها متخلف؛

- ظاهرة جديدة التي شهدت منحى تصاعدي و المتمثلة في الإقامة لدى القاطن خلال موسم الاصطياف؛

❖ **صعوبات الدراسة:** يتبين من خلال عنوان موضوع الدراسة يتكون من جزأين مختلفين عن بعضهما البعض، و المتمثلان في المحور الأول التحولات الحضرية الذي يعتبر اشكالية قائمة بذاتها يمكن أن تكون أطروحة بحث قائمة بذاتها، لأنها جد واسعة و متشعبة تحمل في طياتها التحولات الديموغرافية، التحولات الاقتصادية الاجتماعية و العمرانية المعمارية، أما المحور الثاني المتمثل في التنمية السياحة المستدامة و الذي يضم التنمية السياحية و التنمية السياحية المستدامة، و البحث في العلاقة بين التحولات الحضرية و النشاط السياحي جد صعب لأنها تحمل في طياتها خبايا كثيرة، فكان الإلمام بإشكالية هذا الموضوع ليس باليسير، خاصة و ما وجهناه من صعوبات في جمع و الحصول على البيانات و المعلومات نظرا لنقص تلك البيانات و عدم دقتها و تضاربها في بعض الاحيان، و بالنسبة للمراجع حقيقة هناك وفرة في المراجع الخاصة بالسياحة خاصة المرتبطة بتخصص الاقتصاد و ضعفها في تخصصنا لكن الصعوبة كانت في مراجع التحولات الحضرية و التي تكاد تنعدم و مراجع تربط بين النشاط السياحي و العمران فهي كذلك قليلة جدا، كما كان انتقاء و تحديد المراجع و البيانات المرتبطة بالنشاط السياحي جد صعب نظرا لارتباطها اساسا بالجانب الاقتصادي.

إن التحقيق الميداني مرحلة مهمة جدا للبحث في هذا الموضوع إلا أن صعوباته شاقة خاصة إذا كان الاستقصاء مع السكان بحكم حجم العينة المختارة، و كذا ذهنية المواطن الجزائري بصفة عامة و المحلي الجيجلي بصفة خاصة، حيث هناك بعض الأسئلة يمتعون عن الاجابة عنها خوفا من الضرائب و كذا تعتبر تدخلا في حياتهم الخاصة و هذا تطلب منا جهدا كبيرا لإقناعهم، واعتمدنا في ذلك على الخبرة في عملية الاستقصاء.

❖ **منهجية الدراسة:** اتبعنا في دراسة اشكالية البحث المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الاستقرائي من خلال العرض و التحليل محاولين في ذلك التعرف على جوانب المختلفة له، مستعينين على مجموعة من

الدراسات و القوانين و الوثائق الادارية، كما استخدمنا اسلوب المعاينة الميدانية و نتيجة تشعب اشكالية الموضوع اخترنا لدراسة العلاقة بين التحولات الحضرية و النشاط السياحي عينة الدراسة مدينة جيجل و لأنها مقر الولاية التي سوف توضح الظاهرة بشكل جيد و كذلك لنستطيع الالمام بالموضوع.

❖ **مجتمع العينة:** اخترنا العينة العنقودية لان تطبيق المعاينة سيكون على كل أحياء المدينة، و بمأن خصائص أفراد مجتمع العينة غير متجانس من حي لأخر ستكون هذه العينة الانسب للتحقيق الميداني و بعد ذلك تم سحب الاستبيان بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث تم تحديد حجم العينة 20% من مجموع السكنات لإحصاء 2008 في كل حي فكان 4.451 استمارة، وبعد الفرز و مراجعة الاستثمارات اعتمدنا في التحليل على 3.561 استمارة و هذا التحقيق خاص بمحور التحولات الحضرية و علاقته بالنشاط السياحي، وقد كان لنا تحقيق ميداني آخر خاص بمحور السياحة طبقت فيه المعاينة الميدانية على المصطافين و اخترنا حجم 1000 استمارة تمت على كل الشواطئ المحروسة.

❖ **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

☞ توضيح التحولات المجالية و الحضرية التي مست المنطقة،

☞ توجيه الاهتمام بنشاط السياحة في المنطقة و دوره في تنمية المحلية

☞ التعرف على استراتيجية التنمية السياحية بالمنطقة

❖ **الدراسات السابقة:** تم اطلاع على رسالتين ماجستير مرتبطة بموضوع الدراسة و رسالة دكتوراه علوم

- الاولى: لـ رزاز عبد الصمد، تحت عنوان: التنمية السياحية المستدامة و آفاق تطويرها في الشريط الساحلي لولاية الجزائر و تيبازة، حيث تناول الكشف عن الوجه الحقيقي لولايي الجزائر و تيبازة من المنظور السياحي و تحديد اوجه الاختلاف في الحركة السياحية و أسبابها، ما بين أجزاء منطقة البحث المختلفة و الآفاق المستقبلية لها بشكل عام.

- الثانية لـ نبيهة بوسقيعة تحت عنوان: السياحة الايكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل، كان العدف من الدراية ارساء السياحة الايكولوجية في منطقة لما تكتسيه المنطقة من مقومات طبيعيو بيئية في غاية الاهمية و تحقيق نشاط ايكوسياحي يجمع مبادئ السياحة المستديمة و أثره على الاقتصاد و البيئة معا.

- الثالثة لـ مدور وليد بعنوان التحولات الحضرية في منطقة جبلية حالة مراكز منطقة وادي عدي ( الاوراس ) ( ثنية العابد، شير، منعة، تيغراغار: حيث حاول في هذا البحث توضيح التحولات الحضرية التي طرأت في منطقة الدراسة و التي تمثل التغيرات ( العمرانية، و الاقتصادية و الاجتماعية) التي حثت في هذه المراكز.

❖ مراحل الدراسة: تمت على مرحلتين

مرحلة البحث النظري: حرصنا في هذه المرحلة على تكوين خلفية علمية دقيقة لموضوع الدراسة، ذلك بالاطلاع و جمع كل العناصر و المعطيات المرتبطة بإشكالية الموضوع، و السيطرة عليها من خلال المسح البيبليوغرافي و لكل ماله صلة مباشرة و غير مباشرة بالموضوع من مراجع، أبحاث، دراسات، مقالات، مخططات ، رسائل جامعية مطبوعة أو الكترونية حيث سمحت لنا هذه المرحلة بوضع الاطار العام الذي تتركز عليه الدراسة، و تحديد المحاور الرئيسية للبحث

مرحلة البحث الميداني: إضافة إلى البحث النظري فالمنهج الميداني أهم مرحلة حيث نتعرف على واقع موقع الدراسة و رصد مادة علمية تخدم الموضوع حيث كانت بدايتها الاتصال بكل الهيئات و الادارات العمومية و الخاصة التي لها علاقة بالبحث و نذكر منها:

- مديرية التعمير و البناء بولاية جيجل
- الديوان الوطني للإحصاء
- مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بولاية جيجل
- مديرية التخطيط و البرمجة و الميزانية لولاية جيجل
- مديرية التجارة لولاية جيجل
- فرع السجل التجاري
- حضيرة تازة
- بلديات الولاية

بعد الفرز المبدئي للمعطيات المتحصل عليها من مختلف الادارات و الزيارات الاستطلاعية، يأتي التحقيق الميداني و الذي تم كالاتي

أولاً: اختبار استمارة المعاينة أين حاولنا تطبيقها على عينة من السكان محاولة معرفة فعاليتها و بعد معالجة تم وضع استمارة نهائية؛

ثانياً: تطبيق الاستمارة على سكان مدينة جيجل؛

ثالثاً: المسح الميداني لكل مناطق العمرانية و الريفية و الجبلية للولاية؛

❖ مرحلة الفرز و التحرير: وهي المرحلة الأخيرة و زبدة البحث، من خلال جمع مختلف المعطيات المتحصل عليها في جداول و أشكال بيانية و مخططات، و ذلك لتسهيل فهم حيثيات البحث و تحليل

الظاهرة بطريقة علمية و موضوعية و متكاملة أين تمكنا في الاخير من تنظيم خطة حسب العنصر الموالي:

❖ **تقسيمات الدراسة و محتوياتها:** لمعالجة موضوع الدراسة سنحاول المحافظة على التسلسل و التدرج المنطقي في طرح افكار هذا البحث، حيث تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة أبواب و كل باب مقسم إلى فصلين و كل فصل إلى قسمين و هي مرتبة كما يلي

**الباب الأول:** تحت عنوان التحولات المجالية و الحضرية في ولاية جيجل و ارتأينا ان ندرس فيه فصلين:

**الفصل الأول:** السند النظري: و الذي يمثل الاطار النظري للدراسة حيث تطرقنا إلى مقاربات و نظريات و كذا مفاهيم و مصطلحات خاصة بموضوع الدراسة حيث قسم إلى قسمين:

**أولاً:** المقاربات و النظريات و المفاهيم الخاصة بالتحولات الحضرية

**ثانياً:** المقاربات و النظريات و المفاهيم الخاصة بالسياحة

**الفصل الثاني:** التحولات المجالية في ولاية جيجل "من مجالات هامشية إلى تطور في الشبكة الحضرية"، قسم هذا الفصل إلى قسمين:

**أولاً:** التحولات المجالية حيث بحثنا في المجالات الهامشية في الولاية و عوامل تهميشها، ثم تطرقنا إلى تطور الشبكة الحضرية في الولاية و ذلك محاولة لإبراز التحولات المجالية التي حدثت في المنطقة.

**ثانياً:** حاولنا البحث في هذا القسم في تطور الشبكة الحضرية للولاية و معرفة أسباب هذا التطور محولين معرفة التغير الديموغرافي و العمراني و الاقتصادي و ذلك للوصول إلى التحول مس المنطقة ثم معرفة استراتيجية الجماعات المحلية لتنمية هذا المجال، لنصل إلى قطاع السياحة و معرفة الخطط التي وضعت لتميته

**الباب الثاني:** تحت عنوان واقع السياحة في الولاية بين قوة الامكانيات الطبيعية و ضعف هياكل الاستقبال، وقد قسم إلى فصلين:

**الفصل الأول:** مؤهلات و معوقات تنمية النشاط السياحي في ولاية جيجل حيث قسم بدوره إلى:

**أولاً:** مؤهلات تنمية النشاط السياحي إذ بحثنا في هذا الجزء في المقومات الطبيعية التي تتميز بها المنطقة و كذا البنية التحتية

**ثانياً:** تناولنا في هذا الجزء معوقات و عوائق تنمية النشاط السياحي

**الفصل الثاني:** وضعية النشاط السياحي في الولاية و الذي يقسم إلى:

**أولاً:** واقع حركية النشاط السياحي في الولاية: حيث تطرقنا في هذا الجزء إلى وضعية هياكل الاستقبال و هياكل التنشيط السياحي بالولاية ثم إلى حركية النشاط السياحي.

**ثانياً:** وضعية الاستثمار السياحي: حيث تناولنا وضعية مشاريع الاستثمار السياحي و مناطق التوسع السياحي

### الباب الثالث: علاقة التحولات الحضرية بالنشاط السياحي بالمنطقة

**الفصل الأول: التحولات الحضرية في مدينة جيجل** سنتطرق في هذا الفصل إلى:

**أولاً:** أشكال التحولات الحضرية في مدينة جيجل حيث سنبيين أشكال التحولات الحضرية في مدينة جيجل و المتمثلة في التحولات الديموغرافية، الاقتصادية، العمرانية و المعمارية.

**ثانياً:** أشكال التحولات الحضرية المرتبطة بالنشاط السياحي ( الإقامة لدى القاطن صورة تبين الصلة بين التحولات الحضرية و النشاط السياحي).

**الفصل الثاني: آفاق تطوير تنمية سياحية مستدامة في الولاية** حيث تناولنا في هذا الفصل:

**أولاً:** استراتيجية تنمية السياحة من خلال مخطط التهيئة السياحية للولاية بين - الواقع، المشاريع، التطبيق -

**ثانياً:** تقييم الوظيفة السياحية في المنطقة

و في ختام الدراسة و على ضوء النتائج التي تجيب على الفرضيات المطروحة حاولنا أن نورد بعض التوصيات ثم في الاخير الخلاصة العامة لموضوع الدراسة.

الباب الاول :

التحولات المجالية الحضرية في ولاية جيجل

الفصل الاول : السند النظري: مقاربات نظريات، مفاهيم و  
مصطلحات:

أولاً: المقاربات و النظريات و المفاهيم الخاصة بالتحويلات  
الحضرية

ثانياً: المقاربات و النظريات و المفاهيم الخاصة بالسياحة

## مقدمة الباب:

لقد تغير وجه الجزائر تغيرا عميقا منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، إذ دخل المجال الجزائري في جو من التحولات العميقة تاركة وراءها بصمات واضحة وجلية<sup>1</sup>، وقد مست هذه التحولات جميع الميادين الديموغرافية و الاقتصادية و العمرانية نتيجة عدة أسباب وعوامل.

مجال ولاية جيجل من المجالات التي اقترنت و لفترة طويلة بالتهميش نتيجة عدة أسباب تاريخية تمتد جذورها للفترة الاستعمارية، طبيعية وسط طبيعي ذو بنية تضاريسية صعبة ومتباينة، و لم تستفد الولاية من أي مشروع تنموي خلال فترة الاستقلال إلا بعد ترقيتها الى مقر ولاية سنة 1974، لكن بقيت بعض المجالات تشهد عزلة و تهيمشا خاصة في العشرية السوداء، بعد ذلك شهدت الولاية تحولات حضرية واضحة ظهرت في عدة مجالات و تجسدت في تطور شبكتها الحضرية.

لذا سنحاول التطرق إلى عوامل التهميش، و توضيح التحولات المجالية الحضرية التي يشهدها مجال الولاية و في نبين استراتيجية تهيئة و تنمية اقليم الولاية في ظل هذه التحولات.

<sup>1</sup>وزارة التجهيز و التهيئة العمرانية، الجزائر غدا ص 1



**تقديم:** لا يخلو أي بحث من دراسة نظرية يتناول فيها الباحث المقاربات، و النظريات و المفاهيم التي تخص دراسته، و ذلك لوضع هذه الأخيرة في اطارها النظري و التي من خلالها يمكن استخلاص النظريات التي تفيد البحث و يمكن الاستناد عليها.

### أولاً: التحولات الحضرية: طروحات ومفاهيم

**I/ الطروحات و المقاربات:** في البداية سنتناول مفهوم التحول باختلاف توجهات الفكرية والمشكلة التي انطلقت منها أو القاعدة النظرية التي تطرحها، يعتمد البحث تصنيف الطروحات على وفق ارتباطها بالمشكلة البحثية الى الطروحات التي تناولت مفهوم التحول بصورة عامة، والطروحات التي تناولت التحول في العمارة والتخطيط الحضري باعتبارها ضمن محور الدراسات الخاصة<sup>1</sup>، ومن هذا المنطق سنتناول التحولات حسب ثلاث محاور:

### **1/ الطروحات العامة:** تشمل هذه الدراسات طروحات كل من (1963 Schulz) و (1970 Kuhn) و (1971 Piaget)

\* **طرح (1971 Piaget):** تطرق في طرحه لمفهوم المخططات الذهنية إلى جملة من الجوانب التي يمكن من خلالها فهم التحولات في تلك المخططات، إذ أكد على صعوبة وجود البنى التنظيمية الثابتة، وعلى ضوء كل هذه التغيرات التي تحصل في المفاهيم الفكرية و الاجتماعية وغيرها، إذ لا بد أن يؤثر أحدهما على الآخر، فهي مؤثرات خارجية تفرض بوجودها تغيرات على ما كان موجودا سابقا كما أوضح (1971 Piaget) من بين أهم مسببات التحولات:

- عدم قدرة المخططات السابقة على تلبية متطلبات تفرضها المؤثرات الخارجية، ولهذا فإن مصادر البنى التحتية ليس فطرية فقط و انما مخططات ذهنية تنشأ و تتحول تدريجيا نتيجة استجابتها و تأثرها المنظم بالمؤثرات الخارجية

- تحصل هذه التحولات على مستوى الجزء في احدى مستويات المخطط الذهني اذ يخضع جزء ما منها الى تغيير عندما يفشل ذلك المخطط الموجود في الذخيرة الداخلية في ايجاد الحلول الملائمة للمتطلبات الجديدة فيكون ذلك التحول بهدف الملائمة مع التغيرات المحيطة بها والتي تفرض عليها مشاكل معرفيه جديدة

1: وحدة شكر الحنكاوي، التحول في البنية الحضرية أثر العقد الحضري في التحولات الشمولية ضمن البنية الحضرية مدينة السلبيانية (حالة الدراسية) ص 03 منشور في الموقع <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=1150> أطلع عليه بتاريخ 20/04/2017<sup>1</sup>

- إذ يتم انتقاء اكثر المخططات الذهنية تطابقا والاقرب شيها للمعطيات الجديدة كمحدد اساسي ثم البدء بمحاولات تكييفه لحين الوصول الى المخطط الذهني الجديد<sup>1</sup>.

\* **طروحات (Kuhn) سنة 1970:** أكدت أهمية التجديد النظري لأي نموذج تقليدي مهيم و ذلك من خلال طرحه للتحويلات على مستوى النموذج، حيث تبين أن التحول من النموذج القديم إلى النموذج الجديد يكون من خلال عملية تغير تدريجية غير كاملة، بالإضافة إلى جانب مهم العلاقة بين النموذج القديم و الجديد، اذ لا بد على النموذج الجديد أن يحتفظ ببعض معطيات النموذج القديم النافعة، لكن بوضعه في اطار أكثر حصرًا و تحديداً.

كما طرح **Kuhn** مفهوم الأزمة كواحدة من أهم الاسباب التي تؤدي ضرورة إحداث التغير في أي نموذج تقليدي مهيم في السابق، فالوصول الى حد الأزمة ضمن معطيات نموذج معين يعني وصوله الى هذه المرحلة يصبح فيها عاجزا عن تفسير، و حل المشاكل المعرفية التي تظهر و تتزايد و التي بتراكمها تصل حد تصبح فيه عسيرة وتعرف في المجتمع العلمي بالأزمة.

كما أشار أن تغير في النموذج القديم يكون إما بصورة جزئية تتضمن تكييف أو تعديل افتراضاته الخاصة بما يتلاءم مع الحقائق المستجدة، أو أن التغير على مستوى الكل من خلال تغيير الافتراضات الاساسية للنموذج الاصيلي<sup>2</sup>.

\* **طروحات (Schulz) سنة 1963:** تناول التحويلات على أنها صيغة تضمن التغير على مستوى الجزء ضمن معطيات النموذج الاصيلي، في حالة عدم قدرة هذا النموذج على تلبية المتطلبات التي تفرضها التغيرات المستمرة في العالم الخارجي كمؤثرات أساسية، وجاءت أهمية طروحاته كونها حددت معايير ايجابية أو سلبية تلك التحويلات مثل المحافظة على الخصوصية والاتصال بين الأفراد ضمن ثقافة أو حضارة معينة مثلت جانباً مهماً يتم اعتماده كمحددات اساسية للتحويلات.

من خلال هذه الطروحات العامة لمفهوم التحول حيث طرحت جملة من الجوانب المتعلقة بدراسة التحويلات تمثلت بشكل عام في: أسباب التحول، المؤثرات على عملية التحول، الهدف من عملية التحول، شمولية التحويلات أو الطبيعة الكلية للتحويلات، العلاقة مع الحالة السابقة، نوع التحويلات، محددات و معايير التحول<sup>3</sup>.

2/- **التحويلات في الدراسات المعمارية و الحضرية:** شملت هذه الدراسات مجموعة من الطروحات التي

تناولت التحول في العمارة و التخطيط الحضري

<sup>1</sup>: وحدة شكر الحنكاوي و آخرون، مرجع سبق ذكره ص03

<sup>2</sup>: وحدة شكر الحنكاوي، مرجع سبق ذكره ص 03

<sup>3</sup>: وحدة شكر الحنكاوي و آخرون، مرجع سبق ذكره ص 04

## 2-1/- التحولات في الدراسات المعمارية: في كتابه **anatomies poetic of architecture**

تناول تعريف التحولات على أنها: "وسيلة من خلالها يتغير الشكل ليصل الى مرحلته النهائية استناداً الى تعددية التحركات الداخلية والخارجية، و أوضحت الدراسة التحول في العمارة من خلال تطرقه لطروحات العالم (**D'Arcy Thompson**) و تعريفه للتحولات في الكائنات الحية على أنها عملية تغير شكل الكائن الحي لجعله قادراً على التكيف مع متطلبات البيئة الخارجية ذات المعطيات المتغيرة".

و سبب التحولات في علم الأحياء هو وجود حالة غير طبيعية في الكائن الحي تجعله عاجزاً عن تلبية متطلباته الوظيفية ضمن بيئة معينة حيث يخضع لسلسلة من التحولات لتغيير نظام احداثياته الأصلية للوصول الى شكل جديد يلبي متطلبات البيئة الخارجية<sup>1</sup>.

ويقابل ما سبق في العمارة خضوع مبنى أو جزء من المدينة لسلسلة من التحولات على مستويات مختلفة تفرض بنى وهياكل جديدة تلبي المتطلبات الوظيفية الجديدة استجابة لمؤثرات داخلية مثل الوظيفة والبرنامج المجالي وغيرها، أو خارجية مثل الموقع والمناخ والسياق وغيرها ، مع توضيح أن التحولات في الأحياء تجري على الأشكال المتصلة دون الأشكال المنفصلة.

ضمن هذا الجانب أكد (**Jorge Silveti**) العلاقة مع المرجع الاصلي اضافه الى مستوى التحولات اذ أوضح ان التحولات قد تحصل على مستوى شكل أو استعمال الشفرة الأصلية ، وعرف التحولات في العمارة انها مجمل العمليات التي تجري على عناصر الشفرة المعطاة التي تجعلها تتحرف عن أصل أو استعملات الشفرة القانونية الأصلية، بشكل يحافظ على عائدتها للمرجع الأصلي مع التأكيد على تغيير استعملات الشفرة الأصلية وليس محوها أو أبادتها الشفرة نفسها.

ونجد في ما سبق اشارته الى طبيعة الخصائص ال فتحولات المتتالية ، المستثمرة من المرجع لابد ان تبلور العديد (**archetypes**) للنماذج الأصلية من خصائصها الجوهرية دائمة الانبثاق والتي ارتبطت باستمراريتها بالرغم من كل التغيرات الحاصلة،

وأكد (**Alex wall**) أهمية التواصل مع المرجع كمدد اساسي اذ ان الخطوة في عمليات التحول في العمارة تكمن في كونها تحولات سطحية تنزلق على سطح المشكلة الحقيقية لتخلق صور ذهنية مروعة بسبب انفصالها عن المرجع نفسه وعن السياق بشكل عام<sup>2</sup>، و بالتالي تكون الطروحات التي تناولت التحولات في العمارة قد اوضحت الجوانب عديدة منها مسببات التحول، الهدف من عملية التحول، شمولية التحولات ، على مستوى الجزء أو الكل وأكدت جوانب جديدة برزت كالآتي:

<sup>1</sup>: وحدة شكر الحنكاوي و آخرون، مرجع سبق ذكره ص 05

<sup>2</sup>: وحدة شكر الحنكاوي مرجع سبق ذكره ص 06

- المؤثرات على عملية التحول حيث ظهرت بالإضافة الى المؤثرات الخارجية، مؤثرات داخلية من أهمها الوظيفة والبرنامج الداخلي.

- المحددات الأساسية لعملية التحول

- مستوى التحولات قد تكون على مستوى الشكل أو الوظيفة.

- علاقة الناتج النهائي بالمرجع الاصلي

- طبيعة الخصائص المستثمرة من المرجع.

كما تضمنت الطروحات الاشارة الى ان هذه التحولات قد تحدث على مستوى مبنى واحد او جزء من المدينة بأكمله، و أن هذه التحولات لا بد ان تأخذ بنظر الاعتبار اهمية العلاقة مع المرجع من جهة ومع السياق المحيط من جهة اخرى ولكون الإشارة إلى هذه النقطة كانت ضمنية.

**2-2/- التحول في البنية الحضرية:** سنوضح ذلك من خلال دراسة (alan colquhoun) (1975)،

أين أكدت الدراسة أن المدينة كتلة مستمرة يتم التحول فيها عن طريق تدخلات بمقاييس مختلفة صنفها على نوعين :

- تحولات في المدينة بسبب تدخلات بمقاييس صغيرة وعلى مستوى الجزء مثل ادخال بناية واحده في مكان ما ضمن نسيج المدينة الموجود.

- تحولات في المدينة بسبب تدخلات اكثر تعقيدا متمثلة بإدخال تراكيب كاملة من مجموعة من المباني تمتد داخل نسيج المدينة الاصلي.

أوضحت الدراسة ان التحولات بمقاييس كبيره تكون على مستوى الفضاءات عندما تكون التدخلات بشكل بنايات مركزية، أو تكون التحولات على مستوى الحركة عندما يتم ادخال بلوكات خطيه تشكل مسالك حركة من أحد أجزاء المدينة الى الجزء الآخر.

ويؤكد (Colquhoun) الأهم هو معرفة ان العناصر التي تزرع في المدينة هي تراكيب قد تضخم الانقطاع في العلاقة بين القديم والجديد، النسيج ككل والهيكل الجديد كجزء، بين الشكل و الخلفية" السياق " ، بين البيئة والمعنى.... وغيرها من العلاقات ؛ إذ بالرغم من التدخلات الجديدة إلا أنه لا بد للمدينة كنسيج أساسي أن تفرض ارتباطاتها الأصلية على الهياكل الجديدة وهذا ما يمكن جمعه تحت علاقة الجزء بالكل، وتوضح الدراسة ان الارتباط يكون إما من خلال عناصر صغيرة مثل محاور طولية ذات الطابع التاريخي على مستوى الواجهات او من خلال عناصر اكبر على مستوى ساحات وأحياء وغيرها.

كما أكدت الدراسة أن التدخلات بمقاييس صغيرة تكون فردية على الأغلب وهي أقل ضرا را على المدينة إذ بالرغم من قوة هذه الاشكال إلا أن النسيج الأكبر سيحول هذه الأشكال بطريقة أو بأخرى من خلال ارتباطاتها وعلاقتها و تأثيراتها على بعضها.

بينت هذه الدراسات الجوانب المرتبطة بالتحويلات في البنية الحضرية أهمها الإشارة الى مقياس التحويلات ولكن اهمية الدراسة كانت بإشاراتها الضمنية إلى الجوانب التفصيلية التالية:

اضافة مستوى جديد للتحويلات بالإضافة الى الشكل و الوظيفة وهو الحركة ابراز اهمية علاقات الارتباط بين جزء-جزء و جزء-كل ، واثر الكل على الجزء تحديدا- اشارة الى طبيعة خصائص عناصر الارتباط كونها اما شكلية او جوهرية-اكدت الدراسة على علاقة الارتباط بين الناتج النهائي للتحويلات والسياق المحيط<sup>1</sup>

**الجدول رقم(01): مجمل المفردات المستخلصة لعملية التحول في البنية الحضرية**

متغيراتها	المفردات المرتبطة بدراسة التحول في البنية الحضرية	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- عدم قدرة النموذج التقليدي السابق على توفير قاعدة من حلول و نتائج ايجابية للمشاكل المطروحة</li> <li>- عدم قدرة النموذج السابق على تلبية المتطلبات التي تفرضها التغيرات المحيطة المستمرة</li> <li>- الوصول إلى حد الأزمة حيث يصبح النموذج السابق عاجزا على تلبية متطلبات تظهر و تتزايد تدريجيا و بتراكمها يصبح التحول ضرورة</li> </ul>	المحفزات الأساسية للتحويلات في المدينة	1
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الملائمة في الحقائق المستجدة</li> <li>- تلبية المتطلبات الجديدة للتغيرات المحيطة</li> </ul>	الهدف من التحويلات في المدينة	2
<ul style="list-style-type: none"> <li>- التكيف مع متطلبات البنية الخارجية ذات المعطيات المتغيرة</li> <li>- التواصل مع المرجع الأصلي و الأنظمة السائدة</li> <li>- الحفاظ على الخصوصية</li> <li>- المحافظة على الاتصال بين الأفراد ضمن ثقافة أو حضارة معينة</li> </ul>	المحددات الأساسية في عملية التحول	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- مؤثرات داخلية: الوظيفة، أدوات التخطيط، الخصائص الشكلية</li> <li>- مؤثرات خارجية: تغيرات في المفاهيم الفكرية و الاجتماعية، الموقع البيئية المحيطة.</li> </ul>	المؤثرات الأساسية في عمليات التحول	3
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحولات متعاقبة: بفترات زمنية متتالية</li> <li>- تحولات متزامنة: بفترة زمنية واحدة</li> </ul>	تتابعية التحويلات	4
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحولات تدريجية: تحولات متتالية ضمن فترات زمنية متباعدة</li> <li>- تحولات سريعة: تحولات متتالية ضمن فترات زمنية قصيرة</li> </ul>	سرعة التحويلات	5
مجموعة تحولات ضمن نفس الفترة		
<ul style="list-style-type: none"> <li>- من حيث مقياس حدوثها: تحولات بمقياس صغير ( مبنى ضمن نسيج المدينة)</li> <li>تحولات بمقياس كبير : تراكيب ممتدة داخل النسيج الحضري)</li> <li>- من حيث علاقتها بطبيعة التحول الكلية: تحولات بمقاييس كبيرة على مستوى الكل</li> </ul>	مقياس التحويلات	6

<sup>1</sup>: وحدة شكر الحنكاوي، مصدر سبق ذكره ص 06

		تحولات بمقاييس صغيرة على مستوى الجزء - من علاقتها بسرعة حدوثها: تحولات سريعة ذات مقاييس كبيرة تحولات تدرجية بمقاييس صغيرة
7	شمولية التحولات	- تحولات على مستوى الجزء: عناصر معينة من أنماط، أجزاء من تكوينات كلية... - على مستوى الكل: أنماط معينة، تكوينات كلية، تراكيب كاملة،....
8	نوع التحولات	- تحولات على مستوى عناصر (الأنظمة الفيزيائية) - تحولات على مستوى علاقات (الأنظمة العلائقية)
9	مستوى التحولات	الشكل- الوظيفة - الحركة-.....
10	العلاقة بين مستويات التحول من حيث أسبقية التأثير	- العلاقة بين الشكل و الوظيفة: تحول شكلي يسبق تحول وظيفي و يفرض نوعيته تحول على مستوى الوظيفة تفرض متطلبات شكلية جديدة. - العلاقة بين الحركة و التنظيم المجالي: تحول أنماط الحركة و مساراتها تسبق التحول في تنظيم التركيبي للمدينة و تفرض علاقتها. تحولات على مستوى التنظيمات المجالية تفرض تحولات على مستوى مسارات الحركة الرئيسية.
11	طبيعة الخصائص الخاضعة للتحول	- خصائص شكلية: عناصر معينة مثل عمود أقواس، تفاصيل محددة، خطوط واجهات أساسية... - خصائص جوهرية: التنظيمات الأساسية للمساحات و محاور الحركة، علاقات أساسية، تراكيب أساسية...
12	العلاقات	- علاقات الارتباط: بين الناتج النهائي و المصدر الأصلي بين الناتج النهائي و السياق المحيط - عناصر الارتباط: الارتباط بواسطة خصائص تمثل عناصر شكلية الارتباط بواسطة خصائص جوهرية - الطبيعة الكلية لعلاقات الارتباط: الارتباط بواسطة عناصر على مستوى الجزء (جزء- جزء) الارتباط من خلال تكوينات كلية علاقات الارتباط بين الجزء و الكل (أثر التحولات الجزء على الكل - أثر تحولات الكل على الجزء)

المصدر: وحدة شكر الحنكوي

### 2-3/- التحول في الطروحات الحضرية وتشمل مجموعة الطروحات التي تناولت التحول في النسيج

الحضري بصورة خاصة وتشمل:

\* **طروحات: (Aldo Ross\1985-1980 )**: ناقش التحول الذي حدث في المجتمع والذي أثر في

تخطيط المدينة و أشار أن التحول لا يقاس عن طريق المجال فقط بل عن طريق الزمن أيضا ، كما

تطرق الى أهمية البنية الاقتصادية (الصناعة، نقل، فعاليات ادارية ) في تحول البنية الشكلية للمدينة

وتخطيطها كفصل السكن عن العمل وظهور فعاليات جديدة و تطور وسائل النقل.

وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية البنية الاقتصادية في تحول البنية الحضرية للمدينة، وعدم تطرق الدراسة إلى دور كل من السياسة والاجتماعية و الدين في تحول شكل المدينة والتركيز على دور الاقتصاد فقط. أما التحولات على مستوى التصميم فقد أشار إلى التحولات كصيغه لتوليد المعاني باستثمار مصادر على مستوى الكل أو مستوى الجزء تمثل نماذج معمارية تتحول عبر الزمن مشكلة نمطاً ينتمي إلى تاريخ العمارة واستثمار هذه المصادر (اجزاء، علاقات، خصائص) على مستويين جوهريه وظاهرية للمصدر المستثمر تتحول إلى النتائج النهائي بنفس المستوى،

و هنا تظهر أهمية الخصائص الشكلية على المستوى الكامن و الظاهر في تحول النتائج في التصميم و توليد معاني جديدة<sup>1</sup>.

**\*طروحات (Batty& Barros\2002):** قد تناول البحث مفهوم التحول من خلال نظرية التعقيد وتطورها وظهور نظرية الانظمة، وربط التحولات بالأنظمة ودخول ديناميكية جديدة هي الديناميكية الزمنية حيث تطرقت الدراسة إلى نمو المدن خلال 200 سنة الاخيرة ، و 100 سنة القادمة من خلال المقياس المجالي الدقيق فيما يتعلق باستعمال الارض والاشغال والكثافة ، والتحول تدريجياً أو مفاجئاً و حدوث تحولات كبيرة نتيجة زيادة السكان و التوظيف و السياحة.

أشار الباحث إلى وجود نمط من الاستمرارية بالنمو، و أن التحول يتضمن توسع متمثل نسبياً باتجاه الخارج و نمو داخلي غير متناظر في بعض اتجاهات المدينة نظراً لتباين العوامل المؤثرة طبيعية وتاريخية عرضية ، شملت هذه التحولات تحول التنظيم المجالي للمدينة و التخطيط العام أما على مستوى الخصائص الشكلية فتضمن تحول المقياس و تغير ارتفاع الكتل و طرق معالجة الكتل.

و هنا أشار الباحث إلى ما أحدثه التحول المفاجئ في النسيج الحضري للمدينة من اعادة لهيكلتها بطريقة مفاجئة، و قد يسبب تغير في طبيعة ترتيب المواقع في أنظمة النسيج الحضري بسرعه مما يؤدي إلى حاله من العزل التام عن بعض أجزاء النظام، إذ تبدو هذه المدن معزولة أكثر في أغلب الأحيان نتيجة عوامل عرقية واجتماعية.

**طروحات (Charles Jenks\ 2004):** يتناول (Jencks) مفهوم التحول من خلال النموذج

الجديد في العمارة الذي يعكس التحول في العلم و الدين و السياسة واستمرار الانظمة السائدة في مكافحة التوجيهات البدائية، طرح الكاتب العلوم الجديدة للتعقيد انتقالاً من وجهة النظر الميكانيكية إلى

1: وحدة شكر الحنكاوي ، مها حقي المحمدي، التحولات الشكلية في السياق الحضري ( دراسة تحليلية ضمن السياق الحضري باستخدام تقنيات التحسس النائي) ص 64 ، منشور في <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=11516> دون سنة النشر أطلع عليه بتاريخ<sup>1</sup>

التنظيم الذاتي للكون على كل المستويات ، وتم توضيح ذلك في الحاسوب و كيف أحدثت هذه العلوم من ظهور التعددية وتحول في العمارة بشكل عام و تأثير في النسيج الحضري بشكل خاص وهي : (الكسرية Fractals\_ الديناميكية الخطية \_ الكوزمولوجيا الجديدة New Cosmology\_ أنظمة التنظيم الذاتي Self\_organising systems ) كما ناقش (Jencks) هذه التحولات من خلال تناوله للحركات المعمارية الجديدة التي أحدثت تغير في العمارة مما أثر على النسيج الحضري. و هذه الدراسة أشارت إلى تأثير التحول الحاصل على النتاج المعماري و ظهور مباني غريبة في المضمون و المظهر، حيث مثلت النظام الظاهر للتحول الحاصل في العمارة بينما مثلت اسباب التحول الخفية وراءها النظام الكامن<sup>1</sup>.

\* طروحات (عمر فاروق الجوهرى/2002) : تناول البحث أهمية التعرف على التحولات الثقافية و تأثير العولمة في ركائز الثقافة و الفلسفة المعمارية كمدخل لفهم الفكر العربي المعماري، و أهمية الحفاظ على الهوية والشخصية القومية في اطار من التبادل الثقافي . كما بينت الدراسة أثر الثورة العلمية ومنجزاتها التكنولوجية من معلومات و اتصالات و انعكاسها سلبا او ايجابا في الفكر المعماري، و حدوث تحولات عميقة في البنية المعاصرة بتأثير التحولات الثقافية و الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية والاخلاقية و ارتباطها بظرف ما بعد الحداثة وحدث تحول وظيفي و تحول شكلي على خمسة مستويات: (ثقافية خدمية - معرفية تعليمية - بيئية حضرية - تكنولوجية انشائية و اقتصادية - فنية تشكيلية معمارية)، و تأثير ذلك في البنية السطحية المتمثلة بنماذج العمارة كنتاج للفكر المعماري العربي و استثمار آلية الحفاظ و التطوير واستلهم الجذور التراثية و الهوية المحلية و الشخصية القومية.<sup>2</sup>

ركزت الدراسة على دور التحولات الثقافية و النظام الثقافي و الاقتصادي و الاجتماعي في الادراك المعماري بين الوظيفية و الثقافية التنموية و الحضرية و الفنية واثرها في تحقيق الاهداف المنشودة للوصول الى عقل المتلقي

\* طروحات (مشاري بن عبد الله النعيم 2004) : بين الباحث في هذه المقالة عن التجربة الفكرية للعمارة العربية و أن التحول في الأطر الفكرية كان نتيجة تحولات سياسية و ثقافية عبرت عنها العمارة عن طريق المنتج المعماري من خلال أربع مراحل و الإشارة الى ان المنتج هو الشكل الظاهر للمعنى الكامن في الفكر الذي يتحول نتيجة لعوامل داخلية و خارجية تكمن في حدوث التحولات السياسية و

<sup>1</sup>: وحدة شكر الحنكاوي، مها حقي المحمدي مرجع سبق ذكره، ص 65  
<sup>2</sup>: وحدة شكر الحنكاوي، مها حقي المحمدي مصدر سبق ذكره



الثقافية من جهة ورغبة العمارة في أن تكون رمزا معبرا عن هذا الفكر من جهة اخرى، كما عبر الكاتب عن الهوية كأداة مادية وبصرية تمثل ارتباط العمارة بالسياسة .

تتلخص هذه المراحل بحدوث تحول في نتاج العمارة نتيجة دخول الثقافة المستوردة من البعثات العلمية و ظهور تحول في الخصائص الشكلية و دخول خصائص بصرية جديدة و خاصة فيما يخص واجهات المباني و ظهور العمارة القشرية بين من خلالها الكاتب ان العمارة تعكس جزءاً من الثقافة لأسباب سياسية ادى الى ظهور صراع بصري لواجهات المباني ، ثم ظهرت الرغبة في العودة الى التاريخ و التراث التي عكست تأثير الفكر القومي على العمارة و ظهور الحركة التقليدية الجديدة كمحاولة لمحاكاة التأريخ المحلي.

نلاحظ هنا تركيز الدراسة على اثر الثقافة والسياسة في حدوث تحولات ظاهرة على نتاج العمارة تمثل بالخصائص الشكلية و البصرية مما ساهم في تحول العمارة في الوطن العربي من خلال المراحل الاربعة التي تناولتها الدراسة.

\*طروحات (مشاري بن عبدالله النعيم 2006) : تناول الباحث التعددية الثقافية والاجتماعية في إطار معماري عميق بالإشارة للأبعاد الزمنية الثلاثة التي يتناولها الكتاب (الماضي، الحاضر و المستقبل) بأنها محاولة أصيلة للربط بين الحراك المجتمعي في منطقة الخليج والتحويلات التقنية والاقتصادية التي اكتسحت المنطقة، وكيف استجاب انسان المنطقة لكل هذه المعطيات وصاغها في بيئته السكنية. كما تطرقت الدراسة بشكل غير مباشر للخصائص الشكلية و البصرية (تحول المقياس الانساني) وتحول الفضاء المعماري اذا اصبح مختلفا عن الفضاء التقليدي، ودخول اشكال مستوردة و تحرك معاني الاشكال من معاني ضعيفة الى معاني رفيعة بمرور الزمن ضمن الذاكرة الجمعية للأفراد ، وأهمية عامل الزمن في حدوث التحول من خلال ذكر الباحث للأبعاد الزمنية الثلاثة للبيئة الخارجية للربط بين الحراك الاجتماعي و التحويلات التقنية و الاقتصادية و حراك الشكل في البيئة السكنية (حركة الاشكال - اصول الاشكال - زمن التحول ) و تحول المسكن بظهور انواع و نماذج مختلفة<sup>1</sup> .

<sup>1</sup>: سبق وحدة شكر الحنكاوي، مها حقي المحمدي مصدر سبق ذكره

الجدول رقم (02): ملخص طروحات التحولات الحضرية في الدراسات المعمارية

نوع التحول						الدراسات المعمارية					
خصائص شكلية	مستوى التصميم	تحويلات شكلية	مستوى التخطيط	علاقات تركيبية	مستوى التصميم	1980-1985\Alod Rossi					
							مفردات شكلية-الكل	التطبيق	على مستوى الجزء	صناعة-نقل - الفعاليات ادارية	مستوى الطبيعة
							مفردات شكلية-الجزء	علاقة السكن- العمل	على مستوى الكل	خصائص تركيبية	
										تخطيط المدينة	
تحول وظيفي (السياحة-التوظيف)				خصائص تركيبية (التنظيم الفضائي: مركزي- الامتداد- الانتشار- الدخل- الوظائف عوامل طبيعية و تاريخية (نمو السكان) الارتفاع - معالجات الكتل استعمال الارض- الاشغال- الكثافة		2003\Batty&Barros					
خصائص شكلية		المقياس الانساني		الارتفاع - معالجات الكتل		2004/Jenks					
تحول في النتائج		تحويل في الفكر		تحويل اجتماعي متجانس							
خصائص شكلية		الطرز		ظهور علوم التعقيد و تحول في العلم و الدين و السياسة التعددية							
تحويل المعاني الظاهرة		كسر المقياس الشكلي		تحويل القواعد التركيبية للأشكال (القواعد تحويلات اجتماعية و ثقافية							
عناصر شكلية جديدة (الفضاء الهجين- سطوح رقمية مضافة-سلسلة من الاشكال		تحويل وظيفي		تحويلات اقتصادية و تقنية و تكنولوجية بدخول الحاسوب تحول الية التصميم (التكرار-مضاعفة خصائص تركيبية (التركيب الانشائي)		الجوهري/2002					
تحويل شكلي		تحويل وظيفي		تحويل اقتصادي- ثقافي - اجتماعي							
تكنولوجيا انشائية و اقتصادية - فنية تشكيلية		ثقافية خدمية - معرفية تعليمية		استثمار الية ( الحفاظ-التطوير-استلهاج الجذور التراثية-الهوية المحلية-الشخصية القومية)							
تحويل ناتج العمارة		تحويل وظيفي		تحويل اقتصادي و سياسي							
خصائص شكلية		تحويل وظيفي		تحويل ثقافي و سياسي		2004/النعيم					
خصائص بصرية (واجهات المباني)		تحويل شكلي		تحويل المعنى الرمزي الكامن							
محاكاة التاريخ المحلي		تحويل شكلي		ظهور عمارة قشرية و الحركة التقليدية الجديدة							
تحويل الشكل المعماري السكني		تحويل وظيفي		تحويلات (اجتماعية-اقتصادية-سياسية-تقنية)							
حركة الاشكال		تحويل وظيفي		تحويل الهوية المعمارية		2006/النعيم					
اصول الاشكال		تحويل وظيفي		تحويل المعنى الرمزي الكامن							
زمن التحول		تحويل وظيفي		ظهور عمارة قشرية و الحركة التقليدية الجديدة							
تحويل الخصائص البصرية استيراد اشكال		تحويل وظيفي		تحويلات (اجتماعية-اقتصادية-سياسية-تقنية)							
تحويل المسكن (انواعه- نماذجه)		تحويل وظيفي		تحويل الهوية المعمارية		2006/النعيم					
الحركات الفضائية		تحويل وظيفي		تحويل المعنى الرمزي الكامن							
تحويل وظيفي		تحويل وظيفي		ظهور عمارة قشرية و الحركة التقليدية الجديدة							
تحويل وظيفي		تحويل وظيفي		تحويلات (اجتماعية-اقتصادية-سياسية-تقنية)							

## II- ضبط المفاهيم الخاصة بالتحويلات الحضرية

1- التحويلات العمرانية: هي التغيرات التي تتم من خلال قوى ذاتية تتمثل في قوى الاحتياج السكاني للأنشطة المختلفة، فينتج عنها تغير في عمران المدينة سواء كان هذا العمران مخطط ومنظم أو عشوائي و غير شرعي و لا يخضع لأي نظم أو تشريعات عمرانية أو معمارية ، وكذا التحول الحادث في النسيج العمراني يخضع فيها لقوى التغيير السكاني التي تستمر في الحدوث على الرغم من محاولة التحكم فيها و تقنينها<sup>1</sup>.

### 1-1- آليات التحول العمراني تخضع الى عمليتين أساسيتين هما:

\* التحول الستاتيكي: إذا كان التغير الحادث في المدينة قد شمل هياكلها المختلفة و داخل نفس الحيز الحضري للمدينة فأنها في ذلك تسلك تحولا استاتيكي شاملا لكل من النمو و التوسع الرأسي، و أهم آليات التحول الاستاتيكي للمدينة دون تخطي حيز المدينة الحضري تتمثل في:

☞ تغير وتعدد النشاط السكاني نتيجة لاستحداث مقومات اقتصادية جديدة؛

☞ التغير في شكل واستعمالات الاراضي لتتلاءم مع التقدم التكنولوجي نتيجة لتوفير متطلبات التنمية الحديثة؛

☞ عمليات التطوير والتجديد لبعض أجزاء المدينة المتهاكلة من حيث الهيكل العمراني أو البنية الأساسية أو لمعالجة قصور في المستوى الاجتماعي.

\* التحول الديناميكي: يمثل عملية التحول في الكتلة العمرانية للمدينة من حيث الشكل والحجم متخذه صورة من صور الامتداد سواء كان امتداد للكتلة العمرانية أو للتجمعات تابعة لها ، وتعد أهم آليات التحول الديناميكي:

☞ التطور الحجمي في سكان المدينة بشكل يستلزم امتداد الكتلة العمراني؛

☞ التطور التكنولوجي بما يفرض على المدينة الاستجابة لهذا التطور و التعامل معه؛

☞ تطور و نمو النشاط الصناعي وتأثيره على هياكل المدينة و انعكاس ذلك التأثير على الكتلة العمرانية؛

☞ ارتفاع معدل الهجرة خاصة من المناطق الريفية الواقعة في نطاق المدينة؛

<sup>1</sup>: د.م بكر هاشم بيومي أحمد، ديناميكية التحول العمراني في المدينة العربية - القياس والتنبيؤ دراسة حالة مدينة القاهرة، ندوة ندوة : الآثار الاجتماعية للتوسع العمراني في المدينة العربية المنورة / المملكة العربية السعودية، أبريل 2013 ص 2

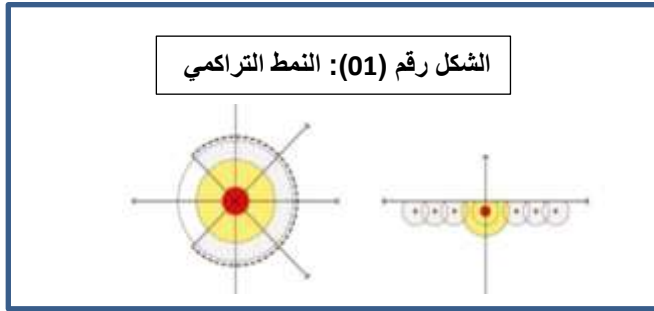
المتغيرات الاقتصادية سواء كانت ايجابية أو سلبية وتأثيرها على استخدامات الاراضي، غالبا ما تكون عمليات التحول الديناميكية عمليات مستمرة تراكمية باعتبار أن المدينة واقع تاريخي تراكمي في المكان عبر الزمن<sup>1</sup>.

**1-2- أنماط التحول العمراني :** نمت المدينة وتطورت بداية من مجموعة بدائية تشغل مساحة من الارض، قد يحيط بها سور في بعض الاحيان الى المدن المليونية و المتروبوليتانية ذات التتابع العمرانية والتي تشغل مساحات حضرية شاسعة.

وقد تقدم نمو المدينة خلال ذلك في اتجاهين أحدهما أفقي وهو الاتجاه الاساسي في النمو والآخر اتجاه رأسي وهو اتجاه تابع وارتبط النمو الافقي الى حد كبير بثلاثة عوامل اساسية:

- مدي ملائمة طبيعة موقع المدينة لعمليات النمو
- تقدم وسائل النقل والمرور بالمدينة
- مدي مقامة المناطق المحيطة بالمدينة لقوى التغير
- ويتخذ نمو المدينة بصفة عامة نمطين متميزين

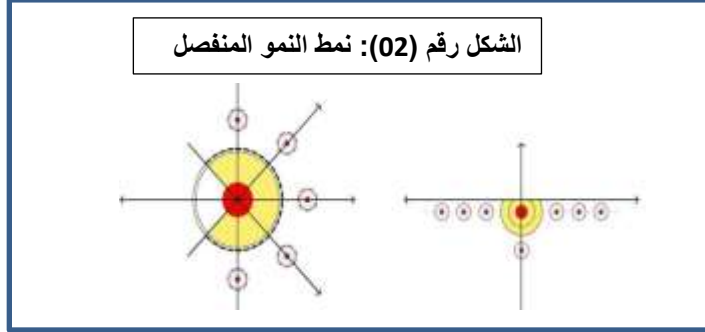
\* **نمط النمو التراكمي :** ويكون بمليء المساحات الفضاء داخل المدينة أو بالبناء على مشارف الكتلة العمرانية في المنطقة المحيطة بها وهكذا تنمو حلقة بعد أخرى بصورة تراكمية , بيد ان نمو المدينة واتساعها يخضع لضوابط طبيعية تفرضها ظروف البيئة المحلية، والشكل رقم (01) يوضح ذلك



وليست كل العقبات التي تعترض المدينة اثناء عملية نموها وتحولها كانت طبيعية فهناك عوامل اخرى فقد تستفيد بعض المدن من قربها من المدن الكبرى فتتمو وتزدهر بينما قد تطوى مدن اخرى وتضيع نتيجة قربها من المدن الكبرى.

<sup>1</sup>: الشناوي , مصطفى - التحولات الحضرية للمناطق ذات القيمة التاريخية وتطبيق ذلك على مدينة القاهرة - دكتوراه - ج  
الازهر 2001

\* **نمط النمو المنفصل:** قد تنشأ بعض التجمعات الجديدة المنفصلة عن المدينة الأم أو حول محطات السكك الحديدية خارج المدن، والتي تكون في مجموعها ضواحي سكنية متوسطة المستوى و هذا ما يوضحه الشكل رقم (02).



2- التحولات الحضرية: التحولات الحضرية تؤثر فيها عدة عوامل وآليات وهي نتاج عدة تغيرات وعلاقات متداخلة والتي تؤدي إلى التحولات الحضرية و لا تؤثر على شكل المراكز فقط ، وإنما تؤثر فيها وتشمل عدة مستويات أهمها:

2-1- التحولات الديموغرافية: تظهر علاقة قوية بين التغير الديموغرافي و التحولات الحضرية فالمراكز العمرانية نتاج سكانها فهي انعكاس لتنظيم المجتمع نفسه، حيث تتشكل خصائص التجمعات السكانية و مزاياها من خلال حجم السكان و تركيبتهم الاقتصادية بالإضافة إلى معدلات التغير من زيادة و نقصان بناء على معدلات النمو الطبيعي و الهجرة<sup>1</sup>.

2-2- التحولات العمرانية: وهي إحدى أشكال التحولات الحضرية الناتجة عن مجموعة من العوامل المترابطة وتظهر نتائجها بالتغير في الوظيفة أو الحجم، أو الشكل ، سواء من خلال تحول الوظيفة الأساسية للمدينة الأم أو الوظيفة الإقليمية، أو من خلال تحول حجم الكتلة الحضرية للمدينة الكبرى عن طريق التضاعف الحجمي، أو التضاعف التكراري، أو تضخم هذه المدن واستقطابها الحضري، أو من خلال التحول في الحركة الإقليمية للشبكة الجديدة<sup>2</sup>.

2-3- التحولات الاجتماعية: هي التغيرات التي تحدث في المفاهيم الفكرية و الاجتماعية حيث يكون هناك تأثير أحدهما على الآخر، وهناك مؤثرات خارجية تفرض بوجودها تغيرات في النمط الاجتماعي أو في الأنماط الديموغرافية، ويحدث ذلك في حالة تطور النظام الحضري.

<sup>1</sup>: كايد عثمان أبو صبيحة: جغرافيا المدن، دار النشر: وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان الأردن 2003، ص62  
<sup>2</sup>: خليل عبد الوهاب ناشر: التحولات الحضرية في أقاليم المدن الكبرى وبدائل استراتيجية التنمية الإقليمية رسالة دكتوراه، آلية التخطيط الإقليمي. والعمراني، جامعة القاهرة، 2001، ص12

2-4/- التحولات الاقتصادية: يمكن تكون هذه التحولات على شكلين تحول في النظام الاقتصادي و يكون بذلك هذا التحول المسؤول الرئيسي عن التحولات الحضرية التي تحدث في دول العالم، أو تحول في الأنشطة الاقتصادية فاذا كان في التجارة الحرة يؤدي الى تركيز سكاني و تضخم في المدن و المراكز العمرانية.

2-5/- التحولات السياسية: تعتبر هذه التحولات أحد الاسباب الرئيسية التي تؤدي إلى التحولات الحضرية خاصة في دول العالم الثالث، لأنها تنتج المركزية الشديدة في العالم و التخطيط ، فمن خلال هذه التحولات السياسية يمكن تكون هناك قرارات بإنشاء المدن و الأقاليم أو ترقيات ادارية تؤدي إلى ( النمطية، الاستقطاب، تركيز الأنشطة و السكان.....

3/- مفهوم التحول الحضري : يرتبط الحيز الحضري ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع الانساني وبالتالي فهو يتأثر بالتفاعل الناشئ بين الفرد والمجتمع وتنعكس عليه محصلة هذا التفاعل سلباً أو ايجاباً بما يؤثر على الهياكل المكونة لذلك الحيز العمراني، لذا فإن التفاعل المستمر داخل المدينة يمكن إدراكه واستقراؤه عبر الهياكل المختلفة المكونة للمدينة التي تتأثر بذلك التفاعل سلباً أو ايجاباً مما يؤدي الى عدم ثباتها وتكون في حالة حراك مستمر. أي ان الحراك المستمر في الهياكل المكونة للمدينة سواءً سالباً أو موجباً هو ما يعرف بظاهرة التحول الحضري.<sup>1</sup>

#### ثانياً: السياحة: مقاربات، نظريات، و مفاهيم

يقول جيرارد جيبيلاطو "إن الصعوبة الأولى لمن يريد دراسة السياحة هي تعريفها"

1/- السياحة بين المفهوم و تعدد المصطلحات: اجتهد الكثير من الباحثين و المهتمين بالسياحة فاختلقت وتعددت تعاريفهم كل حسب تخصصه، حيث تطرقوا إلى جوانبها المختلفة نفسية و الاجتماعية ، الثقافية الاقتصادية و السياسية

#### 1/- تعريف السياحة

أ- السياحة في اللغة: تعني التجوال، فعبارة "ساح في الأرض" تعني ذهب و سار على وجه الأرض كما ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم وذلك في عدة مواضع، فيقول الله تعالى " فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله و أن الله مخزي الكافرين " آية رقم (02) سورة التوبة

1: ابو زيد ،حسين محمد - التحولات الحضرية في الهياكل العمرانية والاجتماعية لمدينة القاهرة وتأثيره على مواقع الأنشطة والخدمات ص111 - دكتوراه هندسة جامعة الازهر -

وبالتالي السياحة في الشريعة الإسلامية تعني ذلك النشاط أو الفعل البشري الذي تقيده جملة من التعاليم الشرعية، مع إتباع آداب و سنن يستحسن مراعاتها من قبل السائحين تقاديا الوقوع في المحظورات التي نهى عنها الإسلام<sup>1</sup>.

ب- **السياحة اصطلاحا:** تعني مجموع العلاقات التي تترتب على سفر و إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، و أن لا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي:

ورغم صعوبة إيجاد تعريفا شاملا للسياحة نظرا لتعدد واختلاف تعاريفها بحسب الزاوية التي ينظر إليها منها ، إلا أنه يمكن أن نورد التعاريف التالية لأجل تبسيط مفهوم السياحة كما يلي:

- أعطى الألماني "جوبير فولر" المفهوم الحديث للسياحة سنة 1905 و وصف السياحة بأنها "ظاهرة تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و تغيير الهواء ، و إلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الإحساس ، و الشعور بالبهجة و المتعة ، و خاصة بين الشعوب و أوساط مختلفة بين الجماعات الإنسانية ، و هي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة و الصناعة و ثمرة و سائل النقل"<sup>2</sup>

ما يلاحظ على هذا التعريف أنه اهتم بجانب واحد وأهمل جوانب أخرى ، حيث ركز على الجانب الاجتماعي للسياحة ، وأغفل عن الجانب الاقتصادي و البيئي لها.

- **تعريف زكي خليل المساعد:** "السياحة عبارة عن انتقال الناس بشكل مؤقت إلى أماكن خارج سكنهم أو أعمالهم الاعتيادية، والنشاطات التي يقوم بها خلال الإقامة في تلك الأماكن ، والوسائل التي توفر إشباع حاجاتهم"<sup>3</sup>.

ويمكن الاستنتاج من هذا التعريف أن السياحة تعني تغيير مكان الإقامة الأصلي والتوجه إلى أماكن أخرى بشكل مؤقت.

- **تعريف ( HERMAN VON SHOLTERON )** حيث عرف السياحة على أنها " الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة، وانتشارهم داخل وخارج حدود منطقة دولة معينة"

ركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي للسياحة ، من خلال الدخول المتأتية من مختلف أنشطة السياح ، وأهمل جوانب أخرى كالجانب الاجتماعي للسياحة.

<sup>1</sup>: كواش خالد ، السياحة ، مفهومها، أركانها، أنواعها ص 22

<sup>2</sup>: أحمد الجداد ، التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيق، الطبعة الأولى ، عالم الكتاب ، القاهرة ، مصر ،

1988 ، ص 18

<sup>3</sup>: زكي خليل المساعد ، تسويق الخدمات وتطبيقاته ، دار المناهج ، الأردن ، 2005 ، ص214

**تعريف (HUNZIKER AND KRAFET)** حيث عرفا السياحة على أنها " مجموعة الظواهر والعلاقات الناشئة عن السفر والإقامة لغير المقيمين طالما أن ذلك لا يؤدي إلى إقامة دائمة لهم ، ولا يرتبط بممارسة أنشطة كسبية"<sup>1</sup>

ميز هذا التعريف بين السائح و المهاجر، إذ ينتقل السائح بصفة مؤقتة بينما ينتقل المهاجر لفترة طويلة، وقد يكون الغرض من وراء هذا الانتقال العمل و الكسب.

- وقد عرف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي في روما سنة 1963 السياحة على أنها "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ، ولا تزيد عن 12 عشر شهرا ،هدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية، و هي تنقسم إلى نوعين سياحة داخلية وسياحة خارجية"<sup>2</sup>

شمل هذا التعريف عدة جوانب، حيث نظر إلى السياحة على أنها ظاهرة اجتماعية وإنسانية ، كما حدد مدة السياحة وميز بين السياحة الداخلية والخارجية ، في حين أغفل عن الجانب الاقتصادي للسياحة.

- وقد عرف مؤتمر أوتاوا للسياحة المنعقد بكندا في جوان 1991 على أنها "مجموع الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى خارج بيئته المعتادة لمدة من الزمن ، وأن لا يكون غرضه من السفر هو ممارسة نشاط يكتسب به دخلا في المكان الذي يسافر إليه"<sup>3</sup>

- كما عرفت المنظمة العالمية للسياحة سنة 1993 "السياحة تعني كل النشاطات التي يقوم بها الأشخاص أثناء مدة سفرهم و إقامتهم في اماكن خارج بيئاتهم المعتادة التي يسكنوها لمدة متتابعة لا تتعدى السنة من أجل التنزه و الترفيه و الأعمال و أسباب أخرى"<sup>4</sup>

ينبغي أن تتضمن أربعة نقاط: أساسية وهي:

- تنطوي السياحة على تحرك الناس من موقع إلى موقع آخر خارج مجتمعهم المحلي.
- إن الجهات القصد السياحية توفر نطاق من النشاطات و الخبرات و التسهيلات و الخدمات.
- إن الحاجة و الدوافع المختلفة للسائح تتطلب إشباعا ، و أن هذه الحاجات و الدوافع بدورها تخلق تأثيرا اجتماعيا .

<sup>1</sup>: TISSA AHMED, *économie et aménagement du territoire* , OPU, Alger , 1993 , p94

<sup>2</sup>: محي محمد مسعد ، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي ، المكتب العربي الحديث ، مصر ، دون سنة نشر ، ص61

<sup>3</sup>: نفس المرجع السابق ، ص62

<sup>4</sup> DEWAILLY –jean –michel,flament –emile ,cpmpus geographie SEDES2000



- تتضمن صناعة السياحة عددا من النشاطات الفرعية ، و هذه النشاطات تولد مجتمعة دخلا ضمن الاقتصاد الوطني ، ينتج من خلال العملات الصعبة الأجنبية التي تدخل إلى البلد السياحي المزار عن طريق السياح.

نلاحظ من خلال هذه التعاريف أنه هناك اختلاف واضح في تعاريف السياحة ، وهو ناتج عن تطور دور السياحة في المجتمع، هذا ما جعل المنظمة العالمية للسياحة سنة 1993 تضع تعريفا خاصا بالسياحة، إذ عرفت على أنها "أنشطة الأشخاص المسافرين من أماكنهم والإقامة .في أماكن خارج إقامتهم المعتادة لمدة تزيد عن سنة مستمرة لقضاء عطلة"<sup>1</sup>

## II- نظريات حول السياحة

1- /- السياحة تخصصا قائم بذاته :أكد ( williams ) 2004 أن السياحة نفسها أصبحت تخصصا قائم بذاته، لكن يعود ويناقض نفسه حينما يؤكد أن السياحة هي مركز اهتمام العديد من التخصصات الأكاديمية كالجغرافيا، وعلم الاجتماع ، و الأنثروبولوجيا و فن التجارة و الاقتصاد و علم النفس . أما ( Boyer ) 2003 يؤكد أن " لا يمكن لأي تخصص أن يزعم أنه وحده وثيق الصلة بالموضوع و يقوم بضبط محكم الأبيستمولوجية السياحة، مهما يقول بعض المؤلفين"، و بالنسبة له يجب أن تكون السياحة موجهة بفلسفتها في الأسئلة التالية: (أين نوع الظاهرة) وبتاريخها (متى، أين، وفي أي ظروف ظهرت السياحة) و بغيبياتها ( حسب مقصدها)<sup>2</sup>. يبقى توحيد النظريات لتعقيد تخصص السياحة من تعدد الرؤى الممكنة

1-1- /- نظرية السياحة تخصص: لا يوجد اجماع على الاطلاق على مفهوم من طرف الباحثين، حتى لإعطاء تعريف حول تخصص السياحة، و لكن البعض منهم خلق نماذج اصطلاحية بدون نجاح يذكر ، و حاول ( bertalanffy ) تعريف نظام السياحة" مجموعة عناصر لها علاقات فيما بينها و مع محيطها...انها طريقة لرؤية الاشياء كانت ملحوظة في الماضي ، و في اتجاه آخر حقيقة منهجية" أما 1997 tribe فقد أكد أن التخصصات المثارة عن طريق ديناميكية و تنوع السياحة " أصبحت قوة و ليست ضعفا" و أن هناك نقصا في التواصل بين التخصصات<sup>3</sup>.

1-2- /- هل السياحة صناعة: تثبت العديد من الإصدارات بوجود صناعة سياحية، حيث أشار (leiper) سنة 1979 أن التصنيع في حد ذاته لا يمثل إلا اهتماما نسبيا، في حين أن درجة التصنيع

<sup>1</sup>: غادة علي محمود، نظرية السياحة ، جامعة حلوان مصر، دون سنة النشر ص 65

<sup>2</sup>: حسن الكتوم، السياحة بين المفهوم وتعدد المصطلحات، السياحة الجبلية تثمين الموارد الترايبية و تنوع مداخل التنمية، منشورات الجماعة القروية لإغزران رقم 4 سنة 2014 ص 10 <https://magazine-geo.blogspot.com/2015/11/2014.html> 03/07/2016

<sup>3</sup>: حسن الكتوم مصدر سبق ذكره ص 10

لها بعد مهم، لأنها تتطور و تحدث تحولات كبيرة على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و التكنولوجي، جاذبة أشكالا جديدة من الصناعة في حين يعترف أن السياحة تحتوي على مؤهلات خاصة تحد في نفس الوقت من الدرجة من التصنيع.

من الناحية الاقتصادية تعرف الصناعة بمنتوج متجانس، و هذا التعريف يقصي السياحة من التعريف كصناعة، إلا أن بعض المؤلفين ( 1973 medelik et middleton ) يعتبرون المنتج خليطا من عدة مكونات، بما أن التطور نحو انتاج منتوجات متنوعة خاصة بالقطاع الثالث، حيث يمكن للشركات أن تصنف في صناعة يمكن اعتبارها حسب أهم المكونات المجتمعة، من هنا يمكن القول إن السياحة هي مجموعة صناعات و شركات و مصادر و ترفيه.....بما أنها تضمن نسبا اقتصادية مهمة<sup>1</sup>.

أما (Boyer) فيسير في اتجاه معاكس معتبرا السياحة " كقطاع من الخدمات لا يُحوّل المواد الأولية التي هي الماء و الهواء و الثلوج..... ولا ينقل المنتوجات"، و باعتبار البنيات التحتية، فان تسمية صناعة السياحة تبدو غير ملائمة، لأن الأمر يتعلق بإنتاج منتج غير ملموس " لأنه خدمة، فضلا عن تجزئ المنتجين و كذا الأنشطة المرتبطة بالسياحة، من هنا نتساءل حول حدود " تصنيع السياحة" بمأن السؤال يطرح حول كيفية إمكان عزل الجزء الصناعي عن الجزء غير الصناعي للسياحة

أما ما يتداول في الآونة الأخيرة الآونة عن لفظ صناعة السياحة ذلك لأنها تزيد في ميزان المدفوعات للبلد السياحي .

كما ميز ( boyer ) (1999 و 2003) الفرق في أصل السياحة و الترفيه و كذا ميكانيزمات التحول التي رافقتها، فالسياحة تستجيب لمنطق أحداث خارجية، في حين أن الترفيه يستجيب لمنطق أحداث داخلية، هذا الخلط بين مفهوم السياحة و الترفيه يسهم بشكل كبير في عدم وضوح تحديد مفهوم السياحة.

من الناحية السوسيولوجية تعتبر الأبحاث التي حاولت فهم سوسيولوجيا الترفيه أهم من المتعلقة بالسياحة، وهذا يفسر انقساما بين السياحة و الترفيه. لكن هل من الممكن توحيد النظريات داخل مجموع هذه الصيغ لإقرار نظام تخصص السياحة<sup>2</sup>.

## 2/- النظريات و الصيغ:

2-1/- النظريات: ضبط العديد من الباحثين مفهوم السياحة بفضل النظريات المختلفة الناتجة عن مختلف المجالات، نذكر منها ثلاثة أمثلة مناسبة:

<sup>1</sup>: حسن الکتور مصدر سبق ذكره ص 12

<sup>2</sup>: حسن الکتور مصدر سبق ذكره ص 14

- سطر (Cazes) (1992) تنوع و تعدد موضوع السياحة، من خلال الاشارة في الوقت إلى الحركات و الامكانيات التقنية و التجوال و الاستقرار و الترفيه و الطرق، والتزامات المؤسسات و الشركات و الوسطاء التجاريين و المسافات المقطوعة وباقي الاستثمارات، و اقترح مقارنة السياحة من خلال تركيب ثمانية عناصر و هي: الأنشطة، الوظائف العلاجية للترفيه و السياحة، و الوظائف الاجتماعية للسياحة، و تمييز السياحة عن الهجرة، و التمييز بالاطار الاجتماعي أو نوع المجتمع، و التمييز بالمسافة المقطوعة، و التجهيزات السياحية<sup>1</sup>.

هذه المقاربة المركبة و المتنوعة للسياحة، تلتحق بمثلتها المقدمة من طرف الباحث (williams) 2004<sup>2</sup> التي توصي بأخذ بعين الاعتبار كل العناصر ابتداء من تخطيط السفر إلى بعد السفر (الصور التذكارية، و أشرطة الفيديو...) مع إقحام التجربة التي يكتسبها السائح في أسفاره.

في هذا الاتجاه اقترح (Mc Kerecher<sup>3</sup>) (1999) بديلا بتعريف السياحة كنظام حي بداخله العديد من المقومات التي تسهم في خلق ثروات و علاقات معقدة و متنوعة و يقارن تعدد السياحة بالبساطة و التحديد و استقامة النماذج التي يعتقد أنها تسمح بالتخطيط للسياحة من طرف المتدخلين الكبار.

2-2-/- الصيغ: يُحبذ بعض المؤلفين التفسير بالصيغ التي تقدم أربع خصائص: "تحديد المفاهيم و الوقوف على المشاكل المهمة، و ايجاد منهجية صائبة و تحديد إطار تأويل النتائج المحصل عليها" و قد اقترح 2003 boyer<sup>4</sup> استعمال الصيغ الثقافية لتفسير مفهوم السياحة: "هي مجموع الظواهر الناتجة عن السفر و الإقامة المؤقتة لأشخاص خارج منازلهم، يسعون لتحقيق المتعة و الترفيه، و هي رغبة ثقافية للحضارة الصناعة". هذا و تحتاج السياحة إلى مقارنة نوعية بجذور تاريخية قوية، و غوص في البيئة السوسيوثقافية، و هي حساسة للوضعية الراهنة.

كما تناول boyer<sup>5</sup> 1999 معنى الثقافة من خلال مفهومها السوسيوولوجي فحددها في: "المشاركة و التبادل و السياق" الذي جعل من "التواصل" طريق ثقافية" كما أن هناك نتائج أخرى تحديد وضوحها، كظهور أشكال جديدة من السياحة. فالترفيه "التقليدي" يتراجع الاهتمام به بالتدرج لصالح الأشكال الجديدة التي أصبحت تعرف بـ "mall" و المنتزهات ذات المواضيع، ومواقع التصنيع المعادة الهيكلة.

<sup>1</sup>: حسن الكتمور مصدر سبق ذكره ص15

<sup>2</sup> Tourism and recreation. Prentice Hall Harlow, (2004)

<sup>3</sup> In Christine demen Meyer, op. cit. p. p. 7-25

<sup>4</sup> Boyer, M. (2003), Le tourisme en France, Editions EMS, Paris

<sup>5</sup> 2- Boyer, M. (1999), Le tourisme en l'an 2000", Presses universitaire de Lyon, Lyon.

من النظريات إلى السوق: تعكس مختلف القواعد المنجزة من طرف الباحثين أو الهيئات نموذجين من المقاربات و هما: النموذج الأكاديمي الذي يطمح إلى فهم و وصف الظاهرة، و النموذج العلمي الذي يهدف أساسا إلى تقييم و تخطيط معياري، هذين النموذجين ينقصهما بناء جسور بينهما مع خلق مرجعية إنسانية متماثلة مع "السوق" في إطاره العام بالرغم من صعوبة تحقيق إجماع حول مفهومه، كما هو الشأن حول مفهوم السياحة، وتبقى أهم التخصصات المعنية هي تلك المحددة في تخصص التجارة و الاقتصاد.

السياحة سوق: في طبعته السابعة **Marketing Management** يعطي **kotler et dubois** 1999 مثلا " بالسوق السياحية الفرنسية" كاشفا مختلف مستويات حاجيات السوق، مع تدقيق أن مصطلح السوق يجب أن يتبع بنعت يميزه و هو" أن سوق الساحة هو سوق الحاجيات"، و السوق السياحي مجموعة مكونة من:

- أشخاص و هيئات

- مهتمون و راغبون في شراء منتج خاص للحصول على أرباح لتلبية حاجة أو رغبة.

- متوفرون علة امكانيات ضرورية للانخراط في الصفقات.

- متوفرون على إمكانيات ضرورية للانخراط في الصفقات.

يتصور ( **leiper 1993** ) السياحة " كجزء من السوق السفر"، مع الإشارة إلى صعوبة التمييز بين حدود مكونات السياحة داخل سوق السفر. لكن في هذه الحالة من الممكن الحديث عن مبادرات السوق السياحية بما أن المستهلك يفكر بمنطق الأنشطة ( على مستوى الإدراك) لتلبية رغباته الخاصة، خصوصا و أن هذه الأنشطة يمكن أن تمنح من طرف مختلف متدخلي القطاع.

في حين وصف ( **1986 sissors** ) السوق و فق قاعدة تقدم ثمانية مكونات: حجم السوق، و الموقع للمشتريين، و أسباب الاقتناء، و المشترين و الملتزمون، و فترات الاقتناء، و طريقة الاقتناء.

و يقسم هذه العناصر الثمانية إلى نوعين: الأوصاف الطبيعية للسوق، و مكونات و تصرفات المستهلك. عموما يمكن تحديد السوق انطلاقا من التركيبة من الرؤى، من جهة اقتصادية و تقليدية، حيث يحدد السوق بمنتج أو خدمة... أو بواسطة مجموعة مهمة من الزبون أو بمجال ترابي

في حين حدد ( **1995 Brooks** ) مقاربتين لتحديد السوق و هي المقاربة التجارية التي تسمى " النظرة الطبيعية للسوق" و مقاربة " تشريع القوانين" التي تحاول تحديد الحدود الجغرافية للشركات المختارة من طرف كل مسير بطريقة مزاجية تبعا للقرارات أو التجارب السابقة.

كما يمكن تحديد السوق السياحية انطلاقاً من رغبات المستهلكين المتجانسة و المرتبطة بالسياحة كـرغبة الاستجمام المرتبطة بالاصطياف، و الضرورة المرتبطة بالعمل، أو الترفيه المرتبط بالوقت الحر.... وهي رغبات تسمح بتحديد كل سوق سياحية بمنطقة ما.

هذه الأسواق التي حددت بمؤشرات من طرف (1986 sissors)، أضاف إليها مؤشراً ثانياً لتحديد كل سوق سياحية:

- حجم السوق الذي يسمح بمقاربة الطلب بشكل معياري و كمي.
- الخدمات التي تهم العرض ( الحجم، البيئة، التنظيم، و الموقع الجغرافي، من وجهة نوعية وكمية).
- الوصف الديموغرافي للمشتريين ( يأخذ بعين الاعتبار أعمال Czes 1992 حول تمييز السياحة عن الهجرة، و حسب الوضعية الاجتماعية أو أنواع المجتمع).
- زيادة على: الموقع الجغرافي للمشتريين، و المميزات السوسيو نفسية للمشتري، أسباب الاقتناء، و طريقة الاقتناء و عموماً يمكن لبعض المؤشرات أن تتقاطع مع بعض الأسواق<sup>1</sup>.

**حوصلة:** بعد أن أصبحت السياحة من أهم الروافد الأساسية لإقتصاديات الدول ومصدراً هاماً من مصادر الثروة والنقد الأجنبي اللازم لإقامة مختلف الاستثمارات، أصبح بالإمكان اعتبارها صناعة ثقيلة للخدمات مستوفية لكل مقوماتها، فكل صناعة فهي تقوم على عناصر الإنتاج الخمسة الضرورية وهي: المادة الخام، رأس المال، العمل، التنظيم، والتكنولوجيا.

أ - **المادة الخام أو الأرض:** هي المقومات السياحية سواء كانت طبيعية أو مصنعة الموجودة في لدول السياحية، والمتمثلة أساساً في الموقع الجغرافي والمناخ والآثار التاريخية والمنشآت القاعدية مثل الطرقات ووسائل النقل والفنادق والمنتجعات السياحية وغيرها من المقومات الأخرى للنشاط السياحي تمثل المادة الخام لصناعة السياحة والتي تعتمد عليها الدول لتحقيق الجذب السياحي وتظهر الفرق بين دولة وأخرى.

ب - **أما رأس المال:** يتمثل في الأموال الضرورية لإقامة الاستثمارات السياحية من فنادق وشق الطرقات وتوفير مستلزمات النقل والمطاعم والمقاهي، وكذا المناطق السكنية السياحية بالإضافة إلى الأموال اللازمة للقيام بنشاط الترويج السياحي وتوفير المنتجات التقليدية التذكارية...

ج - **العمل:** يتمثل في العنصر البشري العامل في قطاع السياحة سواء في الفنادق ومختلف المؤسسات السياحية أو في الوكالات السياحية ومؤسسات النقل السياحي ومختلف ميادين الأنشطة التي لها علاقة مباشرة بالسياحة (أي بمعنى أدق كل عمال قطاع السياحة )

<sup>1</sup>: حسن الكتوم، مصدر سبق ذكره ص 17، 18

د - أما عنصر التنظيم: فإنه يرتبط بمختلف المهارات والقدرات المتعلقة بطرق تنظيم وإدارة المؤسسات السياحية والتي تعتبر محددًا رئيسيًا لتحقيق تنافسيتها على المستوى الدولي وكذلك قدرتها على اجتذاب المستهلكين لاسيما الجدد منهم وتحقيق رضا هذا الأخير من أجل إعادة الزيارة عدة مرات.

و - **التكنولوجيا:** تعبر عن كل التطورات الحاصلة في الميدان السياحي لاسيما في ميدان الإتصالات السلكية واللاسلكية وطرق الحجز الإلكتروني والنقل بمختلف أنواعه وتطور كل الأنشطة التي من شأنها ضمان راحة السائح<sup>1</sup>.

III/- **أنماط وأشكال السياحة:** تتميز السياحة بكثرة أنواعها وأشكالها، وذلك حسب عدة جوانب لذا قسمت إلى عدة أنواع كالتالي:

1/- **أشكال السياحة:** يمكن التمييز بين السياحة فيما يتعلق بأي بلد كالاتي:

✓ **السياحة المحلية:** و تشمل الأشخاص المقيمين داخل حدود بلدهم

✓ **السياحة الوافدة:** تشمل الأشخاص الغير المقيمين في البلد المعني

✓ **السياحة الخارجية:** تشمل السكان المسافرين إلى بلد آخر

وهناك أشكال أخرى للسياحة من زاوية الطلب السياحي و تأخذ الصيغ التالية:

✓ **السياحة الداخلية:** و تشمل السياحة المحلية و السياحة الوافدة

✓ **السياحة الوطنية:** و تشمل السياحة المحلية و السياحة الخارجية

✓ **السياحة الدولية:** وتشمل السياحة الوافدة و السياحة الخارجية<sup>2</sup>

2- **أنواع السياحة:**

2-1- **وفقا لعدد السياح**

أ- **سياحة جماعية:** و تكون في رحلة السياح كمجموعة و التوجه نحو المكان المقصود لممارسة النشاط السياحي و هي تنقسم بدورها إلى:

- **سياحة جماعية منظمة:** أين يكون هناك برنامج للسفر و مكان الإقامة جاهز و منظم منذ البداية من طرف المؤسسات المتخصصة وكالات السفر

- **سياحة جماعية غير منظمة:** هي التي يقوم بها الأشخاص دون الاستعانة بمؤسسات متخصصة و دون تحديد ظروف الإقامة و السفر

ب- **السياحة الفردية:** يقوم بها السائح بفرده<sup>1</sup>

<sup>1</sup>: صلاح الدين عبد الوهاب، "نظرية السياحة الدولية"، مرجع سابق، ص21 المرجع اقتصاد السياحة وسبل ترفيتها في الجزائر  
<sup>2</sup>: أحمد أديب أحمد، تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية (دراسة ميدانية)، بحث لنيل رسالة ماجستير في الإحصاء و البرمجة جامعة تشرين، كلية الاقتصاد، قسم البرمجة و الإحصاء، سوريا 2005-2006 ص 20، منشور في الأنترنت

### 3- أنواع الأنشطة السياحية

#### 3-1- وفقا للهدف

☞ **السياحة الثقافية:** تتضمن السفر إلى المناطق الأثرية التاريخية و الدينية لاطلاع على نوع الحياة المختلفة، إذ تهدف إلى التعرف على الحضارات القديمة و المناطق الأثرية ويتميز السائح هنا بحب الاستطلاع الذهني و غبته في معرفة الاشياء الجديدة بنفسه و عن المناطق التي يزورها لمعرفة تاريخها الحضاري و عادات شعبها و تقاليده و قيمه الاجتماعية أي أنه يشبع رغبته في المعرفة و نجد ضمنها السياحة التراثية و التاريخية<sup>2</sup>.

☞ **السياحة التراثية:** يمكن تعريف السياحة التراثية بأنها " ذلك النوع من السياحة الذي يتعلق بالسفر المسؤول الذي يهدف ضمن أهداف أخرى إلى اكتشاف مواقع تاريخية و طبيعية و أثرية و ثقافية حية لمنطقة ما بطريقة و غير تقليدية " سفر المهتم بتجربة البيئات الثقافية بما فيها من مواقع طبيعية و مبنية و فنون مرئية، و أساليب حياة و قيم و عادات و مناسبات خاصة".

☞ **السياحة التاريخية:** يتطلع السائح فيها إلى فهم الحضارات التي ازدهرت و اندثرت، و تقوم هذه السياحة على زيارة المتاحف و المواقع التاريخية و المباني و التماثيل و البقايا الأثرية التي تمثل ذكريات و معالم تاريخية و مرئية لحقب تاريخية قديمة.

☞ **سياحة الترفيه:** يلتمس السائح من خلالها الراحة النفسية و الذهنية و الجسمانية من خلال اختياره للأماكن التي تتميز بطبيعة خاصة، و هي القاسم المشترك لجميع أنواع السياحة، فالسائح الذي يهدف إلى زيارة الآثار يمكن أن يقوم أثناء ذلك بزيارة الشواطئ أو المسارح، كما يمكن أن يقوم سائح بزيارة المعالم الأثرية<sup>3</sup>.

☞ **سياحة علاجية:** تهدف إلى زيارة الأماكن التي تتميز بتوفر المقومات العلاجية كالمناخ الملائم و العيون و المياه الطبيعية و المياه المعدنية و الحمامات، وهي تمثل اليوم أحد الأنشطة السياحية هامة في العديد من الدول المتقدمة، ذلك لكونها مصدرا مهما من مصادر الدخل السياحي ، و تنقسم بدورها حسب وسيلة العلاج إلى:

<sup>1</sup>: سلوى، محمد مرسي فهمي، التنمية السياحية، مفهومها، محدثتها، و أهميتها، مذكرة خارجية، رقم 1605، معهد التخطيط القومي، مصدر

<sup>2</sup>: حسن الکتور مصدر سبق ذكره ص 24

<sup>3</sup>: حسن الکتور مصدر سبق ذكره ص 24

☞ **سياحة العلاج المناخي:** وهنا يقصد السياح الأماكن ذات المناخ المناسب للأمراض فبعض المرضى تعالج في المناطق الجبلية مثل أمراض الصدر و الربو، وفي المناطق الصحراوية مثل امراض الروماتيزم و منهم من يقصدون الشواطئ و البحار .

☞ **سياحة العلاج بالمياه المعدنية:** (الحموية) ويقصدها سياح لعالجو بالمياه المعدنية<sup>1</sup>

☞ **سياحة المؤتمرات:** تكون داخل الدولة أو دولة أخرى لحضور مؤتمرات علمية ترتبط بعمل السائح و اهتماماته بغرض اكتساب الخبرة العلمية، وقد شهدت في السنوات القليلة الماضية ازدهار واضحا نتيجة التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يشهده العالم<sup>2</sup>

☞ **السياحة الرياضية:** تهدف إلى ممارسة الرياضات المتنوعة كالترشق على الجليد، أو الرياضات المائية و تسلق الجبال و الصيد و الغطس و السياحة و القولف، وهي بدورها نوعين سياحة رياضية تنافسية و سياحة و تسمى كذلك سياحة المغامرات

☞ **السياحة الدينية:** هي إحدى أنواع السياحة التقليدية، فهي تقوم على الرغبة في اشباع العاطفة الدينية بزيارة الأماكن ذات الطابع الديني كالحج أو العمرة مثلا.

### 3-2- وفقا لنمط للمكان المراد زيارته:

☞ **السياحة الساحلية:** كل اقامة ساحلية على السواحل البحر أين يكون التمتع و التنزه بروعة البحر أكثر عند السياح، بالإضافة إلى ممارسة قيادة الزلاجات البحرية و الغطس تحت البحار، فالسياحة الساحلية تشكل محور السياحة الداخلية و السياحة و خاصة في مواسم الاصطياف في فصل الصيف<sup>3</sup>.

☞ **السياحة الحضرية:** تتمثل في التنقل إلى المدينة لأغراض عدة، عدى العمل أو الدراسة.

☞ **السياحة الريفية:** يفضل عدد كبير من السياح الإقامة في المناطق الريفية من أجل الهدوء و الراحة و جمال الطبيعة و بدأ يتطور هذا النوع من السياحة بعد الحرب العالمية حتى الآن<sup>4</sup>.

☞ **السياحة الصحراوية:** كل اقامة سياحية في المناطق الصحراوية و التي تعتمد على الاستمتاع و امكانيات المختلفة الطبيعية و التاريخية و الثقافية و التنزه و الاستمتاع و اكتشاف خصوصيات المكان<sup>5</sup>.

☞ **السياحة الحموية:** و هي النوع الشائع و المهيمن من السياحة العلاجية و هي تعتبر و سيلة من وسائل الاسترخاء و الترويح عن النفس لاستعادة القوى.

<sup>1</sup>: تقرير مشروع " مساهمة من أجل إعادة تعريف للسياسة الوطنية للسياحة (CNES) المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، الجزائر 2004

<sup>2</sup>: سلوى محمد مرسي فهمي، مصدر سبق ذكره

<sup>3</sup> : le journal officiel n°11, la loi du 17 février 200, relative au développement durable du tourisme

<sup>4</sup>: مروان سكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، مكتبة مجلوي ، سنة 1997 ص 22

<sup>5</sup>: تقرير مشروع CNES مصدر سبق ذكره



4- أنماط السياحة المرتبطة بالتنمية المستدامة: تعددت وظهرت أنواع جديدة من السياحة نتيجة تطورها و البحث عن السياحة أكثر احتراماً للبيئة و جلب الأرباح للبلد و ربطها بمنطق التنمية المستدامة

4-1/ السياحة المستدامة و المسؤولية : بدأ البحث في هذا النوع من السياحة في عشرية السبعينات من القرن العشرين وذلك لعدة أسباب منها عوامل :

- النمو الهائل للسياحة الجماعية وتزايد الاقبال على سياحة المناطق والمواقع في البلدان الغير غربية؛
  - الانتشار المتزايد لأسطورة السياحة كوسيلة لتنمية دائمة الايجابية في مواجهة الأضرار المتزايدة التي تسببت بها السياحة في البيئة والثقافات والأخلاق، الخ.
  - زيادة الوعي البيئي والثقافي في بعض القطاعات لدى شعوب البلدان المتقدمة ولاسيما لدى شعوب البلدان الغير غربية، مع نضالات مهمة في مواجهة النتائج السلبية للسياحة "العادية".
- فالسياحة المستدامة المسؤولة هي التي تراعي البيئة و ثقافة البلد وفقاً لمبادئ العدالة بين الاقتصاد و المجتمع و البيئة، وهي تعنى بالتنمية و التهيئة أين النشاط السياحي يحترم ويحافظ على المدى البعيد على المصادر الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية، وتسهم بطريقة ايجابية و منصفة في التنمية<sup>1</sup>
- النسبة إلى منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، يمكن تحديد السياحة المستدامة كما يلي: "هي السياحة التي تأخذ بعين الاعتبار آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، وتلبي احتياجات الزائرين والمجتمعات المضيفة وقطاعي الصناعة والبيئة".

4-2/ الساحة التضامنية و المنصفة: يهتم هذا النوع من السياحة قبل كل شيء بالانسان و تستند أيضاً على التوزيع المنصف للمصادر المرتبطة بالسياحة، كما تسمح اشراك المحليين كفاعلين و السائح متضامنا بشكل ملموس مع السكان المحليين، و يمكن لهذا التضامن أن يأخذ أشكالاً متعددة، مثلاً دعم مشروع التنمية المدعوم بالانشطة السياحية الملموسة محلياً و الانخراط في استراتيجيته و الضمان و المساهمة في ديمومة المبادرات التضامنية.

أما السياحة المنصفة فتستمد من مبادئ التجارة المنصفة التي تركز على الخصوص على مشاركة المجتمعات المستقبلية في أخذ القرارات ديموقراطياً، وطرق المحافظة على الانتاج المحترمة للبيئة، و على أجرة عادلة على الخدمات المقدمة محلياً. بالرغم من كون المبدأ نبيل و لا يمكن أن قول إن الانصاف السياحة لأن هذا النوع من السياحة يتطور أكثر في دول الجنوب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> : Alain Laurent, 2003, Caractériser le tourisme responsable facteur de développement durable, Etude réalisée par BEIRA, CFP groupe T2D2 Tourismes,.

<sup>2</sup> : حسن الكتمور مصدر سبق ذكره ص 19

**4-3/- السياحة الاجتماعية:** هدفها هو تمكين و لوج السياحة لكل الشعوب، ويتعلق الأمر خاصة بتسهيل السفر لكل الأشخاص ذوي الدخل المعتدل، و أيضا مساعدة الأشخاص المعاقين ليعيشوا كباقي الأفراد.

حدد مفهوم السياحة الاجتماعية من طرف المنظمة العالمية للسياحة كما ورد في فقرتها الثالثة: "إن السياحة الاجتماعية هي مجموع العلاقات و الظواهر الناتجة عن المشاركة في السياحة، وخاصة الاجتماعية مشاركة الطبقات الاجتماعية ذات الدخل المحدود. هذه المشاركة أصبحت ممكنة أو ميسرة عن طريق إجراءات ذات بعد اجتماعي، و هي المبادئ التي تبناها إعلان مونتريال montéreal سنة 1996"

أما تعريف ( louis jolin ) فيشير إلى أن السياحة الاجتماعية تستند على البرامج وعلى التطبيق و على المبادرات التي تهدف إلى جعل العطلة و الولوج للسياحة في متناول للسياحة في متناول كل الشرائح الاجتماعية، خاصة فئة الشباب و العائلات و المتقاعدين و ذوي الدخل المحدود و الأشخاص المعاقين، كما تهدف إلى جودة العلاقة بين السياح و المجتمعات المستقبلية"

كما الاتحاد الأوروبي في تقرير له في هذا الشأن سنة 1993 أن "السياحة الاجتماعية تنظم في بعض الدول من طرف الجمعيات و التعاونيات و النقابات، بغية جعل السفر متاح لجميع الطبقات الاجتماعية المحدودة الدخل"

و أخذا يعين الاعتبار إعلان مونتريال montéreal يجعل النظرة للسياحة إنسانية و اجتماعية، فإن أهم إمكانات السياحة الاجتماعية هي أثرها بكونها " فاعلا اجتماعيا" و عامل قوة اقتصادية ، و فاعلا في التنمية المحلية، و مشاركة في برامج التنمية العالمية<sup>1</sup>.

**4-4/- السياحة المندمجة (le tourisme intégré):** هي مبادرة محلية للتنمية، تركز على رغبة السكان في اقتسام حياة القرى مع السياح أي سياح عيشين تجارب مع السكان المحليين، و المشاركة جميعا في التنمية، هذا النوع من السياحة يسمح بخلق أنشطة مدرة و مسالمة.

**4-5/- السياحة المجتمعية (le tourisme communautaire):** تقم أنشطة مختلفة للشركات الخاصة التي تعتمد رفع العلاقات مع المجتمعات الفقيرة، و الرفع من الآثار غير الاقتصادي و تنمية السياسة و شراكي و تقدم لصالح هذه المجتمعات الفقيرة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>: حسن الكتمور مصدر سبق ذكره ص 20

<sup>2</sup>: حسن الكتمور مصدر سبق ذكره ص 21

4-6- السياحة البيئية (l'ecotourisme) : تعرف السياحة البيئية في الأدبيات الحديثة بأنها رحلات و زيارات مسؤولة بيئيا لمناطق ذات طبيعة بكر، وذلك بغرض الاستمتاع و الدراسة و تأمل الطبيعة و الملامح الثقافية و المرتبطة بها.

من أهم أنواع السياحة البيئية، السياحة الخضراء في السهول و الغابات و المنتزهات و المحميات الطبيعية، و لها كهدف تحويل عائداتها لتتمين مشاريع البيئة التي تسهم في تحريك الاقتصاد المحلي، مع العلم أن السياحة البيئية لا تعني فقط احترام البيئة، بل أنها شكل للسفر المسؤول في المجالات الطبيعية التي تسهم في الحفاظ على البيئة و مواردها الطبيعية من ماء و طاقة ونباتات و احياء طبيعية، وبيئات تراثية و ثقافية و محاربة مشاكل التلوث و التدهور من خلال بعض المبادئ التي لقيت نجاحا في تحقيق التوازن بين رغبات و نشاطات السياح من جهة و حماية البيئة و الاجتماعية و الاقتصادية من جهة أخرى و من هذه المبادئ نجد:

- التوعية البيئية للسكان المحليين و للعاملين في المواقع التراثية بأهمية البيئة و المحافظة عليها.
  - تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي، بتحديد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ضغط حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية و الاجتماعية من جهة و على السياح من جهة اخرى
  - دمج السكان المحليين و توعيتهم بيئيا و سياحيا و اشراكهم في الانشطة السياحية مع مراعاة عدم تدمير تراثهم الثقافي و الطبيعي.
  - توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين بتمكين الحرف التقليدية و تشجيع الزراعة البيئية، فضلا عن العمل كمرشدين سياحيين.
  - تضافر الجهود لانجاح السياحة البيئية من خلال تعاون كل القطاعات ذات الصلة بالسياحة البيئية، من القطاع الخاص و الحكومي و المؤسسات الرسمية و السكان المحليين و المجتمع المدني.
- نستخلص مما سبق أن السياحة البيئية لها عدة أبعاد، فليس الهدف منها هو تحقيق عائد على حساب الموارد الطبيعية و المجتمع المحلي و لكنها تراعي الظروف الاجتماعية و الثقافية و البيئية للبلد المستقبل، كما أنها تعمل على استغلال الموارد المتاحة ، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو بيئية و ذلك لتحقيق عائد اقصادي مع الحفاظ على الموارد كما تم التأكيد على أهمية دور جمعيات المجتمع المدني و اشراك السكان المحليين في عملية تنمية السياحة البيئية عن طريق التوعية و التدريب، وتوظيفهم في مشروعات مدرة للدخل و اشراكهم في الانشطة السياحية.

- و قد برز مفهوم السياحة البيئية منذ سنوات كبديل عملي للمحافظة على الطبيعة و التراث الثقافي للعالم و المساهمة في التنمية المستدامة، من مواصفات السياحة و السائح البيئي
- أن تكون لديه الرغبة كبيرة في التعرف على الأماكن الطبيعية و الحضارية.
- الحصول على الخبرة الحقيقية
- الحصول على الخبرة الشخصية و الاجتماعية
- عدم توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة
- 5/- أنماط السياحة الحديثة**

**5-1/- السياحة الإلكترونية:** تسمى أيضا بـسياحة الانترنت التي تقدم خدمات في قطاع السياحة عبر الشبكة العنكبوتية و بهذا استغلت السياحة التكنولوجيات الجديدة و تحولت نهائيا نحو السياحة الرقمية. بالنسبة للمستعملين، تمنح السياحة الرقمية امكانيات الاستعداد و التنظيم و حجز السفريات عبر الانترنت، و التعريف بالوجهة و حجز الإقامة، كما تعمل على تبادل المعلومات مع مستعملي الانترنت، و ضع تعليقات حول كل ما يتعلق بالسياحة ( الفنادق، الاستقبال، الأكل و النظافة...)

ظهر هذا النوع من السياحة سنة 1998، و هو اليوم طريقة للدعاية و الحجز الضروريين لقطاع السياحة و السفر، فالمستعملون و المستهلكون للسياحة الرقمية

أصبحوا مستهدفين من عالم فن التجارة كسياح انترنت، و يجمع قطاع السياحة الرقمية اليوم العديد من الفاعلين في السياحة، كشركات السياحة و كالات الاسفر و شركات الطيران، و السكك الحديدية و البواخر.

كذلك تسهم الانترنت على طبع ونشر دليل السفر و المجالات و صفحات السفر عبر مواقع الانترنت العديدة و المتخصصة في نشر الاخبار عن السفر و التمييز بين أئمة السفر و مواقع التجميع و محركات البحث المتخصصة في السفر، كما تسمح للفاعلين المؤسساتيين كمكاتب السياحة، ووزرات السياحة و مراصد السياحة من التواصل المباشر و الآني مع الزبون و السائح، كما أصبح هذا النوع من السياحة ينافس من طرف شركات الهواتف المحمولة، فأصبح الحديث سياحة الهاتف النقال في اطار التطورات التكنولوجية الحديثة اليوم<sup>1</sup>.

**5-2/- سياحة المشاركة بالوقت:** تقوم على فلسفة نظام المشاركة الزمنية على اساس الاستفادة، بالإضافة إلى البعد الزمني هناك البعد المكاني، وذلك في اشغال الوحدات الخاصة بالمشروعات

<sup>1</sup>: حسن الكتوم مصدر سبق ذكره ص 23

السياحية، حيث ينقسم المشروع إلى وحدات مكانية، ثم تنقسم الوحدات المكانية إلى وحدات زمنية (غالبا ما تكون اسبوع)، أين تتم بيع الوحدات للراغبين كل حسب الوقت الذي يفضله لقضاء اجازته، كما يحق للمشتري تأجير و اهداء أو بيع هذه الفترة الزمنية المكانية التي يملكها، و قد حقق هذا النظام استثمارات ناجحة في أكثر من 80 دولة من العالم، و نحو 3,8 مليون مشترك في 4700 منتج سياحي، ينتفعو من هذا النظام، في جميع انحاء العالم<sup>1</sup>.

**5-3/- سياحة المزارع:** وهي ما يطلق عليها أحيانا مزارع الاجازات، انبثقت عن السياحة الايكولوجية، وتتمثل في تنظيم زيارة للمزارع و الإقامة بها، هروبا من زحام المدينة و الاستمتاع بالانشطة الريفية المختلفة حيث تقوم المزارع بانشاء اماكن للاقامة، حيث تمتاز بالبساطة ، واثاث بسيط بعيدا عن التكنولوجيا المعقدة، يستمتع فيه الزائر بخصائص الطبيعية و انتشر هذا النمط من السياحة خلال السنوات الاخيرة بصفة خاصة في المملكة المتحدة و كندا و الولايات المتحدة الامريكية.

**5-4/- سياحة العودة إلى الجذور:** تهدف هذه السياحة إلى دعوة المهاجرين لربطهم بالوطن الام، قبل ان ينصهرو في بلد المهجر، كما يلجأ الان كثير من مكاتب التنشيط السياحي في الولايات المتحدة الأمريكية لتشجيع المهاجرين بها، و تقديم التسهيلات لهم ليكونوا جزءا كبيرا من حركة السياحة من امريكا الى بلدان الام<sup>2</sup>.

ان تناولنا لكل انواع السياحة ليس على سبيل الذكر فقط لكن محاولتا منا في فهم انواع السياحة الموجودة على الساحة الدولية، و الهدف الرئيسي هو اختيار انواع من السياحة تناسب مجالنا و مجتمعنا ، كذلك اعداد برامج لكل السياحات التي يمكن تكون في بلادنا عامة و في منطقة الدراسة بالخصوص، ولكي يجد السائح عدة بدائل و عرض متنوع ومختلف انواع السياحة كما يمكن له عيش تجربة كل نوع من السياحة المتوفر.

#### IV/- التنمية المستدامة:

**1/- مفهوم التنمية:** يعتبر مفهوم التنمية قديما من الناحية اللغوية، ولكنه يعتبر جديدا من الناحية الفلسفية، حيث أن التنمية هي تحقيق قدر معين من انماء الدخل و الثروة، يصاحبه قدر مناسب و متواكب من انماء الثقافة و المعرفة و ارتقاء بالسلوكيات ، ويعد هذا الجانب الاول من التنمية أي انماء الدخل و الثروة مهمة اقتصادية، أما الجانب الثاني و هو انماء الثقافة و المعرفة و الارتقاء بالسلوكيات، فهي مهمة اجتماعية و تربية.

<sup>1</sup>:أبو علم وصال، أثر نظام المشاركة الزمنية على انتعاش حركة السياحة في مصر، رسالة دكتوراه كلية السياحة جامعة حلوان مصر، 2000

<sup>2</sup>:الياس، أحمد و آخرون ، السياحة البيئية دار الهاني للنشر، الطبعة الاولى سنة 2001

التنمية هي محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية و الشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن ايجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقا لحظة مرسومة و في ضوء السياسة العامة للمجتمع و هي عملية تغيير مقصود نحو النظام الاجتماعي و الاقتصادي الذي تحتاجه الدولة<sup>1</sup>.

يعرف " جونار ميردال" أن التنمية تحرك النظام الاجتماعي بكليته إلى الأعلى، كما يعرفها آخرون بأنها انبثاق و نمو كل الإمكانيات الموجودة الكامنة في كيان معين بشكل كامل و شامل و متوازن، سواء أكان هذا الكيان فردا أو جماعة أو مجتمعا، فالتنمية تعني نقل المجتمعات من حالة أو مستوى أفضل، و من نمط تقليدي إلى نمط متقدم كما و نوعا<sup>2</sup>.

و لقد فرق الاقتصاديون بين النمو الاقتصادي و التنمية، حيث اعتبروا النمو: زيادة الدخل الوطني دون حدوث تغيرات بنيانية، أما التنمية: هي الزيادة تغيير في الهيكل الاقتصادي و منه فان مفهوم التنمية هو أعم و أشمل من مفهوم النمو.

فالتنمية إذن تعني التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية و البشرية، انها تشمل جوانب الحياة المختلفة و هذا ما أوضحته الامم المتحدة : هي تلك العملية المتكاملة أي تنمية الجوانب المادية و المعنوية للحياة على حد سواء.

2/- تطور التنمية المستدامة: ظهر مصطلح التنمية المستدامة بالتدريج منذ فترة من الزمن، ففي سنة 1913 عقدت في مدينة بارن berne الالمانية الندوة الدولية لحماية الملامح و المظاهر الطبيعية و في سنة عقدت ندوة لندن لتحضير اتفاقية جماعية حول الثروة الحيوانية و الثروة النباتية la faune et la flore ، وفي سنة 1958 عقد بأثينا مؤتمر حول المحافظة على الطبيعة la consevation de la nature، وفي سنة 1968 بنيورك تم إقرار عقد ندوة دولية حو الانسان و بيئته".

في سنة 1972 بأستوكهولم كانت أول قمة أو ندوة عالمية التي بنت أسس التنمية و المحافظة على البيئة للأجيال القادمة، و أوضحت ترابط العوامل الثلاثة أو أعمدة التنمية، العامل الاقتصادي، العامل الاجتماعي، و العامل البيئي، مما انبثق عليه نشأة عدة وزارات للبيئة لدول عديدة و مختلفة من هنا كان نقطة التحول للتنمية التي ارتبطت فيما بعد بالاستدامة في سنة 1987 أين تم إصدار من طرف اللجنة العالمية للبيئة و التنمية تقريرا بعنوان "مستقبلنا المشترك " Our Common Future" تحت رئاسة رئيسة الوزراء النرويجية HARLEM BRUNDTLAN و طرح مصطلح التنمية المستدامة كنموذج

<sup>1</sup>: البكري، فؤادة عيد المنعم "التنمية السياحية في مصر و العالم العربي، الاستراتيجيات، الأهداف، الأوليات" عالم الكتب ط1 2004 ص 26.

<sup>2</sup>: محمد، السيد محمد "الاعلام و التنمية"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988.

بديل يراعي شروط تحقيق التنمية الاقتصادية بمراعاة الجانب البيئي، ووضح أنه لا يمكن مواصلة التنمية ما لم تكن قابلة للاستمرار من دون أضرار بيئية، ثم أقرته فيما بعد القمة العالمية حول " البيئة و التنمية" التي نظمتها هيئة الأمم المتحدة بريو دي جانيرو في 03-14 جوان 1992.

استمر بعد ذلك قمم و استمارات و اتفاقيات تخص التنمية المستدامة

➤ **1989:** اتفاقية بازل الخاصة بضبط و خفض حركة النفايات الخطرة العابرة و ضرورة التخلص منها و صادقت عليها 150 دولة.

➤ **1992:** انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة و التنمية أو ما يسمى بقمة الأرض في ريو دي جانيرو بالبرازيل ومن أهم النتائج المنبثقة عن القمة : جدول أعمال (أجندة) القرن 21 \* .

➤ **1997:** اعتماد بروتوكول كيوتو يهدف بالدرجة الأولى إلى الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة و العمل على تحسين كفاءة استهلاك الطاقة في القطاعات الاقتصادية و العمل على زيادة استخدام نظم الطاقة الجديدة و المتجددة.

➤ **2002:** انعقاد مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة (ريو+10) في جوهانسبورغ جنوب إفريقيا الذي سلط الضوء على ضرورة تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك.(سنوسي سعيدة، 2010، ص99) و ضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي و على الموارد الطبيعية.

➤ **2005:** أصبح بروتوكول كيوتو حيز التنفيذ حول تخفيض الانبعاثات المؤدية إلى الاحتباس الحراري.(بوراس عصام، 2009، ص50)

➤ **2007:** خلال الفترة الممتدة بين 03-14 ديسمبر سنة 2007 انعقد المؤتمر الدولي لمواجهة التغيرات المناخية بمدينة بالي باندونيسيا، وتمحورت نقاشات هذا المؤتمر حول العديد من المشاكل البيئية الخطيرة أهمها ارتفاع درجة حرارة الأرض بشكل كبير بسبب الاحتباس الحراري.(ساري نصر الدين، عبيدات ياسين، 2011، ص03)

➤ **2010:** بعدها بثلاث سنوات انعقدت قمة المناخ "بكين هاغن" سنة 2010، بسبب تأكد جميع الأطراف السياسية أن حالة البيئة في العالم مازلت في تدهور مستمر بالرغم من عقد العديد من

---

\* تعتبر الأجندة 21 برنامج العمل الشامل الذي تبنيه 182 دولة، و الخطة التفصيلية لتحقيق المستقبل المتواصل لكوكب الأرض منذ عام 1994 و خلال القرن 21، و هي أول وثيقة من نوعها تحظى باتفاق دولي واسع يعكس إجماعا عالميا و التزاما سياسيا من أعلى مستوى. و الأجندة تجمع سلسلة من الموضوعات تنتظم في أربعين فصلا، و مائة و خمسة عشر مجالا من مجالات العمل، يمثل كل منها بعدا هاما من أبعاد إستراتيجية لفترة انتقالية شاملة للأعمال التي يلزم القيام بها للحماية البيئية، و التنمية البشرية بشكل متكامل.

المؤتمرات وإبرام العديد من الاتفاقيات، وقد ناقشت قمة المناخ هذه التغيرات المناخية الأخيرة، وكيفية مواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري وكذلك سبل تحقيق تنمية عالمية مستدامة تراعي الجوانب البيئية في مختلف استراتيجياتها الكلية والجزئية، لكن هذه القمة لم تخرج باتفاقيات ملزمة وكمية كالتي خرج بها بروتوكول كيوتو، واكتف الأعضاء المشاركون بتحديد خطوط عريضة للعمل من أجل محاربة التغير المناخي ومكافحة الاحتباس الحراري.

➤ **2012:** مؤتمر الامم المتحدة للتنمية المستدامة دعت إليها الجمعية العامة لعقده بقرارها رقم 66/197، حيث عقدت 20 إلى 22 جوان 2012 ما يعرف ريو +20، اذ عنونت وثيقته الاخيرة بـ " المستقبل الذي نصلو اليه

➤ **2015:** قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عقد في 26-27 سبتمبر بمقر الامم المتحدة شعارها تحويل علمنا من أجل الناس و الكوكب و هي خطة للتنمية المستدامة تتكون هذه الخطة الجديدة المعنونة: "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، التي وافقت عليها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والبالغ عددها 193 دولة، من إعلان واحد و 17 هدفاً من أهداف التنمية المستدامة و 169 غاية، نذكر بعض الأهداف:

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة

- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار

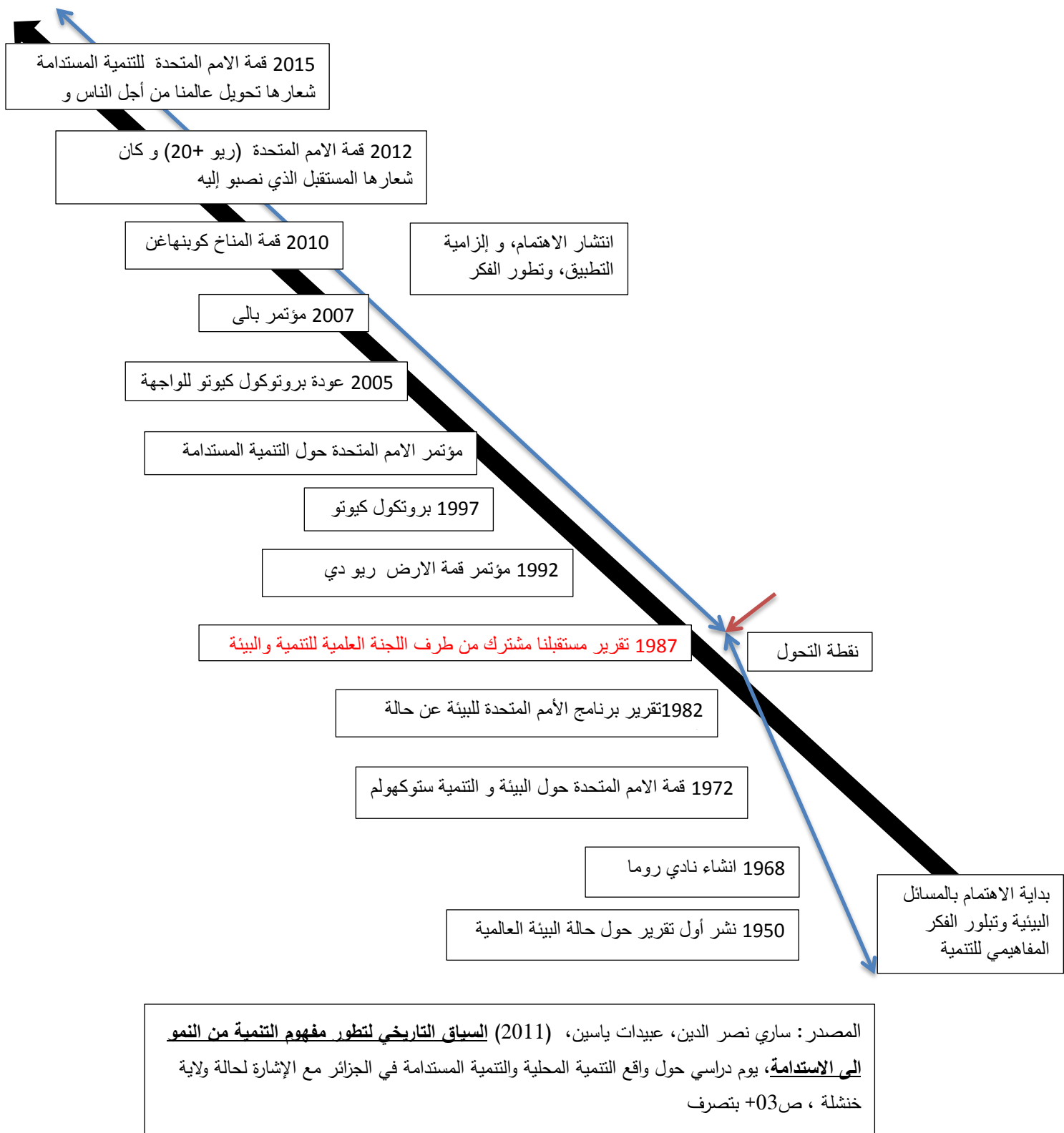
- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع

- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة

➤ و يمكن توضيح مراحل تطور مفهوم التنمية تاريخيا من الشكل رقم (03)



الشكل رقم (03): خط التطور الزمني للتنمية المستدامة



## 2-1- أبعاد التنمية المستدامة:

البعد الاقتصادي: يتطلب هذا البعد الحد من التفوت في المداخيل و الثروة فضلا عن الاستخدام العقلاني و الرشيد للامكانيات الاقتصادية، ويتجسد ذلك من خلال ادراج إصلاحات أساسية و بشكل أولوي على نظام الانتاج، كالقيام باجراء تخفيض مستوى مدخلات الانتاج ( المصادر الطبيعية)، ويعتبر تغيير المدخلات أحد الإصلاحات الأساسية المطلوبة لأدراج حماية النظام البيئي ضمن الاقتصاد الكلي ( التنمية)، مثل التحول من استخدام الطاقات الغير متجددة مثل المحروقات إلى استخدام الطاقات المتجددة مثل الطاقة الشمسية، و التحول من استخدام مواد خام إلى مواد مستعملة أي إعادة استعمال المواد المستعملة<sup>1</sup>، بالإضافة إلى ذلك العمل على تقليص المخرجات ( المخلفات) من نفايات و ملوثات و تصميم المنتجات ذات كفاءة بيئية، تراعي إشباع الحاجات الانسانية في الوقت الذي تقلل فيه من التأثيرات البيئية السلبية، و كذا كثافة استغلال الموارد للوصول بها إلى مستوى يتناسب على الأقل مع طاقة احتمال الأرض التقديرية<sup>2</sup>.

البعد الاجتماعي: يمثل هذا البعد العلاقة بين الطبيعة و الانسان، النهوض برفاهية المجتمع و تحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية و التعليمية الأساسية، و الوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن، و احترام حقوق الانسان<sup>3</sup>، إن التنمية البشرية المستدامة تعالج الإنصاف داخل الجيل الواحد و النصف فيما بين الأجيال، مما يمكن الاجيال الحاضرة و المقبلة من توظيف قدراتها الممكنة أفضل توظيف، مع مراعاة عدم تجاهل التوزيع الفعلي للفرص الحالية، لكن من الغريب أن نتجاهل محنة الموجدين اليوم و الانشغال برفاهية الاجيال المقبلة<sup>4</sup>، كما يقتضي البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة تثبيت النمو السكاني، فهو يحدث ضغوطا شديدة على استخدام الموارد الطبيعية و تكون النتيجة تزايد انتاج النفايات السائلة و الغازية و الصلبة و هو ما يعني استنزاف الموارد و تدهور البيئة الطبيعية<sup>5</sup>.

البعد البيئي: تركز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة تقول بأن استنزاف الموارد الطبيعية التي تعتبر ضرورة لأي نشاط زراعي أو صناعي، سيكون له آثار ضارة على التنمية و الاقتصاد عام، ولهذا فان

<sup>1</sup>: دوجلاس موسشيت، مبادئ التنمية المستدامة، الطبعة الاولى، الدار الدولية لاستثمارات الثقافية، القاهرة 2000 ص 26

<sup>2</sup>: كلود فوسلير، و بيتر جيمس ، ترجمة علا احمد اصلاح، غدارة البيئة من أجل جودة الحياة ، مركز الخبرات المهنية للادارة، القاهرة، 2001، ص 8

<sup>3</sup> : بقة شريف و العايب عبد الرحمن، العمل و البطالة كمؤشرين للتنمية المستدامة، أبحاث اقتصادية لقياس و ادارية، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، العدد40، 2008، ص 1000

<sup>4</sup>: برنامج الامم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام 1999، ص 14

<sup>5</sup>: ابراهيم محمد شرف، المشكلات البيئية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص 195

أول بند في مفهوم التنمية المستدامة هو محاولة الموازنة بين النظام الاقتصادي و النظام البيئي، بدون استنزاف الموارد الطبيعية مع مراعاة الأمن البيئي<sup>1</sup>، لهذا يتعين مراعاة الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك و الاستنزاف، أما في حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، و على هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك، النمو السكاني، التلوث، انماط الانتاج السيئة، استنزاف المياه، قطع الغابات و انجراف التربة<sup>2</sup>، وما يمكن استخلاصه ان البعد البيئي هو الكيزة الأساسية للتنمية المستدامة، لذا لابد يكون استغلال عقلائي و رشيد للموارد الطبيعية لتحقيق التنمية و محافظة على الموارد للأجيال اللاحقة.

تعريف التنمية السياحية:

التنمية السياحية هي نتاج تنفيذ مختلف الخطط و البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق و ترشيد الانتاجية في القطاع السياحي<sup>3</sup>، فالتخطيط العلمي للتنمية السياحية هو السبيل الوحيد لتحقيق التنسيق و التلاؤم بين مختلف القطاعات، ويجاد التوازن بين المطالب المتنافسة و المتعارضة أحيانا على قاعدة الموارد المحدودة، وتعظيم النتائج و الآثار الايجابية للتنمية السياحية مع تخفيف النتائج و الآثار السلبية<sup>4</sup>.

كما يقصد بها في احد التعريفات هو تنمية المنتج السياحي، وبوجه خاص في إطار الحضاري و الطبيعي، أو بمعنى آخر تنمية الموارد السياحية الطبيعية و الحضارية ضمن مجموعة من الموارد السياحية المتاحة في الدولة، و تنطلق التنمية السياحية من تطوير قدرة البلد المقصد على جذب أكبر قدر ممكن من حركة السياحة العالمية، وذلك بالاعتماد على تنفيذ مخططات تركز على سياسات و برامج هامة لجذب السياح و الاستثمار السياحي<sup>5</sup>.

**3/- الارتباط بين التنمية والسياحة:** تعتمد التنمية السياحية على نمو الاقتصادي و الاجتماعي، و الارتقاء بالمستوى الفكري للأفراد و الجماعات بما يحفظ للبيئة حيوتها و سلامتها، إلى جانب الموارد المادية يعني ارتباطها بالتنمية الشاملة، وتؤثر التنمية الاجتماعية و الثقافية على التنمية السياحية عادة بالايجاب وليس بالسلب كما تؤثر التنمية الاقتصادية أيضا على التنمية السياحية و تتأثر بها، فبين

<sup>1</sup>: جميل طاهر، النفط و التنمية المستدامة في الاقطار العربية، المعهد العربي للتخطيط الكويت 1997 ص 03

<sup>2</sup>: ناصر مراد، التنمية المستدامة و تحدياتها في الجزائر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، مركز الدراسات الوحدة العربية 2009، عدد 46، ص 108

<sup>3</sup>: البكري فؤاد عبد المنعم، التنمية السياحية في مصر و العلم العربي، الاستراتيجيات، الاهداف ط 1، 2004، ص 61

<sup>4</sup>: رزاز محمد عبد الصمد، مرجع سبق ذكره ص 57

<sup>5</sup>: السيسي، ماهر عبد الخالق مرجع سبق ذكره

التنمية الاقتصادية و التنمية السياحية علاقة تأثير و تأثر و تبادل المهام و المسؤوليات، يقول ميشو جان لوك "أن فصل الاقتصاد عن السياحة، البيئة دون السياحة فهذا الطرح قد ولى، فكل واحد منهم ضرورة أن لا يهمل هذا، لكن دون أن ينس الآخر"<sup>1</sup>

**3-1-1- السياحة المستدامة:** هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها.

ولاستدامة السياحة، كما هو الحال بالنسبة لاستدامة الصناعات الأخرى، هنالك ثلاث مظاهر متداخلة:

- الاستدامة الاقتصادية.
- الاستدامة الاجتماعية والثقافية.
- الاستدامة البيئية.

الاستدامة تشتمل بالضرورة على الاستمرارية، وعليه فإن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية. وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف.

**3-1-1- مبادئ التنمية السياحية المستدامة:** الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعاضد دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المنتجعات السياحية ومشاريع البنى التحتية، خاصة في ظل مفهوم الإستدامة.

وتتمثل مبادئ التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية:

لـ خلق فرص جديدة للإستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الإقتصاد، وزيادة الدخل الوطني، وتحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة، وتلبية الإحتياجات الأساسية للعنصر البشري والإرتقاء بالمستويات المعيشية، والإستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

<sup>1</sup> : michaud jean-luk « le tourisme face a l'environnement », PUF le géographe, presse universitaire de France, :1983, p 233.

لـ مشاركة المجتمعات المحلية في إتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع، والإرتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه واتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء، ولاهتمام بتأثير السياحة على المنظومة الثقافية للمقاصد السياحية.

لـ حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروث الثقافي للمجتمعات، والإرتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية، وإيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة. وتحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الإستفادة من الموارد الاقتصادية والبيئية<sup>1</sup>.

**3-1-2- أهمية التنمية السياحية المستدامة:** تعد التنمية السياحية احد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع. ان الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع الى تعاظم دورها في التنمية حيث تشجيع الاستثمار في انشاء المشروعات السياحية في اطار الاعفاءات الضريبية على واردات السياحة كما ستوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في انشاء مشاريع البنى التحتية .

ويعد قطاع السياحة رائدا في خلق التشابكات مع بقية الفروع والانشطة الاقتصادية حيث الروابط الامامية والخلفية لذلك القطاع ، حيث تبدو الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية من خلال الآتي:

❖ **تحسين ميزان المدفوعات :** يتم ذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال الاجنبية للاستثمار في المشاريع السياحية وكذلك من خلال الاستخدامات الجيدة للموارد الطبيعية وما ستحققه السياحة من موارد نتيجة ايجاد علاقات اقتصادية بينها وبين القطاعات الأخرى في الدولة، متزامنا مع ماتحصل عليه الدولة من منافع اقتصادية حيث من الايرادات المتحققة من العملات الصعبة الناجمة عن الطلب السياحي للسياحة الخارجية وكذلك الداخلية، مما يسهم في زيادة الناتج القومي للدولة بشكل مباشر وغير مباشر وبالتالي المساهمة في عملية البناء الاقتصادي فضلا عما تحققه هذه الصناعة من انتعاش شرائح واسعة من المجتمع.

❖ **توفير فرص عمل وحل مشكلة البطالة:** لأن التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بها يساهم في توفير فرص عمل جديدة مما يخفض من البطالة، وبالتالي يؤدي ذلك الى ارتفاع مستوى الدخل

: د. صلاح زين الدين: دراسة لفرصة وتحديات التنمية المستدامة في مصر، مقال منشور كلية الحقوق – جامعة طنطا، المؤتمر العلمي الدولي<sup>1</sup> الثالث القانون و السياحة أبريل 2016 ص 17

والرفاهية للمجتمع وزيادة معدل نمو انفاق السواح والتأثير المباشر للسياحة في توفير فرص عمل يكون من القطاع السياحي للقطاعات المرتبطة به.

❖ **زيادة الفرص الاستثمارية المربحة:** يمكن للدولة تحديد مجالات واسعة لعملية الاستثمار في هذا القطاع بما يعمل على الاستغلال الجيد لمقومات النهوض بالواقع السياحي، حيث استثمار وتوظيف رؤوس الأموال الوطنية والاجنبية وتوجيهها صوب المجالات المربحة اقتصاديا لما يمتلكه القطاع الخاص من قدرة في تعزيز المزايا التنافسية للمشاريع السياحية ، ويجاد الوسائل الممكنة في جذب السواح وادخال افضل أنواع التقنيات والتجهيزات وتحسين طرق واداء واساليب العمل وهنا يتطلب اشرف الدولة على صياغة استراتيجية شاملة أحد أهم بنود عناصرها القطاع الخاص ودوره في التنمية السياحية.

❖ **تحقيق التنمية المتوازنة بين الأقاليم :** تؤدي التنمية السياحية الى توزيع وانشاء مشروعات سياحية جديدة في ولايات البلاد المختلفة، خاصة وأن المواقع الحضرية والأثرية والدينية تتوزع بين مختلف ارجاء البلاد من شماله الى جنوبه، مما يعني حصول تنمية متوازنة للأقاليم خاصة المتخلفة منها اقتصاديا، من خلال ايجاد عمل وتحسين المستوى المعيشي لأبناء هذه المناطق وزيادة رفاهية الأفراد واستغلال الموارد الطبيعية في الأقاليم، وسيترتب على توزيع الدخل بين المناطق أو الأقاليم تحقيق حالة التوازن الاقتصادي واعادة توزيع الدخل وتنمية وتطوير هذه المناطق باعتبارها اماكن جذب سكاني، وبالتالي امكانية الحد من الهجرة من المناطق المتخلفة الى المناطق الأكثر تطورا اذ تسهم السياحة في انعاش التجمعات البشرية التي توجد فيها أو قريبا المقومات السياحية كما تسهم في تعميق الوعي الثقافي لدى المواطنين وتحفيز تطوير شبكة الطرق لتغطي المناطق المتخلفة الى المناطق الأكثر تطورا اذ تسهم السياحة في تعميق الوعي الثقافي لدى المواطنين وتحفيز تطوير شبكة الطرق لتغطي مناطق جديدة.

### 3-1-3- نطاق السياحة المستدامة: لا شك في أن السياحة المستدامة مجال واسع لم يحدد بشكل

جيد وهو يتضمن الكثير من عناصر نظام السياحة. يظهر هذا التنوع في الشكل الموالي

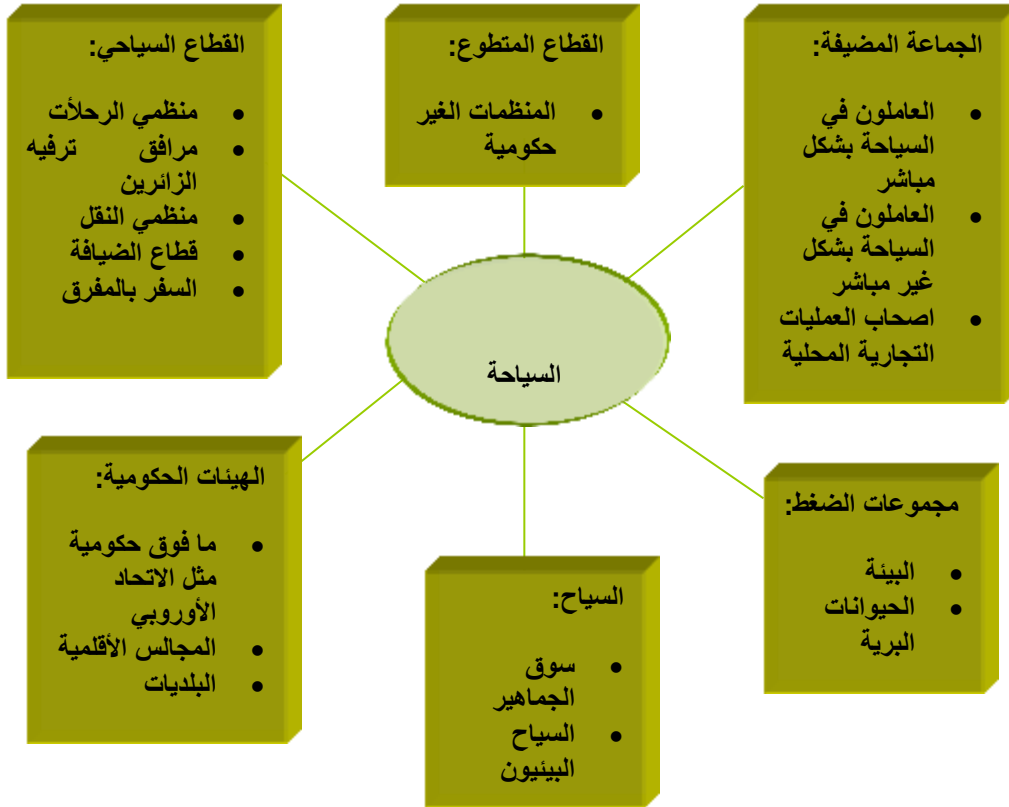
الشكل رقم (04): نطاق السياحة المستدامة



المصدر: [www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents\\_dwlnld/tourism%20manual%20arabic.doc](http://www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwlnld/tourism%20manual%20arabic.doc) (22/05/2011).

3-1-4/- الجهات المعنية للسياحة المستدامة: هناك عدة جهات معنية في مجال السياحة المستدامة وتظهر المجالات الأساسية منها في الشكل رقم (05). وهي تركز على الأطراف الأساسية المعنية بعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة المستدامة. أما المفتاح لهذه المبادئ فهو أنه يمكن للسياحة المستدامة أن تطل الاهتمام التجاري للشركات وأن مسؤولية السياحة المستدامة تقع على عاتق القطاع الخاص والقطاع العام معاً.

الشكل رقم (05): الجهات المعنية بالسياحة



المصدر: .: (22/05/2011) doc(22/05/2011) tourism%20manual%20arabic.doc



الفصل الثاني: التحولات المجالية في ولاية جيجل  
" من مجالات هامشية إلى تطور في الشبكة الحضرية":

أولا: التحولات المجالية في ولاية جيجل

ثانيا: تطور الشبكة الحضرية تعكس صورة للتحولات الحضرية في  
اقليم الولاية

## مقدمة الفصل:

سنتناول في هذا الفصل التحولات المجالية التي شهدتها مجال ولاية جيجل، و التي سوف نبين من خلاله المجالات التي تعاني التهميش و العزلة و العوامل التي أدت إلى ذلك، ثم التطرق إلى التحولات الحضرية التي مست اقليم الولاية حيث سنحاول ابرازها من خلال تطور في الشبكة الحضرية و قياسها انطلاقا من التغير الديموغرافي و التغير الذي شهدته الوضعية الاجتماعية الاقتصادية للسكان.

## أولاً: التحولات الجغرافية في ولاية جيجل

### 1/- الدراسة الطبيعية

#### 1/- أصل التسمية:

« أصل التسمية: تسمية جيجل مأخوذة من كلمة اجيجلي، فالبعض منهم يدعي أنها محلية كتامية، نسبة إلى قبيلة كتامة، لأنها قريبة من النطق الأمازيغي المحلي، فالمنطقة كانت عامرة بالسكان بدليل المحطات الأثرية المنتشرة في هضبة بني قايد، و كذا نطقها وكتابتها قبل العهد الاسلامي، إذ كان الرومان يكتبونها ايقيليلي حسب اللوحة الحجرية المحفوظة في متحف قسنطينة و التي تعود إلى هذا العهد<sup>1</sup>، لكن هناك من أشار إلى أنها فينيقية وتعني شاطئ لدوامة، و هناك من قال أنها أمازيغية تعني من ربوة إلى ربوة أو من جبل إلى جبل لسلاسل الجبلية الطاغية و هي الأقرب فهي تصف تضاريس المنطقة.

#### 2/- الدراسة الطبيعية: "وسط طبيعي متباين و بنية معقدة و صعبة"

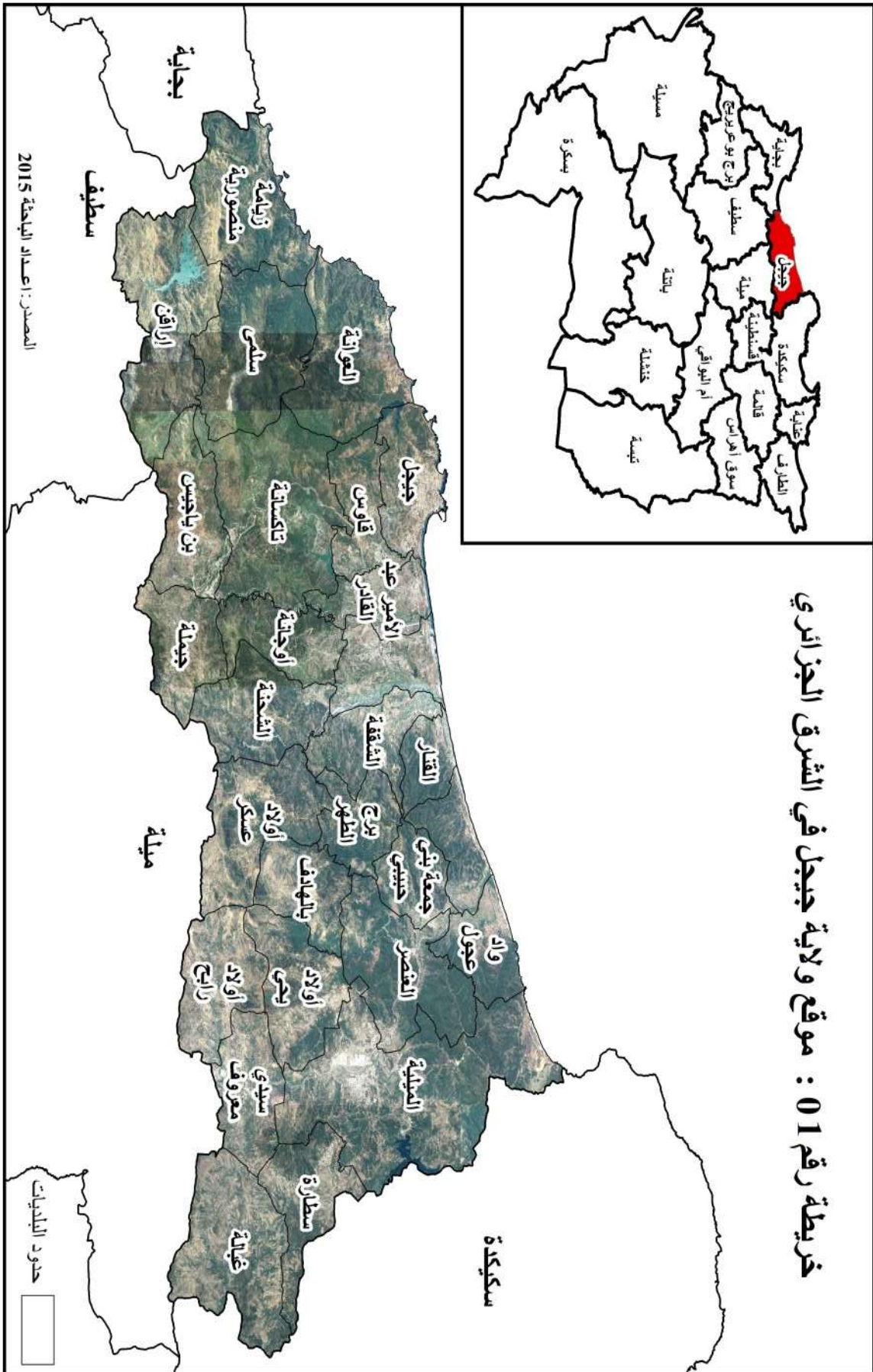
إن الدراسة الطبيعية هي أساس كل دراسة جغرافية لما لها من أهمية في الممارسات البشرية في المجال الاقتصادي أو المجالات الأخرى، فهي تحدد مقومات و عوائق الوسط الطبيعي المميزات الطبيعية لكل منطقة دراسة.

2-1/- الموقع الجغرافي و الإداري : إن الموقع الجغرافي لأي منطقة يمكن أن يكون بوابة انفتاحها أو يكون سبب عزلتها على المجالات الأخرى، كما يعتبر من العوامل التي يكون لها تأثير في ديناميكية أي مجال.

تتفرد ولاية جيجل بموقع استراتيجي هام فهي تقع في القسم الشمالي للإقليم الجزائري، حيث تنحصر بين دائرتي عرض 36° 10 و 36° 50 شمالا ، و بين خطي طول 5° 25 و 6° 30 شرقا.

توضح الخريطة رقم (01) حدود الولاية إذ يحدها من الشمال البحر الابيض المتوسط بواجهة بحرية بطول 120 كلم أي تمثل 10% من طول الواجهة البحرية للإقليم الجزائري، ومن الجنوب و الجنوب الغربي كل من ولايتي ميلة و سطيف، ومن الشرق ولاية سكيكدة، ومن الجنوب الشرقي ولاية سطيف، بينما من الجهة الغربية فتحدها ولاية بجاية، فيما تقدر مساحتها بـ 2398 كم<sup>2</sup>

<sup>1</sup>: علي خنوف، تاريخ الجزائر قديما و حديثا



**2-2/ - البنية التضاريسية: "مجال متضرس صعب و متباين" :** يتميز إقليم ولاية جيجل بتضرسه وتباينه بين الشمال و الجنوب و بين الشرق والغرب حيث يقع أغلب مجالها ضمن سلسلة الأطلس التلي (سلسلة جبال الياهور) الممتدة من الغرب إلى الشرق، فالشمال عبارة عن سهول ساحلية ضيقة غنية بالثروات الطبيعية و الجنوب عبارة عن سلاسل جبلية وعرة، تتكون الناحية الشرقية لإقليم الولاية من سلسلة جبلية أقل صعوبة و أقل ارتفاع من الجهة الغربية، وذلك بفعل التغيرات الجيولوجية التي عرفتها المنطقة، وتتخلل الكتلة الأولى والثانية بعض التلال المبعثرة و هذا ما تبينه خريطة الارتفاعات رقم (02)

**2-2-1/- الارتفاعات:** تؤثر الارتفاعات الطبوغرافية بشكل واضح على المناخ و على الأنشطة الفلاحية و العمرانية ، تتميز بلديات ولاية جيجل بارتفاعات منخفضة و متوسطة باستثناء الشمالي لسلسلة جبال تمزقيدة التي تبلغ أقصى قمة فيه ب 1628م ، لذا سنحاول في هذا العنصر تصنيف البلديات حسب الارتفاعات السائدة في إقليم كل بلدية لأن هذا سيكون له أثر كبير في دراسة المجالات الهامشية.

توضح الخريطة رقم (02) فئات الارتفاعات السائدة في كل بلديات إقليم الولاية و نوضح ذلك من خلال تصنيف البلديات حسب الارتفاعات السائدة:

أ/- **تصنيف البلديات حسب فئة الارتفاعات السائدة:** يمكن تصنيف البلديات حسب فئة الارتفاعات السائدة كما يلي

♦ **البلديات ذات فئة الارتفاعات السائدة أقل 400 م :** توافق بصفة عامة البلديات السهول الساحلية و بلديات وادي الواد الكبير و المرتفعات الساحلية، عدد هذه البلديات 14 بلدية ، حيث نجد ثلاث بلديات نسبية ارتفاعها 400 م تمثل 100% و 05 منها تدمج 80% من مجالها و هذا ما يوضحه الجدول رقم(03)

جدول رقم (03): فئة البلديات ذات ارتفاعات سائدة أقل 400 م

البلديات	النسبة %	بلدية	النسبة %
خيرى واد عجول	100	سيدي عبد العزيز	84
طاهير	100	القنار نشفي	77
جيجل	100	الجمعة بني حبيبي	76
الامير عبد القادر	96	الشقفة	72
العنصر	94	سطارة	66
الميلية	94	العوانة	62
قاوس	92	سيدي معروف	57

المصدر: المخطط تهيئة الولاية تقرير المرحلة الأولى 2014

♦ **البلديات المنتمية إلى فئة الارتفاعات السائدة أقل أو يساوي 600 م**

تمثل هذه الفئة البلديات المناطق الجبلية للجبال الشبه ساحلية للظهير الخلفي لجيجل و الأحواض و واد الكبير، تنتمي إليها 12 بلدية أين خمسة منها بلديات ذات ارتفاعات السائدة  $\geq 600$  م و سبعة منها ذات الارتفاعات  $\geq 800$  م

جدول رقم (04): بلديات ذات ارتفاعات سائدة أقل او يساوي 600 م

البلدية	الفئة		المجموع %
	0-400 م	400-600 م	
برج الظهر	38	38	76
زيامة منصورية	47	18	65
الوجانة	44	20	64
تاكسنة	27	31	58
بوراي الهادف	18	39	57

المصدر: المخطط تهيئة الولاية تقرير المرحلة الأولى 2014

جدول رقم (05): البلديات المنتمية إلى فئة ارتفاعات السائدة 800 م

البلدية	الفئة			المجموع %
	400-0	600-400	800-600	
شبالة ميلاط (غبالة)	20	29	26	75
أولاد يحي خدروش	26	28	19	73
بوسيف أولاد عسكر	10	22	32	64
الشحنة	25	22	21	68
سلمى بن زيادة	16	20	26	62
أولاد رايح	08	20	23	51
بني ياجيس	9	18	24	51

المصدر: المخطط تهيئة الولاية تقرير المرحلة الأولى 2014

♦ **البلديات المنتمية إلى فئة الارتفاعات أكثر من 800 م: وهي تتوافق مع البلديات الجبلية المرتفعة و**

التي تقع بين سلسلة تمزقيدة و الحوض الجنوبي لواد جن جن ( ايراقن و جميلة).

جدول رقم (06): البلديات المنتمية إلى فئة الارتفاعات أكثر من 800 م

	الفئة					البلديات
	1000	1000-800	800-600	600-400	400-0	
58	25	33	39	3	0	ايراقن
56	29	27	23	16	5	الجميلة

المصدر: المخطط تهيئة الولاية تقرير المرحلة الأولى 2014

2-2-2/- الانحدارات: إضافة إلى الارتفاعات شدة تضرس تتجزم خاصة عن طريق انحدارات الأراضي، إقليم ولاية جيجل يضم أربع فئات مختلفة من الانحدارات و التي توضحها الخريطة رقم (03)

♦ الفئة الانحدارات من 0 - 3% : هذه الفئة توافق مع الاراضي ذات طبوغرافية منبسطة، حيث تلائم كل الأنشطة البشرية سواء كانت زراعية أو عمرانية (مد البنى التحتية بتكلفة منخفضة)، إلا أنها تمثل نسبة ضعيفة من مساحة الولاية إذ تغطي 5,47% من مجالها الاقليمي و نجدها:

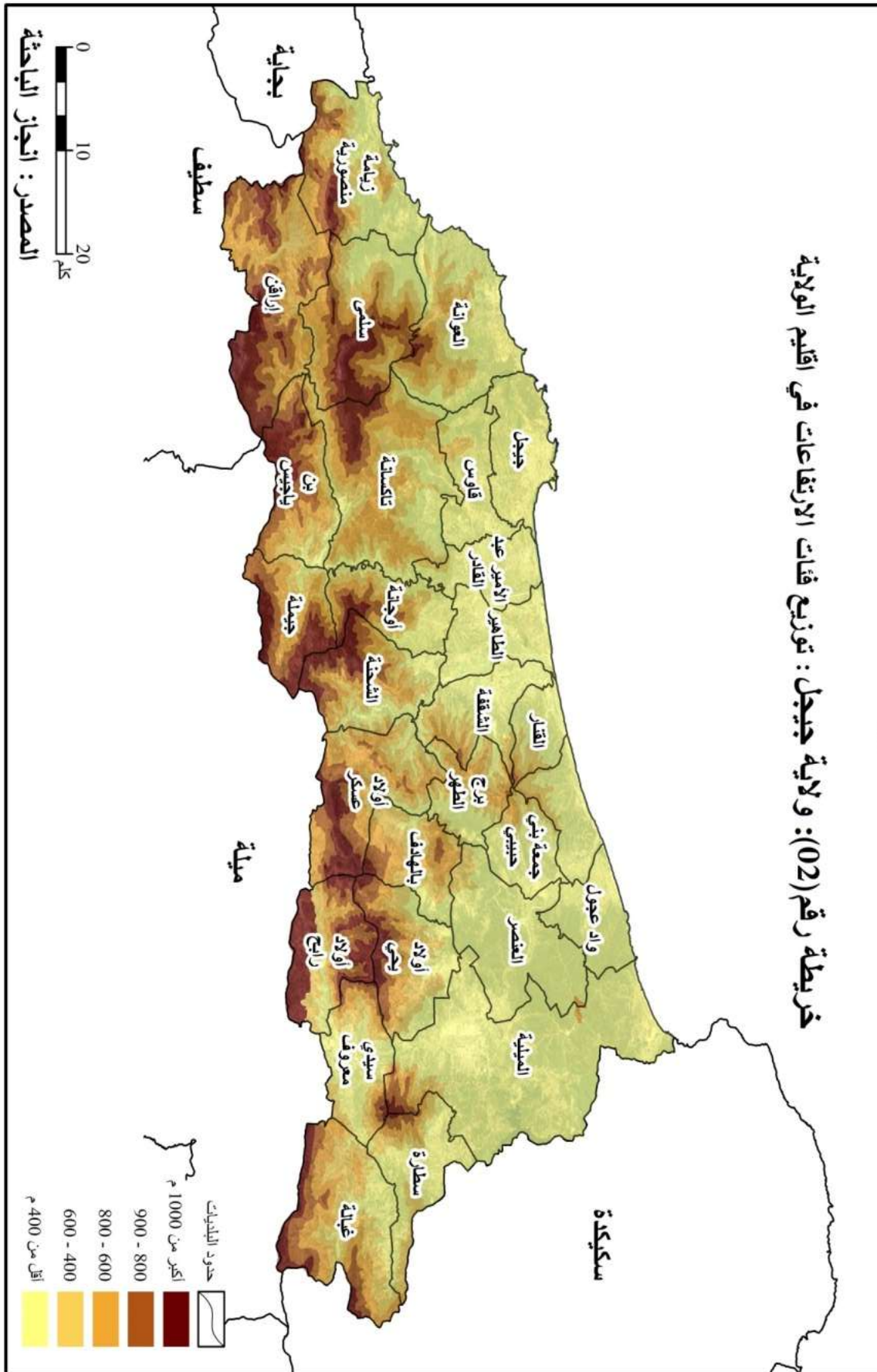
☞ على مستوى السهول الساحلية التي تمتد من العوانة إلى واد الزهور، ممثلة في مجالات البلديات التالية: الطاهير 2144هـ ، الأمير عبد القادر 1730هـ ، والشقفة 1211هـ

☞ على مستوى وادي الواد الكبير الذي يمتد إلى شرق اقليم الولاية من الجنوب إلى الشمال، أهم البلديات التي تنتمي إلى هذا الوادي : الميلية 1443هـ، واد عجول 1443هـ، العنصر 1422 هـ

♦ الفئة الانحدارات 3 - 12,5%: تمثل هذه الفئة الأراضي التي تتميز بطبوغرافيا معتدلة، حيث يمكن استغلال هذه الأراضي في الزراعة الكثيفة و نصف الكثيفة، و ملائمة للبنى التحتية مثل مد الطرقات و قنوات الصرف الصحي بتكلفة مقبولة، لكن تمثل نسبة ضعيفة ب6,93% فقط من اقليم الولاية.

و جغرافيا تمثل هذه الفئة أقدام الجبال و السهول و الاودية المذكورة سابقا، و اداريا فهي توافق البلديات التالية: الامير عبد القادر 1776 هـ، طاهير 1551هـ، جيجل 1291هـ، الشقفة 1108هـ في المنطقة الساحلية، الميلية 4810هـ، سطارة 2508هـ، منطقة وادي الواد الكبير.

♦ الفئة انحدارات 12,5-25% : تغطي هذه الفئة 20,53% من المساحة الاجمالية للولاية وهي بارزة نسبيا، إلا أنها تمثل عائقا النشاط الزراعي للتكثيف الزراعي و لل عمرانمد البنى التحتية شبكات طرق و الشبكات المختلفة.





تنتشر أراضي هذه الفئة في مناطق متفرقة من إقليم الولاية كبقع الزيت، لكنها تركز أساسا في بلدية الشيالة ميلاط بأكثر من 3000 هـ تتميز بهذا الانحدار و 8874 هـ في بلديات قاوس أولاد يحي و الميلية.

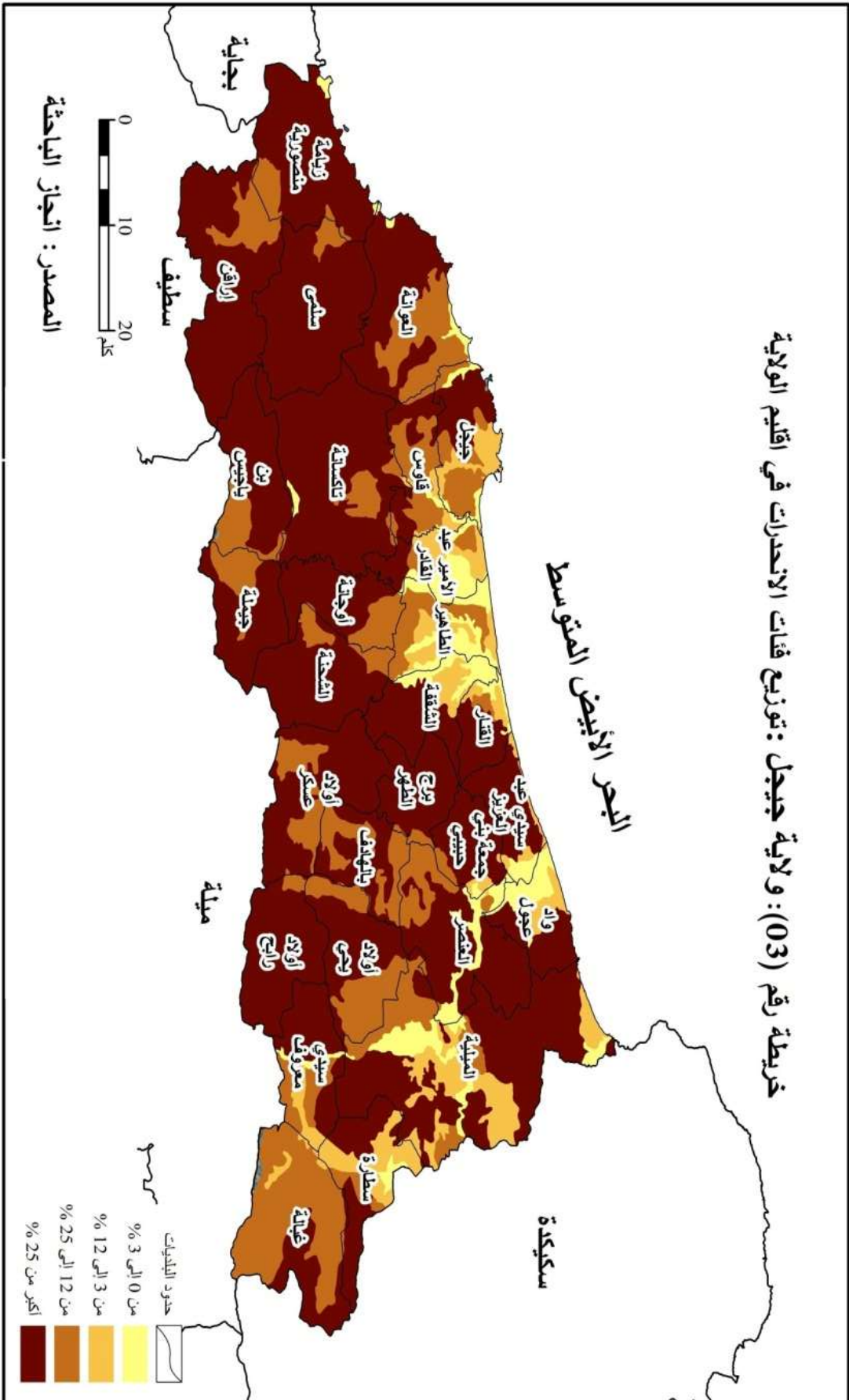
♦ فئة الانحدارات < 25%: هذه الفئة تمثل 67,07 من اقليم الولاية تغطي كل مجالها ماعدا الطاهير حيث تتعدى نسبة 80% من أراضي اقليم البلدية في بعض البلديات مثلا في بلدية أولاد رايح 97%، و بلدية سلمى بني زيادة 95%، بلدية برج الظهر 95%، بلدية تاكسنة 90%، زيامة المنصورية 88%، ايراقن 87%، الشحنة 86%، الجمعة بني حبيبي 84%.

توزيع المساحات حسب فئة الانحدارات السائدة: يوضح الجدول رقم (07) تقدير مساحة الاراضي حسب فئة الانحدارات حيث الفئة السائدة هي فئة الانحدارات أكبر من 25% و التي تمثل 67,07% من المساحة الاجمالية للولاية، تليها فئة الانحدارات 12,5 إلى 25% بنسبة 20,53%، ثم فئة الانحدارات 3 إلى 12,5% بنسبة 6,93% من المساحة الاجمالية للولاية، وأخيرا فئة 0 إلى 3% بنسبة 5,47%، و منه نستنتج أن أراضي ولاية جيجل تنتمي إلى فئة الانحدارات القوية و الخريطة رقم (03) توضح ذلك

الجدول رقم(07): ولاية جيجل: توزيع مساحات حسب فئة الانحدارات

الوحدة	فئة الانحدارات				المساحة	الوحدة
	3-0	12.5-3	25-12.5	< 25		
هكتار	13118	16585	49184	160729	239663	
%	5,47	6,93	20,53	67,07	100	

المصدر: المخطط التهيئة للولاية المرحلة الاولى 2014



## 2-3/- الدراسة الجيولوجية (التركيب الصخري) متحف جيولوجي متميز: توضح الخريطة رقم (04)

التركيب الصخري للمنطقة حيث تنتمي تكويناتها المناطق الشمالية الاطلسية و التي تتمثل في تكوينات الزمن الثالث و الرابع ، أين تظهر الترسبات و الرمل على طول الشريط الساحلي و على حدود الاودية و خاصة واد القنطرة، لتشكل هذه الاخيرة سلسلة من الكتلان المتماسكة و مجموعة من المصاطب النهرية التي تمثل تراجع الحر و تطور المجاري المائية، و يترسخ هذا التماسك من منطقة لأخرى.

## 2-4/- الخصائص عامة للمناخ: ينقسم مناخ ولاية جيجل إلى طبقتين مناخية بيولوجية هي:

﴿ الطبقة المناخية البيولوجية الرطبة الحارة: وتميز الجزء الشمالي للولاية تتسم هذه الطبقة برطوبة و الجو اللطيف على الجبال و الظهير الجنوبي للولاية، و بصفة عامة هذا النمط من المناخ يتميز ب:

﴿ نسبة تساقط عالية أكثر من 900 ملم/سنة و تزيد عن 1500ملم/سنة في المرتفعات الجنوبية، يزيد حجم و شدة التساقط من الشمال إلى الجنوب مع الارتفاعات؛

﴿ درجات الحرارة لطيفة و منخفضة في الشتاء و مرتفعة في الصيف؛

﴿ تساقط معتبر للثلوج في التضاريس الأكثر ارتفاعا؛

فترة طويلة للجفاف تمتد من جوان حتى سبتمبر.

يقدم هذا النوع من المناخ عدة مؤهلات الطبيعية نتيجة التساقط دائم الذي يؤدي إلى جريان سطحي ملائم للزراعة و تطوير النباتات الطبيعية للتزيين و تعبئة المياه الجوفية و انجاز المنشآت الهيدروغرافية، و درجات الحرارة اللطيفة خلال فصل الشتاء و مرتفعة خلال فصل الصيف التي تميز الواجهة الساحلية، فهي ملائمة للسياحة الشاطئية و الجبلية.

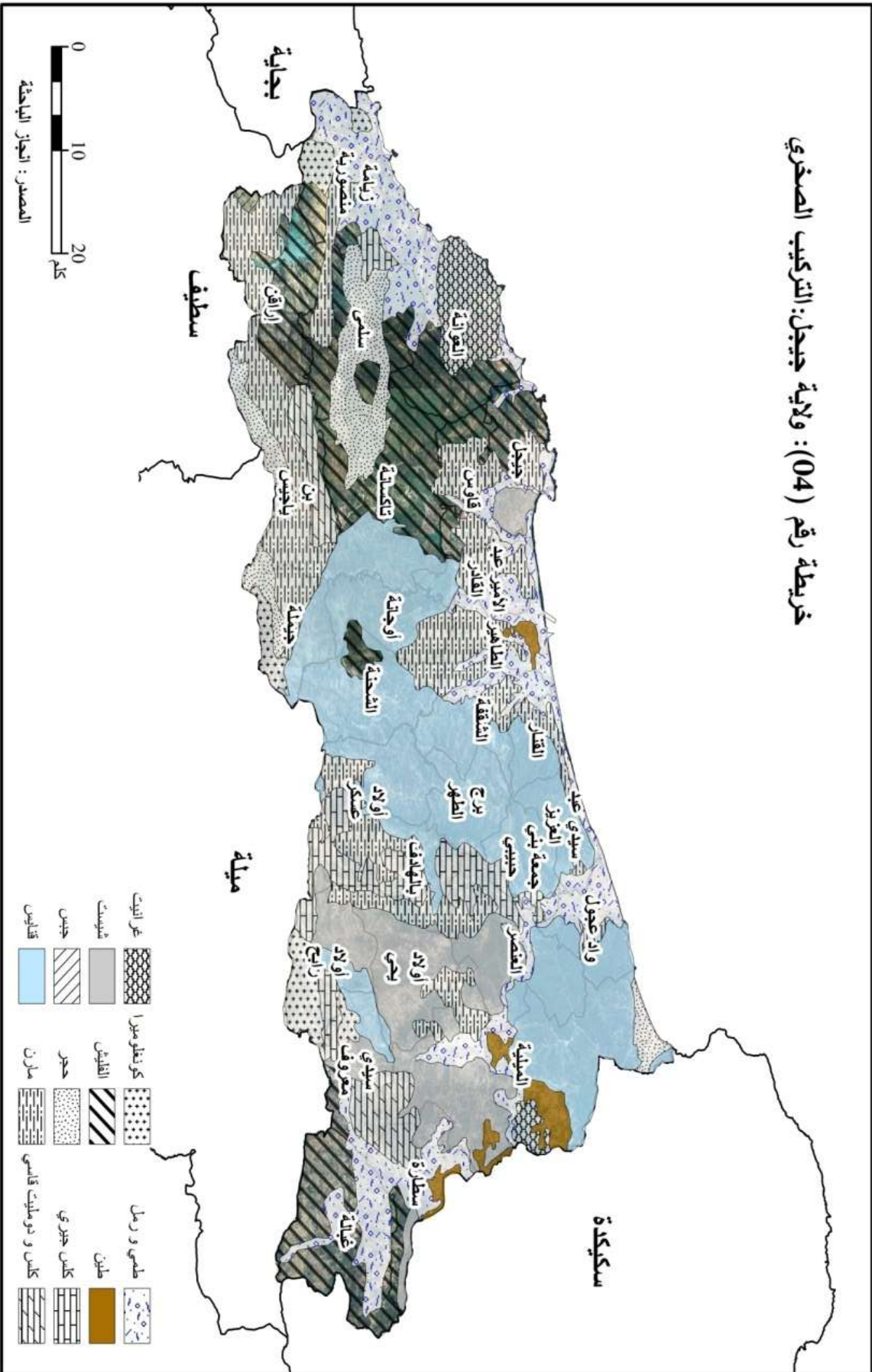
## 2-5/- الشبكة الهيدروغرافية: ينتمي إقليم ولاية جيجل إلى حوضين تجميعيين المتمثلين في الحوض

التجميعي لواد الكبير الرمال المسجل ب( الحوض التجميعي رقم 10) و حوض السواحل القسنطينية حوض رقم 03، تتكون الشبكة الهيدروغرافية لهذين الحوضين من وادين رئيسيين والواد الكبير و واد جنجن، إضافة إلى ذلك عدة أودية مهمة أخرى.

♦ الحوض التجميعي لواد الرمال الكبير ( الحوض التجميعي رقم 10): يصب في الجزء الشرقي للولاية،

تتكون الشبكة الهيدروغرافية الخاصة به من واد رئيسي متمثل في الوا الكبير، و تفرع لعدة الأودية المهمة مثل واد اتر، واد بوسيا، واد ارجانة.

خريةة رقم (04) :ولاية جيجل:التركيب الصخري



يمر الواد الكبير من الجنوب نحو الشمال الشرقي للولاية ( الميلية، و العنصر) ليصب في البحر في بني بلعيد، وهو نتيجة لتجمع وادين كبيرين و التي تأخذ مصادرها من خارج الولاية واد الرمال لولاية قسنطينة و واد الانجا الذي يقطع ولاية ميلة من الغرب إلى الشرق في جزئها الشمالي.

♦ **حوض السواحل القسنطينية (الحوض التجميعي رقم 03):** يصب في الأجزاء الوسطى و الغربية للولاية، و التي توافق الظهير الخلفي لجيجل و السهول الساحلية ، وكذا الجزء الشمالي الشرقي الذي يوافق سهول واد الزهور، شبكته الهيدرولوجية موجهة من الجنوب نحو الشمال و تتكون من عدة أودية من أهمها واد جنجن الذي ينبع من بابورس، يضم أربع أحواض جزئية متمثلة في:

لـ الحوض الجزئي للأودية الساحلية الغربية للولاية ( حوض تجميعي جزئي رقم 03) و التي بدورها تتكون من الأودية التالية: زيامة، قلاي، بورشيد، كسير، المنشة.

لـ الحوض الجزئي للأودية الساحلية للجزء المركزي للولاية ( حوض التجميعي رقم 05) يتكون من الأودية النيل بوكراع، الهدرج.

الحوض الجزئي الأودية الساحلية لأقصى شرق الولاية ( الحوض التجميعي الجزئي رقم 06) واد زهور. لـ الحوض التجميعي للظهير الخلفي لجيجل ( الحوض التجميعي الجزئي رقم 04) متكون من شبكة هيدرولوجية هامة متمثلة ( الارجانة، ايراقن الحر،...الخ). منظمة حول واد جنجن.

**2-6/- الأنظمة البيئية:** النظام البيئي لولاية جيجل يتسم بالتنوع و يضم عدة أنظمة بيئية متمثلة في:

☞ **النظام البيئي الغابي:** يتكون من ثراء غابي معتبر يضم هذا النظام الحاضرة الوطنية تازة بمساحة قدرها 3807 هـ و مشروع توسع بـ 50.000 هـ ، تقع في البلديات التالية (العوانة، سلمى، زيامة، منصورية، ايراقن) حيث تتميز هذه الحاضرة بـ:

- ثراء نباتي، يتكون من 413 صنف من نباتات رئيسية، 147 نوع من نباتات طبية و 135 نوع من النباتات الفطرية

- ثروة حيوانية مختلفة تتكون من 15 نوع ثديي أين 11 محمية و 131 نوع من الطيور، و 39 نوع من العصافير، و 23 نوع من الطيور الجارحة كلها محمية، 19 نوع من الطيور المائية أين 07 منها محمية

☞ **النظام البيئي البحري:** التي تتمثل في بحيرة بني بلعيد و مستنقع القنار، و مستنقع المرج و مستنقع الشقفة، السد الترابي العوانة.

☞ **النظام البيئي البحري:** المتميز بحقل من المرجان الأحمر، حيث نجد موقعين في زيامة منصورية و موقعين في العوانة، راس العافية، كرسى القبائل، و أربع مواقع في جيجل.

☞ **النظام البيئي الرملي:** يتمثل شريط رملي يقع بين جيجل و واد الزهور أين الارتفاع يصل من 15 إلى 25 م على مستوى واد الكبير .

☞ **النظام البيئي للكهوف:** حيث نجد 15 نوعا من الحيوانات البرية و عدة أنواع محصية من الفلور استخلاص : من خلال تشخيص الوسط الطبيعي تعتبر ولاية جيجل منجم طبيعي جد متميز و متنوع بإمكاناته المختلفة من:

لـ تضاريس متمثلة أساسا من الجبال المنفردة بارتفاعاتها تزيد من الشمال نحو الجنوب و ذات الانحدارات متتالية وواضحة مشكلة بذلك أجمل مظاهر طبيعة؛

لـ مناخ البحر الابيض المتوسط رطب ولطيف و معتدل متوسط يتسم تساقط سنوي معتبر من 900-1500 ملم/ سنة؛

لـ متحف جيولوجي مبهر حيث يضم تشكيلات متنوعة من التركيب الصخري و ظواهر جيولوجية و جيومرفولوجية تبهر كل من رآها؛

لـ شبكة هيدروغرافية جد كثيفة، لابد من استغلالها بشكل عقلاني و الحكم فيها من خلال انجاز منشآت هيدروغرافية؛

لـ غطاء نباتي جد كثيف و جد متنوع، يتكون خاصة من الغابات البلوط الفليني؛

تتنوع المظاهر الطبيعية لإقليم ولاية جيجل و لهذا فهو ينقسم إلى مجموعتين كبيرتين تتمثلان في مجموعة السهول الساحلية و مجموعة المنطقة الجبلية، أين نجد عدة و حدات تتميز بخصائص فيزيائية و طبيعية مختلفة عن الأخرى:

❖ مجموعة السهول الساحلية: تحتل هذه المجموعة القسم الشمالي للإقليم الولاية الذي يمتد من العوانة حتى واد الزهور، يتكون من عدة سهول ضيقة مثل ( سهل العوانة، سهل، الشقفة، سهل الطاهير، و سهل واد زهور)، تتميز بـ

لـ ارتفاعات منخفضة إلى مرتفعة نوعا ما و التي لا تتعدى 400 م؛

لـ طبوغرافيا مستوية و قليلة التموج على مستوى السهول و معتدلة على مستوى التلال التي تطل عليها؛

لـ تساقط معتبر أكثر من 900 ملم/ السنة؛

لـ شبكة هيدروغرافية كثيفة آتية من أودية الجبال و تصب في البحر؛

- له ترب ذات امكانيات زراعية عالية ( الطمي)، ملائمة لتكثيف و تنمية المحاصيل المبكرة.
- ❖ مجموعة المنطقة الجبلية: اقليم ولاية جيجل اقليم متضرس يتكون من عدة كتل جبلية و التي تنقسم إلى عدة مناطق:
- ♦ الجبال الساحلية لمنطقة زيامة و العوانة و التي تتوافق مع مجال البلديتين و الجهة الغربية لجيجل، تتميز ب:
- له ارتفاع أقل من 600 م؛
- له انحدار بارز بشكل مفرط غالبا يكون أكبر من 25%؛
- له مناخ من النوع الرطب ذو تساقط معتبر أكثر من 900 ملم؛
- له شبكة هيدروغرافية كثيفة؛
- له غطاء نباتي دائم وغابات طبيعية وفيرة للغاية، حيث يكون البلوط الفلين هو الجوهر الأكثر انتشاراً؛
- له الأراضي الزراعية قليلة، فهي تقتصر على عدد قليل من الأراضي التي تقع على مستوى الساحل؛
- له تركيز السكان على مستوى الساحل؛
- ♦ الجبال الشبه ساحلية للضفة الشرقية لواد جنجن: تمثل هذه المنطقة بلديات سلمى و تاكسنة و الجهة الغربية لقاوس و الجهة الجنوبية للأمير عبد القادر؛
- ♦ الجبال الشبه ساحلية للضفة الشرقية لولاد جنجن و تضم هذه المنطقة الوجانة و الشحنة و أولاد عسكر و برج الظهر وجمعة بني حبيبي؛
- هاتين المنطقتين مقسمتين عن طريق واد جنجن و مقارنة مع المنطقتين الاوليتين تتميز بأكثر ارتفاع؛
- ♦ الحوض الجنوبي لواد جنجن و تمثل هذه المنطقة بلديات الجنوب الغربي لإقليم ولاية جيجل و هي بلدية ايراقن، جيملة، بني ياجيس، تتميز بارتفاعات معتبرة و انحدارات شديدة، تجعلها منطقة معزولة؛
- ♦ الحوض الشرقي لواد الكبير هذه المنطقة تضم البلديات التالية السطارة، الميلية و القسم الشمالي من بلدية العنصر، تنتمي إلى فئة الارتفاعات أقل من 400 م؛
- ♦ الحوض الغربي اواد الكبير: تتوافق هذه المنطقة مع البلديات التالية: أولاد يحي و القسم الجنوبي لبلدية العنصر، و الاختلاف الموجود بين هذه المنطقة و المنطقة السابقة و هو فئة الارتفاعات التي تتعدى 600 م؛
- ♦ وادي واد الكبير: يمثل منخفضات ( الوادي الجبلي) و هي تفرق بين المنطقتين السابقتين تتميز هذه المنطقة ب:

لـ ارتفاع منخفض ( انخفاض ) ، الذي أدى إلى مزيج من التضاريس مسطحة نسبيا أدى إلى تشكيل الوديان الصغيرة مع إمكانات زراعية عالية (الطمي). تمتد الأخيرة من الميلية في الجنوب إلى مصب وادي الكبير في الشمال؛

لـ شبكة هيدروغرافية كثيفة (الوادي الكبير وروافده) ، والتي تساعد في إعادة تغذية المياه الجوفية ، لكن يعرض هذه المنطقة لمشاكل الفيضانات؛

♦ جبال غبالة ميلاط و أولاد رابح: هذه المنطقة تجمع ثلاث بلديات التي تقع في الجنوب الشرقي لإقليم الولاية تتمثل في بلدية غبالة و بلدية السطارة و بلدية أولاد رابح تتميز بـ:

لـ ارتفاعات متوسطة الارتفاع إلى جد مرتفعة؛

لـ انحدارات شديدة من 12,5% إلى 25%؛

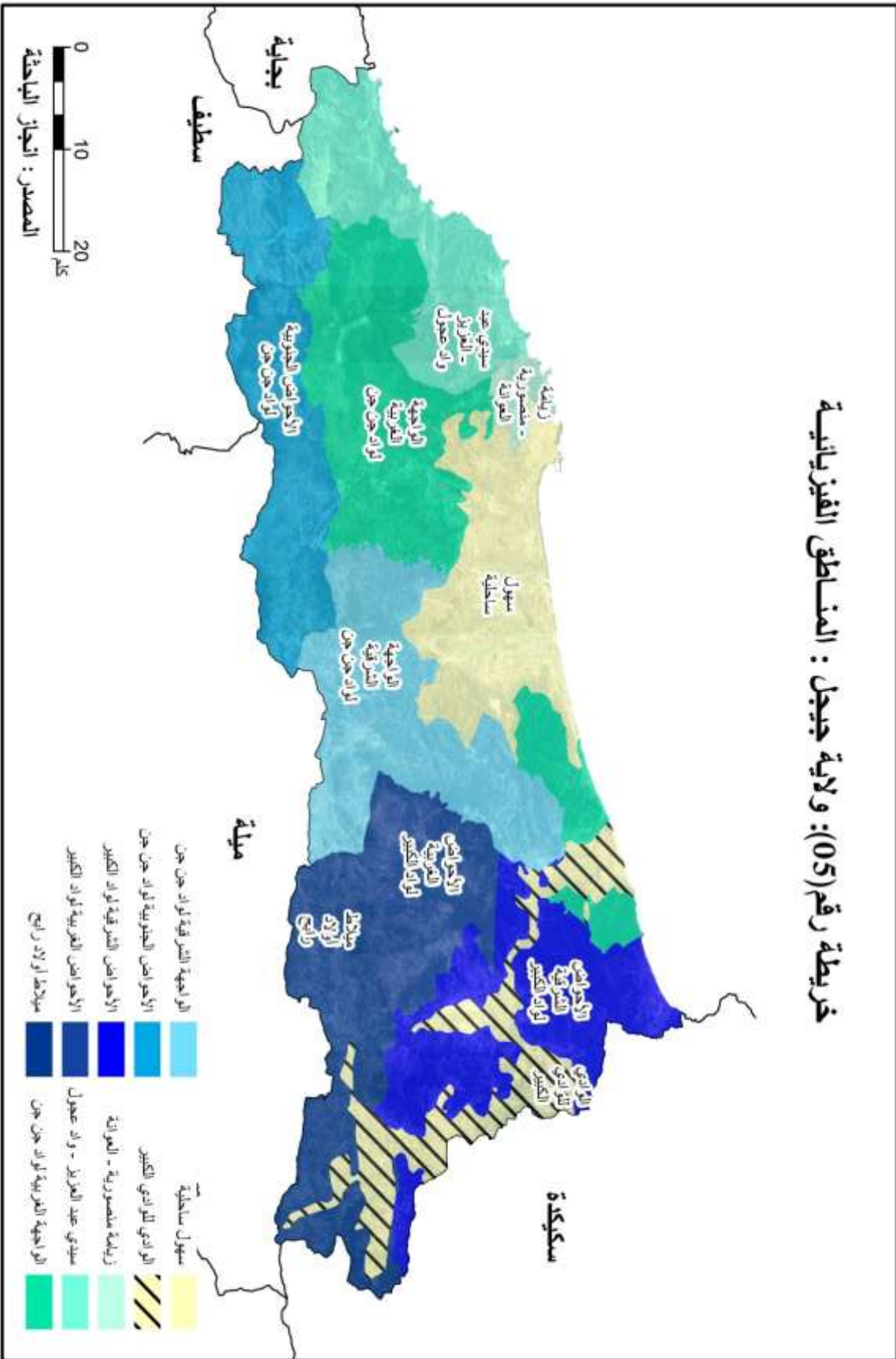
لـ غطاء نباتي ضعيف؛

لـ تربة هشة لينة شديدة الحساسية للتعرية.

و الخريطة رقم(05) توضح هذه الاوساط الفيزيائية لولاية جيجل



خريطة رقم (05): ولاية جيجل : المناطق الفيزيائية



**II- المجالات الهامشية لولاية جيجل:** عرف إقليم ولاية جيجل لفترة طويلة من الزمن، قبل أن تتم ترقيتها إلى مقر ولاية، لتستفيد بذلك بتجهيزات و مرافق عمومية و مشاريع تساعد في التنمية المحلية حيث يعود تهميش هذه المجالات إلى عدة أسباب و عوامل وقفت عائقا لتنميتها و عرقلة وتيرة نموها و تطورها و كانت سببا في اقصائها.

### 1- عوامل تهميش مجال الولاية

**1-1- العوامل التاريخية:** أدت العوامل التاريخية إلى تهميش مجال ولاية جيجل و تركه في عزلة طويلة، فالسياسة الاستعمارية كانت سببا في تشتيت السكان و تفكيك أصولهم و عزلتهم عن القواعد الخلفية للثورة، حيث طبق المستعمر السياسات عديدة منها مصادرة أملاك السكان العقارية بصفة فردية و جماعية وفق القانون الفرنسي الصادر سنة 1871، أين صادرت ما يقارب 95 % من الأراضي السهلية الخصبة، و قام بتفريغ كلا من سهل جيجل الشرقي و المنطقة الساحلية الضيقة الواقعة ما بين العوانة و جيجل و ضفاف واد الكبير، حيث كان ذلك تمهيدا لتعميرها بالمستوطنات، فيما طردوا السكان الأصليون إلى الأحراش و الشعاب، أين شرعت الإدارة الفرنسية في بناء قرى استيطانية سنة 1872 مثل قرية دوكان قاوس حاليا، قرية سترازبور الأمير عبد القادر حاليا،(الشقفة والعوانة التي عرفت بـ (كافالو)، كما وسع برج الميلية)، و بعد سنة 1890 أنشأت كل من تاكسنة و زيامة المنصورية حيث كان تخطيط هذه القرى أساسه تصميم واحد بمساحة قدرها 2م40 و 2م80، فقد كانت على شكل مدن صغيرة ذات شوارع رئيسية و يتفرع عنها شوارع صغيرة و تتوسطها ساحة عامة وكنيسة ودار بلدية ومركز بريد وفق التخطيط الشطرنجي الأوربي، ومدرسة ذات قسم واحد..... الخ، كما زودت مساكن هذه بالمياه من الينابيع الجبلية و ربطت بطرق معبدة بين بعضها البعض وبينها وبين مدينة جيجل<sup>1</sup>.

استمر الاستعمار في شن وسائل التدمير الاجتماعية والثقافية حيث انتقل المجتمع إلى وضع اجتماعي كارثي حيث عم الفقر والمجاعات والبؤس والجهل جميع السكان وعلى الأخص سكان الأرياف، وعمل على تكسير المجتمع المدني لمنطقة جيجل الذي كان يؤطر سكانها من حيث الجمع بين الدين والعلم والسياسة والثراء، إذ قام بقتل البعض من السكان وسجن بعضهم ونفى البعض الآخر إلى خارج المنطقة وحتى إلى كاليدونيا 2، وبالتالي بقي سكان المنطقة جسما بلا روح، وعلى سبيل المثال ففي الجانب الثقافي عمد الاحتلال إلى حرق الزوايا التي كانت تقدم التعليم الثانوي والعالي لأبناء المنطقة وبالتالي

: طوك، ن: ولاية جيجل الهجرة الداخلية و الاستقطاب الحضري ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض و الجغرافيا و التهيئة العمرانية ص76

قضى الاستعمار على القوة التي كانت تحرك السكان وبعدها قام بحشرهم في قرى جبلية نائية أو في الأعراس القريبة من سهل جيجل بعيدا عن كل الوسائل العصرية التي أدخلها معه فلا تعليم ولا طرقات ولا مستشفيات . وكانت وسائل العيش المتوفرة التي تركها لهم هي الزراعة الجبلية في قطع أرضية لا تتعدى عشرات الأمتار، أو العمل الموسمي في مزارع المعمرين بسهل جيجل أو الذهاب للصيد في حوضي فرجيوة، وميلة بمزارع المعمرين.

بعد الحرب العالمية الأولى ألغى قانون بيع الأراضي للجزائريين فاستغل بعض سكان المنطقة الثروات المحدودة التي جنوها بالعمل في المدن المجاورة بالتجارة والبناء والمطاعم وحتى الخياطة والحداثة في شراء بعض المنازل من المعمرين المتواجدة داخل القرى سالفة الذكر ولكن رغم ذلك فإن معظم أراضي سهل جيجل الخصبة بقيت في أيدي المعمرين.

وفي الجانب الإداري قامت الإدارة الفرنسية سنة 1892 بتقسيم المنطقة إلى بلديات تامة ومختلطة فكلا من بلدية جيجل، قاوس، الأمير عبد القادر والشقفة اعتبرت بلديات تامة لا يتعدى تقسيمها الجغرافي 7 كلم طوليا وتواجدها، حيث أن هذه البلديات كاملة الصلاحية أكثر تجهيزا و تطورا عن البلديات المختلطة لأنه يقطنها المعمرين أما المختلطة تكون أقل تجهيزا يقطنها الأهالي و فئة قليلة من المعمرين و هي بلديات فقيرة تكون في المناطق الجبلية.

**2/- العوامل الطبيعية ( الظروف الطبيعية) :** من بين العوامل التي تساعد في دفع عجلة التنمية في أي مجال توفر الامكانيات و الوسائل، و قلتها تؤثر سلبا على تنميته فيكون فقيرا مهمشا، إلا أنه يوجد عامل آخر يساعد في التنمية و الممثل في الظروف طبيعية أي الخصائص الطبيعية للوسط ( مناخ، تربة ، تضاريس، شبكة هيدروغرافية، غطاء نباتي ....) فقد تؤثر سلبا أو ايجابا على تنمية المجال، يمكن أن تمثل هذه الخصائص الطبيعية قدرات و امكانيات يقوم العنصر البشري بتنميتها و استغلالها في بعث ديناميكية في مجاله ، وكما قد تكون عائقا أمام نشاطاته ليكون تدخله في معالجتها أو التحكم فيها ان أمكن أو التأقلم معها ، لذا فإن هذه التدخلات هي الصورة الواضحة عن التفاعل بين العناصر الطبيعية (امكانيات و عوائق) و البشرية ( استغلال لهذه الامكانيات) و الاقتصادية ( الوصول إي تنمية منسجمة فعالة)، و كل هذا ينعكس بوضوح في المجال سواء أعطى صورة واضحة عن ديناميكيته أو أخرى عن العزلة و التهميش.

**2-1/- بنية طبيعية صعبة و معقدة عائق للتنمية: البنية الطبيعية لمجال ولاية جيجل يطرح اختلالات**

مختلفة في اقليمها وقد وضحنا ذلك في الدراسة الطبيعية للولاية

**الأشكال التضاريسية :** يغلب الطابع الجبلي على مجال ولاية جيجل الذي يمثل 82% من اجمالي مساحة الولاية، و هو الجزء الذي يصعب التدخل عليه يكلف كثيرا من مبالغ مالية لتجهيزه، يغطي هذا الأخير عدة بلديات من الولاية و التي تعد من البلديات الهامشية

أ- **المنطقة الجبلية ذات الانحدارات أكبر من 25%:** تمثل معظم بلديات المنطقة و هذا ما توضحه الخريطة رقم (02)، تتميز هذه المنطقة بسلاسل جبلية وتضاريس جد وعرة ، وانحدارات شديدة يصعب التنقل عليها ، كما توجد بها فرص محدودة لتنمية المناطق الجبلية من حيث : الزراعة ، وتربية المواشي ، ونشاطات أخرى مرتبطة بالموارد المتوفرة كالخشب والفلين... الخ . ويغطي المنطقة غطاء نباتي كثيف ومتنوع كما تشقها وتقطعها شبكة هيدروغرافية كثيفة ، إلا أن بعض التضاريس الجبلية الوعرة لاسيما تلك التي تغطيها التكوينات الصخرية الهشة تظهر فيها ظواهر التعرية الشديدة ، فهي بذلك تعرقل تنقل وسائل المواصلات وتوطن السكان بها ، ومن أهمها قمة تامزقيدة 1628م ، وتمثل المنطقة الجبلية ما نسبته 82% من المساحة الإجمالية للولاية ، واغلب هذه المساحة معرضة إلى نشاط فعل عملية التعرية الشديدة نتيجة لضعف مقاومة الصخور ( مثل صخور المرمر ) ، وشدة الانحدار الذي يتجاوز في اغلب الأحيان 25%، علاوة على تلقي المنطقة كميات أمطار تفوق 1200ملم في السنة وتعرف أحيانا بالأمطار السيلية التي تأتي في وقت زمني قصير.....،

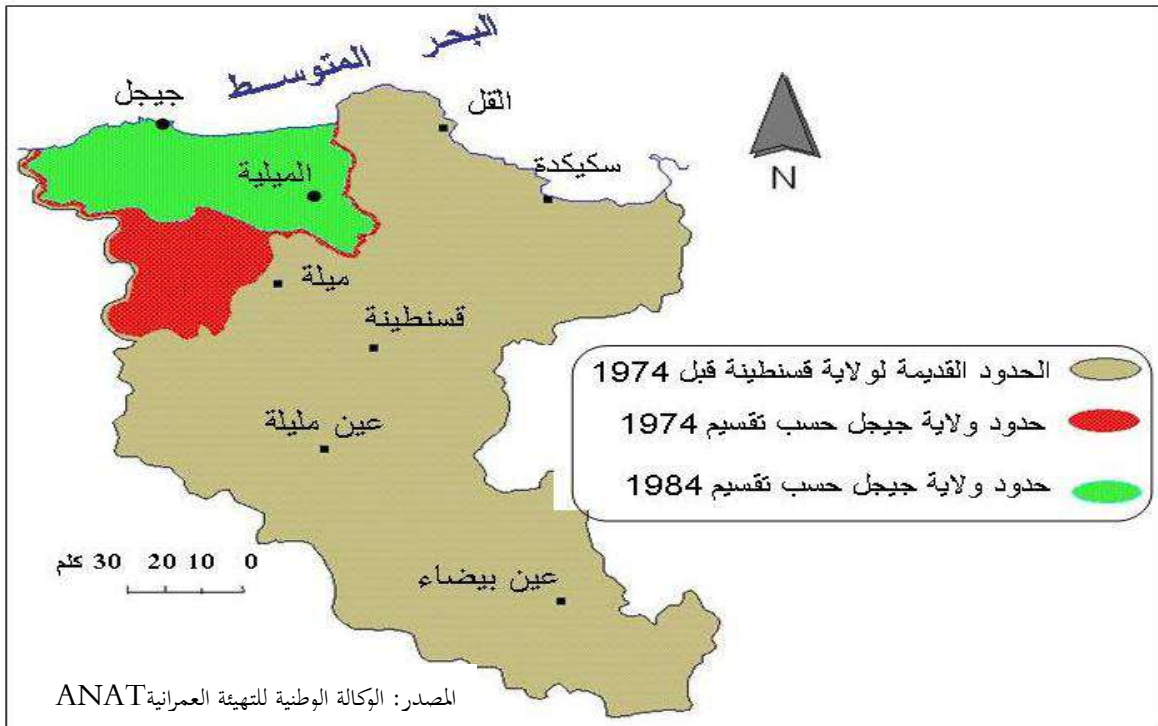
ب- **منطقة التلال أو السفوح الجبلية ذات الانحدار المحصور بين 12,5% - 25,8%:** وهي البلديات الواقعة في أقدام الجبال، تمتاز بانحدار متوسط مقارنة بالمنطقة الجبلية، إذ يتراوح من 12,5% إلى 25,5%، كما تمتاز المنطقة بسرعة جريان المياه وانجراف التربة مما يجعلها فقيرة من المواد العضوية والمعدنية المخصبة ، لهذا تمارس بها نوع من الزراعات المتمثلة في الأشجار المثمرة و الزراعة المعاشية.

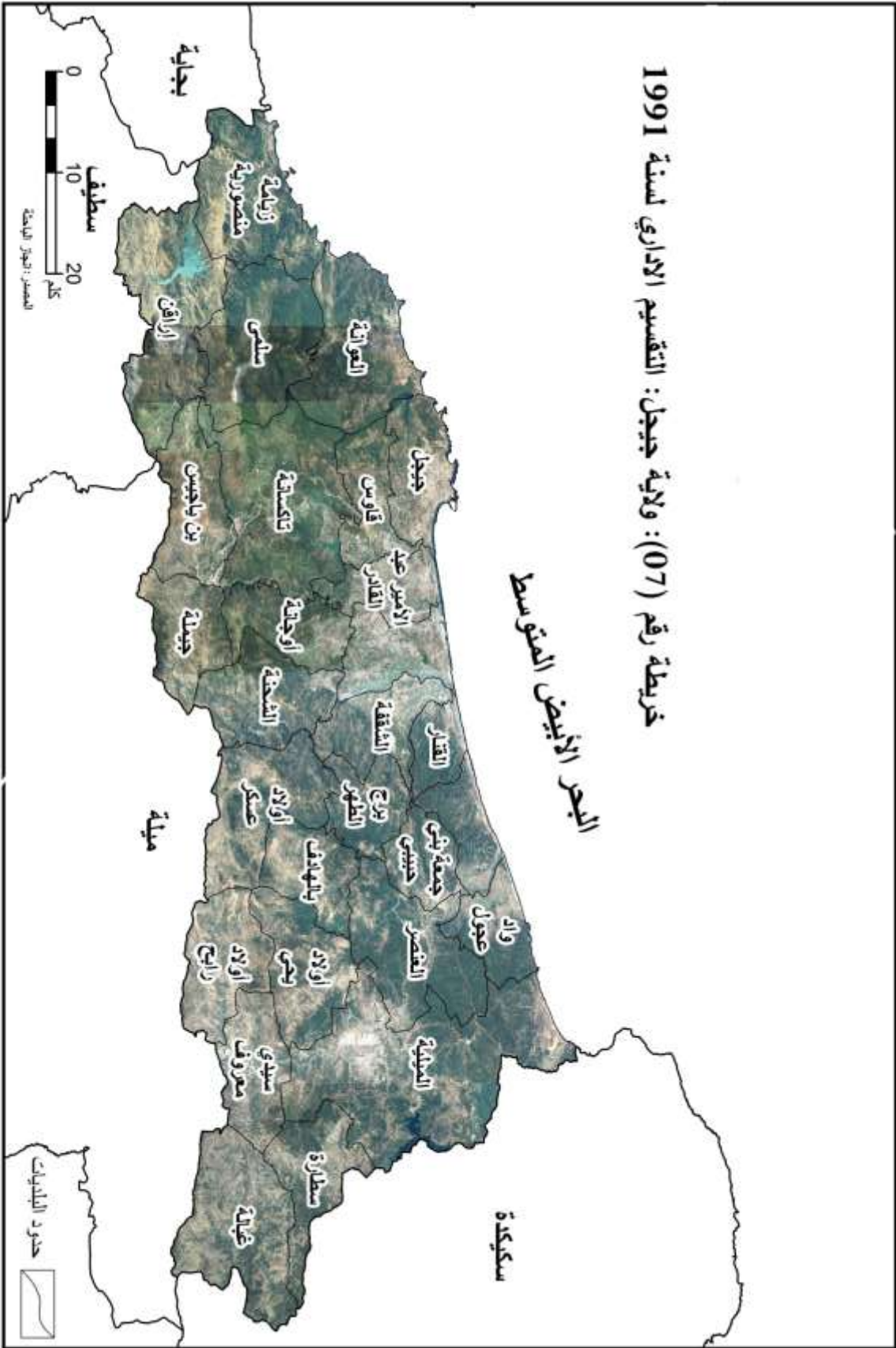
**3/- العوامل الادارية:** تعتبر هذه العوامل عوامل إردية وليست تلقائية، فهي تمثل ارادة الدولة وسياستها في تنظيم و تنمية المجال، و أي ارتقاء لتجمع ثانوي إلى صفة بلدية أو دائرة يرافقه مميزات هامة في تنظيم و تنمية مجالهم تتجسد أدياها في التزويد بمختلف المرافق والتجهيزات تكون أرقى من المستوى الذي كان عليه.

**3-1/- تطور التقسيم الاداري و التنظيم المجالي لولاية جيجل:** عمدت الدولة إلى تقسيمين اثنين بعد الاستقلال ، وهي ارادة سياسية لخلق توازن جهوي بين المناطق التي تعاني التهميش، قبل سنة 1974 كانت جيجل تابعة لولاية قسنطينة كما هو موضح في الخريطة رقم (06)، لكن خلال هذه السنة استقلت

ولاية جيجل اداريا عن ولاية قسنطينة، ومن أجل تنظيم مجالها الولائي عرفت الولاية تقسيما جديدا آخر سنة 1984، افرز ذلك عن 06 دوائر و 28 بلدية، و بقي هذا التقسيم سائدا حتى سنة 1991 أين تضمنت الولاية تقسيما جديدا أعطى بذلك دوائر جديدة، وهي 05 دوائر، ليصبح المجال الولائي يضم 11 دائرة و 28 بلدية كما توضحه الخريطة رقم (07)، كما ذكرنا سابقا أن ترقية ادارية تساعد على تنظيم المجال و تدعم المجالات التي استفادت منها بمرافق وتجهيزات و مشاريع تنموية و تمويل(المخططات التنموية للبلدية PCD مثلا) تساهم في التنمية المحلية، و فك العزلة و التهميش، و لان جيجل لم من الترقية الادارية إلا في سنة 1974 كان هذا سببا في عزلتها و تهميشها ، حيث لم تستند من ميزانية خاصة بها للترقية مجالها.

خريطة رقم (06): الحدود الادارية لولاية قسنطينة سنة 1974 و الحدود الادارية لولاية جيجل (1974.1984)





**4/ - العوامل الاقتصادية:** تعود فعالية الأنشطة الاقتصادية إلى قوة الامكانيات و وسائل الانتاج و بالتالي تخلق ديناميكية في المجال و تؤدي إلى استقطاب اليد العاملة إليه، لكن بالمقابل ضعف الامكانيات و فقر المجال يؤدي إلى ركود هذه الأنشطة و بالتالي طرد السكان ، فيصبح المجال مهمشا معزولا، لذا فالأنشطة الاقتصادية سواء كانت فلاحية أو صناعية أو سياحية فعاليتها و توزيعها في المجال لها أهمية كبيرة في دفع عجلة تنمية أي إقليم، كما قد تبرز مظاهر تهيمشه وعزلته.

**4-1/ - التهميش و النشاط الفلاحي:** يعد هذا النشاط أول نشاط عرفه الانسان، و الذي يرتبط بشكل أساسي في تلبية الحاجات الغذائية اليومية و على مدار السنة، و ولاية جيجل من الولايات التي تتميز بالطابع الريفي الفلاحي، جعل سكانها يزولون الفلاحة في المرتبة الاولى، لما له أهمية في تنمية المحلية

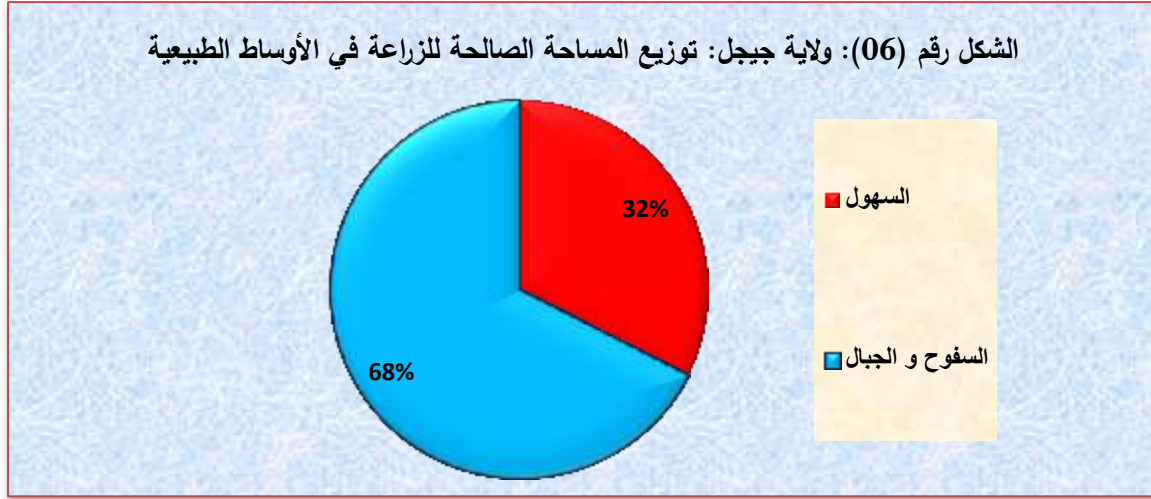
**4-1-1/ - توزيع الاراضي الصالحة للزراعة في إقليم الولاية:** تتميز الأراضي الصالحة للزراعية بمساحة ضيقة نتيجة البنية التضاريسية الصعبة التي يتسم بها اقليم الولاية ، ومن خلال ما ورد في الجدول رقم (08) يتضح ما يلي:

☞ تمثل السهول 32,5% من المساحة الصالحة للزراعة ذات الإمكانيات العالية للزراعة، لكنها مساحات ضيقة مقارنة بالمساحة الموجودة في الجبال التي تمثل نسبة 67,5% و هي أراضي ذات تربة فقيرة معرضة للانجراف نتيجة الانحدارات الشديدة، كما أنها متفرقة منتشرة هنا هناك في أقدام الجبال، حيث نجد المساحة الفلاحية تمثل 41% و التي تتواجد في السهول و الاودية و مساحات أقدام الجبال أما مساحة الغابات التي تمثل 48% وهي تغطي الجبال و المساحة الغير فلاحية المقدرة بنسبة 11% تمثل الممرات الشعاب.

جدول رقم (08) : ولاية جيجل: توزيع الأراضي الصالحة للزراعة

المنطقة	الأراضي الصالحة للزراعية	النسبة %
السهول	14173	32,5
السفوح و الجبال	29424	67,5
المجموع	43597	100

المصدر: مديرية البرمجة و الميزانية الدليل الاحصائي 2015

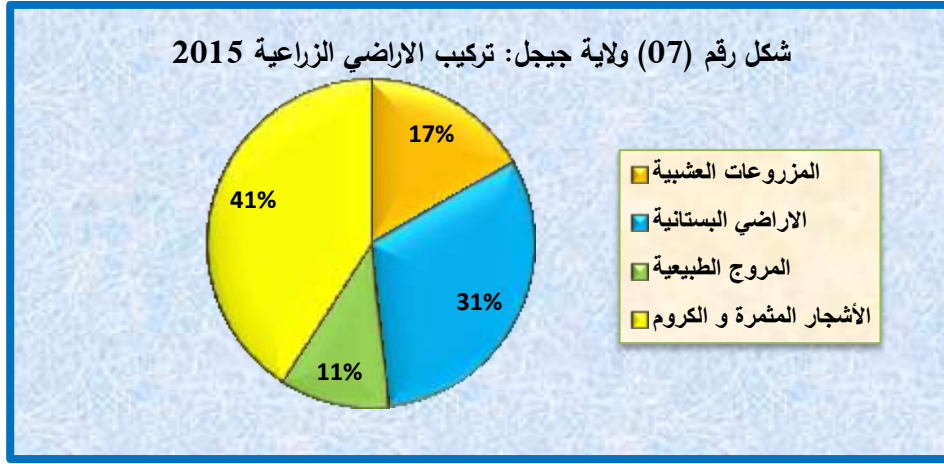


الجدول رقم(09): ولاية جيجل: توزيع الأراضي الزراعية حسب طبيعتها و استغلالها

النسبة من اجمالي مساحة الولاية	النسبة من المساحة الفلاحية	النسبة من المساحة الزراعية المستغلة فعلا SAU	المساحة بالهكتار	التصنيف	التصنيف
3.10	7.56	16.74	7453	المزروعات العشبية	مساحة الأراضي الزراعية الصالحة SAU
5.48	14.24	31.53	14035	الأراضي البستانية	
2.01	4.90	10.85	4831	المروج الطبيعية	
7.56	18.46	40.86	18186	الأشجار المثمرة و الكروم	
18.52	45.18	100	44505	المجموع	
16.43	40.08	88.71	39482	الاراضي الرعوية والممرات	مساحة الأراضي الفلاحية
6.03	14.73	32.60	14511	الاراضي الغير منتجة	
41	54.81		98498	المجموع	
47.86			115000	استغلال الغابات	
11.14	27.18		26776	الأراضي الغير فلاحية	
100			240274	المجموع	

المصدر: مديرية البرمجة و الميزانية الدليل الاحصائي 2015





كما تمثل الاحصائيات الواردة في الجدول رقم(09) تركيب الاراضي الفلاحية بالولاية و التي تتوزع كالآتي:

☞ الأراضى المستغلة فعلا SAU: تقدر مساحة 44505 هكتار أي بنسبة 18,52% من مساحة الولاية، و هي موزعة بين مساحة أشجار المثمرة و الكروم بنسبة 40,86% من المساحة الزراعية المستغلة فعلا، و 18,46% من المساحة الزراعية و بنسبة 7,56% من مساحة الاقليم، محتلة بذلك المرتبة الأولى.

تليها الأراضى البستانية بمساحة 14035 هـ أي بنسبة 31,53% من المساحة المستغلة فعلا ، و بنسبة 14,24% من المساحة الزراعية المستغلة ، و 5,48 من مساحة الاقليم،

☞ ثم تليها أراضى المزروعات العشبية التي تبلغ مساحتها 7453 هـ أي بنسبة 16.74% من مساحة الأراضى المستغلة فعلا، و 7,56% من مساحة الأراضى الزراعية و 3,10% من مساحة اقليم الولاية من خلال هذا التوزيع يتبين أن البنية التضاريسية لإقليم الولاية فرضت سيادة زراعات متأقلمة مع هذه الطبيعة و المتمثلة أساسا في الزراعة المعاشية، أشجار المثمرة و الكروم و أشجار الزيتون و هذا ما سوف يتضح في الجدول الموالي .

4-1-2- توزيع المنتوجات الزراعية عبر بلديات الولاية للموسم الزراعي 2015:

يمثل الجدول رقم (10) المحاصيل الزراعية التي يتميز بها اقليم الولاية خلال الموسم الزراعي 2015-

2016

جدول رقم (10): ولاية جيجل: توزيع المنتوجات الزراعية

المنتجات	المساحة بالهكتار	الانتاج (القطار)	المردود قنطار/ الهكتار
الحبوب	669	8406	13
العلف	12635	356992	28
الخضر الجافة	310	3841	12
البقوليات	6658	1443873	217
الأشجار المثمرة	3265	207046	63
الطماطم الصناعية	67,5	21525	319
الزيتون	14245	18465	10

المصدر: مديرية البرمجة و الميزانية الدليل الاحصائي 2015

من خلال الجدولين رقم (10) و الجدول رقم (01) بالملاحق يتضح جليا أهم منتج فلاحي متمثل في منتج البقوليات بمردود يقدر بـ 1443873 ق على مساحة قدرها 6658 هـ، تنتشر خاصة في بلديات التالية الطاهير، الامير عبد القادر و الشقفة، القنار، ثم يليه مردود منتج الاشجار المثمرة بمساحة قدرها 6970 هـ بإنتاج يقدر بـ 207046 ق ثم زراعة الزيتون الذي قدر انتاجه بـ 146949 ق لمساحة قدرها 18465 هـ.

إن الزراعات المعاشية و الأشجار المثمرة و أشجار الزيتون ليست لها نفس الثقل الذي تتمتع به زراعة الحبوب، فالحبوب تحتل مكانة استراتيجية في منظومة الغذائية فهو يدخل في الغذاء الأساسي للمجتمع الجزائري، إضافة إلى ذلك مكانته الاقتصادية لذا تدعم الدولة هذا المنتج في الزراعة و الأهم تسهم في تسويقه، فوجود تعاضدية الحبوب و البقول الجافة يساعد كثيرا في تسويق مردود الفلاحين، على عكس ذلك فالأشجار المثمرة و الزيتون و الزراعة المعاشية فيجد الفلاحون الذي يزاولون هذه الزراعة عراقيل كبيرة في تسويق منتوجهم لأن الدولة غائبة، حتى في بعض الاحيان يتكدس المنتج و يتعرض للتلف رغم الطلب المتزايد عليه، هذا يجعل المجالات المختصة في هذه الزراعات تعاني و تعيش التهميش كما هو الحال في البلديات الجبلية للولاية جيجل.

**4-2-/- التهميش و النشاط الصناعي:** يعتبر النشاط الصناعي من أهم الانشطة الذي تعتمد عليه الدول خاصة المصنعة لتنمية و تنشيط ديناميكية اقتصادها الوطني.

يعاني اقليم الولاية من ضعف في القطاع الصناعي مقارنة مع الامكانيات و الظروف الملائمة لتنمية هذا القطاع، و التي تتمثل في ثراء الاقليم بالمواد الاولية و توفر العقار الصناعي و البنية التحتية المهيكلة و تحديث وسائل الاتصال.

#### 4-2-1- مراحل توقيع الوحدات الصناعية في الولاية: أول توقيع صناعي عرفته ولاية جيجل يرجع

إلى الفترة الاستعمارية متمثل في بعض الوحدات الصغيرة: مصبرات السمك، مؤسسات معالجة الفلين. بعد الاستقلال مباشرة ظهرت بعض العمليات بدايتها كانت سنة 1964 بإنشاء وحدات بجيجل (و حدة خياطة الأقمصة، مدبغة)، و في عشرية السبعينات مع ظهور البرنامج الخاص لسنة 1973 عرف النشاط الصناعي نوعا من التطور، تمثل في انشاء وحدة الخزف الصحي للميلية ، صناعة الزجاج و الأجر بطاهير، و مع بداية الثمانينات اهتم بهذا القطاع من خلال انشاء العديد الوحدات الانتاجية و ظهور الصناعة الصغيرة و المتوسطة، و اتجاه جديد نحو الصناعات الثقيلة من خلال اختيار بلارة بالميلية لاستقبال مصنع للحديد و الصلب) ، وقد ألغي هذا القرار خلال الألفية الحالية لتتحول إلى منطقة صناعية ، و طوال هذه الفترة بقي نشاط الخواص منعما حتى بداية فترة التسعينات ، حيث اتخذت الدولة عدة إجراءات تسهيلية من أجل إعطاء ديناميكية لهذا القطاع ، و بدأت استثمارات الخواص تزيد في مجال الصناعة أكثر فأكثر ، خاصة في ما يخص الصناعات الغذائية و تجهيز الملابس<sup>1</sup>.

#### 4-2-2- العقار الصناعي و توزيع الوحدات الصناعية للقطاع العام: تقدر مساحة العقار الصناعي بـ

676,66هـ، منها 409 هـ قابلة للاستغلال، المساحة الموزعة تقدر بـ 99 هـ مقسمة إلى 179 حصة. المنطقة الصناعية الوحيدة قيد الاستغلال هي المنطقة الصناعية أولاد صالح ببلدية الامير عبد القادر، أما المنطقة الصناعية بلارة بالميلية دخلت الخدمة في جانفي 2018 بكميات تجريبية لإنتاج الحديد.

: طكوك، ن، ولاية جيجل، الهجرة الداخلية و الاستقطاب الحضري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية، ص 80،  
<sup>1</sup>جامعة قسنطينة1، كلية الجغرافيا و التهيئة العمرانية 2010

**الجدول رقم(11): توزيع المناطق الصناعية و مناطق النشاطات سنة 2015**

طبيعة	اسم	البلدية	مساحة اجمالية هـ	مساحة قابلة للاستغلال	المساحة المسندة	عدد الحصص	الحصص الموزعة
المنطقة الصناعية	صالح	أ.ع.القادر	84	73	73	58	58
	بلارة	الميلية	523	290	00	354	00
منطقة النشاطات	أ.ع.القادر	أ.ع.القادر	5,92	04	04	33	09
	الميلية	الميلية	6,5	05	05	50	50
	سطارة	سطارة	8,62	04	00	40	00
	وجانة	وجانة	10,52	06	00	31	00
	أفلاز	الميلية	4,00	03	00	23	00
	بورشيد	العوانة	8,1	06	00	60	00
	الحدادة	جيجل	26	18	17	68	62
المجموع			676,66	409	99	7233	179

المصدر: مديرية البرمجة و الميزانية الدليل الاحصائي 2015

**4-2-3- توزيع مؤسسات صغيرة و متوسطة التابعة للقطاع العام و الخاص**

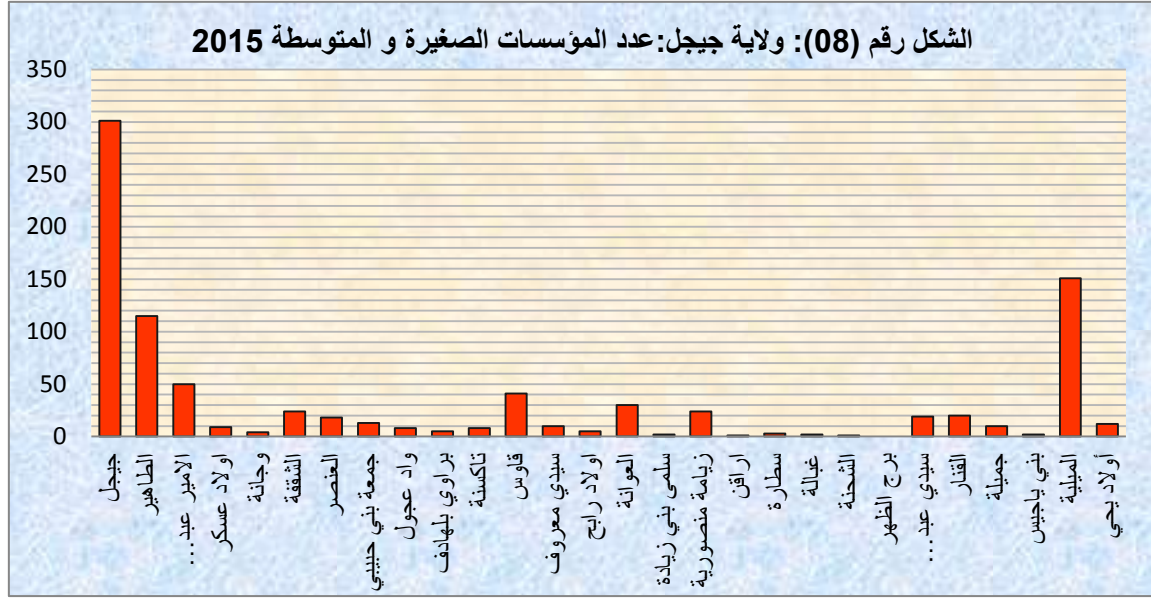
تنتمي الوحدات الصناعية بالإقليم في أغلبها إلى الصناعات الصغيرة والمتوسطة، ومن خلال الجدول رقم(02) بالملاحق تتركز هذه المؤسسات في البلديات التالية تنمية (جيجل- الطاهير- الميلية)، يعكس ذلك السياسة التي تبنتها الدولة بعد الاستقلال باستغلال الإرث الاستعماري ، بالإضافة إلى بروز مناطق جديدة تتميز بقربها من هذه المراكز و تمتاز بتركز الشبكات والبنية التحتية المتطورة و التجهيزات الأساسية، (استمرار التوجه من طرف القطاع الخاص)، حيث أن 3/4 من هذه الوحدات تتواجد بشريط ساحلي ضيق وفي نقاط محددة مع تهميش كلي لباقي مناطق الولاية.

**الجدول رقم (12): ولاية جيجل: توزيع الوحدات الصناعية للقطاع العام لسنة 2015**

الوحدة الصناعية	سنة التأسيس	نوع المنتج	كمية المنتج	عدد العمال	الموقع
مؤسسة الخزف الصحي	1974	الخزف ( طوقم الحمامات	431200 وحدة	431	بلدية الميلية
جيجل الكاتمة للفلين	1976	الفلين المدد الأسود		88	بلدية جيجل
أقمصة جن جن	1964	أقمصة رجال و نساء	137883 وحدة	139	بلدية جيجل
مؤسسة جيجل للجلود	1967	جلود مصنعة		149	بلدية جيجل
المؤسسة الأفريقية للزجاج	1982	الزجاج الواقي الامامي الزجاج المورق زجاج العمارات الزجاج المصبوع سيليكات الصوديوم سيليكات الصوديوم السائل	38000 وحدة/سنة زجاج 2500 وحدة/ سنة 14000 طن /سنة 12000 طن/سنة 12000	236	بلدية الامير عبد القادر

المصدر: مديرية البرمجة و الميزانية الدليل الاحصائي 2015

من خلال الجدول رقم(12) يتضح جليا تركيز و الوحدات الصناعية للقطاع العام في كل من بلدية جيجل و المتمثلة في أقمصة جنجن و مدبغة جيجل، و الكتيمة للفلين، كما تحوي بلدية الامير عبد القادر على الوحدة الصناعية المتمثلة في الافريقية للزجاج، و بلدية الميلية توجد بها مؤسسة الخزف الصحي.

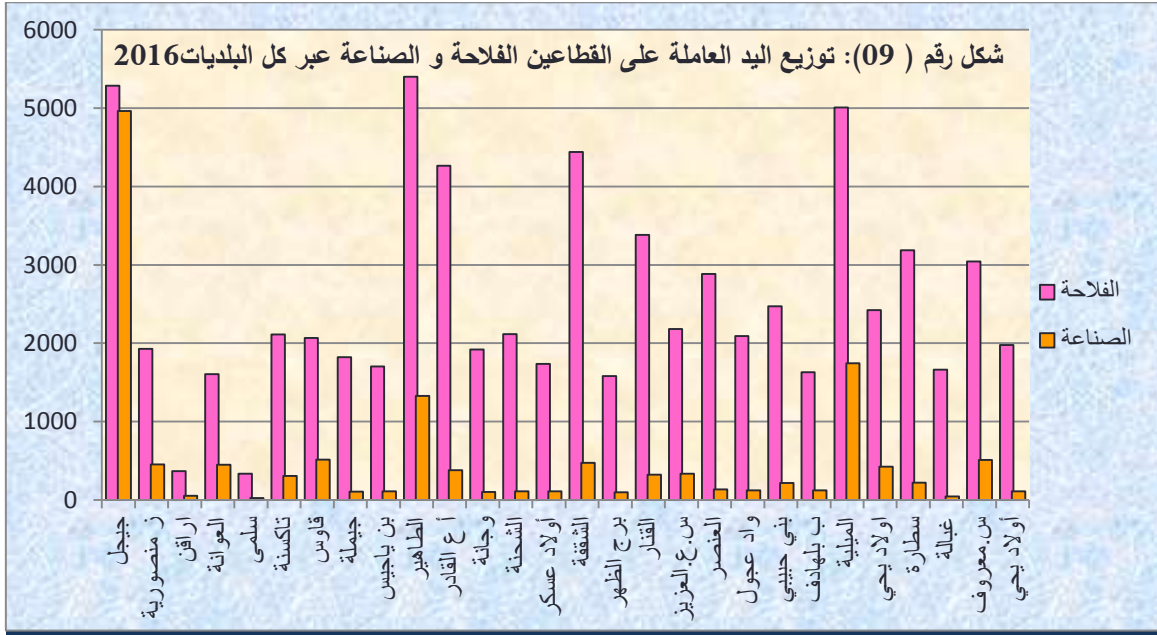


تبرز بيانات الجدول رقم (02) بالملاحق و الشكل البياني رقم (08) تركيز المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في بلدية جيجل بنسبة 33,81% من مجموع عدد المؤسسات، ثم تليها بلدية الميلية بنسبة 17% من مجموع المؤسسات، فبلدية الطاهير بنسبة 12,95%، ثم بلدية الامير عبد القادر بنسبة 5,63% متمثلة أساسا في التجارة، ثم البناء و الأشغال العمومية يليها النقل و المواصلات، ثم الفندقية و الاطعام و هذا ما يوضحه الجدول و الشكل المواليين .

من خلال الإحصائيات الواردة في الجدول رقم (03) بالملاحق يتبين تفاوت في توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب النشاط؛ حيث يستحوذ نشاط التجارة أكبر عدد من المؤسسات بنسبة 18,80%، يليها نشاط البناء و الأشغال العمومية بنسبة 18,58%، فنشاط خدمات المؤسسات بنسبة 17,22، ثم نشاط النقل و المواصلات بنسبة 12,72%، هذا يبين ديناميكية تجارية واضحة خاصة التجمعات الرئيسية ( جيجل، الطاهير، الميلية، الأمير عبد القادر)

4-2-4- توزيع اليد العاملة على القطاعين الاقتصاديين الفلاحة و الصناعة: توضح توزيع اليد العاملة في القطاعين الاقتصاديين الفلاحة و الصناعة مدى ديناميكية و حركية مجال البلديات و

استقطابهما لليد العاملة، لذا ارتأينا توضيح هذا العنصر لإعطاء صورة واضحة للبلديات التي تتميز بحركية واضحة و البلديات التي تعيش في عزلة وتهميش.



من خلال الاحصائيات الواردة في الجدول رقم (04) بالملاحق و الشكل البياني رقم (09) يتضح أن توزيع العمالة في القطاعين الاقتصاديين الفلاحة و الصناعة يختلف من بلدية إلى أخرى و بنسب متفاوتة، حيث نلاحظ أن البلديات التي تتميز بديناميكية فلاحية ممثلة في البلديات التالية:

☞ بلدية جيجل بنسبة 10,21% من مجموع اليد العاملة في القطاع الفلاحة؛

☞ بلدية الأمير عبد القادر بنسبة 10,09% من مجموع اليد العاملة؛

☞ بلدية الطاهير بنسبة 8,64% من مجموع اليد العاملة؛

☞ بلدية الميلية بنسبة 8,05% من مجموع اليد العاملة؛

☞ بلدية القنار بنسبة 7,49% من مجموع اليد العاملة؛

☞ بلدية العنصر بنسبة 7,47% من مجموع اليد العاملة؛

فيما كانت نسبة اليد العاملة في البلديات المتبقية ضعيفة جدا، أما فيما يخص اليد العاملة في قطاع الصناعة فنلاحظ أن نسبة اليد العاملة في قطاع الصناعة متباينة جدا، حيث نسية اليد العاملة في قطاع الصناعة ببلدية جيجل كبيرة جدا ، و بعيدة عن نسب البلديات الاخرى إذ قدرت 44,98% أي تقريبا نصف العدد الاجمالي لمجموع اليد العاملة لقطاع الصناعية، و هذا يبين ديناميكية الذي يتميز بها التجمع الرئيسي للولاية، ثم تليها بلدية الميلية بنسبة 14,48% فبلدية الطاهير بنسبة يد عاملة 10,99%، فيما كانت نسبة اليد العاملة في قطاع الصناعة للبلديات الاخرى ضعيفة جدا.

و من خلال ما تقدم يتبين هناك ثلاث بلديات و التي تمثل التجمعات الرئيسية للولاية ( جيجل، الميلية و الطاهير) تحظى بديناميكية خاصة، ثم تأتي البلديات الأخرى و بديناميكية متفاوتة ( الامير عبد القادر، قاوس، قنار العنصر)، لتكون البلديات الأخرى تعيش في تهميش و عزلة واضحة.

**4-3-** التهميش و البنية التحتية: تعتبر البنية التحتية من العناصر الأساسية لهيكل أي مجال ضعفها و تطورها يعكس صورة واضحة عن ديناميكيته أو تهميشه.

لقد استفادت ولاية جيجل ابتداء من سنة 1980 من برنامج واسع للتنمية، حيث انجزت سلسلة من الهياكل القاعدية و المنشآت الاقتصادية ذات البعد الاقليمي و الوطني و من بينها شبكة الطرق و المواصلات و التي تمثل شرايين المجال و العنصر الأساسي لهيكله و حركية المجال<sup>1</sup>.

**4-3-1- شبكة الطرق:** تحتوي ولاية جيجل على شبكة طرق كثيفة تقدر بـ 73,31 كلم/كلم<sup>2</sup>، تتوزع هذه الشبكة كالاتي: طرق وطنية: 206,2 كم، طرق ولائية: 534,20 كم، طرق بلدية: 1018,10 كم منها 179,30 كلم مصنفة، 838,8 غير مصنفة<sup>3</sup>

**4-3-2-** توزيع شبكة الطرق على بلديات: تتركز شبكة الطرق بالمناطق الساحلية، تضعف كثافتها بالمناطق الجبلية، تتميز بتوزيع غير عادل مما أدى إلى عدم التوازن في اقليم الولاية بين المجالات الساحلية ذات حركية كبيرة و الداخلية الجبلية راكدة تعاني العزلة و التهميش و الجدول رقم (05) في الملاحق يوضح ذلك.

#### **4-4-** الربط بمختلف الشبكات

**أ-** شبكة الكهرباء: تتوفر ولاية جيجل على محطتين كهربائيتين و المتمثلتين في المحطة المركزية الكهربائية الأشواط على محور الطريق الوطني رقم 43، حيث تمول الجزء الشرقي للولاية، توزع بدورها على محطة التوزيع بالشقفة ثم المحطة الهيد و كهربائية لدريغنة بإيراقن التي تمون غرب الولاية ( زيامة منصورية، العوانة)<sup>4</sup>.

يمثل معدل الربط بشبكة الكهرباء بولاية جيجل 98,20 % لسنة 2016 ، وهذا يدل على مجهودات الدولة لتقليص الفوارق بين المجالات خاصة المهمشة منها، يوضح الجدول رقم (05) بالملاحق نسبة الربط عبر كل بلديات جيجل إذ تفوق كلها 95% إلا بلدية إيراقن بنسبة 89,24%، وعموما فقد زادت نسبة

<sup>1</sup>: طوك ن، ولاية جيجل، الهجرة الداخلية و الاستقطاب الحضري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية، ص 90، جامعة قسنطينة1، كلية الجغرافيا و التهيئة العمرانية 2010

<sup>2</sup>: مديرية البرمجة و الميزانية ، الدليل الاحصائي لسنة 2016

<sup>3</sup>: مديرية البرمجة و الميزانية، الدليل الاحصائي لسنة 2016.

: طوك نزهة، ولاية جيجل، الهجرة الداخلية و الاستقطاب الحضري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية، ص 91، جامعة قسنطينة1، كلية الجغرافيا و التهيئة العمرانية 2010

الربط مقارنة بالسنوات الماضية حيث قدرت سنة 1998 بـ 84,98%، وسنة 2008 بـ 96,60% ، كما يلاحظ هناك عناية بزيادة توصيل الطاقة الكهربائية للمناطق المعزولة و ذلك محاولة في تثبيتهم و فك عزلتهم و القضاء على التهميش خاصة في المناطق الجبلية.

ب/- **شبكة الغاز الطبيعي** : هناك تقدم في نسبة ربط بالغاز الطبيعي حيث قدر سنة 2008 بـ 50%، لتصل سنة 2015 إلى 62,18%، لكن رغما هذا تبقى عدة بلديات محرومة من الغاز الطبيعي تتمثل في البلديات التالية أولاد يحي، الشحنة ، أولاد عسكر، برج الظهر، براوي بلهادف، خيربي واد عجول، غباله، أولاد رابح، جيملة، بن ياجيس ، سلمى زيامة و ايراقن، نتيجة البنية التضاريسية الصعبة، وتمثل هذه البلديات المجالات الهامشية التي تعيش في عزلة و طاردة للسكان و هذا ما يوضحة الجدول رقم (06) بالملاحق.

ج/- **شبكة المياه الصالحة للشرب**: تمثل الموارد المائية من أهم الموارد التي تتوفر عليها الولاية، فهي تتوفر على منسوب سطحي معتبر إضافة إلى ذلك المياه الجوفية، حيث يتم تجنيد المياه السطحية عن طريق المنشآت الهيدروغرافية المتمثلة في السدود ، و المياه الجوفية تستغل عن طريق الآبار.

تطورت معدلات الربط بشبكات المياه الصالحة للشرب في الولاية، حيث بلغت 55,7% سنة 1998، لتصل 70,7% سنة 2008، فيما قدرت 77,80% سنة 2016 ، و الجدول رقم(06) في الملحق يبين معدلات الربط في كل بلدية أين وصل المعدل 100% في كل من بلدية جيجل، الطاهير ، قاوس، الربط المتدني فكان في بلديات التالية أولاد عسكر بنسبة 20%، ايراقن 35%، أولاد يحي 40%.

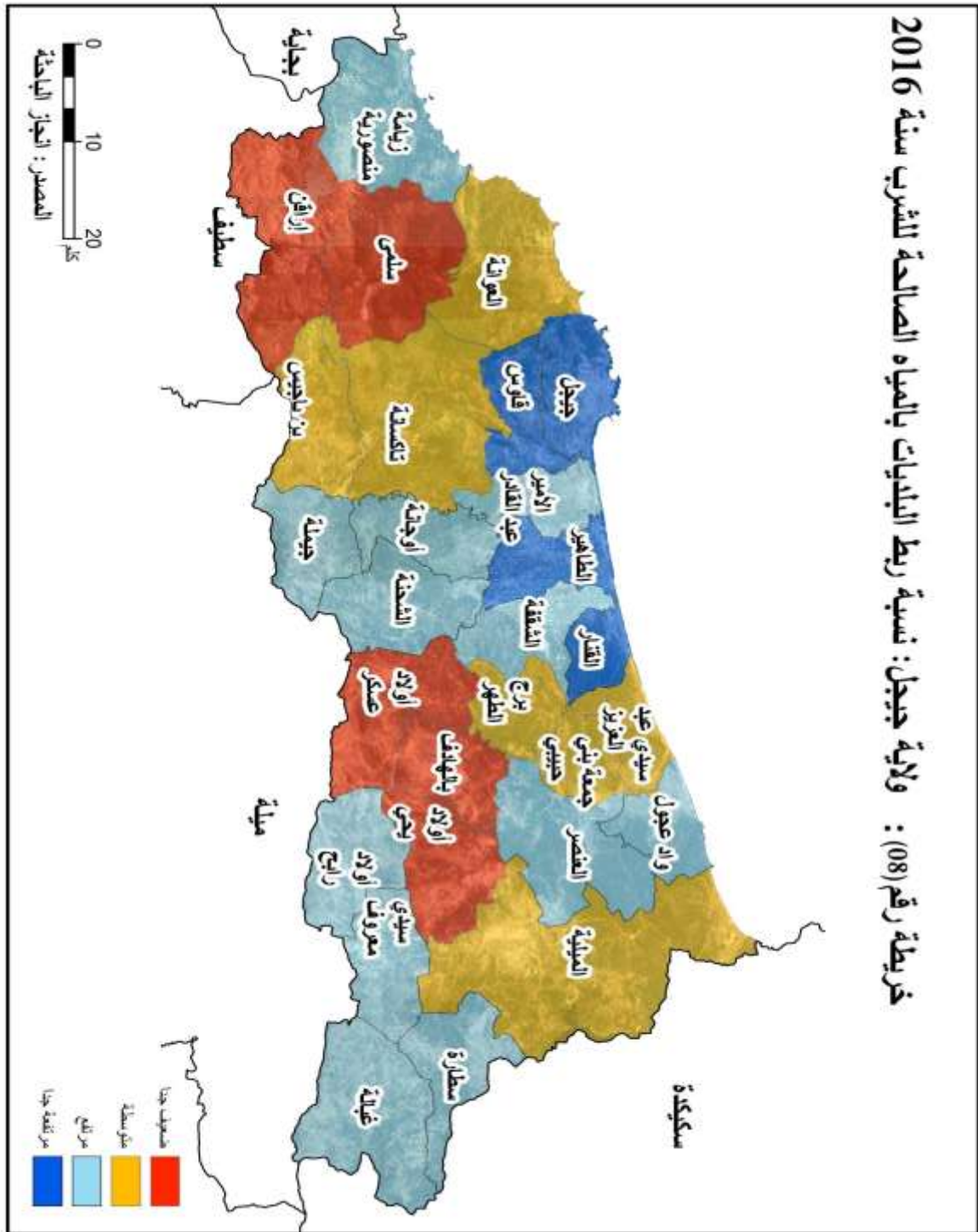
توضح الخريطة رقم (08): نسبة التزويد بالمياه الصالحة للشرب و التي يتراوح بين

☞ نسبة تزويد مرتفع و يتميز بها البلديات التالية: ( جيجل، العوانة، زيامة منصورية، الطاهير، الامير عبد القادر، الشحنة، اوجانة، العنصر)؛

☞ نسبة التزويد متوسطة و تمثل بها البلديات ( قاوس، سلمى، بن ياجيس، تاكسنة، جيملة، القنار، سيدي عبد العزيز، جمعة بني حبيبي، واد العجول، الميلية، سطاره، أولاد يحي، سيدي معروف، سطاره، غباله)؛

نسبة التزويد ضعيفة و تمثل البلديات ( اراقن، برج الظهر، براوي بلهادف، أولاد عسكر، أولاد رابح)؛



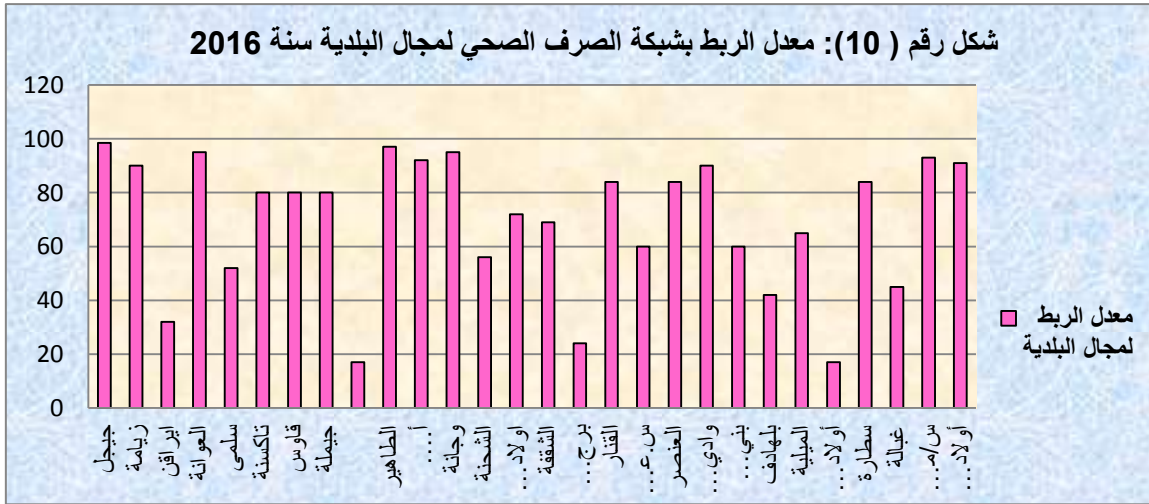


د/- شبكة التطهير: يتعلق الربط بشبكة التطهير بالكثافة السكنية حيث كلما كانت الكثافة السكنية عالية كان ربط السكنات أسهل، و كلما كانت منخفضة كان الربط ضعيفا، لهذا يكون الربط بشبكات التطهير ضعيفا في المناطق المبعثرة.

بلغ معدل الربط الولائي بشبكة الصرف الصحي 43,84% سنة 1998 ليصل سنة 2008 إلى 61,6%<sup>1</sup>، فيما قدر سنة 2015 ب 78,5%، ما يلاحظ هو تطور في معدل ربط بشبكة الصرف الصحي للولاية نتيجة مشاريع التنمية البلدية.

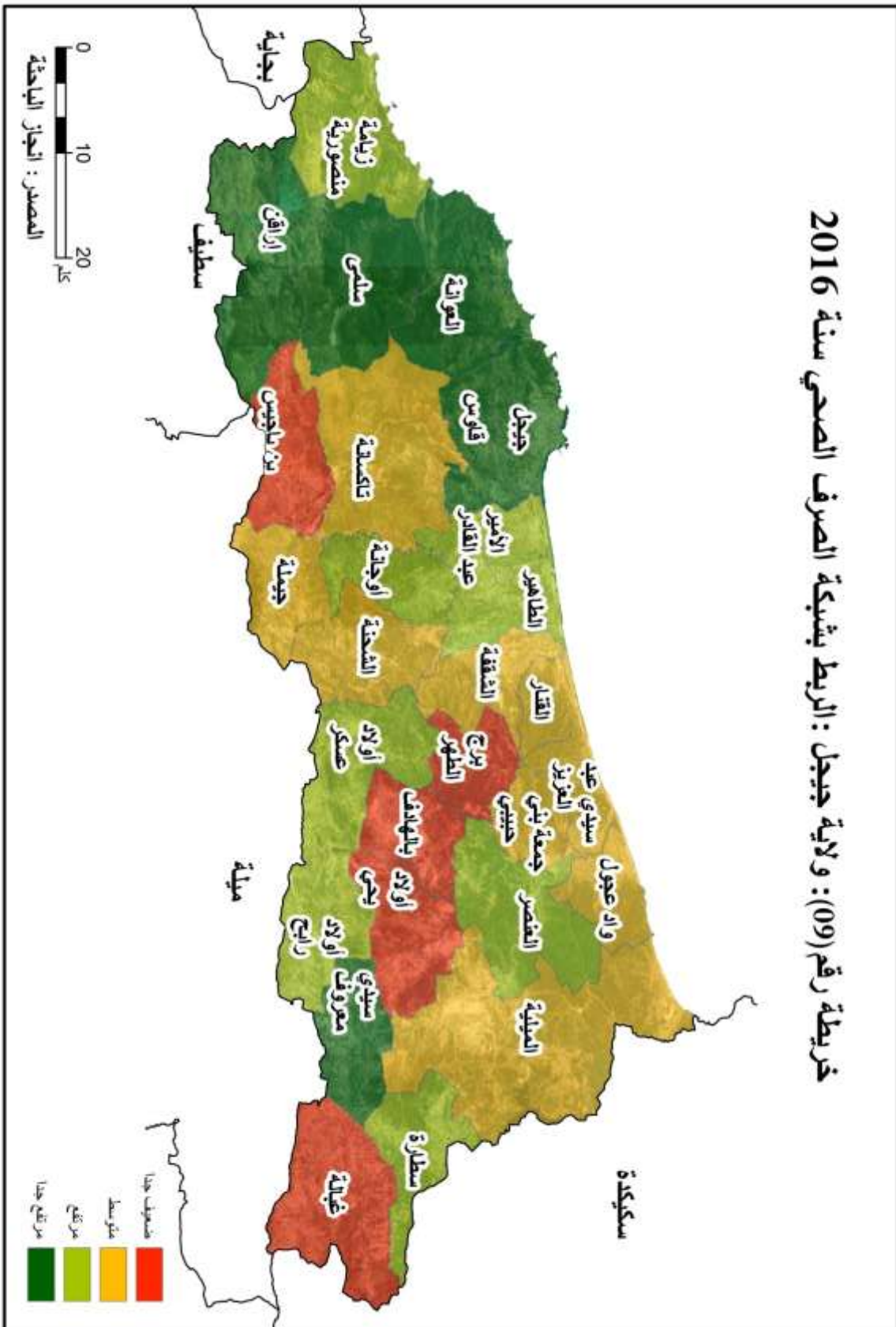
و يوضح الجدول رقم(08) في الملاحق معدل ربط بشبكة التطهير لكل بلدية يفوق 90% لكل التجمعات الرئيسية للبلدية ماعدا بلدية أولاد رابح بمعدل 87%، و بلدية الميلية بمعدل 86%، بلدية سلمى 80%، بلدية أولاد يحيى 70%، سيدي عبد العزيز 60%.

أما الاختلاف و التفاوت في معدل الربط بين التجمع الرئيسي للبلدية و مجال البلدية ككل في بعض البلديات يعود لصعوبة التضاريس و انتشار المناطق المبعثرة في مجالها مما يعرقل اوصول قنوات الصرف الصحي في هذه المناطق، التي تزيد من تكلفة اوصول قنوات الصرف الصحي للمساكن، و يظهر هذا الاختلاف خاصة في البلديات ايراقن أين سجل في المركز البلدية 100% و مجال البلدية أي تجمعاتها الاخرى 32% ،



<sup>1</sup>:ن.طكوك مصدر سبق ذكره ص 94

### خريطة رقم (09): ولاية جيجل: الربط بشبكة الصرف الصحي سنة 2016



#### 4-5/- التهميش و المنشآت الاجتماعية: تعكس توزيع المنشآت الاجتماعية صورة واضحة للاطار

المعيشي للأقاليم، و تبين مدى التنمية التي تميز البلديات التي تتوفر على هذه المنشآت حيث تتمثل هذه الأخيرة في المرافق الصحية، المرافق التعليمية، المرافق الرياضية.

**المرافق الصحية:** من خلال الجدول رقم (09) في الملاحق يبين أن ولاية جيجل تتوفر على أربع مستشفيات، 26 عيادة متعددة الخدمات، 123 قاعة علاج منها 101 قاعة علاج مغلقة، 22 قاعة علاج مفتوحة، تتوزع هذه الهياكل الصحية في مجال الولاية كآتي:

☞ المستشفيات متواجدة في الأقطاب الحضرية الرئيسية بالولاية: جيجل، الطاهير، و الميلية، كما يوجد مستشفى ب 45 سرير ببلدية تاكسنة؛

☞ بلغ عدد العيادات متعددة الخدمات 26 حيث تنتشر في معظم البلديات ماعدا سبع بلديات المتمثلة في اراقن، سلمى، بني ياجيس، واد عجول، غباله، الشحنة، برج الظهر؛

☞ بلغ عدد قاعات العلاج 101 تنتشر في كل البلديات الولاية، منها 22 قاعة مغلقة؛

**استخلاص:** من خلال ما تقدم تبين وجود عدة عوامل كان لها الاثر الكبير في وجود عدة مجالات هامشية في اقليم ولاية جيجل، تمثلت في العوامل التاريخية و الطبيعية، العوامل الاقتصادية و الاجتماعية، ومعالجتنا لهذه العوامل أبرزت اشكالية المجالات الهامشية و تفاوت في مستويات التنمية بين بلديات اقليم الولاية، حيث نجد بلديات تتميز بديناميكية واضحة تمثلت في التجمعات الرئيسية ( جيجل، الطاهير، و الميلية) نتيجة توفرها للبنية التحتية و الهياكل الاجتماعية و المنشآت الاقتصادية إضافة إلى طوبوغرافيتها التي تساعد على الانشطة الفلاحية و الصناعية، وكذا وجود بعض البلديات في مجال نفوذ هذه التجمعات الرئيسية كان لها الأثر الكبير في نمو هذه المجالات، لكن تبقى البلديات المعزولة و هامشية الممثلة في البلديات الجبلية حيث كان العامل الطبيعي عائقا كبيرا لتنمية هذه المناطق، فالسؤال الذي يطرح نفسه كيف يمكن للمجالات الجبلية التخلص من التهميش الذي يلازمها؟

## ثانيا: تطور الشبكة الحضرية تعكس صورة للتحولات الحضرية في إقليم الولاية

1/- التحول الديموغرافي و قياسه: تقاس من خلال التحولات الديموغرافية جميع التحولات التي تطرأ على المجال و المجتمع سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو عمرانية، وعليه دراسة التحولات الديموغرافية و قياس تغيرها من أولويات الدول لتحديد الخطط التنموية المستقبلية، و ذلك من خلال اسقاط ذلك التغير على الخطط والبرامج التنموية المستقبلية.

1/- التغير في حجم سكان ولاية جيجل : يعتبر التغير في حجم السكان في المجال العمراني أهم التغيرات الحيوية التي تؤثر بشكل اساسي على كل الميادين المهيكلة لهذا المجال العمراني سواء كانت اجتماعية اقتصادية أو عمرانية وحتى سياسية و الجدول الموالي يعبر على التغيرات و التحولات الديموغرافية التي مست مجال ولاية جيجل

جدول رقم (13): التغير في حجم سكان ولاية جيجل

السنة	عدد السكان	معدل النمو	نسبة التحول <sup>1</sup>	معدل التحول <sup>2</sup>
1966	251.748	-	0,31	0,66
1977	330.833	2,45	0,42	
1987	472.270	3.50		
1998	573.208	1,73	0,11	
2008	636.948	1,10	0,13	
2015	721617	1,79	1,86	

المصدر: بيانات التعداد العام للسكن و السكان (1966-2008)، الدليل الاحصائي لسنة 2015+ معالجة شخصية

من خلال معطيات الجدول رقم (13) بلغت نسبة التحول في الفترة الممتدة بين 1966-2015 حوالي 1,86% أي أن عدد سكان جيجل قد تضاعف تقريبا إلى ثلاث مرات خلال 50 سنة، فيما بلغ معدل التحول 0,66 % أي أكثر من النصف، أما بالنسبة لمعدل النمو فيبرز تغيرات واضحة للنمو السكان خلال الفترات التعداد العام للسكن والسكان و هذا ما سنوضحه في المراحل التالية:

♦ المرحلة الأولى 1966-1977: بلغ عدد سكان ولاية جيجل 251.748 نسمة سنة 1966 ليرتفع سنة 1977 إلى 330.833 نسمة بمعدل نمو سكاني 2,45% و هو أقل من المعدل الوطني الذي بلغ

<sup>1</sup>: مقياس نسبة التحول: عدد السكان للتعداد الأخير - عدد السكان للتعداد الاول / عدد السكان للتعداد الاول P1-P0/P0  
<sup>2</sup>: مقياس معدل التحول: عدد السكان للتعداد الأخير - عدد السكان للتعداد الاول / عدد السكان للتعداد الاخير P1-P0/P1

3,21%<sup>1</sup>، يؤكد هذا التفاوت التهميش الذي عاشته الولاية في هذه الفترة و أسبابه تعود إلى عامل الهجرة و حداثة الترقية الادارية للولاية التي كانت سنة 1974، أي ثلاث سنوات فقط قبل التعداد العام للسكن و السكان لسنة 1977، فهي مازالت في مراحلها الاولى للتنمية وبالتالي أقل استقطابا للزيادات السكانية.

♦ **المرحلة الثانية 1977-1987**: بلغ معدل نمو سكان ولاية جيجل ذروته حيث قدر 3,50% و هو أكبر بقليل من معدل النمو الوطني الذي بلغ ب 3,06%، نرجع أسباب هذا الارتفاع لتأثير المشاريع التنموية التي استفادت منها الولاية خاصة بعد الترقية الادارية التي عملت على انعاش الولاية بعد تهميشها لفترة طويلة، لكن هناك بعض مراكز الولاية حظيت ببعض المشاريع التنموية و الممثلة في بلدية جيجل، الطاهير و الميلية كان لها الدور الكبير في استقطاب السكان، إضافة إلى ذلك تحسين الظروف المعيشية و الصحية للسكان أدت إلى الزيادة في نسبة الخصوبة و انخفاض نسبة الوفيات.

♦ **المرحلة الثالثة 1987-1998**: سجل في هذه المرحلة بانخفاض واضح لمعدل نمو السكان حيث قدر ب 1,73% و هو أقل من المعدل الوطني الذي بلغ 2,15<sup>2</sup>، تعود أسباب هذا الانخفاض إلى الفترة الحرجة التي عاشتها الجزائر سواء من الناحية الاقتصادية نتيجة الأزمة الاقتصادية التي عاشتها الجزائر في هذه الفترة لانخفاض سعر البترول سنة 1986، و التي كان أثرها كبيرا على المواطن (غلاء المعيشة و انخفاض القدرة الشرائية) ومن جهة اخرى عدم الاستقرار الامني و العشرية السوداء التي كانت في بدايتها، هذا اثر سلبا على ولاية جيجل خاصة الظروف الأمنية التي زعزعت استقرار سكانها حيث قدر عدد المغادرين محل اقامتهم حوالي 125 ألف نسمة<sup>3</sup>، ويبقى تزايد عدد السكان لكن ليس بنفس الحدة التي عرفتها الولاية في الفترة السابقة.

♦ **المرحلة الرابعة 1998-2008**: ما يلاحظ في هذه المرحلة هو تراجع طفيفا لمعدل النمو السكاني للولاية والذي قدر ب 1,10%، وهو اقل معدل سجل في الولاية، وأكثر انخفاضا من المعدل الوطني الذي قدر في هذه الفترة 1,61%، رغم عودة الأمن تدريجيا و الاهتمام بسياساتها التنموية، نرجع هذا الانخفاض نتيجة فقدان الولاية لعدد كبير من سكانها نتيجة الهجرة أثناء العشرية السوداء و استقرار هؤلاء في أماكنهم الجديدة وعودته أمر غير وارد، وتعويض ما فقدته الولاية من الزيادة الطبيعية أمر غير ممكن نتيجة

<sup>1</sup>: الديوان الوطني للإحصاء: الإحصاء العام للسكن و السكان سنة 1977

<sup>2</sup>: الديوان الوطني للإحصاء: الإحصاء العام للسكن و السكان سنة 1998

<sup>3</sup>: طوك نزهة، ولاية جيجل، الهجرة الداخلية و الاستقطاب الحضري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية، ص 27،

جامعة قسنطينة 1، كلية الجغرافيا و التهيئة العمرانية 2010

ارتفاع سن الزواج و ذهنية التي رسخت في المواطن الجزائري في تحديد النسل وذلك لكي يتمكن من العيش الكريم.

♦ **المرحلة الخامسة 2008-2015**: تميزت هذه الفترة بارتفاع محسوس لمعدل نمو السكان و الذي قدر بـ1,79 لكن يبقى اقل من المعدل الوطني للسكان المقدر بـ 2,15، هذا الارتفاع مفاده الاستقرار الأمني في الولاية، تحسين الظروف المعاشية التي شهدها معظم مجال الولاية من خلال البرامج التنموية.

**2/- التغير في حجم سكان الحضر و سكان الريف**: لم يقتصر النمو السكاني فقط على المدن الكبرى بل تعدى إلى المدن الصغرى خاصة التي استفادت من الترقية الادارية ، و ولاية جيجل التي تم ترقيةها إلى ولاية سنة 1974 من جهة و التقسيم الاداري الذي عرفته سنة 1984 بموجب القانون 09/84 المؤرخ في 04 فيفري 1984، مكنها من الاستفادة من عدة مرافق اجتماعية، ادارية و اقتصادية كان نتيجته تطور بين سكان الحضر و الريف

**جدول رقم (14): تطور سكان الحضر و الريف للفترة الممتدة (1977-2016)**

اجمالي السكان	عدد سكان الحضر	عدد سكان الريف	نسبة التحضر %	نسبة التريف %	
324657	57794	266863	17,80	82	1977
472312	120852	351460	26	74	1987
572685	258913	314295	45	55	1998
636948	398637	238311	62,59	37,41	2008
721617	439763	281854	60,94	39,05	2015
736201	448650	287551	60,94	39,05	2016

المصدر: التعداد العام للسكن والسكان ( 1977-2008) + الدليل الاحصائي لسنة 2015 و 2016 + معالجة شخصية

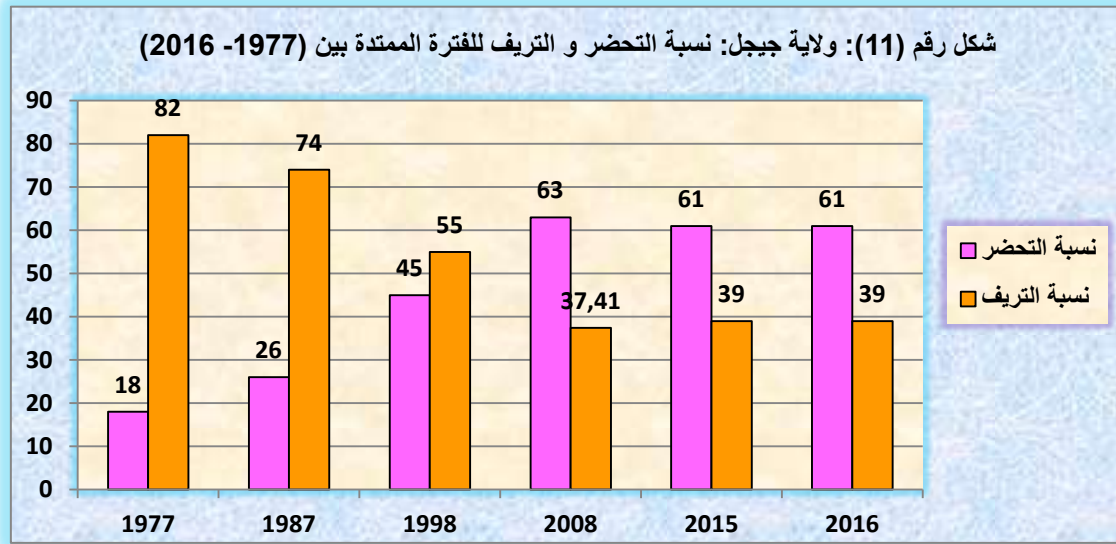
ما يمكن استقراءه من الجدول رقم (14) هو ما يلي:

☞ زيادة سريعة لعدد سكان الحضر في العشرية الثانية بعد الاستقلال مباشرة حيث كانت الزيادة تقريبا نصف قدر عدد سكان سنة 1977 إذ قدر بـ 120852 سنة 1987، ل يبقى هذا التزايد مستمر حتى تقديرات سنة 2016 و يصل عدد سكان الحضر إلى 448650 ن؛

☞ تراجع واضحا لعدد سكان الريف، حيث بلغ عددهم 314295 ن سنة 1998 لي قدر في تعداد 2008 ليبلغ 238.311 ن و هذا الانخفاض نتيجة الظروف الامنية التي عاشتها أرياف و جبال المنطقة الذي

أدى إلى النزوح الريفي، ليرتفع هذا العدد إلى 287551 ن<sup>1</sup> حسب تقديرات السكان لسنة 2016، و ذلك نتيجة عودة بعض سكان الريف إلى أريافهم؛

بالمقابل مقرنتنا بين نسبة التحضر و نسبة التريف يتبين زيادة في نسبة التحضر بوتيرة سريعة خلال الفترة الممتدة بين 1966 إلى 2008 حيث قدرت على التوالي بـ 18%، 26%، 45%، 63%، فيما كان انخفاض نسبة التريف و بوتيرة سريعة أيضا في نفس الفترة حيث سجل على التوالي 82%، 74%، 55%، 37,41%، و هذا يبين تطور في الشبكة الحضرية للإقليم الولاية، بينما تنخفض نسبة التحضر إلى 61% سنة 2016 و كذا انخفاض نسبة التريف إلى 39,05% و الشكل الموالي يوضح ذلك



3- تطور الشبكة الحضرية في ولاية جيجل: تبين تعدادات العامة للسكن و السكان لسنة 1966 1977 ما يلي:

للصنف ولاية جيجل ضمن المجالات شبه حضرية من خلال نتائج التعدادين 1966 و 1977 ماعدا بلدية جيجل التي صنفت حضرية، أين قدر عدد سكانها سنة 1966 بـ 25737 فيما بلغ 35065 ن سنة 1977، أما تجمعي الطاهير و الميلية فقد كانا تجمعين ريفيين كبيرين، وقد ميز هذه العشرية سيطرة المناطق المبعثرة في إقليم الولاية حيث تجمع هذه المناطق ما يقارب 1/4 من سكان الولاية

<sup>1</sup> مديرية البرمجة و الميزانية: الدليل الإحصائي لسنة 2016  
: طوكوك ن، ولاية جيجل، الهجرة الداخلية و الاستقطاب الحضري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية، ص 47،  
<sup>2</sup> جامعة قسنطينة1، كلية الجغرافيا و التهيئة العمرانية 2010



لضعف وزن الشبكة الحضرية حيث وصلت نسبة سكان الحضر سنة 1977 إلى 18%، مقارنة بقوة الميزة الريفية تؤكد نسبة التريف الي بلغت 82%، وقد صنفت بلدية الميلية سنة 1966 شبع ريفية و بلدية الطاهير ريفية، أما سنة 1977 فقد صنفت البلديتين شبه حضرية؛

**3-1/-** تغير عدد التجمعات العمرانية في اقليم الولاية: وصل عدد التجمعات العمرانية 17 تجمع سنة 1966 لينتقل سنة 1977 إلى 33 تجمع و ليتضاعف هذا العدد إلى 66 تجمع سنة 1987، ليصل عدد التجمعات 79 تجمع سنة 1998 و ينتقل إلى 82 تجمع سنة 2008 و ليصل عدد التجمعات سنة 2016 إلى 123 تجمع، وهذا ما يوضحه الجدول الموالي

جدول رقم (15): ولاية جيجل: تطور عدد السكان خلال الفترة (1966-2016)

التعداد	عدد التجمعات	عدد السكان
1966	17	47940
1977	33	84662
1987	66	220208
1998	79	427857
2008	82	469949
2016	123	616925

المصدر: تعدادات السكن والسكان (1966-2008) + الدليل الاحصائي لسنة 2016 + معالجة شخصية

**3-2/-** التغير في النمو الحضري: ان التغير في النمو الحضري يبين التطور في الشبكة الحضرية

جدول رقم (16): التغير في النمو الحضري خلال الفترة (1977 - 2016)

اجمالي عدد السكان	اجمالي عدد سكان الحضر	معدل النمو السكاني %	معدل النمو الحضري %	نسبة التحضر %
324657	57794	-	-	18
472312	120852	3,70	7,65	26
582879	258913	1,74	8,80	45,21
636948	398637	1,1	4,41	62,58
736201	448650	1,82	1,48	61

المصدر: تعدادات العامة للسكن و السكان 1977-2008 + الدليل الاحصائي لسنة 2016

من خلال الجدول يتبين أن التغير في النمو السكاني للولاية صاحبه تغيرا في نمو سكان المدن، لكن بالنظر إلى معدلات النمو نلاحظ أن التغير في نسبة النمو الحضري أعلى من التغير في نسبة النمو السكاني للولاية رافق هذا النمو زيادة في نسبة التحضر، حيث وصلت سنة 2008 إلى 62,59% و هذا

يؤكد على تطور الشبكة الحضرية في اقليم ولاية جيجل و التي تتركز في المنطقة الساحلية و في سهل وادي الكبير؛ لكن نلاحظ تراجع طفيف في نسبة التحضر لسنة 2016 و تبرير ذلك عودة عدد من سكان الجبال و الاستقرار في مناطقهم.

#### 4- التغيير في الشبكة الحضرية زمنيا و جغاليا

4-1- التجمعات العمرانية: كما سبق ذكره بلغ عدد التجمعات العمرانية بولاية جيجل 17 تجمعا سنة 1966 لينتقل هذا العدد إلى 33 تجمع خلال عشر سنوات أي بزيادة قدرت ب 16 تجمعا و هذا يبين تطور واضح في التجمعات العمرانية، و حسب تعداد سنة 1987 كان عدد التجمعات العمرانية 66 تجمعا بين التجمعات الرئيسية و الثانوية، فيما بلغ عدد التجمعات العمرانية 79 خلال التعداد العام للسكن و السكان لسنة 1998 تتوزع بين 26 تجمعا رئيسيا و 53 تجمعا ثانويا بينما تعداد سنة 2008 أوضح ان عدد التجمعات العمرانية وصل إلى 82 تجمع منها 27 تجمعا رئيسيا حيث 11 تجمعا تمثل المقر الرئيسي للدائرة و 55 تجمع ثانوي، تختلف أحجام هذه المراكز إذ تتحصر بين 738 نسمة في ايراقن و 132590 نسمة ببلدية جيجل.

لبرز خلال هذا التعداد ثلاث تجمعات رئيسية منفصلة ممثلة في بلدية جيجل، الطاهير و الميلية بعدد سكان وصل سنة 1998 إلى 196813 نسمة، ليزداد هذا العدد إلى 236708 نسمة سنة 2008 و ينسبة 61% من مجموع تجمعات المراكز الرئيسية و 44,35% من اجمالي سكان التجمعات.

لفي سنة 1998 كانت هناك 8 تجمعات يزيد عدد سكانها عن 5000 نسمة و هي: العنصر، سيدي عبد العزيز، قاوس، القنار، تاكسنة، وجانة، الامير عبد القادر، و الشقفة، و تجمع عدد سكان قدر 78878 نسمة أي بنسبة 25,15% من مجموع سكان تجمعات المراكز الرئيسية و 18,43% من اجمالي سكان التجمعات، ليرتفع هذا العدد إلى 14 تجمعا عمرانيا و أضيفت إلى التجمعات السابقة كلا من: زيامة، سيدي معروف، سطار، جيملة، اولاد يحيى، و الجمعة بني حبيبي بمجموع سكاني قدر ب 237375 نسمة أي بنسبة 61,16% و هذا دليل واضح على تطور الشبكة الحضرية للولاية<sup>1</sup>.

: طكوك ن، ولاية جيجل، الهجرة الداخلية و الاستقطاب الحضري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية، ص 48،  
<sup>1</sup>جامعة قسنطينة1، كلية الجغرافيا و التهيئة العمرانية 2010

## 5-/- التغيير في تصنيف البلديات حسب حجم سكانها

### 5-1/- تصنيف التجمعات حسب حجم سكانها اعتمادا على تعداد 2008: تبين من خلال تصنيف

التجمعات حسب حجم سكانها و اعتمادا على القانون التوجيهي للمدينة 06/06 المؤرخ في 20 فيفري

2006، أن بلديات الولاية مصنفة إلى ستة فئات و هذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (17): تصنيف التجمعات حسب حجم سكانها سنة 2008

حجم السكان ( نسمة )						بلدية	
أقل من 5000	5000 - 10000	10000 - 20000	20000 - 50000	50000 - 100000	أكبر من 100000		
					134839	جيجل	01
				78087		الميلية	02
				77366		الطاهير	03
			38468			أ.ع.قادر	04
			26553			الشفقة	05
			26137			قاوس	06
			21663			س.معروف	07
			20070			العنصر	08
		18324				أ.يحي	09
		17373				جيملة	10
		15852				الفنار	11
		15682				تاكسنة	12
		15154				سطارة	13
		14652				بني حبيبي	14
		13416				أ.عسكر	15
		13274				العوانة	16
		12643				زيامة	17
		10709				بني ياجيس	18
		10680				أ.رابع	19
		10336				ب.بلهادف	20
		10153				س.ع.عزيز	21
	9580					وجانة	22
	8781					الشنحة	23
	5236					غبالة	24
4582						خ.و.عجول	25
3889						برج الظهر	26
2532						ايراقن	27
920						سلمى	28

المصدر: التعداد العام للسكن و السكان 2008 + معالجة شخصية

من خلال ما ورد في الجدول رقم (17) يتبين أن بلديات جيجل تقسم حجم سكانها إلى ستة فئات و هي كالاتي:

﴿ الفئة الاولى : تمثل فئة المدن الكبرى حيث يقدر حجم السكان أتر من 100.000 نسمة و تضم بلدية جيجل التي تمثل مقر الولاية؛

﴿ الفئة الثانية: حجم السكان من 50.000-100.000 ن و تمثل فئة المدن المتوسطة، إذ تنتمي إلى هذه الفئة بلدية الميلية و بلدية الطاهير؛

﴿ الفئة الثالثة: حجم السكان من 20.000 – 50.000 ن و تمثل فئة المدن الصغيرة، حيث تضم هذه الفئة خمس بلديات ممثلة في بلدية الامير عبد القادر، الشقفة، قاوس، سيدي معروف، العنصر؛

﴿ الفئة الرابعة: حجم السكان من 10.000 – 20.000 ن و تمثل فئة المدن الصغير حيث تضم هذه الفئة 13 بلدية ممثلة في البلديات التالية: ( أولاد يحي، جيملة، القنار، تاكسنة، سطاره، جمعة بني حبيبي، أولاد عسكر، العوانة، زيامة منصورية، بني ياجيس، أولاد رابح، براوي بلهادف، سيدي عبد العزيز)

﴿ الفئة الخامسة: حجم السكان 5000 – 10.000 ن تحوي هذا الفئة ثلاث بلديات وهي بلدية الوجانة، بلدية الشحنة، بلدية غباله؛

﴿ الفئة السادسة: حجم السكان أقل من 5000 نسمة و تمثل بلدية برج الظهر، ايراقن و سلمى بن زيادة.

و الملاحظ أن في هذه الفترة أن معظم البلديات تنتمي إلى فئة البلديات ذات الحجم 10.000-20.000 ن ثم تليها فئة المدن الصغيرة بخمس بلديا ففئة المدن المتوسطة ببلديتي ثم بلدية جيل التي تمثل فئة المدن الكبرى.

## 5- 2 تصنيف التجمعات حسب حجم السكان اعتمادا على تقديرات السكان لسنة 2016

تطرقنا إلى هذا العنصر و ذلك لمحاولة معرفة التغيير الذي حدث في تصنيف البلديات حسب حجمها، و لتأكيد التطور الذي حدث في الشبكة الحضرية لولاية جيجل

جدول (18): تصنيف التجمعات حسب حجم السكان سنة 2016

حجم السكان ( نسمة )						بلدية
أقل من 5000	5000 - 10000	10000 - 20000	20000 - 50000	50000 - 100000	أكبر من 100000	
					155849	01 جيجل
				90254		02 الميلية
				89421		03 الطاهير
			44462			04 أ.ع.قادر
			30690			05 الشقفة
			30210			06 قاوس
			25037			07 س.معروف
			23197			08 العنصر
			21180			09 أ.يحي
			20080			10 جيملة
		18321				11 القنار
		18126				12 تاكسنة
		17516				13 سطار
		16936				14 بني حبيبي
		15506				15 أ.عسكر
		15342				16 العوانة
		14613				17 زيامة
		12345				18 بني ياجيس
		12379				19 أ.رايح
		11947				20 ب.بلهادف
		11735				21 س.ع.عزيز
		11043				22 وجانة
		10149				23 الشحنة
	6052					24 غبالة
	5296					25 خ.و.عجول
4495						26 برج الظهر
2927						27 ابراقن
1063						28 سلمى

المصدر: احصائيات الدليل الاحصائي لسنة 2016 + معالجة شخصية

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أنه حدث تغير في تصنيف البلديات و كانت التالي:  
لل فئة الأولى: أكبر 100.000 نسمة ضمت هذه الفئة بلدية جيجل فقط لم تتضمن أي بلدية أخرى إليها،

لل فئة الثانية: من 50.000 - 100.000 نسمة تحوي بلديتي الميلية و الطاهير  
لل فئة الثالثة: 20.000 - 50.000 نسمة حدث تغير في هذه الفئة و انضمت إلى البلديات الأولى الممثلة في بلدية الامير عبد القادر، الشقفة، قاوس، سيدي معروف، العنصر بلديتي أولاد يحي و بلديتي جيملة؛

لل فئة الرابعة: 10.000 - 20.000 نسمة : ضمت نفس العدد و الممثل في 13 بلدية، لكن بصعود بلديتي أولاد يحي و بلدية جيملة إلى الفئة السابقة أو صف أعلى و انضمت إليها بلديتي الوجانة و الشحنة فأصبحت هذه الفئة تضم البلديات التالية: ( القنار، تاكسنة، سطار، جمعة بني حبيبي، أولاد عسكر، العوانة، زيامة المنصورية، بني ياجيس، أولاد رابح، براوي بلهادف، سيدي عبد العزيز، الوجانة و الشحنة)

لل فئة الخامسة: 5000 - 10.000 ن : تغير عدد البلديات هذا الصف و أصبحت تضم بلديتين فقط ممثلتان في بلدية غبالة و انضمام إليها بلدية خيرى واد عجول بعدما كانت تنتمي إلى الصف الأدنى حجما و بعد صعود الوجانة و الشحنة إلى الصف الأعلى و انضمامها إلى البلديات ذات الحجم اعلى؛  
لل فئة السادسة: تغير عدد البلديات التي انضمت إلى هذا الصف و أصبح عددها ثلاث بلديات فقط بعد صعود بلدية خيرى واد العجول إلى الصف الأعلى وبقيت بلدية برج الظهر ، بلدية ايراقن و بلدية سلمى؛

من خلال ما سبق يتبين انه حدث تغير في الشبكة الحضرية للإقليم الولاية و الصفوف التي حدث فيها تغيير هي: الصف الثالث الممثل في الفئة الثالثة و الصف الرابع و الممثل في الفئة الرابعة و الصف الخامس و الممثل في الفئة الخامسة و الصف السادس و الممثل في الفئة السادسة

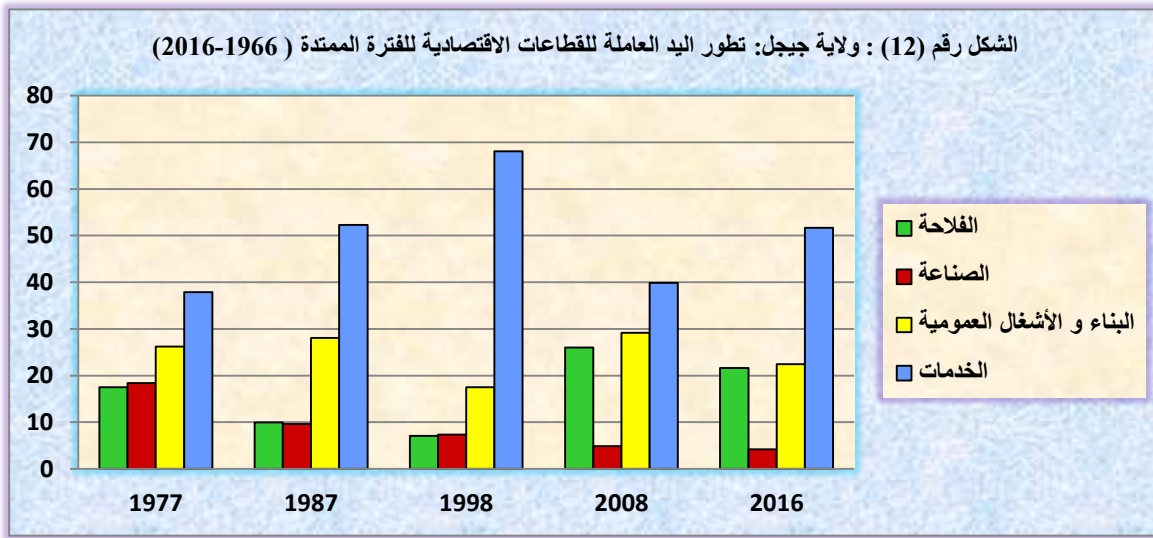
## II- التحول في التركيب الاقتصادي و قياسه:

1/- تطور توزيع اليد العاملة لمختلف القطاعات الاقتصادية: يبرز التحول في التركيب الاقتصادي في معرفة التغير الذي طرأ من خلال توزيع اليد العاملة عبر القطاعات الاقتصادية

جدول رقم (19): توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية (1977-2016)

2016		2008		1998		1987		1977		
النسبة %	ع العمال	النسبة %	ع العمال	النسبة %	ع العمال	النسبة %	ع العمال	النسبة %	ع العمال	
21,64	73279	26,04	44623	7,06	5852	9,98	8080	17,5	6406	الزراعة
4,18	14176	4,88	8369	7,34	6079	9,64	7805	18,4	6746	الصناعة
22,46	76048	29,16	49974	17,48	14479	28,1	22751	26,2	9581	البناء و الأشغال العمومية
51,70	175044	39,89	68354	68,1	56381	52,26	42312	37,9	13876	خدمات
100	338547	100	171320	100	82791	100	80948	100	36607	المجموع

المصدر: بيانات التعدادات + إحصائيات الدليل الإحصائي لسنة 2016 + معالجة شخصية



من خلال استقراء الجدول رقم (19) يتبين ما يلي:

☞ أن القطاع السائد هو قطاع الخدمات، لكن ما يلاحظ هو تذبذب في نسبة اليد العاملة في هذا القطاع، حيث يتضح من الشكل رقم (12) هناك تغير بارترفاع في نسبة اليد العاملة خلال ثلاث التعدادات الأولى أين بلغت نسبة اليد العاملة 37,9% خلال تعداد 1977 لترتفع هذه النسبة إلى 52,26% و لتصل إلى ذروتها و تقدر بـ 68,1%، إلا أنها تعود إلى الانخفاض خلال تعداد 2008 و تقدر بـ 39,89% ثم تعود إلى الارتفاع سنة 2016 و تبلغ 51,70%، نرجع سيادة قطاع الخدمات لأنه يضم عدة أنشطة مثل ( الوظائف الإدارية، الصحة، التعليم، التجارة... إلخ)

كما يلاحظ تغير في نسبة اليد العاملة في قطاع الفلاحة بين الانخفاض تارتا و الارتفاع تارتا أخرى و كان التحول في نسبة اليد العاملة بانخفاض خلال التعدادات الثلاثة الأول عكس قطاع الخدمات، حيث بلغت النسبة خلال تعداد 2007: 17,5% لتتخفص و تصل إلى 9,98 سنة 1987 و تستمر في الانخفاض و تقدر ب 7,06% وهذا راجع لعدة عوامل منها النزوح الريفي وتركهم لأراضيهم، سياسة الدولة في قطاع الفلاحة و كذا للأمن الذي ميز المناطق الريفية و الجبلية خلال العشرية السوداء، لكن تعود هذه النسبة إلى الارتفاع و تصل إلى 26,04% تجاوزت ثلاث أضعاف و نرجع أسباب ذلك إلى الأمن الذي عاد إلى المناطق المهجورة و سياسة الدولة لدعم القطاع الفلاحي بدايته كانت سنة 2002 كان حفزا للفلاحين باستغلال أراضيهم، لكن تخفص هذه النسبة مرة أخرى سنة 2016 إلى 21,64 ناتجة عن احصائيات الدليل الاحصائي لسنة 2016؛

أما فيما يخص الصناعة فنلاحظ تغير بانخفاض في نسبة اليد العاملة حيث قدرت هذه النسبة في سنة 1977 ب 18,4% ، لتتخفص إلى النصف و تبلغ 9,64% سنة 1987 فيما بلغت 7,34% خلال تعداد 1998 و تستمر هذه النسبة في النقصان و تصل إلى 4,88% سنة 2008 و يكون الانخفاض بشكل طفيف و تبلغ 4,18% سنة 2016، يعود هذا الانخفاض على الوضعية الهشة التي يعاني منها القطاع الصناعي و الطابع الذي تميزت و الممثل في نشاط الفلاحة؛

فيما يخص قطاع البناء و الأشغال العمومية يلاحظ تغير بشكل طفيف في نسبة اليد العاملة حيث قدرت سنة 1977 ب 26,20% لترتفع إلى 28,10% سنة 1987، ثم تتخفص إلى 17,78% سنة 1998، و تعود للارتفاع سنة 2008 و تصل إلى 29,16% و تتخفص مرة أخرى إلى 22,46%، نرجع هذا التذبذب في نسبة اليد العاملة في هذا القطاع إلى تغير المشاريع التنموية الخاصة بالبناء و الأشغال العمومية.

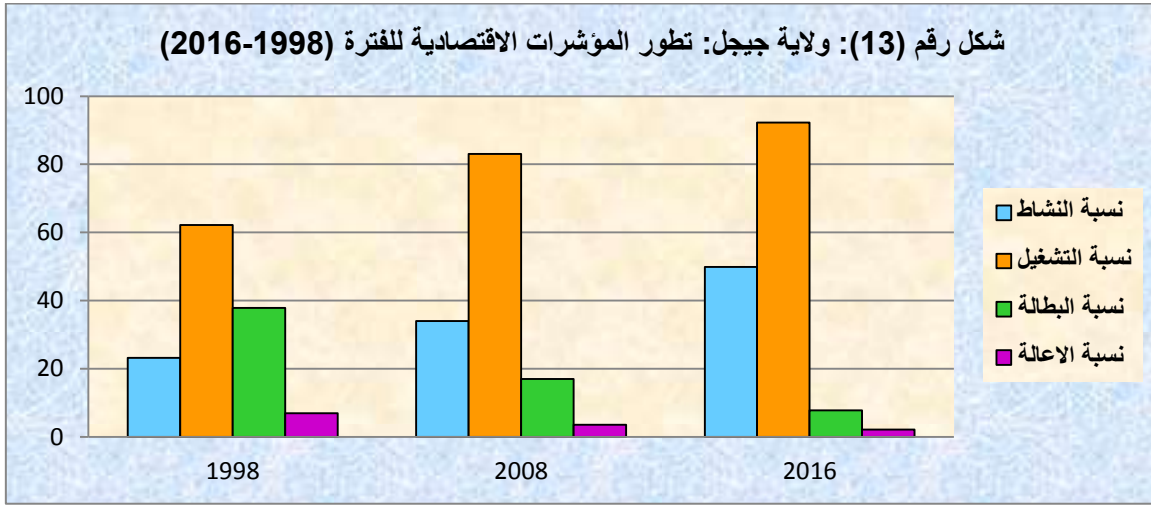
2/- قياس التحولات الاقتصادية من خلال مؤشرات مختلفة: تعبر المؤشرات الاقتصادية عن المستوى الاجتماعي الذي يميز حياة أفراد المجتمع، حيث يمكن معرفة التحسن أو التدهور الذي يعيشه هؤلاء الأفراد من خلال نسبة التشغيل، و نسبة البطالة و نسبة الاعالة، وهذا ما سنحاول معرفته و معرفة هل حدث تحول في الاطار الحياة لولاية جيل من حساب المؤشرات الاقتصادية خلال التعداد الرسمية لسنة 1998، 2008 و حسب تقديرات 2016.



**جدول رقم (20) : ولاية جيجل: قياس التحولات الاقتصادية (1998-2016)**

عدد السكان	السكان النشطين	السكان المشتغلين	السكان البطالين	نسبة النشاط <sup>1</sup> %	نسبة التشغيل <sup>2</sup> %	نسبة البطالة <sup>3</sup> %	نسبة الاعالة <sup>4</sup>
573206	133123	82791	50332	23,22	62,19	37,80	6,92
651745	221456	183863	37593	33,97	83,02	16,97	3,45
736201	367005	338547	28458	49,85	92,24	7,75	2,17

المصدر: التعداد العام للسكن و السكان لسنتي 1998،2008 + الدليل الاحصائي لسنة 2016 + معالجة خصية



من خلال ما ورد في الجدول رقم(20) و الشكل البياني رقم (13) يتضح:  
 تحول بارتفاع بالنسبة للنشاط الاقتصادي لولاية جيجل حيث بلغت نسبته 23,22% سنة 1998 لترتفع خلال مدة عشر سنوات إلى 33,97%، و تستمر في الارتفاع لتصل إلى 49,85%، وهذا يبين انتعاش ملحوظ عرفته الولاية.

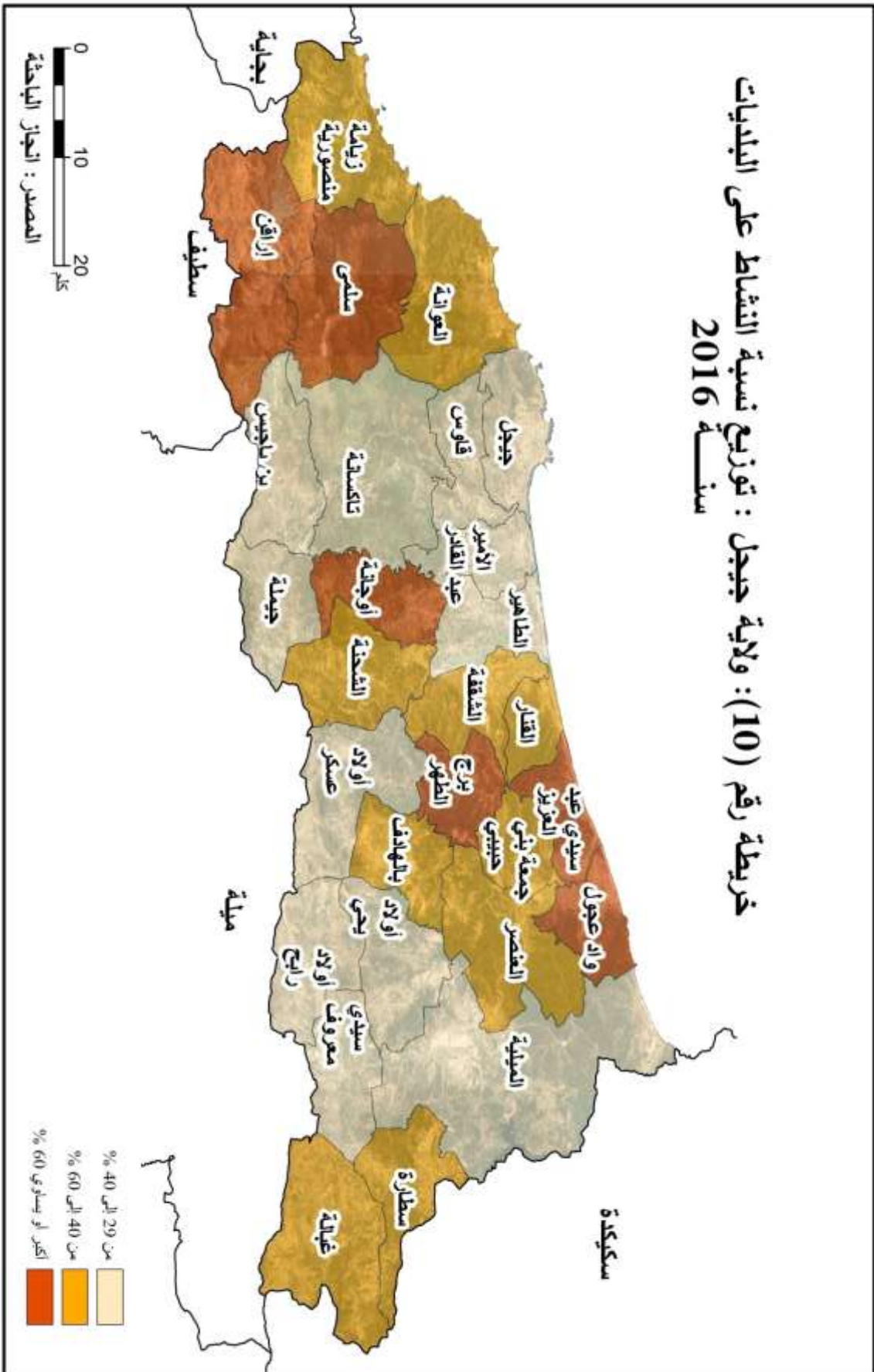
تغير بارتفاع لنسبة التشغيل إذ قدرت سنة 1998 بـ 62,19% لتصل سنة 2008 إلى 83,02% و استمرت في الارتفاع لتقدر نسبة التشغيل 92,24% سنة 2016 ، هذا يدل على وجود حركية في القطاعات الاقتصادية وخلق فرص عمل وهذا نتيجة الأنشطة الجديدة و دعم الشباب لخلق مؤسسات مصغرة التي ساعدت على امتصاص نسبة من البطالة؛

تغير بتراجع ملموس لنسبة البطالة حيث بلغت 37,8% سنة 1998 لتتخض إلى أكثر من النصف خلال عشر سنوات و تصل إلى 16,97%، وتستمر في ذلك لتبلغ سنة 2016 إلى 7,75%، نرجع هذا

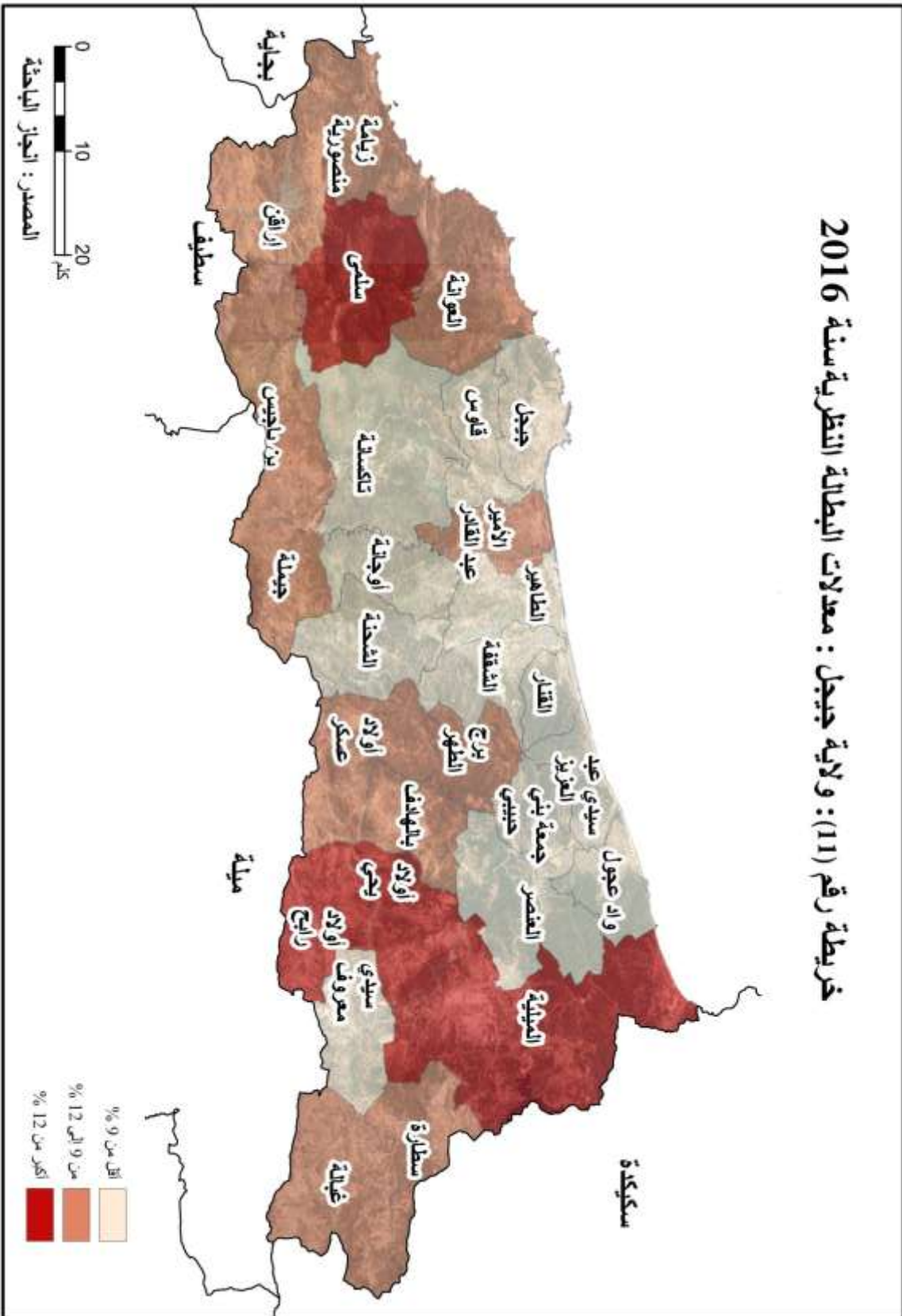
<sup>1</sup>: نسبة النشاط = القوة النشطة/ مجموع السكان 100X  
<sup>2</sup>:نسبة التشغيل= مجموع المشتغلين/ القوة النشطة 100X  
<sup>3</sup>: نسبة البطالة= عدد البطالين/ القوة النشطة 100X  
<sup>4</sup>: نسبة الاعالة= اجمالي السكان/ عدد المشتغلين

الانخفاض إلى ديناميكية التي عرفت في الولاية في النشاط الاقتصادي حيث ظهرت عدة أنشطة اقتصادية امتصت البطالة خاصة في التجارة و الملاحظ توجه سكان المنطقة إلى قطاع الخدمات و التجارة؛ تحول بانخفاض في الاعالة حيث سجل سنة 1998: 6,92 لتتخفف إلى 3,54 سنة 2008، و تبقى في الانخفاض لتصل إلى 2,17، نرجع ذلك إلى تعدد في الانشطة الاقتصادية المختلفة التي ساهم في خلق مناصب شغل في هذه الاخيرة.

من خلال هذا يتبين حدوث تحولا ايجابيا في المستوى المعيشي لسكان ولاية جيجل، و نزولا إلى مستوى البلديات توضح الخريط رقم (10) نسبة النشاط تنقسم إلى ثلاث فئات متمثلة في: الفئة الاولى من 29-40%: و تضم 12 بلدية و هي جيجل، الطاهير، الميلية، الامير عبد القادر، قاوس، تاكسنة، بني ياجيس، جميلة، أولاد عسكر، أولاد يحي، أولاد رابح، سيدي معروف. الفئة الثانية مؤشر العمل من 40-60%: وتضم عشر بلديات وهي العوانة، زيامة منصورية، القنار، الشقفة، الشحنة، براوي بلهادف، العنصر، جمعة بين حبيبي، العنصر. الفئة أكثر من 60% و تضم 06 بلديات متمثلة في خيري واد عجول، سيدي عبد العزيز، برج الظهر، اوجانة، سلمى، إراقن.



خريطة رقم (11): ولاية جيجل : معدلات البطالة النظرية سنة 2016



3- التحولات الوظيفية التجارية: تبرز الوظيفة التجارية مدى ديناميكية المجالات، و افتقار هذه المجالات لهذه الوظيفة يدل على الركود و التهميش التي تعيشه، لذا سنتناول في هذا العنصر أهم النشاطات التجارية خلال الفترة الممتدة من 2005-2016 على مستوى كل بلديات الولاية و ذلك لمعرفة التحول الذي تعرفه هذه البلديات خلال هذه المرحلة و هل توجد حركية تجارية.

جدول رقم (21): تطور توزيع التجار حسب أهم الانشطة التجارية لولاية جيجل لسنتي (2005 - 2016)

المجموع	ملابس و احذية	مطعم كامل + إطعام سريع	مقهى	مواد غذائية عامة	
6006	1439	1295	583	2689	2005
7357	2295	2216	556	2990	2016

المصدر: مديرية البرمجة و الميزانية، الدليل الاحصائي لسنة 2005 و 2016

انطلاقا من الجدول رقم (21) و من خلال مقارنة عدد التجار المسجلين في السجل التجاري بين سنة 2005 و 2016 يتضح زيادة في عدد التجار في الكل الأنشطة و ذلك كما يلي:

لـ بلغ عدد التجار المواد غذائية 2906 تاجر سنة 2005 ليرتفع هذا العدد إلى 2990 بزيادة قدرها 301 تاجر؛

لـ انخفض عدد تجار المقاهي إلى 27 تاجر حيث بلغ عددهم 583 تاجر سنة 2005 و قدر قدهم سنة 2016 : 556 تاجر؛

لـ زيادة عدد تجار الاطعام ( مطعم كامل و الاطعام السريع) حيث بلغ عددهم 1295 تاجر سنة 2005 ليبلغ عددهم 2216 تاجر بزيادة قدرها 921 تاجر؛

لـ ارتفع عدد تجار الملابس و الاحذية إلى 2295 تاجرا سنة 2016 بعدما كان عددهم 1439 تاجرا سنة 2005 أي بزيادة قدرها 856 تاجر؛

و الملاحظ أكبر زيادة للتجار المسجلين سجلت في تجار الاطعام بزيادة قدرها 921 تاجرا تليها تجار الملابس و الأحذية بزيادة قدرها 856 تاجرا ثم أخيرا تجار المواد الغذائية و تفسير ذلك أن تجارة الاطعام خاصة الاطعام السريع تلقى رواجا كبيرا لتوافد عدد كبير من الزبائن و من التجارات المربحة في الوقت الحالي، كما تشهد هذه التجارة ديناميكية كبيرة خلال موسم الاصطياف.

يدل الارتفاع في عدد التجار المسجلين في السجل التجاري بين سنة 2005 و 2016 على الديناميكية التي تعرفها الولاية، لكن نزولا إلى مستوى البلديات يتضح أن:

لـ البلديات التي تشهد ديناميكية تجارية هي التجمعات الرئيسية الممتلة في بلدية جيجل، طاهير، الميلية.

جدول رقم (22): تطور توزيع التجار حسب القطاعات الاقتصادية (2007-2016)

القطاع	النتاج الصناعي	انتاج الصناعة التقليدية	تجارة الجملة	استيراد و التصدير	التجزئة	الخدمات	المجموع
2007	3329	05	693	137	11735	7209	23108
2016	4898	195	840	210	15796	13717	35656

المصدر: مديرية البرمجة و الميزانية الدليل الاحصائي لسنتي 2007، 2016

يوضح الجدول رقم (22) هناك حركية تجارية قطاعية يبرزها تطور في عدد التجار المسجلين في

قطاعات مختلفة حيث زاد عددهم 12548 تاجرا تتوزع هذه الزيادة على القطاعات المختلفة كالآتي:

لـ تغير بارتفاع بالنسبة للتجار المسجلين في قطاع الانتاج الصناعي حيث بلغ عددهم 3329 سنة 2007 بزيادة قدرها 1569 تاجرا حيث بلغ عددهم 4898 تاجرا؛

لـ تغير بارتفاع ملموس في عدد التجار الصناعة التقليدية أين سجلت الزيادة خلال تسع سنوات 190 تاجرا في هذا القطاع، حيث كان عدد التجار 05 سنة 2007 ليصل هذا العدد 195 سنة 2016؛

لـ تطور في عدد تجار الجملة حيث قدر عددهم 693 تاجرا سنة 2007 ليرتفع العدد إلى 840 تاجرا بزيادة قدرها 147 تاجرا؛

لـ زاد عدد تجار قطاع الاستيراد و التصدير خلال تسع سنوات إلى 73 إذ قدر عددهم 137 سنة 2007 و في سنة 2016 قدر عددهم 210؛

لـ تغير بارتفاع ملحوظ لتجار التجزئة بزيادة قدرها 4061 تاجرا، حيث قدر عددهم 11735 تاجرا سنة 2007 ليرتفع هذا العدد إلى 15796 تاجرا؛

لـ تطور عدد التجار المسجلين في قطاع الخدمات حيث بلغ عددهم 7209 تاجرا سنة 2007 ليرتفع هذا العدد إلى 13717 تاجرا أي بزيادة قدرها 6508 تاجرا

لقد اختلفت الزيادة في عدد التجار من قطاع لآخر و أهم قطاع سجلت فيه زيادة مرتفعة هو قطاع الخدمات بزيادة قدرها 6508 تاجرا و هذا يبين الديناميكية التي يتميز بها هذا القطاع، ثم يليه قطاع التجزئة بزيادة قدرت بـ 4061 تاجرا لتوضح الحركية التجارية التي تميز المنطقة، ثم يأتي القطاع الصناعي بزيادة قدرها 1569 تاجرا، قطاع الصناعة التقليدية و الذي بلغت فيه زيادة عدد التجار 190 تاجرا، فتجار الجملة بزيادة قدرها 147 تاجرا و أخيرا قطاع الاستيراد و التصدير.

و نزولا إلى المستوى البلدي يتضح أن البلديات الأكثر ديناميكية هي التجمعات الرئيسية ( جيجل، الميلية ، الطاهير) و مجالات نفوذها.

4/- الاستثمار العمومي: سنحاول في هذا العنصر معرفة تطور الاستثمار العمومي في الولاية خلال الفترة الممتدة بين 2007-2016،

جدول رقم (23): ولاية جيجل: عمليات الاستثمار العمومي المسجلة في سنة 2007.....الوحدة 1000 دج

الباب	عدد العمليات	الغلاف المالي	المدفوعات	باقي الانجاز
التزويد بمياه الشرب	67	388630	122127	266503
التطهير	47	359115	105832	253283
طرق و مسالك	117	1215870	444599	771271
وكالات بريدية	3	2626	1710	916
التربية و التكوين	17	66875	30826	36049
التهيئة الحضرية	114	910205	286747	623458
الصحة	10	23625	5895	17730
الشبيبة	2	11000	227	10773
الرياضة	16	78495	24451	54044
المنشآت الإدارية	68	351635	95547	256088
<b>المجموع</b>	<b>461</b>	<b>3408076</b>	<b>1117961</b>	<b>2290115</b>

المصدر: مديرية البرمجة و الميزانية الدليل الاحصائي 2007

من خلال الجدول رقم (23) يتبين: سجلت خلال سنة 2007: 461 عملية استثمار العمومي بغلاف مالي قدر بـ 3.408.076.000 دج تتوزع على عدة عمليات و بالترتيب كالآتي:

- ☞ تهيئة الطرق و المسالك سجل فيها 117 عملية بغلاف مالي قدر بـ 1.215.870.000 دج؛
- ☞ عملية التهيئة الحضرية كان عدد العمليات المسجلة 114 بغلاف مالي قدر بـ 910.205.000 دج؛
- ☞ المنشآت الإدارية منح لها غلاف مالي 351.635.000 دج لـ 68 عملية؛
- ☞ التزويد بالمياه الشرب سجل فيها 67 عمالية ببلغ مالي قدر بـ 388.630.000 دج؛
- ☞ عملية التطهير كانت بها 47 عملية بغلاف مالي قدر بـ 359.115.000 دج؛
- ☞ التربية و التكوين سجل فيها 17 عملية، ثم الصحة بـ 10 عمليات فالوكالة البريدية بثلاث عمليات و اخيرا الشبيبة بـ عمليتين.

الملاحظ ان عملية تهيئة الطرق المسالك و التهيئة الحضرية استحوذت على النصيب الاكبر من الاستثمار العمومي في المنطقة وهذا نتيجة انتشار عمليات التحسين الحضري في هذه المرحلة انعكاسا لسياسة الدولة لعمليات التهيئة العمرانية

جدول (24): ولاية جيجل: توزيع عمليات الاستثمار العمومي سنة 2016 (الوحدة:1000دج)

السباب	عدد العمليات	الغلاف المالي	المدفوعات	باقي الإنجاز
التزويد بمياه الشرب	39	185 520	92 046	93 474
التطهير	41	231 148	108 390	122 758
البيئة	7	44 761	169	44 592
الأسواق الجوارية	6	55 343	17 397	37 946
الوكالات البريدية	2	10 518	177	10 341
الطرق	229	2 409 504	1 374 795	1 034 709
البنائات المحلية	46	253 251	131 002	122 249
التربية والتكوين	13	46 807	25 743	21 064
الصحة	17	78 856	50 948	27 908
الثقافة	1	9 565	5 774	3 791
الشباب	1	3 280	2 729	551
الرياضة	16	89 718	60 001	29 717
التهيئة الحضرية	102	923 891	369 460	554 431
المجموع	520	4 342 162	2 238 630	2 103 532

المصدر: مديرية البرمجة و الميزانية الدليل الاحصائي لسنة 2016

تعكس بيانات الجدول(24) عمليات الاستثمار العمومي خلال سنة 2016 و التي بلغت 520 عملية بغلاف مالي قدر بـ 4.342.162.000 دج تتوزع بالترتيب كالاتي:

- ☞ الطرق سجل فيها 229 عملية بغلاف مالي قدر بـ 2.409.504.000 دج؛
- ☞ التهيئة الحضرية سجلت 102 عملية بغلاف مالي قدر بـ 923 891000 دج؛
- ☞ البنائات المحلية قدر غلافها المالي بـ 253 251. 000 دج بـ 46 عملية
- ☞ التطهير سجل فيها 41 عملية بغلاف مالي قدر بـ 41 عملية بغلاف مالي قدر بـ 231 148 دج X 1000؛
- ☞ التزويد بالمياه الشرب سجل 39 عملية بغلاف مالي قدر بـ 185 520 000 دج؛
- ☞ ثم تأتي العمليات الاخرى في قطاع الصحة 17 عملية، الرياضة بـ 16 عملية



ظهرت عمليات جديدة في قطاع التجارة حيث سجلت في الاسواق الجوارية 06 عمليات بغلاف مالي قدر ب 343000 55 دج، و المحيط البيئي سجلت 7 عمليات في البيئة بغلاف مالي قدر ب 44 761000 دج.

ما يلاحظ هو استحواد عملية الطرق و التهيئة الحضرية على أكبر نصيب على الاستثمار العمومي و هذا يدل على انشغالات الجماعات المحلية لتحسين الوسط الحضري، كما يلاحظ الاهتمام بالبيئة و التجارة.

و ما يلاحظ زيادة في عدد العمليات في الاستثمار عمومي اذا ما قورنت بين سنة 2007 و 2016  
5/- توزيع البرامج القطاعية في الولاية: يوضح هذا العنصر مستويات التنمية خلال سنة 2007 و 2016 و ذلك من خلال العمليات المسجلة في القطاعات المختلفة.

تبين احصائيات الجدول رقم (10) في الملحق عدة عمليات سجلت في (19) قطاعا (الغابات، الصناعة التقليدية، البيئة، الري، الاشغال العمومية، النقل، التجارة، المنشآت الادارية، التعليم العالي التريبة و التكوين، الصحة، الشبيبة، النشاط الاجتماعي، المجاهدين، الثقافة، السكن و المحلات السكن و التعمير، حيث سجلت 471 عملية بغلاف مالي قدر ب 71.245.078.000 دج، أين استحوذ قطاع الاشغال العمومية على حصة الاسد بمبلغ مالي قدر ب 158.094.430 × 1000 دج و ذلك 41 عملية مسجلة يليه قطاع الري ب 14.525.658 × 100 دج، ثم تكون القطاعات الاخرى بمبالغ مختلفة و عمليات مختلفة.

و قد اختلفت هذه العمليات لسنة 2016 و هذا ما يوضحه الجدول رقم (11) بالملحق حيث سجلت 771 عملية في 26 قطاعا أين ظهرت قطاعات أخرى استفاد بمبالغ مالية لتطويرها، منها قطاع السياحة الذي استفاد بمبلغ مالي قدر ب 407.500 × 1000 دج لتغطية 7 عمليات، و كذا قطاع الموانئ ب 10 عمليات بمبلغ مالي قدر ب 10.380.800 × 1000 دج، قطاع المطارات بمبلغ مالي قدر ب 2.255.000 × 1000 دج لتغطية عمليتين و كذا قطاع الصيد بأربع عمليات و بمبلغ 140.00 × 1000 دج و كذا البيئة بمبلغ 2.404.500 × 1000 دج و اخيرا قطاع التجارة بمبلغ مالي 612.000 × 1000 دج .

من خلال هذا يتضح أنه ظهرت بوادر تنمية في هذه القطاعات الجديدة و التي ترتبط في الأساس بالسياحة و التجارة لان القطاعات الاخرى مثل البيئة و الموانئ لها علاقة وطيدة بالسياحة و التجارة.

لكن تبقى دائما حصة الاسد لقطاع الطرق و الاشغال العمومية، وهذا يدل على ارادة الجماعات المحلية في جعل جيجل ولاية غير معزولة مع الولايات الأخرى و كذا فك عزلة المناطق المهمشة و ما يمكن استخلاصه هو هناك تحول واضح في هذه البرامج القطاعية و التي توضح ديناميكية جديدة في عدة قطاعات و ذلك لبعث التنمية في هذا الاقليم.

### III/- استراتيجية تهيئة و تنمية إقليم الولاية في ظل التحولات المجالية الحضرية

من خلال ما تقدم اتضح لنا أن مجال ولاية جيجل تعيش في خضم تحولات كبيرة في جميع الميادين، و تباين واضح في تنمية مجالاتها، لذا لا بد ان تكون هناك استراتيجية شاملة و مجدية لتنمية هذا  
1/- رهانات و تحديات التنمية في اقليم الولاية: حدد مخطط التهيئة للولاية استراتيجية و توجيهات لتنمية اقليم الولاية من خلال ضبط رهانات و تحديات يجب السيطرة عليها، حيث يسعى لتحقيق خطوط رئيسية تتمثل في الوصول إلى تحقيق اقليم مستدام و خلق ديناميكية لإعادة توازن الاقليم لضمان جاذبيته و تنافسيته انطلاقا من حوكمة الرشيدة.

لكن اسقاط هذه الخطوط على اقليم الولاية يبرز رهانات و تحديات يجب رفعها و التخطيط لها على المدى القصير و المتوسط و البعيد

#### الجدول رقم(25): رهانات و تحديات التنمية لإقليم الولاية

الخط الرئيسي	الرهانات و التحديات
اقليم مستدام	يرتكز هذا الخط على استدامة الاقليم من هنا يكون التحدي أساسه المحافظة و حماية و الاستغلال العقلاني الرشيد للموارد: - المحافظة على النظام البيئي و حماية عناصره من التدهور - المحافظة و تعزيز و تثمين الموارد الغابية - المحافظة على الموارد التراثية و اعطاء دفع للتنمية سياحة مستدامة و تثمينها. - المحافظة و حماية الموارد المائية و تعزيزه و تثمينه - المحافظة و حماية الاراضي الفلاحية و تثمينها - الحماية من التلوث و التحكم في مسألة تسيير النفايات - تحسين الاطار البيئي
خلق ديناميكية من أجل اعادة التوازن الاقليمي	يرتكز هذا التحدي على بعث التوازن الديموغرافي و الاقتصادي بين جهات الاقليم : - إعادة التوازن الديموغرافي بين مختلف مناطق الولاية - بعث النشاط الاقتصادي في المناطق المهمشة - تطوير قاعدة صناعية جذابة و تنافسية - تطوير مناطق النشاطات - إعادة هيكلة الشبكة العمرانية و اعادة تنظيم فضائها

<p>- وضع سياسة للتعمير و التجديد العمراني</p>	
<p>أساس جاذبية الأقاليم هي هيكلتها جيدا:                  - تعزيز الهياكل القاعدية لفك عزلة المناطق الوعرة و كذا وسائل النقل البرية، السكة الحديدية، الجوية و البحرية                  - تعزيز الهياكل القاعدية الطاقوية                  - تطوير قاعدة الصناعة الطاقوية جذابة و تنافسية                  - تعزيز هياكل التعليم العالي</p>	<p><b>ضمان جاذبية الأقاليم و تنافسيتها</b></p>
<p>تكمّن تجسيد العدالة الإقليمية في:                  - تنمية القاعدة الاقتصادية من أجل التنمية المحلية                  - تثمين المواد النافعة و الموارد الأولية                  - تأهيل البنى التحتية للصيد و تنمية النشاطات المرتبطة بالصيد البحري و بالجرف القاري                  - تثمين القدرات الفلاحية و الغابية للولاية                  - التجهيز العقلاني و العادل للإقليم بالتجهيزات الاجتماعية: التربية، الصحة، الثقافة، السكن..... ألخ.</p>	<p><b>تجسيد العدالة الإقليمية</b></p>

المصدر: مخطط الولاية للتهيئة لولاية جيجل

## 2/- خيارات التهيئة و البرمجة: بعد استعراض رهانات التنمية في الولاية التكفل بها يحتاج إلى إعادة

تشكيل الهيكل العمراني لتكون انعكاساتها غير محدودة و تأثيرها ايجابي على المجال.

و على ضوء دراسة مخطط التهيئة للولاية تم تهيئة و برمجة عمليات هدفها إعادة التوازن للهيكل العمراني للولاية و ذلك للوصول إلى:

- ترقية الولاية لتكون قطب للتنمية الجهوية
- إعادة التوازن للمحور العمراني للولاية و الموجه حاليا من الشرق نحو الغرب و ذلك من خلال ترقية محاور جديدة باتجاه الشمال نحو الجنوب و يكو بذلك ربط بين الشمال الذي يتميز بديناميكية عالية و يضغط كبير من السكان و الأنشطة المختلفة، وبعث حركية في القسم الجنوبي للولاية عن طريق مستوى التجمعات التي تعاني من العزلة و التهميش و ترقيتها إلى مستوى أعلى، حيث يتم ذلك وفق لعملية الانتشار الاقتصادي على مستوى مختلف المجالات.
- ترقية بعض المراكز الريفية إلى صف التجمعات العمرانية القادرة على تأطير الأقاليم التي تلقي بإشعاعها على الأقاليم التي تقع في نطاقها.

## 2-1/- مناطق التهيئة المقترحة من خلال مخطط التهيئة للولاية (PAW): تركز تقسيم مناطق

التهيئة في إلى ولاية جيجل إلى التوفيق بين الأهداف الاقتصادية و جاذبية الإقليم و بين التنافسية و بين البعد البيئي حيث تستند إلى اختيار الفضاءات من أجل:

☞ فك العزلة بين مختلف أقاليم الولاية من خلال تشجيع شمال- جنوب حيث يكون مبنيا على دمج بين الاقاليم الساحلية التي تتميز بديناميكية واضحة و بين المجالات الجبلية التي تعاني من العزلة و التهميش و سوء التنمية.

☞ الحفاظ على النظام البيئي و حماية الموارد البيئية من خلال تنمية كل اقليم حسب امكانيات دون المساس بالنظام البيئي و التسبب في تدهوره.

☞ تجنيد و توحيد جهود الفاعلين المحليين لمجموعة من البلديات حول نفس المشروع يتم التشاور فيه و يتقاسمه الجميع.

و لتحقيق ذلك يجب المحافظة على معايير و مبادئ أساسية لتقسيم الإقليم إلى وحدات التهيئة تراعي الجانب الوظيفي و التكامل بين هذه الوحدات لتحقيق تنمية منسجمة و قد قسمت الولاية إلى ثلاث وحدات رئيسية متمثلة في:

أ/- المنطقة الشرقية: تضم هذه المنطقة 10 بلديات تتمثل في بلدية ميلية، واد العجول، أولاد يحي، السطارة ، غبالة، سيدي معروف، أولاد رابح، العنصر ، بني حبيبي، بلهادف، حيث تم تنظيم هذه البلديات إلى وحدات فرعية متمثلة في:

♦ الوحدة الفرعية الأولى: تتمثل في المنطقة الساحلية التي تضم بلديتين الميلية و وادي عجول

♦ الوحدة الفرعية الثانية: تتمثل في منطقة السهول و سفوح الجبال و الجبال التي تضم بلديات جبلية متمثلة في البلديات التالية: أولاد يحي، السطارة، غبالة، سيدي معروف، أولاد يحي، العنصر، بني حبيبي، بلهادف، لكن تعتبر هذه المنطقة فقيرة نسبيا و تعاني من قلة التجهيزات لذا تعتمد توجيهات التهيئة و التنمية المستدامة في استغلال امكانيات المنطقة، من خلال استغلال منطقة بلارة الهامة مركب الحديد و الصلب و هي منطقة تتوفر على شروط متعددة للجاذبية منها قربها لميناء جنجن السكة الحديدية، الطريق السريع، و توفر الطاقة.... إلخ، استصلاح و استغلال المكثف لسهل الوادي الكبير، تنمية المناطق الجبلية، تهيئة الشريط الساحلي لوادي زهور إلى منطقة ساحلية للاستجمام.

ب/- منطقة الوسط: تضم هذه الوحدة 14 تتمثل في جيجل الامير عبد القادر، قاوس، تكسانة، بني ياجيس، الطاهير، القنار، سيدي عبد العزيز، وجانة، الشقفة، برج الظهر، الشحنة، أولاد عسكر، جيملة،

أين يوتر هذه المنطقة قطبين رئيسيين هامين جيجل و الطاهير، تعد هذه الوحدة مجالا خصص للفلاحة و النشاطات الخدمائية و بهدف تحقيق تقسيم ناجح للسكان و النشاطات يمكن تقسيم الودعتين فرعتين وحدة فرعية بجيجل و وحدة فرعية طاهير.

تتميز هذه المنطقة بتجهيزها بشكل جيد و مربوطة بشبكة اتصالات متطورة تتمثل في الطريق المزوج جيجل - الميلية و الطريق السريع المستقبلي جيجل سطيف مرورا بجيملة، مطار فرحات عباس و خط السكة الحديدية جيجل- رمضان جمال، و كذا طرق بحرية).

تتوفر هذه المنطقة على نشاطات بحرية و فلاحية و نشاطات سياحية و وجود مناطق صناعية و نشاطات نتيجة قدراتها الاقتصادية المعتبرة، لذا هذه المنطقة مبرمجة لتطوير نشاطاتها البحرية بالموانئ، صناعة متخصصة، الفلاحة و الصناعة الغذائية، سياحة الاستحمام و الاستجمام من حول الأقطاب التنافسية و أقطاب الامتياز.

ترتكز تهيئة هذه المنطقة و تتميتها على: تامين موقعها الجغرافي و تجهيزاتها الهيكلية، الحفاظ و حماية الشريط الساحلي و السهول الساحلية، والاستفادة من الجامعة من أجل تطوير نشاطات اقتصادية مستدامة **ج/- المنطقة الغربية مجال طبيعي و سياحي**: تشتمل أربع بلديات ممثلة في العوانة زيامة منصورية، سلمى و إراقن، تتميز هذه المنطقة بتراث أيكولوجي هائل مما سيكون لها دورا كبيرا على المستوى المحلي أو المستوى الوطني أو الدولي و على هذا الأساس سيكون للمنطقة دورا كبيرا في تطوير السياحة البيئية و من هذا المنطلق ترتكز سياسة تهيئة و التنمية المستقبلية للمنطقة على:

- حماية و المحافظة على امكانيات المنطقة الطبيعية

- تامين الوسط البيئي و عن طريق تطوير و تنمية أنماط سياحية تعتمد على تناغم الموارد و القدرات المحلية: سياحة البيئية، سياحة خضراء و مناخية، سياحة الاستجمام، سياحة الاستكشاف و السياحة الثقافية.

### خلاصة الفصل:

تتميز ولاية جيجل بأوساط طبيعية جد متباينة يغلب عليها الطابع الجبلي ما يمثل 82% من اقليم الولاية الذي مثل ظروف الطبيعية صعبة كانت عاملا من عوامل التهميش، بالإضافة إلى هذا فالجانب الاقتصادي الممثل في قطاع الصناعة و الفلاحة و الفروق في توزيع المرافق و التجهيزات الخدمائية زاد من تهميش هذه المجالات ، إلا أن الولاية شهدت تطورا في الشبكة الحضرية نتيجة التقسيم الإداري و تطور في حجم السكان و الذي أدى إلى ترقية بعض التجمعات إلى بلديات و زيادة في عددها ، وفي ظل هذه التحولات تبنت السلطات المحلية استراتيجية لتنمية و تهيئة الولاية و ذلك من خلال مخطط التهيئة الولاية الذي بين خيارات استراتيجيت في تقسيم اقليم الولاية إلى ثلاث مناطق ( منطقة شرقية، منطقة الوسط، و المنطقة الغربية).

## خلاصة الباب:

ولاية جيجل من المجالات التي عانت و لفترة طويلة من التهميش و العزلة نتيجة عدة عوامل منها التاريخية و الطبيعية و كذا التفاوت في مستويات التنمية، تشهد في العشريتين الأخيرتين تحولا مجاليا و تطورا في شبكتها الحضرية نتيجة خضوعها للتقسيم الاداري و ترقيتها إلى ولاية سنة 1974 بعدما كانت تابعة لولاية قسنطينة، كما عرفت تقسيما جديدا سنة 1984 و آخر سنة 1991، و كان لزيادة في حجم السكان أثرا في هذا التطور مما ادى إلى التغير في البنية المجالية للولاية، رغم ذلك مازالت العديد من البلديات الجبلية تعاني من التهميش نتيجة تضرس هذه المناطق وصعوبة الوصول إليها.

وفي خضم هذه التحولات كانت هناك استراتيجية لهيكلية اقليم الولاية وبعث التنمية فيه من خلال تقسيمه إلى ثلاث مناطق شرقية و وسطى، وغربية التي برمجت لتكون منطقة سياحية و تنشيط شكلا من أشكال السياحة المتمثلة في السياحة الايكولوجية.

ولاية جيجل من بين أهم الولايات التي تتمتع بإمكانيات طبيعية سياحية جد متميزة إضافة إلى تراثها الثقافي، لذا يمكن استغلال هذه القدرات في تنمية النشاط السياحي في المنطقة و بعث ديناميكية سياحية في الإقليم ككل و تنويع الأنماط السياحية حسب قدرات كل منطقة و من هذا المنطلق سوف نتناول الباب الثاني و الخاص بواقع السياحة في الولاية.

و منه نتساءل : هل يمكن أن يكون النشاط السياحي محركا للتنمية في اقليم الولاية، و كيف يمكن استغلال هذه المؤهلات للتنمية المحلية؟ وتخلص المجالات الجبلية من التهميش؟

الباب الثاني :

واقع السياحة في ولاية جيجل

"بين قوة الامكانيات الطبيعية و ضعف هياكل

الاستقبال"



## الفصل الأول: مؤهلات و معوقات تنمية النشاط السياحي في ولاية جيجل

أولاً: السياسات المتعاقبة لتنمية السياحة في الاقليم الجزائري " قوانين متعددة و أداء ضعيف "

ثانياً: امكانيات و معوقات تنمية النشاط السياحية في ولاية جيجل

## مقدمة الباب:

لم تعد السياحة مجرد ظاهرة للترفيه و التزه بل أصبحت من أهم الأنشطة التجارية الاستثمارية المدرة للأرباح، و صناعة رئيسية بنموها المتواصل و بتزايد عدد السياح على المستوى الدولي فصارت مصدرا من مصادر اليد العاملة في العالم، ونشاطا متناميا يكمل بقية الأنشطة الاقتصادية الاخرى، كما أنها تعمل على تدعيم التفاهم بين الشعوب و الاهتمام بالتراث الحضاري و القيم الثقافية.

فالبلدان التي تتميز بعوامل الجذب السياحي سواء كانت طبيعية ( مناخ، جبال، سهول، بحار وبحيرات، غابات....)، تاريخية ( حضارات معالم أثرية، تراث عمراني)، ثقافية و دينية، إضافة إلى ذلك البنى التحتية طرق مواني و مطارات و هياكل الاستقبال فنادق و نزل و قرى سياحية، تسعى جاهدة لتكون رائدة في هذا القطاع سواء من الناحية الكمية بجذب أكبر عدد ممكن من السياح، أو من الناحية النوعية بتطوير وتنمية مواقع الجذب لتلبي مختلف طلباتهم.

و الجزائر التي تمتد على مساحة قدرها 2.381.741 كم<sup>2</sup> تتميز بخطة عجيبة من السحر والجمال، مؤهلات طبيعية تجذب كل محب للمتعة و الاستجمام اذ يستطيع التنقل من الشمال فيجد شريط ساحلي بشواطئه المتنوعة من الغرب إلى الشرق على طول 1200 كلم في غاية الروعة، غابات كثيفة ، جبال شاهقة، وفي الجنوب صحراء ذات رمال ذهبية تمتد على مد البصر، قلاع و قصور تحكي تاريخ عريق و حضارات مندثرة و أرياف عميقة تتميز بالحياة البسيطة الهادئة و تقاليد مختلفة، رغم ذلك مازالت الصناعة السياحية ضعيفة، لم ترتق إلى المكانة التي تليق بهذه الامكانيات الطبيعية، التراثية و التاريخية، نتيجة عدة معيقات.

وقد اخذنا عينة من هذا المجال بتسليط الضوء على هذا النشاط.

## مقدمة الفصل:

يعتبر تشخيص الواقع و الوضع الراهن في أي دراسة أمر ضروري للوقوف على الوضعية الحالية لأي موضوع الدراسة، و من هذا الأساس أردنا ننتقل في دراستنا لتشخيص واقع سياحة في ولاية جيجل محاولين معرفة القدرات السياحية التي تتمتع بها المنطقة و كذا تحديد المعوقات التي تعيق تطور هذا النشاط، و ذلك ليتسنى لنا ابراز نقاط القوة التي تساعد في تنمية هذا القطاع و نقاط الضعف التي تعرقل تنميته.

## أولاً: السياسات المتعاقبة لتنمية السياحة في الإقليم الجزائري " قوانين متعددة و أداء ضعيف "

تتسم الجزائر بكل المواصفات الطبيعية و التاريخية التي تؤهلها لأن تكون من بين الدول الرائدة في قطاع السياحة، عربيا ، افريقيا و حتى عالميا، فهي تتوفر على عناصر جذب سياحي جد متميزة، من مؤهلات طبيعية، تراث عمراني معتبر ، حضارات مختلفة و متنوعة سجلت على مر السنين، لكن رغم كل هذا فقطاع السياحة لم يرق إلى مكانته المطلوبة فالسؤال الذي يطرح نفسه لماذا هذا التأخر في تنمية هذا القطاع؟

### **1/- آليات و سياسات التنمية السياحية في الجزائر (محدودية الاداء، و الفعالية)**

تعتبر الجزائر من أهم البلدان ثراء بالموارد السياحية تؤهلها لتكون وجهة سياحية بامتياز في حوض البحر المتوسط، لقد شرعت الجزائر لتنمية و تدعيم السياحة منذ ما يقارب ثلاثة عقود ابتداء من سنة 1988 رغم ما واجهته من ظروف داخلية سياسية معاكسة "افتقاد للأمن والاستقرار"، و أزمة اقتصادية أفقدها توازنها نتيجة انخفاض سعر البترول سنة 1986، بالإضافة إلى قلة التنظيم وضعف الإمكانيات التقنية و المادية، رغم هذا عادت الجزائر لتنفيذ مخطط التنمية السياحية ابتداء من سنة 2002 وهي تطمح اليوم إلى وضع سياسة تنموية شاملة تتكفل بها الدولة بالتعاون مع المجتمع المدني حتى تبلغ غايتها، و سد الحاجة المتزايدة إلى منتج سياحي تنافسي من جهة وإلى الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي، وتحسين الظروف المعيشية المحلية من جهة ثانية.

**1/- سياسات تنظيم القطاع السياحي في الجزائر قبل مرحلة 2000:** قطاع السياحة في الجزائر شأنه شأن كل القطاعات الأخرى، واكب كل التحولات التي مر بها المجال الوطني، لذا فسياسة الدولة الجزائرية في قطاع السياحة مرت بعدة مراحل ولكل مرحلة خصوصياتها

**1-1- مرحلة قبل 1966:** ورث القطاع السياحي في هذه المرحلة بنية تحتية سياحية منهكة و متقهقرة ، حيث لم تتعد القدرات السياحية 5922 سرير<sup>1</sup> موزعة كالتالي: 2377 سرير سياحة حضرية، 2969 سرير سياحة شاطئية، 486 سرير سياحة صحراوية، 90 سرير سياحة مناخية، أين أوكلت تسيير هذه الوحدات السياحية إلى الهيئة المسماة " لجنة تسيير الفنادق و المطاعم " " COGEHORE "

**1-2- مرحلة 1966-1980:** ابتداء من سنة 1966 بدأ الاهتمام الفعلي بالسياحة من خلال اصدار أول وثيقة خاصة بالقطاع و الممثلة في ميثاق السياحة، كان ذلك بعد التقييم الشامل للمشاكل و العوائق،

<sup>1</sup> خ، كواش، " أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية - حالة الجزائر - أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ص 122

وحصر كل الموارد السياحية و تحديد أهدافها على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي بالإضافة إلى ذلك دراسة لرصد ديناميكية السوق الدولي للسياحة، وقد رسم هذا الميثاق توجهات التنمية السياحية على كل الاصعدة، فعلى الصعيد الاقتصادي خلق مناصب الشغل و جلب العملة الصعبة، و على الصعيد السياسي صفة المركزية على الاستثمارات السياحية، أما على الصعيد الاجتماعي الاحتكاك و بالعالم الخارجي لتطوير السياحة الدولية، و وضع سياسات لتكوين السياحي الفندقي

**1-3- /مرحلة 1980-1990 :** على ضوء ميثاق 1976 ، تم تبني استراتيجية جديدة لتنمية السياحة الداخلية وقد نص على " يصبح في متناول كل الجزائريين الراغبين في التعرف على بلادهم، أن يستفيدوا حيث ما توجهوا من مرافق استقبال ملائمة ، و ينبغي البحث في هذا الصدد عن أشكال أصلية تضمن توفير الشروط اللازمة لنمو سياحة داخلية".

و انطلاقا من هذا، تبنت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني مجموعة من القرارات، التي تحدد السياسة السياحية الجديدة و هي كالتالي : اتمام البرامج حيز التنفيذ، احصاء و حماية القدرات السياحية، من أجل وضع خارطة للمنشآت السياحية في الجزائر، انشاء مخطط التوجيهي للسياحية ، تعزيز قدرات الدراسة و الانجاز، لا مركزية الاستثمارات السياحية، عن طريق تنويع المتعاملين السياحيين في انجاز الاستثمارات، تحديث التكوين و البحث في الميدان السياحي، من خلال تحسين نوعي و كمي للموارد البشرية، تعزيز التشريع و التنظيم لحماية الموارد السياحية، لذا كان لابد من اعادة هيكلة الادارة السياحية مع ضرورة تصنيف المؤسسات السياحية التابعة للصياحة، و في هذا الاطار اعادة هيكلة الإدارة المركزية لوزارة السياحة تم اصدار المرسوم رقم 09/80 المؤرخ في 12 جانفي 1980<sup>1</sup>،

**2- / سياسات و أليات تنمية السياحة بعد سنة 2000:** بعد هذه المرحلة كان توقف مفاجئ للتنمية السياحية في الجزائر خلال الفترة 1990-2000 و كان ذلك بسبب الازمة الامنية التي عرفتها البلاد، لكن بعد عشرية انطلقت الجزائر لتنمية السياحة عن طريق المخططات

**2-1- / المخطط التوجيهي لآفاق 2013 :** بعد مرور سنتين على تنفيذ" مخطط أعمال التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر آفاق " 2010 قامت وزارة السياحة بإدخال بعض التعديلات لمسايرة التطورات الجديدة داخليا وخارجيا، فجاءت بمشروع جديد سمي آفاق 2013 لتحديد الأهداف الكمية والنوعية وإجراءات دعم وترقية الاستثمار السياحي، بالإضافة الى المنتجات الواجب ترقيةها لسنة 2013

<sup>1</sup>: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، تقرير حول مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية، ص:40

## 2-2/- استراتيجية تنمية السياحة في الجزائر في اطار المخطط التهيئة السياحية لآفاق 2025

يعتبر جزء لا يتجزأ من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، و إطار استراتيجي مرجعي لسياسة السياحة هدفه تحقيق تنمية سياحية مستدامة و جعلها في مصف القطاعات الأخرى، حيث يتكون تقرير المخطط من ستة مجلدات تتمثل في:

**المجلد 1:** يتضمن تشخيص السياحة الجزائرية.

**المجلد 2:** يبين الحركيات الخمس وبرامج العمل السياحية ذات الأولوية، المخطط الاستراتيجي.

**المجلد 3:** يتناول أقطاب الامتياز السياحية POT و القرى السياحية VTE

**المجلد 4:** تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية المخطط العملي

**المجلد 5:** المشاريع السياحية ذات الأولوية.

**المجلد 6:** خلاصة عامة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية .

يمثل هذا المخطط إرادة الدولة لتنمية القدرات الطبيعية و الثقافية و التاريخية للمجال الوطني و استغلالها لتنمية السياحة، و الارتقاء بها و لتكون الجزائر وجهة سياحية بامتياز في منطقة الحوض البحر المتوسط، و يعبر هذا المخطط على تشاور فكري بين الفاعلين و المحليين و العموميين و الخواص.

**ب/- الاطار الاستراتيجي للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:** تهدف استراتيجية هذا المخطط إلى جعل الجزائر وجهة سياحية في الحوض البحر المتوسط ، و تحقيق حجم استثمارات مادية و مالية لاستقبال الوفود السياحية من البلدان الجوار، لذا برمج لذلك خمسة أهداف.

**أهداف المخطط الخمسة:** سطر هذا المخطط أهدافا لجعل السياحة إحدى محركات النموالاقتصادي و ذلك من خلال:

- ترقية نشاط اقتصادي يكون بديلا و يحل محل المحروقات
- تنظيم العرض السياحي باتجاه السوق الوطنية
- ابراز الجزائر كوجهة سياحية دولية من خلال انتشارها دوليا و جعلها منارة في حوض البحر المتوسط؛
- المساهمة في تحسين التوازنات الكبرى الاقتصادية بين الميزان التجاري ، ميزان المدفوعات، توازنات الميزانية؛
- و لتفاعل ايجابي بين السياحة مع القطاعات الاخرى و أثرها عليها ( الفلاحة، البناء و الاشغال العمومية، الصناعة، الصناعة التقليدية و الخدمات ..)

- رؤية جديدة للسياحة في اطار مقارنة عرضية تشمل عدة جوانب البيئة، التعمير، النقل، التنظيم المحلي و التكوين،أخذنا بعين الاعتبار اشراك جميع الفاعلين و المتعاملين العموميين و الخواص الجزائريين و الاجانب؛

- انسجام و تناسق بين القطاعات الاخرى و احداث ديناميكية شاملة على مستوى الاقليم الوطني في اطار المخطط الوطني لتهيئة الاقليم.

للتوفيق بين التنمية السياحية و التنمية البيئية: و يتعلق ذلك في ادماج مفهوم الاستدامة في خطط تنمية السياحة من خلال اقتران الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة البعد البيئي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي؛

\* ترمين التراث التاريخي، الثقافي المادي و الغير مادي

\* الارتقاء و التحسين الدائم لصورة الجزائر: يسعى هذا البرنامج إلى احداث تغييرات في التصور الذي يحمله المتعاملون في السوق الجزائرية، و جعل هذه الاخيرة سوقا هاما و ليست ثانويا.

الاهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية<sup>1</sup>

2-2-1/- الفروع الواجب ترقيتها من خلال المفهوم الجديد للسياحة الجزائرية: تتمتع الجزائر بمقومات طبيعية هائلة و نتيجة توجهاتها الحالية في العالم، يتبين أن الفروع الخمسة تستدعي الترقية الكلية أو المنفصلة.

التموقع في حوض البحر المتوسط على المستوى المتوسطي " المخطط الأزرق"، عنابة، جيجل، بجاية، بومرداس، الجزائر، تيبازة، مستغانم، عين تمونشت، تلمسان.

- ترقية السياحة الصحراوية و سياحة التجوال: في ولايات الصحراء بسكرة، الوادي، غرداية، جانت، تمنراست، توات، قرارة، بشار، النعامة، البيض.

- تنمية سياحة المدن و الاعمال و حول المدن الكبيرة " مخطط السياحة المدينة" خاصة بمدن التالية: عنابة، قسنطينة، الجزائر العاصمة، وهران، و غرداية.

- تحديد السياحة الصحية و العلاجية: قالمة بسكرة، البليدة، عن الدفلى، معسكر، سعيدة.

- اطلاق السياحة الثقافية، سياحة العبادة و تلك المرتبطة بالمواسم و الاحداث: بتبسة، سوق أهراس، الطارف، باتنة، سطيف، معسكر، تيبازة، إليزي.

<sup>1</sup>: وزارة التهيئة العمرانية و البيئة و السياحة الكتاب رقم 1 ص 24

### ❖ الحركة الأولى: استراتيجية "مخطط الجزائر الوجهة" plan destination Algérie:

تتمين وجهة الجزائر يكون من خلال خلق مواقع رئيسية موفدة للزبائن من جهة، وجمع و احداث توازن بين كما الطاقات الاجتماعية و المهنية على أساس استراتيجية تسويق خطة عمل من جهة اخرى، سلبيات وجهة الجزائر تكمن في الصورة التي اكتسبتها عن الفوضى و انعدام الامن و الانغلاق بسبب غياب الاشهار و الترويج السياحي، لذا ترقية صورة الجزائر مسألة أساسية للوصول إلى أن تكون وجهة سياحية ترقى إلى مطاف الوجهات العالمية و أن تقدم صورة اخرى تجذب السياح و تزيد من شهرة الجزائر و هذا ما يصبوا إليه المخطط من خلال تحقيق مايلي:

- تنمية القدرة التساهمية للسياحة في الاقتصاد الوطني على أساس: التنافسية و الأداء، العدالة الاجتماعية، تثمين الهوية و الموروث إضافة إلى شركات وطنية و دولية؛  
- جعل الجزائر وجهة سياحية أولى في المغرب و المنطقة المتوسطية، ويتعلق الامر بتثمين الخاصيات التنافسية ( الصحراء و الموروث الثقافي و المواقع ) و استعادة الثقة و تعزيز صورة الجزائر الايجابية عند كل الزبائن؛

- التمرکز أو التموقع في الفروع الواعدة و التكييف الدائم للعرض حسب الطلب، تشجيع بروز الأقطاب السياحية للامتياز و تعزيز صورة الجزائر الايجابية عند كل الزبائن؛  
من أجل تحقيق هذه الاهداف يجب أن يركز المسعى الجديد لمخطط تسويق " الجزائر الوجهة" على قواعد أساسية و ضرورية هي:

- اختيار وضعية هجومية، مستمرة لغزو الأسواق لعدة سنوات؛  
- تنشيط و تنسيق متناسب و دائم لكل مخطط التسويق من خلال تجنيد وسائل الحديثة المالية، البشرية و التقنية كمطلب للاحترافية و النوعية؛  
- اللجوء إلى تنشيط الاعلام المتعدد: أفلام، أقراص ، صفحات، أنترنت، شاشات فيديو وفضاءات مرئية....

- تبني وضعية مراقبة و رصد استراتيجية على مستوى الوطني و الدولي، بالنسبة للمستوى الوطني يجب توفير جناح بكل قطب امتياز يوفر خمس وظائف: الاستقبال، الاعلام، فضاءات المحلات، المعارض فضاءات الصور، أما على المستوى الدولي فباستخدام "بيت الجزائر كفضاء لرصد الأسواق الدولية"؛  
- شراكة فعالة على مستويين الوطني و الدولي من خلال المحافظة على الشركاء المحترفين



## ❖ الحركة الثانية: الأقطاب السياحية للامتياز les pôles touristiques d'excellences

الأقطاب السياحية للامتياز: هي تلك الرقعة الجغرافية المزودة بتجهيزات الإقامة، الترفيهية و الأنشطة السياحية التي تستجيب لطلب السوق، حيث تتمتع بالاستقلالية الكافية ليكون لها اشعاع على المستوى الوطني و الدولي، كما ان الاقطاب السياحية متعددة الأبعاد تدمج المنطق الاجتماعي ( الاحتياجات الأولية للسكان) مع الثقافي و الاقليمي ( خاصيات الأولية للسكان) مع الثقافي و الاقليمي ( خاصيات و ميزات الاقليمي) ومع المنطق التجاري بالأخذ بعين الاعتبار لتوقعات و متطلبات السوق، كما يمكن لرقعته الجغرافية أن تدمج منطقة او عدة مناطق التوسع السياحي، حيث يركز على موضوع رئيسي ( السياحة الصحراوية، سياحة الاستحمام، السياحة العلاجية و الصحية)، غير أنه يخوض في المواضيع أخرى قصد احادية الوظيفة<sup>1</sup>

يتكون كل قطب من عدة مركبات متعاونة فيما بينها، لكن تبقى قدراته و جاذبيته الاقليمية هي التي تحدد المواضيع المكيفة التي يمسه التطوير بغية ضمان عرض متعدد و متنوع يستجيب لتوقعات مختلف أنواع الزبائن، و ذلك بالتعاون مع المشاريع الاقتصادية و الاجتماعية الأخرى التي تضمن تنمية متوازنة لكل اقليم، فالأمر يتعلق بعدم التوجه إلى " الكل سياحة tout tourisme " و تركيز بعض المواقع وبعض الفروع.

و انطلاقا من كل ما سبق تسعى هذه الحركة إلى ابراز الأقطاب السياحية المهمة المعترف بها كنماذج من قبل السوق الدولي و التي تساهم بطريقة فعالة في صناعة صورة السياحة للجزائر، حيث حدد المخطط سبع أقطاب سياحية للامتياز:

- \* **القطب السياحي للامتياز شمال - شرق POT.NE** و يضم الولايات التالية: عنابة، سكيكدة، قالمة، سوق أهراس ، تبسة، و يضم كذلك ولاية جيجل المنطقة المعنية بالدراسة؛
- \* **القطب السياحي للامتياز الشمال و سط POT.NC**: يضم كل من الجزائر، تيبازة، بومراداس، البليدة، البويرة، الشلف، عين الدفلى، المدينة، تيزي وزو، بجاية....؛
- \* **القطب السياحي للامتياز الشمال - غرب POT. NO**: و يحوي الولايات التالية: مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، و غليزان؛
- \* **القطب السياحي للامتياز جنوب - شرق POT. SE**: يمثل الواحات، غرداية، بسكرة، الواد، المنيعه؛

<sup>1</sup>: وزارة تهيئة الاقليم، البيئة و السياحة : كتاب 2 ص 38

\* **القطب السياحي للامتياز جنوب - غرب POT.SO**: توات، القرارة، طرق القصور، أدرار، تيميمون و بشار؛

\* **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير POT.GS**: أدرار، تمنراست<sup>1</sup>؛

يتضح أن أهداف الأقطاب السياحية للامتياز تكمن في:

- تسهيل التنافسية، الجاذبية و استمرارية الأقاليم؛
- ترقية الاقاليم وفقا لمقوماتهم و نقاط قوتهم: سياحة الحمامات، سياحة صحراوية و تجوال، سياحة المدن و الأعمال، السياحة الثقافية و الدينية...؛
- تسهيل الترابط بين مختلف مركبات السياحة و التكامل بين الأنشطة الاجتماعية و الاقتصادية في القطب السياحي؛
- ضمان امتياز الصورة النوعية لوجهة الجزائر الجديدة؛
- اشراك السكان المحليين في تنمية الاقليم؛

#### ❖ **الحركية الثالثة: مخطط الجودة السياحية: PQT plan de qualité du tourisme**

- تعد النوعية مطلباً ضرورياً في تنمية السياحة حيث تبنتها الدول السياحية الكبرى منذ زمن طويل، لهذا الجزائر اليوم تسعى جاهداً لتحقيق جودة و نوعية في منتجها السياحي، من خلال دراسة مخطط التهيئة السياحية الذي من اهدافه تطوير نوعية العرض السياحي الوطني الذي يركز على تكوين و تعليم الامتياز، و ادراج التكنولوجيات الاعلام و الاتصال و تطوير المنتج السياحي، لذا تهدف هذه الحركية إلى:
- اطلاق مخطط لنوعية السياحة مع الرغبة في الانضمام لماركة موحدة " النوعية السياحة" او جودة السياحة و هي حصيلة مسعى نوعي؛
  - التمتع ضمن منظور تحسين النوعية و العرض السياحية و تشجيع ترقيته على المستوى المحلي و الدولي؛

- احتلال موقع ممتاز بين الوجهات السياحية العالمية؛

و لهذا فالإجراءات التي اتخذت لتحسين جودة و نوعية السياحة في الجزائر هي:

- الاعلان عن اهداف مسعى مخطط نوعية السياحة و تحديد التزامه؛

<sup>1</sup>: وزارة هيئة الاقليم، البيئة و السياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية كتاب رقم 2 ص 45

- تقييم التزامات المحترفين على مستوى الاعلام و الاتصال، الاستقبال المشخص كفاءة العمال، مراقبة المواقع، النظافة و الصيانة و تقويم و تثمين المورد المحلي؛

- ابرام عقود الرخص " النوعية السياحية" مع المؤسسات الت تتخرط في مسعى النوعية؛

- تقويم المحترفين بإيجاد ختم عليه " السياحة النوعية الجزائرية" توضع على مدخل مؤسساتهم.

#### ❖ الحركية الرابعة: مخطط الشراكة العمومية- الخاصة: **le plan partenariat public-privé**

تعد الدولة و الجماعات المحلية من اهم الفاعلين في الجال السياحي خاصة فيما يخص تهيئة الاقليم و حماية المناظر العامة و وضع المنشآت كالمطارات و الطرق في خدمة السياحة، كما تسهر على النظام العام و الأمن، تدير المتاحف و الأماكن التاريخية ، وتصون الصورة الرفيعة للبلاد بواسطة سياستها و عمليات الاتصال.

لا يقل القطاع الخاص أهمية عن الفاعل الأول الممثل في الدولة في مجال السياحة، لأنه يضمن أساسيات الاستثمارات و الاستغلال السياحي و بدون هذا الاستثمار لا يمكن تفعيل قطاع السياحة. فالقطاع الخاص يثمن و يسوق الاملاك و الخدمات التي تضعها الدولة تحت تصرفه، لكن يحتاج لحرية كبيرة لمباشرة الانتاج و تسويق الخدمات داخل البلدان الموفدة، إضافة إلى إطار تنظيمي مشجع و تشريع ضريبي و اجتماعي مكيف مع طبيعة نشاطه.

لذا تجد ممارسة السياحة مهما كان نوعها في أي إقليم تخضع بصورة وثيقة بتنظيم هذا الاقليم.

و بالتالي يكون الحديث عن تطوير السياحة هو الحديث كذلك عن:

- أنماط التنقلات ( حافلات، قطارات، طائرات، باواخر....)
- طرق الاستقبال: التأشير، أراضي الاستقبال.....؛
- مصادر تزويد بالطاقة و المياه ( التدفئة، الانارة،....)؛
- نوعية الهواء، معالجة المياه المستعملة، النفايات المنزلية و النظافة العمومية بشكل عام...؛
- نوعية الاطار المعيشي و البيئي ( صيانة الاماكن العامة، المناظر، زرع الورود و المساحات الخضراء....).

ومن خلال ما سبق لا يمكن تصميم السياحة دون أخذ بعين الاعتبار ارتباطها بالقطاعات الاخرى، و نجاحها و تنميتها مرتبط بشكل وثيق بالبعد التواصلي الذي يستجيب لمبادئ التنمية المستدامة التي تراعي مصالح الاجيال القادمة،

#### ❖ الحركية الخامسة: مخطط تمويل السياحة: **PFT plan de financement du tourisme**

لقد أصبحت السياحة اليوم قطاع اقتصادي ذات عائد استثماري بطيء، لذا عملية تحسين الربح الداخلي منها يتطلب ايجاد دعم و مرافقة من الدولة في العمليات الخمس، وهذا ما يتعين من خلال مخطط التمويل:

- حماية و مرافقة المؤسسة الصغيرة و المتوسطة؛
  - السهر على تجنب المشاريع السياحية التوقف و الذوبان؛
  - جذب و حماية كبار المستثمرين الوطنيين و الاجانب؛
  - تسهيل و تكييف التمويل للنشاطات السياحية خاصة الاستثمار في اطار بنك الاستثمار.
- من خلال ما سبق فالجزائر تبنت استراتيجية واضحة لتنمية السياحة و ذلك انطلاقا من عدة خطط يمكن تلخيصها كالتالي:

- ترقية المنتج السياحي تسويقه لكي تصبح الجزائر وجهة تنافسية على المستوى الدولي
  - تحديد و تنفيذ مخطط الجودة السياحية لتكييف العرض السياحي الجزائري مع مختلف التوقعات و السوق التنافسية
  - ربط الشبكة السياحية و الشراكة العمومية و الخاصة و ربط التفاعل بين كل القطاعات
  - تحديد و تحفيز و تمويل مثمر لمواجهة المنافسة الدولية
  - هيكلة الاقطاب السياحية للامتياز السبعة مع تنمية اقليمية
- لكن إن المتمعن في قراءة هذا المخطط سيلحظ غياب تام لولاية جيجل حيث لم تدرج بتاتا في اقطاب الامتياز السياحية ولا ضمن المشاريع المقترحة لتنمية السياحة في البلاد، رغم ما تتميز به من قدرات و مؤهلات طبيعية تجعلها لوحدها قطبا سياحيا بامتياز.

رغم ان المخطط يهدف إلى الشمولية لتنمية السياحة فالسؤال الذي يطرح نفسه لماذا تهميش الولاية من اقتراحات هذا المخطط؟، هل نتيجة مركزية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية؟، أو نتيجة ضعف فاعلين قطاع السياحة في الولاية؟، أو لعدم التكامل بين الخطط التنموية الوطنية و الاقليمية و الولائية؟.

و باعتبار الولاية تقع في الشمال الشرقي للبلاد ستكون ضمن قطب الامتياز شمال شرق و التمثل أهم الولايات التي تقع في هذا القطب نتيجة قدراتها الطبيعية السياحية و سوف تكون اللبنة الأساسية لتنمية السياحة في هذا القطب و في البلاد و من هذا المنطلق نبع موضوع دراستنا

## ثانيا: امكانيات و معيقات تنمية النشاط السياحية في ولاية جيجل

تعتمد أي تنمية على عدة عناصر أساسية لدعمها و تنشيط ديناميكيته، كما قد تعرقلها معيقات تقف حاجزا لتنشيط هذه التنمية لذا يُلجأ لمعالجة هذه العوائق، فالتنمية السياحية تعتمد على الامكانيات و مقومات الجذب السياحي التي تساعد في تنشيط حركية السياحة في أي منطقة، و من هذا المنطلق لا بد من الوقوف على واقع السياحة في ولاية جيجل من خلال تشخيص امكانيات المنطقة لتنمية هذا النشاط و المعوقات التي تعرقله.

### 1/ مقومات الجذب السياحي لولاية جيجل

1/ تقديم ولاية جيجل: تعتبر ولاية جيجل من أهم الولايات الساحلية للإقليم الشمال الشرقي الجزائري، تتحصر بين دائرتي عرض  $36^{\circ}10'$  و  $36^{\circ}50'$  شمالا، و بين خطي طول  $5^{\circ}25'$  و  $6^{\circ}30'$  شرقا. يحدها من الشمال البحر المتوسط بواجهة بحرية طولها 120 كم، ومن الجنوب و الجنوب الغرب كل من ولاية ميلة و سطيف، ومن الشرق ولاية سكيكدة و من الجنوب الشرقي سطيف، بينما الجهة الغربية ولاية بجاية.

ينقسم إقليم الولاية إلى ثلاث وحدات جغرافية مختلفة و متنوعة حيث تنتمي معظم اجزائها إلى نطاق السلسلة التلية، يغطي مجال الولاية سهول ساحلية و شبه ساحلية ضيقة متمثلة في سهول العوانة و السهول الرسوبية بجيجل و الطاهير، و هي محاطة جنوبا بتضاريس جبلية جد وعرة و معتبرة إذ تمثل 5/4 من مساحة الولاية أي 82% ، أما السفوح فهي همزة وصل بين الجبال و السهول حيث تتميز بانحدار متوسط.

تنطبق على هذه الوحدات الجغرافية نظام مناخي متميز ينتمي إلى إقليم البحر الأبيض المتوسط، هذا الأخير والانحدارات ساعد في كثافة الشبكة هيدروغرافية.

### 2/ الامكانيات والمقومات السياحية الطبيعية في الولاية ( تميز و تنوع)

2-1/- الموقع الجغرافي: للموقع الجغرافي أثر واضح على السياحة من ناحيتين، الأولى موقع منطقة الجذب السياحي من مناطق تصدير السائحين الراغبين في الترفيه، فكلما كان الموقع قريب من مصادر و رواد السائحين ويمكن الوصول اليه بسرعة و بتكاليف قليلة كلما كان الاقبال إليه كبير، ومن الناحية أخرى لأثر الموقع الفلكي للمنطقة بالنسبة لدوائر العرض و هذا لما له تأثير مباشر على المناخ<sup>1</sup>

<sup>1</sup>د/ محمد عبد الفتاح أحمد و د/ طابع عبد اللطيف طه: الجغرافيا السياحية، المكتب الجامعي الحديث، 2008-2009 ص 116

و ولاية جيجل تحتل موقع استراتيجي هام محليا و دوليا فعلاوتا على كونها واجهة بحرية استراتيجية فهي همزة وصل و منطقة عبور إلى الولايات الداخلية ( قسنطينة، سطيف، باتنة) كما يعتبر ميناؤها ظهيرا لهذه المناطق الداخلية المجاورة، إذ تبعد عن عاصمة البلاد بحوالي 357 كم بمدى زمني 30 دقيقة جوا، و 60 دقيقة عن أهم مدن جنوب البحر المتوسط مثل ( نابل، مرسيليا، وبرشلونة )، و موقعها الفلكي ميزها بمناخ معتدل ممطر.

**2-2/- التركيب الجيولوجي:** لا يمكن اغفال هذا الجانب لأن طبقات السطح لما تحويه من صخور جميلة المنظر أو الحفريات الغربية التكوين أو اشكال مورفولوجيا مختلفة تعمل على جذب أعدادا كبيرة من السياح، و منطقة الدراسة تتميز بتكوينات صخرية و أشكالاً مورفولوجية ينبهر لها كل من رآها، إذ تبرز جليا في الأشكال التالية:

**للأكوام و المسلات البحرية:** تتكون هذه الأشكال بفعل نحت الأمواج في التكوينات الصخرية الساحلية، فالمنطقة تنفرد بأجمل أشكال المسلات البحرية خاصة الواقعة في الجزء الساحلي الغربي حيث تنتشر في معظم الشواطئ الغربية، إضافة إلى ذلك نجد صخور صلبة تعرف باسم الكورنيش الجبلي حيث يعد من أهم المناطق و أجملها، يتميز بمنحدرات مغطاة بغابات الفلين و الأحرش لأين تتعاقب هذه المنحدرات مع البحر في بعض النقاط مكونة بذلك أروع مناظر تبهر كل من رآها.

صور رقم (01)، (02)، (03): اكوام و مسلات الصخرية بحرية - منطقة المنار الكبير



التقاط الباحثة ربيع 2016

**الكهوف العجيبة:** عبارة عن ممرات عظيمة الاتساع تمتد تحت سطح الأرض في جوف الصخور الجيرية<sup>1</sup>، تنتشر هذه الكهوف بجمال الولاية خاصة في منطقة الكورنيش، تتميز بالصواعد و النوازل الكلسية التي شكلتها الطبيعة على مر السنين، فزادتها رونقا و جمالا ساحرا و من أهم هذه المغارات:

<sup>1</sup>: نفس المصدر ص 120

☞ **مغارة آديم:** تقع غرب المدينة تبعد عنها بـ 35 كم بين بلدي العوانة و زيامة منصورية، تتسم بأشكال عجيبة عملت منها الصواعد و النوازل تحف فنية و نقوش طبيعية رائعة، تم اكتشافها سنة 1917 أثناء عملية فتح الطريق الرابط بين جيجل و بجاية، تبلغ مساحتها حوالي 600 م<sup>2</sup>، وجدت مملوءة بالمياه الجوفية و لما صرفت هذه الأخيرة برزت أشكالاً مختلفة من الصواعد و النوازل سميت كل واحدة حسب مخيلة كل سائح مثل وردة الرمال، برج بيزا...الخ

الصورة رقم (04) و الصورة رقم (05) : موقع و الكهوف العجيبة



المصدر : التقاط الساحة ماء، 2013

كان أول تصنيف لها سنة 1948، و قد استغلت من طرف الفرنسيين في مجال السياحة حتى الاستقلال ثم بعد ذلك تحول تسييرها إلى بلدية زيامة منصورية، أين أجرتها للخواص أين حدث تخريب لهذا التراث الطبيعي، نتيجة كسر الأشكال و بيعها للسياح و الالتقاط بصورة مفرطة للصور، و لمس الصواعد الذي أدى إلى تشويهها نتيجة التفاعل الذي يحدث جراء ذلك فيتغير اللون ويصبح أسوداً، في سنة 1988 تحول تسييرها إلى مؤسسة الترفيه و التسيير السياحي التابعة للولاية، حيث يتزايد عدد زوارها بين الفترة و الأخرى<sup>1</sup>.

- **مغارة تازة:** تقع شرق واد تازة على بعد 1 كم بين بلدي زيامة و العوانة، و على الجهة الجنوبية للطريق الوطني رقم 43، هي عبارة عن مخاباً مغارتين مفصولتين بجدار صخري، اكتشفت سنة 1926 من طرف باحثين خلال عملية المسح الجيولوجي و الأثري للشريط الساحلي الواقع بين بجاية و جيجل و سميت آنذاك باسم مغارة مادلين.

<sup>1</sup>: نبيهة بوسقيعة: السياحة الايكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة ص 73

- غار الشتا: يقع على بعد حوالي 40 كم جنوب غرب جيجل في جبل بوعدة ببلدية جيملة، يتسم هذا الغار بالسحر و الجمال، تتدلى من سقفه نوازل و من أرضيته صواعد بأشكال مختلفة، كما يوجد به أحواض مائية في غاية الروعة.

2-3/- سحر الجزر و الخلجان: تظهر هذه الجزر خاصة في المنطقة الغربية للولاية، أهمها جزيرة العوانة، جزيرة برج بليدة ( اندرو)، الجزيرة الصغيرة المسماة الصخرة، إضافة إلى ذلك الخلجان الصغيرة المنتشرة على طول الكورنيش الجيجلي مثل: الخلجان المتقدمة (بويلاطن، زيامة منصورية، العوانة)، هذه الاشكال تزيد من روعة وجمال وسحر الشواطئ الجيجلية.

مجموعة الصور رقم (06) الجزر و الجزيرات



التقاط الباحثة نوفمبر 2017

2-4/- الساحل الجيجلي: بدون شك السواحل من أهم مظاهر السطح التي تجذب السياح، و الساحل الجيجلي متميز بامتداده الكبير على طول 120 كم أي 10/1 من الساحل الجزائري، و اختلاف شواطئه و تنوعها من الشرق إلى الغرب، فالجهة الغربية تظهر بطابعها الصخري و الجبلي المغطى بالغابات الكثيفة و الاحراش الخضراء، ما يزيد روعا وجمالا كما تتميز بعدم الانتظام و مسالك وعرة، وفي بعض النقاط تجد عناق ساحر بين المنحدرات الشديدة و البحر تمتزج فيه زرقة البحر مع اخضرار الغابات، إضافة إلى ذلك انتشار بعض الجزر صغيرة في البحر، أما الجهة الشرقية تتسم بطابعها السهلي المنبسط أين نجد الشواطئ مفتوحة و ممتدة و الصورتين التاليتين توضح ذلك.



صورة رقم (08): امتداد الساحل باتجاه



صورة رقم (07): امتداد الساحل باتجاه الغرب



المصدر التقاط الباحثة أوت 2018

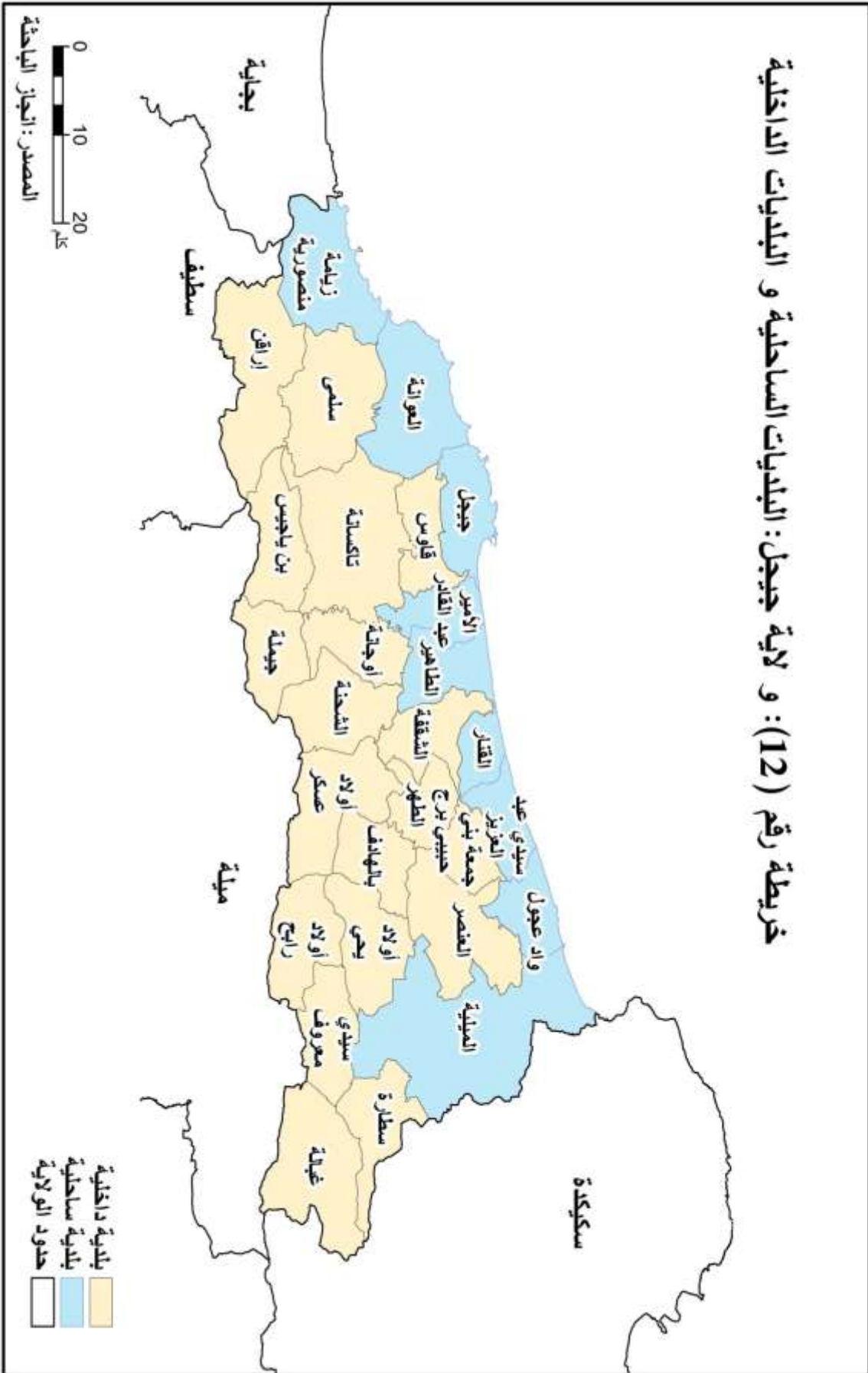
يضم الشريط الساحلي لولاية جيجل تسع بلديات ساحلية تتميز بشواطئها الساحرة تختلف في خصائصها بين الجهة الشرقية و الغربية للولاية، لذا تستقطب كل موسم اصطياف أعدادا كبيرة من المصطافين الذين يجدون عدة اختيارات شواطئ مفتوحة ممتدة و شواطئ صخرية مغلقة مكونة مسابح صغيرة وكل بلدية تضم عدد من الشواطئ لكل شاطئ مميزاته الخاصة و الجدول رقم (26) و الخريطة رقم(12) يوضحان ذلك

الجدول رقم(26): ولاية جيجل: توزيع الشواطئ في بلديات

البلدية	إسم الشاطئ	طول الشاطئ(م)	المساحة(م2)
جيجل	كتامة	700	57000
	التربة الحمراء	500	28728
	المنار الكبير	300	29500
	الكريك	30	5500
	أولاد بونار	200	6600
	الزواي	100	10000
	العوانة	العوانة مركز	300
الصخر الاسود		500	33600
المريغة		250	40000
برج بليدة		1100	24900
أفونيس		800	49500
ميناء مريا		50	1000
كسير		500	30000
زيامة منصورية	الكهوف العجيبة	600	32000

14400	400	الولجة	
3360	400	الشاطئ الأحمر	
1800	600	زيامة مركز	
39200	600	تازة	
65905	800م	بازول	الطاهير
114000	1000م	تاسوست	امير عبد القادر
400000	4000	أولاد زهور	الميلية
117600	1000	سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز
194000	1000	صخر البلح	
66000	800	الصنوبر	
48000	800	الجناح	
14000	1000	المزابر	القنار
96000	1200	بني بلعيد	خيري أولاد عجول

المصدر: مديرية السياحة الحصيلة السنوية 2016



## 2-4-1- مميزات الشواطئ المحروسة بالجهة الشرقية:

\* **شاطئ واد الزهور:** يقع ببلدية الميلية يعتبر من أجمل الشواطئ الموجودة في الجزائر إن لم نقل الموجودة في العالم يتميز بعذريته حيث لم يتدخل الانسان بعد يمتد على طول 4000 م و على مساحة قدرها 240000م.

الصورة رقم (10): شاطئ بني فرقان



التقاط الباحثة 2017/11/22

الصورة رقم (09): شاطئ واد زهور



المصدر : التقاط الباحثة أوت 2017

**شاطئ بني بلعيد:** يقع ببلدية خيري واد عجول يحده من الشرق كاف مودادن، من الغرب مجرى وادي الكبير، يمتد على طول 1200م، وهو شاطئ مفتوح من الجهة الشمالية الغربية مما يجعله معرض للتيارات البحرية، و هذا يشكل خطرا على المصطافين، يتكون من رمال رقيقة و متوسطة ذات لون رمادي، كما يتميز بوجود بالقرب منه غطاء نباتي متشكلا من أشجار الصفصاف عند مصب الوادي الكبير، وبعض الاحراش في الجزء الشرقي.

صور رقم (11)،(12) شاطئ بني بلعيد



التقاط الباحثة أوت 2018

**شاطئ سيدي عبد العزيز:** يمتد من الوادي الكبير شرقا إلى وادي المزابر غربا، يحده من الجنوب الطريق الوطني رقم 43، وهو قريب من التجمع الحضري سيدي عبد العزيز، يتميز برمال رمادية دقيقة و يمتد على طول 1000م و بمساحة قدرها 270000م<sup>2</sup>

صورة رقم (13): شاطئ سيدي عبد العزيز



التقاط الباحث خريف 2016

**شاطئ صخر البلح:** يقع ببلدية عبد العزيز نتيجة وجود الجزيرات الصغيرة في البحر ومن اشتق اسمه، يمتد على طول 1000م و بمساحة قدرها 32000م<sup>2</sup>، يتميز برمال بيضاء ناصعة

الصور رقم (14): شاطئ صخر البلح



التقاط الباحث خريف 2016

**شاطئ تاسوست:** يقع ببلدية الامير عبد القادر بالجهة الشمالية، يمتد على طول 2000 م و بمساحة قدرها 200000م<sup>2</sup>، من مميزاته وجود الغابة بقربه التي أعطته رونقا خاصا و رماله الرمادية الدقيقة يستقبل هذا الشاطئ أعدادا هائلة من المصطافين خاصة من ولايات الجنوب.

## 2-4-2- مميزات الشواطئ المحروسة بالجهة الوسطى

☞ شاطئ كتامة: يقع في مدينة جيجل عاصمة الولاية محاط بعدة فنادق يمتد على طول 700م، يتوافد إليه المصطافين من كل صوب لكن معرض للتلوث بمياه الصرف الصحي و النفايات.

صور رقم (15)،(16): شاطئ كتامة



التقاط الباحثة أوت و مارس 2017

☞ شاطئ المنار الكبير (راس العافية): يقع غرب مدينة جيجل يبعد عنها 06 كم يمتد على طول 300م يتميز بوجود المنار الكبير و برماله الحمراء و بمسلاته و جروفه، ينقسم إلى شاطئين، الأول الشرقي معرض لتيارات بحرية بسبب انفتاحه من الجهة الشمالية و الثاني شاطئ العوينة عكس الشاطئ الأول فهو محمي من التيارات البحرية نتيجة وجود المنار الكبير و الممتدة على شكل لسان، يستقطب عددا كبيرا من المصطافين حتى السكان المحليين.

الصور رقم (17) و رقم (18) و رقم(19): شاطئ المنار الكبير



المصدر التقاط الباحثة: ربيع وصيف 2017

شاطئ لا كريك أو الصخور الصلبة: شاطئ صخري صغير حيث يعتبر من أجمل الشواطئ يتميز بالصخور على شكل مسلات مشكلة بذلك مسابح طبيعية يقصده خاصة سكان جيجل و مصطافي من العاصمة و سطيف، يمتد على طول 30م.

الصور رقم (20)،(21)،(22)،(23) شاطئ لا كريك



المصدر: التقاط الباحثة ربيع و خريف 2017

2-3-4- مميزات شواطئ الجهة الغربية: هي شواطئ صخرية تختلف تماما عن الشواطئ الشرقية، حيث تتسم برونق خاص فريد من نوعه يتمثل في صفاء المياه و تنوع الوسط الطبيعي بين البحر و الجبل و الغابة.

شاطئ أفطيس: من أجمل الشواطئ الموجودة في بلدية العوانة يقع على بعد 3كم في خليج صغير بطول 800 م و بمساحة قدرها 49500 م<sup>2</sup> و من مميزات هذا الشاطئ قربه من غابة قروش.

الصور رقم (24)،(25) شاطئ أفطيس



المصدر: التقاط الباحثة خريف 2017

**شاطئ الكهوف العجيبة:** يتميز برونق خاص نتيجة التزاوج بين الزرقة البحر و اخضرار الغابة، وكذا الانحدارات المبهرة و تلك الجبال الشامخة التي تشبه الأهرامات، بالإضافة إلى هذا و ذاك بيئته الطبيعية الممثلة في الغابات الكثيفة مكونة بذلك نظام بيئي جد مميز مع وجود الكهوف العجيبة من قربه يجعله قبلة لكل المصطافين خاصة من الجزائر العاصمة و من الاجانب.

الصورة رقم (26)، (27): شاطئ الكهوف



المصدر: التقاط الباحث خريف 2017



المصدر: التقاط الباحث خريف 2017

3- / **محمية بني بلعيد:** إن توقيع الجزائر على معاهدة رامسار<sup>1</sup> جعلها طرفا من الشبكة العالمية لحماية و المحافظة على المناطق الرطبة، و تعتبر هذه المحمية أحد المواقع المختارة للمناطق الرطبة المتوسطة و المصنفة من المحميات المستديمة في العالم، و اختيرت كموقع نموذجي في اطار مشروع "مادوات" في الجزائر، و قد صنفت كموقع نموذجي لما تتفرد به هذه المنطقة الرطبة من أهمية ايكولوجية و خصائص بيئية جد متميزة.

تقع في الساحل الجيلي لبلدية واد عجول دائرة العنصر على بعد 40 كم عن مقر الولاية، يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب أراضي فلاحية زراعية و من الغرب مصب الوادي الكبير، و أراضي بور من الجهة الشرقية.

تتربع على مساحة قدرها 122 هكتار منها 61,48 هكتار أملاك الدولة و 60,52 هكتار أملاك خاصة غير موثقة تتوزع هذه المساحة كالاتي:

- 47 هكتار مجال رملي بين كثبان و شواطئ
- 37 هكتار مأهولة بالسكان ومستغلة خاصة في الزراعة

\* رامسار: اتفاقية الاراضي الرطبة ( ايران ،1971): هي معاهدة حكومية دولية مهمتها الحفاظ و الاستخدام الرشيد لجميع الأراضي الرطبة عن طريق الإجراءات المحلية و الاقليمية و الوطنية و التعاون الدولي.<sup>1</sup>



- 10 هكتارات تمثل البحيرة

- 20 هكتار موزعة على مجموعة من المستنقعات و البرك المؤقتة

- 08 هكتارات مجال غابي يتمثل في أشجار الصفصاف<sup>1</sup>

**3-1/- خصائص الوسط الطبيعي للمحمية:** تتفرد بأوساط طبيعية مختلفة غنية بأصناف نباتية وحيوانية متنوعة وعديدة، فهي تعتبر وسط مثالي لتواجد للعديد من الطيور، الزواحف، و البرمائيات و الأسماك و اللاقاريات الت تتكاثر فيها.

☞ الغطاء النباتي يوجد أكثر من 62 نوع تنتمي كلها إلى حوض البحر المتوسط، و أنواع أخرى أوربية و مختلطة، وهناك انواع أنواع مصنفة محلية مميزة مثل: *eryngium barreleri*, *carex flacca*, *vitex agnus-castus*, *paspalum*, *dischum* و أنواع أخرى نادرة تتمثل في نوعين: *echinophora spinosa* يظهر على الكثبان الرملية لكن بكميات ضعيفة<sup>2</sup>.

☞ **المياه الحرة و البرك:** نتيجة انخفاض التساقط الذي شهدته منطقة الحوض التجميعي للواد الكبير خلال السنوات عديدة في الفترة السابقة و الذي كان مصحوبا بتجمع كميات معتبرة من الترسبات، تسبب في انعزال أحد الألسنة من الواد مشكلة بحيرة هادئة لا يتعدى عمقها 3 م، تتعرض للفيضانات في فصل الشتاء و للتبخر في فصل الصيف مما يؤدي إلى نمو بعض النباتات مائية، تتوسط هذه المستنقعات جزر صغيرة تنمو فيها انواعا من الطحالب.

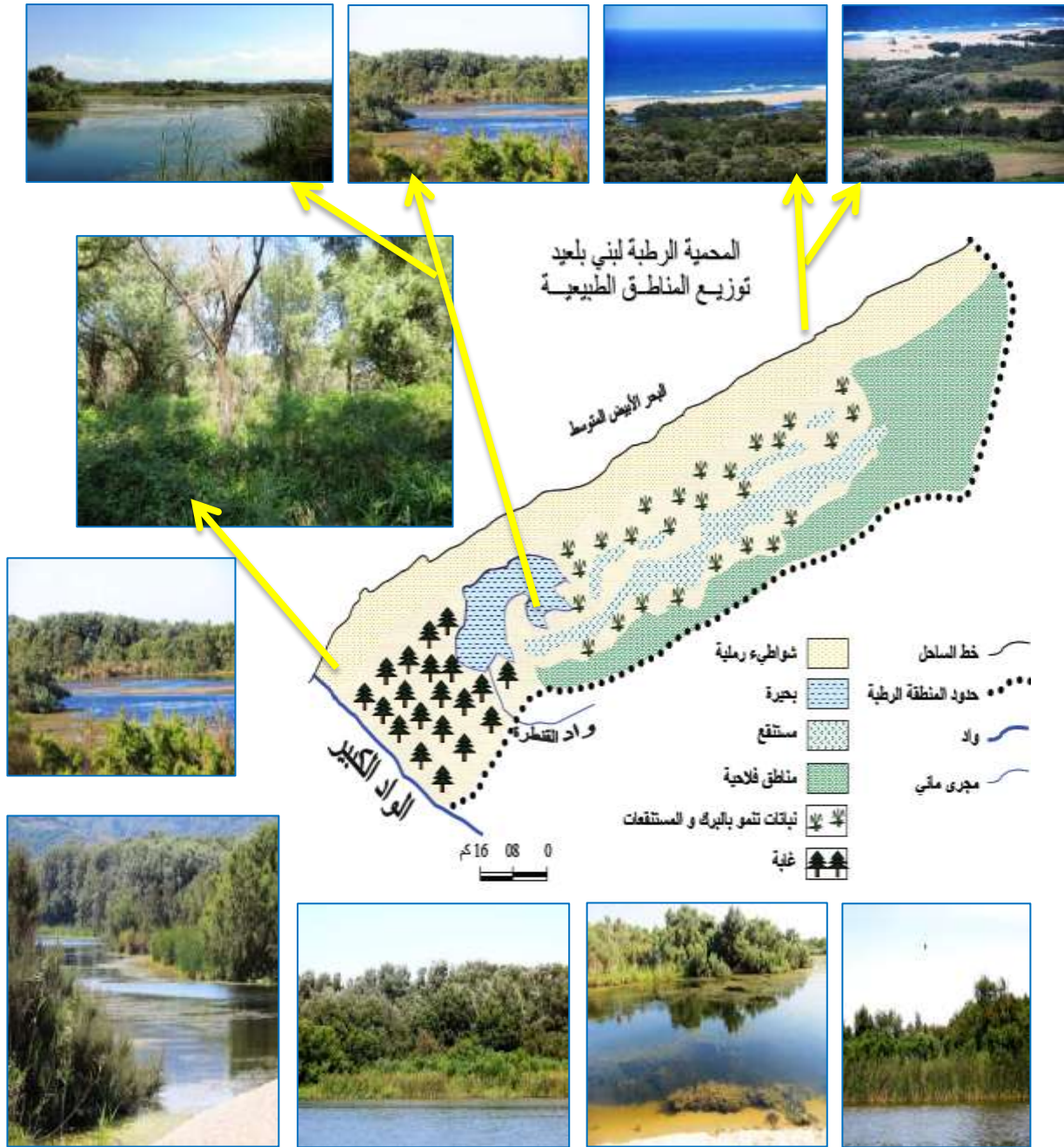
في الجهة الشرقية توجد برك مائية المؤقتة تصل مساحتها في بعض الأحيان 17 هـ و تفصلها على البحر كثبان رملية مشجرة، تتحول في فصل الصيف إلى مروج خضراء تستغل للرعي من طرف الفلاحين. يعيش بالبحيرة 37 صنفا من الطيور، كما توجد ثلاث أصناف من الثدييات، و بعض الأسماك التي تتغذى منها الطيور.

**مصب الوادي الكبير:** يبعد بحوالي 800 م عن المنطقة أين يبلغ عرضه 170م وفي بعض المناطق يصل إلى 300 م، حيث نتج عن مصبه نمو نباتا مائية مثل السمار *Jonc* ، النينوفر *Nenuphar*، أما بالنسبة إلى الحيوانات خاصة الطيور نجد البط، دجاج الماء، النسر، أما الثدييات نجد الخنزير البري و ابن أوى

<sup>1</sup>: بوسقبة نبيهة: السياحة الايكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة ص: 168

<sup>2</sup> Monographie jijel

شكل رقم (14): المحمية الرطبة لبني بلعيد: توزيع المناطق



المصدر: انجاز الباحثة

4- مميزات الثروة الغابية: تكتسي الثروة الغابية أهمية كبيرة في تنمية الاقتصاد المحلي و الوطني فهي توفر المادة الاولية من الخشب و الفلين، بالإضافة إلى أنها تعتبر فضاء للتمتع و التنزه و مواقع لتنمية السياحة، حيث يمكن أن تشكل نمطا من أنماط السياحة التي يفضلها بعض السياح مثل السياحة الخضراء، سياحة الاكتشافات و السياحة الرياضية.

ولاية جيجل تعد من أهم الولايات التي تتميز بثروة غابية هائلة حيث تقدر مساحتها 115000 هـ أ ي بنسبة 47,86% من المساحة الاجمالية للولاية، بسبب الطابع الطبوغرافي المتضرس و نسبة التساقط العالية التي تصل إلى 1200مم/سنة، كما أن انتماء المنطقة إلى الحوض البحر المتوسط ساعد في توطن أنواع متعددة من الأشجار و الاحراش و الأعشاب هذا التدرج في الغطاء النباتي ساعد في وجود نظام بيئي متميز، متكون من عدة أصناف من النباتات و أنواع مختلفة من الكائنات الحية (حشرات طيور وحيوانات برية).

تنتشر هذه الغابات عبر كل مجال الولاية، في الجبال و أقدامها إذ نجدها في الكتل الميلية، تاكسنة، الشحنة و اولاد عسكر....ألخ، يتكون الغطاء الغابي أساسا من أشجار البلوطيات دائمة الاخضرار نتيجة توفر الظروف الملائمة تربة سليسية و كلسية على سفوح الجبال و المناخ الملائم، أين تقع هذه المستوطنة الغابية على ارتفاع 700م-1000م الصور رقم (28) غابة قروش الكثيفة.

صور رقم (28): غابات الفلين



التقاط الباحثة أوت 2017

تنتشر عدة اصناف من أشجار في هذه الغابات حيث نجد :

- **أشجار البلوط الفليني:** تمثل مساحة قدرها 43719 هكتار أي ما يعادل 38% من مجموع مساحة القطاع الغابي، تتوزع هذه الأشجار فوق التلال و الجبال البركانية، أين الظروف المناخية و التربة مناسبة لهذا النوع من الأشجار، إذ تتلقى كمية كبيرة من الأمطار نتيجة الارتفاع الذي يصل إلى 1662م، تنتشر هذا النوع من الأشجار الجهة الجنوبية للولاية
  - **أشجار الزان:** تغطي مساحة قدرها 7750 هكتار، يصل طولها إلى 22م و متوسط عرض مقطعها العرضي 1,7م يتميز بمقاومته لحموضة التربة<sup>1</sup>، تنمو عادة في الترب شديدة النفاذية كتربة الحجر الرملي النوميدي في الاوساط الرطبة المرتفعة حيث يبلغ الارتفاع بين 800-1600م، لذا فهي تتركز في الجهة الغربية للولاية ( غابة قروش و تامنتوت) ، كما أنها تشغل مساحة معتبرة بالولاية يتواجد في أغلب الاحيان مع تشكيلة بلوط الافراس.
  - **أشجار بلوط الأفراس:** كما ذكرنا سابقا تتواجد مع تشكيلة الزان في مناطق مرتفعة لا يزيد ارتفاعها 850 م، تظهر في الجهة الشمالية لغابة قروش على ارتفاع 600م مع تشكيلات أخرى مختلطة.
  - **الصنوبر البحري:** يتواجد على ضفاف الواد الكبير و بموازة الشريط الساحلية بالجهة الشرقية من الولاية ، يمتد على مساحة قدرها 1140هـ.
  - **الأحراش:** تغطي مساحة واسعة من اقليم الولاية تقدر بـ 58000هـ و هي تتوزع في مناطق متعددة من الولاية، يبين توزيعها التناغم الموجود بين التربة و المناخ، حيث السفوح الشرقية عارية مقارنة بالسفوح الغربية و الجنوبية و الشمالية المعرضة للرياح البحرية المحملة بالأمطار.
- **أهم الغابات ذات جاذبية و سحر وجمال:**
- **غابة قروش:** تقع على طول الكورنيش بالعوانة تتربع على مساحة قدرها 8500هـ، تشكل اجمل المناظر النباتية المتجددة باستمرار، ثرية بأشجار البلوط الفليني، و الزان و بلوط الأفراس، تتميز بكثافة عالية سفوح الشمالية لمواجهة للبحر، و اقل بالمناطق الجبلية.
- تشكل هذه الغابات أروع المناظر و المظاهر الطبيعية للراحة و الاستجمام و الاكتشاف في الولاية، مما يساعد على استقطاب كل محب للطبيعة، وكل فضولي للتعرف على المستوطنات الغابية و الحيوانية.

<sup>1</sup>:rapport monographie jijel 2008

**5-/ حاضرة تازة:** تعتبر حاضرة تازة من أهم الحضائر الطبيعية الموجودة في الجزائر، أنشأت بمرسوم سنة 1984 لغرض الحفاظ على الثروات الطبيعية البرية و البحرية للمنطقة، تشمل ثلاث بلديات العوانة شمالا، زيامة منصورية غربا، إيراغن شرق على مساحة قدرها 50.000 هـ ضمنها مشروع التوسع، تتميز بموقع هام إذ تعتبر واجهة من واجهات البحر الأبيض المتوسط على طول 9 كم من الكونيش الجبلي من العوامل التي أهلتها لتكون حاضرة مزدوجة برية وبحرية هو تنوع المخلوقات ما بين البري و البحري سواء كانت حيوانات أو نباتات، غطاؤها النباتي غني بأنواع مختلفة حيث نجد 435 نوع من النبات 135 نوع من الفطريات، إضافة إلى ذلك تركيباتها الحيوانية إذ تحتوي ثراء من الطيور الجوارح، الجوام، و طيور مائية حيث تمثل 40% من الأنواع المعروفة على المستوى الوطني، لهذا فهي من أهم الامكانيات الطبيعية لتنمية السياحة العلمية ( الطبية و الدراسية) و كذلك الايكولوجية.

**6-/ مميزات المجاري والأودية و الينابيع:** تتميز ولاية جيجل بشبكة هيدروغرافية جد كثيفة و ينابيع عديدة ذات مياه عذبة منتشرة في عدة مناطق من اقليم الولاية.

**6-1- الأودية:** الطبيعة المتضرسة للمنطقة جعلت من الأودية لها خصوصية تكمن المشهد الجميل الذي تخلفه من خلال التواءاتها و منحرجاتها الكثيرة و الخوايق الموجودة على طول المجاري، يظهر ذلك جليا في أودية الجهة الغربية التي تتميز بالمياه الصافية الذي يمتاز نقاء بمياهها بخضرة الغابات، من هذه الأودية واد كسير الذي ينبع من اعالي جبال تازة ويصب في البحر، يعبر غابة قروش، يتفرع منه عدة روافد التي تزيد جمالا للمنطقة.

**6-2- الينابيع:** تعتبر الينابيع مظهرا من مظاهر المياه الجوفية تظهر حينما تشق هذه الاخيرة خزاناتها و تتبثق طبيعيا دون أن يكون دخلا للإنسان، وولاية جيجل التي تعتبر متحفا جيولوجيا نتيجة تركيب الصخرى المتنوع و الظواهر الجيولوجية و المرفولوجية المختلفة سلعد على انتشار في المناطق الجبلية

عددا كبيرا من الينابيع قدر بـ 1500<sup>1</sup> ينبوعا، تتميز بالمياه العذبة التي (صورة رقم 29): عين بوخداش



التقاط الباحثة أوت 2018

وهي تمثل مكسبا من مكاسب السياحة الجبلية و الريفية مثل ينبوع براوراو و وينبوع أززال بمنطقة جبل بوعزة و ينبوع المشاط بمنطقة واد واد الزهور، بنبوع بوخداش بمنطقة الميلية

<sup>1</sup>: علاوة بلحواش: خيارات التنمية المتوازنة في المناطق الجبلية، دكتوراه في التهيئة العمرانية، معهد علوم الارض- جامعة قسنطينة 2000 ص 48

7/- المميزات المناخية للمنطقة: من الخصائص التي تساعد في تنمية السياحة في أي منطقة هي ملاءمة الظروف و الخصائص المناخية لأنها تعتبر عنصرا مهما من عناصر الجذب السياحي، ولكل سائح اختيار متعته حسب المناخ المفضل له، سواء كان ذلك في اختيار الأقاليم ذات المناخ الحار، أو ذات المناخ القطبي البارد، الأقاليم ذات المناخ الدافئ.

يعتبر مناخ ولاية جيجل مناخا ملائما للنشاط السياحي نتيجة الموقع الساحلي الذي تتميز به، لذا فهي تتميز بمناخ متوسطي رطبا و ممطرا شتاء، حارا في الصيف، ووجود السلاسل الجبلية المرتفعة ساعد على ارتفاع نسبة التساقط و هي من الولايات الأكثر تساقطا في الاقليم الجزائري، كما تتميز بحرارة معتدلة في فصل الصيف و التي يفضلها الكثير من السياح و الاستمتاع بها على الشواطئ.

8/- التراث التاريخي (ثراء و تنوع): يعتبر التراث التاريخي من أهم مقومات الجذب السياحي لأي دولة، لأنه يعكس صورة واضحة عن تاريخ و عراقة أي منطقة و يعبر عن هويتها، و كلما كانت المنطقة ثرية بهذا التراث كلما كانت جاذبيتها أكبر لأنه يبرز الاختلاف الذي يميز كل بلد عن الآخر، وولاية جيجل من الولايات التي تتميز بتاريخ عريق و قد ذكرنا ذلك سالفاً.

❖ تاريخ عريق و متنوع: تعاقبت على ولاية جيجل حضارات مختلفة و متنوعة تاركة وراءها عدة بصمات متمثلة في البقايا الأثرية المتواجدة في عدة مناطق في الولاية و هذا ما يوضحه الجدول رقم (12) بالملاحق، وقد مرت عليها عدة احداث منذ بداية تأسيس المدينة في القرن السادس قبل الميلاد حتى دخول المحتل الفرنسي، حيث كانت بدايتها مع الاحتلال البيزنطي، الفينيقي، ثم الرماني ففتوحات الاسلامية

♦ الآثار و المعالم التاريخية: تمثل هذه الآثار بصمة كل حقبة تاريخية، وولاية جيجل لا تخلو من هذه الآثار و المعالم بل هي كثيرة و متنوعة تنتشر عبر أرجاء الولاية تدل على كل حضارة مرت بها المنطقة.

♦ آثار ما قبل التاريخ: تدل الآثار التي وجدت في مغارة تازة على ان الانسان البدائي استوطن في منطقة جيجل خلال العصور الحجرية، و منذ ذلك الحين تميزت المنطقة بالتواصل الحضاري الغير المنقطع.

للمغارة تازة: بالإضافة إلى أنها من الأشكال الجيومورفولوجية المتميزة، فهي كذلك من المعالم التاريخية للمنطقة فقد اكتشفت فيها آثار و ادوات تعود إلى ما قبل التاريخ ممثلة في عينة لصناعات الحجرية و عظاما حيوانية، و خلص بعض الباحثين الجزائريين بعد البحث و التنقيب إلى العثور على 325 عنصرا

عبارة عن مصنوعات حجرية من مادة الكوارتز، 329 عنصرا بقايا عظام بشرية و حيوانية برية و بحرية و قواقع، 46 قطعة فخارية و كان ذلك في سنة 1989<sup>1</sup>.

ما يمكن استنتاجه هو أن هذه المغارة تعبر مكان للإيواء وورشة لصنع مستلزمات الرجل البدائي في جيجل

**للغار الشتا:** عثر كذلك في هذا الغار لبقايا حجرية و فخارية و عظمية تتمثل في بقايا ساق و جمجمة حيوان يعتقد من فصيلة الدببة السمراء التي عاشت في العصور الجليدية، وذلك حسب الدراسة التي أجراها معهد التاريخ و الآثار بالجزائر الخروبة على بقايا العظمية سنة 1989، وقد اكتشفت من طرف أعضاء جمعية الاكتشاف و الآثار ببلدية جيملة في نفس السنة<sup>2</sup>.

**موقع تاميلا:** يقع ببلدية الامير عبد القادر، على مسافة 10 كلم جنوب شرق جيجل، به ثلاثة قبور موجهة من الشرق إلى الغرب وجد معها آثار لصناعات قبل التاريخ و قطع رخامية، و يعتبر هذا الموقع واحدا من العديد من المواقع المنتشرة في بلدية الأمير عبد القادر، وجانة، الطاهير.

**للجبل مزغيطان:** يوجد بالمدخل الغربي لمدينة جيجل، يمتد من الرأس الممتد في البحر إلى غاية قمة الجبل من الناحية الجنوبية يمر بها الموقع الطريق الوطني رقم 43، ينتشر في هذا المكان بقايا متنوعة لصناعات تعود إلى ما قبل التاريخ، تؤكد بشكل واضح مرور الانسان الاول و استقراره في هذه المنطقة

**ب/- الآثار الفينيقية:** مكث الفينيقيون بجيجل إلى غاية القرن الاول قبل الميلاد، و كانت تمثل لهم مركزا تجاريا هاما بالساحل الافريقي الشمالي، ومن آثارهم التي تعبر بصمة من بصمات التاريخ الفينيقي القبور المحفورة في الصخر، و يشهد موقع الرابطة المتواجد في الضاحية الغربية الشمالية لمدينة جيجل و أهم ما بقي بالولاية يشهد على هذه الفترة: قبر بحالة جيدة و هو على كل مومياء عثر عليه في جبل سيدي أحمد أمقران، آثار ميناء فينيقي بجيجل، مقبرة فينيقية بالرابطة ببلدية جيجل كما وجدت أدوات متمثلة في الأثاث الجنائزي ( قطع و أواني فخارية، وحلي) نقلت إلى عدة متاحف فرنسية و جزائرية مثل متحف سيرتا بقسنطينة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>: علي خنوف، تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا ص 32.

<sup>2</sup>: بوسقيعة نبيعة، السياحة الايكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية علوم الارض و الجغرافيا و التهيئة العمرانية، 2006 ص 90.

<sup>3</sup>: علي خنوف، تاريخ جيجل قديما وحديثا ص 34

صور رقم (30): قبور فينيقية بمنطقة الرابطة



المصدر التقاط الباحثة: ربيع 2016

ج/- آثار الفترة الرومانية: يوجد بجبل خمسين موقعا اثريا أغلبها مواقع رومانية حسب بعض المراجع الفرنسية، و علما أن المدينة أعيد بناؤها وفقا للطابع و التخطيط الروماني حيث كانت ميناء تجاريا لنقل المحاصيل، لهذا فقد خلف الرومان أثارا كثيرة، تكاد تنتشر بكل البلديات، وقد ذكر بعض هذه المواقع مثل موقع مصب الوادي الكبير شرق مدينة جيجل، و أطلال ببلدية الشقفة، و أطلال سيطرة ببلدية الميلية، آثار مدينة شوية الرومانية بالزيامة منصورية تعتبر أشهر ما ترك الرومان من بصمات على الاطلاق، شيدت هذه المدينة خلال حكم الامبراطور باتريمكس أوقست (PERTIMAX AUGUSTE)، تتواجد بقاياها الأثرية بحي أزيز، ولا تزال بقايا سور المدينة شاهدا على هذه المرحلة، حيث الجزء المتبقي إلى حوالي 100م طولا ويرتفع لأكثر من 03 أمتار، تظهر بعض الاجزاء البارزة منه في بعض المواضع، و البعض الآخر مطمور، وقد اكتشف بعض المواد المطمورة متمثلة في أدوات من الخام و قطع فخارية و فسيفساء و أشياء أخرى.

آثار دار الباطح بمشتى الطوالبية، على بعد 10كم جنوب مدينة جيجل و هي تمثل فسيفساء جميلة مختلفة الألوان<sup>1</sup>.

كما بين الجدول رقم (12) ملحق مواقع الآثار و مرجعيتها التاريخية

: بوسقيعة نبيعة، السياحة الايكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية علوم الارض و الجغرافيا و التهيئة العمرانية، 2006 ص 91



صورة رقم (31)، (32): السور العتيق بجيجل.



♦ آثار الفترة الإسلامية: مثلت ولاية جيجل ملجئاً لآخر الملوك الحماديين يحي بن عبد العزيز أين شيد بها قصراً، و لعبت القبيلة الكتامية دوراً فعالاً في قيام الخلافة الفاطمية، رغم هذا إقليم ولاية جيجل يخلو من بصمات هذه الفترة المزدهرة، نتيجة اعتداء المستعمر الفرنسي الذي لم يترك شيئاً إلا و دمره لطمس الدين الإسلامي و العروبة.

♦ آثار الفترة العثمانية: أقيمت في هذه الفترة تحصينات أحاطت بالمدينة و بعض المراسي التي بنيت ( مرسى الشعرة، مرسى بني فايد)، لكن لم يبق من هذه الآثار سوى بعض البقايا المغمورة في البحر في خليج الرابطة، حيث لقيت نفس مصير الآثار الإسلامية و هو الدمار الذي ألحقه المستعمر الفرنسي لهذه المنشآت، رغم ذلك هناك شواهد أخرى بقيت إلى حد الآن مثل ضريح الباي عصمان الموجود بمشقة أولاد عواط العرابية ببلدية العنصر وهو نفس المكان الذي توفي فيه عندما كان يطارد الخارجين على القانون<sup>1</sup>.

♦ آثار الفترة الاستعمارية: آثار هذه الفترة هي شواهد على بطش المستعمر في هذه المنطقة على غرار المناطق الأخرى الجزائرية و هي كثيرة و متعددة ، ويمكن حصر البعض منها:

- ثكنات و مراكز إقامة جيش المستعمر و تحصيناته، مراكز الاعتقال و التعذيب،
- إقامة المصالح لادارية مثل ( SAS )، مراكز الحراسة و أبراج المراقبة التي شيدت في مواقع جد مهمة لحماية تجهيزات و ممتلكات المعمرين من جهة و من جهة أخرى مراقبة تحركات المجاهدين و محاصرتهم و تضيق الخناق على الثورة.
- المحتشدات و هي مراكز لتجميع سكان القرى و الأرياف بعد ترحيلهم منها و جعلها مناطق محرمة وذلك لفصل الشعب عن الثورة و عزل الثوار و محاصرتهم و القضاء عليهم.
- بناء القلاع و الكنائس في اطار سياسة التبشير المسيحي.

: بوسقيعة نبيعة، السياحة الايكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية علوم الارض و الجغرافيا و التهيئة العمرانية، 2006 ص 92

صورة رقم (33): المعلم التاريخي للصياد



التقاط الباحثة جويلية 2018

- كما خلف الاستعمار بنية تحتية و عمراناً و تماثيلاً جميلاً

تعتبر تراثاً تاريخياً، و هي تستهوي كل زائر منها:

تمثال الصياد الذي يخطط الشبكة المتواجد حالياً

أمام مقر البلدية، وهو رمز من رموز المدينة، وهو يعرف

بمهنة الصيد، و يقال أن قصة هذا التمثال حقيقية لرجل

اسباني عرف بمهنة خياطة شبكات الصيد

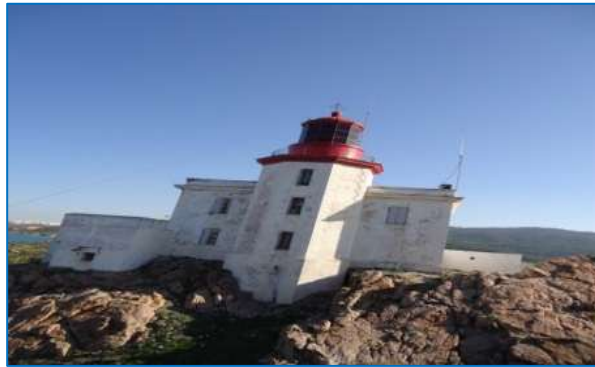
فبعد موته كرم بإقامة تمثال له.

لكن أهم آثار الاستعمار الفرنسي هي:

للمنارة الكبيرة: تقع غرب مدينة جيجل على بعد 08 كم، تتوضع على ارتفاع 16,8 م عن سطح الأرض و 45,2 م عن سطح البحر فوق جزيرة صخرية تبدو على شكل لسان متوغلة في البحر على مسافة 100م تقريبا، تظهر كقصر من القصور الأثرية بحلة بيضاء و قبة حمراء ، وهي شامخة وسط منظر طبيعي يجمع بين الصخور التي تشبه المسلات و زرقة مياه البحر و اخضرار الأعشاب و النخيل. تمثل واحدة من أربعة و عشرين منارة موجودة في المجال الجزائري، شيدها النحات الفرنسي CHARLE SALVA سنة 1865م، بقيت هذه المنارة صامدة تؤدي وظيفتها إلى يومنا هذا، ترشد و تعطي اشارات و ارشادات للبواخر بمصباح قدرته 1000 واط حتى لا تصطدم بالصخور، و هي كذلك تعتبر معلما و تحفة تاريخية بارزة و قبلة لكل الزوار من كل أرجاء الوطن و حتى الأجانب.

في سنة 1986 زارت حفيدة شارل سلفا Suzette Grnanger charle salva جيجل و قد ألقت كتابا بعنوان <sup>1</sup> djidjilli au cœur des babor

صور رقم (34): المنر الكبير



المصدر التقاط الباحثة : ربيع 2016

: بوسقيعة نبيعة، السياحة الايكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية علوم الارض و الجغرافيا و التهيئة العمرانية، 2006 ص 95

♦ آثار فترة الثورة التحريرية: لمواجهة الاستعمار الفرنسي كانت للثورة الجزائرية أسلوبها الخاص ووسائلها، و لهذا فقد تركت بصماتها و آثار تشهد شجاعة جيش التحرير نذكر منها:

☞ مراكز جيش التحرير الوطني: و هي كثيرة في ولاية جيجل ، منها مركز إقامة قيادة الولاية الثانية التاريخية ، حيث كان لها دور كبيرا في انتصارات الثوار، و لاتزال بعض المقرات قائمة

☞ المغارات و المخابئ: لقد لعبت دورا هاما خلال الحرب التحريرية فقد كانت مخابئ للتموين بالأغذية و الألبسة و الأدوية أو الأسلحة و الذخيرة، كما كانت تستعمل لإيواء المجاهدين الجرحى و كذا لإقامتهم.

☞ النصب التذكارية: منتشرة في كل أرجاء الولاية، أقيمت من التذكير و الاعتزاز بالأعمال الفدائية و المعارك، وهي معلم من معالم التاريخ المعاصر، و من أهم هذه النصب في جيجل هي:

☞ نصب البحرية الجزائرية: هي سفينة نموذجية لسفن البحرية الجزائرية ترمز إلى الأخوين عروج و خير الدين بربوس اللذين حررا جيجل من الاحتلال الجينوي، و قد كانت قاعدة للانطلاق نحو تحري باقي المدن الساحلية من الاحتلال الاسباني، وقد أقيم سنة 1989.

صورة رقم (35)، (36): نصب البحرية الجزائرية



☞ نصب الاركمان الخمسة: يتواجد وسط المدينة أقيم مع مشروع بناء مسجد الأنصار الذي أقيم مكان الكنيسة، بني سنة 1990 و هو مصنوع من مادة البرونز و الرخام و يرمز إلى أركان الاسلام الخمسة.

صورة رقم (37) و (38): نصب الأركان الخمسة



المصدر: التقاط الباحثة خريف 2016

**9-/- الصناعة التقليدية (أصالة و هوية):** إن الصناعة التقليدية هو تعبير خاص عن الاصاله و رمز من رموز هوية الشعوب، و هذا العمل اليدوي الذي يمثل تراث مادي ثقافي هو منتج سياحي يستهوي الكثير من السياح لأنه يحمل معني كثيرة للبلد المقصد و تذكارا للسائح من هذا البلد. ولاية جيجل من الولايات الوطن تتميز بصناعات تقليدية عديدة و مختلفة تعكس ثقافة المواطن الجيجلي و تعبر عن أصالته و حسه الفني يقول: « à l'œuvre on connaît l'artisan » : henry ossawa tanner ، ويساعد على تطوير هذه الصناعات توفر المواد الأولية حيث ان ولاية جيجل تزخر بالمواد الاولية اللازمة.

القدرات من حيث المواد الأولية: تتميز ولاية جيجل بالثراء من حيث المواد الأولية التي يمكن أن تستغل لترقية الصناعة التقليدية من اهمها:

☞ **الخشب و الفلين:** كما ذكرنا سابقا أن ولاية جيجل تتمتع بثراء غابي خاصة من أشجار الفلين لذا مادة الخشب و الفلين تشغل حيزا كبيرا في الاجتماعية و الاقتصادية لمحي المنطقة لأنها مصدر مهما من مصادر نشاطهم الحرفي.

☞ **الطين و الفخار:** هي من المواد الأولية التي عرفها سكان جيجل منذ القدم خاصة و أنها استغلت في صناعة الأواني المنزلية للاستغلال اليومي، تتواجد هذه المواد خاصة في بلدية تاكسنة، الطاهير، السطارة و الجمعة بني حبيبي.

☞ **الجلد:** و جود المدبغتين في بلدية جيجل و الميلية ، وفر المادة الاولية من الجلد لصناعة أشياء تقليدية مثل السروج و الأحزمة، و الحقائب....ألخ

☞ **السملل و القصب:** تتمتع ولاية جيجل بشبكة هيدروغرافية كثيفة من أودية و أنهار وأماكن رطبة ساعد على نمو هذا النوع من النباتات التي تعتبر مادة اولية لصناعة السلال، و الكراسي و الأرائك و الموائد و غيرها من الصناعات.

**9-1/- الصناعات التقليدية بالولاية:** توفر ولاية جيجل على مواد أولية محلية مختلفة و تتمتع المحلي الجيجل بالحس الفني جعل المنطقة تتمتع بصناعات تقليدية متنوعة ومتعددة، لكن هذه الصناعات رغم اهميتها لأنها تمثل تراث مادي ثقافي تمثل منتج نذكر منها:

☞ **صناعة الخزف و الفخار:** من أهم الصناعات في المنطقة حيث كانت تزاوّل منذ القدم لأنها تدخل في حياتهم اليومية، المنتوجات هذه الصناعة تتمثل في الاواني المنزلية التي تستغلها المرأة الجيجلية في

طبخها إذ ان هذا الطبخ يستهوي الكثير، تنتشر هذه الصناعات خاصة في المناطق الريفية، رغم ان هذه الصناعة لها دور كبير في تنمية السياحة الا أنها تعاني الاهمال و تكاد تندثر.

صور رقم (39): الصناعة الفخارية



التقاط الباحثة صيف 2015

للصناعات الصوفية: تعتبر من تقاليد المرأة الريفية الجبلية، التي اهتمت بحياكة الزرابي المميزة برونقها و وطابعها القبائلي، لذا فكل منزل ريفي لا يخلو من هذه الزرابي، على غرار هذه الاخيرة فحياكة الملابس الصوفية مثل البرانيس هي من اهم المنتجات الصوفية، رغم ذلك فهذه الحرفة أيلة للزوال لعدة أسباب عدم اهتمام هذه الأجيال بهذه الصناعات، الصناعات الحديثة التي تغزو الأسواق.

للصناعة الخشب: تتمثل في صناعة الأواني الخشبية التي تستخدم في المنزل ، و اشتهر الحرفي الجبلي بصناعة الغليون، و قد أصبح يبدع بصناعة تذكارات موجهة للسياح تشد انتباه كل من رآها.

للصناعة السلال: تعتبر هذه الصناعة من اعرق الصناعات و مازالت تزاول حتي الآن و هي من أنجح الصناعات نتيجة اتقانها من طرف المحليين، تجدر الإشارة أنه إذا استخدمت هذه السلال و القفف من طرف كل ساكن فسوف نتخلص من أكياس البلاستيك و نحافظ على البيئة من هذه المواد، كما انها منتجات تستهوي السائح.

للصناعة النحاس: عرفت الحرفة العريقة و اشتهرت في ولاية قسنطينة، إلا ان ولاية جيجل تميزت كذلك بها خاصة المناطق الشرقية الميلية و سيدي عبد العزيز نتيجة احتكاك هؤلاء السكان بسكان قسنطينة، ورغم ما تتطلبه هذه الصناعة من دقة وحس فني رفيع فسكان هذه المناطق حققوا شهرة في هذا المجال.

10/- الشبكات و المنشآت القاعدية: مثلما الانسان يستند على الهيكل العظمي، و يحيي بالدماء التي تجري في شرايينه ، المجال العمراني يستند على الشبكات و المنشآت القاعدية التي توضح هيكلته و تُفَعِّل حركيته وديناميكيته الوظيفية، لذا يعتبر هذا العنصر من العناصر المهمة لجذب السياح فسهولة تنقل السائح يجعله يحب المكوث بالمدينة التي يسهل فيها التنقل و شبكات الاتصالات

10-1/- شبكة المواصلات: السيولة في التنقل عامل مهم لإعطاء صورة جيدة للبلد المقصد للسياح

لشبكة الطرق: تحتوي ولاية جيجل على شبكة طرق كثيفة تقدر بـ 0,73 كلم/كلم<sup>1</sup>، تتوزع كالاتي:

♦ طرق وطنية: 204,30 كم

♦ طرق ولائية: 534,20 كم

♦ طرق بلدية: 1018,10 كم منها 179,30 كلم مصنفة، 838,8 غير مصنفة

تتركز خاصة بالمناطق الساحلية و تكون ضعيفة في المناطق الداخلية و الجبلية، هذا التوزيع أدى إلى خلق فروقات في اقليم الولاية فتكونت مجالات ذات ديناميكية في الشمال و أخرى هامشية في الجنوب الولاية.

للسكة الحديدية: تتوفر ولاية جيجل على خط سكة حديدية واحد و هو متوقف حاليا، تم انجازه سنة 1989 في اطار البرنامج المسطر لسنة 1981 و الخاص بالتنمية الصناعية للولاية، حيث كان موجه لنقل البضائع و المنتجات و المواد الخام الخاصة بمركب الحديد و الصلب الذي كان مبرمج بمنطقة الميلية، و انعكس ذلك سلبا على حركة السكة الحديدية، تحدد نشاطها في نقل بعض البضائع و المنتجات من ميناء جن جن و نقل بعض المسافرين، لكن قد انطلقت رحلات لنقل المسافرين من قسنطينة نحو جيجل صيف 2018.

للقاعدة مينائية ( مؤهل غير مستغل):

☞ ميناء جن جن: يعتبر ميناء جن جن من أكبر الموانئ على المستوى الوطني و الافريقي يبعد بـ 10 كلم عن شرق مدينة جيجل، تقدر طاقة استيعابية بـ 45000.00 طن/سنويا من البضائع، جهاز برصيف يصل عمقه حوضه 18,50م، تقدر مساحته 104هـ من الارضية و 175هـ من مساحة الماء.

☞ ميناء بو الديس: 12000 طن سنويا

☞ ميناء الصيد ( زيامة منصورية): 3000 طن/سنويا

☞ ميناء الصيد و النزهة بواد الزهور: تم انجاز هذا الميناء من طرف الشركة الكورواتية POMGRAD لصالح ولاية سكيكدة بمبلغ 40 مليون أورو أي 500 مليار سنتيم، حيث حددت آجال تسليم المشروع بـ 36 شهر، إلا انه تم استلام المشروع قبل آجاله المحددة حيث انتهت الأشغال به و

<sup>1</sup>: نفس المصدر

أنجز في غضون 33 شهر، لكن بعد ذلك تبين أن المشروع موقعه داخل اقليم ولاية جيجل يبقى هذا الميناء محل نزاع بين الولايتين ( سكيكدة و جيجل).

☞ **ميناء الصيد و النزهة لبلدية العوامة:** عكس ميناء واد الزهور فقد انطلقت به الأشغال منذ 09 سنوات و الآجال المحدد لتسليمه كانت محددة بـ 25 شهرا أين انطلقت أشغاله شهر ماي سنة 2008 لكن الأشغال لم تنتهي حتى الآن و لم يستلم لحد الآن، قد اسند هذا المشروع للشركة البرتغالية ZAGOBE و شركة البرازيلية ANDRADE GUTIERZ ، سبب هذا التأخير سوء اختيار موضع الميناء ، فهو موضع مكشوف للتيارات البحرية الدائمة، وستكون وظيفة هذا موقع للحفلات فقط مثل ميناء بوديس .

☞ **المطار فرحات عباس مهمش :** مطار فرحات عباس هو المطار الوحيد بجيجل يقع بمنطقة الطاهير يحتوي على مدرج رئيسي طوله 2400م × 45م بقدرة استيعاب تقدر بـ 200000 مسافر/سنويا . تم تغطية خط جيجل- الجزائر العاصمة من طرف شركة الخطوط الجوية الجزائرية بطائرة واحدة من نوع ATR72 بمعدل رحلتين في اليوم، و كذلك تم فتح خط جوي دولي نحو مدينة مرسيليا ابتداء من تاريخ 2016/06/26 من طرف شركة الخطوط الجوية الجزائرية بمعدل رحلة في الأسبوع ، إلى غاية تاريخ 2016/09/17 تم تنظيم 26 رحلة نحو مدينة مرسيليا تنقل من خلالها حوالي 2601 مسافرا ذهابا و إيابا.

**10-2/- شبكة الاتصال:** تعتبر شبكات الاتصال ( هاتف، انترنيت) من أهم مظاهر التنمية و التقدم، حيث تلعب دورا هاما في تنشيط الحركة الاقتصادية و تنمية السياحة حتى أنه يوجد شكل من أشكال السياحة تسمى السياحة الالكترونية، من هذا المنطلق تطرقنا لهذا العنصر .

☞ **البريد:** من خلال الجدول أدناه، تحتوي ولاية جيجل على 50 مكتب بريد منها قابضة بريد رئيسية بمقر الولاية، حيث قدرت الكثافة البريدية بـ 14432 أي نصيب الفرد 0,019 و هي تغطية ضئيلة جدا، لكن نسبة التغطية تختلف من بلدية لأخرى حيث نصيب البلديات الجبلية أكبر من البلديات الساحلية نتيجة تزايد الكثافة السكانية فيه أنظر الملحق رقم

☞ **الهاتف:** ولاية جيجل مغطاة بثلاث أنواع من الخدمات الهاتفية الممثلة في التجهيزات الهاتفية AXE بطاقة تقدر بـ 12544 بنسبة تشبع 18%، و الخدمة الثانية الممثلة في تجهيزات الهاتفية MSAN بطاقة قدرت بـ 65088 و بنسبة تشبع قدرت بـ 67%، أما الأخيرة تمثل التجهيزات الهاتفية WLL بطاقة تقدر بـ 19000 حيث تتوزع 16 محطة منها على التراب الولائي و تخص خاصة البلديات الجبلية مابين في الجدول رقم(13) بالملاحق.

☞ **الهاتف النقال:** تتوفر ولاية جيجل على ثلاث متعاملين: موبيليس حيث تقدر نسبة التغطية به كالاتي جيل الثاني نسبة التغطية 98%، الجيل الثالث 80%، أما جيزي الجيل الثاني نسبة التغطية 94%، الجيل الثالث 64,60%، و أوريدو الجيل الثاني نسبة التغطية 93%، نسبة تغطية الجيل الثالث 74,86%، حيث قدرت نسبة التغطية بالجيل الثاني بـ 95% وهي تعتبر جيدا و بالجيل الثالث 74,86%  
☞ **الانترنت:** تتوفر جيجل على خدمات تجهيزات الأنترنت ADSL بطاقة تقدر بـ 69824 ، يبلغ عدد المشتركين 33166 مشترك، و خدمات تجهيز 4GLTE حيث بلغ عدد المحطات 28 محطة و عدد المشتركين 19813 مشترك، حيث قدرت نسبة الكثافة 7,21% لـ 100 نسمة.

من خلال ما تقدم يتبن أن ولاية جيجل تمتلك إمكانيات طبيعية فريدة من نوعها، فهي تمثل متحف طبيعي ثري بمظاهر طبيعية، تسحر كل من رآها نتيجة ذلك الاختلاف و التزاوج بين الجبال الشهقة و التلال المغطاة بأنواع مختلفة من الاشجار، و الأدوية السهول الخصبة و الشريط الساحلي الذي يضم كل انواع الشواطئ الممتدة الرملية و المغلقة الصخرية و الأصناف البحرية نباتات و حيوانات.... ، زد إلى هذا تراث ثقافي غني بالآثار و المعالم التاريخية و الصناعات التقليدية، كما أنها تمتلك بنية تحتية لآباس بها ممثلة في شبكة الطرق و الميناء و المطار يمكن تسهم في تنمية القطاع.

## II - عوائق و نقاط ضعف تنمية نشاط السياحي في ولاية جيجل

1- الوضعية البيئية ( تدهور و خطر يهدد النظام البيئي): تعتبر العناصر البيئية و الطبيعية من أهم مقومات الجذب السياحي و تدهورها يؤدي حتما لاختفاء هذه العناصر، و اقليم الولاية يتمتع بمقومات بيئية جد متميزة كما ذكرنا سالفا لكن تعاني هذه المنظومة حالية من عدة أخطار تسببت في تدهورها وضعفها.  
1-1- التلوث الحضري: لقد انتشرت في الآونة الأخيرة مخلفات و النفايات الحضرية، وأصبحت من المظاهر و الظواهر التي تسيئ للسياحة في الولاية.

1-1-1- النفايات المنزلية: تقدر النفايات المستخرجة يوميا من المناطق الحضرية 562,23 طن<sup>1</sup> تتشكل أساسا من البلاستيك و الورق و الزجاج و الالياف النسيجية، فهي تعتبر من أهم اسباب تدهور البيئة في الولاية راجع لعمليات التخلص منها و التي تتم بطرق عشوائية في مفرغ غير مراقبة في الاحياء السكنية للمراكز الحضرية، مخلفتا بذلك مشهدا غير حضاري يشمئز له كل من رآه، تعود هذه الوضعية أساسا

- سوء تسيير هذه النفايات، في مواقيت الجمع، أماكن وضع حاويات القمامة؛

<sup>1</sup>: الدليل الاحصائي 2016



- انعدام الحس الحضري و المواطنة، ونقص في الثقافة البيئية للسكان؛
- غياب مناطق مهيئة لرمي القمامات؛
- ضعف الامكانيات المادية و البشرية و المالية و التقنية لطريقة جمع النفايات بطريقة منظمة و مدروسة؛

صور رقم (40): النفايات المختلفة



التقاط الباحثة صيف 2016

1-2- تلوث المياه بالمياه المستعملة: تتميز ولاية جيجل بشبكة هيدروغرافية كثيفة لكن مهددة و معرضة للتلوث لأنها أصبحت مصب للمياه القذرة المستعملة في مجاريها، على غرار المجاري الاودية فالبحر يعاني من نفس المشكلة.

رغم انه هناك تطور في نسبة ربط بقنوات الصرف الصحي في الولاية حيث بلغ 45,65%<sup>1</sup> سنة 2007 ليصل معدل الربط بقنوات الصرف 79% سنة 2016، لكن تفهقر حالة القنوات و الانكسارات المتعددة فيها المتعددة وعدم صيانتها تزيد من سوء الوضعية

الصورة رقم (41)،(42): تلوث المياه



المصدر/ التقاط الباحثة 2016

<sup>1</sup>: الدليل الاحصائي لسنة 2007

1-3/- التلوث الصناعي: تقتصر الولاية على بضع وحدات صناعية فقط، و رغم الضعف الذي تعرفه الولاية في مجال التصنيع إلا أن تركزها بالجهة الشمالية منها خاصة المناطق الساحلية، وعدم التطبيق المعايير البيئية في التصنيع أدت إلى أضرار في الوسط المحيط بها، وقد تتفاقم هذه الوضعية إن لم يؤخذ هذا الامر بجديّة، وبعين الاعتبار.

الجدول رقم(27) ولاية جيجل: كمية النفايات الصناعية

كمية النفايات المخزنة (طن أو لتر) المصرح بها		أنواع النفايات	طبيعة النشاط	المؤسسات الصناعية
سنة 2016	سنة 2015			
4181,8	263,598	- نفايات الجلد المدبوغ	دباخة الجلود	مدبغة جيجل
		أوحال حاملة للكروم		
		زيوت عازلة تحتوي على PCB	تعبئة غاز	مركز تعبئة غاز البوتان
		مجمعات تحتوي على الرصاص	البوتان	
		دقائق و غبار الزجاج	صناعة الزجاج	AFRICAVER لصناعة الزجاج - الأمير عبد القادر
		نفايات الزجاج		
		بطاريات تحتوي على الرصاص	توليد الكهرباء	المركزية الحرارية - الظاهير -
		زيوت مائبة مستعملة		
		مواد عازلة تحتوي على الأميونت		
		معادن حديدية		
		نفايات الخزف حاملة للمعادن	صناعة الخزف	شركة الخزف الصحي - الميلية -
		- نفايات الجلد المدبوغ	دباغة الجلود	مدبغة خيفر - الميلية -
		أوحال حاملة للكروم		

المصدر: مديرية التخطيط و البرمجة: الدليل الإحصائي لسنة 2016

2/- أخطار تهدد المنظومة الغابية: تعتبر الثروة الغابية من أهم عناصر الجذب السياحي و تعرضها للتقهقر سيؤدي إلى فقدان جمال المشهد الغابي ، على غرار باقي المناطق الغابية في الجزائر فإن الثروة الغابية بالولاية مهددة بعدة أخطار منها:

2-1/- تزايد أخطار الحرائق: تمثل الحرائق أكثر خطرا يهدد سلامة البيئة و يعرض التوازن البيئي للاختلال، و اختفاء القيمة الجمالية لهذه الغابات، قد زادت هذه الحرائق خلال سنوات التسعينات أي خلال العشرية السوداء حيث حرق ما يقارب 11102 هـ<sup>1</sup> ، كما تعرضت هذه الغابات للحرق في صيف 2017 حيث خلفت أضرارا كبيرة بالوسط الغابي و الصور توضح ذلك..

صور رقم (43): حرائق تاكسنة 2017



المصدر: التقاط الباحثة أوت 2017

2-2/- قطع الأشجار: يتم قطع الأشجار بطريقة تعسفية و عمدا سواء كان ذلك بهدف التوسع العمراني و الزراعي، أو بغرض استعمال أخشابها في قطاع البناء و قطاعات أخرى، كما يستخدمها محلي المنطقة للتدفئة و بعض الصناعات التقليدية.

<sup>1</sup>: محافظة الغابات لولاية جيجل

صور رقم (44): قطع الاشجار



التقاط الباحثة أوت 2017

يشهد التلوث البيئي منحنى تصاعدي، رغم ضعف القطاع الصناعي الذي يمثل السبب الرئيسي في تلوث في بعض البلدان، يظهر هذا التلوث في المناطق الحضرية و الساحلية، نتيجة انعدام الثقافة البيئية سواء للمسيرين و السكان المحليين.

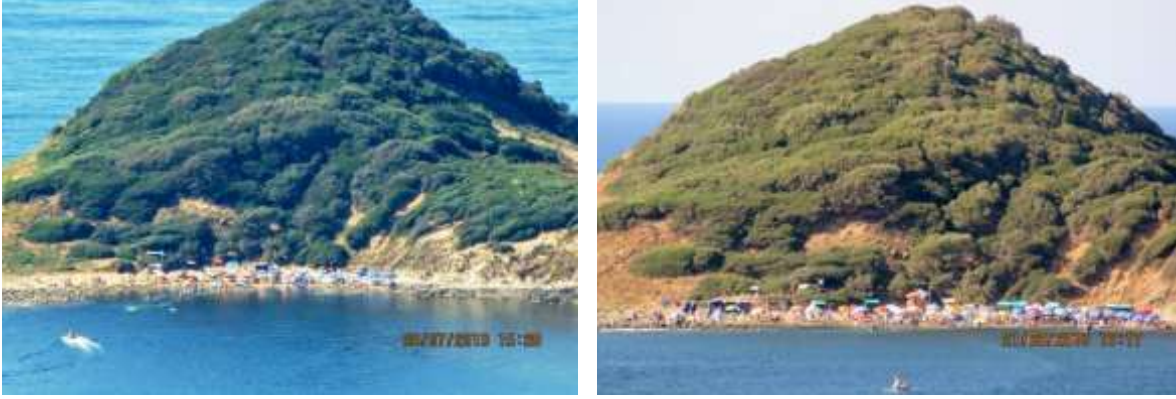
كما تتعرض الغابات لعدة أخطار طبيعية أو سببها الانسان مثل الحرائق و القطع، و من أهم المناطق التي تشهد تدهورا بيئيا رغم أنها تمثل من أهم مناطق الجذب السياحي جزيرة العوانة و الصور الموائية تبين مدى التقهقر البيئي التي تعرفه هذه الجزيرة

صور رقم (45): التلوث البيئي جزيرة العوانة



التقاط الباحثة 2015

صورة رقم (46)،(47): تدهور الغطاء النباتي لجزيرة العوانة



التقاط الباحثة (2013)،(2015)

### 3- /وضعية الساحل ( وضعية متدهورة تستدعي دق ناقوس الخطر )

الوسط الساحلي هو الوسط الذي يتميز بمقومات طبيعية متنوعة، وهو نقطة التقاء بين وسطين مختلفين السطح القاري و البحري مما يخلق ديناميكيتين مختلفتين، و أي تغير يطرأ عن هذين الوسطين هو نتيجة كل ديناميكية سواء كانت تعرية بحرية مثلا أو عمليات الترسيب التي تنشأ عنها الشواطئ.

### 3-1- / مخطط تهيئة الساحل:

حاولت الجزائر جاهدة للنهوض بالقطاع السياحي و كانت لها عدة استراتيجيات لتنمية وترقية النشاط السياح، لكن اهتمت الموارد الطبيعية التي تعتبر القاعدة الأساسية لهذا القطاع فلا جدوى من العمليات الاخرى، لذا التفت الجزائر مؤخرا إلى ضرورة المحافظة على المجالات الساحلية و خاصة الحساسة منها، من خلال القانون المتعلق بحماية و تامين الساحل رقم 02/02 الموافق 05 فيفري 2002، أين وضع مخطط لتهيئة و تسيير المناطق الساحلية أي مخطط تهيئة الساحل و يخص البلديات الساحلية، أين الهدف الأساسي لهذا البرنامج يتضمن حماية أفضل للموارد الساحلية، و ذلك عن طريق الاستغلال العقلاني لهذه الموارد للوصول إلى تنمية مستدامة، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال وضع خطط و اقتراح استراتيجيات لتنمية الساحل دون المساس إلحاق الضرر بالبيئة و خلق أنشطة تكون صديقة لها.

### 3-2- / خصائص الساحل الجبلي:

الامتداد: يمتد الساحل الجبلي على طول 120 كم يحده شرقا من وادي الزهور بلدية الميلية مع حدود ولاية سكيكدة، و غربا من الشاطئ الأحمر ببلدية زيامة منصورية مع حدود ولاية بجاية، يشمل هذا الشريط عدة جزيرات و جزر منها الجزيرة الكبيرة و الصغيرة و دزيرة برج بلدية بالعوانة، جزيرة صخر البلح بسيدي عبد العزيز، الجزيرة الجبلية بزيامة منصورية، و يحدد الساحل الجبلي كما يلي:

﴿ **السطح القاري**: يبلغ عمق الانحدار بالمنطقة الوسطى من خليج جيجل 150 م، على مسافة تمتد 06 كم تقريبا من الشاطئ و تصل إلى 10 كم شرق الخانق الجبلي، ولا تزيد عن 02 كم من الشاطئ في أقصى الشرق و في الخليج المقابل لواد الزهور، فحدود السطح القاري يقع على عمق 150 م.

﴿ **خط متساوي العمق 25 م داخل البحر**: عند هذا العمق يمنع منعاً باتاً استخراج الرمال البحرية و المواد الاولية من باطن الأرض، و يمكن القيام بذلك عن عمق أكثر من 25 م.

﴿ **شريط ترابي بعرض أقل من 800 م على طول البحر ويضم كل من:**

**سفوح و جبال تنتمي إلى البلديات التالية:**

- بلدية زيامة منصورية: تقع مع حدود ولاية بجاية، يضم شريطها الساحلي المنحدرات الجبلية الشمالية انطلاقاً من خطوط الذرى الجبال: الخميس 1095، القبة 1072، بولبان 1385، سيدي علي 1237م، حديد 1454م.

- بلدية سلمى بن زيادة: خطوط الذرى لجبال الشريعة 944م، فج التفاح 1274، مسيد الشتاء 1536م  
- بلدية جيجل: خطوط الذرى لكدية بيتات 314م، جبل مزغيطان 341م، جمعة زبيرية 104م و كدية الخروبة 157م

- بلدية الامير عبد القادر: خط الذروة اجبل بوخرطوم 137م

- بلدية الطاهير: عند خط الذروة لذراع الثلاثاء 113م

- بلدية القنار: خطوط الذرى لجبال بني حمزة 279 م، و بوطويل 117 م.

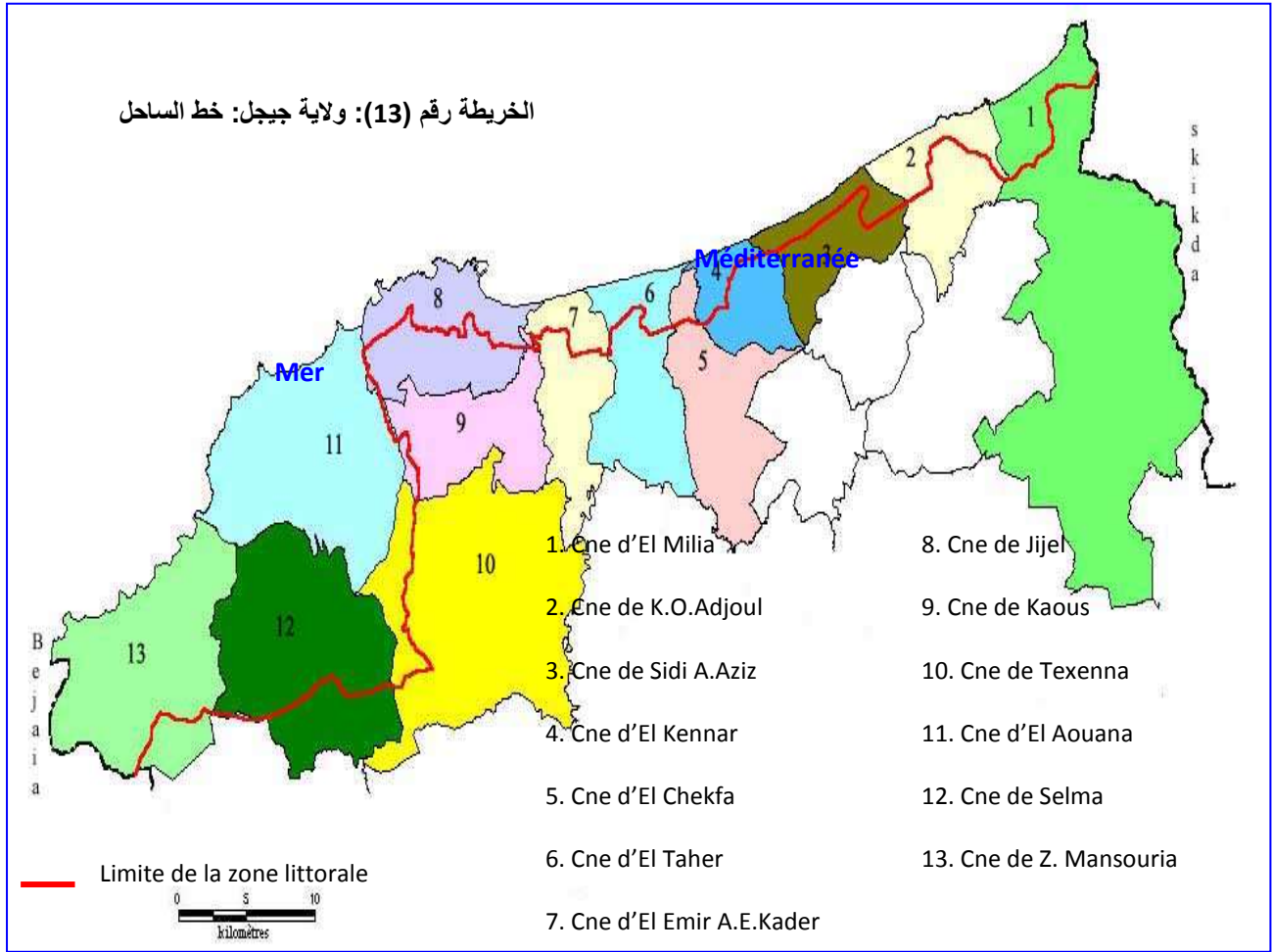
- بلدية سيدي عبد العزيز: عند خطوط الذرى لذراع الترات 218 م، و شوف 168 م.

- بلدية خيرى واد عجول: عند خطوط الذرى لكدية يعقوب 406م، تازة 459 م، و ذراع أزروان 476 م

- بلدية الميلية: عند خطوط الذرى لذراع بوعش 636 م، طاس منصور 512 م، البلارحات 432 م<sup>1</sup>

و هذا ما توضحه الخريطة رقم(13)

<sup>1</sup> : cadastre du littoral D E p 1-4



**السهول الساحلية:** تتمثل في السهول الاتية: سهل العوانة، سهل بلغيموز، سهل جيجل مشتة، سهل واد

النيل، سهل الطاهير، سهل بني بلعيد، سهل وادي الزهور

﴿ **الكتل الغابية:** تتمثل في غابة قروش، غابة ذراع الوادي، غابة أندون، غابة بني أحمد، غابة العلام،

غابة العوانة، غابة ماء البارد، غابة القنار، غابة سيدي العزيز، غابو وادي عجل، غابة فرقان.

الخريطة رقم توضح

﴿ **المناطق الرطبة:** تتعدد المناطق الرطبة في الساحل الجيجلي تتمثل في المحمية الطبيعية لبني بلعيد

المصنفة ضمن اتفاقية رسار، غدير بني حمزة بلدية القنار، غدير المرح بلدية الطاهير، بحيرة العوانة

المواقع الطبيعية، الثقافية و التاريخية: تتمثل في الكهوف العجيبة، الكورنيش الجيجلي، منارة رأس العافية،

أثار شوية العتيقة، المقبرة البونيقية بمنطقة الرابطة.

**3-3- / أسباب تدهور الساحل الجبلي:** من خلال ما سبق ذكره تعتبر خصائص الساحل الجبلي من المقومات السياحية التي تجذب السياح، لكن تعرضها للتدهور ستفقد جمالية هذه المنطقة من هنا سوف نتطرق إلى أسباب هذا التدهور.

**3-3-1- / العوامل الطبيعية:** الساحل الجبلي من المناطق المعرضة لعدة اخطار طبيعية نذكر منها الزلازل، الفيضانات، التعرية، انزلاقات، الأعاصير، وحرائق الغابات و درجتها مبينة في الجدول رقم (28)

جدول رقم(28): ولاية جيجل أهم الأخطار الطبيعية

نوع الخطر	الزلازل	الفيضانات	الأعاصير	حرائق الغابات	التعرية	انزلاقات
مستوى الخطر	عالي	عالي	عالي	عالي	متوسط	متوسط

المصدر: مفتشية البيئة لولاية جيجل

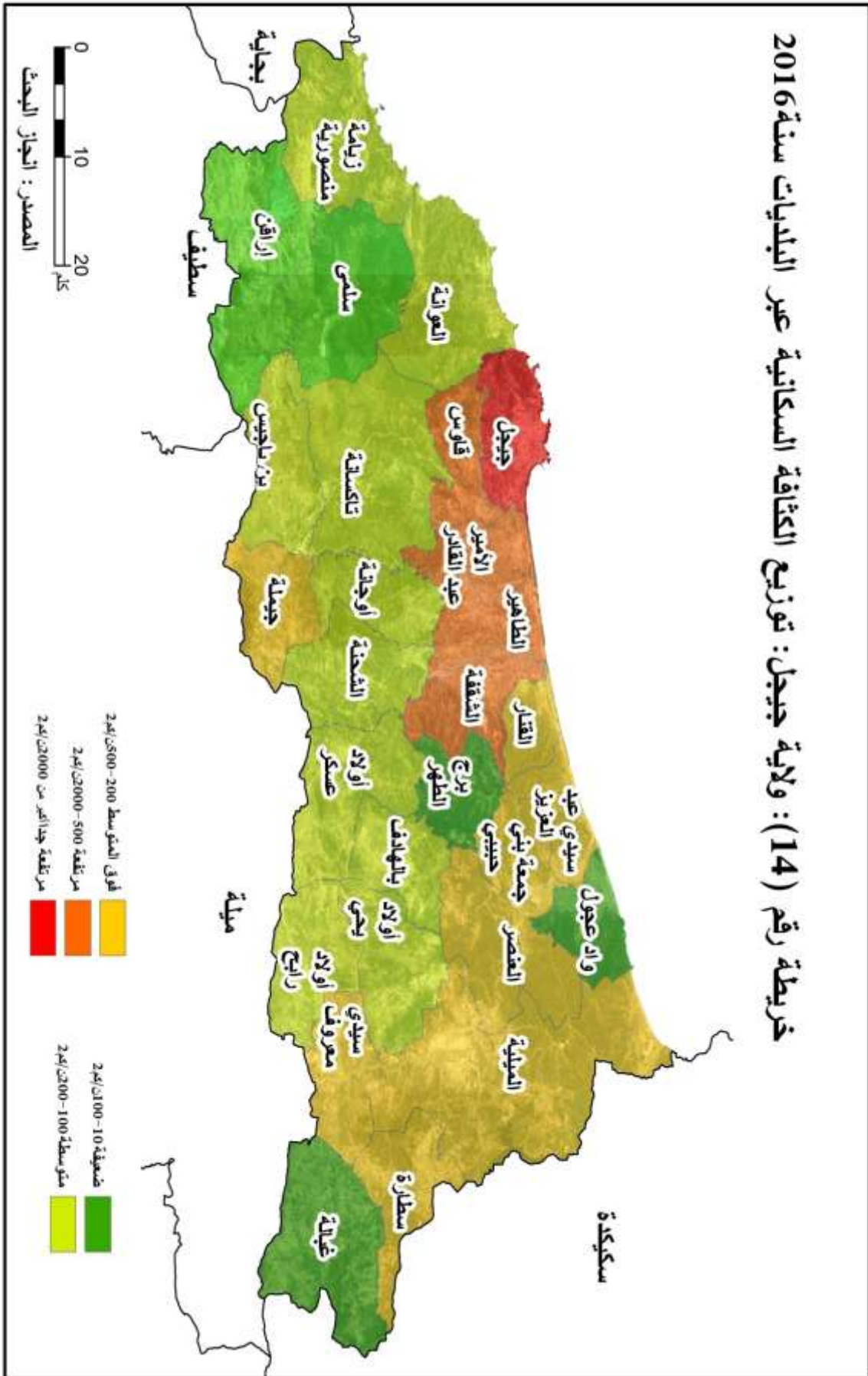
**3-3-2- / العوامل البشرية:** ولاية جيجل مثل باقي الولايات الساحلية في الاقليم الجزائري التي شهدت تركزا كبيرا للسكان في المنطقة الساحلية، ونظر لـ الخصائص الطبيعية التي تتسم بها المنطقة حيث أكثر من 82% من مجال الولاية تمثل الجبال و المرتفعات الوعرة، أما المناطق السهلية فتكاد تقتصر على الشريط الساحلي، هذا التوزيع للتضاريس جعل السكان يتركزون في المنطقة السهلية لسهولة استغلال هذا الوسط و ممارسة النشاطات الاقتصادية و الاجتماعية.

ان تأثير العنصر البشري على الساحل الجبلي واضح جدا للعيان نتيجة الممارسات التي تمت و تتم على مستوى هذا الوسط الذي يتميز بنظام إيكولوجي له أهمية في النشاط السياحي

**أ- / تركيز السكان كبير بالمناطق الساحلية:** يجمع الشريط الساحلي تسع بلديات ساحلية أي حوالي 3/1 من اجمالي البلديات، تجمع هذه البلديات حسب تقديرات السكان لسنة 2016 كانت 445.293 نسمة أي بنسبة 60% من اجمالي السكان المقدر بـ 736201 نسمة.

انطلاقا من الخريطة رقم (14) التي تمثل توزيع الكثافة السكانية في اقليم ولاية جيجل يتضح جليا تركيز السكان في المناطق المنبسطة و المتمثلة في السهول الساحلية (سهل الطاهير- جيجل) بالمنطقة الوسطى، و حوض الوادي الكبير بالمنطقة الشرقية، تسبب هذا في ضغط كبير على هذه المناطق (سكن، أنشطة صناعية، و خدماتية....) ، نتيجته أثارا سلبية على هذا الوسط الطبيعي الهش الشديد الحساسية ، اما المناطق الجبلية فتشهد تركزا ضعيفا خاصة بالجهة الغربية





ب/- **تركز الأنشطة الاقتصادية:** تركز السكان في المنطقة الساحلية ستكون نتيجته حتما تركز الأنشطة الاقتصادية فيها فهذه العلاقة هي حتمية وطردية بين السكان و الأنشطة الاقتصادية

النشاط الصناعي: رغم الصورة المحتشمة لهذا النشاط بالمنطقة، إلا وحداته تنتشر و تتركز أساسا في المنطقة الساحلية خاصة بلدية جيجل الميلية و الطاهير و ما وتم توضيحه في الباب الأول

ج/- **النشاط الفلاحي:** تركز معظم الأنشطة الفلاحية في السهول الساحلية خاصة في المناطق الوسطى و الشرقية من ساحل الولاية، كما بينا سابق فالبلديات الساحلية تستحوذ على إنتاج الكثير من المنتجات

### 3-4/- أثر توضع المشاريع التنموية على الشريط الساحلي:

3-4-1/- **السكة الحديدية:** هو الخط الوحيد بالولاية يمتد معظمه في الشريط الساحلي، و هو يعتبر من المشاريع التنموية الضخمة التي انجزت في الولاية، نظرا لعمليات الحفر و الردم التي تمت أثناء انشائه، و المواد المستعملة كالإسمنت المسلح، إن هذه التجهيزات تخلق ضغطا و حمولة كبيرة على الوسط، خاصة و أنها قريبة جدا من البحر إذ تتراوح المسافة بين 100-300م و في البعض المناطق لا تتعدى 50 م.

قد استغلت في هذا المشروع رمال الشواطئ و الكثبان الرملية على شكل مرامل حيث قدر حجم الكثبان المستخدمة كمواد بناء 12 مليون م<sup>3</sup> موزعة على 36 بئر<sup>1</sup>، كما تمت ازالة الكثير من الكثبان من أجل شق مسار الخط.

يعتبر هذا المشروع من المشاريع التي تساهم في تقهر الوسط خاصة و أن أثره على مدى البعيد سيكون جد كبير، فاختيار مشروع بهذا الشكل على الشريط الساحلي يتسبب في عدة مشاكل منها:

- انتشار ظاهرة الترميل على مسار الخط في منطقة سيدي عبد العزيز نتيجة تقهقر الغطاء النباتي بهذه المنطقة، حيث كان يلعب دور الحاجز أمام زحف الرمال و تقدمها.

- انشاء خط السكة الحديدية على الشريط الساحلي دون مراعاة خطر هجومية الامواج يعرضها للهدم و الغمر خلال العواصف البحرية نتيجة تآكل الردم مع مرور الوقت.

3-4-2/- **المحطة الكهروحرارية:** تقع هذه المحطة على الساحل في الجزء الغربي لميناء جن جن، تبعد عن مدينة الطاهير ب 05 كم و عن مدينة جيجل بحوالي 10 كم، تتوضع بين البحر و الطريق الوطني رقم 43 على مساحة قدرها 450 م<sup>2</sup>.

: ش سهيلة، ع. ر، إقبال: انعكاسات التهيئة على تقهقر الوسط الساحلي - حالة ساحل جيجل- مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الاوساط<sup>1</sup> الفيزيائية معهد علوم الارض- جامعة قسنطينة-1998 ص 105.

بدأت هذه الأشغال بها سنة 1984 من طرف شركة روسية بهدف انتاج الطاقة الكهربائية، وانطلقت العمل سنة 1992، ومنذ هذا التغيرات مورفولوجية عديدة مست الوسط بشكل واضح تتمثل في:

- تعمل المياه الساخنة المتدفقة من المحطة في عرض البحر على حجز المواد النهرية و منعها من التقدم، مما يحتم ايجاد سرير آخر عن طريق تعرية أعماق أرضية المحطة، هذه التعرية تنشأ بسبب تشكل تيارات في عمق البحر ناتجة عن التقاء مياه الحر و مياه المصب الساخنة.

- تراجع كبير لخط الساحل ما بين الحاجز الغربي للميناء و مصب المحطة.

- تعمل المحطة على تفريغ المياه الساخنة في البحر على حوالي 400م غرب قاعدة الحاجز الرئيسي و هذا الصبيب الكبير المقدر بـ 60م<sup>3</sup>/ثا يلعب دور حاجز يمنع مرور الترسبات البحرية، هذا يسبب انحراف مصب المحطة نحو الغرب بفعل تكوين سهم رملي يدي إلى اسداد مسار التفريغ

**3-4-3- ميناء جن جن:** عادة يكون انشاء الموانئ في المواضع المحمية من التيارات البحرية القوية و الامواج الحرة، لكن ميناء جن جن أنشئ في وسط خليج جيجل و في موضع مكشوف على الرياح و الامواج معرضا للهبجان، قد استهلك مساحة كبيرة و جزءا مهما من الساحل الذي كان مبرمجا لإنشاء منطقة توسع كانت ستساهم في التنمية السياحية في الولاية، انجاز هذا المشروع كلف الدولة مبلغا ماليا ضخم لكنه مع الاسف لم يحقق التنمية الاقتصادية التي كانت تهدف لها الدولة.

**3-4-4- الطريق الوطني رقم 43:** يمر الطريق الوطني رقم 43 بولاية جيجل ويقطعها من الشرق إلى الغرب على طول الساحل، تتوضع على حوافه كل النشاطات السكان مما جعله محورا هاما نتيجة الحركية الكبيرة التي يعرفها طوال السنة.

تواجد هذا الطريق على الشريط الساحلية يعتبر خطرا حقيقيا لاستقرار المجال الساحلي لان ارتفاعات الطريق الوطني المقدر بـ 50م و ارتفاعات الشريط الساحلي المقدر بـ 100م غير محترمة، ففي منطقة سيدي عبد العزيز لا يفصله عن البحر سوى عشرات الامتار، بالإضافة إلى ذلك فهو يشق الكثبان الرملية و هذا يؤدي إلى تقهقر الوسط نتيجة الحركة الكبيرة الذي يشهدها الطريق خلال فصل الصيف نتيجة توافد المصطافين إلى المنطقة خاصة من الجهة الشرقية، تبقى القيمة السياحية للطريق في الجهة الغربية الممتلة في الكورنيش الجيجلي الذي يجمع بين أجمل المناظر الطبيعية و البحر.



**3-4-5-** استغلال رمال الشواطئ بطريقة غير عقلانية: يعتبر الاستغلال المفرط لرمال الشواطئ من أهم الاخطار التي تهدد الشريط الساحلي لأنها تمثل خط دفاع و حاجز طبيعي لحمايته، و نهبا يتسبب في تراجع خط الساحل إلى الوراء نتيجة المد البحري على اليابسة و هجوم الأمواج تتسبب في تدمير المنشآت و التجهيزات المتوضعة بالقرب منها و تشويه المنظر الجمالي لهذه المناطق. استقبلت في السنوات الاخيرة ظاهرة نهب رمال الشواطئ و استخدامها في قطاع البناء رغم القوانين الخاصة بضبط استغلالها، إلا أن الرمال أصبحت تسرق خلال الليل من طرف عصابات متخصصة و تباع في الولايات المجاورة.

كان هذا التدخل على الشريط الساحلي الجبلي عنيف و غير عقلاني فجاءت انعكساتها على الوسط كبيرة و سريعة، حيث بلغ معدل حجم الرمال المستخرجة من الشواطئ تقريبا 100000م<sup>3</sup> في السنة<sup>1</sup>، إذ يلاحظ خطر عجز الترسبات في الشواطئ خاصة في منطقة سيدي عبد العزيز ينذر بانعدام الرمال فيها، والخطر الثاني حدث اختلاط مياه البحر بمياه الأبار أدى إلى ملوحة مياهها المستعملة للسقي التي تهدد محاصيل الفلاحين في منطقة بازول و القنار.

صور رقم (48): استغلال الكثبان الرملية بمنطقة واد زهور



التقاط الباحثة أوت 2017

: بوسقيعة نبيعة، السياحة الايكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية علوم الارض و الجغرافيا و التهيئة العمرانية، 2006 ص

**3-4-6/- انتشار البناء الفوضوي على الشريط الساحلي:** إن انتشار السكنات الفوضوية و الاستغلال الغير منظم و الممارسات العشوائية للسكان على الشريط الساحلي يؤدي غلى تفهقر هذه المنظومة الهشة، وتفاقم الاخطار البيئية.

شهدت البلديات الساحلية لولاية خاصة بلدية جيجل نزوحا ريفيا معتبرا خلال العشرية السوداء الذي كانت نتيجته في انتشار البناءات الفوضوية والقصدية على الأراضي الدولة و اتساع رقعتها الشريط الساحلي، تشييد بنايات في المناطق المعرضة للفيضات و في المجال البحري كون حاجزا امام جريان المياه و تسربها مما ساعد على تكوين برك و مستنقعات تتكاثر الحشرات و انتشار الامراض و الأوبئة. إن نقشي هذه الظاهرة أدى إلى تشويه الصور الجمالية و المشهد الحضري خاصة في مدينة جيجل الذي ينعكس سلبا على تنمية السياحة حيث نجد انتشار بناءات فوضوية مشوهة للواجهة البحرية مثلا في المدخل الشرقي للولاية منطقة بني هجرس.

**4/- اهمال المعالم و الآثار التاريخية:** لقد بينا في فيما سبق الحضارات المختلفة المتعاقبة على جيجل و التي تركت بصماتها على قابعة في مجال رغم مرور الزمن، لكن هذه الآثار و المعالم مهملة و منسية رغم قيمتها التاريخية التي تمثل عنصرا مهما من عناصر الجذب السياحي و لتنمية السياحة الثقافية، ومن خلال التحقيق الميداني وقفنا على عدة آثار تاريخية مهملة تعود إلى عدة حضارات مثل الحضارة الحضارة الرمانية والتي سنبرزها في الصور التالية:

صور رقم (49) آثار منطقة بيدا قبور رومانية ( منطقة حجر كباب)



التقاط الباحثة أوت 2017

صور رقم (50): أثار رماتية ليبيدا ( قبور رماتية)



صور رقم (51): أثار بني ياجيس صيدا



التقاط الباحثة أوت 2017

5- الظواهر السلبية التي تعيق تنمية النشاط السياحي: تنتشر في ولاية جيجل عدة ظواهر سلبية تعيق تنمية السياحة خاصة الخارجية، وقد رصدنا أثناء موسم الاصطياف هذه الظواهر.

☞ **سماسة الشمسيات و الكراسي على الشواطئ و حضائر الركن العشوائية:** رغم الاجراءات التي تقوم بها السلطات المحلية من عمليات تنظيم لكن كل موسم اصطياف، هناك سماسة للشمسيات وقد وصل سعر كراء الشمسية حتى 1200 دج و حضائر ركن السيارات 200 دج و هذا إلى يؤدي طرد المصطافين و اختيار وجهة اخرى.

☞ **نقص و ضعف في تهيئة الشواطئ:** تعتبر الشواطئ مثلها كمثل المساحات العمومية الموجودة في المدينة فهي تحتاج إلى تهيئة و تجهيز خاصة أثناء موسم الاصطياف، وهذا ما لان نجده في شواطئ جيجل، حيث تفتقر الشواطئ لمراحيض عمومية، دوش محلات صغيرة و لتهيئة للمداخل، و عشوائية في وضع الحاويات ....إلخ، كل يجعل المصطاف يعاني كثيرا أثناء وجوده على الشاطئ.

☞ **المبيت في الشواطئ:** من بين الظواهر السلبية و التي لا نراها إلا في شواطئنا، المبيت في الخلاء على الشاطئ يعطي صورة سيئة للسياحة، و تزيد من تلوث الشواطئ حيث يترك قاذورات تلوث الشاطئ و الصور الموالية توضح ذلك.

صور رقم (52): ظاهرة المبيت في الشواطئ



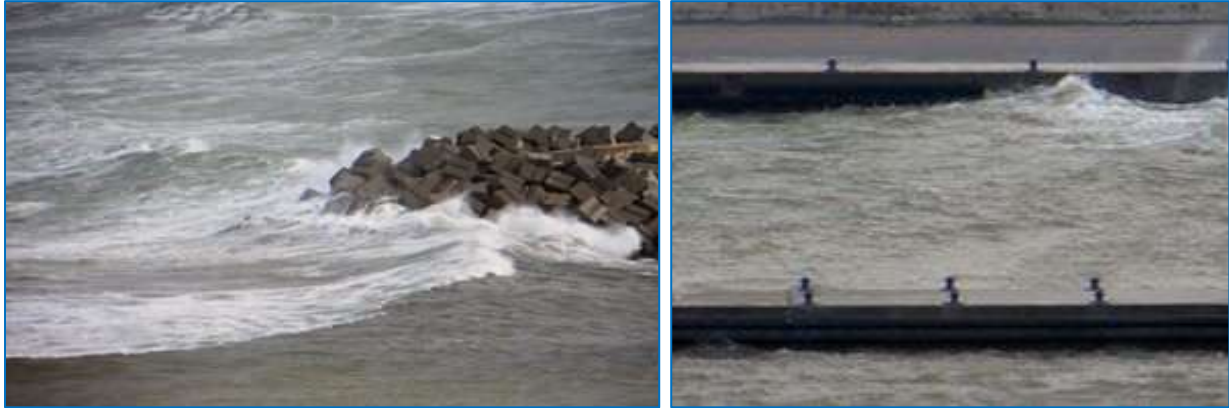
التقاط الباحثة صيف 2017



6/- **خيارات خاطئة في توقيع المشاريع السياحية:** من أهم العوائق التي عرقلت تنمية السياحة في المنطقة هي خيارات توقيع المشاريع التنموية السياحية و التي جعلت الدولة تتكبد أموال طائلة تفوق قيمة المشروع الحقيقي و نذكر من بين هذه المشاريع

أ/- **ميناء التنزه للعوانة:** برمج هذا الميناء ليكون ميناءا للتنزه و الصيد، إلا ان اختيار موضع الميناء حال دو ذلك أي دون اتمام المشروع كما أنه كلف الخزينة أموال طائلة قدرت بـ (50 مليون أورو) و ما زلت في تزايد علما أن القيمة الحقيقية لإنجازه (40 مليون أورو)<sup>1</sup>، وهي تفوق بأضعاف قيمة المشروع الحقيقية لان تم تشييده في موضع غير محمي طبيعيا مفتوحا على الرياح و التيارات البحرية السائدة، كما انه احتل جزء كبير من شاطئ، حتي انه تعدى فترة انجازه التي قد حددت 25 شهر حيث انطلقت الاشغال سنة 2008 و الصور التالية توضح المشروع خلال ايام العواصف حيث لا يمكن لمراكب الصيد أن تستقر على هذه المياه الهائجة.

صور رقم (53): ميناء التنزه العوانة



التقاط الباحثة 2017

<sup>1</sup>: مديرية الأشغال العمومية: تقرير حول تقدم المشروع

ب/- ميناء التجريف أقلال: تم برمجة وانشاء ميناء للتجريف في منطقة أقلال بالقرب من فندق بوحنش و قد قدرت قيمة المشروع 10 ملايين سنتيم<sup>1</sup> ، يعتبر هذا المشروع من المشاريع التي سالت فيها مبالغ طائلة لكن لم تؤدي الوظيفة التي أنشأت من أجلها، ويعود ذلك للاختيار المواقع الغير ملائمة لهذه المشاريع، و الصور توضح حالة هذا الميناء الذي يعاني الان من التدهور فيضانات تغمره في فصل الشتاء و مجموعة التالية توضح ذلك.

صور رقم (54): وضعية ميناء التجريف أقلال صيفا و شتاءا

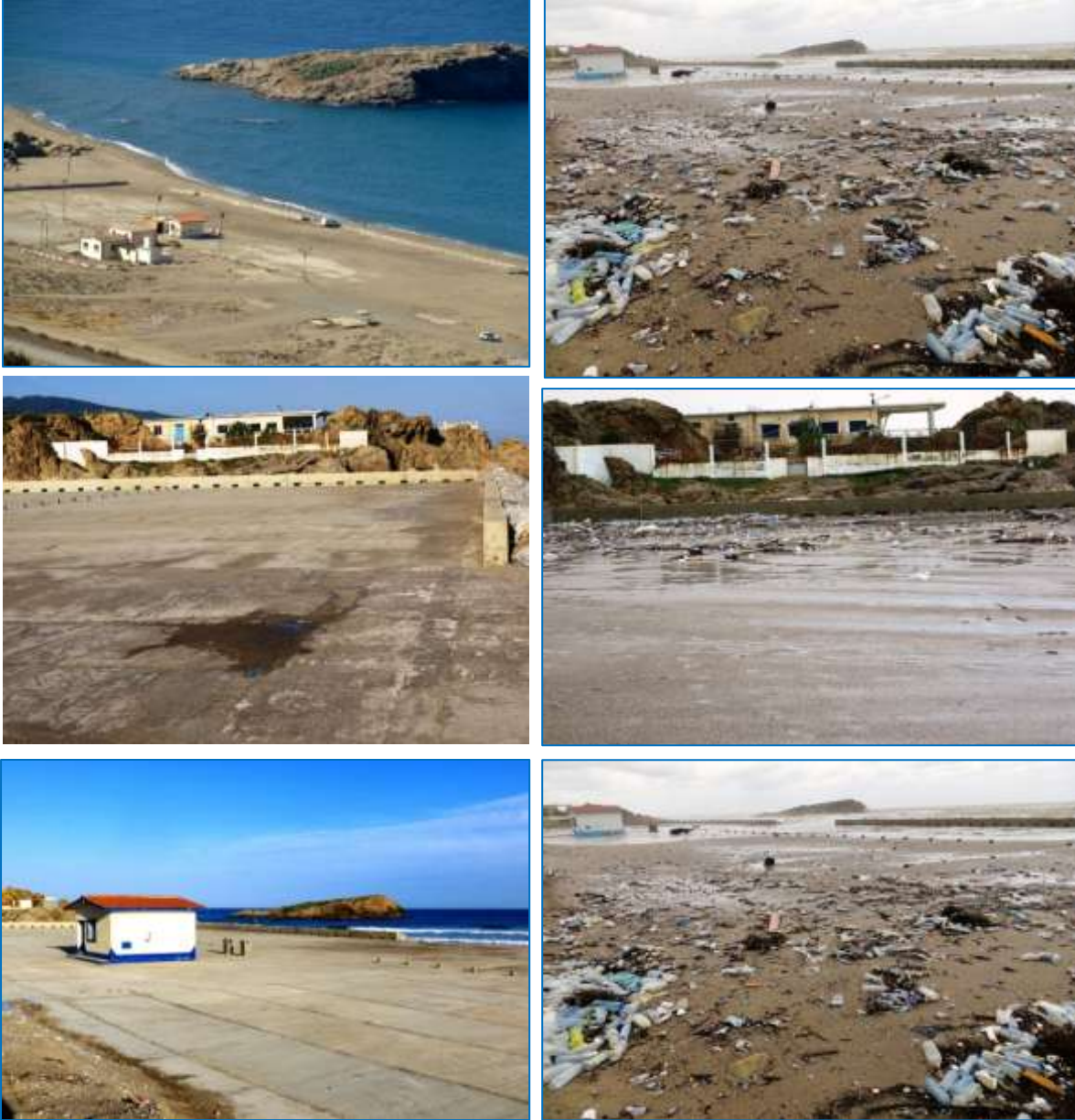


المصدر: التقاط الباحثة شتاء و صيف 2017

<sup>1</sup>: مديرية الأشغال العمومية: تقرير حول المشروع

ج/- ميناء التجريف سيدي عبد العزيز: انشأ هذا الميناء بمنطقة بني بلعيد في شاطئ صخر البلح بنفس قيمة المشروع 10 ملايين سنتيم<sup>1</sup> لكن دائما نتيجة اختيار الموقع الغير ملائم في انشاء هذا الميناء فهو عرضة للغمر من الرمال و مياه البحر وبالتالي لا يؤدي وظيفته و ستغل في موسم الاصطياف كحضيرة لموقف السيارات، الصور توضح ذلك

صور رقم (55): وضعية ميناء التجريف سيدي عبد العزيز صيفا و شتاء



المصدر: التقاط الباحثة شتاء و خريف 2016

<sup>1</sup>: مديرية الأشغال العمومية: تقرير حول المشروع

ما يمكن استخلاصه ان المشاريع التي استنزفت فيها أموال طائلة تسببت في تدهور البيئة و حذف شواطئ مما أدى إلى تراجع خط الساحل، ضف إلى ذلك هذه الموائئ غير وظيفية نتيجة موقعها الغير الملائم، توقيع في اماكن غير مناسبة لها.

كان من المفروض استثمار هذه الاموال في انجاز هياكل لاستقبال للسياح او ترميم هذه الاثار المهمة، أو مشاريع اخرى تساعد حقا في تنمية السياحة في المنطقة

7/- انتشار المواقع العسكرية في مواقع سياحية: تحتل المواقع العسكرية مواقع سياحية مميزة بالإضافة إلى انتشار التكنات العسكرية في الجبال و الغابات، و هذا يحي باللائم في المنطقة رغم ما تشهده من استقرار، لكن رؤية هذه التكنات تبين غير ذلك مما يؤدي لطرد السياح خاصة الاجانب، لأن السياحة و عدم الاستقرار لا يلتقيان أبدا، فالسياحة تتطور في البلدان التي تتمتع بالأمن و الاستقرار.

صور رقم (56): انتشار مواقع عسكرية بمنطقة



التقاط الباحث شتاء 2016

### خلاصة الفصل: يتضح من خلال دراسة هذا الفصل:

﴿ تمتلك الجزائر مقومات طبيعية و ثقافية هائلة لتنمية السياحة و نتيجة لذلك تعاقبت عدة سياسات لتنمية السياحة، لكن شهدت تذبذب و عدم القدرة على تجسيد المشاريع المخطط لها، ضعف اقبال الاستثمار أدى بضرورة التفكير بسياسة سياحية جديدة و المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 الذي يمثل اطار استراتيجي لتنمية القطاع السياحي وفقا لآليات عمل تنفيذية على كافة الأصعدة على رأسها استعادة صورة الجزائر السياحية على السياحة الدولية؛

﴿ تتميز ولاية جيجل بمقومات وامكانيات سياحية طبيعية و ثقافية عديدة تمكنها من تنمية النشاط السياحي، لكن تواجهها في نفس الوقت عوائق تعرقل هذه التنمية، لذا حاولنا تلخيص ذلك في النقاط التالية:

﴿ الموقع الجغرافي الاستراتيجي الهام التي تتميز به الولاية يجعلها قبلة للسياح من الداخل و الخارج بتوفر البنية التحتية المتمثلة في المطار و شبكة الطرق؛

﴿ المتاحات الطبيعية الفريدة من نوعها مثل الكهوف العجيبة و المغارات، الجزر و الخلجان

﴿ الساحل يمتد على طول 120 كلم و يتميز بشواطئ متنوعة في الشرق نجد شواطئ رملية و في الغرب شواطئ صخرية

﴿ المحمية طبيعية بني بلعيد غنية بأصناف مختلفة من النباتات و أنواع من الحيوانات ( طيور، زواحف.....)؛

﴿ حضيرة تازة التي تعتبر من اهم الحضائر الموجودة في الجزائر لأنها تعتبر حضيرة مزدوجة بين البر و البحر مما جعلها العديد من المخلوقات البحرية و البرية؛

﴿ الغطاء النباتي الكثيف يبزر في غابة قروش و غابة تمنوت تتنوع الاشجار من اشجار البلوط الفليني و الافراس و أشجار الزان و الصنوبر البحري.....إلخ؛

﴿ مجاري مائية كثيفة و دائمة مثل واد كسير، و عدد كبير من الينابيع ذات المياه العذبة؛

﴿ مناخ لطيف و منعش خلال فصل الصيف و دافئ خلال فصل الشتاء؛

﴿ إضافة إلى هذا الثراء الطبيعي تتميز ولاية جيجل بتاريخ عريق و متنوع من قبل التاريخ حتي المرحلة الاستعمارية، تاركا بصماته المتجسدة في الأثار و المعالم التاريخية المنتشرة عبر معظم اقليم الولاية؛

﴿ تراث ثقافي يتميز بالصناعات التقليدية مثل صناعة الخزف و الفخار، صناعة الخشب و السلال.. إضافة إلى فن الطبخ

- ☞ كما أن اقليم الولاية مهيكّل ببنية و منشآت قاعدية لأبأس بها مثل شبكة الطرق و السكة الحديدية ميناء جنجن و مطار فرحات عباس و شبكة الاتصال مثل الانترنت
- رغم كل هذه المقومات التي تساعد في دفع عجلة تنمية النشاط السياحي في المنطقة فهي تعاني من معوقات تعرقل و تقف حاجزا أمام هذه التنمية و التي نلخصها في النقاط التالية:
- ☞ حالة البيئة في المنطقة فهي تعاني من التدهور نتيجة التلوث بأشكاله المختلفة ( تلوث حضري ، تلوث صناعي)؛
- ☞ اخطار تهدد المنظومة الغابية مثل الحرائق و قطع الأشجار)؛
- ☞ وضعية الساحل المتدهورة نتيجة العوامل الطبيعية ( الزلازل، الفيضانات، التعرية)، تركيز السكان و الانشطة الاقتصادية و الزراعية، الاستغلال الغير العقلاني لرمال الشاطئ؛
- ☞ الظواهر السلبية المنتشرة مثل نقص و ضعف تهئية الشواطئ، سمسرة الشمسيات و حضائر السيارات؛ المبيت في الخلاء على الشواطئ.....؛
- ☞ الخيارات الخاطئة في توقيع المشاريع مثل ( مشروع ميناء التنزه العوانة، ميناء التجريف أقلال و سيدي عبد العزيز.
- فالسؤال الذي يطرح نفسه كيف يمكن أن تكون حركية و وضعية النشاط السياحي في ظل هذه المقومات و أمام هذه العوائق؟

## الفصل الثاني: وضعية النشاط السياحي في ولاية جيجل:

أولاً: واقع حركة النشاط السياحي في الولاية

ثانياً: وضعية الاستثمار السياحي في الولاية:

## مقدمة:

تعتبر حركة النشاط السياحي من أهم العناصر التي تبيّن مستوى السياحة و تميز أي وجهة سياحية، لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى تشخيص الحالة التي يتسم بها النشاط السياحي في الولاية وذلك من خلال التطرق إلى عدة عناصر تعكس واقع النشاط السياحي في المنطقة، و ذلك من خلال تشخيص حالة و وضعية هياكل الاستقبال و هياكل التنشيط السياحي، و ذلك بتوضيح مستوى هذه هياكل كما و نوعا اعتمادا على البيانات الإحصائية و الخرجات الميدانية.

كما سنتطرق إلى دراسة الحركية التي يتميز بها النشاط سياحي من خلال تتبع تطور التوافد على هياكل الايواء و على الشواطئ، و كذا معرفة خصائص السياح أو بالأحرى المصطافين المتدفقين على الولاية استنادا على التحقيق و العمل الميداني الذي قمنا به.



### أولاً: واقع حركية النشاط السياحي في الولاية

تعد هياكل الاستقبال و المنشآت السياحية أحد أهم القطاعات التي تعتمد عليها صناعة السياحة والعنصر الفاعل (المؤثر) به، من حيث العائد الذي يحققه من خلال الأنشطة والأعمال التي تمارس فيه، إذ لا يوجد نمو أو نجاح سياحي في دولة أو مدينة أو منطقة معينة دون توفر مكان لإقامة يحقق تطلعات و رغبات السياح.

و قد ورد في الجريدة الرسمية رقم (35) المؤرخة في 18 يونيو سنة 2000 و المتعلقة بتحديد معايير تصنيف المؤسسات الفندقية إلى رتب وشروط ذلك، يحدد المرسوم التنفيذي رقم 130/2000 ترتيب أنواع هياكل الاستقبال و التي تتمثل في: الفنادق، قرى العطل، الاقامات السياحية، المخيمات، نزل الطريق، النزل الريفي، الشاليهات، النزل العائلية، المنازل العائلية و المنازل السياحية المفروشة. تشهد ولاية جيجل نقصا فادحا لهياكل الاستقبال و تضم صنفا واحدا من هذه الهياكل، فالعرض الفندقى الحالى غير كاف تماما لتوافد المصطافين، حيث لا تتعدى طاقة الاستيعاب 1653 سرير لسنة 2016 من جهة ومن جهة أخرى نسلج أن فنادق الولاية كلها تفتقر إلى التصنيف نتيجة افتقارها للكثير من الضروريات، وهذا يخلق انطبعا مسبقا يوحى بعجزها عن مسايرة موجة التحضر المسجلة في مجال الخدمات السياحية.

**أ/ - وضعية هياكل الاستقبال و هياكل التنشيط السياحي بولاية جيجل ( عجز كمي و نوعي)**

**1- هياكل الايواء**

**1-1- وضعية الفنادق:** قدر عدد الفنادق سنة 2016 خمسة و عشرون (25) فندقا سياحيا بطاقة استيعاب تقدر بـ 1653 سرير تتركز معظمها في مدينة جيجل بنسبة 61%، تتوزع في مجملها بين فنادق حضرية بقدرة استيعاب 939 سرير وأخرى ساحلية بقدرة استيعاب 714 سرير و تتركز أساسا في بلدية جيجل و هذا ما يوضحه الجدول رقم (29).

الجدول رقم(29): ولاية جيجل: توزيع الفنادق سنة 2016

الرقم	البلدية	إسم الفندق	عدد الغرف	عدد الأسرة	طبيعة الفندق
01	جيجل	لويزة	72	152	حضري
02		البصرة	41	74	حضري
03		النسيم	40	96	ساحلي
04		كتامة	34	95	ساحلي
05		السلام	46	118	حضري
07		مزغيطان	15	42	حضري
08		المشرق	28	39	حضري
09		الجليدي	10	22	حضري
10		كونفييال	08	18	ساحلي
11		الإقامة	20	43	ساحلي
12		الجنة الزرقاء	27	60	ساحلي
13		لاكريك	16	32	ساحلي
14		بريروس	12	27	حضري
15		الجزيرة	36	72	حضري
16		تاغراست	34	74	حضري
		الظاهير	جلجيل	22	
18	الأمير عبد القادر	الزمرد	80	160	ساحلي
19		النيل	84	214	حضري
20	الميلية	ابن بطوطة	30	70	ساحلي
21		الفتح	15	35	حضري
22		وادي عجل	20	40	ساحلي
23	العوانة	الصخر الأسود	50	239	ساحلي
24		الأفتيس	20	51	ساحلي
25		اللاباب	40	70	حضري
26	زيامة منصورية	شوية	46	172	ساحلي
	المجموع		840	1653	

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية: الحصيلة السنوية 2016

**1-1-1- تطور حصيلة الفندقية خلال الفترة الممتدة بين 2007-2016:** يعتبر الضعف الكمي و النوعي في المؤسسات الفندقية من بين أهم نقاط ضعف التي تتسم بها السياحة في ولاية جيجل، إذ لم يسجل فيها أي تطور أو تغير سواء كان ذلك من الناحية الكمية أو النوعية، حيث يتأرجح عددهم بين 24 و 27 فندقا، وهذه الزيادة أو النقصان بفندق واحد نتيجة عمليات المراقبة و التفتيش التي تتم من طرف مديرية السياحة التي تفسر على اغلاق فندق أو فندقين، كما تتم عملية تقييم و تصنيف لكن دون جدوى و تكون نتائجها دوما غير مجدية و هذا ما نوضحه فيما يلي:

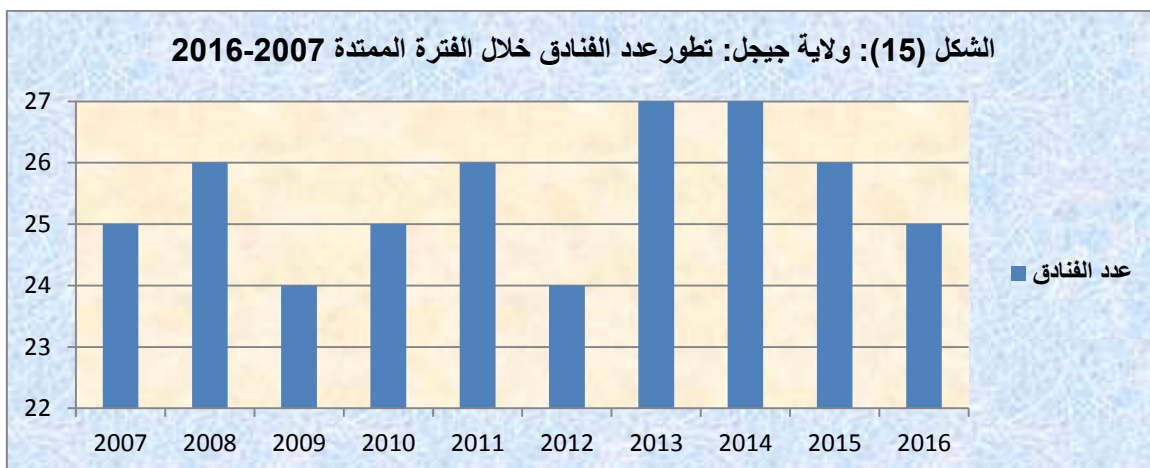
**الجدول رقم (30): ولاية جيجل: تطور حصيلة عدد الفنادق و قدرة استيعابها**

**للفترة الممتدة (2007-2016)**

السنة	العدد الفنادق	عدد الأسرة
2007	25	2053
2008	26	2084
2009	24	2018
2010	25	2050
2011	26	2124
2012	24	1931
2013	27	1842
2014	27	1842
2015	26	1766
2016	25	1653

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية جيجل الحصيلة السنوية 2007-2016

ملاحظة: تم تدشين فندقا جديدا ببلدية جيجل بمنطقة الرابطة فندق دار العز بقدرة استيعاب 111 سرير موزعة على 74 غرفة مصنف 4 نجوم.



## 1-1-2- تقييم عمليات التصنيف و تأهيل المؤسسات الفندقية إلى رتب خلال الفترة الممتدة من 2007-2016:

تم عمليات التقييم لتصنيف و تأهيل المؤسسات الفندقية في كل سنة، و ذلك عن طريق البحث و التطرق لكيفيات و مقاييس استغلال الهياكل من طرف لجنة ولائية و التي سنستعرضها خلال الفترة الممتدة من 2007-2016 كما يلي:

☞ **في سنة 2007** : على إثر إمضاء اتفاقية الاطار ما بين وزارة السياحة و بنك التنمية المحلية بتاريخ 2007/02/21 و المتضمنة على الخصوص تمويل عمليات إعادة تأهيل المؤسسات الفندقية و تمويل برنامج الاستثمار و تنمية مؤسسات القطاع السياحي، أين تم منح سنة كاملة للمؤسسات الفندقية للتقرب من البنك للاستفادة من القروض، لكن في ولاية جيجل بعد انقضاء الأجل المخصص تم تسجيل ثلاث (03) طلبات فقط لإعادة تأهيل، و(03) طلبات إعادة شراء القروض الغير مسددة، طلبين (02) لاستئناف الأشغال لم تعرف كلها أية نتيجة ايجابية.

☞ **في سنة 2008** : بعد قيام اللجنة الولائية بالخرجات الميدانية و نتيجة التحفظات التي سجلت خلال تحقيقيتها الاولية سنة 2007، اذ تم تسجيل مجهود ضعيف جدا من طرف أصحاب الفنادق للاستجابة لتحفظات اللجنة، باستثناء فندق الجليدي الذي قام بأشغال تهيئة كبيرة كي يتم تصنيفه في الدرجة المطلوبة، لكنه تعذر على اللجنة منح التصنيف النهائي نظرا لأن أغلب المؤسسات لا تتجاوب مع المعايير المنصوص عليها في القانون الذي يرجع إلى الفترة الاستعمارية.

و قد تم في هذه السنة منح ثلاث رخص استغلال لفندق جديد " بربروس " بطاقة استيعاب 27 سرير و تعديل رخصة استغلال كونفييغال لتغيير المسير لقانوني له.

☞ **في سنة 2009**: صدور القرار الوزاري الجديد المؤرخ في 10 سبتمبر 2009 و المحدد لشروط و كيفيات و مقاييس استغلال الهياكل الاخرى المعدة للفندقة، و الذي كان من شأنه تسهيل عمليات تصنيف المؤسسات الفندقية بإضافته إلى باقي النصوص التشريعية و التنظيمية الخاصة بالهياكل الفندقية. و في هذه السنة أيضا يبقى الحال على ما هو عليه و لم تقم اللجنة الولائية بالتصنيف النهائي منذ الخرجات الميدانية التي قامت بها سنة 2008، نظرا لصدور تعليمة الوزارية التي تنص على دعم مخطط الجودة السياحية بالتصنيف القانوني، الذي يستدعي عصرة المؤسسات السياحية و اعداد مخطط لتكوين مستخدميها و إعادة النظر في النصوص القانونية الخاصة بالتصنيف.

فكانت نتيجة ذلك منح رخصة استغلال مرغيطان الريان سابقا تحت رقم 2009/51 و ذلك بعد تغيير مستأجر المؤسسة الفندقية، رخصة استغلال فندق ابن بطوطة تحت رقم 2009/52 كذلك بعد تغيير مستأجر المؤسسة الفندقية، ورخصة استغلال المركب السياحي الزمرد تحت رقم 2009/54.

☞ في سنة 2010: تم في هذه السنة منح استغلال فندق لاكريك بقدرة استيعاب 32 سرير.

☞ في سنة 2011: تنفيذا لمحتوى القانون 99/01 المحددة لقواعد الفنادق و النصوص التنظيمية له بالزامية التصنيف، بلغ عدد طلبات التصنيف 18 طالبا موزعة حسب الدرجات وفق الجدول الآتي:

**الجدول رقم(31): طلبات التصنيف المسجلة سنة 2011**

طلبات التصنيف	3 نجوم (3) ☆	نجمتين (2) ☆	نجمة واحدة (1) ☆	بدون نجوم
عدد الفنادق	04	05	01	08

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية 2011

ومن حصيلة التحقيقات الأولية اقترح تصنيف الفنادق في الدرجات كالاتي:

**الجدول رقم(32) حصيلة التحقيقات الاولية سنة 2011**

☆3	☆2	☆1	بدون نجوم	اقترح تغيير طبيعة المؤسسة من فندق إلى مرقد
00	03	06	05	04

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية 2011

في هذه السنة لم يتم تصنيف النهائي للفنادق إلا بعد التسوية القانونية لوضعية المؤسسات، خاصة فيما يتعلق بالمسير المعتمد و ذلك بهدف رفع و ترقية مستوى أداء الخدمات الفندقية و السياحية، لكن تم منح رخصة الاستغلال لفندق "تاغراست" فقط و التي تقدر قدرة استيعابه 74 سرير.

☞ في سنة 2012: بعد تحيين عمل اللجنة الولائية المكلفة بتصنيف المؤسسات الفندقية إلى رتب عقدت هذه الاخيرة اجتماعات دورية سبقتها تحقيقات ميدانية أسفرت نتائج تحقيقات اللجنة الولائية على ما يلي:

**الجدول رقم(33): اقتراحات تصنيف المؤسسات الفندقية إلى رتب من قبل اللجنة الولائية**

نجمتان (*2)	نجمة واحدة (*1)	بدون نجمة	اقترح تغيير طبيعة المؤسسة الفندقية إلى مرقد و هيكل آخر معد للفندقة
03 فنادق	07 فنادق	07 فنادق	08 فنادق

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية 2012

تم ارسال ملفين اثنين مستوفيين لكافة الشروط المطلوبة للحصول نجمتان للدراسة من قبل اللجنة الوطنية المكلفة بتصنيف المؤسسات الفندقية.

☞ **في سنة 2013:** لم يتم الفصل النهائي في عملية تصنيف الفنادق المقترحة في صنف بدون نجوم إلى نجمة واحدة لعدة تحفظات مسجلة من طرف اللجنة الولائية، إلى جانب هذا تم اقتراح ملفين للتصنيف لدرجة نجمتين على اللجنة الوطنية بالوزارة للمؤسستين "تاغراست" و "الجزيرة"، وفي مخطط الجودة السياحية تم انخراط فندقين "تاغراست" و "مراد".

☞ **في سنة 2014:** بالنسبة لاقتراح تصنيف الفندقين الى نجمتين على مستوى اللجنة الولائية تم الرد بالموافقة على فندق الجزيرة، أما فندق تاغراست فقد تم احالة ملفه على مستوى اللجنة الوطنية قصد تصنيفه في رتبة أقل من درجتين و ذلك لعدم استجابته لمقاييس درجة التصنيف المقترحة.

أما بالنسبة للفنادق المقترحة في صنف بدون نجوم إلى غاية نجمة واحدة لم يتم الفصل فيها لان هذه المؤسسات لم تقم برفع التحفظات المسجلة.

☞ **في سنة 2015:** لم يفصل في هذه السنة في الملفات التي كانت على مستوى اللجنة الولائية، و سجلت فقط عملية السنة الفارطة

☞ **في سنة 2016:** تم تصنيف فندق الجزيرة في رتبة نجمتين، أما بالنسبة للفنادق المقترحة في صنف بدون نجوم لم يتم الفصل فيها لان هذه الفنادق المقترحة لم تقم برفع التحفظات المسجلة بالرغم من الاعذارات الموجهة إليها لا تزال جارية.

☞ **في سنة 2017:** تم تدشين فندق دار العز بمنطقة الرابطة مصنف 4 نجوم.

من خلال ما تقدم نستخلص أن عملية تصنيف الفنادق تبوء دائما بالفشل لأن هذه الفنادق لم ترتق للمستوى المطلوب و يبقى الضعف الكمي و النوعي للمؤسسات الفندقية نقطة ضعف تعاني منها السياحة في ولاية جيجل، حيث نجد فندقين فقط مصنفين الجزير بنجمتين و فندق دار العز 4 نجوم.

**1-2/- وضعية المخيمات الصيفية بالولاية:** تعتبر هذه الهياكل من بين الهياكل المفضلة للعائلات محدودة الدخل و كذا بالنسبة لمنظمي الرحلات خاصة محبي التعاون و المشاركة، لقربها من الشواطئ وأسعارها معقولة.

تتوفر ولاية جيجل 14 مخيما عائليا بقدرة استيعاب 3279 سريرا تقع في البلديات الشرقية خيري واد عجول، القنار، سيدي عبد العزيز و بلدية الغربية الوحيدة زيامة منصورية، وتتقسم بين المخيمات الخاصة و المؤجرة للخواص، و اخرى تابعة للخدمات الاجتماعية و هذا ما توضح الجدول (34).

**جدول رقم (34): ولاية جيجل: توزيع المخيمات التابعة للخواص**

الرقم	البلدية	اسم المخيم	سعة الاستقبال	طبيعة الملكية
01	زيامة منصورية	المرجان الشاطئ الاحمر	64	خاص
02		الوئام "تازة"	100	خاص
03		مخيم الولجة	265	خاص
04	خيربي واد عجول	مخيم بني بلعيد	300	مؤجر للخواص
05	القنار	مخيم سدات/ المزابير	120	مؤجر للخواص
06		مخيم نجمة/ المزابير	240	مؤجر للخواص
07		مخيم الرمال الذهبية/ المزابير	160	مؤجر للخواص
08	سيدي عبد العزيز	المنار	300	مؤجر للخواص
المجموع			1549	

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية سنة 2016

**الجدول رقم(35): ولاية جيجل: المخيمات التابعة للخدمات الاجتماعية و لمؤسسات وطنية**

الرقم	البلدية	اسم المخيم	سعة الاستقبال	طبيعة الاستقبال
01	زيامة منصورية	نفضال الشاطئ الأحمر	270	خدمات اجتماعية
02		مخيم سونلغاز	350	//
03	القنار	مخيم البريد و المواصلات/ المزابير	300	//
04		مخيم سونلغاز/ المزابير	420	//
05		مخيم الكورنيش/ المزابير	120	//
06	أفتيس	مخيم سونطراك	270	//
المجموع			1730	

المصدر: الحصيلة السنوية النهائية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية سنة 2016

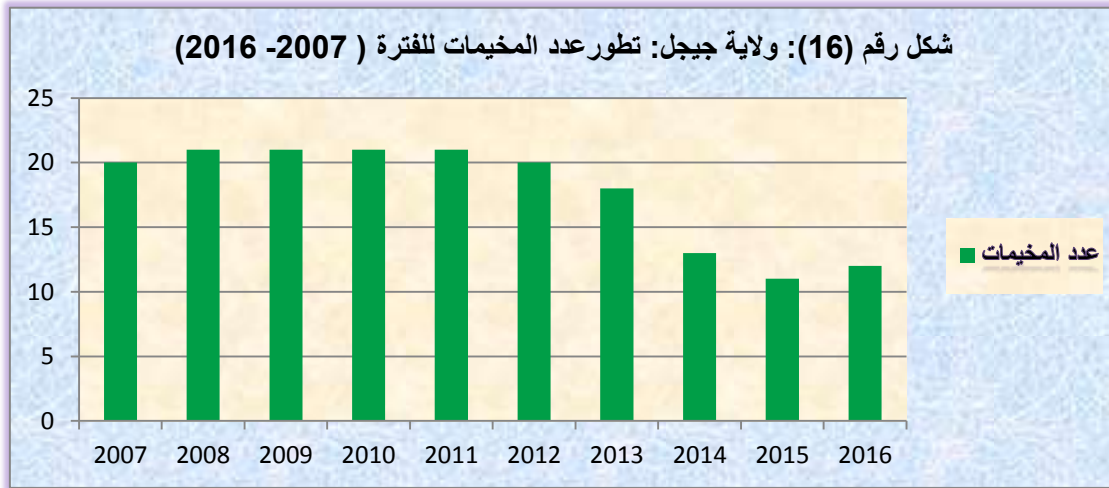
**1-2-1- عدد و طاقة استيعاب المخيمات للفترة الممتدة 2007-2016**

بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 138/01 الخاص بالمخيمات العائلية، قامت مديرية السياحة بولاية جيجل بحث أصحاب المخيمات بضرورة احترام ما ورد فيه التي تتضمن التهيئة و التجهيز من حيث المياه و الانارة و الصرف الصحي و النظافة الصحية...، لكن ما يلاحظ في السنوات الاخيرة انخفاض عدد المخيمات بسبب عدم الترخيص لإنشاء مخيمات لا تتوافق مع القانون و الشروط الأمنية و الجدول رقم (36) يبين ذلك.

جدول رقم(36): ولاية جيجل: تطور طاقة الاستيعاب للفترة الممتدة بين (2007-2016)

2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	
12	11	13	18	20	21	21	21	21	20	العدد
2619	2484	2899	4349	4509	5019	5109	5109	5109	4815	طاقة لاستيعاب

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية 2016-2007



### 1-3- وضعية بيوت الشباب بالولاية:

رغم ما تتمتع به الولاية من شواطئ ساحرة و غابات خلابة و التي تجعل منها مقصدا للشباب، إلا أنها تعاني من عجزا كبيرا لهذه الهياكل، حيث تتوفر فقط على أربع بيوت شباب بطاقة استيعاب 270 سرير<sup>1</sup>، تتوزع هذه الاخيرة في أربع بلديات جيجل، الطاهير، زيامة منصورية، بلدية تاكسنة.

الجدول رقم(37): توزيع بيوت الشباب عبر البلديات سنة 2016

الرقم	بيت الشباب	المالك	الموقع	السعة
01	بيت الشباب الطاهير	مديرية الشباب و الرياضة	الطاهير	60
02	بيت الشباب تاكسنة	مديرية الشباب و الرياضة	تاكسنة غريانة	60
03	بيت الشباب زيامة منصورية	مديرية الشباب و الرياضة	زيامة منصورية	50
04	بيت الشباب جيجل	مديرية الشباب و الرياضة	جيجل بورمل	100
	المجموع			270

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية سنة 2016

<sup>1</sup>: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية 2016



و من خلال تتبعنا لتطور عدد هذه الهياكل للفترة الزمنية (2007-2016)، بلغ عدد بيوت الشباب خلال السنتي 2007 و 2008 ثلاث بيوت شباب بطاقة استيعاب 170 سرسر و المتمثلة في بيت الشباب الطاهير وبيت الشباب تاكسنة، وبيت الشباب زيامة منصورية، فيما زاد عدده بيت واحد خلال سنتي 2009 و 2010 و المتمثل في بيت الشباب جيجل، كما زاد هذا العدد بيت شباب آخر من (2011-2014) بانضمام بيت الشباب برج بليدة بطاقة استيعاب 250 سرسر، لينخفض هذا العدد سنة 2015 إلى (02) ثم ليرتفع إلى أربع بيوت بطاقة استيعاب 270.

الجدول رقم(38): ولاية جيجل: تطور طاقة الاستيعاب لدور الشباب للفترة الممتدة (2007-2016)

2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	
04	02	05	05	05	05	04	04	03	03	العدد
270	100	520	520	520	520	270	270	170	170	طاقة لاستيعاب سرير

المصدر مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية 2007-2016

#### 1-4- مراكز العطل التابعة لقطاع الشباب و الرياضة و المؤسسات التربوية:

بلغ عدد مراكز العطل التابعة للشباب و الرياضة سبعة عشرة (17) مركزا سنة 2015 و نقص هذا العدد إلى ثلاثة عشرة (13) خلال سنة 2016، أما فيما يخص المؤسسات التربوية التي هيئت لاستقبال المصطافين فبلغ عددها (83) مؤسسة سنة 2015 فيما بلغ عددها (54) مؤسسة سنة 2016.

#### 2- هياكل تنشيط و تنمية النشاط السياحي

##### 2-1- الدواوين المحلية و الجمعيات:

تلعب الدواوين السياحية المحلية و الجمعيات دورا فعالا لترويج النشاط السياحي، و ذلك من خلال التعريف بالمنتج السياحي الطبيعي و الثقافي و التراث التاريخي و ترفيته عن طريق التظاهرات الثقافية و الخرجات الميدانية، النشر و الاشهار في وسائل الاعلام و الاتصال السمعية و البصرية و استعمال التكنولوجيا الاتصال.

توجد بالولاية ثمان(08) دواوين محلية للسياحة معتمدة، من أهم نشاطاتها التعريف بالمنتج السياحي المحلي و ترفيته عن طريق إقامة معارض محلية و المشاركة في التظاهرات الوطنية، لكن اثنان منها فعالة و تنشط بالتنسيق مع مديرية السياحة و الباقي غير فعالة.

**الجدول رقم(39): ولاية جيجل: توزيع الدواوين السياحية المعتمدة 2016**

الرقم	اسم الديوان أو الجمعية	المقر	رقم الاعتماد	ملاحظات
01	الديوان المحلي للسياحة سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز	98/76	فعالة و تنشيط
02	الديوان الجيجلي للسياحة	حي الرابطة الغربي - جيجل	2010/58	بالتنسيق مع المديرية
03	الديوان المحلي للسياحة - العوانة	المركز الثقافي العوانة	98/05	غير فعالة
04	الديوان المحلي للسياحة - جيجل-	شارع أول نوفمبر	85/263	
05	الديوان المحلي للسياحة - إيجيلي-	مركز إعلام و تنشيط الشباب	98/170	
06	الديوان المحلي للسياحة القنار	بلدية القنار	03/14	
07	الديوان المحلي للسياحة زيامة المنصورية	فندق شوية زيامة	02/28	
08	نادي الرمال الذهبية	بلدية جيجل	04/133	

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية جيجل: الحصيلة السنوية لنشاط السياحة سنة 2016

**2-2/- وكالات السفر و السياحة:** تعتبر وكالة السياحة و السفر أهم المتعاملين الاقتصاديين التي تساهم في تنشيط و تنمية السياحة، فهي تمثل همزة الوصل بين السائح و مقصده أو وجهته، ومن هنا تعددت مهامها في ترقية المنتج السياحي من خلال التعريف بالتراث الطبيعي و الثقافي و التاريخي للبلد المقصد و الترويج له لجذب أكبر عدد ممكن من السياح، و مهام أخرى تنظيمية و إنتاجية، وسيطيه بين السائح و المنشآت الاقتصادية مثل الفنادق و المطاعم و المواصلات و مهام أخرى مثل:

- بيع التذاكر السفر الجوية و البحرية؛
- بيع الخرائط الجغرافية و السياحية؛
- تبديل العملات الصعبة؛
- تقديم كل المعلومات التي يحتاجها السائح أثناء رحلته.

توجد بولاية جيجل عشر (10) وكالات وقد زاد العدد من أربع وكالات سنة 2007 إلى عشر (10) وكالات سنة 2016، ينحصر دورها في بيع تذاكر و تنظيم الرحلات إلى مختلف الدول، و تسويق منتج العمرة والحج، و حجز فندقية بالإضافة إلى استغلال المخيمات العائلية، ومن هنا نستنتج أن هذه الوكالات لا تقوم بكل أدوارها لترقية المنتج السياحي الوطني، حيث لم ترتق بعد إلى المستوى المطلوب ألا و هو المساهمة في التنمية السياحية، تتوزع هذه الوكالات في الولاية حسب ما يبينه الجدول الموالي:

**الجدول رقم(40): ولاية جيجل: توزيع وكالات السياحة و الأسفار سنة 2016**

الرقم	تسمية الوكالة	العنوان
01	الكورنيش	28 شارع اول نوفمبر 1954 - جيجل
02	سياحة و أسفر الجزائر	1 نهج مصطفى بن بولعيد- جيجل
03	العربي	حي 20 مسكن الميلية - جيجل
04	جيزال للاسفار	نهج حسين بن شيخ - جيجل
05	كوكب الأسفار	حي 04 هكتار، التجزئة 01 محل رقم 01 جيجل
06	بلام تور	نهج عمرة الطاهر - الطاهير
07	جميلة سفر	حي 130 مسكن عمارة 01 محل رقم 02 - جيجل
08	الشهباء تور	شارع بن شارف عبد المجيد حي أيوف الشرقي محل 10D- جيجل
09	ايجيلي تور	شارع دخلي مختار رقم 01- الطاهير
10	جيجل ترافل	محل رقم 01 تاسوست - الأمير عبد القادر

المصدر: الدليل الاحصائي لسنة 2016

**2-3/- المطاعم السياحية:** تعتبر من أهم الهياكل الخدماتية لتنشيط السياحة و وجودها يخضع لعدة معايير النظافة و الجودة، و الأهم من ذلك التعريف بالأطعمة التقليدية الشعبية التي تمثل الثقافة الشعوب في الغذاء، يوجد نوعين من المطاعم التابعة للفنادق و المطاعم المستقلة و التي تنقسم بدورها إلى نوعين الغير مصنفة و المصنفة، و هذه الاخيرة هي من أهم المرافق التي تساهم في ترقية السياحة لكن في ولاية جيجل المطاعم المنتشرة تتمثل في مطعم كامل و أكالات سريعة و التي قدر عددها 2295 مطعم، إلا انه يوجد أربع مطاعم فقط مصنفة تتركز في مدينة جيجل تتراوح قدرة استقبال بين 40-80 شخص.

**الجدول رقم(41): ولاية جيجل: توزيع المطاعم السياحية المصنفة سنة 2013**

المطعم	الموقع	طاقة الاستقبال
لا دولس فيتا	جيجل	80
مطعم الشاطئ الجميل	جيجل	40
مطعم وردة الرمال	جيجل	40
الجزائر	جيجل	60

المصدر مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية 2013

مع العلم أن في سنة 2016 لا يوجد أي مطعم مصنف، لكن العجز المسجل في المطاعم السياحية يتم تغطيته من طرف المطاعم الغير مصنفة الشعبية التي تؤدي خدمة للسياح و المصطاف حيث تقدم الأكلات السريعة و أكالات شعبية ، وأكالات السمك ، إذ تشهد هذه المطاعم أعدادا هائلة من المصطافين

يفوق قدرة استقبال حتى ترى الطاولات مصفوفة على الأرصفة و قارعة الطريق في كل موسم اصطياف خاصة في الليل.

**2-4/- وضعية مرافق التسلية:** على غرار الهياكل الأخرى تعتبر هذه الهياكل مهمة أيضا للنشاط السياحي حيث يقصدها السياح للتسلية و اللعب و الترفيه و الاطلاع على ثقافة و تاريخ المنطقة، فهي من المرافق المكملة لتنمية السياحة، رغم توفر ولاية جيجل على مواقع جد مميزة لتوضع هذه المرافق لكن تعاني من نقص فادح في هذه المنشآت و الجدول الموالي يوضح بعض الهياكل المتوفرة على مستوى المجال الولائي.

**جدول رقم (42): ولاية جيجل: توزيع المرافق الرياضية و مرافق التسلية 2016**

نوع المرفق	العدد
دور الشباب	13
مسبح	01
المراكز الثقافية	11
متحف	01

المصدر: الدليل الاحصائي سنة 2016

من خلال ما تقدم يتضح جليا العجز كمي و نوعي المسجل في الهياكل السياحية ( هياكل الاستقبال الفنادق، المخيمات بيوت شباب ....) و ضعف كبير تشهده عملية التنشيط السياحي نتيجة عدم كفاءة و فعالية الوكالات السياحية والدواوين و الجمعيات، كما سجل عجزا واضحا في المرافق الترفيهية و الرياضية، و هذا إن دل على شيء فهو يدل على المستوى الضعيف للسياحة في المنطقة، و نتيجته غياب تام للسياح الاجانب في المنطقة، إلا أن قوة الامكانيات الطبيعية تجذب العديد من المصطافين المحليين.

**II /- حركية النشاط السياحي بالولاية:** تنفرد ولاية جيجل بإمكانيات و قدرات سياحية طبيعية جد متميزة التي تؤهلها لتصبح وجهة و قبلة سياحية بامتياز، حيث يمكن أن يتوافد إليها العديد من السياح من محبي الطبيعة و الاستكشاف و المغامرات من جميع أنحاء الوطن و حتى من خارجه، و هذا ما سيساعد على التنمية المحلية للمنطقة و حتى الاقليمية، لكن من المؤسف أن الواقع الذي تعيشه الولاية عكس ذلك تماما، لأن مستوى السياحة في المنطقة لم يرتق لان تستقبل هؤلاء السياح، رغم ذلك توجد حركية سياحية شعبية ينشطها المصطافين المحليين المتوافدين من أنحاء الوطن، الذين يترددون على الولاية من أجل التمتع بشواطئها جمال طبيعة عكس السائح الأجنبي يجب توفر له الرفاهية في هياكل الاستقبال و عناصر الجذب السياحي الأخرى بالإضافة إلى الطبيعة الخلابة، فالمنتج السياحي الحالي للولاية لا يليق

بالسائح الأجنبي و حتي المحلي الذي يفضل المقاصد السياحية الاخرى في البلدان الشقيقة مثل تونس و المغرب حيث يجد الرفاهية و بأسعار معقولة.

**1-1- التندق السياحي بالولاية :** مرت السياحة بالولاية بفترة ركود طويلة سببها العشرية السوداء التي عرفت الجزائر بشكل عام و الولاية بشكل خاص، لذا غياب الأمن و الاستقرار أعاق المصطافين للتوجه نحو الشواطئ، وغابت بذلك الحركية السياحية لفترة طويلة، ومع عودته عاد سحر و عاد استقطاب المصطافين للتمتع بالمظاهر الطبيعية الخلابة التي تميز الولاية.

### **1-1- توافد السياح على الشواطئ**

❖ **طريقة تقدير عدد المترددين على الشواطئ:** قبل التطرق إلى احصائيات عدد المتوافدين على الشواطئ سنوضح أولا كيف يتم تقدير عددهم، تتم العملية من طرف حراس الشواطئ عن طريق الملاحظة العينية، إذ يقوم الحارس بالمنطقة المعنية له للحراسة بالملاحظة الشاطئ خلال 04 فترات زمنية في اليوم وفي كل فترة يقدر العدد و ذلك كالآتي:

☞ على الساعة الثامنة صباحا أين يقوم الحارس بمسح الشاطئ عن طريق الملاحظة ثم يقدر عدد المصطافين بالتقريب في منطقة حراسته علما انه يعرف عرض الشاطئ و عدد الطاولات الموضوعة في العرض معرفة متوسط أفراد العائلة، و الأفراد التي تكون تسبح، و بنفس الطريقة على الساعة العاشرة صباحا، ثم الساعة الواحدة بعد الظهر و أخيرا الساعة الرابعة بعد الظهر و في الاخير بدون العدد الاجمالي للمصطافين في اليوم، علما أن قدرة استيعاب لكل 2م 2 ثلاث سياح (2م/3سائح) وهذا حسب مصالح الحماية المدنية، الملاحظ أن العملية جد بسيطة ليست علمية وغير دقيقة في ظل غياب وسائل إحصاء دقيقة، و زاد في صعوبة الامر السياحة العشوائية التي تتميز بها المنطقة التي لا تساعد على ذلك، لأن السياحة المنظمة تسهل عملية تقدير العدد سواء عن طريق التندقات أو عن طريق مواقف السيارات، وفي هذه الظروف يبقى معرفة العدد الحقيقي للمترددين على الشواطئ جد صعب.

**1-1-1- تطور عدد المصطافين على الشواطئ:** تستقطب الولاية كل موسم اصطياف أعداد هائلة من المصطافين من كل أرجاء الوطن، لتخلق بذلك ديناميكية واضحة و حركة كبيرة في الولاية مقارنة بالفصول الأخرى.

فالبيانات الواردة في الجدول رقم(43) توضح عدد المترددين على الشواطئ المحروسة خلال الفترة الممتدة بين (2007-2016)، إذ نلاحظ منحنى تصاعدي لتوافد عدد كبير من المصطافين إليها، ماعدا في ثلاث السنوات المتتالية (2011،2012،2013) و هذا التذبذب المسجل راجع لتقلص موسم الاصطياف

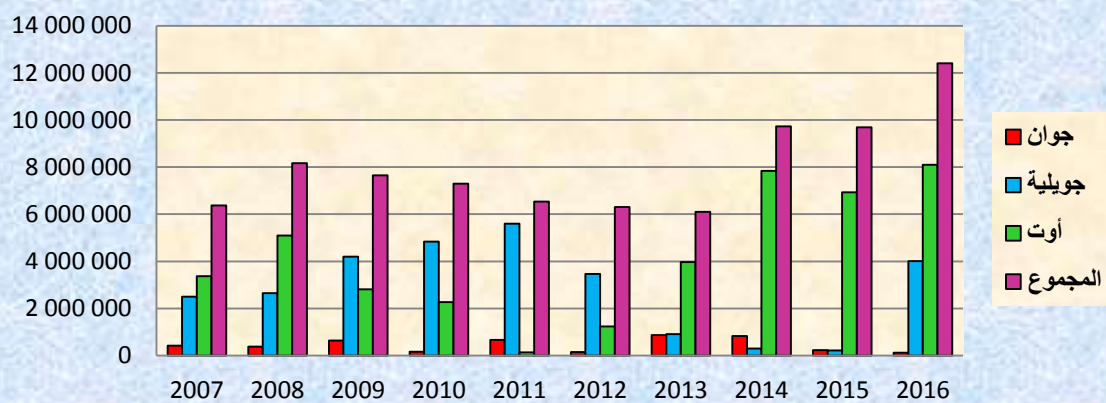
نتيجة حلول شهر رمضان الكريم في أحد أشهر الصيف، حيث حل علينا سنة 2011 كان في اليوم الاول من شهر أوت و هذا يؤكد الرقم المسجل لعدد المتوافدين على الشواطئ في هذا الشهر، و يعود بعد ذلك تزايد المتوافدين على الشواطئ بداية من سنة 2014 ليتضاعف عددهم ويصل إلى 12.410.185 مصطاف سنة 2016 بعدما سجل 6.103.765 سائح سنة 2013، لكن تبقى هذه الاحصائيات تقديرية خاصة بالشواطئ المحروسة، فيما يتوجه عدد كبير من المصطافين الشباب نحو الشواطئ الغير محروسة والغير معروفة، بحثا عن المغامرة و الاكتشاف.

الجدول رقم (43): تطور عدد المتوافدين على الشواطئ المحروسة خلال الفترة الممتدة بين 2007-2016

السنة	عدد المتوافدين				المجموع
	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	
2007	418.600	2.504.400	3.371.700	84.200	6.378.900
2008	381.200	2.646.000	5.000.300	89.000	8.166.500
2009	639.000	4.194.000	2.810.000	13.700	7.647.500
2010	157.400	4.838.100	2.268.600	31.900	7.290.180
2011	666.800	5.591.700	138.300	137.400	6.534.200
2012	147.150	3.466.800	1.240.870	124.130	6.302.850
2013	867.516	906.265	3.968.530	361.355	6.103.765
2014	825.470	294.420	7.844.000	762.820	9.726.710
2015	236.560	210.650	6.929.000	419.850	9.685.160
2016	117 325	4 001 700	8 096 300	612 660	12 410 185

المصدر: الحصيلة النهائية السنوية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية جيجل 2016-2007

الشكل رقم (17): حصيلة المترددين على الشواطئ المحروسة خلال الفترة الممتدة (2016 -2007)

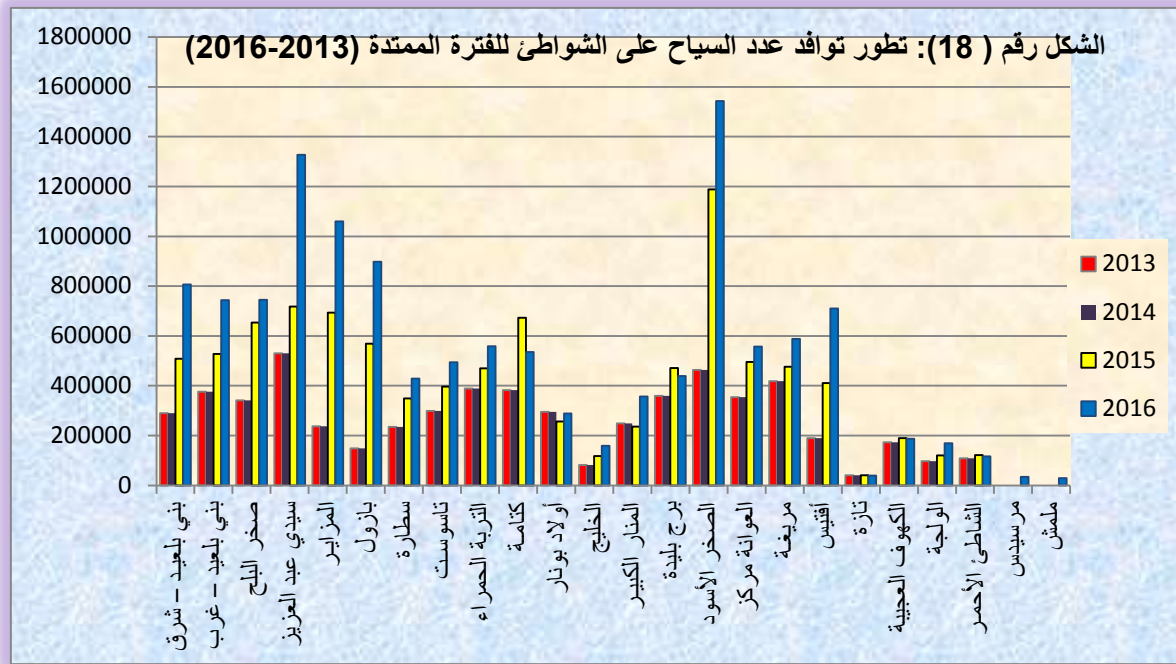


1-1-2- مقارنة تردد عدد المصطافين على كل شاطئ : يختلف تردد عدد المصطافين على الشواطئ من شاطئ لآخر، و ذلك لتباين مميزاتها و خصائصها أين يختار المصطاف الشاطئ الذي يروق له، لذا سنبين في هذا العنصر الشواطئ الأكثر استقبالا للمصطافين من خلال مقارنة عدد المتوافدين خلال السنوات الأخيرة.

الجدول رقم (44): توزيع عدد المصطافين على الشواطئ المحروسة في جيجل خلال الفترة (2013-2016)

الرقم	الشاطئ	السنة	2013	2014	2015	2016
01	بني بلعيد - شرق		290040	290040	509120	806680
02	بني بلعيد - غرب		375720	375720	527850	744230
03	صخر البلح		341340	341340	654155	744570
04	سيدي عبد العزيز		530850	530850	718531	1326805
05	المزابير		236705	236705	694260	1060550
06	بازول		148085	148085	569040	898620
07	سطارة		234975	234975	348715	428430
08	تاسوست		299000	299000	397165	494370
09	التربة الحمراء		388510	388510	469490	558150
10	كتامة		382650	382650	672940	535430
11	أولاد بونار		294680	294680	256305	288530
12	الخليج		82290	82290	117920	158960
13	المنار الكبير		248440	248440	235479	356570
14	برج بلدية		358850	358850	471770	439450
15	الصخر الأسود		463060	463060	1187940	1543580
16	العوانة مركز		354650	354650	495665	557050
17	مريغة		418460	418460	476105	587940
18	أفتيس		189620	189620	410395	710910
19	تازة		40805	40805	40405	39360
20	الكهوف العجيبة		172610	172610	189435	186980
21	الولجة		97640	97640	120225	169500
22	الشاطئ الأحمر		109370	109370	122250	116920
23	مرسيدس		/	/	/	34160
24	ملمش		/	/	/	29155

المصدر: الحصيلة السنوية لمديرية السياحة (2013-2016)



يعكس الرسم البياني أن أكثر الشواطئ استقبالا للمصطافين هو الصخر الأسود أين يحتل الرتبة الاولى بأعداد هائلة من المصطافين خلال سنتي (2015،2016)، أين بلغ عدد المصطافين المتوافدين إلى هذا الشاطئ 1.187.940 مصطاف سنة 2015 ليتزايد عددهم إلى 1.543.580 مصطاف، أما في سنتي (2013، 2014) فكان العدد الأكبر من المصطافين في شاطئ سيدي عبد العزيز حيث بلغ عدده 530850 مصطاف، نرجع الفرق في التوافد بين الشواطئ لعدة أسباب:

- ◆ ذوق واختيار المصطاف للشاطئ فالصخر الأسود يجمع بين محبي الشواطئ الرملية و الصخرية؛
- ◆ طبيعة مياه البحر فالصخر الأسود ذو مياه صافية لؤلئية؛
- ◆ الامتداد الشاطئ فشاطئ سيدي عبد العزيز من الشواطئ الممتدة المفتوحة؛
- ◆ المسافة التي تربط بين مكان الإقامة و الذي استأجره المصطاف و الشاطئ؛

2/- توافد السياح على هياكل الاستقبال : أمام هذا توافد الكبير على الشواطئ لابد أن يجد المصطاف هياكل لإيوائه، لذا فالإقامة تشكل ركنا من أركان الخدمة السياحية في أي دولة أو إقليم سياحي، فالطاقة الفندقية و حجم الإقامة، نوعيتها ومستوى خدماتها تمثل شاهدا على درجة الاهتمام بصناعة السياحة ومؤشرا على مستوى تطورها.

تعتبر الفنادق من أشهر أشكال الإقامة وأوسعها انتشارا وأكثرها رواجاً حيث تستقبل أعداد كبيرة من السياح، إلا أن النقص الفادح في هذه الهياكل في ولاية جيجل و عدم تصنيفها جعل نشاطها ضعيفا، لذا سوف نوضح نشاطات الفنادق خلال الفترة الممتدة من (2007 - 2016)



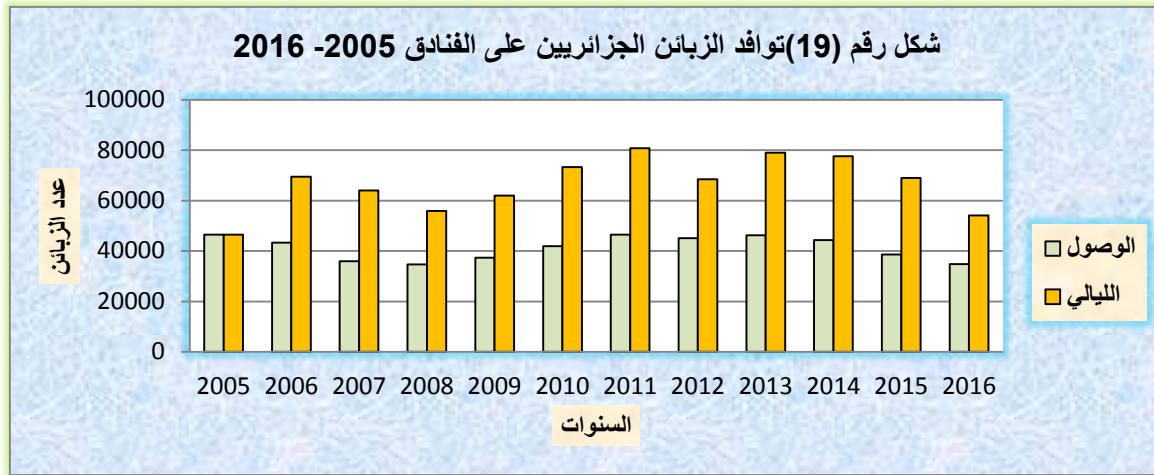
تم تسجيل خلال هذه السنة استقبال مالا يقل عن 36880 زبون قضوا 69452 ليلة أي بمعدل متوسط للتوافد 2 ليلة للزبون<sup>1</sup>.

جدول رقم (45): تطور توافد الزبائن على المؤسسات الفندقية خلال الفترة الممتدة من (2005-2016)

المجموع	أجانب	جزائريين		
39934	1015	46501	وصول	2005
39934	1015	46501	الليالي	
44439	1101	43338	وصول	2006
73142	3618	69524	الليالي	
36880	911	35969	الوصول	2007
69452	5502	63950	الليالي	
35990	1326	34664	الوصول	2008
58683	2800	55883	الليالي	
38805	1511	37294	الوصول	2009
67166	5130	62036	الليالي	
43603	1642	41961	الوصول	2010
76430	3181	73249	الليالي	
47848	1348	46500	الوصول	2011
85455	4712	80743	الليالي	
46784	1624	45110	الوصول	2012
77228	8775	68453	الليالي	
47947	1680	46267	الوصول	2013
88577	4164	78988	الليالي	
45811	1442	44369	الوصول	2014
81476	3912	77564	الليالي	
45811	1442	38549	الوصول	2015
74210	5181	69026	الليالي	
<b>36 137</b>	<b>1 305</b>	<b>34 832</b>	الوصول	<b>2016</b>
<b>58 473</b>	<b>4 342</b>	<b>54 131</b>	الليالي	

المصدر: الحصيلة السنوية لمديرية السياحة للفترة الممتدة من 2005-2016

<sup>1</sup>: حصيلة السنوية النهائية للسياحة لمديرية السياحة 2007



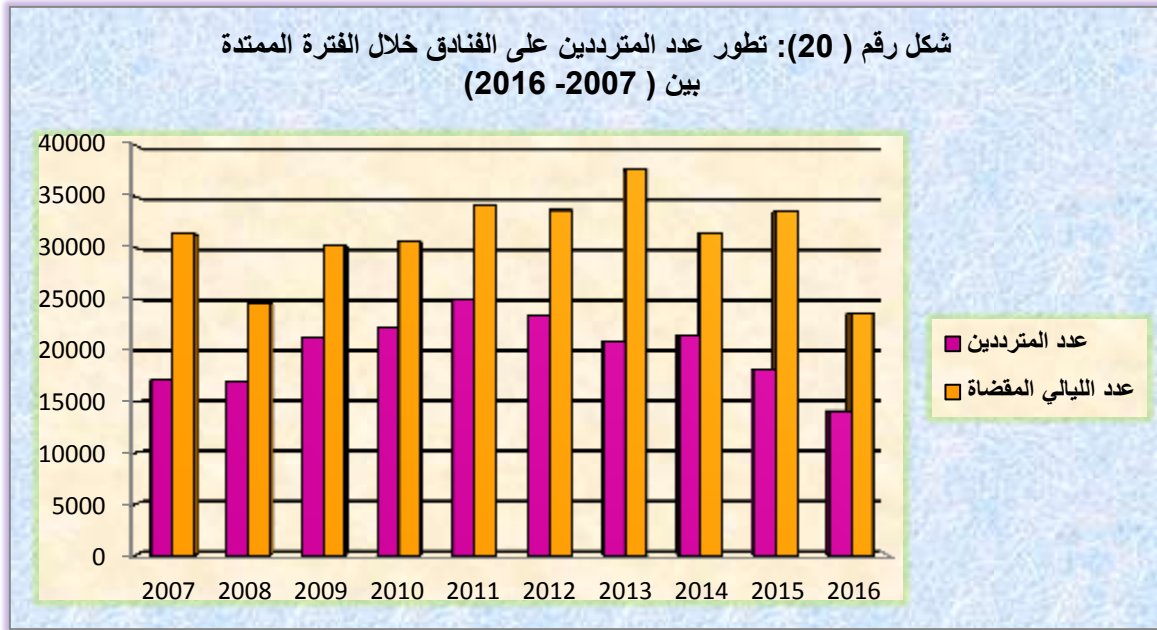
من خلال الجدول رقم (45) و الشكل البياني نلاحظ تذبذب في أعداد الزبائن الجزائريين التي تتوافد على الفنادق بين الزيادة و النقصان، ففي سنة 2005 بلغ عدد التوافد الزبائن على الفنادق 46501 زبون ثم ينخفض العدد تدريجيا في الفترة الممتدة 2006-2008 لتصل سنة 2008 إلى 34664 زبون، ليعود إلى الارتفاع يبلغ سنة 2011: 46600 زبون جزائري و هي أعلى قيمة، لتتخفف هذه الأعداد المتوافدة على الفنادق بقيمات طفيفة لتصل في الأخير أي في سنة 2016 إلى 34832 زبون

2-1- تطور المتوافدين على الفنادق خلال مواسم الاصطياف للفترة الممتدة بين 2007-2016: بعد بينا توافد عدد الزبائن على الفنادق خلال الفترة الممتدة(2005-2016) طوال كل سنة سنحاول معرفة عدد المترددين على الفنادق خلال موسم الاصطياف.

الجدول رقم(46): حصيلة المتوافدين على الفنادق خلال مواسم الاصطياف (2007-2016)

السنة	عدد المترددين	عدد الليالي المقضاة
2007	17.101	31.345
2008	16.910	24.583
2009	21.300	30.219
2010	22.200	30.618
2011	24.975	34.157
2012	23.355	33.662
2013	20.912	37.713
2014	21.521	31.441
2015	18.102	33.592
2016	14.044	23.593

المصدر: الحصيلة السنوية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية جيجل 2007-2016



يبين الجدول رقم(46) و الشكل البياني رقم(20) تطور المتوافدين على الفنادق خلال مواسم الاصطياف للفترة الممتدة بين ( 2016-2007 ) إذ نلاحظ:

☞ تزايد عدد المتوافدين على الفنادق خلال خمس السنوات المتتالية (2007، 2008، 2009، 2010، 2011) ليصل سنة 2011 إلى 24975 متوافد.

☞ انخفاض عدد المتوافدين خلال السنوات المتتالية (2012، 2013، 2014، 2015، 2016) و يصل سنة 2016 إلى 14.044 زبون و نرجع هذا الانخفاض في عدد المترددين على هذه الهياكل في أن المصطافين قد وجدوا بديلا آخر يتوافق مع امكانياتهم المادية و يناسب عدد أفراد الأسرة و الحرية في الاستغلال، ألا هو ظاهرة الإقامة لدى القاطن التي أصبحت تنافس و بشدة الفنادق و الهياكل الايواء السياحي الأخرى.

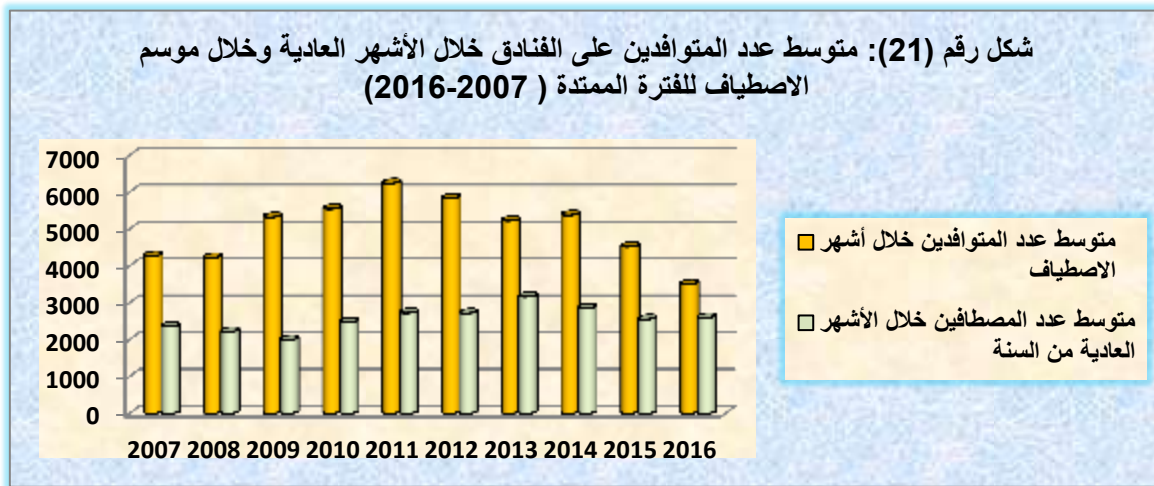
2-2- مقارنة عدد المتوافدين على الفنادق خلال الأشهر العادية و أشهر موسم الاصطياف خلال الفترة الممتدة بين 2016-2007:

في هذا العنصر سنحاول توضيح الأشهر التي يكون فيها الفنادق أكثر نشاطا و ذلك بين الأشهر العادية في السنة و أشهر موسم الاصطياف، و من ثمة معرفة متوسط التوافد خلال الثمانية الأشهر العادية من السنة و متوسط التوافد خلال أربعة الأشهر موسم الاصطياف و الجدول الموالي يبين ذلك

جدول رقم (47): ولاية جيجل: مقارنة عدد الزبائن الفنادق خلال الأشهر العادية من السنة و عددها خلال أشهر موسم الاصطياف للفترة الممتدة (2016-2007)

السنة	عدد المتوافدين	عدد المتوافدين	متوسط عدد المتوافدين	متوسط عدد المتوافدين
	خلال الأشهر العادية	خلال موسم الاصطياف	خلال الأشهر العادية	خلال الأشهر العادية
2007	35969	17101	18868	4275
2008	34664	16910	17754	4227
2009	37294	21300	15994	5325
2010	41961	22200	19761	5550
2011	46500	24975	21825	6243
2012	45110	23355	21755	5838
2013	46267	20912	25355	5228
2014	44369	21521	22848	5380
2015	38549	18102	20447	4525
2016	34 832	14044	20788	3511

المصدر: الحصيلة السنوية لمديرية السياحة خلال الفترة الممتدة من 2016-2007



من خلال الجدول رقم (47) و الشكل البياني رقم (21) يتبين أن متوسط التوافد خلال أشهر موسم الاصطياف أكبر من أشهر العادية من السنة، و هذا يدل على زيادة نشاط الفنادق خلال موسم الاصطياف أي أنه توجد هناك حركة واضحة خلال موسم الاصطياف يوضحه تزايد عدد المترددين على هذه الهياكل.

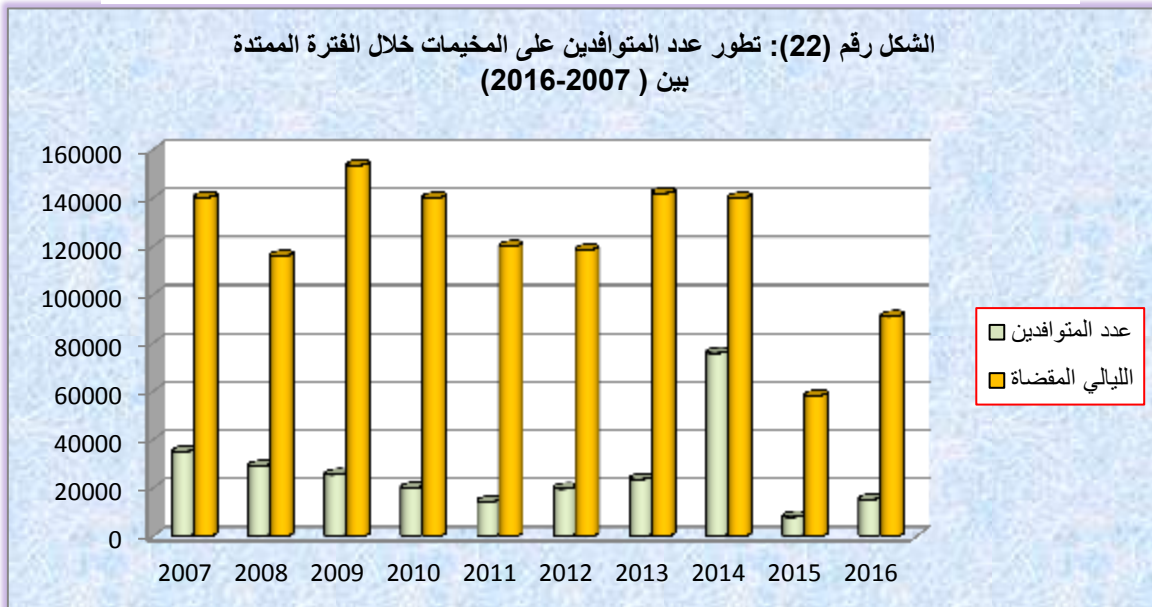
3- التوافد على هياكل الاستقبال الموازية: على غرار الفنادق هناك هياكل أخرى موازية مثل المخيمات الصيفية، دور الشباب، مراكز العطل و المؤسسات التربوية تستقطب بدورها عددا لا بأس به من المصطافين خاصة من فئة الشباب و الاسر محدودة الدخل، وهذا ما ساعد على ارتفاع عدد المصطافين حيث بلغ 12,41 مليون سنة 2016.

الجدول رقم(48): تطور عدد المتوافدين على المخيمات للفترة الممتدة بين (2016-2005)

السنة	عدد المتوافدين	عدد الليالي المقضاة
2005	35051	140203
2006	29000	115959
2007	25583	153500
2008	20000	140000
2009	14300	120000
2010	19750	118500
2011	23653	141918
2012	75849	139943
2013	8067	58140
2014	15225	90988
2015	3123	36287
2016	2304	18516

المصدر: الحصيلة السنوية للسياحة لمديرية السياحة للفترة الممتدة بين 2016-2005

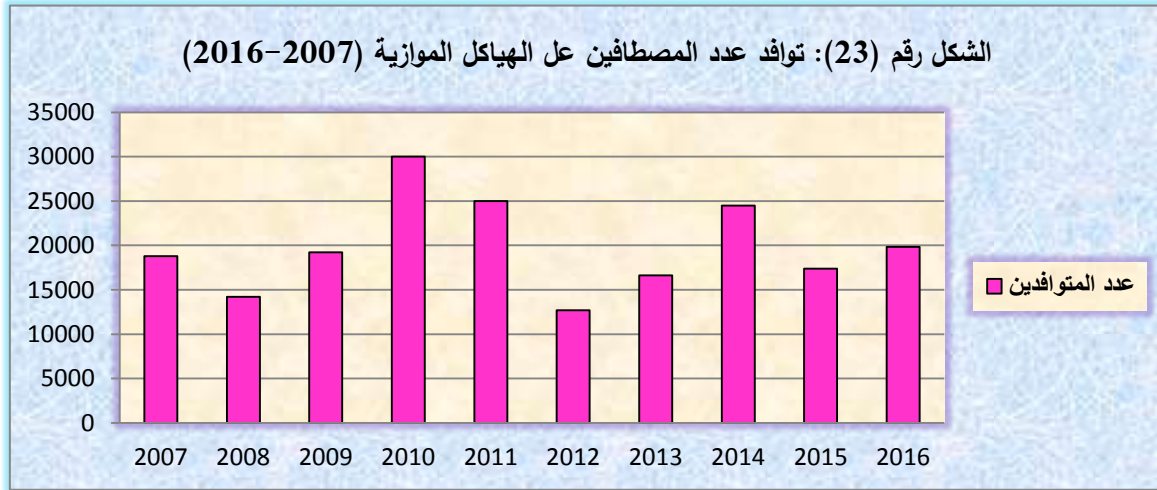
الشكل رقم (22): تطور عدد المتوافدين على المخيمات خلال الفترة الممتدة بين ( 2016-2007 )



الجدول رقم(49): عدد المتوافدين على الهياكل الموازية خلال المواسم (2007-2016)

السنة	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد المتوافدين	18783	14199	19223	30000	25000	12691	16638	24499	17386	19842

المصدر: الحصيلة النهائية السنوية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية جيجل 2007-2015



4/- توافد السياح على المواقع السياحية: تتوفر جيجل على مواقع سياحية جدا متميزة تستهوي العديد من الزائرين، حيث تشهد إقبالا كبيرا للزوار خلال موسم الاصطياف، و ذلك لجاذبيتها السياحية أين تم تسجيل أعدادا كبيرة من الزوار و الجدول رقم (50) يوضح ذلك.

جدول رقم (50): توافد السياح على المواقع السياحية

السنة	2007	2008	2009	2016
حاضرة الحيوانات	190.000	250.000	479.157	625.378
الكهوف العجيبة	231.200	200.000	197.195	99.600
غار الباز	254.000		172.393	
المجموع	675.200	450.000	848.745	724.978

المصدر: الحصيلة السنوية النهائية لمديرية السياحة للسنوات (2007،2008،2009،2016)

تعكس الإحصائيات المبينة في الجدول رقم (50) زيادة في عدد المترددين على حاضرة الحيوانات كسير حيث وصل عدد هم إلى 625.378 متردد، و أوضحت الدراسة الميدانية أن أكبر الاعداد من المترددين من ولايات الجنوب و ذلك لانهم يفتقدون إلى هذه الطبيعة التي توفرها حديقة كسير، أما عدد المترددين على الكهوف العجيبة ففي انخفاض نتيجة الحالة المزرية التي وصلت إليها هذه الاخيرة بسبب أخذ الصور و عدم احترام تلك المتاحات، فكان على السلطات المحلية تحديد عدد الزائرين في كل يوم.

5/- **نشاطات وكالات الأسفار:** تعد وكالات الأسفار همزة وصل بين السائح و المرافق السياحية ( هياكل الاستقبال، وسائل النقل، الحجز...)، كلما كانت هذه المؤسسات نشطة هذا يدل على تطور السياحة في المنطقة و قلة تعاملاتها و نشاطها يبرز ضعف مستوى السياحة. إن التعاملات السياحية في ولاية جيجل ضعيفة و خدماتها مقتصرة على حجوزات العمرة و الحج، و استغلال مخيمات عائلية، و مراكز العطل.

الجدول رقم(51): تطور نشاط الوكالات السياحية خلال الفترة الممتدة 2007-2016

رقم الاعمال(دج)	سياح جزائريين	سياح اجانب	العدد الوكالات	
99763071	6910	30	05	2007
83160087,20	5965	03	05	2008
174153159,98	5304	07	05	2009
58491567,58	4823	32	05	2010
95624054,00	5625	72	04	2011
71102243,00	6445	40	03	2012
66862781,00	8288	84	03	2013
77197296,20	10096	103	06	2014
99534840,93	11317	444	07	2015
121304646,00	12107	1481	10	2016

المصدر: مديرية السياحة الحصيلة السنوية 2007-2016

III/- **خصائص المصطافين (اشعاع كبير للمصطافين سببه الطبيعة المميزة للمنطقة):** من خلال العمل الميداني الذي تم على مستوى الشواطئ التي اختيرت عينة عشوائية للدراسة كما هو مذكور في منهجية الدراسة و الذي كان الهدف منه الوقوف على خصائص المصطافين توصلنا إلى عدة نقاط، و التي نبينها في العناصر الموالية.

1/- **الأصل الجغرافي للمصطافين:** أثبتت نتائج التحقيق الميداني أن ولاية جيجل مقصدا لعدد كبير من المصطافين من كل جهات الوطن (شرقا، جنوبا، وسطا و غربا) وقد امتد إشعاع شواطئها إلى حدود كل الاقليم الجزائري، نرجع هذا إلى المؤهلات الطبيعية التي تتميز بها المنطقة كما تعتبر مقصدا للعائلات المصطافة نتيجة المحافظة التي يتميز بها أفراد المجتمع الجيجلي.

جدول رقم(52): ولاية جيجل : الأصل الجغرافي للمصطافين لسنة 2016

المجموع	رحلات فردية		رحلات عائلية		ولايات	الأصل الجغرافي للمصطافين
	أنث	ذكر	أنثى	ذكر		
50	-	-	15	35	أدرار	ولايات الجنوب
30	-	-	12	18	الأغواط	
102		25	27	50	بسكرة	
60	-	-	20	40	واد سوف	
10	-	-	4	6	مسيلة	
30	-	-	13	17	غرداية	
19	-	-	07	12	الواد	
25	-	-	08	17	ورقلة	
20	-	-	06	14	بشار	
09	-	-	03	06	جلفة	
355	25	-	115	215		المجموع
176	-	35	57	84	ميلة	ولايات الشرق
142	-	63	26	53	قسنطينة	
92	-	38	19	35	سطيف	
10	-	4	3	3	برج بوعريرج	
67	-	15	17	35	أم البواقي	
35	-	08	12	15	خنشلة	
13	-	5	3	5	تبسة	
30	-	10	09	11	باتنة	
09	-	01	03	05	قالمة	
25	-	03	10	12	سوق اهراس	
01	-	01	-	-	سكيكدة	
600	-	182	159	259		المجموع
08	-	-	03	05	الجزائر	ولايات الوسط
02	-	-	01	01	بليدة	
10	-	-	04	06		المجموع
03	-	-	01	02	تيارات	ولايات الغرب
07	-	-	03	04	سعيدة	
10	-	-	04	6		المجموع
04	-	-	2	2	أمريكا	المغتربين
5			2	3	كندا	
16	-	-	07	09	فرنسا	
25			11	14		المجموع
1000						

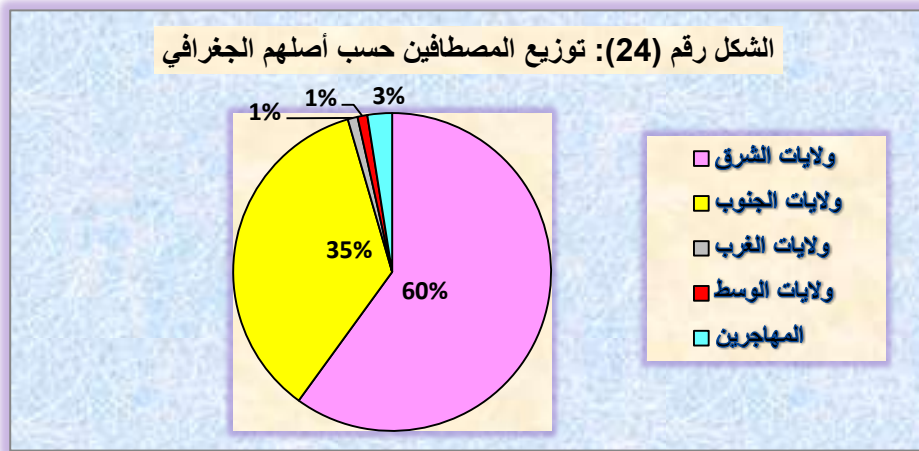


يعكس الجدول رقم (52) جليا أن ولاية جيجل تستقبل أعدادا كبيرة من المصطافين من كل جهات الوطن خلال موسم الاصطياف، إذ تتوافد من بعض (ولايات الشرق، ولايات الجنوب، ولايات الوسط و ولايات الغرب، و تختلف أعدادهم من جهة إلى أخرى نتيجة عدة أسباب.

الجدول رقم(53): ولاية جيجل: توزيع عدد المصطافين حسب أصلهم الجغرافي

الجهة	ولايات الشرق	ولايات الجنوب	ولايات الغرب	ولايات الوسط	المهاجرين
التكرار	200	355	10	10	25
النسبة	%60	%35,5	%01	%01	%2,5

المصدر: التحقيق الميداني سنة 2016



يبين استقراء كلا من الجدول رقم (53) و الرسم البياني (24) مايلي:

- ☞ أكبر نسبة من المصطافين تأتي من ولايات الشرق حيث قدرت نسبتهم بـ 60% و تعتبر هذه النسبة منطقية جدا باعتبار المسافة القريبة بين الولاية المقصد و ولايات المصطافين، ويمكن تفسير ذلك أن سياحة التي تتميز بها المنطقة هي سياحة جوارية *tourisme de proximité*؛
- ☞ فيما تحتل ولايات الجنوب المرتبة الثانية بنسبة 35% لأن المجتمع الجيلي و مجتمع الجنوب يشتركان في خاصية المحافظة، فيختار مصطافين الجنوب هذه الوجهة هروبا من قساوة المناخ و الطبيعة خاصة خلال فصل الصيف حتى تمت تسميته من طرف محلي المنطقة بـ *réfugier climatique* ؛
- ☞ يلاحظ نسبة ضعيفة تمثلها ولايات الوسط و الغرب، وذلك لأن ولايات الغرب و الوسط تتوفر على ولايات ساحلية تتمتع هي الأخرى بشواطئ خلابة فيكون التوجه مصطافين المنطقة حتما إلى هذه الشواطئ حيث لا يكلفهم ذلك عبء كلفة الإقامة أو السفر؛
- ☞ أما نسبة 3% الخاصة بالمغتربين فهي تمثل المهاجرين التي أصولهم جيجلية يقصدون الولاية لزيارة أقاربهم أثناء عطلتهم الصيفية؛

و المؤسف غياب السائح الأجنبي رغم الطبيعة الساحرة للمنطقة، نرجع هذا أن السياحة في بلادنا لم ترتق بعد للسياحة الخارجية، لأن النقص المسجل للسياح الاجانب ليس فقط في هذه الولاية بل في كل الولايات الساحلية الاخرى، ماعدا ولايات الجنوب التي تستقبل أعدادا من الأجانب محبي الصحراء، لذا السياحة في الولاية هي سياحة شعبية محلية تجلب فقط المصطافين المحليين للتمتع بشواطئ الولاية.

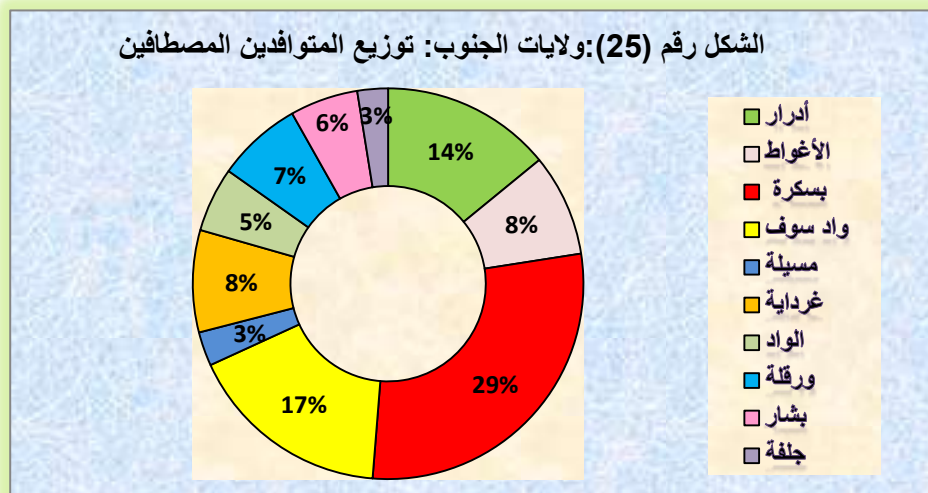
**1-1- مقارنة عدد توافد المصطافين بين ولايات الجهة الواحدة:** يختلف عدد المصطافين الجهة الواحدة من ولاية لأخرى نتيجة نفس الأسباب المذكورة سابقا، فالسياحة هنا سياحة جوارية و السبب الآخر أن ولاية أصبحت لعدد من المصطافين ولاية مألوفة، نتيجة التردد الدائم على شواطئها و بسبب الطبيعة الساحرة التي تتميز بها و بالتالي أصبحت المقصد الدائم لهؤلاء المصطافين .

**1-1-1- المصطافون المتوافدين من ولايات الجنوب:** تختلف أعداد المتوافدين من المصطافين من ولايات الجنوب من ولاية لأخرى، و هذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (54): ولايات الجنوب: توزيع عدد المتوافدين المصطافين

الولايات	أدرار	الأغواط	بسكرة	مسيلة	غرداية	الواد	ورقلة	بشار	جلفة	التكرار	النسبة%
التكرار	50	30	102	10	30	19	25	20	9	355	
النسبة%	14	8	29	3	8	5	7	6	3	100	

التحقيق الميداني 2016



من الشكل البياني يتضح جليا أن أكبر عدد من المصطافين المترددين على الشواطئ من ولاية بسكرة بنسبة قدرت بـ 29% ثم تليها ولاية واد سوف في المرتبة الثانية بنسبة 17%، فولاية ادرار بنسبة 14%،

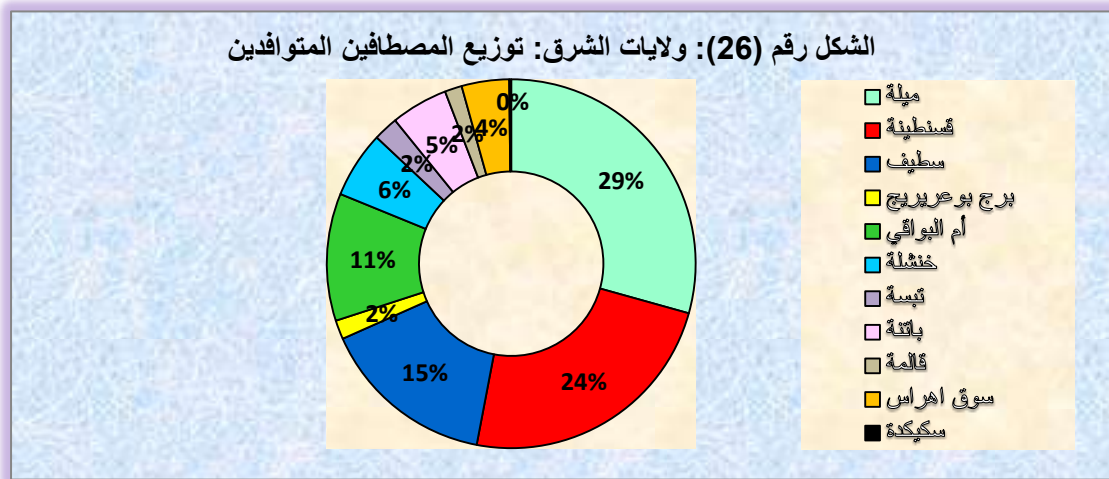
تتخضع النسبة أقل من 10% فتأتي والولايات التالية غرداية و الأغواط، ورقلة، بشار، الواد، ثم الجلفة و مسيلة بنسب ( 8%، 7%، 6%، 5%، 3%) على التوالي، نرجع أسباب هذا التفاوت في النسب بين الولايات خاصة الولايات الأولى المتمثلة في بسكرة وأدرار و الاغواط لمعرفتهم الجيدة بالمنطقة، من خلال المقابلة الميدانية مع هؤلاء المصطافين بينوا أن هناك فرد من الأسر المصطافة كان قد أدى الخدمة الوطنية في المنطقة، مما ساعده على معرفة مميزات الطبيعية وخصائص مجتمعها المحافظ، و بالتالي نقل هذه التجربة بين مختلف الأقارب و الأصدقاء لتكون جيجل الوجهة المفضلة للعديد منهم.

**1-1-2- المصطافون المتوافدين من ولايات الشرق:** نبين من خلال هذا العنصر عدد المتوافدين من مختلف الولايات الجهة الشرقية و الجدول الموالي يوضح ذلك

الجدول رقم (55): ولايات الشرق: توزيع عدد المصطافين المتوافدين

ولاية	ميلة	قسنطينة	سطيف	ب. ب. ب.	أم البواقي	خنشلة	تبسة	باتنة	قالمة	سوق أهراس	سكيكدة	المجموع
التكرار	176	142	92	10	67	35	13	30	9	25	1	600
النسبة	29	24	15	2	11	6	2	5	2	4	0,16	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



انطلاقا من الجدول رقم (55) و الشكل البياني رقم (26) يتضح تفاوت في نسب توافد المصطافين بين ولايات الشرق إذ: أن ولاية ميلة تحتل المرتبة الأولى من حيث نسبة المصطافين إذ قدرت بـ 29%، ثم تليها ولاية قسنطينة بنسبة 24% من اجمالي عدد المصطافين لولايات الشرق، فولاية سطيف بنسبة

15%، ثم ولاية أم البواقي بنسبة 11%، بعدها الولايات (خنشلة، باتنة، قالمة و برج بوعريريج) بالنسب التالية على التوالي (6%، 5%، 2%)، تفسيرا لذلك دائما يعود للمسافة التي تربط بين الولاية الوجهة و ولاية التي يتوافد منها المصطافين، مثلا ولاية ميلة هي أقرب ، قسنطينة كذلك تعتبر من الولايات القريبة كما أن الهجرة الخارجية التي حدثت لسكان ولاية جيجل نحو ولاية قسنطينة جعل هؤلاء من بين أكبر المصطافين نحو جيجل لأنها تعتبر ولايتهم الأصلية و الأکید العودة إليها أثناء موسم الاصطياف أمر محبا لهم؛

☞ أما بالنسبة للولايات الاخرى مثلا ولاية قالمة فمصطافي المنطقة وجهتهم الأساسية ولاية عنابة و الطارف، لذا فالنسبة ضعيفة جدا و هذا العدد الضعيف من مصطافين ولاية قالمة كانت وجهتهم جيجل لاختبار تجربة الاصطياف في جيجل لما نقل إليهم عن تجربة الاصطياف في الولاية من طرف أقاربهم و أصدقائهم، لذا يبقى نقل التجربة أمر ضروري للترويج للسياحة.

☞ كما أن نسبة 2% لمصطافي ولاية تبسة ضعيفة جدا، لأن سكان هذه الولاية يتوجهون إلى البلد المجاور تونس التي تمثل المنطقة الحدودية، أين يقضون عطلتهم بأقل التكاليف و في أحسن الظروف مقارنة إذا ما توجهوا إلى جيجل.

☞ المتوافدين من ولايات و الوسط و ولايات الغرب الأجنب فهي بنسب ضعيفة جدا لأن لديهم وجهات أخرى أفضل و أقل تكلفة.

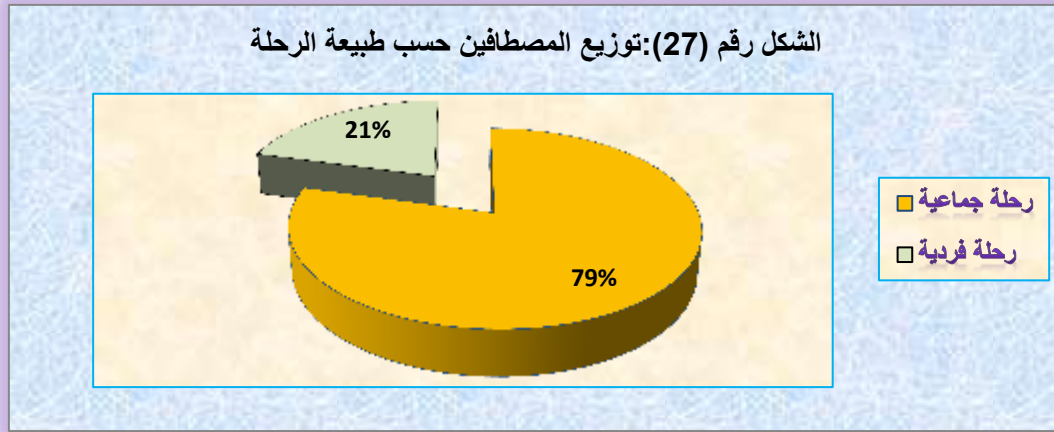
## 2- خصائص الرحلة

2-1- طبيعة الرحلة: إن التنقل نحو الأماكن السياحية إما يكون عائليا أو مبرجا في مجموعات أو فرديا، و ذلك حسب اختيار السائح و كذلك حسب و جهته.

الجدول رقم (56): توزيع المصطافين حسب طبيعة الرحلة

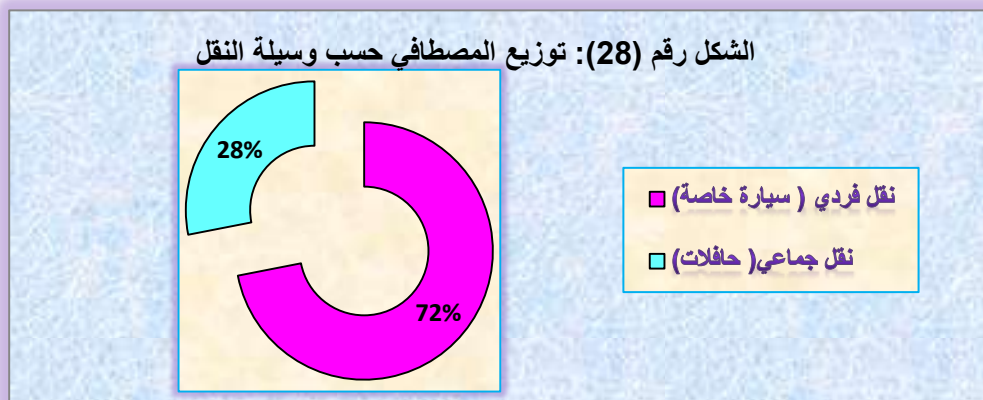
نوع الرحلة	عائلية	فردية
التكرار	793	207
النسبة	79,3	20,7

المصدر: التحقيق الميداني 2016



يتبين من الجدول رقم (56) أن الرحلات السائدة تمثلت في الرحلات العائلية بنسبة 79% مقارنة برحلات الفردية التي تقدر بـ 21%، تفسير ذلك ان منطقة جيجل يغلب عليها الطابع المحافظ لمجتمعها، إضافة إلى ذلك يسودها الأمن حيث تنعدم فيها السرقات و التعداديات مقارنة مع الولايات الأخرى (ولاية عنابة مثلا التي تسجل فيها اعتداءات كثيرة و سرقات متكررة )، و هذا جعل ولاية جيجل وجهة لأعداد هائلة من العائلات الذين يعتبرونها من الولايات المفضلة لديهم من حيث الامن و المحافظة.

**2-2- وسائل النقل للمصطافين:** نسجل أن وسيلة النقل المستعملة هي النقل الفردي المتمثل في السيارات السياحية بنسبة 82% فيما كانت وسيلة النقل الجماعي تمثل 18%، لان المصطافين يفضلون السيارات الخاصة على النقل الجماعي لتسهيل عليهم الوصول للشواطئ دون عناء، التوافد الكبير للمصطافين يجعل النقل جماعي مكتظ طوال أيام موسم الاصطياف.



**3- الفئات الاجتماعية المهنية للمصطافين:** يتضح من التحقيق الميداني أن أغلب المصطافين من فئة الاطارات المتوسطة و الموظفين بنسبة حيث قدرت نسبتهم بـ 56%، تليها فئة الأعمال الحرة التي قدرت بـ 30% فيما قدرت نسبة 9% فئة المتقاعدين، ثم فئة الطلبة 5%، تعود أسباب هذا التوزيع إلى أن فئة

الاطارات المتوسطة و الموظفين دخلها مناسب لتمضية عطلة الصيف، أما الفئة الثانية أقل مقارنة مع الفئة الأولى رغم المدخول الجيد ذلك توجه هذه الفئة إلى السياحة الخارجية، فيما أن فئة المتقاعدين و فئة الطلبة نسبتها ضعيفة نرجع أسباب ذلك ان هذه الفئة من المجتمع تستغني عن العطلة لان تكاليفها لا تتناسب مع المدخول الضعيف.

الجدول رقم (57): توزيع المصطافين حسب الفئات الاجتماعية المهنية

الفئة	الاطارات المتوسطة و الموظفين	التجار و اصحاب الاعمال الحرة	المتقاعدين	الطلبة
التكرار	560	300	90	50
النسبة%	56	30	9	5

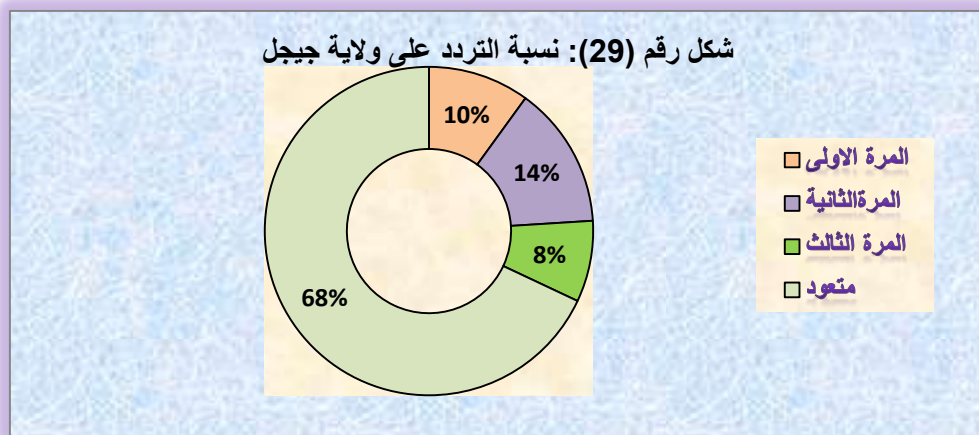
المصدر: التحقيق الميداني 2016

4/- نسبة التردد على الولاية: يساعد قياس نسبة التردد على أي مقصد سياحي في معرفة هل هو الوجهة السياحية المفضلة للسياح أم لا، حيث تقاس عدد المرات تردد السياح على المكان، فكلما زادت عدد مرات التردد كلما كان المقصد الوجهة المفضلة ، لان السائح يعود لاختبار التجربة السياحية في كل مرة، و ذلك لعدة أسباب سواء كانت طبيعية ، أو مستوى الخدمة، مكان الإقامة و الاطعام، أو الاماكن الترفيهي أي كل عناصر الجذب السياحي، لذا سنحاول توضيح هل ولاية جيجل تعتبر الوجهة المفضلة للمصطافين وذلك من خلال الجدول رقم(58)

الجدول رقم (58): ولاية جيجل: نسبة تردد المصطافين على الولاية

العدد	المرّة الأولى	المرّة الثانية	المرّة الثالثة	متعود
التكرار	100	140	80	680
النسبة%	10	14	8	68

المصدر التحقيق الميداني 2016



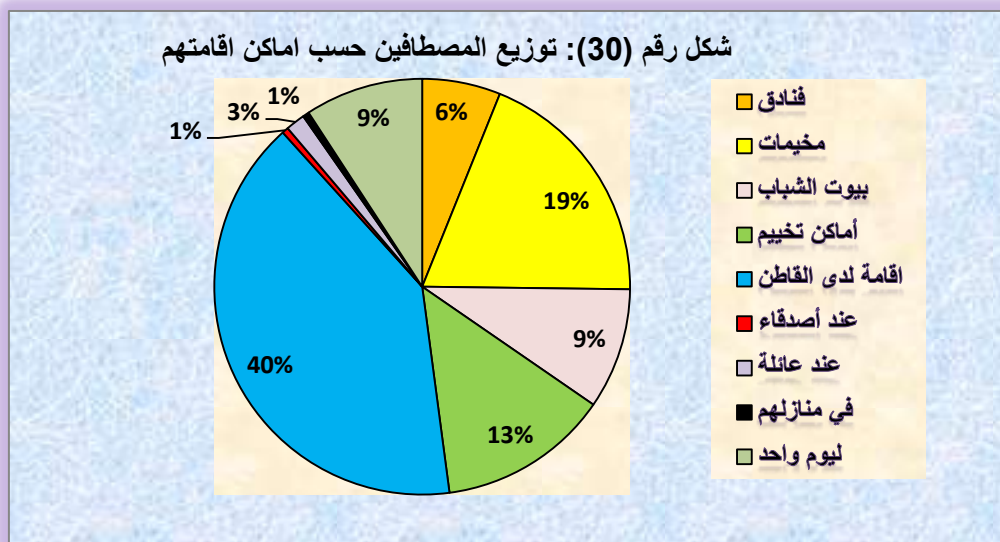
أثبت التحقيق الميداني أن ولاية جيجل و جهة سياحية يتردد عليها أعدادا هائلة من المصطافين و لمرات عديدة، حيث وصلت نسبة التردد للفئة من المصطافين المتعودين على قضاء عطلتهم الصيفية في الولاية إلى 68%، و الفئة التي تزور جيجل للمرة الأولى 10%، هذه الوضعية تؤكد ان المصطافين المتعودين لقضاء عطلتهم في جيجل هم راضون عن هذا المقصد السياحي الشيء الذي جعلهم يكررون تجربة الاصطياف في المنطقة، إلا أن هذا الرضا مرتبط في الأساس بالإمكانيات الطبيعية للولاية و الأمن.

5- أماكن إقامة المصطافين: تعتبر أماكن الإقامة من أهم عناصر جذب السياح و تجعل المنطقة الوجهة المحببة لهم، وتختلف هذه الاماكن و تتنوع حسب درجة تطور السياحة و حسب المناطق السياحية، لكن لقد بينا فيما سبق أن من أهم عوائق السياحة في المنطقة هو نقص و ضعف هياكل الايواء السياحية، لذا سنحاول توضيح في هذا العنصر مكان الإقامة الغالب و المفضل للمصطافين.

الجدول رقم(59): توزيع المصطافين حسب اماكن إقامتهم

مجموع	ليوم واحد	منازلهم	عند العائلة	عند الاصدقاء	الإقامة لدى القاطن	أماكن تخييم	بيوت الشباب	المخيمات	الفنادق	أماكن الإقامة
1000	92	5	15	5	404	133	94	191	61	التكرار
100	9,2	0,5	1,5	0,5	40,4	13,3	9,4	19,1	6,10	النسبة

المصدر: التحقيق الميداني 2016



يعكس التحقيق الميداني أن أغلبية المصطافين يفضلون الإقامة لدى القاطن و التي بلغت نسبتهم بـ 40% أين يتم تأجير مساكن مقابل مبلغ مالي سواء كانت هذه الأخيرة عبارة عن شقق، فيلات أو مساكن عربية قديمة و أساس هذا الاختيار الامكانيات المادية لكل مصطاف.

تعد هذه المساكن خاصة بالمصطافين بصفة مؤقتة أين يتصرفون فيها بكل حرية ( طبخ، الغسيل، النوم....)، و تتوفر أكثر من غرفة، إن اختيارهم لهذا النوع من أماكن الإقامة يساعدهم على توفير بعض المال لمستلزمات أخرى أثناء عطلتهم، ثم تأتي ثاني الأماكن المفضلة للمصطافين المخيمات الصيفية حيث يختارها محدودي الدخل، إذ قدرت نسبة المصطافين الذين يقصدون هذا النوع من إقامة بـ 19,1%، فيما كانت المرتبة الثالثة بنسبة 13,4% لأماكن التخييم وهي أماكن مفضلة لفئة الشباب، تأتي بعد ذلك بيوت الشباب بنسبة 9,4%، فيما تحتل الفنادق المرتبة الخامسة بنسبة 6,1% يختارها سوى بعض المصطافين ذوي دخل معتبر و الذين لا تتجاوز مدة إقامتهم ثلاثة أيام، و نرجع عزوف المصطافين لاختيار الإقامة في الفنادق نتيجة السعر المرتفع للغرفة الواحدة و طبيعة الرحلة عائلية، كما أنها ليست في المستوى المطلوب الذي يرغب فيه السائح، و أخيرا تأتي في المراتب الأخيرة الإقامة عند الأصدقاء و العائلة وهذا لان المصطافين يفضلون أماكن للإقامة يتمتعون فيها بحرية أكبر .

يعتبر هذا الترتيب منطقي جدا نتيجة خصائص كل مكان إقامة ( الراحة ، السعر، الذوق)، و كذلك نقص و ضعف هياكل الاستقبال التي تعاني منها المنطقة واستخلاصنا ان ظاهرة الإقامة لدى القاطن أصبحت تكتسح مجال الإقامة و بديل يفضله المصطافون نتيجة عدة اعتبارات.

#### 5-1/- توزيع مصطافي ولايات الشرق حسب أماكن الإقامة : سنين في هذا العنصر المكان المفضل

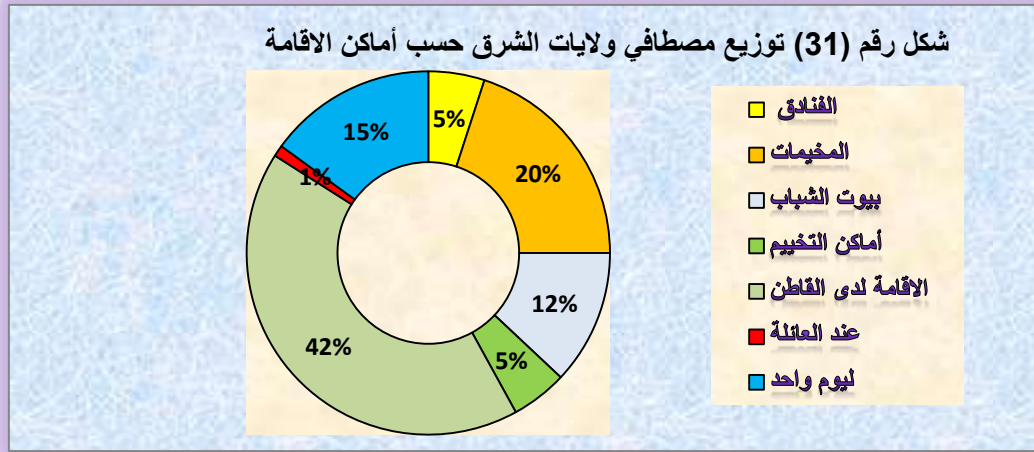
لإقامة بالنسبة لمصطافي ولايات الشرق

الجدول رقم (60): توزيع مصطافي ولايات الشرق حسب أماكن الإقامة

أماكن الإقامة	الفنادق	المخيمات	بيوت الشباب	أماكن تخييم	الإقامة لدى القاطن	عند العائلة	ليوم واحد
التكرار	30	120	72	30	252	6	90
النسبة %	5	20	12	5	42	1	15

المصدر: التحقيق الميداني 2016





يتضح من خلال الشكل رقم(31) مايلي:

تحتل الإقامة لدى القاطن المرتبة الاولى بنسبة 42%، ثم تأتي المخيمات في المرتبة الثانية بنسبة 20%، فبيوت الشباب بالمرتبة الثالثة بنسبة 12%، ثم الفنادق و أماكن التخييم بنسبة 5%، و أخيرا الإقامة عند العائلة بنسبة 1% فيما كانت نسبة الزيارة ليوم واحد 15% للمصطافين القاطنين بالولايات المجاورة القريبة من ولاية جيجل.

تعتبر الإقامة لدى القاطن المكان المفضل لكثير من المصطافين ولايات الشرق، نتيجة عدة أسباب المعرفة الجيدة لهؤلاء بالمنطقة وبأصحاب المساكن التي تؤجر، حيث أكدوا أنها ليست المرة الاولى التي يترددون عليها لكنهم متعودين على تمضية عطلم في الولاية، كما أنها البديل للإيواء السياحي يمنحهم حرية التصرف التي لا يمكن أن يجدونها في الفنادق، و لأن متوسط عدد أفراد الأسرة المصطافة أربع أفراد فلا يمكن الحجز في فندق لارتفاع مبلغ الايجار، أما بالنسبة للمخيمات و بيوت الشباب فعددها القليل يصعب الحجز فيها.

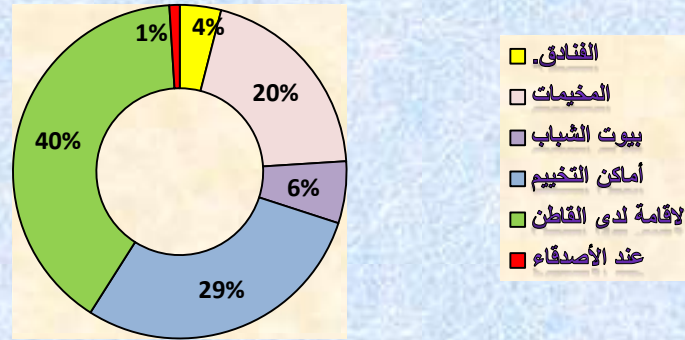
5-2/ توزيع مصطافى ولايات الجنوب حسب أماكن الإقامة: الجدول الموالي يوضح هذه النسب

الجدول رقم (61): نسب توزيع مصطافين ولايات الجنوب حسب أماكن الإقامة

أماكن الإقامة	الفنادق	المخيمات	بيوت الشباب	أماكن تخييم	الإقامة لدى القاطن	عند الاصدقاء	المجموع
التكرار	14	71	22	103	142	3	355
النسبة %	4	20	6	29	40	1	100

المصدر التحقيق الميداني 2016

شكل رقم (32): توزيع مصطافي ولايات الجنوب حسب أماكن الإقامة



يتبين من خلال الشكل (32) أن الإقامة لدى القاطن في المرتبة الأولى بنسبة 40% ثم تأتي في المرتبة الثانية أماكن التخييم بنسبة 29%، فالمخيمات بالمرتبة الثالثة المخيمات بنسبة 20%، ثم بيوت الشباب، الفنادق، وعند الأصدقاء بالنسب التالية (6%، 4%، 1%) على الترتيب.

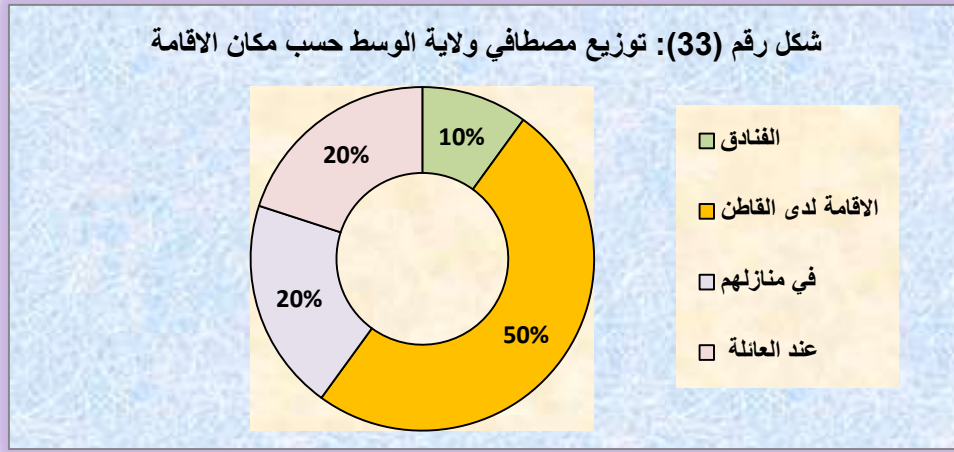
يثبت التحقيق الميداني أن أماكن الإقامة لدى القاطن من الأماكن المفضلة لدى مصطافي الجنوب وخاصة أن مدة عطلتهم تفوق الأسبوع و عدد أفراد السرة يفوق 5 أفراد و بالنسبة لهم فهو المكان المناسب لتمضية عطلة الصيف، اما أماكن التخييم ثاني مكان مفضل لديهم باعتبار سكان الجنوب متعودين على المساحات الشاسعة و يجدون في هذه الامكان اخضرار الطبيعة و الجو اللطيف الذين يفتقدونه في الصحراء.

### 5-3/ توزيع مصطافي ولايتي الوسط حسب أماكن الإقامة

جدول رقم (62): توزيع مصطافي ولايات الوسط حسب أماكن الإقامة

أماكن الإقامة	الفنادق	المخيمات	بيوت الشباب	أماكن تخييم	الإقامة لدى القاطن	في منازلهم	عند العائلة	المجموع
التكرار	1	-	-	-	5	2	2	10
النسبة	10	-	-	-	50	20	20	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



تبقى دائما الإقامة عند القاطن المكان المفضل للإقامة خلال عطلة المصطافين حيث بلغت بالنسبة لولايات الوسط بـ 5% من إجمالي مصطافي هذه الولايات، ثم تأتي الإقامة في منازلهم و هي تمثل فئة السكان الذين أصولهم جيجلية و نزحوا نحو الجزائر العاصمة و بقيت لديهم مساكن بولايتهم الأصلية، و نفس الشي بالنسبة الذين يقيمون عند العائلة.

4-5/ أماكن إقامة الأجانب : يفضلون الاجانب الفنادق بحكم عدم معرفتهم بظاهرة الإقامة عند القاطن و بطبيعة الحال الاجنبي دائما يتجه للفنادق بحكم أنه غريب

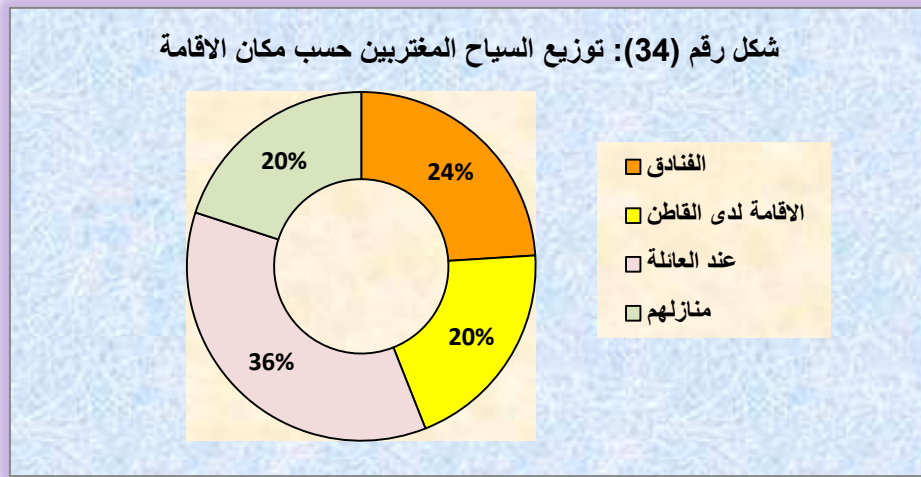
5-5/ توزيع مصطافي ولاية الغرب حسب أماكن الإقامة: يتبين من التحقيق الميداني أن المصطافين الآتون من ولايات الغرب اختار مكان الإقامة الفنادق و هذا منطقي جدي باعتبار لا يعرفون المنطقة و ولا اصحاب الشقق فالإقامة في الفنادق أسهل و أضمن

5-6/- أماكن إقامة السياح المغتربين: يتضح من الجدول رقم(63) أن المغتربين يفضلون الإقامة عند العائلة بنسبة 36%، و ثم تأتي الفنادق بنسبة 24% في المرتبة الثالثة الإقامة لدى القاطن و منازلهم بنسبة 20% .

الجدول رقم (63): توزيع المصطافين المغتربين حسب أماكن الإقامة

أماكن الإقامة	الفنادق	المخيمات	بيوت الشباب	أماكن تخيم	الإقامة لدى القاطن	عند العائلة	منازلهم	
التكرار	06	-	-	-	5	9	5	25
النسبة	24				20	36	20	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016

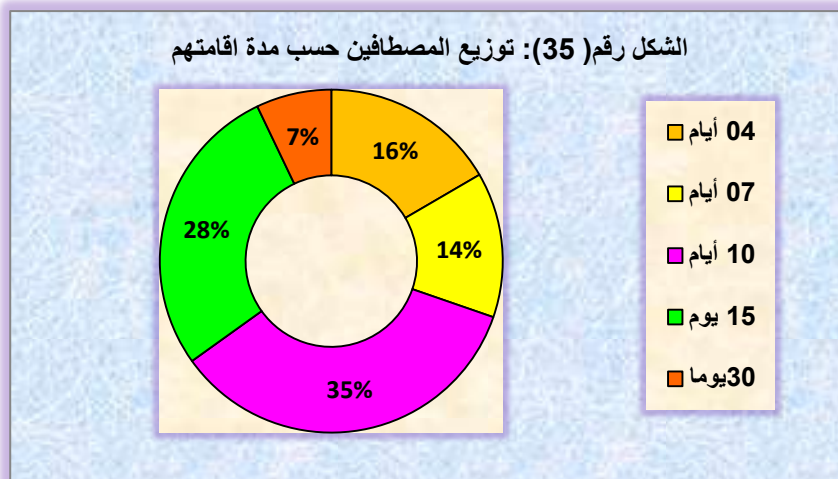


6/- توزيع المصطافين حسب مدة إقامتهم: تتحدد مدة الإقامة المصطافين حسب قدراتهم المادية وحسب تمتعهم بالرحلة، ومن خلالها يمكن معرفة المستوى المعيشي للمصطاف و تقييم مستوى السياحة في الوجهة السياحية

الجدول رقم (64): توزيع المصطافين حسب مدة إقامتهم

مدة الإقامة	04 أيام	07 أيام	10 أيام	15 يوم	30 يوم	المجموع
التكرار	166	137	348	278	71	1000
النسبة	16,6	13,7	34,8	27,8	7,1	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



تبين من التحقيق الميداني أن أكبر عدد من المصطافين تدوم مدة إقامتهم 10 أيام حيث قدرت نسبتهم بـ 35%، ثم يأتي فئة المصطافين الذين تدوم مدة إقامتهم 15 بنسبة 28%، فيما قدرت نسبة المصطافين الذين مدة إقامتهم 04 أيام 16%، أما المصطافين الذين بلغت مدة إقامتهم 07 أيام يقدر بـ 14%.

تحليلنا لهذا الوضع و بعد محاولتنا لمعرفة الدخل الشهري لبعض المصطافين تبين أن فئة المصطافين التي تدوم مدة إقامتهم من 10-15 يوم هي الفئة التي يفوق دخلها الشهري 50000 دج و متوسط عدد أفراد الاسرة أربع أشخاص و التي توفر لعطلة الصيف مما يسهل عليهم تمديد مدة الإقامة، لكن الفئات تقبع شهرا كاملا فهي تمثل الأسر ذات الدخل المرتفع و التي تقيم في منازلهم و عند العائلة.

و تؤكد مقارنة أماكن إقامة المصطافين و مدة إقامتهم ذلك حيث نسبة المصطافين الذين يقعون شهرا كاملا تقارب نسبة الفئة التي إماكن إقامتهم منازلهم و عند العائلة و عند الأصدقاء.

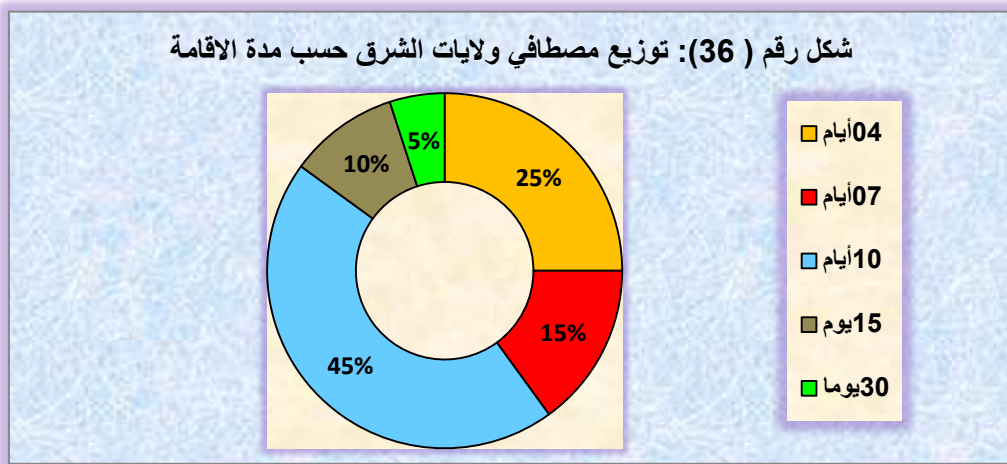
**6-1- مقارنة مدة الإقامة بين ولايات الجهة الواحدة:** سنحاول في هذا العنصر مقارنة مدة الإقامة لولايات الجهة الواحدة

**6-1-1/ توزيع مصطافي ولايات الشرق حسب مدة الإقامة:** يبين الجدول رقم (65) مدة إقامة المصطافين

الجدول رقم (65): توزيع مصطافي ولايات الشرق حسب مدة الإقامة

مدة الإقامة	04 أيام	07 أيام	10 أيام	15 يوم	30 يوم	المجموع
التكرار	150	90	270	60	30	600
النسبة	25	15	45	10	5	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



يتضح من الشكل البياني رقم (36) أن:

المصطافين الذين تدوم مدة إقامتهم 10 أيام تقدر نسبتهم بـ 45% ثم تأتي المرتبة الثانية المصطافون الذين يقيمون لمدة 04 أيام، ففي المرتبة الثالثة المصطافين الذي يقضون 7 أيام فقط بالولاية و بنسبة قدرت بـ 15%، فيما بلغت نسبة المصطافين 10% الذين تدوم مدة إقامتهم 15 يوما و أخيرا

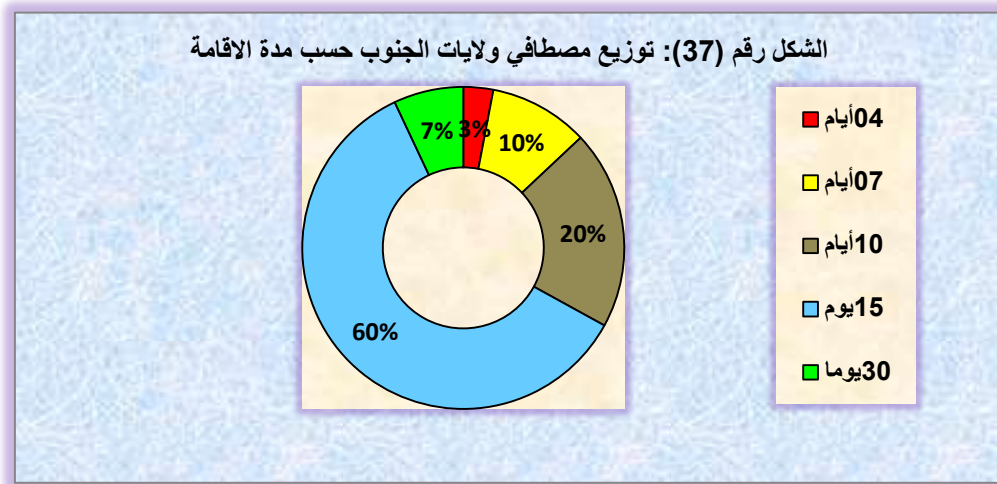
المصطافين الذين تدوم مدة اقامتهم 30 يوما بنسبة 5%، نرجع أسباب هذا الترتيب إلى القدرات المادية لكل مصطاف، فمدة 10 أيام مدة مثالية لقضاء العطلة.

### 6-1-2- توزيع مصطافي ولايات الجنوب حسب مدة الإقامة

الجدول رقم (66) توزيع مصطافي ولايات الجنوب حسب مدة الإقامة

مدة الإقامة	04 أيام	07 أيام	10 أيام	15 يوم	30 يوما	المجموع
التكرار	11	35	72	231	24	355
النسبة %	3	10	20	60	7	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



يبين استقراء الجدول رقم (66) ما يلي:

احتل المصطافين التي تدوم مدة اقامتهم 15 يوما احتلوا المرتبة الاولى بنسبة 60%، ثم يأتي في المرتبة الثانية المصطافين الذين تدوم مدة اقامتهم 10 أيام بنسبة 20%، فيما كانت نسبة المصطافين الذين يقيمون لسبعة ايام 10% فاحتلوا المرتبة الثالثة، فالمصطافين الذين تكون مدة اقامتهم 30 يوما بنسبة 7%، واخيرا احتل المصطافين الذي تدوم مدة اقامتهم 04 ايام، وهذا الترتيب منطقي جدا و المدة المثالية لهم 15 يوما لانهم يريدون التمتع أطول مدة ممكنة بالمناخ اللطيف للمنطقة و المكوث أربعة أيام مستبعد جدا لدى البعض لان عناء الرحلة من الجنوب نحو الشمال يلزمهم أربعة ايام للراحة فلا يكون لديهم وقت لا الاستمتاع بالشاطئ و لا باخضرار الطبيعة.

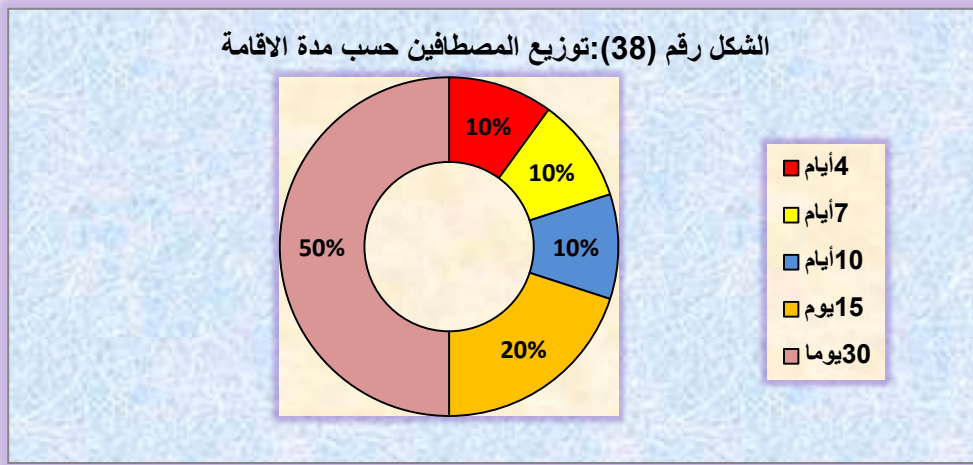
### 6-1-3/ توزيع مصطافي ولايات الوسط حسب مدة الإقامة: تختلف مدة اقامة المصطافين و هذا

يوضحه الجدول رقم (67)

الجدول رقم (67): توزيع مصطافي ولايات الوسط حسب مدة الإقامة

مدة الإقامة	04 أيام	07 أيام	10 أيام	15 يوم	30 يوم	المجموع
التكرار	1	1	1	2	5	10
النسبة	10	10	10	20	50	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



من التحقيق الميداني و المقارنة التي قمنا بها بين مصطافين متدفقون من أربع جهات من الوطن حسب مدة اقامتهم اتضح أكبر نسبة من المصطافين التي تدوم مدة اقامته 30 يوما آتون من ولايات الشرق المذكورة سالفا بنسبة 3% ، ثم يأتي بعد ذلك المصطافين الآتون من ولايات الجنوب المذكورة سابقا بنسبة 2,4% ، ثم المصطافين المغتربين بنسبة 1,2%، وفي الاخير مصطافو ولايات الوسط المذكورة سابقا و بنسبة 0,5%.

تفسيرنا لهذا الترتيب يعتبر منطقي جدا تحكمه عدة اعتبارات منها عدد المصطافين الآتون من كل جهة، المسافة بين الولايات و الولاية الوجهة، و مدى معرفة المنطقة، النسبة بين ولايات الشرق و الجنوب هي متقاربة جدا

أما بالنسبة لمدة الإقامة التي تمتد إلى 15 يوما فيختلف الترتيب حيث كانت في الرتبة الاولى المصطافون الآتون من ولايات الجنوب بنسبة 21,3% و الذي بلغ عدد هم 213 مصطافا، ثم يأتي بعد ذلك المصطافين الآتون من ولايات الشرق التي قدرت نسبتهم بـ 6% و بلغ عددهم 60 مصطافا ، يلي هذا المصطافين المغتربين بنسبة 0,3% من اجمالي مصطافي العينة حيث بلغ عددهم 3 مصطافين، فولاتي الوسط حيث بلغ عدد المصطافين 2 مصطاف و بنسبة 0,2%.

يؤكد هذا الترتيب أن مصطافي ولايات الجنوب تمدد في فترة اقامتهم بالولاية لأنها تعتبر الوجهة المفضلة لها و كذا هروبا من قساوة و حرارة صيف، و مصطافي ولايات الشرق يفضلون البقاء اكبر فترة ممكنة. من خلال ما سبق المدة الغالبة لإقامة المصطافين تتراوح بين 10 إلى 15 يوما.

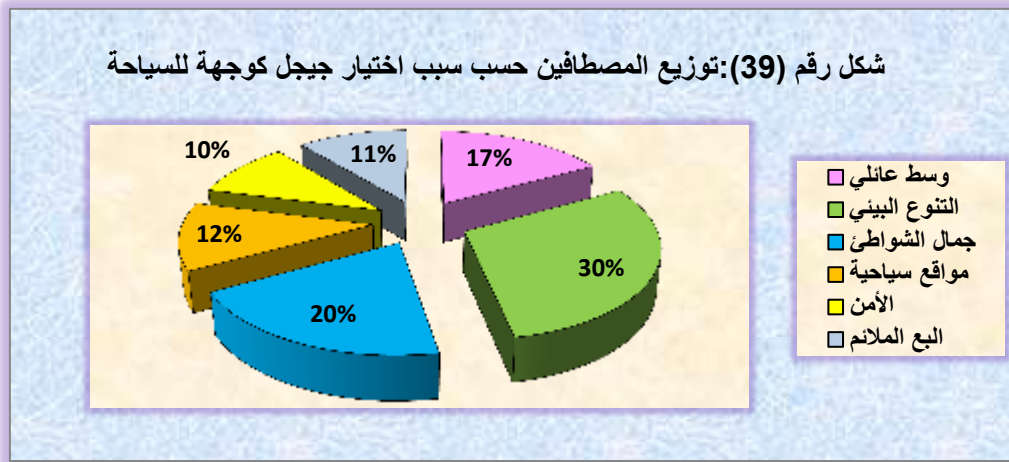
## 6-2- توزيع المصطافين حسب سبب اختيار المصطافين جيجل كوجهة سياحية :

تختلف أسباب اختيار ولاية جيجل كوجهة سياحية للمصطافين و الجدول رقم (68) يوضح هذه الاسباب.

الجدول رقم(68): توزيع المصطافين حسب سبب اختيار جيجل كوجهة سياحية

السبب	وسط عائلي	التنوع الطبيعي	جمال الشواطئ	مواقع سياحية	الأمن	البعد الملائم	المجموع
التكرار	170	300	200	120	100	110	1000
النسبة	17	30	20	12	10	11	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



يعكس التحقيق الميداني ما يلي: أن السبب الأول لاختيار المصطافين جيجل كوجهة سياحية هو التنوع البيئي التي تتمتع به فهي منطقة عذراء ذات مقومات طبيعية هائلة تربط بين الجبل و الغابة و البحر و هذا يظهر جليا من خلال النسب، حيث بلغت نسبة المصطافين الذين اختاروا جيجل من أجل طبيعتها 30%، أما السبب الثاني فهو جمال الشواطئ فهي تجمع بين الشواطئ الرملية المفتوحة و الشواطئ الصخرية المغلقة تزينها الغابات الخضراء، هذا الاخضرار الذي يمتزج مع زرقة البحر مشهدا ساحرا، حيث بلغت النسبة 20%، فيما كان السبب الثالث هو أن المنطقة وسط محافظ و عائلي تستطيع كل العائلات قصدها لقضاء عطلتهم حيث بلغت نسبة المصطافين 17%، بينما بلغت نسبة المصطافين الذين اختاروا جيجل لوجود مواقع السياحية ساحرة مثل الكهوف العجيبة و جزيرة العوانة، غار الباز 12%، يتبع بنسبة المصطافين كان سبب توجههم إلى جيجل المسافة و البعد الملائم بين الوجهة و الأصل الجغرافي



حيث بلغت 11%، و أخيرا كان سبب الاختيار الأمن و كانت نسبة المصطافين الذين اختاروا المنطقة لأنها يسودها الامن 10%.

الملاحظ هو تقارب النسب لأسباب اختيار المنطقة كوجهة سياحية بين الشواطئ الجميلة، وسط العائلي، المواقع السياحية، البعد الملائم و الأمن و النسبة البعيدة عن هذه النسب هو التنوع البيئي.

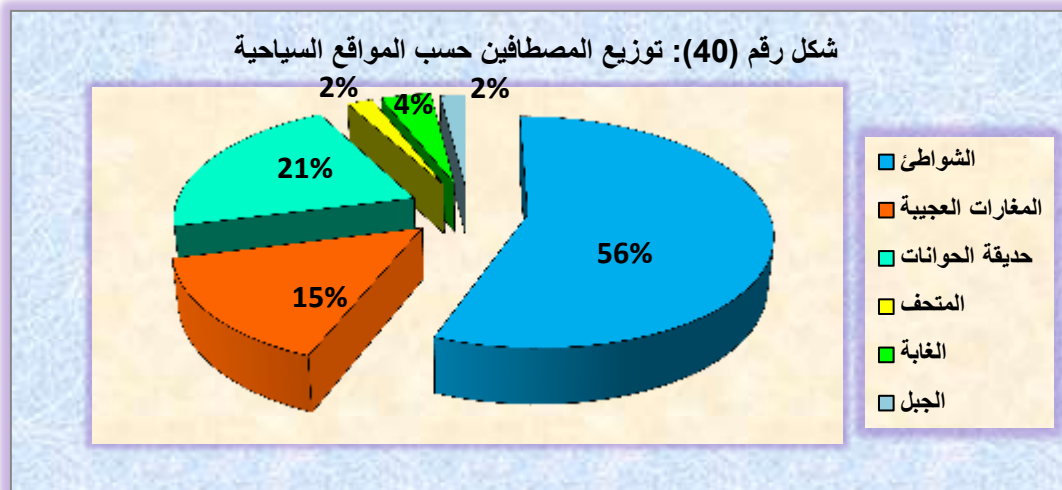
تعتبر هذه الأسباب لاختيار منطقية جدا لاختيار جيجل كوجهة سياحية و واقعية لما تتمتع به الوجهة من تنوع بيئي مميز و جمال الشواطئ و مواقع سياحية فريدة من نوعها، هي كذلك وسط محافظ يسوده الامن و هي تعتبر ذات بعد ملائم خاصة للمصطافين ولاية ميله و قسنطينة و كل هذا يمثل نقاط قوة لتمية السياحة في الولاية.

6-3/- المواقع تردد السياح: يختلف اختيار المواقع السياحية حسب ذوق السائح و راحته النفسية وموقع المكان

جدول رقم (69): توزيع المصطافين حسب المواقع السياحية

المجموع	الجبل	غابة	المتحف	حديقة الحيوانات	المغارات العجيبة	الشواطئ	المواقع السياحية
1000	20	40	20	210	150	560	التكرار
100	2	4	2	21	15	56	النسبة %

المصدر: التحقيق الميداني 2016



من خلال التحقيق الميداني اتضح أن المناطق السياحية التي يتردد عليها المصطافين هي الشواطئ بنسبة تقدر بـ 56% لأن هدف الرئيسي لهم لزيارة جيجل هو الاستمتاع بالسباحة و نسيم البحر، وجمال الشواطئ المتنوعة تستهوي الكثير من المصطافين، أما نسبة المصطافين الذي يترددون على حديقة

الحيوانات كسير هي 21% و يمثلون خاصة مصطافي ولايات الجنوب الذين تروق لهم كثيرا حديقة الحيوانات أين يجدون الأشجار و الاخضرار و الجو اللطيف الذي يفتقدونه في الجنوب، كما يوجد العديد من السياح الذين يحبون اكتشاف ويقودهم الفضول لمعرفة عجائب هذه الكهوف العجيبة حيث بلغت نسبتهم 15%، و المؤسف العديد من المصطافين يحاولون زيارة هذه المغارات لكن الازدحام المروري الذي يبدأ من حديقة كسير حتى المغارات يعيق الوصول إليها، أما الفئة التي تحب زيارة الغابة هي الفئة التي لها دراية جيدة بالمنطقة و الاستجمام في الغابة يعتبر بالنسبة لهم شغفا كبيرا خاصة فئة الشباب إذ بلغت نسبتهم 4%.

إن التجوال و تسلق الجبال تستهوي العديد من السياح محبي المرتفعات لكن انتشار التكنات العسكرية توحى بعدم الامن و الاستقرار، وهذا يخيف العديد من السياح لكن ما نؤكده وبعد زيارتنا لهذه المناطق فهي تتمتع باستقرار تام ، قد بلغت نسبة الفئة التي تتجول في الجبال 2% نفس النسبة لزائري المتحف و التي تمثل الفئة المثقفة.

ما يمكن استخلاصه هو أن حصة الأسد كانت للشواطئ و هذا يدل على العنصر الطاعي لجذب السياح الشواطئ و السياحة السائدة هي السياحة الشاطئية رغم ما تتمتع به الولاية من عناصر جذب مغرية خاصة الجبال أي السياحة الجبلية و التساؤل لماذا هذه العناصر مستترة و كيف يمكن ابرازها و تنمية سياحة جبلية في المنطقة؟

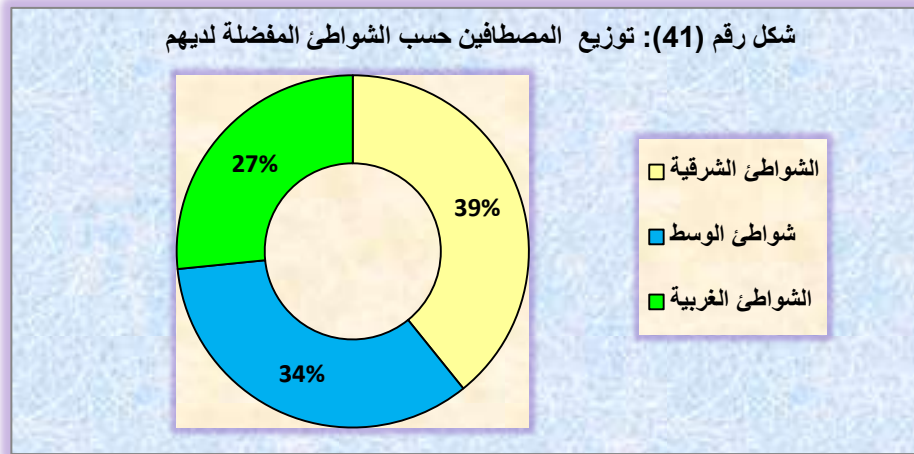
### 6-3-1- توزيع المصطافين على شواطئ الولاية:

تتميز ولاية جيجل بشواطئ مميزة و خلابة تجعل للمصطاف اختيارات عدة حسب ذوقه و راحته النفسية، لذا فيمكن أن يختار الشواطئ الممتدة المفتوحة الرملية كما يمكن يختار الشواطئ الصخرية المغلقة.

الجدول رقم(70): توزيع نسب المصطافين حسب الشواطئ المفضلة لديهم

الشواطئ	الشواطئ الشرقية	شواطئ الوسط	الشواطئ الغربية	المجموع
التكرار	392	342	266	1000
النسبة	39,2%	34,2	26,6	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



اتضح من التحقيق الميداني و كما يوضحه الجدول رقم(70) و الشكل (41) أن النسب توزيع المصطافين على الشواطئ متقاربة، أي أن شواطئ الولاية تستقبل أعداد متقاربة من المصطافين لكن تبقى الشواطئ الشرقية يتوافد عليها أكبر عدد من المصطافين حيث بلغت نسبة هؤلاء 39% الذين يختارون الشواطئ الشرقية، ثم تليها نسبة شواطئ الوسط بنسبة 34% ، و أخيرا نسبة 27% تختار الشواطئ الغربية. و تفسيرنا لهذه النسب سيكون في العنصر الموالي:

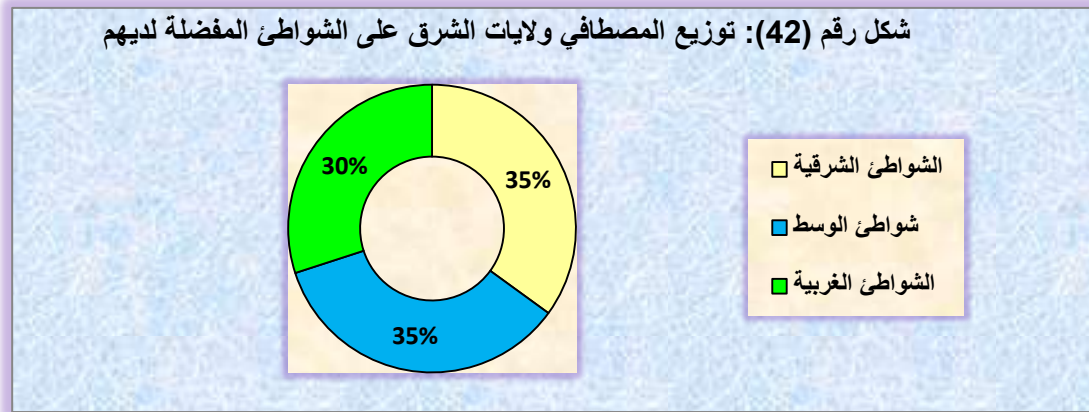
6-3-2/ مقارنة توزيع المصطافين على شواطئ الولاية حسب الأصل الجغرافي للمصطافين: سيوضح لنا هذا العنصر تفسير العنصر السابق من خلال مقارنة توزيع المصطافين على شواطئ الولاية حسب الأصل الجغرافي

#### أ- الولايات الشرقية

جدول رقم (71): توزيع مصطافي ولايات الشرق حسب الشواطئ المفضلة لديهم

الشواطئ	الشواطئ الشرقية	شواطئ الوسط	الشواطئ الغربية	المجموع
التكرار	210	210	180	600
النسبة	35	35	30	100

المصدر التحقيق الميداني 2016



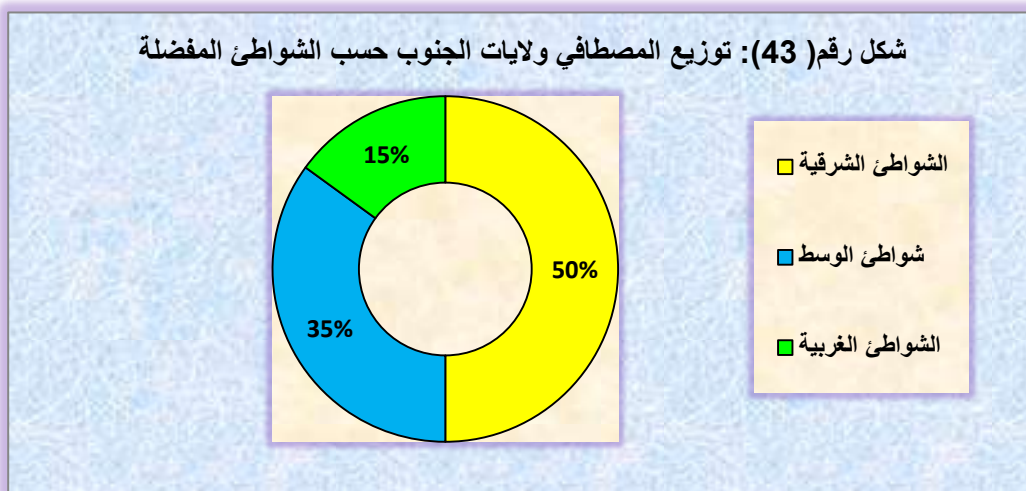
يتضح أن مصطافي ولايات الشرق يتوزعون على كل شواطئ و بنسب متقاربة جدا، لان مصطافي هذه الجهة على دراية بكل شواطئ اقليم الولاية، تتساوى هذه النسب بين الشواطئ الشرقية و شواطئ الوسط إذ بلغت النسبة 35% نتيجة البعد الملائم و شواطئ المفتوحة و كذلك هذه الشواطئ قريبة من مكان الإقامة، ثم تأتي الشواطئ الغربية بنسبة 30% وهي تستهوي مصطافي هذه ولايات لجمالها الخلاب.

#### ب/- ولايات الجنوب

الجدول رقم(72): توزيع مصطافي ولايات الجنوب حسب الشواطئ المفضلة لديهم

الشواطئ	الشواطئ الشرقية	شواطئ الوسط	الشواطئ الغربية	المجموع
التكرار	177	124	54	355
النسبة	50	35	15	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



من خلال الجدول رقم (72) و الشكل البياني رقم (43) يتضح أن مصطافي ولايات الجنوب يتوزعون على كل الشواطئ و لكن بنسب مختلفة و متفاوتة لأن معظمهم لا يعرفون كل شواطئ الولاية، أين بلغت نسبة المصطافين 50% اختاروا الشواطئ الشرقية لأنها الأقرب لهم و هي شواطئ مفتوحة و ممتدة

يفضلونها لتعودهم على المساحات الشاسعة في الجنوب، و هي كذلك قريبة من محل اقامتهم في جيجل و يستقبل شاطئ تاسوست أعدادا كبيرة منهم لأن معظمهم يخيمون بالغابة القريبة من الشاطئ، و بنسبة 35% تتوافد على شواطئ الوسط خاصة شاطئ كتامة لأن محل اقامتهم قريب من مدينة جيجل أو في مدينة نفسها، أخيرا 15% من هؤلاء المصطافين يفضلون الشواطئ الغربية و هي نسبة ضعيفة لأن هذه الشواطئ ليست معروفة لأغليبيتهم.

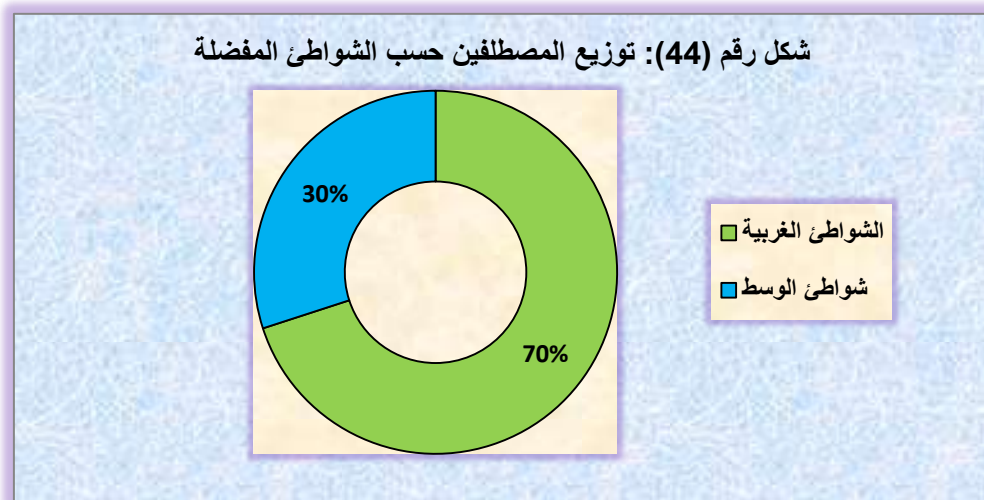
ج/- ولاية الوسط : يتجه مصطافي ولايتي الوسط الشواطئ الغربية وبنسبة 100% لقرها ولجمال طبيعتها و من الشواطئ المعروفة لديهم خاصة شواطئ زيامة منصورية.

د/- ولاية الغرب

الجدول رقم (73): توزيع المصطافين ولايات الغرب حسب الشواطئ المفضلة

الشواطئ	الشواطئ الشرقية	شواطئ الوسط	الشواطئ الغربية	المجموع
التكرار	-	3	7	10
النسبة	-	30	70	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



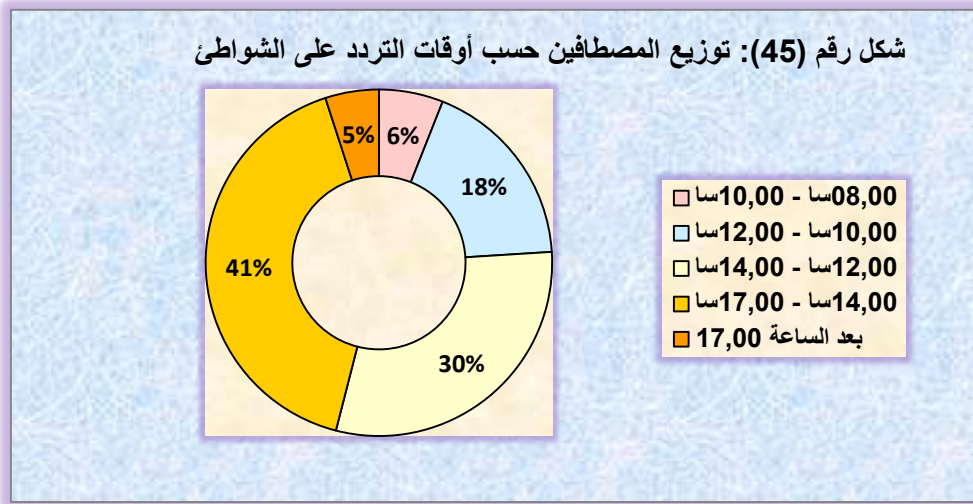
من خلال الجدول و الشكل يتضح ان مصطافي ولايتي الغرب اختاروا الشواطئ الغربية و شواطئ الوسط لكن بنسب متفاوتة 70%، 30% بالترتيب

6-4/ أوقات التردد على الشواطئ: هناك أوقات مفضلة و مستحبة من طرف المصطافين للتردد على الشواطئ

الجدول رقم(74): توزيع المصطافين حسب أوقات المفضلة التردد على الشواطئ

الوقت (سا)	10-8	12-10	14-12	17-14	بعد الساعة 17	المجموع
التكرار	60	180	300	410	50	1000
النسبة %	06	18	30	41	5	100

التحقيق الميداني 2016



يتبين من التحقيق الميداني أن أفضل الأوقات لتردد المصطافين على الشواطئ هي من الساعة 14.00 سا - 17.00 سا حيث تمثل الوقت التي تكون حرارة مياه البحر ملائمة للسباحة و التنزه على الشواطئ إذ بلغت نسبة المصطافين الذي يختاروا هذه الاوقات 41%، ثم يأتي المصطافين الذي فضلوا ان يترددوا على الشواطئ من الساعة 12.00 سا- 14.00 سا و التي كانت نسبتهم 30%، فيما كانت الأوقات من 10.00 سا- 12.00 سا و التي تمثل الفترة الصباحية يفضلها نسبة 18% من المصطافين ، بينما الأوقات 8.00 سا - 10 سا و بعد الساعة الخامسة يختارها نسبة ضعيفة من المصطافين 6% و 5% على الترتيب.

ومنه وحسب آراء المصطافين الفترة التي تمتد من الساعة 12.00-17.00 هي أفضل الاوقات للتردد على الشواطئ أين يكون المصطافون قد حضروا انفسهم للذهاب إلى البحر بعد أخذو قسطا من النوم أثناء الصباح، و بعد الساعة الخامسة العودة إلى محل الإقامة لأخذ قسطا من الراحة بعد ساعات طويلة على الشواطئ، و طبعا في الفترة المسائية الاستمتاع بالحفلات التي تقام في المدينة و هذا منطقي جدا للتمتع بأوقاتهم.

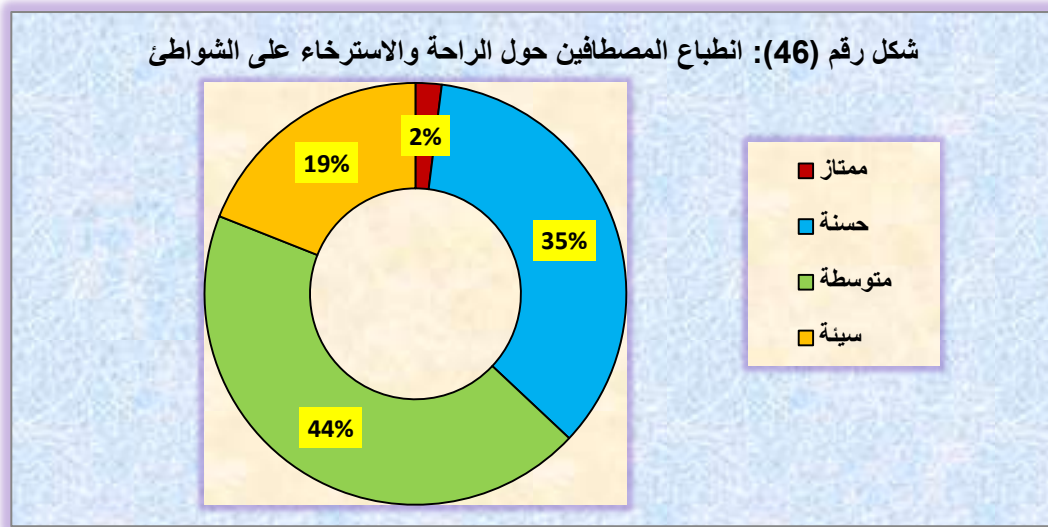
5-6/ انطباع المصطافين حول الشواطئ: تعد النقاط التي يستحسنها المصطاف في الشواطئ نقاط قوة للسياحة في جيجل، و النقاط التي لا تروق للمصطاف بمثابة نقاط ضعف تعيق تنمية السياحة خاصة السياحة الشاطئية.

1-5-6/ حالة الراحة و الاسترخاء: من أهم عناصر الجذب السياحي الاحساس بالراحة و الاسترخاء

جدول رقم (75): توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول حالة الراحة الاسترخاء على الشواطئ

الحالة	ممتازة	حسنة	متوسطة	رديئة	المجموع
التكرار	20	350	440	190	1000
النسبة%	02	35	44	19	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



إن تمتع المصطاف بالاسترخاء و الراحة على الشواطئ يحكمها عدة عناصر التي يجب أن تكون متوفرة مثل التمتع بالسباحة بوجود حراس الشواطئ( السلامة من الغرق)، التمتع بمنظر البحر( لا يحجب هذا المنظر على كل المصطافين)، نظافة الشاطئ( وجود حاويات لرمي القمامة)، تهيئة الشاطئ( وجود مراحيض عمومية، مرشاة)، الأمن من السرقة و التعديات.

و انطلاقا من هذه العناصر تباين رأي المصطافين عن حالة الراحة و الاسترخاء على الشواطئ فتقاربت بين الحالة متوسطة و الحالة الحسنة بنسبة 40% و 35% على التوالي نتيجة افتقار كل شواطئ جيجل إلى تهيئة خاصة حيث توجد عدة نقائص لا بد من توفرها؛

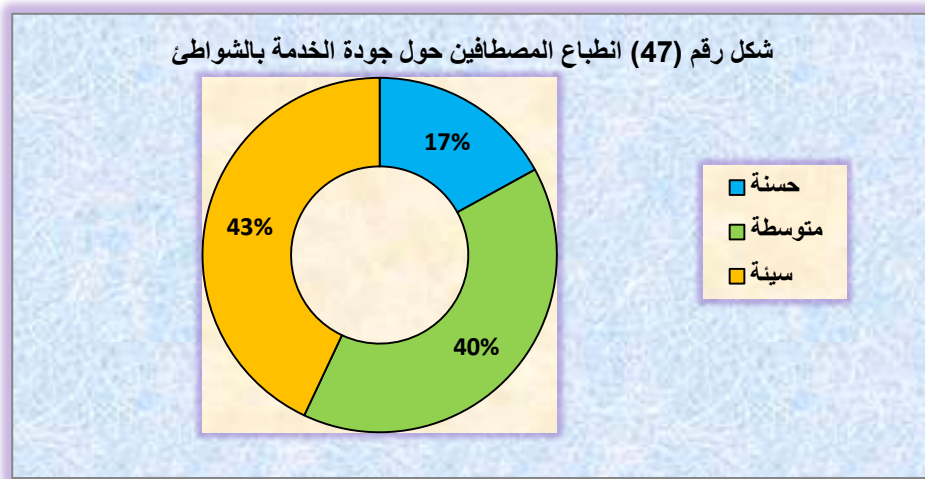
بنسبة 19% من مصطافي اجمالي مجتمع العينة المدروسة قد أجمعوا بأن الحالة سيئة لانعدام تهيئة الشواطئ خاصة عدم وجود المراحيض العمومية و الحمامات شيء أساسي لا يمكن الاستغناء عنه و كذا تهيئة مداخل الشواطئ و مواقف السيارات؛

فيما كانت نسبة ضعيفة جدا تمثل 2% من اجمالي مصطافي العينة يحسون بالاسترخاء و الراحة على الشواطئ لأن كان مهمم الوحيد السباحة و التمتع بالمناظر الجميلة.

**6-5-2/ جودة الخدمة في الشواطئ:** تتمثل الجودة الخدمة على الشواطئ في خدمة حراس الشواطئ و مسعفين ، خدمة المطاعم بالقرب من الشواطئ، تعامل مُستغلين الشمسيات و الحضائر توقف السيارات،  
الجدول رقم (76): توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول جودة الخدمة على الشواطئ

الحالة	ممتازة	حسنة	متوسطة	سيئة	المجموع
التكرار	-	170	400	430	1000
النسبة	-	17	40	43	100

المصدر التحقيق الميداني 2016



من خلال التحقيق الميداني لاحظنا اختلاف الآراء المصطافين على نوعية الخدمة حيث تقاربت نسبة بين المصطافين الذين يجدون الخدمة سيئة و متوسطة بين 43% و 40% على الترتيب، و أسباب ذلك ان الخدمة على الشواطئ منعدمة تماما ما عدا خدمة حراس الشواطئ من الحماية المدنية، و مستغلي الشمسيات و الحضائر السيارات و البائعين المتجولين في الشواطئ، لذا كانت نسبة 43% من المصطافين أجمعوا على ان الخدمة سيئة ويخسون بالذكر مستغلي الشمسيات و الحضائر السيارات، أين يوضحوا ان هناك استغلال سيئ للشمسيات سواء من حيث السعر، أو من حيث وضعها وتنظيمها على الشاطئ و كذا حضائر السيارات ارتفاع أسعارها و يجدون صعوبة كبيرة لركن سياراتهم، وبنسبة 17% يجدون الخدمة حسنة.

في الحقيقة لم تصبو بعد السياحة الشاطئية في ولاية جيجل إلى المستوى الذي تكون فيه خدمة جيدة على الشواطئ و هذا يدخل ضمن تهيئة الشواطئ ( تهيئة المداخل و فضاعات للعب، حضائر السيارات)، و تجهيزها بكل المستلزمات ( مطاعم، مرشاة، أكشاك).



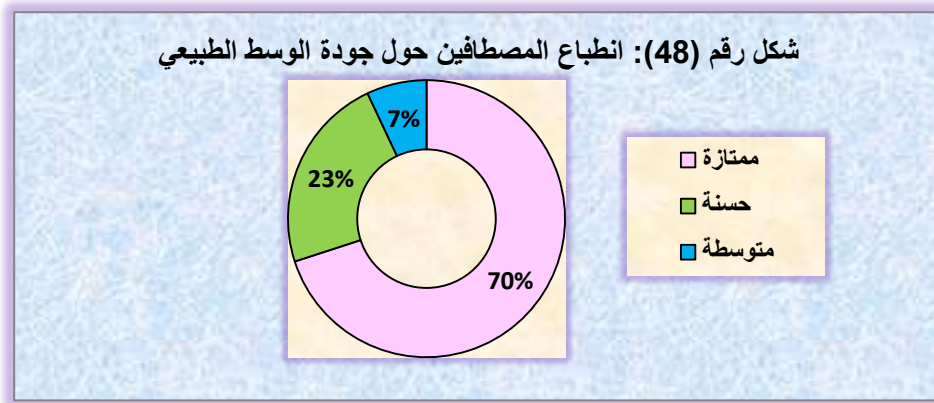
فالخدمة في شواطئ الولاية مقتصرة على عمل الحماية المدنية و الذين يجدون هم كذلك صعوبة في تسيير الاخطار المترتبة عن الفرق نتيجة الوضعية المزرية للشواطئ، و على خدمة مستغلي الشمسيات و الحضائر السيارات الفئة التي تقتنص كل الفرص لاستغلال المصطاف من خلال رفع سعر تأجير الشمسيات و مواقف السيارات.

6-6/- جودة الوسط الطبيعي: يعتبر الوسط الطبيعي من أهم عناصر الجذب السياحي، حيث أن السائح دائما في عملية البحث عن سحر المناظر الطبيعية، و ولاية جيجل لا تخلو من هذه المناطق الطبيعية الساحرة لذا حاولنا معرفة رأي المصطافين عن جودة الوسط الطبيعي.

جدول رقم(77): توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول جودة الوسط الطبيعي

نوعية الوسط الطبيعي	ممتاز	حسن	متوسط	سيئ	المجموع
التكرار	700	230	70	00	1000
النسبة	70	23	7	00	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



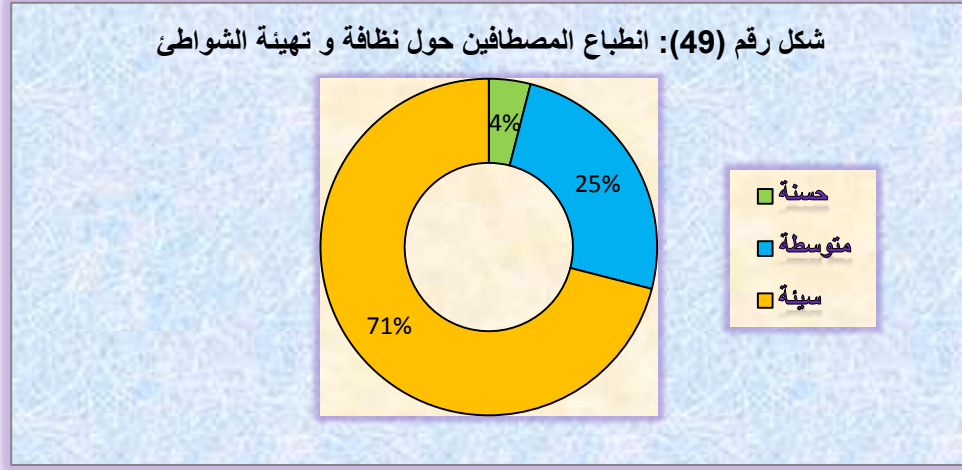
من خلال التحقيق الميداني يجمع أغلبية المصطافين على جمال و سحر المناظر الطبيعية المحيطة بالشواطئ، الجبال و الغابات و الكهوف، الخلجان و الجزر و الجزيرات ، هذا كله يغني عن كل عناصر الجذب الأخرى، لان المتعة في رؤية تلك المظاهر الطبيعية التي تسحر كل من رآها تجعل المصطاف يعود مرة اخرى لقضاء عطلته في هذه المنطقة، و قد أكد التحقيق الميداني ذلك حيث بلغت نسبة المصطافين الذين أجمعوا ان الوسط الطبيعي من النوعية الممتازة 70%، وبنسبة 23% أبدوا أن الوسط الطبيعي حسن، و 7% من مجموع اجمال العينة المدروسة كان رأيهم أن جمال الوسط الطبيعي متوسط.

6-7/- نظافة و تهيئة الشواطئ: يعتبر هذا العنصر من العناصر التي تجعل السائح مسترخي و مستمتع بالشواطئ و بالسباحة و بالتالي يفضل السائح هذه الوجهة، لكن انعدامها يدل على سوء الخدمة، وعن مستوى التنظيم لاستقبال السياح و بالتالي عن مستوى السياحة.

جدول رقم (78): توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول نظافة و تهيئة الشواطئ

الحالة	ممتازة	حسنة	متوسطة	سيئة	المجموع
التكرار	00	40	250	710	1000
النسبة	00	4	25	71	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



يتبين من التحقيق أن المصطافين غير راضين تماما على نظافة و تهيئة الشواطئ إذ أبدى 71% من المصطافين أن حالة الشواطئ من حيث نظافتها و تهيئتها بانها سيئة، و 25% من مصطافين رأوا بانها متوسطة و فقط بنسبة 4% من مجموع اجمالي العينة المدروسة يرونها حسنة.

تعتبر هذه النسب واقعية جدا لأن المعاينة الميدانية أوضحت أن الشواطئ الجبلية تعاني من الأوساخ المنتشرة هنا و هناك، وتعطي مظهرا مزريا لا يليق بجمال تلك الشواطئ و يوحي بثقافة هذا المجتمع بالنسبة لنظافة المحيط، حيث يساهم المصطافين بشكل كبير في هذا التلوث، إذ لا يحترمون نظافة الشواطئ و لا حتي التطوع في تنظيفها بعد الاستجمام، و نقص في عدد الحاويات وتنظيم أماكن وضعها يزيد من سوء الوضعية انعدام تهيئة الشواطئ، فلاحظنا أن مداخل الشواطئ و حضائر السيارات غير مهيأة تماما فهي عبار عن دروب غير معبدة و حضائر عشوائية متمثلة في أرضية بسيطة، أين أماكن ركن السيارات غير محددة مما يؤدي إلى فوضى وعشوائية في ركن السيارات و تضرر المصطافين، و يزيد الطين بلة انعدام المرشات و المراحيض العمومية، زد إلى هذا و ذلك وضع الشمسيات و خيم بطريقة عشوائية و ليس بمعايير علمية، إذ لكل شاطئ قدرة استيعابية و على هذا يكون العدد المناسب للشمسيات وهذا يؤدي إلى اكتظاظ على مستوى الشواطئ مما يصعب مهمة حراس الشواطئ و المسعفين، و التمتع بمشهد البحر لا يمكن نتيجة هذا التشبع.

من خلال كل ما تقدم عن انطباع المصطافين حول الشواطئ يتضح جليا أن العنصر الوحيد الذي يروق لهم في الولاية المظاهر الطبيعية التي تتميز بها المنطقة ، حيث يجمع الكل تقريبا على أن المنطقة تتميز بجمال طبيعي فريد من نوعه و هذا يجلب العديد منهم رغم النقائص و نقاط الضعف التي تعاني منها الولاية مثل قلة هياكل الاستقبال، قلة نظافة و تهيئة الشواطئ، جودة الخدمة تكاد تكون منعدمة.....ألخ

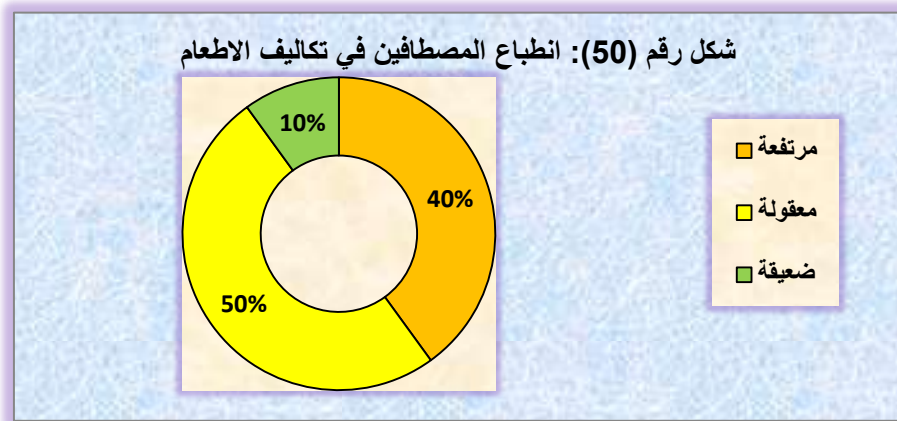
7/- تكاليف المصطافين خلال مدة اقامتهم: نتناول هذا العنصر لمعرفة نسبة الانفاق للمصطافين

### 7-1/ تكاليف الاطعام

الجدول رقم(79): توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول تكاليف الاطعام

رأي المصطاف	مرتفعة	معقولة	ضعيفة	المجموع
التكرار	400	500	100	1000
النسبة	40	50	10	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



يتأرجح انطباع المصطافين حول نفقات الاطعام بين المعقولة و المرتفعة حيث كانت نسبة 50% أوضحوا أن نفقاتهم على الطعام معقولة أما نسبة 40% من المصطافين كان انطباعهم مغاير و أن النفقات على الطعام مرتفعة و 10% من المصطافين أوضحوا بأن تكاليف الطعام ضعيفة، لتفسير هذه النتائج تدخل في تقييم نفقات الاطعام عدة عناصر منها عدد أفراد الأسرة المصطافة، دخل الأسرة، التدبير الذي تتخذه الأسر لجلب بعض الأطعمة من منازلهم وخاصة التي تقضي عطلتها في الشقق و المنازل لذا تباينت آراءهم، لكن و حسب المعاينة الميدانية هناك ارتفاع في ثمن المواد الغذائية و المياه المعدنية و كذا في المطاعم وهذه الظاهرة تستفحل اثناء موسم الاصطياف كما أن هناك بعض المواد تصبح نادرة و لا تغطي طلب السكان المحليين و المصطافين مثل الحليب و الخبز لكن في الأيام العادية يكون الثمن

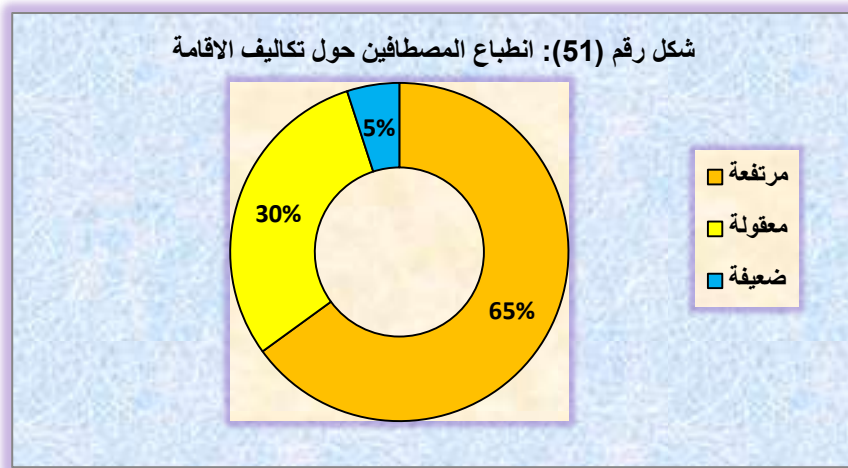
معقولا، هذا التصرف من التجار يساعد على طرد المصطافين من المنطقة و هي من نقاط الضعف التي تعرقل تنمية السياحة في المنطقة.

7-2/- تكاليف الإقامة: نتيجة نقص هياكل الاستقبال بدت ظاهرة جديدة و عرفت منحى تصاعدي و هي الإقامة لدى القاطن فهي تغطي العجز المسجل في هياكل الاستقبال و سوف نتطرق لهذا العنصر بالتفصيل في الفصل الموالي، لكن سنوضح انطباع المصطافين حول تكاليف الإقامة.

الجدول رقم (80): توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول تكاليف الإقامة

انطباع المصطاف	مرتفعة	معقولة	ضعيفة	المجموع
التكرار	650	300	50	1000
النسبة	65	30	5	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



يتبين من خلال الجدول رقم (80) و الشكل (51) أن أكبر نسبة من المصطافين و التي بلغت 65% تؤكد تكاليف الإقامة باهظة خاصة الفنادق و الشقق والمنازل في وسط المدينة و الفيلات و بالقرب من الشواطئ، وهناك من أوضح ان التكاليف معقولة، و نسبة 5% من مجموع العينة بينوا ان التكاليف ضعيفة.

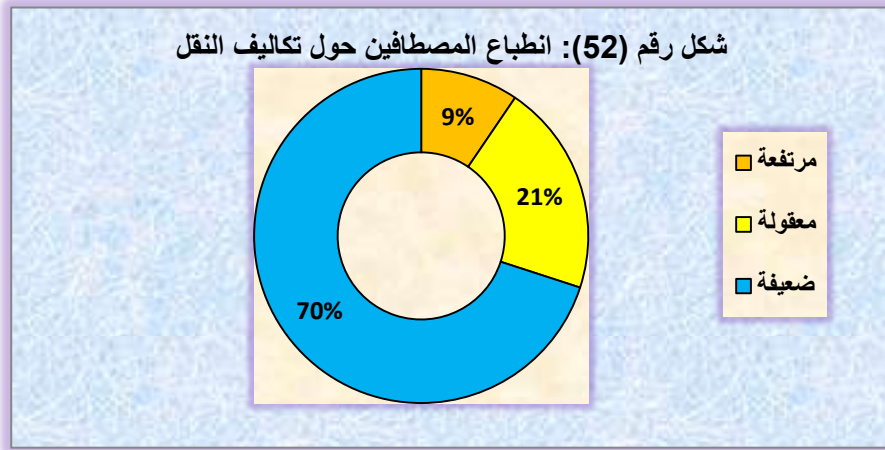
يبقى تفسير هذه الآراء تتوقف على دخل الاسرة، عن مكان التآجير الشقة أو المنزل أو الفيلا، لكن ما يمكن إيضاحه هو أن تكاليف مرتفعة مقارنة مع تكاليف الإقامة مثلا في الشقيقة تونس و بنوعيه خدمة جيدة.

7-3/ تكاليف النقل: من بين التكاليف التي ينفقها المصطاف أثناء مدة أقامته نفقات النقل و تختلف حسب وسيلة النقل المستعملة و بعد الشاطئ عن مكان الإقامة.

جدول رقم(81): توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول تكاليف النقل

رأي المصطاف	مرتفعة	معقولة	ضعيفة	المجموع
التكرار	95	205	700	1000
النسبة%	9,5	20,5	70	100

المصدر: التحقيق الميداني 2016



من خلال الجدول و الشكل اتضح أن تكاليف النقل ضعيفة حيث بلغت نسبة المصطافين الذين أبدوا رضاهم بتكاليف النقل 70%، لكن ما يزعجهم هو الازدحام المروري الذي يحدث أثناء موسم الاصطياف الذي يجعل السيولة صعبة جدا و الوصول إلى الشواطئ أمر متعسر جدا، و نقص في وسائل النقل الجماعي الذي يجعلها مكتظة جدا و غير مريحة، أما مستعملي النقل الخاص ما يؤرقهم الازدحام المروري خاصة على الطريق الوطني رقم 43 و هذه النقطة كذلك تعتبر من نقاط الضعف التي تعرقل تنمية النشاط السياحي في المنطقة.

#### 4-7- تقدير تكاليف الاصطياف في ولاية جيجل

بعد القيام بجمع بعض الاحصائيات من عند المصطافين و باعتبار متوسط عدد افراد العائلة 05 أفراد و بعد تقييمنا لمصاريف كل عائلة يوميا توصلنا إلى أن الأسرة المصطافة تصرف 10000,00 دج علما ان كلفة الايواء 4000 دج، الأكل 4000 دج، كراء الشمسيات 1000 دج مع متوسط الإقامة 7 أيام لكل عائلة.

#### ثانيا- وضعية الاستثمار السياحي في الولاية:

يعتبر الاستثمار أحد العوامل الاساسية التي تساعد على التنمية الاقتصادية و خاصة إذا كان في قطاعات تتوفر على المقومات اللازمة لاستغلالها، و السياحة تمثل أحسن قطاع يمكن الاستثمار فيه

للوصول للتنمية المرجوة، فالارتقاء بالنشاط السياحي و تدميته يتطلب فتح آفاق جديدة فيه وذلك عن طريق الاستثمار الناجع الذي سيساعد في دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

ولاية جيجل التي تتمتع بكل الإمكانيات الطبيعية التي يمكن استغلالها و بمجتمع فتي يتطلع إلى الحصول على مناصب شغل، تجعل الاستثمار في مجال السياحة عملية ناجعة تساعد في التنمية المحلية للولاية فمن هذا المنطلق سنتطرق إلى وضعية الاستثمار السياحي في المنطقة.

1/- مشاريع الاستثمار السياحي ( تأخر، عراقيل، و مشاريع متوقفة و أخرى حبر على الورق، و عقار مرهون):

اعتمدت المشاريع الاستثمارية السياحية منذ صدور القانون رقم 11/82 المؤرخ في 21 اوت 1982 المتعلق بالاستثمار السياحي، و كذا في اطار اللجنة التقنية الولائية و ضمن ترقية و دعم الاستثمار السياحي<sup>1</sup>.

المشاريع المسجلة في ولاية جيجل بقيت معطلة و بعضها لم تنطلق بها الاشغال رغم أنها ستساهم بشكل كبير بتوفير عدد كبير من الأسرة و الغرف، و ستساعد في تغطية العجز المسجل حاليا في هياكل الاستقبال و تساهم في تنمية السياحة في المنطقة.

في سنة 2016 بلغ عدد المشاريع السياحية المعتمدة في اطار الاستثمار السياحي 23 مشروعاً بطاقة استيعاب تقدر بـ 1987 سرير، و يمكن استحداث 437 منصب شغل.

رغم أن بعض الاستثمارات انطلقت الاشغال فيها منذ عشرية الثمانينات لكن بقيت متوقفة حيث بلغ عددها 06 مشاريع، و تعود أسباب ذلك إلى مشكل التمويل و التكاليف التي أرهقت كل مستثمر نتيجة عدم امكانية الحصول على قروض بنكية، مما انجر عن ذلك أن بعض المشاريع اهملت و تسعى الجهات المسؤولة لاسترجاع الوعاء العقاري و من أكبر المشاريع التي كان سيكون لها صدى كبير و كانت ستساهم بشكل جيد في تنمية السياحة في الولاية ألا و هو مشروع المركب السياحي الصخر الأسود بمنطقة العوانة.

أصبح العقار الذي يوجه للاستثمار رهينة دون اتمام المشاريع المقترحة فيه، نتيجة حصول المستثمرين على عقود قانونية لهذا العقار، منع الهيئة الوصية الممثلة في لجنة دعم و متابعة الاستثمار لاسترجاع تلك الاراضي رغم المنازعات القائمة أمام القضاء،

<sup>1</sup>: الجريدة الرسمية رقم 34

1/- وضعية المشاريع الاستثمارية في الولاية خلال الفترة الممتدة بين 2007-2016: سنحاول في هذا العنصر توضيح وضعية المشاريع الاستثمارية من خلال تتبعها خلال الفترة الممتدة من (2007-2016)

جدول رقم(82): ولاية جيجل: حصيلة المشاريع لسنتي (2007، 2008)

المشاريع	في طور الانجاز	المتوقفة	مشاريع متحصلة على رخصة البناء	طلبات الاستثمار السياحي	المجموع
العدد	06	17	03	48	74

المصدر: الحصيلة النهائية لمديرية السياحة 2007-2008

تم تسجيل ثلاثة وعشرون (23) مشروعا سياحية منها 06 مشاريع في طور الانجاز و سبعة عشر (17) متوقفة، و ثلاث مشاريع تحصلت الموافقة المبدئية من الوزارة و لم تنطلق فيها الأشغال، كما يوجد ثماني وأربعون (48) طلب استثمار سياحي منها اثنا عشر (12) طلبا تفوق تكلفة المشروع البالغة 500.000 مليون دينار، لذا سنبين وضعية كل المشاريع في كل سنة.

جدول رقم:(83): ولاية جيجل: وضعية المشاريع الاستثمارية لسنة 2007

الرقم	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل الممكن استحداثها	تاريخ الأشغال	نسبة التقدم	نهاية الأشغال	الملاحظات حول تقدم الأشغال
01	بلغيموز العنصر	فندق	70	15	1985	100	ماي 2006	أشغال منتهية
02	اشواط الطاهير	موتال	40	16	1985	70	-	أشغال متوقفة نزاع حول الأرضية
03	الصخر الأسود العوانة	مركب سياحي	260	36	1987	شطر أول منتهي و شطر ثاني لم ينطلق	-	الأشغال متوقفة
04	جيجل	فندق	40	14	1987	جزء مستغل الجزء الثاني 50	-	أشغال متوقفة بسبب التمويل
05	جيجل	فندق	140	18	1989	75	-	الأشغال متوقفة
06	الطاهير	فندق	120	33	1996	65	-	//
07	تاسوست	57 مقصورة سياحية	228	10	1997	10	-	أشغال متوقفة بسبب التمويل
08	تاسوست	حديقة تسلية	-	38	1997	40	-	
09	الرابطة جيجل	نزل ريفي	60	12	1998	40	-	

10	الرابطة جيجل	نزل ريفي	64	20	1998	30	-	اشغال متوقفة بسبب التمويل
11	الطاهير	نزل ريفي	25	15	1998	47	-	اشغال 11 متوقفة بسبب التمويل
12	سيدي عبد العزیز	فندق	144	18	1998	15	-	//
13	الطاهير	فندق	74	15	1998	35	-	اشغال متوقفة
14	تاسوست	مركز تجاري خدماتي حرفي	-	31	1999	80	-	متواصلة ببطئ
15	الميلية	فندق	72	11	1998	20	-	متوقف بسبب توقف مشروع المنطقة الحرة
16	الميلية	فندق	166	35	1998	10	-	متوقفة بسبب نزاع على جزء الملكية
17	تاسوست	فندق	82	15	2001	-	-	رفض طلب رخصة البناء من طرف الوزارة
18	الميلية	فندق	110	15	2001	50	-	متواصلة
19	أفنييس العوانة	موتيل	40	10	1988	30	-	متوقفة بسبب التمويل
20	جيجل	فندق	44	10	2001	90	-	تم تجديد رخصة البناء
21	سيدي معروف	فندق	72	20	1998	30	-	متوقفة
22	جيجل	فندق	104	20	2006	60	-	مشروع تحويل بناية الى فندق
23	أولاد بونار جيجل	فندق	32	10	2006	60	-	متواصلة

المصدر: مديرية السياحة الحصيلة السنوية النهائية لسنة 2007



قدر مبلغ تمويل هذه المشاريع 862.714.090,00 دج<sup>1</sup> و توفير (1987) سرير حيث يمكن أن تخلق (437) منصب شغل، لكن معظم هذه المشاريع متوقفة رغم انطلاق الأشغال فيها أكثر من 10 سنوات بسبب مشكل التمويل، و السبب الثاني متوقف بسبب نزاع حول ملكية العقار.

جدول رقم (84): ولاية جيجل: المشاريع غير منطلقة الأشغال لسنة 2007

الرقم	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	عدد مناصب الشغل المحتملة	سنة الانطلاق	نسبة التقدم	نهاية الأشغال	الملاحظات حول تقدم الأشغال
01	جيجل	شقق سياحية مفروشة	48	10	2005	-	-	تحصل على رخصة البناء
02	جيجل	فندق	36	10	2006	-	-	تمت الموافقة من طرف الوزارة
03	جيجل	شقق سياحية مفروشة	16	06	2006	-	-	تحصل على رخصة البناء

المصدر: مديرية السياحة الحويلة السنوية لسنة 2007

بلغ تمويل هذه المشاريع بـ 500.248.00,00 دج ، إذ يمكن خلق (16) منصب شغل و توفير 16 سرير .

جدول رقم (85): المشاريع الاستثمارية المتوقفة لسنتي (2007، 2008)

الرقم	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	تاريخ انطلاق الأشغال	الوضعية لسنتي 2007-2008	ملاحظات
01	الأشواط الطاهير	موتال	40	1987	نفس الوضعية متوقفة	نسبة التقدم 65%، أشغال متوقفة لنفس أسباب سنتي 2007، 2008
02	الصخر الأسود العوانة	مركب سياحي	260	1987	نفس الوضعية	الأشغال متوقفة
03	جيجل	فندق	140	1989	نفسو	نسبة تقدم الأشغال 57%
04	تاسوست	57 مقصورة	228	1997	نفس الوضعية	10%

<sup>1</sup>: الحويلة السنوية لمديرية السياحة و الصناعات التقليدية لسنة 2007

				سياحية		
05	تاسوست	حديقة تسلية	1997	نفس الوضعية		
06	الطاهير	نزل ريفي	1998	25	نفس الوضعية	47%
07	الرابطة جيجل	نزل ريفي	1998	61	نفس الوضعية	20%
08	سيدي عبد العزيز	فندق	1998		نفس الوضعية	15%
09	الطاهير	فندق	1998	74	نفس الوضعية	55%
10	الميلية	فندق	1998	72	نفس الوضعية	22%
11	تاسوست	فندق	2001	102	//	10
12	أفنييس العوانة	موتيل	1988			30%
13	الميلية	فندق	1998	72		30%
14	الميلية	فندق	1998	110	نفس الوضعية	تم حل النزاع حول العقار، تعهد باستئناف الأشغال
15	سيدي معروف	فندق	1998	72	نفس الوضعية	

المصدر: مديرية السياحة حصيلة السنوية 2009،2010

من خلال الجدول يتضح هناك خمسة عشرة مشروعا متوقفا، بسبب عجز في التمويل؛

جدول رقم (86): المشاريع الاستثمارية في طور الانجاز(2007،2008)

الرقم	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	تاريخ انطلاق الأشغال	الوضعية لسنتي 2007-2008	ملاحظات
01	بلغموز العنصر	فندق	70	1985		95% في مرحلة التجهيز يسلم 2010
02	جيجل	فندق	108	1998		الجزء الثاني يسلم سنة 2010
03	الطاهير	فندق	120	1996		60% استئناف الأشغال
04	الرابطة جيجل	نزل ريفي	90	1998		75% استئناف الأشغال
05	تاسوست			1999		90% أشغال متواصلة ببطئ
06	الميلية	فندق	110	2001		70% أشغال متواصلة
07	جيجل	فندق	44	2001		تجديد رخصة البناء الاستلام 2010
08	أولاد بونار	فندق	32	2007		الأشغال في مرحلة التجهيز

المصدر: الحصيلة السنوية النهائية لمديرة السياحة 2007-2008

الملاحظ ان هناك خمسة عشرة (15) مشروعا مازال متوقفا و هذا يدل على مستوى الضعيف و  
الوضعية المتدهورة الذي يتميز به الاستثمار السياحي في الولاية

جدول رقم (87): المشاريع المتوقفة لسنتي (2011، 2012)

الرقم	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	تاريخ انطلاق الأشغال	الوضعية لسنتي 2009-208	ملاحظات
01	الأشواط الطاهير	موتيل	40	1987	نفس الوضعية متوقفة	نسبة التقدم 65%، أشغال متوقفة لنفس أسباب سنتي 2007،2008
02	جيجل	فندق	108	1998	تغير في الوضعية	الأشغال متوقفة بسبب التمويل
03	جيجل	فندق	140	1989	تغير في نسبة تقدم الاشغال	نسبة تقدم الأشغال 75%
04	الطاهير	فندق	120		تغير في الوضعية	60%
05	تاسوست	مقصورة سياحية	57	1997	تغير في الوضعية	متوقف الى الحصول على شهادة المطابقة
06	تاسوست	حديقة تسلية		1997	نفس الوضعية	أمام العدالة لاسترجاع العقار
07	الرابطة جيجل	نزل ريفي	61	1998	نفس الوضعية	20% مشكل التمويل
08	سيدي عبد العزيز	فندق	144	1998	نفس الوضعية	15%
09	الميلية	فندق	72	1998	نفس الوضعية	22%
10	تاسوست	فندق	102	2001	//	10
11	أفتيس العوانة	موتيل	40	1988		30%
12	الميلية	فندق	72	1998		30%
13	الميلية	فندق	110	1998	نفس الوضعية	تم حل النزاع حول العقار، تعهد باستئناف الأشغال
14	سيدي معروف	فندق	72	1998	نفس الوضعية	

المصدر: الحصيلة السنوية النهائية لمديرية السياحة 2009-2008

تعكس بيانات الجدول أن هناك بعض مشاريع الاستثمار توقفت فيها الأشغال بعدما كانت مستأنفة بسبب نقص التمويل و اخرى استأنفت بها الأشغال

جدول رقم ( 88 ): المشاريع في طور الانجاز

الرقم	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	تاريخ انطلاق الأشغال	احتمال نهاية الأشغال	ملاحظات
01	بلغيموز العنصر	فندق	70	1985	-	100% بقي مشكل الربط بقنوات الصرف الصحي
02	الطاهير	نزل ريفي	25	1998	2012	يشغل حاليا قاعة حفلات
03	الطاهير	فندق	74	1998	-	انتظار منحه رخصة الاستغلال
04	الرابطة جيجل	نزل ريفي	90	1998	-	احتمال نهاية الأشغال 2012
05	تاسوست	مركزخدماتي		1999	-	90% أشغال متواصلة ببطئ
06	جيجل	فندق	38	تاريخ استئناف 2012	2013	أشغال متواصلة

المصدر الحصيلة السنوية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية

تبين بيانات الجدول أعلاه أن هناك ستة مشاريع فقط متواصلة الأشغال و تسليم أشغالها بين سنتي 2012 و 2013

جدول رقم (89): المشاريع في طور الانجاز لسنتي (2013,2014)

الرقم	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	تاريخ انطلاق الأشغال	احتمال نهاية الأشغال	ملاحظات
01	الطاهير	نزل ريفي	25	1998	2012	يشغل حاليا قاعة حفلات
02	الرابطة جيجل	نزل ريفي	90	1998	-	احتمال نهاية الأشغال 2012
03	تاسوست	57 مقصورة سياحية	282	10	-	10% أشغال متواصلة
04	جيجل	فندق	38	تاريخ استئناف 2012	2013	أشغال متواصلة

المصدر الحصيلة السنوية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية 2013،2014

## مشاريع الاستثمار الخاص لسنة 2015-2016

جدول رقم (90): المشاريع في طور الانجاز لسنتي (2015،2016)

الرقم	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	تاريخ انطلاق الأشغال	احتمال نهاية الأشغال	ملاحظات
01	جيجل	فندق	38	استئناف الأشغال 2012	75	الأشغال متواصلة
02	الرابطة جيجل	فندق	72	استئناف الأشغال 2016	25	استلم المشروع سنة 2017
02	سيدي معروف	موتيل طريق	40	2016	5	
03	تاسوست	57 مقصورة سياحية	282	10	16	
04	الميلة	فندق	72	تاريخ استئناف 2012	85	

المصدر الحصيلة السنوية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية 2015،2016

تعتبر هذه الإحصائيات في الجداول السابقة عن الوضعية المزرية التي تتسم بها مشاريع الاستثمار السياحي في ولاية جيجل، بين المشاريع المهمة و التي بقي العقار السياحي مرهونا بها و بين المشاريع المتوقفة لسوء التسيير و التمويل و بين المشاريع لم ترتق إلى مستوى العرض السياحي للبلدان الأخرى، لذا فإن الاستثمار السياحي من نقاط الضعف و عوائق تنمية السياحة في المنطقة نتيجة عدة أسباب:

**العقار السياحي :** تعتبر مشكلة العقار و آليات الوصول اليه و تسوية ملكيته أهم المعضلات المطروحة على مستوى الاستثمار ، حتى أنه أصبح مصدرا للمضاربات و مساومات لا تنتهي (احتكار البلديات للأراضي و فرض أسعار ادارية) ، كما تبقى نسبة هامة من المساحات المهيأة للبناء عرضة للمنازعات القضائية، لعدم تسوية أمر ملكيتها . بروز المضاربة و السمسرة يطلق عليها عادة "مافيا العقار" اتخذت اشكالا سرطانية و عمدت الى توظيف الثغرات القانونية و حولتها الى مصدر للثراء السريع و ألحقت بشهادة الجميع اضرار كبيرة بالاقتصاد و عطلت مشاريع التنمية،

**اسباب إدارية و قانونية للاستثمار السياحي:** رغم التسهيلات التي تقدمها الدولة للمستثمر السياحي الى ان الواقع يكشف الاجراءات التي تنص عليها القوانين الجزائرية يضطر المستثمر من خلالها الى اداء 14 مرحلة كاملة قبل الوصول الى انشاء مؤسسته، مع العلم ان المستثمر في البلدان المجاورة يمر بمراحل ما بين 5 إلى 9 مراحل إدارية ، و نجد كذلك المستثمرون يشكون كثيرا من العراقيل الإدارية وانتشار البيروقراطية الشديدة كالتماطل يتسم به العمل الإداري ، و صعوبة فهم الموظف في الدولة لتفاصيل طلب المستثمر، والفساد الإداري و غياب الشفافية...الخ.

للأسباب الاقتصادية خاصة بالتمويل: حيث نجد صعوبات حصول المشاريع السياحية على التمويل و معوقات مرتبطة بالمنظومة الجبائية (الاعفاء الضريبي من أجل الاستثمار في مشاريع سياحية تعود بالفائدة على الاقتصاد المحلي و الوطني) بالإضافة إلى نقص المنافسة .

ضعف الحوافز الموجهة أساسا للاستثمارات السياحية حيث تعتمد الدولة في الكثير من الأحيان على سياسة تقديم الحوافز الخاصة بدلا من الحوافز الموجهة للاستثمار السياحي<sup>1</sup> ، طول الأجل الخاصة بالوصول إلى مرحلة مردودية المشروع ، وهذه الفترة تمتد إلى (03) سنوات انطلاقا من بداية سير المشروع ، وبالتالي فالمشروع السياحي لا يدخل مرحلة المردودية إلا بعد مرور حوالي ( 08 ) سنوات حيث يكون رأس المال المستثمر مقيد وجامد في شكل بنايات وتجهيزات ، هذا ما يجعل القروض البنكية المقدمة لتمويل الاستثمارات السياحية لفترات قصيرة ومتوسطة لا تتماشى مع وضعية هذا النوع من الاستثمارات التي تحقق أرباح لتغطية القروض على المدى الطويل، وهذا ما شكل عائقا أمام الحصول على القروض البنكية لتمويل المشاريع السياحية.

2- / وضعية العقار السياحي في مناطق التوسع السياحي: تعتبر مناطق التوسع السياحي من بين الاستراتيجيات التي انتهجتها الجزائر لحماية المناطق السياحية و خلق أوعية عقارية لبعث الاستثمار السياحي فيها، حيث تم انشاء (172) منطقة للتوسع السياحي ZET على مستوى المجال الوطني و ذلك وفق المرسوم التنفيذي رقم 232/88 المؤرخ في 1988/11/05 أين وزعت هذه المناطق كالاتي:

- 140 موزعة على 14 ولاية سياحية

- 32 منطقة على الولايات الداخلية.

لقد تم تحديد (19) منطقة للتوسع السياحي بمساحة قدرها 4878 هكتار في ولاية جيجل وحدها و ذلك حسب الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (ENET) سنة 1984 و تم التأكيد عليها من طرف المرسوم التنفيذي، حيث تم اقتراح سبع مناطق ذات أولوية للتنمية السياحية بمساحة أجمالية قدرها 2235 هكتار و التي تتمثل في: واد الزهور، تاسوست ، العوانة، راس العافية، أفنتيس

دار الواد، عرييد علي، أما المناطق (12) المتبقية فقد تم اقتراحها كمناطق ثانوية تستغل من طرف الهيئات المحلية مثل (CALPIRAF) لاستغلال الجيوب المتبقية في الاستثمار السياحي، أو للمشاريع

<sup>1</sup>- قرومي حكيم، حميدي عبد الرزاق، السياحة في الجزائر واقع و آفاق التطوير، الملتقى الوطني حول الباحة في الجزائر

2- مثال عن الوثائق - <http://www.dz-modern.com/2014/04/demande-terrain-algerie-construire-investisseur.html>

ذات أهمية للمنطقة بمساحة اجمالية قدرها 2593 هكتار وهي: بني بلعيد، سيدي عبد العزيز، القنار، الأشواط، عدوان علي، كتامة، بني قايد، أولاد بو النار، تازة، الولجة، بويلاطن، برج بليدة.

## 2-1- توزيع مناطق التوسع السياحي بالولاية

☞ **منطقة التوسع السياحية واد الزهور:** تقع هذه المنطقة ببلدية الميلية تبعد عنها بأكثر من 35 كم تقدر مساحتها 1327 هـ، يحدها من الشمال البحر و من الجنوب المسلك الريفي الرابط بين أولاد عيزل و أولاد بوربية، أما من الشرق يحدها كل من واد شبال و واد الزهور الذي يمثل نفس الحدود الولايتية مع ولاية سكيكدة، ويحدها من الغرب سلسلة صخرية و واد الساحل، ومن مؤهلاتها:

☞ عقار ملك للدولة

☞ ثروة غابية و حيوانية جد مثيرة

☞ شاطئ على امتداد 8كم، و 3 شواطئ فريدة من نوعها: أورار، الساحل، الرميلا

☞ منطقة عذراء تخلو من كل أشكال التلوث

هذه المقومات تجعلها من أهم مناطق التوسع الموجودة بالولاية لكن يجب مراعات الجانب الطبيعي المميز فيها لكي لا يحدث له تدهور نتيجة استغلال لا يكون متأقلم مع هذه الطبيعة العذراء.

صورة قمر اصطناعي رقم (01): واد زهور 2005



صورة قمر اصطناعي، رقم (02): م.ت.س واد زهور 2017



صورة رقم (57): شاطئ واد زهور







الساحلي، أما من الغرب واد الكبير ومن الشرق المسلك الريفي الذي يقطع التجمع العمراني بني بلعيد و سلسلة صخرية واقعة في منتهى شرق الشاطئ، تتميز بـ

- المنطقة فلاحية أغلب أراضيها خاصة و الباقي ملك الدولة

- تتوفر المنطقة على بعض التجهيزات السياحية الخفيفة تتمثل في مخيم 300 سرسر، و11 مقصورة لم تعد تشتغل.



صورة رقم (58): شاطئ بني بلعيد



التقاط الباحثة 2017

➔ **منطقة التوسع السياحي سيدي عبد العزيز:** تقع في بلدية سيدي عبد العزيز، تدخل ضمن حدود المنطقة مدينة عبد العزيز تبلغ مساحتها 203 هكتار، يحدها من الجهة الغربية واد بو يوسف و من الجهة الشرقية الواد الكبير تتميز بـ:

◆ وعاء العقاري ملك الدولة

◆ هياكل سياحية تتمثل في 03 فنادق، مخيم، 15 مقصورة سياحية

تعتبر المنطقة مجال للتوسع العمراني لمدينة سيدي عبد العزيز إضافة إلى تواجد التجمع السكاني الجناح بجوارها، يقطعها خط السكة الحديدية جيجل رمضان جمال و الطريق الوطني رقم 43 الذي يشقها إلى نصفين و هذا سيكون عائقا أمام أشغال التهيئة للمنطقة.

صور ق إ رقم (05): م.ت.س سيدي عبد العزيز



صور ق إ رقم (06): م.ت.س سيدي عبد العزيز 2017



- ☞ **منطقة التوسع السياحي القنار:** تقع في بلدية القنار تتربع على مساحة قدرها 480 هكتار يحدها من الشمال البحر و الطريق الوطني رقم 43 من الجنوب، اما الشرق و اد بو يوسف و من الغرب واد النيل من مقوماتها وعاء عقاري ملك الدولة
- ☞ تنقسم إلى 03 أجزاء: الجزء الأول ممتد من القنار إلى واد النيل حيث يتميز بأراضي زراعية خصبة ذات مردودية عالية،
- ☞ أما الجزء الثاني فهو عبارة عن تجمعات عمرانية ممتد من القنار إلى المزابر تتخللها بعض الأراضي الفلاحية الخصبة.
- ☞ الجزء الثالث يمتد من المزابر إلى واد بارتاشون يتمثل في شريط ساحلي يفوق 300م، يتشكل من كثبان رملية تنتشر عليها بعض الأشجار

صورة ق.إ رقم (07): م.ت.س القنار 2005



صورة ق.إ رقم (08): م.ت.س القنار 2017



☞ منطقة التوسع الأشواط بازول حاليا: تقع ببلدية طاهير حيث تبعد عن المدينة بـ 06 كم، حددت مساحتها بـ 705 هكتار يحدها من الشمال البحر و من الجنوب الطريق الوطني رقم 43 جنوبا، أما من الغرب واد جنجن و من الشرق واد النيل، تتميز:

☞ وعاء عقاري 90% منه ملك الدولة، 10% ملك الخواص.

استغلت هذه المنطقة بشكل عشوائي حيث وقعت على أرضيتها عدة منشآت تتمثل في:

- محطة توليد الكهرباء
- ميناء جنجن
- مشروع المنطقة المحايدة للبناء ( Extra-portuaire )
- محطة السكة الحديدية للفرز
- بعض الوحدات الصناعية

هذه المنشآت تعتبر عائقا امام تهيئة منطقة التوسع السياحي لن تتوافق مع ما يبرمج من مشاريع لتنمية السياحة.

صورة ق.إ رقم (09): م.ت.س بازول 2005



صورة ق.إ رقم (10): م.ت.س بازول 2017



☞ **منطقة التوسع السياحي تاسوست:** تقع ببلدية الامير عبد القادر تبلغ مساحتها 391 هكتار، يحدها شمالا البحر و جنوبا الطريق الوطني رقم 43، و من الشرق واد جنجن و من الغرب واد منشة.  
☞ ملكية الوعاء العقاري جزء منه ملك للدولة و جزئي للخواص، و آخر أقيمت فيه مزرعة نموذجية.  
☞ تتواجد بها هياكل سياحية تتمثل في حديقة التسلية، 57 مقصورة، فندق بطاقة استيعاب 160 سرسر و مركز تجاري حرفي، إلا ان هذه الهياكل لم ينته أشغالها و مازالت في طور الانجاز خاصة مشروع 57 مقصورة، و هذا التأخر في الاشغال أثر سلبا على تنمية السياحة في المنطقة.  
☞ بها غلبة من الصنوبر

نتيجة الموقع الاستراتيجي الذي تتميز به منطقة التوسع أين تقع بين تجمعين رئيسيين كبيرين جيجل و الطاهير، إضافة إلى هذا قربها من الميناء و المطار، جعلها ان تكون مجال استغلال يخدم الولاية و لكن بالمقابل يبعد عن مجال استغلال السياحة، حيث استغل هذا المجال في:

- وعاء عقاري لتوسع مدينة الامير عبد القادر
- انجاز مؤسسة لإنتاج الحليب
- انشاء جامعة تاسوست

لم يتبق منها هذا الوعاء سوى 13 هكتار بمرج لإنجاز 05 مشاريع سياحية و شبه سياحية

صورة ق.إ رقم (11): م.ت.س التاسوست 2005



صورة ق.إ رقم (12): م.ت.س التاسوست 2017



☞ **منطقة التوسع السياحي عدوان علي:** تقع ببلدية جيجل يحدها من الجنوب الطريق الوطني رقم 43 و من الغرب الرأس الصخري بالقرب من مزرعة قرمية عمار و من الشرق واد منشة، تبعد عن المدينة بحوالي 03 كم غربا، بمساحة قدرها 166 هكتار، حيث تقطع السكة الحديدية 80 هكتار و منها 14 هكتار تتمثل جيوب فارغة متباعدة قابلة للتهيئة، تتميز ب:

☞ 90% من ملكية وعائها العقاري ملك الدولة، 10% أراضي ملك الخواص

تتوفر على نزل واحد و حوالي 16 مقصورة سياحية و مخيم.

ومن بين عوائق هذه المنطقة انتشار التعمير الفوضوي، عبور خط السكة الحديدية بداخلها، سجن ، لم يتبقى سوى جيوب فارغة قليلة لن توفر سوى بعض الأراضي لإقامة منشآت خفيفة.

صورة ق.إ رقم (13): م.ت.س عدوان علي 2005



صورة ق.إ رقم (14): م.ت.س عدوان علي 2017



منطقة التوسع السياحي الكازينو (حي الشاطئ): تقع ببلدية جيجل ضمن التجمع العمراني للبلدية تتربع على مساحة قدرها 73 هكتار منها 03 هكتارات قابلة للتهيئة ممتدة بين البحر و الطريق الوطني رقم 43، يحدها من الغرب الرصيف الشرقي للميناء و من الشرق الرأس الصخري بالقرب من مزرعة الشهيد قرمية عمار.

تعتبر الملكية العقارية لهذه المنطقة أغلبها ملكية خاصة و جزء منها ملكية عمومية خاصة بالدولة و الأخرى ملكية عمومية خاصة ببلدية.

تتوفر على خمس فنادق و ينتشر فيها بناءات خاصة، تعاني هذه المنطقة من مشكل المياه القذرة.

صورة ق.إ رقم (15): م.ت.س كازينو 2005



صورة ق.إ رقم (16): م.ت.س كازينو 2017



منطقة التوسع السياحي بني قايد: تقع ببلدية جيجل غرب مدينتها تبعد عنها ب 2 كم يحدها من الجنوب الطريق الوطني رقم 34 و الطريق المتجهة نحو راس الطويلة، و من الشمال فهي ممتدة على متوسط عمق 700م.

ذات وعاء عقاري ملكية معظمه تعود للخوادم و بعض الأراضي ملك الدولة

يتميز بالمنطقة ببناءات فوضوية شكلت مظهرًا عمرانيًا عشوائيًا يشوه صورة المنطقة، كما تتواجد بالقرب منها منطقة عسكرية و مصنع الفلين، ووحدة الجلود و هذا يتسبب في انتشار التلوث بشكل كبير، يمتد هذا التلوث إلى شاطئ زواو و المتواجد في حدود المنطقة التي تعرف تلوثًا كبيرًا.

صورة ق. رقم (17): م.ت بني قايد 2005



صورة ق. رقم (18): م.ت س بني قايد 2017



صورة رقم (59): منطقة توسع بني قايد



التقاط الباحثة سنة 2016

منطقة التوسع السياحي أولاد بو النار: تقع في بلدية جيجل تبعد عن المدينة باتجاه الغرب 04 كم بمساحة قدرها 26 هكتار، يحدها من الشمال البحر و من الجنوب الطريق الوطني رقم 43 أما من الغرب كاف العسة و من الشرق سيدي القلال. الوعاء العقاري معظمه تابع للمكية الخاصة و مساحات صغيرة تابعة للدولة، لم يبق في المنطقة جيوبا للاستغلال السياحي لأنها تعرضت للتعمير الفوضوي و بصفة كلية وقد برمج فيها فندقين فقط في إطار مخطط شغل الأراضي.

صورة ق.إ رقم (19): م.ت.س أولاد بونار 2005



صورة ق.إ رقم (20): م.ت.س أولاد بونار 2017



☞ **منطقة التوسع السياحي رأس العافية:** تقع ببلدية جيجل تبعد عن المدينة بحوالي 06 كم، يحدها من الشمال البحر و من الجنوب الطريق الوطني رقم 43، أما من الشرق الشريط الضيق الواقع شمال كاف العسة و من الغرب الشريط الضيق بين البحر و الطريق المار أمام حجرة المبيت تتربع على مساحة قدرها 55 هكتار استغل منها ثماني هكتارات فقط، أما الملكية العقارية لأراضيها أغلبيتها ملكية الخاصة و المتبقي ملك الدولة.

صورة ق.إ رقم (20): م.ت.س راس العافية 2005



صورة ق.إ رقم (21): م.ت.س راس العافية 2017



☞ **منطقة التوسع السياحي برج بليدة:** تقع ببلدية العوانة تبعد على البلدية بعد 01 كم يحدها من الشمال البحر و من الجنوب الطريق الوطني رقم 43 أما من الغرب فيحدها الرأس الصخري الواقع عند نهاية الناحية الغربية لشاطئ البلدية، و من الشرق واد كسير، تغطي مساحة قدرها 129 هكتار لم يبق منها سوى 50 هكتار قابلة للتهيئة حيث تشمل جزيرة كفالو الصغيرة و الشاطئين الواقعين شرق و غرب الرأس الصخري لشاطئ برج بليدة.

أما بالنسبة للمكية العقارية فهي موزعة بين ملكية خاصة بالدولة و ملكية خاصة

يتوفر على هياكل متمثلة في فندق، و المركب سياحي الصخر الأسود، ومخيم للشباب، و 10 مقصورات سياحية.

تتميز بالقرب منها جبال مغطاة بغابة من أشجار الفلين خاصة، وبعض الجهات من منطقة مستغلة في الزراعة.

صورة ق.إ رقم (23): م.ت.س برج بلدية 2005



صورة ق.إ رقم (24): م.ت.س برج بلدية 2017



☞ **منطقة التوسع السياحي عرييد علي:** تقع ببلدية العوانة تبعد عنها بمسافة قدرها 03 كم، يحدها من الشمال البحر و من الجنوب الطريق الوطني رقم 43، أما من جهة الشرق يحدها الرأس الصخري الواقع في أقصى غرب شاطئ بلدية و من الغرب على مسافة 250 م واد شباط.

ملكية عقارية تنقسم ما هو ملك الدولة و ملكية خاصة.

تتوفر على مركب سياحي في طريق الانجاز، تتميز هذه المنطقة بوجود بقربها غابة قروش التي تعتبر من اجمل الغابات في الولاية لما يكسبها اهمية للتنمية السياحية، كما يتواجد قرب المنطقة التجمع السكاني تميزار و انتشار بعض البنايات المبعثرة.

صورة ق.إ رقم (25): م.ت.س عرييد علي 2005



صورة ق.إ رقم (26): م.ت.س عرييد علي 2017





**منطقة التوسع السياحي العوانة:** تقع ببلدية العوانة تمتد من المدخل الغربي للعوانة إلى القمة الممتدة نحو البحر و تشمل جزيرتي العوانة، تغطي مساحة قدرها 167 هكتار أين أكثر من 100 قابلة للتهيئة

- جزء من الملكية العقارية ملكية عمومية و الجزء الآخر ملك الخواص
- تم انجاز مرفأين واحد و الآخر للنزهة
- يتميز بوجود غابة قروش

صورة ق.إ رقم (26): م.ت.س العوانة 2005



صورة ق.إ رقم (27): م.ت.س العوانة 2017



☞ **منطقة التوسع السياحي الأفتيس:** تقع ببلدية العوانة تبعد عن البلدية باتجاه الغرب بـ 03 كم، تبدأ من قرية جبل حويثة إلى عين خديجة على متوسط عمق 300م، تبلغ مساحتها 67 هكتار أما بالنسبة للعقار فهو معظمه ملك الدولة و بعض الحصص ملكية خاصة. تتوفر المنطقة على هيكل وحيد متمثل في نزل وتتميز بتواجد غابة أشجار الفلين بالقرب من الشاطئ مما يعطي منظرا طبيعيا في غاية الروعة.

تتواجد بها بنايات خاصة لكن هذا لا يشكل عائقا لتهيئة المنطقة وبعث التنمية السياحية

صورة ق.إ رقم (29): م.ت.س افنيس 2005



صورة ق.إ رقم (30): م.ت.س افنيس 2017



☞ **منطقة التوسع السياحي تازة:** تقع بلدية زيامة المنصورية تبعد عنها بحوالي 06 كم تمتد بين جبل القرن إلى قمة جبل حوط تاسور على عمق 500م.

الملكية العقارية للأراضي في معظمها ملك للخوادم و جزء منها ملك للدولة تتميز المنطقة بتواجدها ضمن محيط الحضيرة الوطنية لتازة ،لكن معظمها مشغولة ببنيات خاصة بنسبة حوالي 80%.

صورة ق.إ رقم (31): م.ت.س تازة 2005



صورة ق.إ رقم (32): م.ت.س تازة 2017



☞ **منطقة التوسع السياحي دار الواد:** تقع بلدية زيامة منصورية تمتد على شكل هلال من منحني الشاطئ نحو الداخل على متوسط عمق 750م، نظم الكهوف العجيبة و خناق واد جنان. ينتمي الوعاء العقاري إلى الملكية العامة أي ملك للدولة تابع للحضيرة الوطنية لتازة ماعدا 03 هكتارات تابعة للخوادم بعد تم بيعها.

تتوفر على هيكل سياحي وحيد متمثل في مخيم، تتميز هذه المنطقة بمناظر طبيعية بانورامية جد رائعة، و خوانق دار الواد.

صورة ق.إ رقم (33): م.ت.س دار الواد 2005



صورة ق.إ رقم (34): م.ت.س دار الواد 2017



☞ **منطقة التوسع السياحي الولجة:** تقع هذه المنطقة داخل المحيط العمراني لبلدية زيامة منصورية تمتد من البحر المتوسط شمالا نحو الطريق الوطني رقم 43 في الجنوب، يحدها من الشرق حي الكهرباء و الغاز، ومن الغرب واد زيامة، تغطي مساحة قدرها 141 هكتار و 04 هكتارات فقط منها قابلة للتهيئة.

- تنتمي الملكية العقارية إلى الملكية العمومية و بعض الجيوب تعود إلى الخواص
- تتوفر على هيكل سياحي واحد ممثل في مخيم وحيد، ينتشر فيها البناءات الفوضوية بشكل كبير و المياه القذرة بصفة خطيرة.

صورة ق.إ رقم (35): م.ت.س الولجة 2005



صورة ق.إ رقم (36): م.ت.س الولجة 2017



☞ **منطقة التوسع السياحي بوبلاطن:** تقع ببلدية زيامة منصورية يحدها من الشمال البحر و من الجنوب الطريق الوطني رقم 43 أما من الغرب حدود الولاية مع ولاية بجاية و شرقا واد زيامة، تغطي مساحة قدرها 67 هكتار أين توجد 10 هكتارات قابلة للتهيئة، تتميز بوعاء عقاري في مجمله تابع للدولة و منطقة ذات طبيعة خلابة ثرية بغابات كثيفة

تمت دراسة المنطقة ضمن مخطط شغل الأراضي رقم حيث برمجت فيها عدة منشآت مختلفة غير سياحية، بقيت فقط بعض الأراضي التي تم الحافظة عليها من أجل توقيع بعض التجهيزات السياحية و الشبه سياحية، تنتشر في هذه المنطقة بناءات فوضوية تشوه المنظر و تواجد التجمع العمراني بوبلاطن

صورة ق.إ رقم (37): م.ت.س بوبلاطن 2005



صورة ق.إ رقم (38): م.ت.س بوبلاطن 2017



### 3/- واقع مناطق التوسع بعد 30 سنة:

بعد تم تعيين 19 منطقة توسع سياحي بالولاية بموجب المرسوم رقم 232/88 و توزيعها على البلديات الساحلية كما هو موضح في العنصر السابق بقيت حبر على الورق، و نتيجة هذا التأخر و التماطل في تنفيذ و تحقيق مشاريع سياحية لدفع بعجلة التنمية السياحية تحولات عديدة جعل بعض المناطق يتشبع عقارها بعمران فوضوي يشوه صورة المكان و بعضها الآخر لم يتبق منها إلا جيوبا فارغة لتوقيع منشأة سياحية خفيفة و هذا ما توضحه صور القمر الاصطناعي لسنة 2017.

**3-1/- تسوية وضعية العقار السياحي:** نظرا لما عرفته بعض مناطق التوسع السياحي من تحولات و من عوامل أعاققت تهيئتها مثل العمران الفوضوي و اتساع رقعة البناءات الفوضوية خاصة خلال العشرية التسعينات نتيجة النزوح الريفي من المناطق الريفية و الجبلية بسبب ويلات الارهاب، زد إلى هذا برمجة عدة مشاريع استراتيجية داخل المناطق مثل المنطقة المحايدة لميناء جنجن، و غيرها من العوامل أدت إلى ضرورة إعادة النظر في حدود بعض المناطق و البعض الآخر إلغائها نهائيا نتيجة عدم قابليتها لاحتضان دراسات تهيئة سياحية و هذا ما يبينه الجدول رقم (91)

#### جدول رقم (91): مناطق التوسع السياحي المقترحة لإلغاء التصنيف:

الرقم	مناطق التوسع السياحي	الموقع (البلدية)	المساحة الكلية هكتار	الطبيعة القانونية للوعاء العقاري	المساحة القابلة للتهيئة	ملاحظات خصائص المنطقة
01	كازينو	جيجل	73	ملك الدولة	02	- مقر بلدية جيجل - منطقة عمرانية كليا
02	بني قايد	جيجل	116	ملك الدولة	10	STEP - تقع بالقرب من قاعدة عسكرية
03	عدوان علي	جيجل	116	أراضي فلاحية أملاك الغابة	10	- المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني - أنبوب الغاز الطبيعي - الطرق الوطنية
04	أولاد بونار	جيجل	26	ملكية خاصة	/	- تجمع عمراني مبني كليا
05	تازة	زيامة منصورية	62	ملكية خاصة	04	- التجمع الثانوي (تازة) - أملاك خاصة - أملاك غابية - مساكن فوضوية - أملاك عمومية بحرية

06	الولجة	زيامة منصورية	141	ملكية خاصة أملك الدولة خاصة بالبلدية	03	- أحياء قصديرية - مقر بلدية زيامة منصورية - تجمع عمراني مبني كليا - الاملاك العمومية البحرية
07	بويلاطن	زيامة منصورية	67	ملك خاص ملك الدولة أراضي فلاحية	05	- تجمع عمراني ثانوي بويلاطن ملك الخواص

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية

من خلال الجدول يتضح جليا أن سبع مناطق اقترحت لإلغاء التصنيف و المتمثلة في المناطق التالية:

- ☞ الكازينو حيث لم يتبق منها سوى 02 هكتار قابلة للتهيئة؛
- ☞ بني قايد التي لم يبق من وعائها العقاري قابل للتهيئة السياحية سوى 10 هكتارات
- ☞ عدوان علي نتيجة توضع عدة هياكل تستلزم احترام ارتفاعاتها وبالتالي المساحة القابلة للتهيئة قدرت بـ 10 هكتارات

- ☞ أولاد بونار نتيجة التوسع العمراني لم يترك جيوبا فارغة للاستغلال السياحي؛
- ☞ تازة نتيجة انتشار البناءات الفوضوية و الأحياء القصديرية و اشكالية الملكية الخاصة أصبح الوعاء العقاري القابل للاستغلال سوى 04 هكتارات؛
- ☞ الولجة استهلك الوعاء العقاري نتيجة التوسع العمراني للتجمع و كذا وجود الاملاك العمومية التابعة إلى البحرية حيث يمكن استغلال سوى 03 هكتارات؛
- ☞ بويلاطن نتيجة الملكية الخاصة التي تقف حاجزا أمام المشاريع السياحية فالعقار القابل للتهيئة يبلغ 05 هكتارات.

يعد موقع هذه المناطق من نقاط ضعفها نتيجة قربها من التجمعات العمرانية حيث حدث توسعا فوضويا لهذه الاخيرة وكان التعدي على العقار السياحي، كما يعتبر عائق ملكية العقار من أهم العوائق التي واجهت الاستثمار، إذ تعود ملكية معظم الاراضي إلى الملكية الخاصة التي وقفت حاجزا لتهيئة هذه المناطق، كما يعد توقيع بعض الهياكل الاستراتيجية من أسباب استهلاك العقار السياحي دون مراعات ذلك.

جدول رقم (92): مناطق التوسع السياحي المقترحة لتعديل حدودها

الرقم	مناطق التوسع السياحي	الموقع (البلدية)	المساحة الكلية (هكتار)	الطبيعة القانونية للأرضية	المساحة القابلة للتهيئة (هكتار)	ملاحظة
01	العوانة	العوانة	167	المنطقة الخاضعة للدراسة: 32 هـ ملك خاص و الباقي و أراضي فلاحية ملك خاص بالدولة	حوالي 97 هـ قابلة للدراسة ( الدراسة قديمة)	- وجود منطقة عسكرية ضمن محيط منطقة التوسع - حي برحاييل - مركز بلدية العوانة
02	سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز	203	أملاك غابية	تقريبا 10	- مقر بلدية سيدي عبد العزيز - تجمعين سكنيين - السكة الحديدية - الطريق الوطني رقم 43 - خطوط توتر كهرباء ذات توتر عالي
03	القنار	القنار	480	ملك خاص أملاك غابي أراضي فلاحية	تقريبا 40	- زراعة داخل البيوت البلاستيكية - أراضي فلاحية ذات مردودية عالية - مقر بلدية القنار - تجمع عمراني المزابر - السكة الحديدية - أنبوب الغاز الطبيعي - الكتبان الرملية - منطقة مسقية
04	بازول	الطاهير	109	ملك خاص أراضي الفلاحية	60	- التجمع العمراني الثانوي بازول - أراضي زراعية ذات مردودية عالية - منطقة مسقية

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية حوصلة السنوية 2016

يبين الجدول رقم (92) مناطق التوسع السياحي التي اقترح تعديل حدودها و تتمثل في أربع مناطق هي:  
 منطقة التوسع السياحي العوانة: المساحة القابلة للتهيئة تبلغ حوالي 97 هكتار فقط من المساحة الاجمالية المقترحة المقدرة بـ 167 هكتار، و قد اقترح تعديل حدودها نتيجة عوائق متمثلة في الملكية العقارية الخاصة و ووجود مواقع الاستراتيجية المتمثلة في المنطقة العسكرية داخل محيطها و وجود التجمع العمراني العوانة و حي برحاييل.

☞ **منطقة التوسع السياحي سيدي عبد العزيز:** بلغت المساحة المقترحة 203 هكتار لكن المساحة القابلة للتهيئة بلغت 10 هكتارات تقريبا، وبسبب تواجد تجمعين عمرانيين، خط سكة الحديدية، طريق الوطني رقم 43 و خط توتر عالي لذا لا بد من احترام ارتفاعات هذه المنشآت.

☞ **منطقة التوسع السياحي القنار:** حددت هذه المنطقة بـ 480 هكتار منها 40 هكتار قابلة للتهيئة، لكن اقترح تعديل حدود المنطقة لعدة أسباب منها الملكية العقارية الخاصة تواجد السكة الحديدية، أنبوب الغاز الطبيعي، كثبان رملية، و وجود الأراضي الفلاحية ذات مردودية عالية و زراعات مسقية و كثبان رملية.

☞ **منطقة التوسع السياحي بازول:** تبلغ المساحة المقترحة للتهيئة 109 هكتار منها 60 هكتار قابلة للتهيئة و نتيجة الملكية الخاصة و أراضي الفلاحية ذات مردودية عالية و أراضي المسقية.

### 3-2/- مناطق التوسع السياحي قيد الدراسة ( مشاريع مقترحة في اطار الدراسات المبرمجة):

بالإضافة إلى منطقة التوسع السياحي العوانة التي سجلت بدراسة قديمة و في إطار البرنامج الخماسي 2010-2014 ، تم تسجيل خمس مناطق توسع سياحي للدراسة حيث انطلقت هذه الدراسات منذ سنة 2010 وضعية هذه المشاريع متأخرة نتيجة التماطل التي شهدته هذه الدراسات لذا سنوضح سير تقدم هذه الدراسات لسنة 2016 و هي كالاتي:

- منطقة التوسع السياحي دار الواد (الملف على مستوى الولاية لإبداء الرأي بعد التحقيق العمومي).
- منطقة التوسع السياحي بني بلعيد (الملف على مستوى الولاية لإبداء الرأي بعد التحقيق العمومي).
- منطقة التوسع السياحي تاسوست (الملف على مستوى البلدية لإجراء التحقيق العمومي).
- منطقة التوسع السياحي رأس العافية (الدراسة منتهية في انتظار المصادقة من طرف المجلس الشعبي البلدي).
- منطقة التوسع السياحي برج بليدة (تم إرسال الملف إلى الوزارة للمصادقة النهائية).

و في الجدول الموالي نوضح خصائص مناطق التوسع قيد الدراسة

الجدول رقم (93): مناطق التوسع قيد الدراسة

الرقم	مناطق التوسع السياحي	الموقع (البلدية)	المساحة الكلية (الهكتار)	الطبيعة القانونية للوعاء العقاري	المساحة القابلة للتهيئة	ملاحظات خصائص منطقة التوسع
01	العوانة	العوانة	167	أراضي فلاحية	97	- دراسة قديمة - ميناء الصيد و الترفيه مشروع في طور الانجاز - قاعة الرياضات و الملعب البلدي - سكنات فردية - اقامة الولاية و الدائرة و هياكل اخرى
02	بني بلعيد	خيري واد العجول	482	أراضي فلاحية أراضي غابية أراضي ملك خاص	200	- جزء كبير مبني ( التجمع الثانوي بني بلعيد) - 120 هكتار منطقة رطبة - أراضي فلاحية
03	تاسوست	الأمير عبد القادر	391	أراضي ملك خاص أملاك غابية	80	- جامعة تاسوست - التجمع العمراني تاسوست - مصنع الحليب ايجلي - أراضي مستثمرات فلاحية جماعية - فندق الزمرد - 03 هكتارات لإنجاز مشروع 57 مقصورة في طور الانجاز - مشروع حديقة التسلية ( المشروع أمام القضاء لاسترجاع الوعاء العقاري 05 هكتارات - سكة حديدية تقطع المنطقة - الطريق الوطني رقم 43 يقطع المنطقة - قنوات نقل الغاز الطبيعي تقطع المنطقة
04	رأس العافية	جيجل	55	ملك خاص أملاك غابية ملك خاص بالدولة	20	- تخصص للسياحة راقية - التحقيق العقاري موجود
05	برج بليدة	العوانة	122	أملاك خاصة	70	- المراكب السياحي الصخر الأسود



- بنيات غرب المنطقة - مركز CRF الناحية العسكرية الخاصة - محطة معالجة المياه لسد الكبير - مركز ANALJ - أراضي فلاحية تخصص هذه المنطقة السياحية الترفيهية وضعت أسسها في انجاز حديقة الحيوانات.		أراضي فلاحية				
- ملك الغابات (حاضرة تازة الوطنية) - لتحقيق العقاري	15	أملاك غابية	88	زيامة منصورية	دار الواد	06

المصدر: الحصيلة السنوية النهائية لمديرية السياحة 2016

من خلال الجدول يتضح جليا أن الوعاء العقاري الذي اقترح لمناطق التوسع قد تقلص نتيجة عدة عوامل منها الملكية العقارية التابعة للخواص، كذلك وجود بعض المنشآت الاستراتيجية بالمناطق، و كذا التجمعات العمرانية التي تتوسع على حساب العقار السياحي يعود ذلك لعدم حماية هذا العقار و تأخر اطلاق المشاريع فيه

#### 4/- وضعية ممارسة الصناعة التقليدية ( منتج يستحق الدعم و الاستثمار سياحي مهم)

تعتبر الصناعات التقليدية ثروة و تراث يستحق الدعم و منتج السياحي يجلب العديد من السياح و هي تعبر عن ثقافات و تقاليد المجتمعات و تمثل هوية ثقافية لكل دولة. ويقدم كل موسم الاصطياف مناسبة لترقية منتج الصناعات التقليدية عن طريق المعارض و التظاهرات التي تنظم في كل موسم، ومن خلال هذا سنحاول طرح الوضعية التي تتسم بها الصناعات التقليدية في ولاية جيجل.

#### 4-1/- توزيع الصناعات التقليدية في ولاية جيجل:

يعتمد هذا التوزيع بالأساس بتوفر المواد الأولية المحلية لصناعة التقليدية، لذا كل منطقة من ولاية جيجل تختص بصناعة معينة التي تعتبر ميزة خاصة لها، لكن هذه الصناعات تأثرت بعدة عوامل أدت إلى تراجع ممارسة هذا النشاط، و نخص بالذكر الوضع الامني الذي عاشته المنطقة خلال العشرية السوداء مما أدى إلى نزوح سكان المنطقة الجبلية الذي يزولون هذه الحرف إلى التخلي عنها و استقرار في المراكز العمرانية.

الجدول رقم (94): توزيع أهم الصناعات التقليدية عبر مجال ولاية جيجل

نوع الصناعات	الموقع
الصناعات الخشبية	جيجل، القنار، الطاهير، جيملة، الميلية، زيامة منصورية، الأمير، الشقفة
صناعة الحدادة التقليدية	جمعة، تاكسنة، العنصر
صناعة الخزف التقليدية	سطارة، جيجل
صناعة الجبس	جيجل، الطاهير، الميلية، س.ع.العزیز، القنار، أ.ع.القادر، تاكسنة، العوانة
صناعة الفخار	الميلية، س.ع.العزیز، بني ياچيس
صناعة السلال	الطاهير، أ.ع.القادر، س.ع.العزیز، وجانة
صناعة النسيج	الميلية، القنار، سطارة، س.ع.العزیز، بني ياچيس
الطرز على القماش	جيجل، الطاهير، الميلية، جيملة، س.ع.العزیز، الشقفة، الامير
صناعة الألبسة التقليدية	جيجل، الميلية، الطاهير، جمعة بني حبيبي، س.ع.العزیز
صناعة النحاس	الميلية، سيدي معروف
صناعة الفضة	جيجل، الميلية، غبالة
صناعة الغليون	جيجل، الميلية
الصناعات الجلدية	جيجل، الطاهير، سيدي عبد العزیز، الشقفة
صناعة التحف	جيجل، الطاهير، العوانة
صناعة الرخام	جيجل، الميلية
صناعة الحلويات التقليدية	جيجل، الطاهير، الميلية، جيملة، س.ع.معروف، سطارة، الامير، الشقفة، س.ع.العزیز، الشحنة، قاوس، تاكسنة، زيامة منصورية، العوانة

المصدر: غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية جيجل

تقتصر الصناعات التقليدية المصرح بها في بلديات الشريط الساحلي و خاصة التي تستقبل أعدادا كبيرة من السياح ( جيجل، طاهير، العوانة، زيامة.....)، و هذا النوع من الحرف التقليدية يستهوي العديد من الأجانب لأنه يعبر عن الاختلاف الموجود بين الشعوب و عن ثقافتهم، مع ذلك نلاحظ مع الاسف تراجع لهذه الحرف و كذا الممارسة العشوائية لبعض الحرفيين للمهنة.

و لمحاولة تأطير هذه الحرف فقد تم ادماج الصناعات التقليدية في التكوين المهني عن طريق انشاء لجنة محلية لإدماج الصناعات التقليدية في التكوين المهني طبقا للمقرر رقم 12/97 المؤرخ في 1997/03/17 حيث كانت مهامها في ادمج التخصصات الحرفية التقليدية ضمن جهاز التكوين المهني، و تنمية التأهيل و النوعية في مجال الحرف التقليدية، و ادماج الحرفيين المؤطرين المؤهلين ضمن التأطير البيداغوجي على مستوى مراكز التكوين.

#### 4-2- عمليات دعم النشاط الحرفي في الولاية:

لا يمكن تنمية النشاط الحرفي إلا من خلال مساندة الدولة و في هذا الاطار تمت عملية دعم حرفي في الولاية عن طرق عملتين:

- ☛ **عملية توزيع المحلات المهنية:** تستقبل مديرية السياحة و الصناعات التقليدية ملفات للراغبين للاستفادة من محلات مهنية على مختلف بلديات الولاية، أين تتم دراستها على مستوى لجان الدوائر.
- ☛ **الدعم المباشر للحرفيين:** يتم ذلك عن طرق الحصول على دعم نقدي من طرف الصندوق الوطني لترقية الصناعات التقليدية، و في هذا الاطار تستقبل مديرية السياحة و الصناعات التقليدية الملفات و تحولها لجان الدوائر للدراسة.

جدول رقم (95): عمليات توزيع المحلات المهنية للفترة الممتدة بين (2013-2016)

السنة	عدد الملفات المودعة	عدد الملفات المقبولة	الملفات المرفوضة	الملفات الغير مدروسة	الملاحظات
2013	15	05	01	09	أغلب المحلات المهنية المنجزة تم توزيعها على المستفيدين بمختلف بلديات الولاية
2014	04	00	00	04	نفاذ المحلات المهنية المنجزة
2015	04	00	00	04	//
2016	17	05	00	13	//

المصدر: مديرية السياحة و الصناعات التقليدية: الحصيلة النهائية لسنة 2016

من الجدول نلاحظ ان العملية غير مجدية لان المحلات المهنية المنجزة لا تتناسب مع عدد طلبات الحرفيين التي تتزايد بدون استفادة لذا لا يمكن اعتبار هذه العملية ستساهم في تنشيط الحرف التقليدية و بالتالي دورها ضعيف لتنمية السياحة في المنطقة.

#### 4-3- عمليات الاستفادة من دعم الصندوق الوطني لترقية الصناعات التقليدية:

في اطار عمل اللجنة الولائية و لدراسة ملفات الحرفيين المنشأة بموجب القرار الولائي رقم 970 المؤرخ في 10 جوان 2013 المتعلق بإنشاء لجنة دراسة ملفات الدعم، حيث سطر من طرف مديرية السياحة و الصناعات التقليدية حملة تحسيسية و اتصالات بمختلف الحرفيين المعنيين بهذا الدعم، و ذلك ليتسنى لهم ايداع ملفاتهم على مستوى الغرفة حيث أسفرت هذه العملية على النتائج التالية و الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (96): توزيع ملفات الصناعة التقليدية حسب الوضعية

السنة	الملفات المودعة	الملفات المقبولة من طرف اللجنة الولائية	الملفات المرفوضة	الملفات المؤجلة	الملاحظة
2013	219	186	03	26	تمت الموافقة الاولية على 120 ملف على مستوى اللجنة الوزارية
2014	231	193	01	37	الانطلاق في عملية توزيع الدعم على المستفيدين (على 79 حرفي)
2015	120	91	24	05	استمرت عملية توزيع الدعم على المستفيدين مست 112 حرفي ( هناك 144 ملف مسها التحقيق)
2016	لم يتم دراسة أي ملف للاستفادة من الدعم المباشر من طرف اللجنة الولائية لفحص ودراسة ملفات طالبي الدعم ، طبقا لتعليمات معالي الوزيرة المنتدبة المكلفة بالصناعة التقليدية والقاضية بتعليق عملية دعم الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.				

المصدر: مديرية السياحة و الصناعات التقليدية الحصيلة السنوية النهائية 2013-2015

يبين الجدول عمليات الدعم المباشر المسجلة خلال ثلاث السنوات المتتالية 2013,2014,2015 ، حيث في سنة 2013 تم تسجيل 120 ملف موافق عليه من طرف اللجنة الوزارية فيما وزع الدعم على 79 حرفي سنة 2014، أما في سنة 2015 تم توزيع الدعم على 112 حرفي لكن في سنة 2016 تم تعليق عملية الدعم من طرف الوزارة المكلفة.

☛ **تسجيلات الحرفيين و مناصب الشغل المستحدثة:**

عرفت حركية التسجيلات في قطاع الصناعة التقليدية والحرف خلال سنة 2016 زيادة في صافي عدد الحرفيين المسجلين بلغت 771 حرفي إلى غاية 2016/11/30 أي بنسبة زيادة بلغت 9,29 % و هي نسبة أعلى مقارنة بالنسبة المسجلة في السنة السابقة المقدر بـ 8,44 % خلال نفس الفترة.

أما بالنسبة للتغيرات الحاصلة في نسب توزيع صافي عدد الحرفيين المسجلين خلال سنة 2016 عبر محاور النشاطات الحرفية مقارنة بنسب السنة السابقة فقد تم تسجيل مايلي:

- محور الصناعة التقليدية و الفنية: انخفاض بنسبة 9,59 %.
- محور الصناعة التقليدية لإنتاج المواد: ارتفاع بنسبة 9,84 %.
- محور الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: انخفاض بنسبة 0,25 %.

و هذا راجع أساسا إلى تعليق الدعم المباشر المقدم من الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية، رغم هذا سجلنا ارتفاع في عدد مناصب الشغل المستحدثة في القطاع خلال السنة الجارية بزيادة قدرها **1 961** منصب جديد<sup>1</sup>، حسب ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (97): توزيع عدد الحرفيين المسجلين و عدد المناصب المستحدثة

عدد مناصب الشغل المستحدثة			النسب المئوية (%)			صافي عدد الحرفيين المسجلين			محور النشاط
إلى غاية 2016/11/30	خلال سنة 2016	خلال سنة 2015	إلى غاية 2016/11/30	خلال سنة 2016	خلال سنة 2015	إلى غاية 2016/11/30	خلال سنة 2016	خلال سنة 2015	
6 834	855	814	20,37	29,96	34,32	1 847	231	220	ص.ت. فنية
6 173	335	170	27,22	17,38	10,61	2 469	134	68	ص.ت. لإنتاج المواد
9 031	771	671	52,41	52,66	55,07	4 753	406	353	ص.ت. للخدمات
<b>22 038</b>	<b>1 961</b>	<b>1 655</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	<b>9 069</b>	<b>771</b>	<b>641</b>	المجموع

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية: الحصيلة السنوية النهائية 2016

**5/- وضعية التشغيل السياحي بالولاية ( تهميش و اهمال):** تعتبر السياحة قطاعا اقتصاديا مهمة يؤثر على جميع القطاعات الاخرى و منها التشغيل، فهي يوفر مناصب عمل مباشر و غير مباشر موسمية كما يسهم في ديناميكية لقطاعات الاخرى مثل النقل و التجارة و الاطعام. يبدو ان التشغيل السياحي في ولاية يتميز بالتهميش و الضعف و العشوائية نتيجة ضعف الاستثمار السياحي في المنطقة، و نتيجة غياب السلطات المحلية في تأطير الشغل الموسمي. لذا سوف نحاول ابراز تطور مناصب الشغل المستحدثة في هذا القطاع ابتداء من سنة 2008 إلى سنة 2015

<sup>1</sup>: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية النهائية 2016  
**ملاحظة:** صافي عدد الحرفيين المسجلين = عدد الحرفيين المسجلين - عدد الحرفيين المشطوبين.

جدول رقم (98): مناصب الشغل المستحدثة خلال مواسم الاصطياف (2008-2015)

السنة	مناصب الشغل	هياكل الايواء	نشاطات أخرى	تنظيف و استغلال الشواطئ	المجموع
2008	238	630	مطاعم شبه سياحية	338	1296
2009	360	650	مطاعم شبه سياحية	528	1538
2010	376	700	مطاعم شبه سياحية	583	1659
2012	289	700		491	1769
2013	165	393	مؤطر+250 نشاطات أخرى	492	1300
2014	215	1300	مؤطر	410	1925
2015	200	814	مؤطر	414	1428

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية: الحصيلة السنوية النهائية للفترة الممتدة بين 2008-2015

تعكس بيانات الجدول رقم (98) تطور مناصب الشغل المستحدثة في القطاع السياحي خلال الفترة الممتدة من 2008-2015 حيث يلاحظ:

تطور اليد العاملة في القطاع السياحي خلال المواسم الاصطياف للفترة الممتدة من 2008 إلى 2012 إذ بلغت 1296 منصب سنة 2008 تتوزع على هياكل الايواء، نشاطات أخرى مثل المطاعم، تنظيف الشواطئ لترتفع إلى 1769 منصب خلال سنة 2016؛  
 لتتخفف سنة 2013 إلى 1300 منصب و تعود للارتفاع إلى 1925 منصب لكن تتخفف مرة أخرى و تصل إلى 1428 منصب.

لكن لا ينبغي هذا هناك ان شباب المنطقة يجدون فرص عديدة للعمل أثناء موسم الاصطياف و التي تتوزع في حراس لمواقف السيارات ، تاجير الشمسيات، بيع الأكلات الخفيفة على الشواطئ ، في المطاعم.....إلخ.

**خلاصة الفصل:** تكشف وضعية النشاط السياحي عدة نقاط ضعف و التي نلخصها كما يلي:

☞ ضعف الكمي و النوعي لهياكل الاستقبال و الايواء حيث لا يتعدى عدد الفنادق 26 فندقا منها فندقين فقط مصنفين فندق الجزيرة بنجمتين و فندق دار العز المدشن سنة 2017 بأربع نجوم، رغم ملفات الفنادق المطروحة للتصنيف لكن لم تستوف الشروط اللازمة لترقيتها، كما تشهد الهياكل الموازية كذلك نفس الضعف ( المخيمات، دور الشباب، .....)، انعدام المطاعم السياحية المصنفة و انتشار المطاعم الشعبية التي تغطي هذا العجز، هياكل التنشيط ( دواوين و كالات الأسفار) ضعيفة المستوى و لا تؤدي دورها لتنشيط السياحة في المنطقة.

☞ رغم ذلك هناك حركية نشطة للمصطافين الذين يمثلون الفئة المتوسطة من المجتمع خلال موسم الاصطياف، حيث يتوافد اعدادا كبيرة على كل شواطئ الولاية من كل جهات الوطن و بالأخص من ولايات الشرق ( ميله، قسنطينة، أم البواقي، باتنة، سطيف....) و التي تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد المصطافين، ثم ولايات الجنوب ( بسكرة، ورقلة، واد سوف، الأغواط...) في المرتبة الثانية، إلا يحجب عن المنطقة المصطافين الأجانب رغم جمال طبيعة المنطقة.

☞ إن الأسباب التي أدت إلى توافد هذا العدد الهائل من المصطافين هو سحر و جمال طبيعة المنطقة و الأمن الذي تتميز به و وجهة للعائلة المصطافة.

☞ نتيجة الضعف الكمي و النوعي لهياكل الاستقبال و جد المصطافين بديلا جديدا و شكلا آخر للإيواء السياحي و المتمثل في الإقامة لدى القاطن التي تشهد منحى تصاعدي، ويفضلها المصطافين عن الفنادق.

☞ أما الاستثمار السياحي في المنطقة، تشهد المشاريع السياحية تماطلا و توقفا في الأشغال كما أنه لا يرتق بالمستوى السياحة الدولية نتيجة عدة ضعف التمويل، البيروقراطية، مشكل العقار.....

☞ بينما العقار السياحي و الممثل في مناطق التوسع السياحي فقد شهدت تماطلا كبيرا في برمجة المشاريع السياحية عليها، مما أدى إلى التعدي على عقارها و توسع التعمير العشوائي عليها خاصة القريبة من التجمعات العمرانية، مما جعل السلطات تلغي العديد منها و تعدل في مساحة المتبقية ومحاولة استغلال الجيوب المتبقية من هذا العقار، لكن يبقى التماطل في دراسات التهيئة و اطلاق المشاريع للاستثمار السياحي عائقا لتنمية السياحة بهذه المناطق.

☞ ونتيجة لكل ذلك فإن وضعية التشغيل في القطاع السياحي في وضع مزرر جدا رغم أن السياحة تعبر محركا لتنمية الاقتصاد عامة والتنمية المحلية خاصة.

## خلاصة الباب:

اقليم ولاية جيجل من الاقاليم الجزائرية التي تتميز بمؤهلات جد متميزة متمثلة في المقومات الطبيعية و الثقافية، لكن تعاني ضعف كمي و نوعي في هياكل الايواء السياحي و كذا هياكل التنشيط السياحي وهذا جعل النشاط السياحي يقتصر فقط على السياحة الشعبية الموسمية و مقتصرة على نمط سياحة وحيد يتمثل في السياحة الشاطئية، حيث يتوافد إلى الولاية خلال موسم الاصطياف العديد من المصطافين من كل جهات الوطن خاصة من ولايات الشرق و الجنوب، وفي خضم هذا التوافد كبير كانت ظاهرة الاقامة لدى القاطن التي شهدت منحى تصاعدي صيغة للإيواء السياحي في ظل العجز المسجل لهياكل الاستقبال، و ظاهرة يعيشها المجتمع الجيجلي كل موسم اصطياف لذا سنطرح التساؤلات التالية:

هل توجد علاقة و تفاعل بين نشاط السياحة و التحولات الحضرية و في أي شكل أو صورة تظهر هذه العلاقة؟، ماهي استراتيجية المقترحة لتطوير السياحة بالمنطقة؟، ماهي سبل تطوير تنمية سياحية مستدامة في الولاية؟



## الباب الثالث:

علاقة التحولات الحضرية بالنشاط السياحي في

مدينة جيجل

## الفصل الاول: التحولات الحضرية في مدينة جيجل:

أولاً: أشكال التحولات الحضرية بمدينة جيجل:

ثانياً: علاقة التحولات الحضرية بنشاط السياحة في مدينة جيجل:

## مقدمة الباب:

إن النشاط السياحي متنوع ومعقد ومرتبطة بعدة قطاعات اقتصادية واجتماعية أخرى و لا يمكن له أن ينمو بمفرده، وأكثر من ذلك فإن جودة الخدمات السياحية المقدمة مرهونة إلى حد كبير إن لم نقل شبه آلي بالسلع والخدمات المنتجة في تلك القطاعات وبالنوعية التي تمتاز بها.

من الواضح أن نوعية الخدمات السياحية تتحدد بصفة عامة على أساس نوعية وسائل النقل، نوعية الاستقبال على مستوى المطارات والموانئ ونقاط العبور، نوعية العمران، نوعية المواد اللازمة لتحضير الوجبات الغذائية، نوعية التنشيط الترفيهي، نوعية الصناعات التقليدية، نوعية العلاقات الاجتماعية التي تربط السكان المحليين بالسياح، نوعية المحيط الطبيعي، الخ... ومن ثم يمكن التأكيد أن النوعية في قطاع السياحة متوقفة بالدرجة الأولى على مستوى تطور النوعية في القطاعات الأخرى ، وأن أي خلل يحدث في هذه السلسلة الطويلة المكونة للمنتجات السياحية سينعكس لا محالة بطريقة سلبية على هذه الأخيرة، لذا نجد أن السياحة تتفاعل مع محيطها، فتؤثر وتتأثر بعدة أنظمة مرتبطة بهذا المحيط.

### مقدمة الفصل:

سنحاول في هذا الفصل ابراز التحولات الحضرية التي تعرضت لها مدينة جيجل وذلك من خلال التعرف على التغيرات الديموغرافية، تغيرات اقتصادية و عمرانية، كما سنبحث في التحولات الحضرية التي لها صلة بالنشاط السياحي و ذلك من خلال الاستقصاء الميداني الذي قمنا به.

### أولاً: أشكال التحولات الحضرية بمدينة جيجل:

قبل التطرق إلى التحولات الحضرية بمدينة لآبد من الرجوع إلى تاريخ نشأتها و التحولات التاريخية التي مرت بها، لقد شهدت المدينة عدة مراحل تاريخية سجلت فيها تغيرات عديدة في المجال خاصة فيما يخص الجانب العمراني، حيث تركت كل مرحلة آثارها و بصماتها في المجال.

#### **/1 - نبذة تاريخية عن نشأة مدينة جيجل:**

لمعرفة تاريخ نشأة المدينة لا بد من الرجوع إلى قبل تاريخ 1839 تاريخ احتلال المدينة من طرف الفرنسيين.

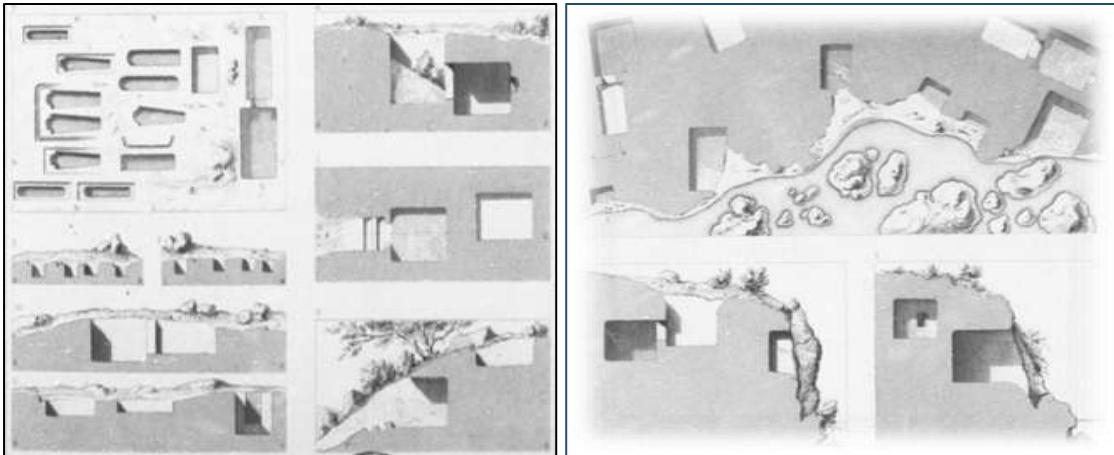
#### **/1- التطور التاريخي و المجالي للمدينة:**

لقد مرت وتتابعت عدة حضارات مختلفة على مدينة جيجل، تاركة وراءها بصماتها في مجال و راسمة خط زمني و ديناميكية حضرية خاصة بتلك الحقبة التاريخية.

#### **للمرحلة الأولى: الفينيقية القرن العاشر قبل الميلاد:**

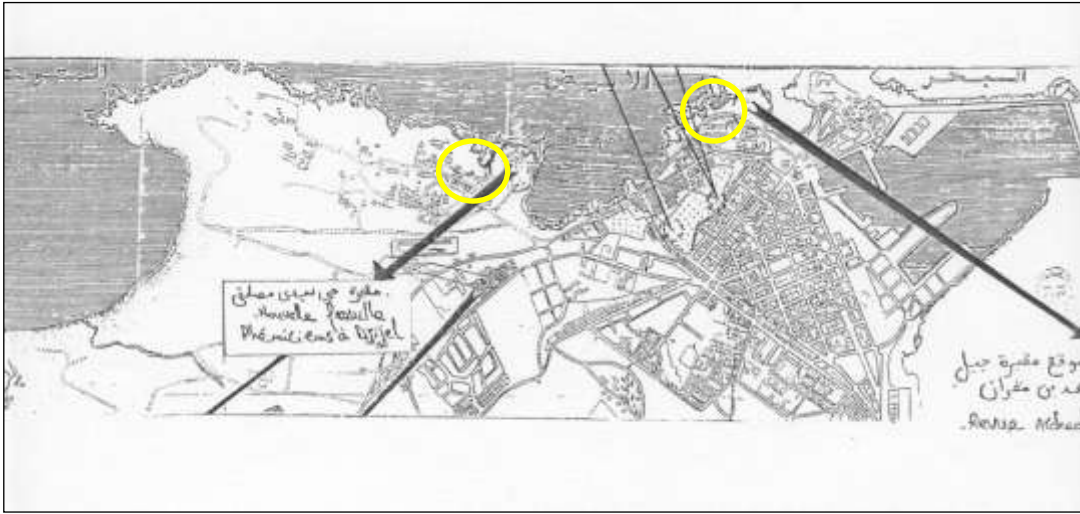
ازدهرت مدينة جيجل في هذه المرحلة حيث كان أول توقيع للمراكز التجارية الفينيقية، رغم ندرة الاثار التي تدل على مرور الفينيقيين في المنطقة إلا أن القبور المحفورة في منطقة الرابطة مازالت تشهد على تلك الحقبة رغم مرور مئات السنين و الصور التالية توضح ذلك.

مخطط رقم (01): القبور الفينيقية في منطقة الرابطة



المصدر: أرشيف (archive Aix-en-Provence)

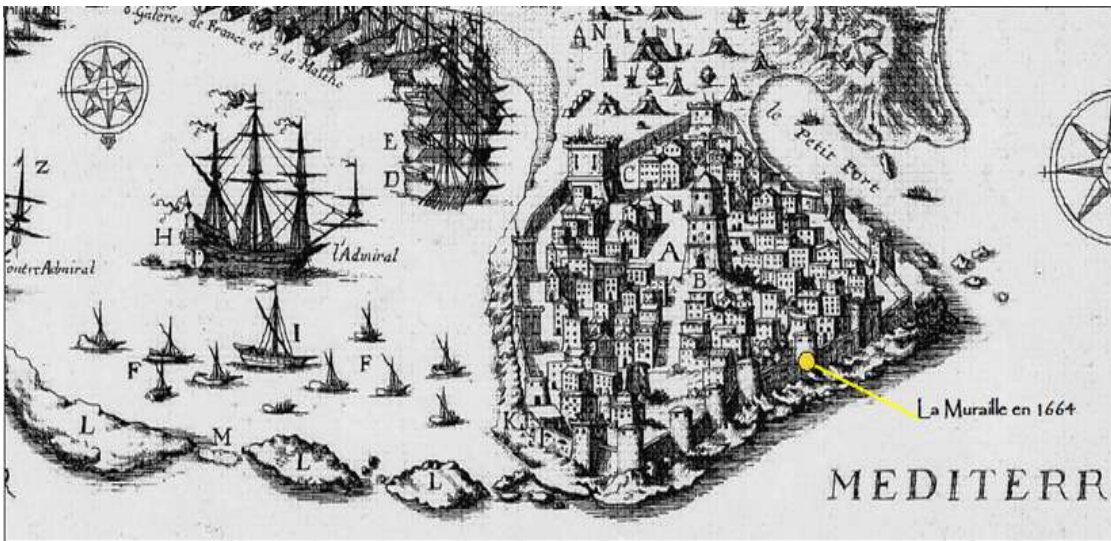
الخريطة الليتوغرافية رقم(01): موقع المقابر الفينيقية



المصدر: Lithographie de Gigy environ de 1600 (archive Aix-en-Provence)

المرحلة الثانية: الحضارة الرومانية البيزنطية 146 ما قبل الميلاد: بعد سقوط قرطاجة و المملكة النوميديية احتل الرومان المدينة اذ امتدت ما وراء الصخور نحو الشاطئ، و الآثار المكتشفة خلال الفترة الاستعمارية للمدينة شاهد على ذلك، و من أهم الشواهد سور الرماني الذي بقي قائما لعقود طويلة لحماية المدينة.

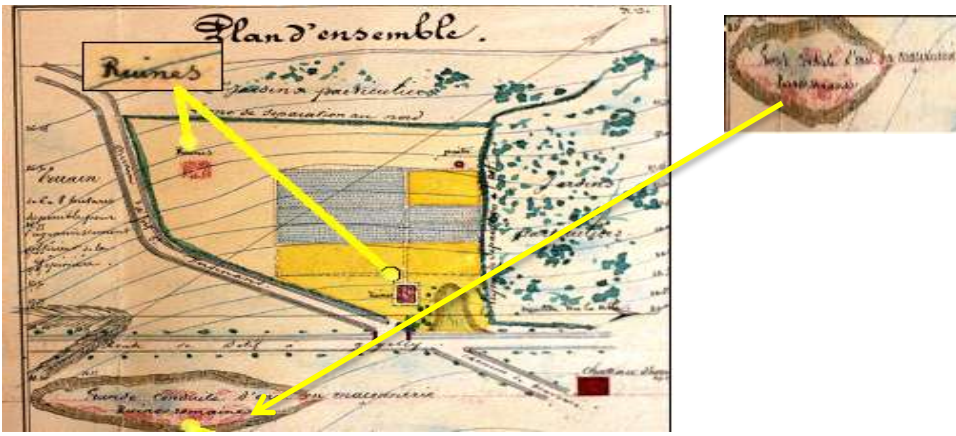
خريطة الليتوغرافية رقم (02): مدينة جيجل سنة 1600



المصدر: أرشيف Lithographie de Gigy environ de 1600 (archive Aix-en-Provence)

لقد كشف الاستعمار الفرنسي على وجود بعض الأثار الرمانية تمثلت في الحمامات الرمانية في مركز المدينة الخالية التي شهدت على مرور الرمان بالمنطقة، غير أن الأشغال التي قام بها الفرنسيون لإنشاء المدينة الجديدة بعد الزلزال أزلت تلك الاثار، و المخطط الموالي يبين بعض هذه الأثار يمكن القول أن المدينة تدين بالكثير للمدينة الرمانية، أهم ما بقي من تلك الحقبة السور الذي مازال شاهدا على هذه المرحلة رغم مرور قرون من الزمن.

مخطط رقم (02): مخطط الكتلة لسنة 1840: الاثار الرمانية



المصدر: (archive Aix-en-Provence)1800 Lithographie de Gigery environ de

الخريطة الليتوغرافية رقم (03): مدينة جيجري 1800 الطرق الرمانية في جيجل

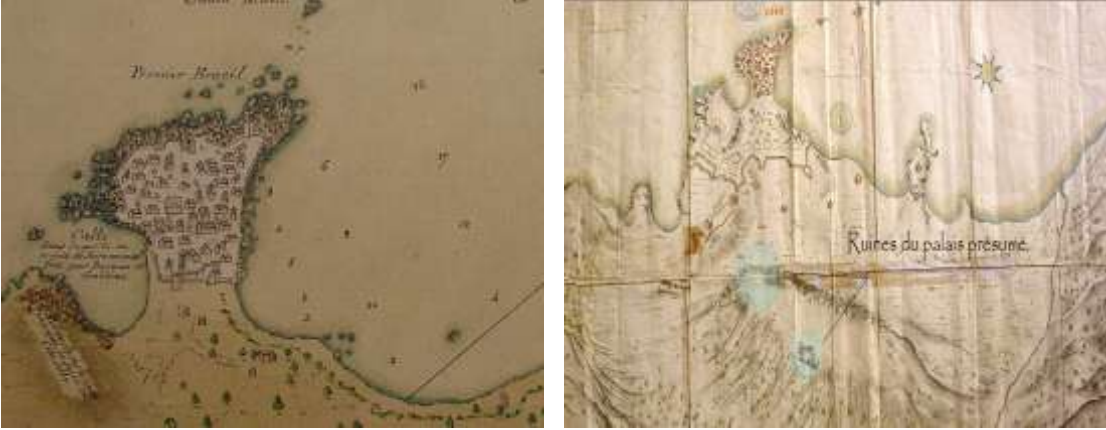


المصدر: (archive Aix-en-Provence)1600

للمرحلة الثالثة: الحضارة الاسلامية: تعتبر من أعقد المراحل التي مرت بها الجزائر بصفة عامة و جيجل بصفة خاصة، حيث شهدت مرور سلالات عربية مسلمة حاكمة ، منها الأغلبية، الفاطميين، الحماديين، و الموحدين، حيث توالى عليها عدة هجومات و القصف المتكرر أدى إلى دمار كلي للمدينة

تقريبا، و لم يترك آثار لهذه الحضارات المتعاقبة، كما هو الحال في العديد من المدن الرومانية في المنطقة المغاربية ، استقرت المدن في مكانها الأخير ، حافظت على مسارها وبالطبع تمثل المدينة القوية ، نلاحظ أيضاً أن الحمادية لديهم قصر المتعة و الترفيه خارج أسوار المدينة ، أكثر قليلاً في المرتفعات التي دمرها نورمان روجر في عام 1143.

الخريطة الليتوغرافية رقم (04)،(05): مدينة جيجل وموقع الآثار الرمانية القديمة



Lithographie de Gigery environ de 1600 (archive Aix-en-Provence)

المرحلة الرابعة الجنوبية: تمثل الاحتلال جنوي الذي كان هدفهم اقتصادي و استغلال امكانيات المنطقة، وقد وجدت آثارا تدل على هذه المرحلة و المتمثلة في برجين في سنة 1839 أثناء الاحتلال الفرنسي، حيث دمر أحدهما و آخر بقي شاهدا على مرور الجنوبيين بهذه المنطقة.

الخريطة الليتوغرافية رقم (06): مدينة جيجل خلال المرحلة الجنوبية



Médina de Gigeri 1600 (archive Aix-en-Provence)

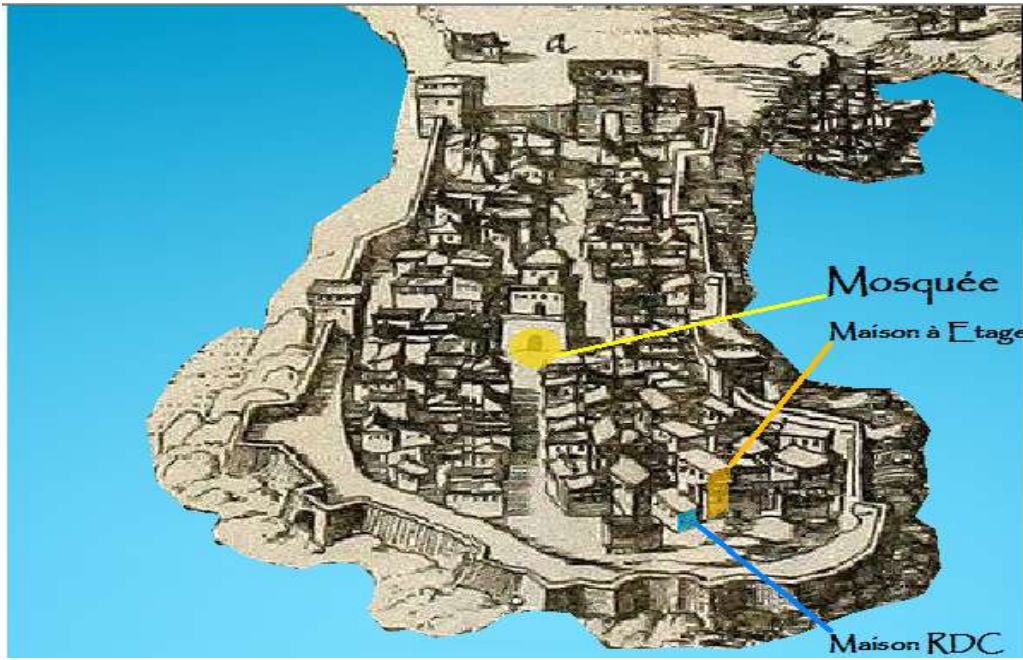
المرحلة الخامسة العثمانية: اعتبرت جيجل نقطة انطلاق الاسطول العثماني الساحل الجزائري من الاحتلال الاسباني، و كانت بدايتها باستنجد أعيان جيجل بأخوين بربروس سنة 1512، حيث كان



لمدينة جيجل دورا هاما لبناء الاسطول العثماني من خلال الموارد الخشبية و تكوين البحارة، أما فيما يتعلق بالجانب العمراني يبرز في المسجد الكبير و تكثيف المدينة، إن لم نقل قد تشبعت النسيج العمراني لهذه الاخيرة، و بدى ذلك جليا في ظهور مساكن من طوابق و تجهيزات عمومية أخرى مثل خانات caravansérails التي كانت بمدخل المدينة.

و نتيجة لأطماع فرنسا و توتر علاقاتها مع العثمانيين، و في عهد ملك فرنسا لويس الرابع عشر و تحديدا في سنة 1664 تحت قيادة الدوق بوفور، أين اختيرت جيجل كقاعدة عسكرية لتكون الانطلاقة منها للاحتلال الجزائر العاصمة، لما تتمتع به من موقع جغرافي استراتيجي و قدرة استيعاب ميناؤها الذي يستوعق للأسطول الحربي الفرنسي.

خريطة التتوغرافية رقم ( 07 ): مدينة جيجل خلال المرحلة العثمانية



المصدر: أرشيف (archive Aix-en-Provence)

فقد سقطت المدينة بأيدي الفرنسيين بتاريخ 22 جويلية 1664 إلا هذا الاحتلال لم يدم طويلا استقرت إلا بضعة أشهر أين تركت المدينة بتاريخ 31 أكتوبر 1664. تعتبر هذه الغارة الاولى لفرنسا لم تترك بصمات إلا آثارا بوفور، بعض الجدران الذي أصبح فيما بعد قلعة دوكان.

الخريطة اللتوغرافية رقم (08): مدينة جيجل خلال المرحلة الاستعمارية



- 1 Cote dans la quelle on projete de faire un petit Port pour Danque et Galbra
- 2 Monticule sur le quel on projete de faire la Citadele
- 3 Montagne plus élevée de 20 pieds que le monticule sur le quel on projete de faire la Citadele

المصدر: (archive Aix-en-Provence)

الخريطة اللتوغرافية رقم (09): جيجل خلال المرحلة الاستعمارية 1664

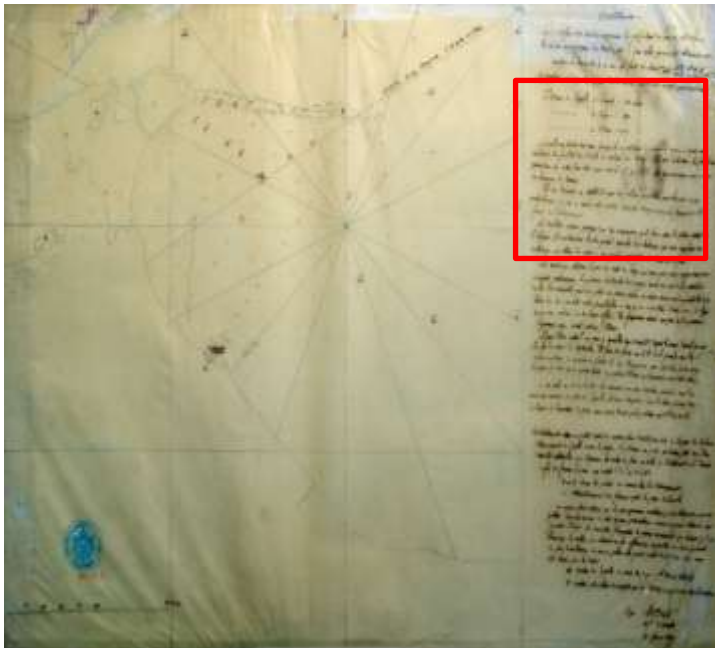


- Camps des français [Blue square]
- Camps des kabayals [Yellow square]
- Fortification et Retranchement [Green square]
- Grande Mosquée [Red circle]
- Petites Mosquées [Yellow-green circle]
- Marabou [Green circle]
- Lignes de Défences [Black zigzag line]

المصدر: (archive Aix-en-Provence)

- فترة الاحتلال الفرنسي سنة 1839: تبين خريطة الملاحة و الاحداثيات لمدينة جيجل حالة المدينة، و مهن سكانها و الثغرات التي يمكن الولوج منها لاحتلالها و ذلك اعتمادا عل خرائط و وثائق الغارة الأولى لسنة 1664، حيث تمت كتابتها فجر الاحتلال سنة 1832.

الخريطة رقم (10): الخريطة ملاحية 1832 خطة الحملة الفرنسية



المصدر: (archive Aix-en-Provence)

« Distance de Jigelli à Bougie \_\_\_ 33 milles  
 \_\_\_ à Alger \_\_\_ 132 milles  
 \_\_\_ à Bône \_\_\_ 110 mille

La ville est bâtie sur une presqu'île, elle est entourée de muraille, ce qui a donnée aux habitants la facilité de s'isoler à volonté des arabes. Du côté de la terre, les fortifications paraissent en assez bon état, mais vers le Nord et le nord est, elles sont en ruine, nous y avons vu beaucoup de trouée.

Elle est délimitée au sud ouest par des collines qui on sont plus éloignées, et sont probablement ce qui a rendu cette position imprenable lorsqu'en 1664 les français on été forcée de l'abandonnée.

Les habitants vivent presque tous du commerce qu'ils

تم انزال الجيوش من سفن الاسطول بتاريخ 12 ماي 1839، حيث استقر الفرنسيون بالمدينة القديمة، فكانت أول تدخلاتهم على المدينة أشغال لتعزيز حماية المدينة و ضواحيها، تأهيل السور و وضع خطوط دفاع خارج المدينة ، وتأمين القلاع و هذا ما توضحه الخريطة الموالية

خريطة لتوغرافية رقم (11): مشاريع تعزيز حماية المدينة

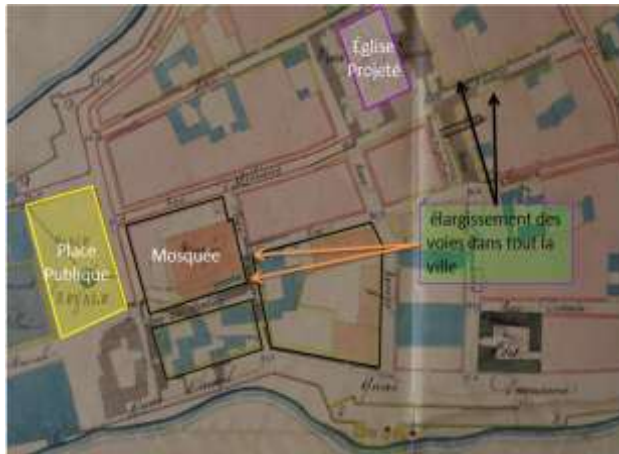
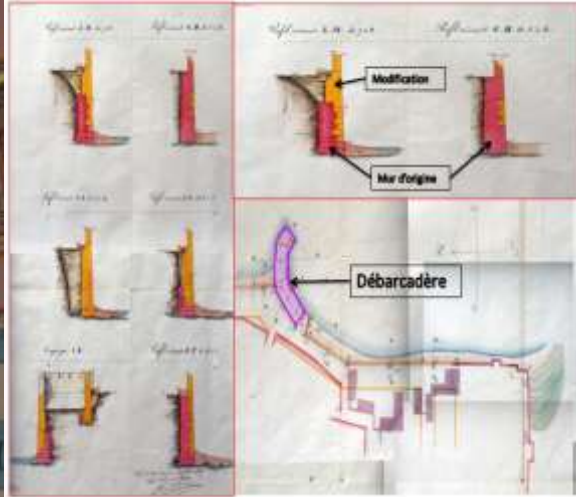
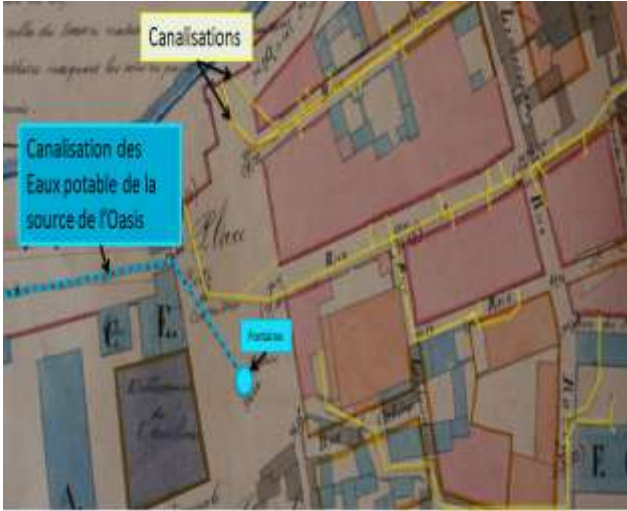


بعد ذلك كانت تدخلات عمرانية و التي كانت نتيجتها إحداث تغييرات داخل المدينة ممثلة في:

- تزويد المدينة بقنوات الصرف الصحي ومد شبكة قنوات المياه المستعملة، انجاز شبكة النقل؛
- تزويد المدينة بالمياه الصالحة للشرب، و ذلك بتتبع القنوات الرومانية القديمة؛
- ترميم المسجد و إحداث تغييرات بالمنشآت الموجودة، اعادة توجيه هذه الاخيرة و الهدف منه كان عسكري، و بناء مرافق جديدة مثل القسبة، المستشفى العسكري؛
- توسيع الطرقات و من هنا احدث تحول مثير للإعجاب لهيكل المدينة، و انشاء فضاءات عمومية و المنارات و السور في جهة البحر، و إعادة تأهيل رصيف الميناء.

و هذا ما توضحه المخططات التالية:

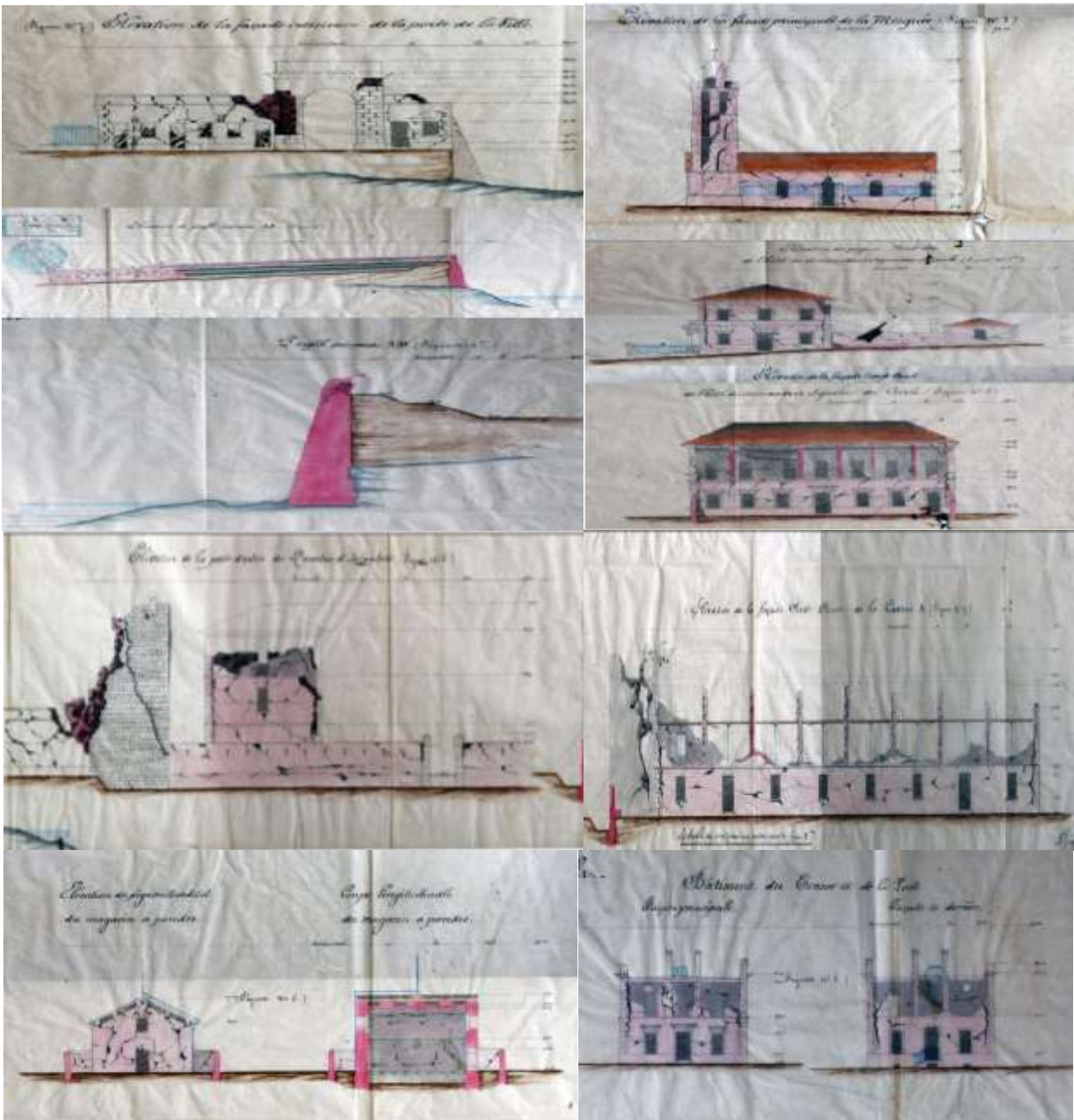
مخطط رقم (03): التحولات المستحدثة في المدينة من طرف المستعمر



زلزال و موجة المد و الجزر لسنة 1856: غير هذا الحدث و هذه الكارثة الطبيعية وجه المدينة حيث دمرتها كلياً و غير وظيفتها و دورها، أين أصبحت قلعة عسكرية جائمة على الصخور و شاهداً على هذه الاحداث إلى يومنا هذا.

حيث يقول شارل فيري في كتابه عن هذه الكارثة: " في ليلة 21 و 22 أوت من سنة 1856 على ساعة العاشرة حدثت الكارثة هزة ارضية قوية جداً، مصحوبة بصوت مدوي تحت الارض بقيت هذه الهزات تتكرر يوماً لمدة سنة كاملة ، لكن بصورة ضعيفة حتى زالت، تاركتنا وراءها خراباً و دماراً في المدينة" و هذا ما توضحه الصور التالية:

صور لیتوغرافية رقم (01): وضعية المباني بعد زلزال 1856



المصدر: أرشيف (archive Aix-en-Provence)

يقول كذلك " ... السكان أنشأوا بسرعة مدينة جديدة تحت قيادة عسكرية متمثلة الكولونيل روبرا حيث أصبحت جيجل مقسمة إلى مجالين: الاول يمثل المدينة القديمة التي صارت حصنا عسكريا و منطقة عسكرية معززة، أما المجال الثاني هو المدينة الجديدة النواة الاستعمارية التي تمتد على طول الشاطئ

مخطط رقم (05):موضع المدينة الجديدة سنة 1870



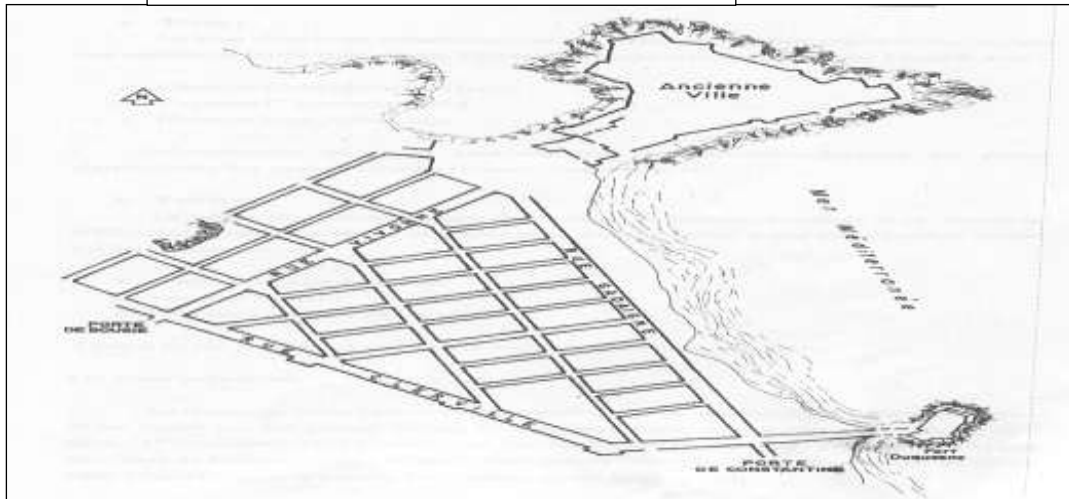
مخطط (04): مخطط التهيئة للمدينة سنة 1870



المصدر: (archive Aix-en-Provence)

مخططات تطور المدينة خلال المرحلة الاستعمارية: نفذ أول مخطط عمراني للمدينة الجديدة سنة 1861 على شكل مثلث، مكون من نظام استعماري شطرنجي و كنيسة في وسط المدينة.

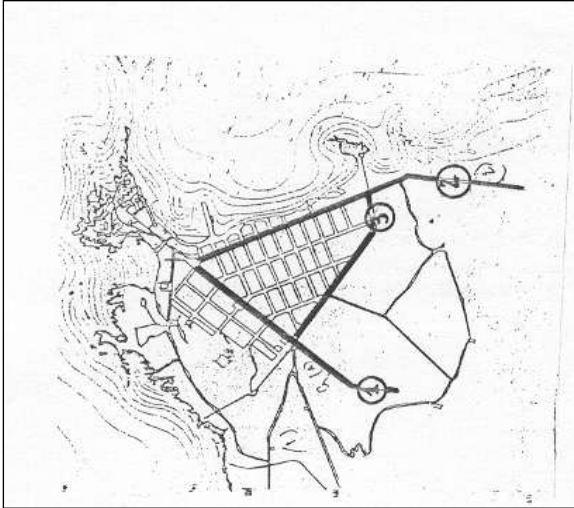
مخطط (06): مرفولوجية المدينة (الجزيرات و القطع)



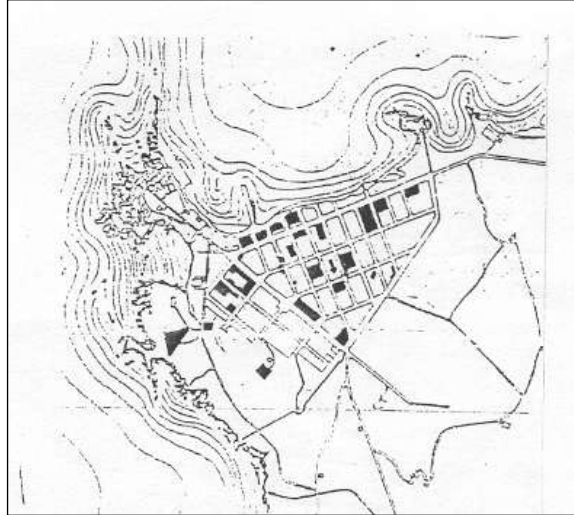
المصدر: DJIDJELI AU CŒUR DES BABORS(SuzetteGRANGER)

مرحلة 1861-1890: تمتد المدينة على شكل مثلث على طول محاوره الثلاثة و التي تمثل كذلك حدوده، فالمحور الأول يربط القلعة بجبل أيوف، المحور الثاني يمتد على طول الشريط الساحلي و المحور الثالث يمثل الحدود الجنوبية الغربية، كما تم في هذه المرحلة بناء أول كنيسة سنة 1875، الميناء 1885، سوق و محكمة و هذا ما يوضحه المخططين:

مخطط رقم (08):مدينة جيجل سنة 1861



مخطط رقم (07) مدينة جيجل سنة 1860



المصدر: DJIDJELI AU CŒUR DES BABORS(SuzetteGRANGER)

فترة 1933-1962: سجل في هذه الفترة تكثيف متسارع للأحياء الجزائرية، و ظهور أحياء جديدة

المخطط رقم (09) // مخطط المدينة سنة 1933



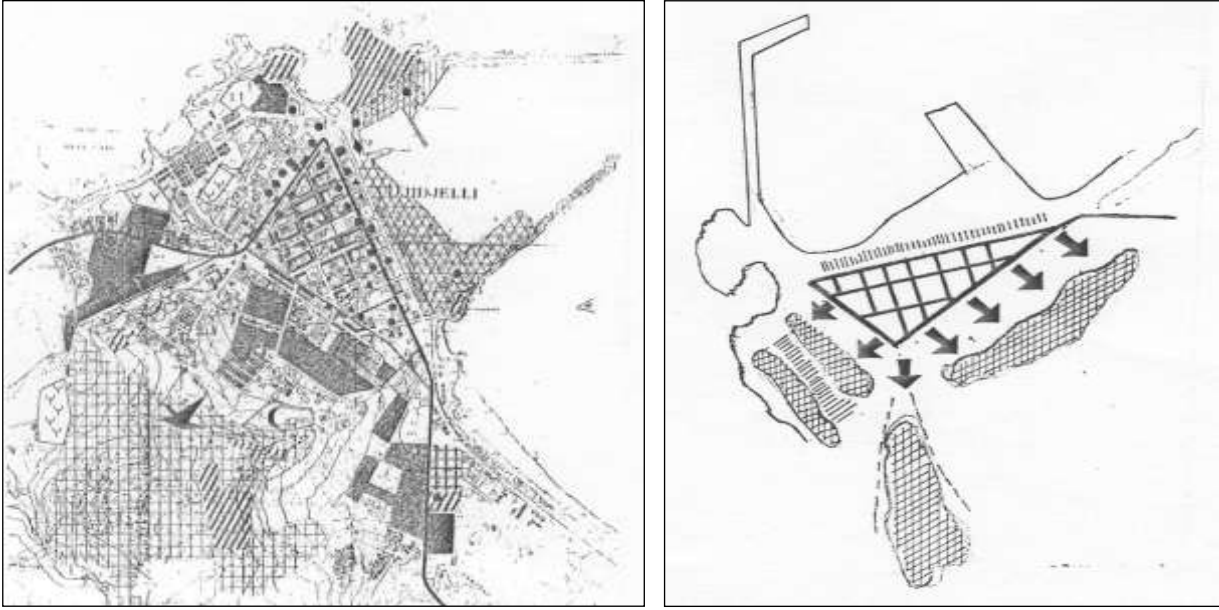
المخطط رقم (10): مخطط المدينة سنة 1962



المصدر: DJIDJELI AU CŒUR DES BABORS (Suzette GRANGER)

مرحلة الاستقلال(1962): قسمت المدينة في هذه المرحلة إلى قسمين: مركز مدينة متشعب، و توسعها من خلال انتشار الأحياء الجزائرية الشعبية، بالإضافة ذلك توطين وحدة صناعية متمثلة في وحدة الفلين.

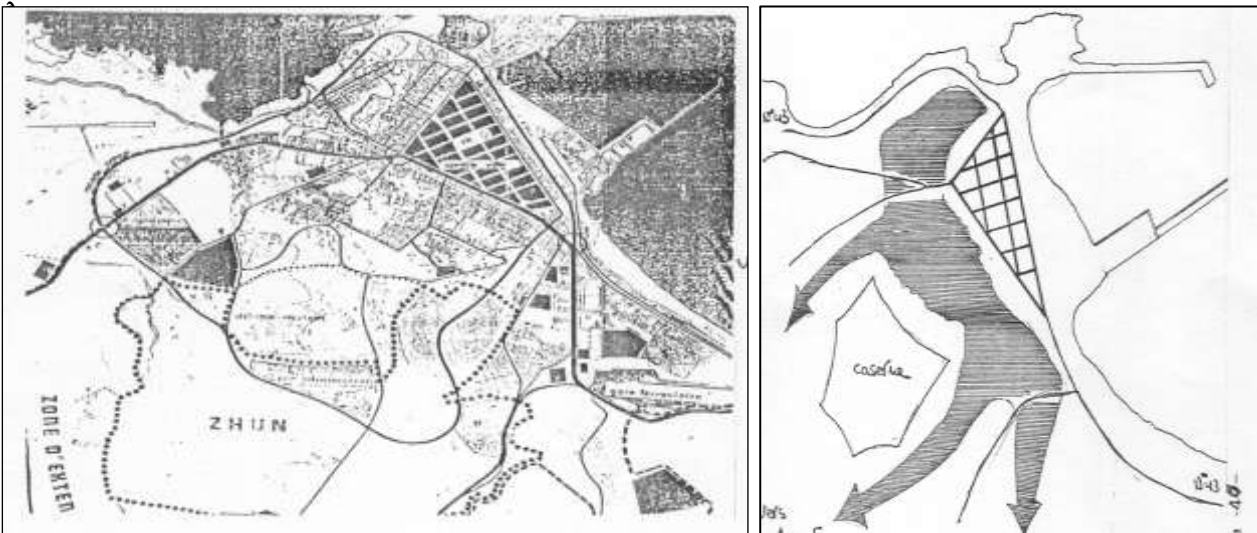
مخطط (11): توسع المدينة سنة 1966



source: DJIDJELI AU CŒUR DES BABORS(Suzette GRANGER)

للمرحلة 1970-1990: تتزامن هذه المرحلة مع ترقية المدينة إلى مقر ولاية سنة 1974، فكانت التغيرات التي حدثت متمثلة تكثيف الأحياء القديمة، نشأة المناطق السكنية الحضرية الجديدة ZHUN و أحياء أخرى جديدة.

مخطط رقم (12): توسع المدينة مرحلة (1970-1990)

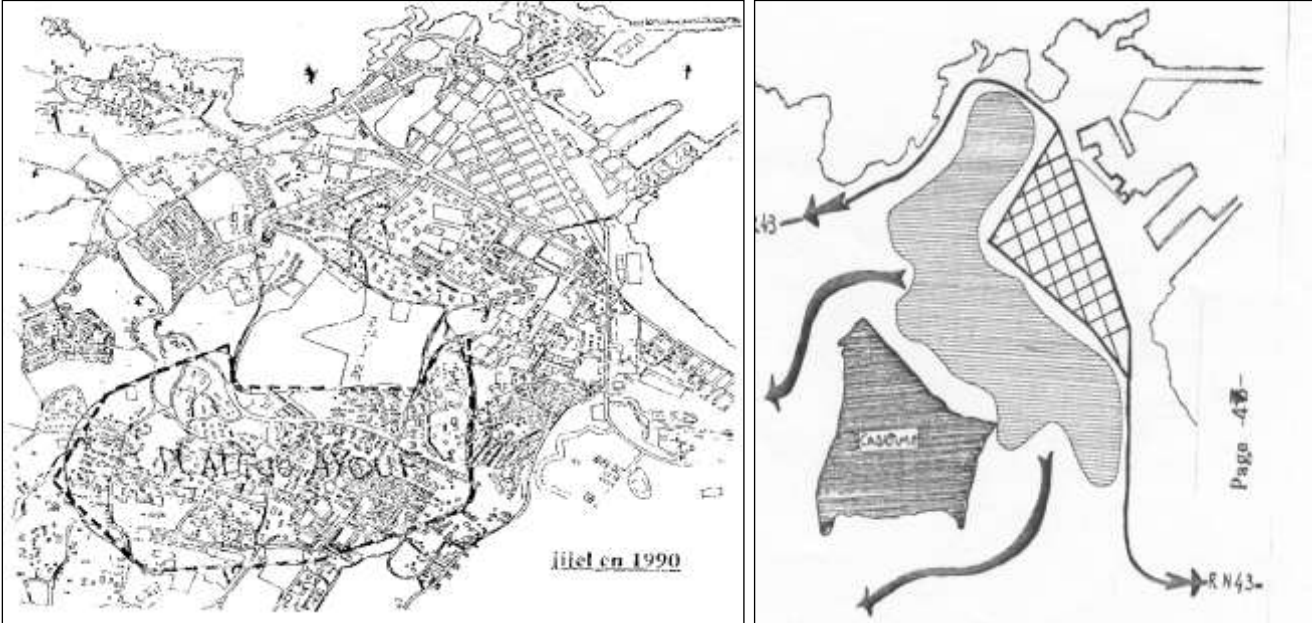


المصدر: DJIDJELI AU CŒUR DES BABORS(Suzette GRANGER)

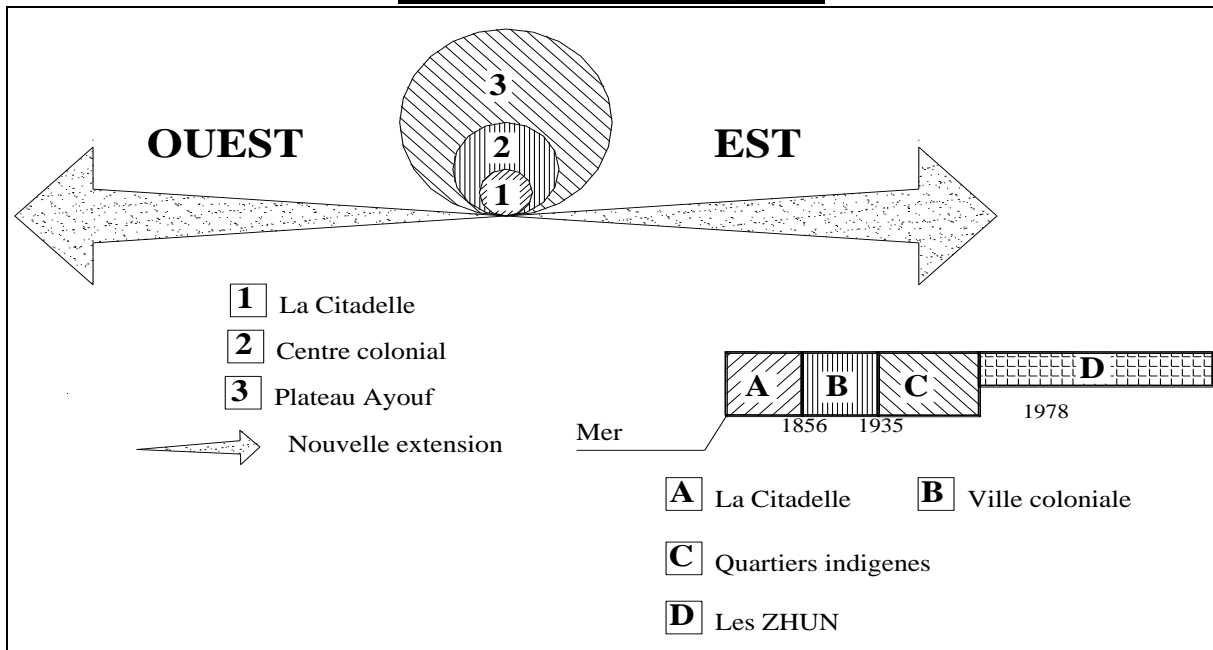


للمدينة بداية من 1990: تركز النمو العمراني في هضبة أيوف و التي أصبحت قطب جذاب، كما ظهر اتجاه آخر جديد للنمو العمراني متمثل في الامتداد العمراني على طول الطرق الوطني رقم 43 في الاتجاهين الشرقي و الغربي.

مخطط رقم (13): توسع المدينة خلال مرحلة 1990



مخطط رقم (13): اتجاهات تطور مدينة جيجل



المصدر: مخطط شغل الأراضي رقم(01): جيجل مركز

## II- رصد و قياس التحولات الحضرية في مدينة جيجل:

تعرضت مدينة جيجل إلى تحولات حساسة و قد ترجمت هذه الأخيرة بعدة تغيرات، فالبعض منها يمكن ملاحظتها من أول وهلة و أخرى لا يمكن رصدها، إلا بعد دراسة وبحث مستعنيين في ذلك على المعطيات الاحصائية و على التحقيق الميداني و المعرفة الجيدة بالمجال، فالتحولات الأولى فهي فيزيائية مورفولوجية تخص الإطار المبني و التي تلاحظ في النسيج الحضري للمدينة، أما التحولات الثانية فهي تغيرات تخص حجم السكان و الانشطة و تغيرات وظيفية.

و للإلمام بهذه التحولات و التسلسل الزمني لها، لا بد من معالجتها من خلال المعطيات الإحصائية و معطيات العمل الميداني، لكن في البداية سنتطرق إلى التحولات التي تخص حجم السكان و الانشطة و التغيرات الوظيفية مستعنيين في ذلك بمعطيات الاحصائيات.

**1- التحولات الديموغرافية:** تبرز التحولات الديموغرافية في تغير حجم السكان خلال فترات زمنية متعاقبة و وفق تسلسل زمني، و يتم ذلك حسب وتيرة معينة سواء كانت بطيئة أو سريعة نتيجة تأثره بعدة عوامل، كما أن لهذه التحولات تأثيرا على المجال و على قطاعات أخرى حيث يمكن ان تكون سببا في حدوث تغيرات لها، ومن هذا المنطلق لا بد من البحث في هذه التحولات لما لها صلة مباشرة مع التحولات الاخرى.

### 1-1- التغير في حجم السكان: التغير في حجم سكان أي مدينة يؤدي إلى التغير في أهم المعدلات

الحيوية للسكان والذي يؤثر بشكل اساسي على تحولات الهيكل الاجتماعي للمدينة.

#### 1-1-1- مراحل تطور السكان خلال الفترة الممتدة بين 1987- 2017

إن التطور في حجم سكان مدينة جيجل لم يكن بنفس وتيرة النمو عبر مراحل مختلفة للتعدادات الرسمية بل اختلفت من عشرية لأخرى نتيجة عدة أسباب سواء كانت أسباب اجتماعية، اقتصادية أو أسباب أمنية، نتج عنه تغيرات ديموغرافية واضحة و التي يبينها الجدول رقم (99)

جدول رقم (99): بلدية جيجل: التغيرات الديموغرافية خلال الفترة 1987-2017

التعداد	عدد السكان	الزيادة الكلية		معدل النمو سنويا	نسبة التحول <sup>1</sup>	معدل التحول <sup>2</sup>
		النسبة	عدد			
1954	23627	-	-	-	77-54	77 - 54
1966	25054	1427	5,69	0,48	0,48	0,32
1977	35065	10011	28,54	3,41	98-77	98 - 77
1987	62793	27728	44,15	5,99	2,023	0,66
1998	117506	54713	46,56	5,86		
2008	134839	17333	12,85	1,38	017-98	017-98
2017	158178	23339	14,75	1,78	0,49	0,32
نسبة التحول للفترة 2017-1954: 5,31				معدل التحول للفترة 1954-2017: 0,85		

المصدر: معطيات التعداد السكان، 1966-2008 + تقديرات السكان لسنة 2017 + معالجة شخصية

للتوصل إلى تحليل دقيق و قياس التحول الديموغرافي في مدينة جيجل استعملنا عدة مؤشرات حيث قمنا بتمديد الفترة الزمنية من قبل الاستقلال حتى سنة 2017، و من خلال ذلك توصلنا إلى النتائج التالية:

☞ بلغت نسبة التحول لسكان مدينة جيجل خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1954-2017 ب 5,31، أي عدد سكان المدينة قد تضاعف خمس أضعاف عن عدد السكان لسنة 1954، و هذا بديهي جدا فالتغيرات و التحولات التي مرت بها المنطقة كان لها الأثر الكبير في زيادة عدد السكان، فيما بلغ معدل التحول خلال نفس الفترة 0,85 تقريبا أي اقل بقليل من العدد الواحد الصحيح.

☞ أما معدلات النمو لفترات التعداد السكاني تبين الوتيرة التي تم بها نمو عدد سكان المدينة، التي سنوضحها فيما يلي:

للمرحلة الاولى 1954-1966: بلغ معدل نمو السكان في هذه الفترة 0,48 % و هو ضعيف جدا و هذا يصادف مرحلة الحرب التحريرية، حيث عان الشعب الجزائري الولايات بصفة عامة و سكان ولاية جيجل بصفة خاصة، ( حرب و قمع و مجاعة).

للمرحلة الثانية 1966-1977: تزايد معدل النمو تقريبا بمرتين حيث بلغ معدل النمو ب 3,41% هذه المرحلة تمثل العشرية الاولى بعد الاستقلال التي أراد فيها الشعب الجزائري أن يعوض ما فقده خلال الحرب التحريرية، وتحسن الظروف الاجتماعية ساعد من تزايد عدد السكان.

<sup>1</sup>: P1-P0/P0: مقياس نسبة التحول: عدد السكان للتعداد الأخير - عدد السكان للتعداد الاول / عدد السكان للتعداد الاول  
<sup>2</sup>: P1-P0/P1: مقياس معدل التحول: عدد السكان للتعداد الأخير - عدد السكان للتعداد الاول / عدد السكان للتعداد الاخير

للمرحلة الثالثة 1977-1987: لقد بدأت وتيرة النمو السكاني بتسارع بدايتا من المرحلة السابقة وقيمت بنفس الوتيرة في هذه الفترة، حيث قدر معدل النمو 5,99%، أي تزايد عدد السكان بحوالي مرتين كذلك ترقية المدينة إلى مقر ولاية خلال سنة 1974 ساعد على تحسين الظروف المعيشية للسكان حيث شهدت المدينة نزوح ريفي من المناطق ساعد في

للمرحلة الرابعة 1987-1998: ما لوحظ في هذه المرحلة تباطأ في وتيرة نمو سكان مدينة جيجل نتيجة اللأمن و وعدم استقرار في المنطقة التي شهدته خلال العشرية السوداء و تبني سياسة تحديد النسل مما أدى أن يكون التزايد في عدد السكان بسيط.

للمرحلة الخامسة 1998-2008: تراجع معدل نمو السكان مدينة جيجل خلال هذه المرحلة حيث قدر بـ 1,38% نتيجة عدة عوامل اجتماعية و اقتصادية

للمرحلة السادسة: 2008-2017: يلاحظ زيادة طفيفة في معدل النمو حيث قدر بـ 1,78%

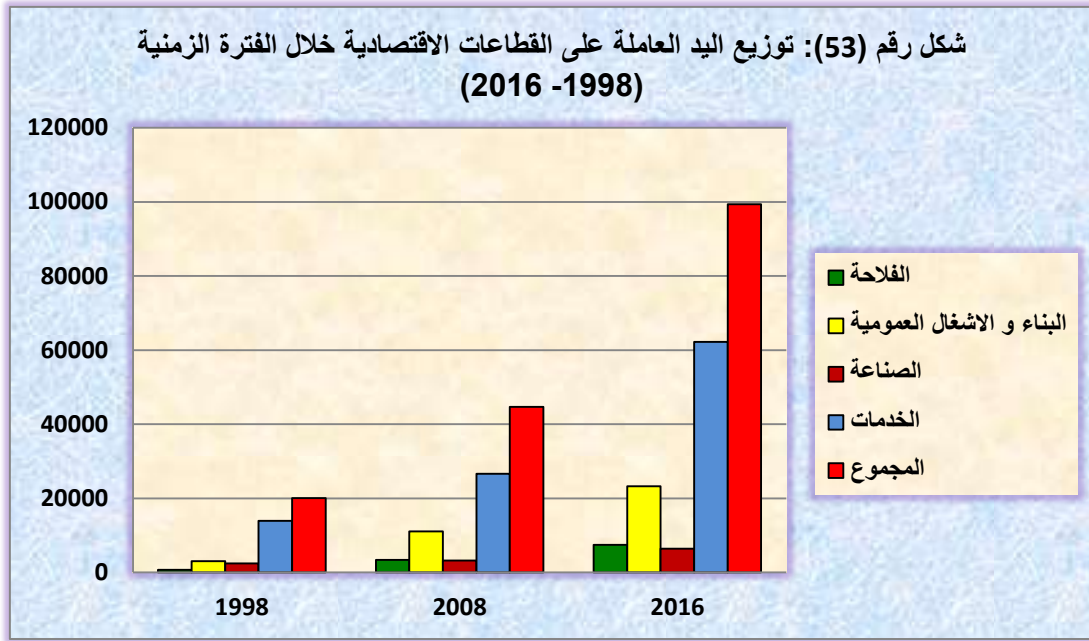
### 1-2/- تغير حجم السكان و توزيعهم على القطاعات الاقتصادية:

نحاول من خلال هذا العنصر ابراز العلاقة بين توزيع السكان وفقا للنشاط الاقتصادي و التغير في حجم السكان المدينة، وهذا من أجل الوقوف و رصد النشاط السائد و الرائد في المدينة

جدول رقم (100): بلدية جيجل: توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية (1998-2016)

2016		2008		1998		
النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	
4,80	7484	2,48	3353	0,61	726	الزراعة
14,92	23260	8,22	11097	2,56	3013	بناء و أشغال عمومية
4,09	6377	2,40	3244	2,07	2434	الصناعة
39,93	62242	19,73	26607	11,83	13912	الخدمات
63,74	99363	32,83	44712	17,07	20085	المجموع

المصدر: التعداد العام للسكن و السكان 1998-2008 و الدليل الاحصائي لسنة 2016



يبين استقراء الجدول رقم (100) و الشكل البياني (53) أن هناك تطور في اليد العاملة حيث بلغت 20085 سنة 1998 أي بنسبة 17,07%، لنتزايد أكثر من الضعفين خلال عشرية من الزمن و تصل إلى 44712 سنة 2008 أي بنسبة 32,83%، فيما بلغت 99363 سنة 2016 و بنسبة 63% أي أكثر من نصف عدد السكان تمثل الفئة العاملة و هذا تطور تفسره زيادة نسبة التشغيل في مدينة، و كذا ظهور قطاعات جديدة توفر مناصب شغل مثل قطاع البناء و الأشغال العمومية.

أما فيما يخص اتجاهات التغير في توزيع السكان على القطاعات الاقتصادية فهو كما يلي:

تغير في نسب العاملين في الفلاحة نحو الارتفاع لكن بنسب ضعيفة مقارنة مع نشاط الخدمات و البناء و الاشغال العمومية ، حيث زادت تقريبا الضعفين خلال العشرية الممتدة من 1998 إلى 2008 أي من 0,61% سنة 1998 إلى 2,48% من مجموع السكان سنة 2008 ، و هذا نتيجة السياسة التي طبقتها الدولة في دعم الفلاحين ( التنمية الريفية و الفلاحية 2002)، و كذا نتيجة الطابع الفلاحي التي تتميز به المنطقة خاصة في السهول الساحلية، بقيت زيادة اليد العاملة بنفس الوتيرة في هذا القطاع حيث وصلت إلى 4,80%؛

التغير بارتفاع طفيف في نسب اليد العاملة في قطاع الصناعة حيث بلغت 2,07% من مجموع اجمالي السكان سنة 1998 و قدرت ب 2,40% سنة 2008، بينما ارتفعت بضعفين و وصلت النسبة إلى 4,80% سنة 2016، هذا التطور الطفيف في اليد العاملة نتيجة سياسة خلق المؤسسات المصغرة و المتوسطة و دعمها من طرف الدولة؛

☞ التغيير بالارتفاع ملحوظ في نسب اليد العاملة لقطاع البناء و الأشغال العمومية حيث تبين تطور واضح إذ بلغت نسبة اليد العاملة 2,56% سنة 1998 لترتفع إلى 8,22% سنة 2008 أي تضاعفت بأربع مرات، لتبلغ 14,92 سنة 2016، وهذا نتيجة التطور هو الانفجار العمراني التي شهدته المدينة حيث أصبحت ورشة مفتوحة للبناء، و ما يفسر التحول في الخصائص الاجتماعية للسكان و تطور في الفكر المحلي للسكان نحو نهضة عمرانية و التوسع في السوق العقارية.

☞ التغيير بارتفاع كبير جدا في نسب اليد العاملة في قطاع الخدمات حيث قدرت بـ 11,83% سنة 1998 لترتفع إلى 19,73% سنة 2008، فيما كان تزايدا كبيرا لهذه النسبة إذ وصلت إلى 63,74%، لأن قطاع الخدمات هو القطاع السائد و الرائد في المدينة حيث يضم العاملين في عدة أنشطة اخرى مثل: الادارة، التجارة، النقل، السياحة... إلخ.

2- التحولات في الوظيفية الاقتصادية: يتم رصد وقياس هذه التحولات من خلال عنصرين هامين اللذان سوف يوضحان هذا التغيير الذي حدث استنادا على المعطيات الاحصائية وهما: التركيب الاقتصادي للسكان و المؤشرات الاقتصادية المتمثلة في نسبة النشاط الاقتصادي، نسبة التشغيل، نسبة البطالة، نسبة الاعالة.

2-1- التغيير في التركيب الاقتصادي للسكان: يتمثل التركيب الاقتصادي للسكان في توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية و من خلال هذا التوزيع سنحاول معرفة التغيير الذي حدث في الوظيفة الاقتصادية خلال فترات زمنية متعاقبة، و هذا ما سنوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (101): بلدية جيجل: توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية خلال (1998-2016)

السنة القطاع	1977		1987		1998		2008		2016	
	عدد	%	عدد	%	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %
الفلاحة	720	4,5	992	6,8	726	3,61	3353	7,49	7484	7,53
بناء و أشغال عمومية	1023	17	2920	20,1	3013	15	11097	24,81	23260	23,40
الصناعة	1531	25,5	2018	19,9	2434	12	3244	7,25	6377	6,41
الخدمات	3187	53	8622	59,2	13912	69,2	26607	59,50	62242	62,64
المجموع	6011	100	14552	100	20085	100	44712	100	99363	100

المصدر: معطيات إحصائية لسنوات التعداد (1998، 2008)، و الدليل الاحصائي لسنة 2016) + معالجة شخصية

من خلال الجدول رقم (101) و الأشكال البيانية رقم (54)، (55)، (56) و مقارنة لنسبة اليد العاملة خلال الفترات المبينة في الجدول يتضح ما يلي:

☞ تغير ارتفاع لليد العاملة في قطاع الفلاحة لبلدية جيجل حيث تضاعفت مرتين، حيث قدرت نسبة اليد العاملة من مجموع المشتغلين ب 3,61% سنة 1998 لتتزايد خلال سنة 2008 و سنة 2016 ب (7,49%، 7%) على التوالي، و هذا نتيجة السياسة الفلاحية المطبقة للدولة منذ سنة 2002 لدعم الفلاحة من خلال مخططات التنمية الفلاحية و الريفية ( FRNDA , PNDA)، كما أن السهول الخصبة في المنطقة و توفر مياه السقي تساعد على مزاوله هذا النشاط.

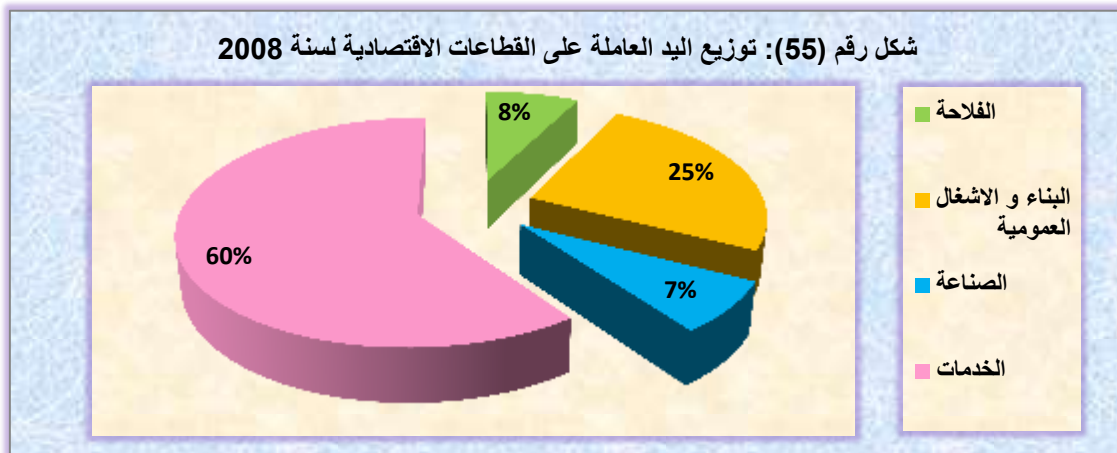
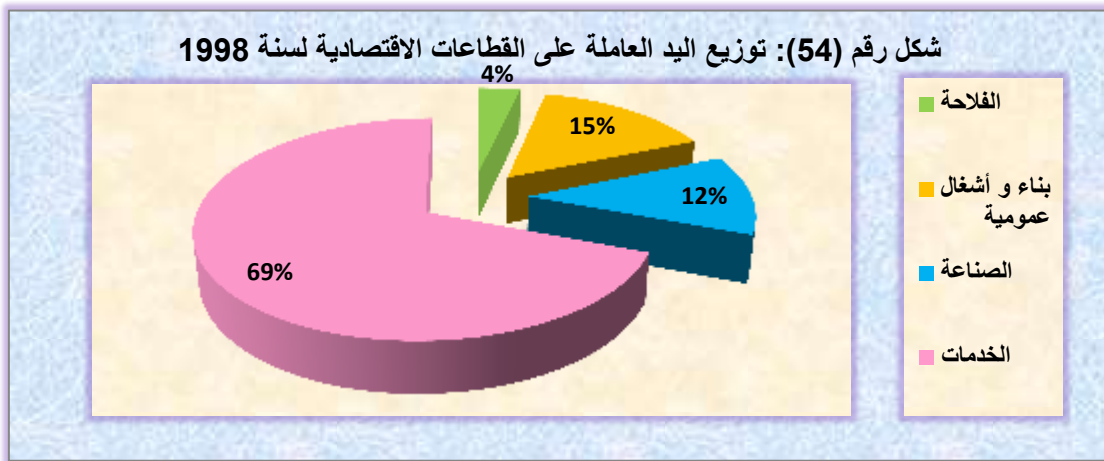
☞ التغير بارتفاع في العشرية الاولى بين (1998 - 2008)، و بانخفاض في الفترة بين (2008-2016) لليد العاملة في قطاع البناء و الأشغال العمومية، إذ قدرت نسبتها من مجموع المشتغلين ب 15% سنة 1998 لترتفع إلى 24,81%، لكن تتخفف بشكل طفيف لتصل إلى 23,40% حسب احصائيات الدليل الاحصائي لمديرية البرمجة و الميزانية بولاية جيجل، تفسير ذلك أن المرحلة التي عرفت فيها البلدية تطور و الانفجار عمراني ملحوظ هي بين 1998 و 2008 سواء كان ذلك نتيجة النزوح الريفي الذي حدث في المنطقة أو نتيجة السياسة التنموية للولاية في توطين المشاريع العمرانية مثل ( عمليات البناء للسكن الجماعي و التخصيصات، و كذا انشاء مرافق و تجهيزات مختلفة) و مشاريع الأشغال العمومية ( مثل شق الطرق )، مما أدى إلى تطور النشاط في هذا القطاع و بالتالي استقطاب اليد العاملة فيه أما الانخفاض الذي عرفته خلال سنة 2016 هو نتيجة الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد و التي انعكست على برامج التنمية في الولايات.

☞ التغير بانخفاض بالنسبة لليد العاملة لقطاع الصناعة حيث بلغت نسبتها من مجموع المشتغلين 12% سنة 1998، لتتخفف خلال سنة 2008 و 2016 إلى 7,25%، 6,41% على التوالي، يعود هذا الانخفاض على الركود الذي تعرفه المنطقة في هذا القطاع حيث تتوفر إلا على بعض الوحدات الصناعية المتمثلة في مدبغة جيجل و الكتامية للفلين، و أنشطة خاصة بالصناعة التقليدية، لذا يعرف هذا القطاع انخفاضا في اليد العاملة.

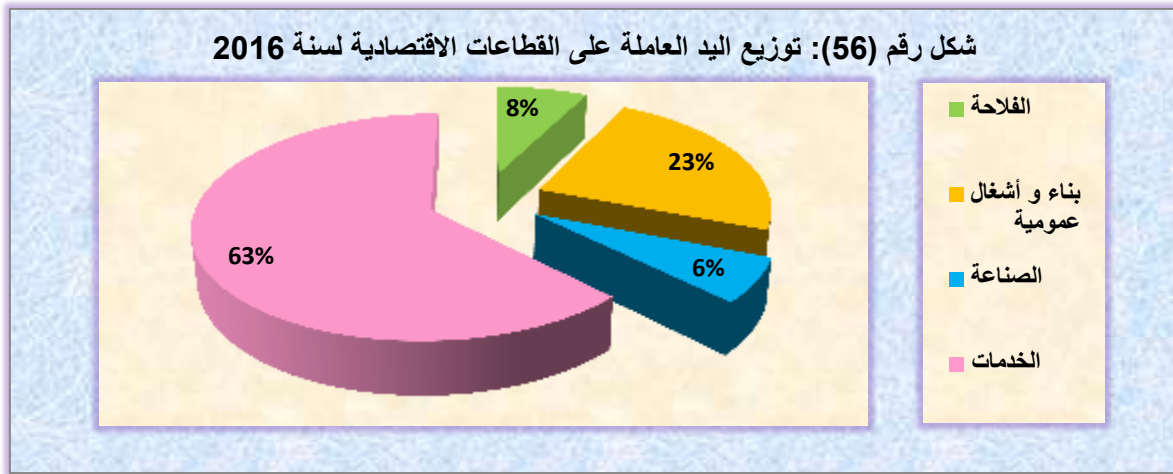
☞ التغير بانخفاض طفيف لليد العاملة في قطاع الخدمات أين قدرت سنة ب 69,26%، لتتخفف بشكل طفيف ب 59,50% سنة 2008، لكن تعود للارتفاع بشكل نسبي خلال سنة 2016 و تصل إلى 62,64%.

أما من خلال مقارنةنا لليد العاملة بين القطاعات الاقتصادية يتضح أن القطاع السائد و الرائد في المدينة و خلال كل المراحل المبينة في الجدول هو قطاع الخدمات و بنسب عالية جدا على القطاعات الأخرى ففي سنة 1998 بلغت نسبة اليد العاملة في هذا القطاع بـ 69,26% و هي تفوق بكثير القطاعات الأخرى و الشكل رقم يوضح ذلك جليا، و يتوافق هذا التوضيح مرحلة 2008 أين قدرت نسبة اليد العاملة من مجموع المشتغلين 59,50% و هي كذلك تفوق بكثير نسبة اليد العاملة في القطاعات الأخرى و هذا ما يتبين في الشكل رقم (54)

وفي الأخير و حسب تقديرات الدليل الإحصائي لسنة 2016 فان نسبة اليد العاملة و التي قدرت بـ 62,64% تفوق كذلك نسبة اليد العاملة في القطاعات الأخرى، وتفسيرنا لذلك أن قطاع الخدمات يضم العاملين عدة أنشطة أخرى مثل الإدارة، التعليم، النقل، السياحة، التجارة...إلخ، وكذلك التحول في الفكر الاجتماعي للسكان و توجههم إلى الاعمال الحرة، و خاصة أن المدينة تعرف ديناميكية في النشاط.





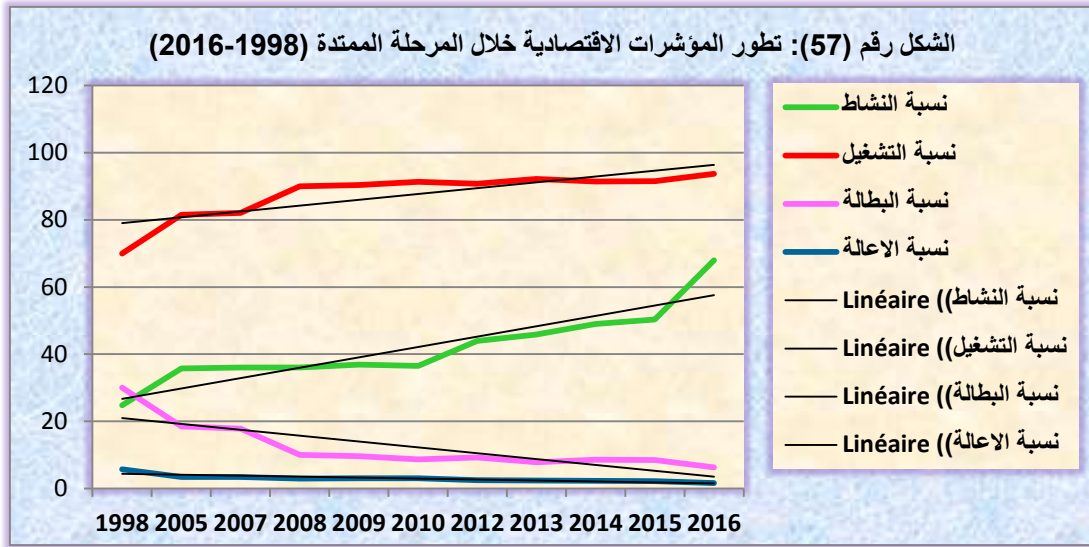


2-2- قياس التحولات الاقتصادية من خلال المؤشرات الاقتصادية: حاولنا قياس التحولات الوظيفية الاقتصادية من خلال مؤشرات متمثلة التالية: نسبة النشاط، نسبة التشغيل، نسبة البطالة، و نسبة الاعالة.

جدول رقم(102): بلدية جيجل: تطور المؤشرات الاقتصادية خلال المرحلة الممتدة (1998-2016)

عدد السكان	السكان النشطين	السكان المشغولين	السكان البطالين	نسبة النشاط %	نسبة التشغيل %	نسبة البطالة %	نسبة الاعالة %
115678	28716	20085	8631	24,82	69,94	30,05	5,75
129912	46393	37829	8564	35,70	81,5	18,5	3,43
133147	47996	39420	8576	36,04	82,13	17,86	3,37
131470	49696	44712	4984	36,04	89,97	10,02	2,94
138295	51023	46095	4928	36,89	90,34	9,65	3
140434	51337	46891	4446	36,55	91,33	8,66	3,04
145017	63735	57837	5898	43,95	90,74	9,25	2,50
147510	67603	62335	5268	45,82	92,20	7,79	2,36
149998	73451	67182	6269	48,96	91,46	8,53	2,23
152763	76855	70334	6521	50,30	91,51	8,48	2,17
155849	106002	99363	6639	68,01	93,73	6,26	1,56

المصدر: المعطيات الاحصائية للعددين 1998،2008 + احصائيات الدليل الاحصائي + معالجة شخصية



من خلال استقراء الجدول رقم (102) و المنحنى البياني رقم (57) يتبين ما يلي:

☞ تغير بارتفاع واضح للنشاط الاقتصادي المسجل في بلدية جيجل حيث بلغت نسبته سنة 1998 بـ 24,82% لتتزايد خلال مدة عشر سنوات إلى 36,04% سنة 2008، ليكون هذا الارتفاع بوتيرة أسرع، فخلال مدة ثماني سنوات بلغت نسبة النشاط الاقتصادي بـ 68,01%، وتفسير ذلك هو الانتعاش الذي عرفته المنطقة خاصة بعد العشرية السوداء خاصة في بداية سنة 2005 أين بلغت نسبة النشاط الاقتصادي بـ 35,70% و لتبقي في ارتفاع مستمر ، و كذا نتيجة تحول الفكر السكان إلى الأعمال الحرة و التجارة.

☞ تغير بارتفاع تدريجي لنسبة التشغيل في المنطقة حيث قدرت نسبته سنة 1998 بـ 69,94% لتصل سنة 2008 إلى 89,97%، و تبقى هذه الزيادة في نسبة التشغيل تدريجية لتصل سنة 93,73%، و تحليلنا لهذا الارتفاع في نسبة التشغيل إلى وجود ديناميكية في المنطقة مما يؤدي إلى خلق فرص للعمل في عدة قطاعات و أنشطة .

☞ التغير بانخفاض ملحوظ في نسبة البطالة حيث بلغت 30,05% سنة 1998 و لتتخفف بشكل واضح و تصل إلى 10,2% سنة 2008، و تستمر هذه النسبة في الانخفاض و بشكل كبير لتسجل 6,26% سنة 2016، إن الانخفاض في نسبة البطالة يؤكد تفسرنا لنسبة التشغيل و يوضح ان هناك ديناميكية في المنطقة تستقطب اليد العاملة لتسجل ذلك الانخفاض فيها.

☞ التغيير بانخفاض في الاعالة حيث سجلت 5,75% سنة 1998 لتتخفف إلى 2,94 سنة 2008 و تستمر بزيادة كبيرة و تصل إلى 1,56% سنة 2016، انخفاض نسبة الاعالة راجع ديناميكية النشاط الاقتصادي و امتصاص البطالة.

أما مقارنتنا لهذه المؤشرات الاقتصادية فيما بينها توضح:

☞ نسبة النشاط و نسبة الاعالة يتماشيان مع بعضهما البعض و يرسمان خطان متوازيان تقريبا و هذا ما يوضحه الشكل رقم (57)، أي ان زيادة في النشاط يتناسب مع الزيادة في نسبة الاعالة.

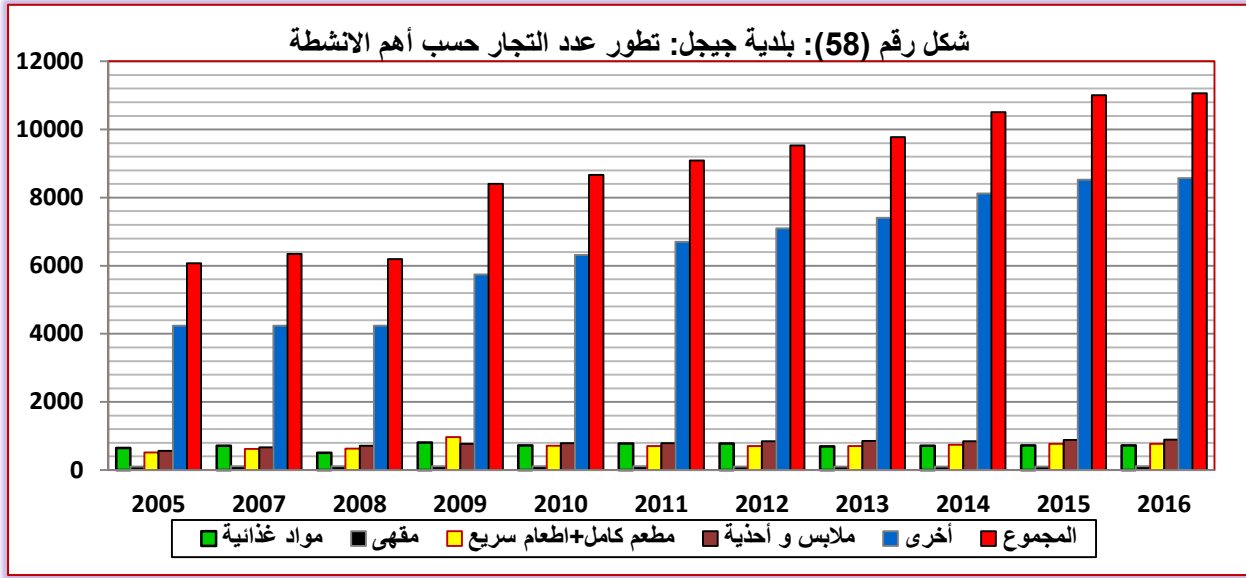
☞ اما نسبة التشغيل و نسبة البطالة فهما متعاكسان أن نسبة التشغيل في زيادة و نسبة البطالة في نقصان و هذا ما يوضحه الشكل رقم (57) و هذا يدل على تحول في المنطقة و على وجود هناك ديناميكية تمتص نسبة من البطالة و تستقطب يد عاملة.

**2-3/- التحول في الوظيفة التجارية:** برز في التحولات في الوظيفة التجارية هو ظهور التجارة السامية في المنطقة، و انتشارها في معظم أحياء المدينة بعدما كان تركز التجارة النواة القديمة الممثلة في الدكاكين البسيطة و الحانوت، و انتشار محلات *supérette*، ومحلات الالكترونيات، ومحلات البيع بالجملة.

جدول رقم (103): بلدية جيجل: تطور عدد توزيع التجار حسب أهم النشاطات (2005-2016)

قطاع النشاط	مواد غذائية	مقهى	مطعم كامل+اطعام سريع	ملابس و أحذية	أخرى	المجموع
2005	646	107	514	563	4242	6072
2007	711	109	617	670	4242	6349
2008	508	108	629	710	4242	6197
2009	812	108	970	773	5742	8405
2010	727	116	716	788	6319	8666
2011	778	112	706	793	6698	9087
2012	775	107	703	848	7101	9534
2013	698	104	707	858	7408	9775
2014	711	98	740	841	8119	10509
2015	724	102	772	880	8525	11003
2016	719	112	770	890	8574	11064

المصدر: الدليل الاحصائي للفترة الممتدة 2005-2016



تعكس الاحصائيات الواردة في الجدول رقم (103) التغيرات التالية:

زيادة في عدد التجار المسجلين في الأنشطة التالية مطعم كامل و اطعام سريع حيث ارتفع العدد في غضون احدى عشرة (11) سنة من 514 تاجر سنة 2007 إلى 770 تاجر سنة 2016، و كذا زيادة في عدد تجار الاحذية و الملابس الجاهزة، أين بلغ عددهم 563 تاجر سنة 2007 ليصل عددهم 890 تاجر، كما سجلنا من خلال معطيات الدليل الاحصائي ارتفاع التجار الأنشطة التي صنفت كتجارة اخرى و من بينها التجارة السامية إذ بلغ العدد التجار المصنفين في هذه الأنشطة 4242 سنة 2007 ليصل عددهم 8574 تاجر سنة 2016، ومن هنا نستنتج أن هناك توجه و تحول نحو التجارة و أنشطة حرة و السؤال الذي يطرح لماذا هذا التوجه؟

جدول رقم (104): بلدية جيجل: توزيع التجار حسب قطاعات النشاط لفترة (2007-2016)

القطاع	الانتاج الصناعي	انتاج الصناعة التقليدية	تجارة الجملة	الاستيراد و التصدير	التجزئة	الخدمات	المجموع
2007	1076	04	298	48	3511	2260	7197
2008	1187	04	308	47	3648	2393	7587
2009	1298	05	314	63	3870	2555	8105
2010	1370	20	315	70	4028	2863	8666
2011	1361	37	316	66	4018	3289	9087
2012	1398	49	324	64	4209	3490	9534
2013	1410	52	341	68	4312	3592	9775
2014	1431	48	330	69	4980	3651	10506
2015	1467	45	317	66	5282	3825	11002
2016	1441	40	328	73	5340	3843	11065

المصدر: الدليل الاحصائي، للفترة الممتدة من 2005-2016

تعكس معطيات الجدول أن هناك ديناميكية تجارية واضحة، حيث نلاحظ تطور في عدد التجار حسب القطاعات ( تجارة التجزئة و التجارة الخدمائية و هذا نتيجة التوجه السكان إلى نشاط التجارة).

### 3/- التحولات العمرانية : تمس هذه التحولات الكتلة العمرانية و النسيج العمراني.

3-1/- التغير في نمو الكتلة العمرانية لمدينة جيجل: تأثرت الكتلة العمرانية لمدينة جيجل في مراحل نموها المختلفة بعدة عوامل لتحديد حجم المدينة و كتلتها و شكلها الحالي، و من بين هذه المؤثرات: العوامل التاريخية ، العوامل الديموغرافية: تزايد حجم السكان و النزوح الريفي، الطبيعة القانونية لعقار المنطقة، وسياسات الدولة المطبقة لقطاع السكن.

للمرحلة الأولى ما قبل الاستقلال: لم تكن مدينة جيجل قبل قدوم المعمرين سوى مدينة قديمة ذات تصميم خاص بتلك الفترة محاطة بسور حيث احتلت سوى 17 هكتار<sup>1</sup>، و بدخول المعمرين و الزلزال 1856 الذي دمر المدينة القديمة و غير معالمها كلياً، تم انشاء نواة استعمارية على شكل مثلث تميزت بالتخطيط الشطرنجي الأوربي أين تمركز فيها المعمرين، فيما ظهرت أحياء شعبية فقيرة بجنوب المدينة الجديدة للسكان المحليين تمثلت في حي بوريدج، حي عسعوس (bonmarché)، حي جاب الله ( foubourg)، القمة (la Crète) و تميزت هذه الأحياء بتداخلها و رداءة بنيانها<sup>2</sup>، كما تم انشاء محتشدات لسكان الأرياف من طرف المستعمر لقمع الثورة، فظهرت بذلك أحياء أخرى غير منظمة و متداخلة ذات نسيج عمراني كثيف ممثلة في حي العقابي و حي موسى، وفي اطار مشروع قسنطينة قامت السلطات الفرنسية بانجاز عدة مشاريع سكنية متمثلة في عمارات الكازينو (58) مسكن، وفي حي عسعوس (196) مسكن، وفي وسط المدينة (111) مسكن، مما أدى إلى توسع المدينة اذ بلغت مساحتها عند نهاية هذه الفترة إلى 121 هكتار<sup>3</sup>.

للمرحلة الثانية 1962-1974: شهدت الجزائر في هذه المرحلة فوضى كبيرة في مدنها خاصة في مجال السكن لأن الدولة ولم تولي اهتماماً بحركة التعمير و تنظيمه، فما كان على الجزائريين إلا شغل سكنات المعمرين الشاغرة، لذا لم يتغير حجم المدينة كثيراً و اقتصر التغير في توسع الأحياء السابقة فقط، حيث تم انشاء (210) مسكن اجتماعي في حي العريض و حي الشاطئ، و تكثيف النسيج العمراني باستغلال الجيوب الفارغة لتصبح مساحة المدينة 169 هكتار<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>: المخطط الرئسي للتعمير (PUD 1978)

<sup>2</sup>: بوشفرة حسينة اشكالية التوسع العمراني لمدينة جيجل و حتمية الانتشار إلى التوابع ماجستير في التهيئة العمرانية جامعة قسنطينة ص :

<sup>3</sup>: المخطط الرئسي للتعمير (PUD 1978)

<sup>4</sup>: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية جيجل

للمرحلة الثالثة 1974-1980: في هذه المرحلة تمت ترقية مدينة جيجل إلى مقر ولاية إثر التقسيم الإداري لسنة 1974، أين استفادت بعدة مشاريع تنموية من خلال المشروع الاستعجالي حيث تم توطین برامج المناطق السكنية الجديدة، ففي حي أيوف (ZHUN1) و انشأت بذلك (72) مسكن، (1000) مسكن في (ZHUN2) ، و سكنات جماعية أخرى في حي العريض، حي الشاطئ، مخيم الفرسان، الهضبة الشرقية، الهضبة الغربية، حيث تنوعت سياسات السكنية في المدينة فبالإضافة إلى المناطق السكنية الجديدة و السكن الجماعي، كانت هناك أيضا سياسة التخصیصات حيث ظهرت في القسم الجنوبي و الجنوب الغربي أين تم انشاء (800) حصة في كل من تخصیص بورمل و تخصیص الهاین، و كذا في الشاطئ و العقابي فوصلت مساحة المدينة بذلك إلى 209 هكتار<sup>1</sup>.

للمرحلة الرابعة 1980-1990: نتيجة وتيرة النمو السكاني المتزايدة التي عرفتها المنطقة و النزوح الريفي نحو المدينة، لم تتوقف سياسة المناطق السكنية الحضرية الجديدة أين تم انجاز (1048) مسكن في المنطقة الحضرية الجديدة الأولى، و(500) مسكن بالمنطقة السكنية الحضرية الجديدة الثانية و (188) مسكن في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الثالثة، رغم ذلك عجزت الدولة في التكفل بالعجز المسجل في قطاع السكن، مما أدى إلى انتشار السكن الفوضوي و احتلاله للأوعية العقارية المخصصة لمشاريع المناطق السكنية خاصة المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى و الثانية الممتلئة في حي أيوف و أولاد عيسى.

و قد استفادت المدينة بانجاز هياكل أساسية مثل الحي الإداري، الفرع البلدي، الفرع الجامعي، المركز التجاري، وهذا ما زاد من ديناميكية عمرانية بالمنطقة الجنوبية و بالمدينة ككل، أين أصبحت مساحة المدينة 709 هكتار و ما يميز هذه المرحلة النمو العمراني الفوضوي و العشوائي و الغير منظم.

للمرحلة الخامسة الألفية الثانية : أصبح محور الجنوب الاتجاه المحبذ لتوفير الاحتياجات العقارية، أين تم انجاز ما تبقى من المنطقة السكنية الحضرية الثانية، و تخصیص بعض المساحات للتخصیصات، إضافة إلى هذا تخصیصات الحدادة، العقابي، المقاسب و الكلم الثالث.

إن تزايد هذا الكم من تخصیصات نتيجة تخلي الدولة عن دورها و في توفير مساكن اجتماعية، حيث اقتصرت برامجها السكنية فقط في برامج السكن الاجتماعي للفئات ضعيفة دخل من السكان.

لقد ظهرت بعد ذلك السياسة الجديدة للدولة في برامج السكن المتمثلة السكنات التسهامية الترقية التي اسندت إلى مقاولين مرقين عمومين و خواص، و التي انطلقت مع بداية هذه الألفية، حيث تم توزيع في

<sup>1</sup>: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة التعمير لبلدية جيجل

بداية الامر عبر أحياء المدينة مثل العقابي و الرابطة، المنطقة السكنية الجديدة الثانية، حي بورمل، لتنتشر فيما بعد إلى منطقتي حراثن و مزغيطان التي أصبحتا قطبان جديان للتوسع العمراني، ندرة الوعاء العقاري الصالح للتعمير و نتيجة ما شهدته المدينة من اختناق كان اختيار هذين الموضعين للتوسع العمراني ضمن مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، فهي تمثل منطقتين سكنيتين عمرانيتين جديتين تتوفران على أهم المرافق الضرورية للسكان، ومع بداية سنة 2009 ولامتصاص العجز المسجل للسكن كان الاتجاه نحو المدخل الشرقي للمدينة و بالتحديد بالمزرعة النموذجية "عدوان علي" التي تم التنازل عليها من طرف وزارة الفلاحة و جعلها منطقة عمرانية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 313/03 المؤرخ في 2013/09/16 الذي يحدد شروط وكميات استرجاع الأراضي الفلاحية التابعة للاملاك الوطنية المدمجة في القطاع العمراني<sup>1</sup> ، و بالتالي تكون هناك استمرارية بين مدينة جيجل و منطقة حراثن عن طريق المدخل الشرقي، يغطي هذه المنطقة مخططا لشغل الاراضي الذي تقدر مساحته بـ 152,54 هكتار ، أين برمجت عدة سكنات و مرافق و تجهيزات لتغطي العجز التي تعاني منه مدينة جيجل، أما الربط بين مدينة جيجل و التجمع الثانوي أولاد بو النار فكان عن طريق هضبة مزغيطان لتضم المدينة بذلك التجمع الرئيسي و التجمعان الثانويان ليشكلو تجمعا حضريا واحدا بمساحة اجمالية تقدر بـ 1944,47 هكتار.

### 3-2/- تطور البنية المجالية لبلدية جيجل ( تغير في حجم المدينة و تحولها إلى تجمع حضري)

هناك علاقة طردية بين نمو السكان و نمو الكتلة العمرانية، حيث ساهم النمو السكاني خلال الفترات الزمنية في تطوير المجال العمراني و توسعه عبر اتجاهات مختلفة أين اخذت المدينة منحى آخر و شكلا جديدا في نموها.

### 3-2-1/- البنية المجالية لبلدية جيجل سنة 1987 : و صل امتداد المدينة بعد تشعب المركز الرئيسي

إلى التجمعات الثانوية المحيطة به أين تلاحمت مع التجمع الرئيسي للبلدية، حيث بينت احصائيات التعداد العام للسكن و السكان و المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ذلك، كان انضمام التجمعين برقوقة و أولاد عيسى إلى المركز الرئيسي سنة 1987 بعدما كانا تجمعين ثانويين محيطين بالمدينة سنة 1977، فلم يبق سوى تجمع أولاد بونار الواقع غرب المدينة تجمعا ثانويا، ومن هنا كانت البنية العمرانية تستند إلى التصنيف التالي:

<sup>1</sup>: طكوك نزهة، ولاية جيجل، الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة كلية الجغرافيا و التهيئة العمرانية ص 123

#### أ- البنية العمرانية الأولية: تتشكل من التجمع الرئيسي و الثانوي

**التجمع العمراني الرئيسي:** يتمثل في مدينة جيجل أين يمتد المبني إلى حي بو رمل غربا و إلى العقابي شرقا و إلى سطح الحدادة و مرتفعات أولاد عيسى و المقاسب جنوبا.

التجمع الثانوي لأولاد بو النار: يقع هذا التجمع على بعد 5 كلم من مركز مدينة جيجل في منطقة سياحية يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب منطقة جبلية غابية، لقد تقلصت المسافة بين المدينة و التجمع الثانوي جهة برفوقة (الحدادة) غربا نتيجة الامتداد العمراني.

لكن بجهة الجنوب يعتبر وجود الاراضي الفلاحية بمنطقة العرايش و وعورة المنطقة بسبب الجبال خاصة في الجزء الفاصل بين التعاونية العقارية الياسمين حاجزا امام التوسع العمراني نحو التجمع الثانوي أولاد بو النار.

**ب- البنية العمرانية الثانوية:** تمثل المنطقة المبعثرة و التي هي عبارة عن مجموع القرى و المداشر المحيطة بمركز المدينة و اطرافها، حيث تتوزع أهمها كالآتي:

👉 **الزبيرية:** هي امتداد لحي العقابي حيث تتكون من مساكن متفرقة شيدت على وعاء عقاري صالح للتعمير و تمتد هذه الاراضي إلى غاية منطقة الطهورات، تظهر الاراضي الصالحة للتعمير بالجهة الجنوبية الغربية عند سفوح الجبال.

👉 **الطهورات:** عبارة عن مداشر هامة بالبلدية تبعد عن حي العقابي ب 3,5 كلم تربطها بهذا الحي مسلكا و مسلكا آخرا بالطريق الولائي رقم 150 مما سهل لسكان هذه المداشر الاستفادة من مرافق قرية بني احمد ببلدية قاوس .

👉 **المقاسب، مزرعة قميحة و الشمايم:** تميزت المقاسب بانقسامها إلى قسمين اثنين، حيث اتسم واحد منهما بكثافة سكانية و سكنية عالية ضم إلى محيط المدينة، وأما القسم الثاني قليل الكثافة ألحق بالمنطقة المبعثرة، بينما مزرعة قميحة الواقعة جنوب المقاسب تميزت بأراضي فلاحية خصبة استغللت في زراعة الخضر، و منطقة المشايم تمثل دشرة صغيرة عدد سكانها ضعيف إلا انها الأقرب لحي العقابي مقارنة بحي المقاسب.

👉 **الروايخ:** مثلت هذه الدشرة امتداد لتجمع اولاد عيسى الذي عرف تطورا عمرانيا كبيرا، لكن أغلبيته تنتشر فيه بناءات فوضوية بسبب النزوح الريفي نحو البلدية خلال العقدين الاخيرين.

👉 **مزوي:** هي منطقة جبلية بالقرب من الحدادة و برفوقة اللتان عرفتا تطورا عمرانيا متسارعا خلال السنوات الاخيرة خاصة بعد انجاز مساكن تجزئة بو رمل رقم (01).



للعرایش: تمثل أراضي هذه المنطقة أراضي فلاحية صالحة لزراعة الخضر، كما تعتبر الحد الفاصل بين المحيط العمراني لمقر البلدية و التجمع الثانوي اولاد بو النار.

للکلم الخامس، حراثن، الکلم الثالث: تعد هذه القرية من أهم القرى المتواجدة بالمنطقة المبعثرة ببلدية جيجل حيث تبعد عن المدينة ب 5 كلم، وقد شهدت تطورا عمرانيا معتبرا حيث فاق عدد سكانها سكان التجمع الثانوي اولاد بونار، و نتيجة هذا النمو جعل السلطات العمومية ملزمة بتوفير المرافق الأساسية مع العلم أن مشتة حراثن هي امتداد للکلم الخامس الذي أصبح حاليا تابعا لهذه المشتة بعد انجاز المنطقة العمرانية الجديدة، أما منطقة الکلم الثالث الواقعة على الشريط الساحلي شمال الطريق الوطني رقم 43 فهو يقع حاليا في مجال نفوذ حراثن.

للکلم بوغدير: تقع القرية في المنطقة الجبلية غرب مدينة جيل على بعد 2 كلم من منطقة الحدادة اذ مثلت مركز حياة المداشر و المشاتي المجاورة لها.<sup>1</sup>

للکلم لغريفات ( المنارة): تتميز هذه المنطقة بشاطئ المنار الكبير الخلاب الذي يستقطب كل موسم اصطياف أعدادا هائلة من المصطافين، يتجمع فيه مجموعة من السكنات، وسوف تكون له ديناميكية خاصة ناجمة عن انشاء المنطقة السكنية مزغيطان.

للکلم اولاد طاfer: تمثل هذه القرية الحد الفاصل بين بلدية جيجل و العوانة تتميز بأراضي فلاحية خصبة تقع على حافة الوادي مما جعل تربتها معرضة للانزلاق نتيجة فيضانات فصل الشتاء، يقطن هذه القرية عددا من السكان و تتوفر على مرافق مهمة.

3-2-2/- البنية المجالية للبلدية سنة 1998: تغيرت البنية العمرانية للتجمع الرئيسي للبلدية أين ارتقت كلا من قرتي حراثن و الکلم الثالث إلى تجمع ثانوي، حيث أصبحت مدينة جيجل محاط بها ثلاث تجمعات ثانوية فأولاد بو النار من الغرب و حراثن و الکلم الثالث من الشرق.

كما انضمت كلا من الزبيرية من الجنوب و العرايش من الغرب و مزوي من الجنوب الغربي لمدينة جيجل.

لقد عرفت مدينة جيجل نمو سكانيا كبيرا فاق 1000 نسمة حيث احتلت المرتبة(27) من أصل (32) مدينة كبيرة وطنيا<sup>2</sup>، أين وصلت إلى درجة التشبع مما أدى إلى التوجه إلى استثمار العقارات المتوفرة بالتجمعات الثانوية، و لم تقم بهذه القفزة على غرار باقي المدن الجزائرية إلا بحلول سنة 2000، أين تم

<sup>1</sup>: طكوك نزهة، ولاية جيجل الهجرة الداخلية و الاستقطاب الحضري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة الاقليمية، جامعة قسنطينة كلية علوم الأرض و الجغرافيا و التهيئة العمرانية ص رقم 124

<sup>2</sup>: ONS, armature urbaine p 71

تفريغ الفائض السكاني إلى تجمع حراثن و بقيت هذه العملية مستمرة إلى غاية الوقت الراهن بإنشاء واقتراح مشاريع سكنانية في كل من حراثن، الكلم الثالث ( مزرعة عدوان علي) و مزغيطان بتجمع أولاد بونار لتلتحم هذه التجمعات بالتجمع الرئيسي و تلغى التجمعات الثانوي و ترتقي بذلك مدينة جيجل إلى تجمع حضري و تندرج التجمعات العمرانية الحالية نحو:

➤ **منطقة حراثن:** تبعد هذه المنطقة عن المدينة بـ 5 كلم تغطي مساحة قدرها 13,4 هكتار، يغطيها ثلاث مخططات شغل الأراضي حسب المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لسنة 1996، برمج فيها عدة مساكن جماعية سواء ذات الطابع الاجتماعي الايجاري أو التساهمي و مساكن فردية و مختلف التجهيزات.

➤ **منطقة مزغيطان:** تمثل هذه المنطقة هضبة تقع في الجنوب الغربي لمدينة جيجل تبلغ مساحتها 46 هكتار<sup>1</sup>، يحدها من الشمال الطريق الوطني رقم 43، و من الجنوب أراضي غير معمرة، من الشرق أراضي تابعة للخواص، من الغرب سلسلة جبلية صخرية.

يتميز هذا الموضع بوعاء عقاري تعود ملكيته إلى أملاك الدولة و هو مجال شاغر ماعدا الجزء الشمالي الغربي المستغل من طرف التعاونية الفلاحية الياسمين بمساحة هكتار واحد، أما باقي المساحة فهي مغطاة بالأحراش و أشجار الفلين، يعتبر الوعاء العقاري لهذا الموضع صالح للتعمير ماعدا في الجهة الغربية فهي معرضة لخطر الانزلاقات، إضافة إلى هذا تعقد مرفولوجيته لوجود مناطق صخرية التي ستكلف الكثير لربط المنطقة بالشبكات المختلفة.

نتيجة الموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة كان من المفروض أن تكون هناك لمسة سياحية لهذا الموضع حسب دراسة مخطط شغل الأرض، لكن تبقى سيطرة السكنات الجماعية الاجتماعية و الترقية و البيع بالإيجار و بعض السكنات الفردية و التجهيزات هي السائدة.

➤ **المزرعة النموذجية عدوان علي:** تقع شرق بلدية جيجل يحدها من الشمال الشريط الساحلي للكلم الثالث، غربا حي العقابي، و شرقا التجمع الثانوي حراثن و جنوبا أراضي تابعة للخواص.

تم انشاء هذه المزرعة النموذجية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86/76 سنة 1986 تبلغ مساحتها 596,7 هكتار، تحولت المزرعة إلى منطقة عمرانية بموجب المرسوم التنفيذي 313/03 المؤرخ في 2003/09/14 المحدد لشروط و كفيات استرجاع الأراضي الفلاحية التابعة للأملاك الوطنية المدمجة في القطاع العمراني، رغم رفض المصالح الفلاحية لهذا القرار ليغطيها مخطط شغل الارض المدخل

<sup>1</sup>: مخطط شغل الأرض رقم 2 لمزغيطان

الشرقي للمدينة المصادق عليه سنة 2009 ليكون قطب عمراني جديد يمتص العجز المسجل في المدينة، لا يقل هذا القطب أهمية عن المركز الرئيسي لاحتوائه على كل التجهيزات و المرافق الضرورية ادارية منها و تعليمية وحتى الثقافية و مجموعة هائلة من السكنات

نتيجة تشعب القطاعات المبرمجة للتعمير كان على السلطات العمومية مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير استنادا على المخطط السابق المصادق عليه سنة 1996، حيث حدد المخطط الحالي أوعية عقارية للاستجابة لمتطلبات البلدية التي تعاني من ندرة العقار الصالح للتعمير و تشعب الجيوب الفارغة داخل المدينة و بتالي خلق تجمع عمراني موحد عبر:

☞ الاستمرار المجالي بين جيجل و أولاد بو النار عبر موقع مزغيطان وبين جيجل و حرائن عبر المدخل الشرقي.

☞ الاستمرار الوظيفي بين التجمعات الأربعة ( مدينة جيجل، حرائن، أولاد بونار، و الكلم الثالث) عبر التجهيزات و النشاطات ضمن كل تجمع.

☞ الاستمرار الهيكلي بين التجمعات عبر تقوية محاور الربط و الاتصال.

و عموما إن النمو الديموغرافي المتسارع انجرّ وراءه تمدد و انفجار عمراني غير مراقب و يصعب التحكم فيه، نتج عنه مجموعة من الاختلالات الوظيفية أين استهلك تقريبا كل المجال المتاح مما أدى إلى ندرة الوعاء العقاري الصالح للتعمير.

لذا اخذت المدينة منحى تصاعدي في التعمير غير مراقب أدى إلى حدوث تحولا في شكلها و حجمها بطريقة غير منظمة و عشوائية يصعب التحكم فيها.

**4/- أشكال التحولات الفيزيائية المرفولوجية:** تمثل هذه التحولات التغيرات التي مست الاطار المبنى و النسيج العمراني، حيث أخذت عدة أشكال و أنماط مختلفة ناتجة عن مبادرات فردية للسكان، حيث تتمشى مع احتياجاتهم و رغبات كل مالك.

**4-1/- التحولات في مرفولوجية السكن:** تم رصد هذه التحولات وقياسيها من خلال المسح و الاستقصاء الميداني، أين بين هذا البحث الميداني أن أصحاب المساكن قاموا بعدة عمليات تدخل على مساكنهم قمنا بتصنيفها كالاتي:

☞ **التجديد النقطي ( تحول كلي في المسكن ):** نتيجة لتشجيع البلدية لهذا نوع من العمليات سواء من خلال التسوية العقارية لمساكن البلدية المؤجرة للسكان من خلال قانون رقم 88/01 الخاص بالتنازل على

أملاك الدولة، و من خلال دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير الذي يقترح التجديد النقطي في القطاع رقم 01.

لقد أصبحت المساكن القديمة جد متفهرة و لا تتماشى مع حجم العائلات، مما فرض هذا النوع من العمليات المتمثلة في تهديم البناء القديم كلياً، و تشييد مكانه بناء جديد يختلف تماماً عن البناء الأصلي سواء من حيث ارتفاعه أو تصميم هندسته المعمارية أو من حيث مواد بنائه.

شكل هذا السكن الحديث زيادة في عدد الطوابق الاضافية و طابق أرضي مستغل في التجارة، اذ يمثل هذا التحول في سكن تحول كلي و ليس جزئي، وهذا التدخل يكلف الكثير لصاحب المسكن.

☞ **زيادة في الارتفاع ( تحول جزئي في المسكن):** يمثل نمط من أنماط التوسع ألا و هو التوسع العمودي الذي يعد الحل الوحيد لكي يتماشى السكن مع حجم العائلة التي تضم أكثر من أسرة. أحدثت هذه العملية تغيراً جزئياً في المسكن أين تغير المسكن من سكن فردي إلى سكن نصف جماعي أو جماعي يضم عدة أسر.

☞ **التغيير في التصميم المعماري للمسكن:** يتمثل هذا التدخل في تغيير يحدثه صاحب المسكن في التصميم المعماري الأصلي للمسكن، بغية زيادة غرف أو تقسيم طابق إلى شقق منفصلة او تغييرات اخرى حسب غاياته المختلفة.

☞ **الصيانة و التعديلات الداخلية:** هي تغييرات جزئية بسيطة مقارنة مع التدخلات الاولى، تتمثل في طلاء و صيانة الشبكات المختلفة، تغيير في بلاط الارضية...الخ.

يعد هذا التدخل بسيط مقارنة مع التدخلات الأولى، و هذا راجع لسببين إما أن القدرات المادية للمالك التي لا تسمح له بإعادة تجديد المسكن، إذ لا يمكنه تحمل كل تكاليف التجديد أو التوسع العمودي، أو أن هذه التدخلات البسيطة كافية لان الحالة الفيزيائية تتطلب إلا بعض التدخلات السطحية لإعطاء صورة أحسن للسكن و أحسن ظروف للراحة، لذا يكتفي المالك بهذه التغييرات البسيطة في المسكن دون اللجوء إلى العمليات الثقيلة و المكلفة.

☞ **الصيانة و التعديلات الخارجية:** تعتبر تدخلات بسيطة على المسكن لتحسين المظهر الخارجي للمسكن متمثلة في طلاء، تغيير في الواجهات، صيانة...الخ.

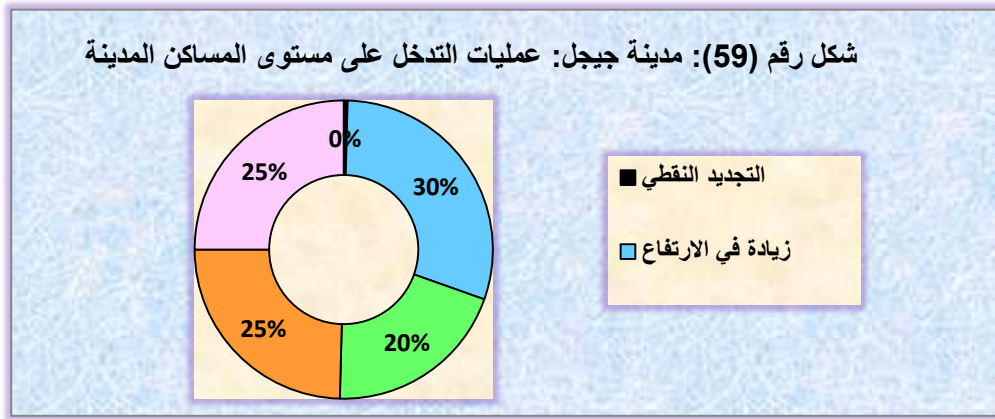
4-2/- رصد و قياس التحولات المرفولوجية للسكن عبر أحياء المدينة: من خلال التحقيق الميداني رصدنا عدة أنماط من التحولات مست سكن الأحياء المدينة، حيث قمنا بقياس هذه التدخلات من خلال

معرفة عدد المساكن التي مستها عمليات التدخل، أين اختلفت نسب هذه التغييرات في المدينة و هذا ما وضعه الجدول رقم (105)

جدول رقم (105): مدينة جيجل: عمليات التدخل على مستوى مساكن المدينة

التكرار	التجديد النقطي	زيادة في الارتفاع	تغيير في التصميم الداخلي	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية	المجموع
15	1068	712	876	890	3561	
0,42%	30	20	24,59	25	100	

المصدر: التحقيق البياني 2015



من خلال الجدول و الشكل يتبين أن:

4-2-1/ التجديد النقطي ( تحول كلي للمسكن): تتمثل هذه العملية في هدم المسكن القديم، و بناء مسكن جديد محل القديم، يختلف في تصميمه المعماري و مظهره و في عدد طوابقه عن المسكن القديم حيث اقتصرت هذه العملية على سكنات وسط المدينة الذي يمثل النواة الاستعمارية، و من خلال التحقيق الميداني بلغت نسبة هذا التدخل 0,42%.

4-2-2- /زيادة في الارتفاع المسكن ( تحول جزئي في مسكن): يعتبر هذا التدخل على المسكن نوع من أنواع التوسع للسكن و المتمثل في التوسع العمودي أي زيادة عدد الطوابق، نتيجة أسباب مختلفة و التي سنتطرق لها فيما بعد حيث أحدث هذا التدخل تغيير جزئي في المسكن، لقد مست هذه العملية ثمانية أحياء و المتمثلة في ( حي حراثن، وسط المدينة، حي الرابطة، حي الحدادة و بورمل، حي مصطفى و الهائن، حي أيوف الغربي، حي أيوف الشرقي، و حي العقابي العليا و السفلى) ، لكن هذه التغييرات تختلف من حي لآخر في النسب، أين بلغت عدد المساكن التي طرأ عليها هذا التغيير بنسبة 30%.

**4-2-3- صيانة و تعديلات داخلية:** تعد هذه التدخلات بسيطة مقارنة مع التدخلين الاولين إذ تتمثل في إعادة طلاء المسكن، صيانة في الشبكات الداخلية، وقد مست كل احياء المدينة نتيجة تعرضها للرطوبة العالية بسبب وجود البحر و عدة سدود تحيط بالمدينة و التيارات البحرية التي تتسبب في تقهقر المساكن مما يؤدي بسكان بصيانة داخلية دورية لمساكنهم، إلا أن التعديلات تختلف نسبتها من حي لآخر، و قد بلغت عدد المساكن التي تم التدخل عليها بنسبة 24,59%.

**4-2-4- صيانة و تعديلات خارجية:** تعتبر كذلك تدخلات خفيفة لكن خارجية، تتمثل في طلاء الواجهات المسكن، تلبيس، تغير في الواجهة، حيث مست هذه العملية كل أحياء المدينة نتيجة تعرض هذه السكنات للرطوبة العالية حيث بلغت نسبة هذا التدخل 25%.

**4-2-5- تغيير في التصميم الداخلي للمسكن:** يتمثل في تغيير في المخطط المعماري للمسكن و ذلك من خلال عدة تدخلات من طرف صاحب المسكن و نتيجة عدة أسباب تخصه، أين نسبة هذا التدخل 20%.

يلاحظ اختلاف في نسبة هذه التدخلات حيث احتلت عملية زيادة الارتفاع 30% ويعود ذلك لسيادة السكن الفردي في المدينة، ثم تأتي في المرتبة الثانية صيانة و تعديلات خارجية بنسبة 25% نتيجة تعرض مساكن المدينة لرطوبة عالية مما يجبر السكان لصيانة مساكن و بصفة دورية، فيما بلغت نسبة التدخل المتمثل في الصيانة الداخلية 24,59% و هي قريبة للتدخلات الخارجية للمسكن، و يرجع لنفس السبب تقهقر المساكن نتيجة الرطوبة العالية، بينما كانت نسبة التدخل على التخطيط الهندسي للمسكن 20% و أسبابها ذاتية.

أما نسبة التجديد النقطي فبلغت 0,42% و كانت فقط في مركز المدينة و هذا نتيجة التكاليف الباهظة التي تكلفها عملية التجديد.

تحدث التدخلات على السكن تغيرا مرفولوجيا للسكن و التي سوف نتناولها في كل حي.

**4-3-4-/- التغيرات المرفولوجية للسكن عبر كل حي الأحياء:** يتضح أن أنماط التدخل على المسكن تختلف من حي إلى آخر حسب خصائص و لأسباب خاصة بصاحب المسكن و لذا سنتناول كل حي على حدى:

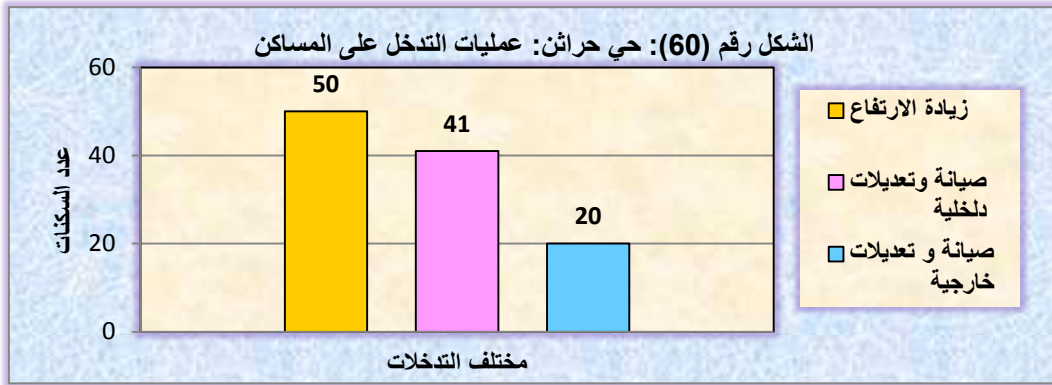
**حي حراثن:** يقع هذا الحي بالجنوب الشرقي للمدينة، تمثلت أنماط التدخل في هذا الحي في العمليات التالية: زيادة في ارتفاع المباني المساكن الفردية التي تم فيها التوسع العمودي أي زيادة عدد الطوابق

صيانة و تعديلات داخلية، وصيانة و تعديلات خارجية و هذا ما يوضحه الجدول رقم (106) و الشكل الموالى

جدول رقم(106): حي حرائن: مختلف عمليات التدخل على المساكن

	زيادة في الارتفاع	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية
التكرار	50	41	20
النسبة%	26,31	21,71	10,52

المصدر: التحقيق الميداني سنة 2015



من خلال الجدول و الشكل يتضح ان عدد المساكن التي خضعت لعملية زيادة في الارتفاع بلغت نسبتها 26,31% من مجموع مساكن الحي، فيما بلغت 4,68% من المجموع السكنات المدينة التي مسها هذا التدخل ،أما بالنسبة إلى صيانة و التعديلات الداخلية و التي بلغت نسبتها 21,57% من مساكن الحي، بينما بلغت النسبة من مجموع السكن الذي خضع لهذه التدخلات في المدينة 4,68% ، أما عملية الصيانة و التعديلات الخارجية بلغت نسبتها 10,52% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 2,24% من مجموع مساكن المدينة التي طرأ عليها هذا التدخل.

**حي الكلم الثالث:** يقع بالجهة الشرقية للمدينة أي بالمدخل الشرقي للمدينة، عمليات التدخل التي مست سكنات هذا الحي عبارة عن تدخلات طفيفة متمثلة في صيانة وتعديلات داخلية حيث بلغت نسبتها 100% من مجموع المساكن الحي و بنسبة 3,42% من مجموع المساكن المدينة التي مستها هذه العملية، فيما كان التدخل الثاني متمثل في صيانة و تعديلات خارجية حيث بلغت نسبة 33,33% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 3,70% من مجموع السكنات المدينة التي مستها هذه العملية.

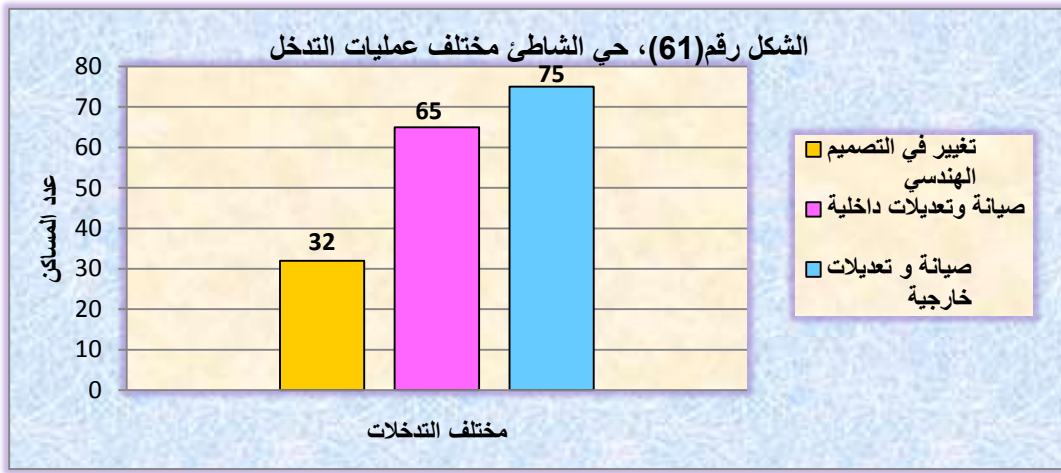
**حي الشاطئ:** من أشهر الأحياء الموجودة في المدينة الذي يتميز بديناميكية كبيرة أثناء موسم الاصطياف، يتوفر على عدة هيكلا للاستقبال السياحي ( كتامة، كوفيفيال، الإقامة... )، خضعت مساكن

هذا الحي إلى ثلاث عمليات من التدخل متمثلة في صيانة و تعديلات داخلية، صيانة و تعديلات خارجية، تغيير في التصميم الداخلي للمسكن و هذا ما يبينه الجدول الموالي

جدول رقم(107): حي الشاطئ: مختلف عمليات التدخل

التكرار	تغيير في التصميم الهندسي	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية
32	65	75	
النسبة %	32	65	75

المصدر: التحقيق الميداني سنة 2015



يتضح من الجدول رقم (107) و الشكل البياني (61) أن عملية الصيانة و التعديلات الخارجية احتلت المرتبة الاولى حيث بنسبة 75% من مجموع مساكن الحي فيما بلغت النسبة 8,42% من مجموع المساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية، بينما كانت نسبة المساكن التي مستها صيانة و تعديلات داخلية 65% من مجموع مساكن الحي، و بنسبة 7,42% من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية، أما بالنسبة العملية الثالثة المتمثلة في تغيير تصميم الهندسي للمسكن فقد بلغت نسبة 32% من مجموع مساكن الحي، و بنسبة 4,49% من مجموع مساكن المدينة الت مستها هذه العملية.

الصور رقم (60): لحي الشاطئ



التقاط الباحثة ربيع 2017

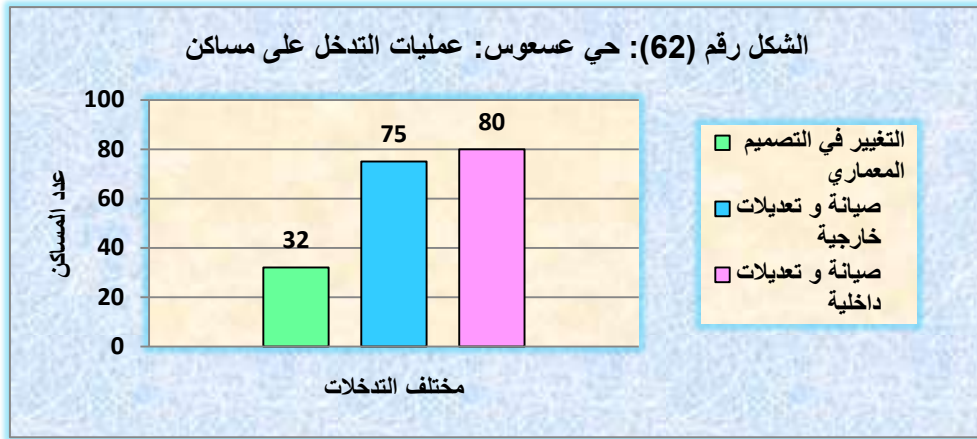


للحي عسوس bon marché يقع بالجهة الغربية لوسط المدينة يتميز بديناميكية كبيرة خلال موسم الاصطياف خاصة الجزء المقابل للواجهة البحرية، عمليات التدخل التي تمت على مستوى مساكنه من طرف أصحابها متمثلة في صيانة و تعديلات داخلية، صيانة و تعديلات خارجية، تغيير التصميم الهندسي و الجدول الموالي يبين ذلك:

جدول رقم(108): حي عسوس: عمليات التدخل على مستوى مساكن

التكرار	تغيير في التصميم الهندسي	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية
32	80	75	
النسبة %	32	80	75

المصدر: التحقيق الميداني 2015



يعكس الجدول (108) و الشكل البياني(62) أن عملية التدخل المتمثلة في الصيانة و التعديلات الداخلية تحتل المرتبة الاولى بنسبة 80% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 9,13% من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية، فيما كان التدخل على المظهر الخارجي للمسكن و المتمثل في الصيانة و تعديلات خارجية في المرتبة بنسبة 75% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 8,42% من مجموع المساكن المدينة التي مسها هذا التدخل، أما التغيير في التصميم المعماري للمسكن كان في المرتبة الثالثة بنسبة 32% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 4,49% من مجموع المساكن المدينة التي طرأت عليها هذه العملية.

الصورتين رقم (61): الواجهة الغربية لحي عسوس



التقاط الباحثة ربيع 2017

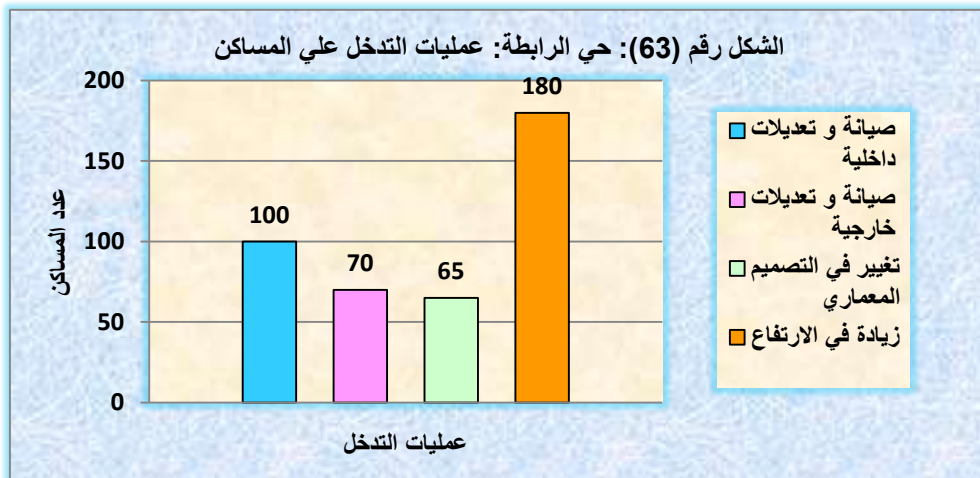
حي الرابطة: يقع بالجهة الغربية للمدينة هو تخصيص غير قانوني، يتعرض هذا الحي للفيضانات نتيجة طبوغرافية موضعه تحت مستوى سطح البحر، يتميز بوجود مقبرة فينيقية تعود إلى الحضارة الفينيقية التي شهدتها المدينة.

تتمثل عمليات التدخل على المساكن في هذا الحي في زيادة في الارتفاع، صيانة و تعديلات داخلية، صيانة و تعديلات خارجية، تغيير في التصميم المعماري الداخلي و التي سنوضحها في الجدول الموالي:

جدول رقم (109): حي الرابطة: عمليات التدخل على مستوى المساكن

زيادة في الارتفاع	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية	تغيير في التصميم المعماري	
180	100	70	65	التكرار
90	50	35	32,5	النسبة%

المصدر: التحقيق الميداني 2015



يوضح الجدول رقم (109) و الشكل البياني رقم(63) أن عملية زيادة في الارتفاع احتلت المرتبة الاولى بنسبة 90% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 16,85% من مجموع مساكن المدينة التي مسها هذا التدخل، فيما كانت عملية الصيانة و التعديلات الداخلية في المرتبة الثانية بنسبة 50% من مجموع المساكن الحي و بنسبة 11,41% من مجموع المساكن المدينة التي مستها هذه العملية، ثم في المرتبة الثالثة عملية الصيانة و التعديلات الخارجية بنسبة 35% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 7,86% من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذا التدخل، فيما احتلت عملية تغيير في التصميم الداخلي المرتبة الرابعة بنسبة 35,5% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 9,12% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية، او التصميم المعماري في تقسيم طابق إلى شقق.

الصور رقم (61): مساكن فردية لحي الرابطة



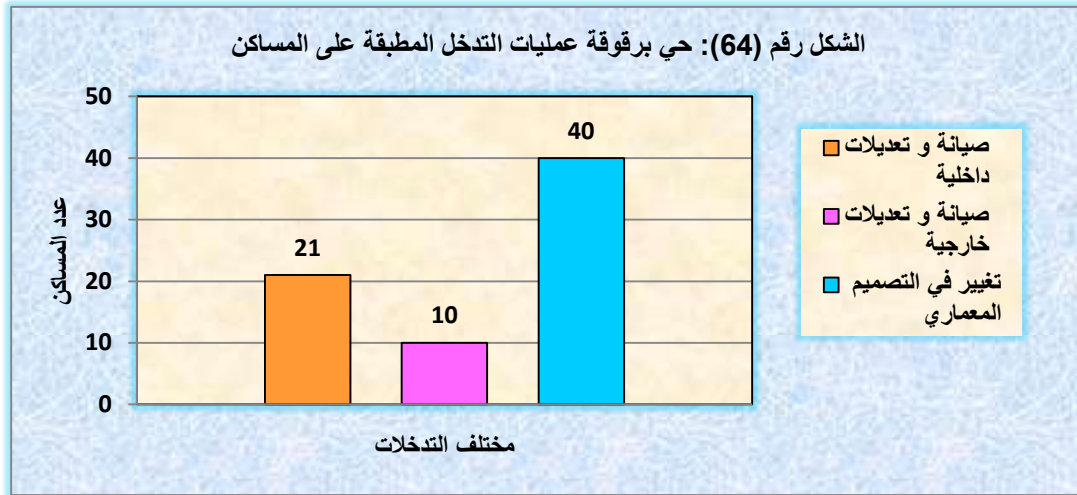
المصدر: التقاط الباحثة: ربيع 2017

حي برقوقة: يقع في الجنوب الغربي للمدينة ، تمثلت التدخلات التي قام بها أصحاب المساكن في صيانة و تعديلات داخلية، صيانة و تعديلات خارجية، تغيير في التصميم المعماري للمسكن

الجدول رقم (110): حي برقوقة: مختلف عمليات التدخل على مستوى المساكن

التكرار	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية	تغيير في التصميم المعماري
21	10	40	
النسبة%	15,10	7,19	28,77

المصدر: التحقيق الميداني 2015



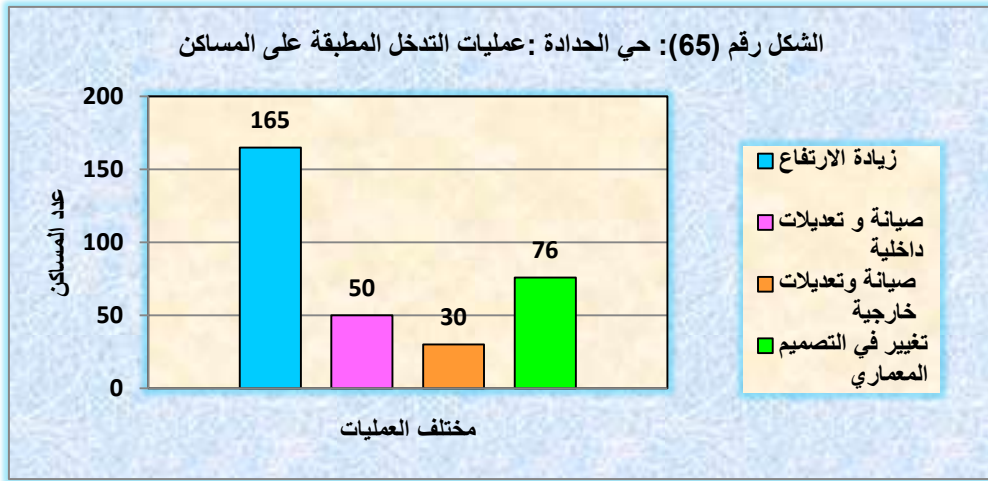
من خلال الجدول و الرسم البياني يلاحظ أن عملية التغيير في التصميم المعماري للمسكن احتلت المرتبة الاولى بنسبة 28,77% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 5,61% من مجموع المساكن المدينة التي مسها هذا التدخل، و في المرتبة الثانية عملية صيانة و تعديلات داخلية بنسبة 15,10% من مجموع مساكن الحي ، و في المرتبة الاخيرة عملية الصيانة و التعديلات الخارجية بنسبة 7,19% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,12% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية.

للحي حي الحدادة و بورمل: يقع بالجنوب الغربي للمدينة يمثل تخصيص بورمل و تخصيص الحدادة، تمثلت عمليات التدخل في هذا الحي في: زيادة في الارتفاع أي التوسع العمودي للمسكن، صيانة و تعديلات داخلية، صيانة و تعديلات خارجية، تغيير في التصميم المعماري للمسكن، سنوضح نسبة هذه التغييرات في المسكن من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (111): حي الحدادة: مختلف عمليات التدخل على مساكن الحي

زيادة في الارتفاع	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية	تغيير في التصميم المعماري
165	50	30	76
النسبة % 89,19	27,02	16,21	41

المصدر التحقيق الميداني 2015



يتبين من الجدول و الشكل البياني أن عملية التوسع العمودي أو زيادة في الارتفاع احتلت المرتبة الاولى بنسبة قدرها 89,19% من مجموع مساكن الحي ، و بنسبة 15,44% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية يعود ذلك أن البناءات في طور الانجاز، و بالتالي يقوم بزيادة الطوابق و كذا كنتيجة زيادة في حجم الأسرة، من الأسباب كذلك زيادة في الطوابق لتاجيرها أثناء موسم الاصطياف، فيما احتلت عملية تغيير في التصميم المعماري المرتبة الثانية بنسبة 41% من مجموع مساكن، و بنسبة 10,67% من مجموع المساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية و ترجع أسباب ذلك زيادة في حجم الأسرة و منها من هو مرتبط بعملية تأجير المسكن خلال موسم الاصطياف خاصة بالنسبة للمساكن تحولت البعض من طوابقها إلى شقق منفصلة، في حين كانت في المرتبة الثالثة لعملية الصيانة و التعديلات الداخلية حيث بلغت النسبة من مجموع مساكن الحي 27% و بنسبة 5,7% من مجموع المساكن المدينة التي مستها هذه العملية، بينما كانت عملية الصيانة و التعديلات الخارجية في المرتبة الأخيرة بنسبة 16,21% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 3,37% من مجموع مساكن المدينة.

الصور رقم (63): مساكن حي بورمل



المصدر: النقاط الباحثة ربيع 2017

للحي 40 هكتار: يقع جنوب المدينة تمثلت عمليات التدخل في صيانة و تعديلات داخلية بنسبة 6% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,71 % من مجموع مساكن المدينة التي مست هذه العملية، فيما بلغت نسبة عملية صيانة و تعديلات خارجية 3,6% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية.

صورة رقم(64): مسكن لحي 40 هكتار



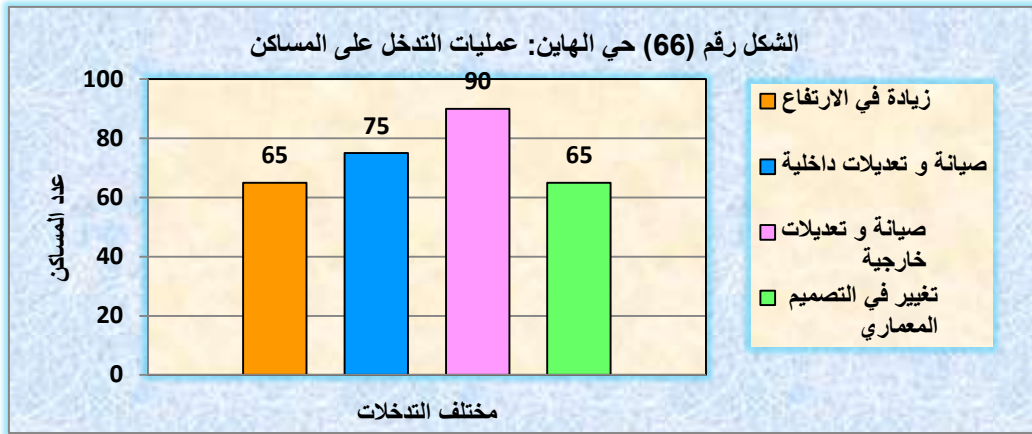
المصدر: التقاط الباحثة خريف 2015

للحي مصطفى و بلهاين: يقع بين حي عسوس و حي الرابطة، يتكون من جزأين الأول متمثل في فيلاج مصطفى و الثاني تخصيص الهاين، تتمثل عمليات التدخل في هذا الحي في زيادة في الإرتفاع، صيانة و تعديلات داخلية و صيانة و تعديلات خارجية و تغيير في التصميم المعماري للمسكن، نوضح نسب هذه التغييرات في الجدول الموالي.

الجدول رقم (112): حي مصطفى و بلهاين: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي

تغيير في التصميم المعماري	صيانة و تعديلات خارجية	صيانة و تعديلات داخلية	زيادة في الارتفاع	
65	90	75	65	التكرار
44,82	62	51,72	44,82	النسبة %

المصدر: التحقيق الميداني 2015



من خلال الجدول رقم (112) و الشكل البياني (66) يتضح أن عملية الصيانة و التعديلات الخارجية احتلت المرتبة الاولى بنسبة 62 % من مجموع مساكن الحي و بنسبة 10,11% من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية، فيما احتلت الصيانة و التعديلات الداخلية المرتبة الثانية بنسبة 51,72% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 8,56% من مجموع مساكن المدينة التي طرأ عليها هذا التغيير، بينما احتلت عمليو زيادة الارتفاع المرتبة الثانية بنسبة 44,82% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 6% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية، كما بلغت نسبة تغيير في التصميم الداخلي 44,82% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 9,12% من مجموع مساكن المدينة التي طرأ عليها هذا التغيير،

الصور رقم (65): مساكن لحي بلهانين



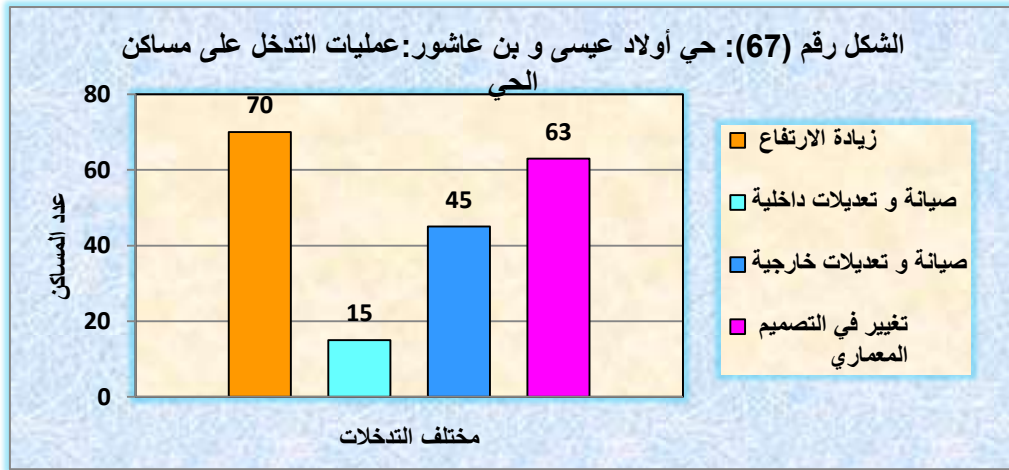
المصدر: التقاط الباحثة ربيع 2017

للحي أولاد عيسى و بن عاشور: يتكون هذا الحي من قسمين و المتمثلان في القسم الاول أولاد عيسى و القسم الثاني بن عاشور، تمثلت عمليات التدخل في هذا الحي في صيانة و تعديلات داخلية، صيانة و تعديلات خارجية، و تغيير في التصميم المعماري للمسكن و سنوضح نسبة التغييرات في مساكن الحي من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (113) حي أولاد عيسى و بن عاشور مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي

زيادة في الارتفاع	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية	تغيير في التصميم المعماري	التكرار	النسبة %
70	15	45	63		
35	7,5	22,5	31,5		

المصدر: التحقيق الميداني 2015



يعكس الجدول و الشكل البياني أن عملية زيادة الارتفاع احتلت المرتبة الاولى بنسبة 35% من مجموع مساكن الحي وبنسبة 6,55% من مجموع المساكن المدينة التي مستها هذه العملية، فيما احتلت عملية تغيير في التصميم المعماري بالمرتبة الثانية بنسبة 31,5% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 8,84% من مجموع مساكن المدينة التي مسها هذا التدخل، أما عملية التدخل المتمثلة في صيانة و تعديلات خارجية بلغت نسبتها 22,5% من مجموع مساكن الحي، فيما بلغت 5% من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية، بينما كانت عملية الصيانة و تعديلات الداخلية المرتبة الاخيرة بنسبة 7,5% من مجموع المساكن الحي و نسبة 1,71% من مجموع مساكن المدينة التي طرأ عليها هذه التغيير.

ارتبطت هذه التدخلات على المساكن بعدة أسباب هذه التدخلات إلى:

✓ زيادة في حجم الأسرة

✓ ظاهرة تأجير المسكن خلال موسم الاصطياف



✓ تفهقر المساكن نتيجة الرطوبة

✓ التصميم المعماري لا يتناسب مع ذوق صاحب المسكن

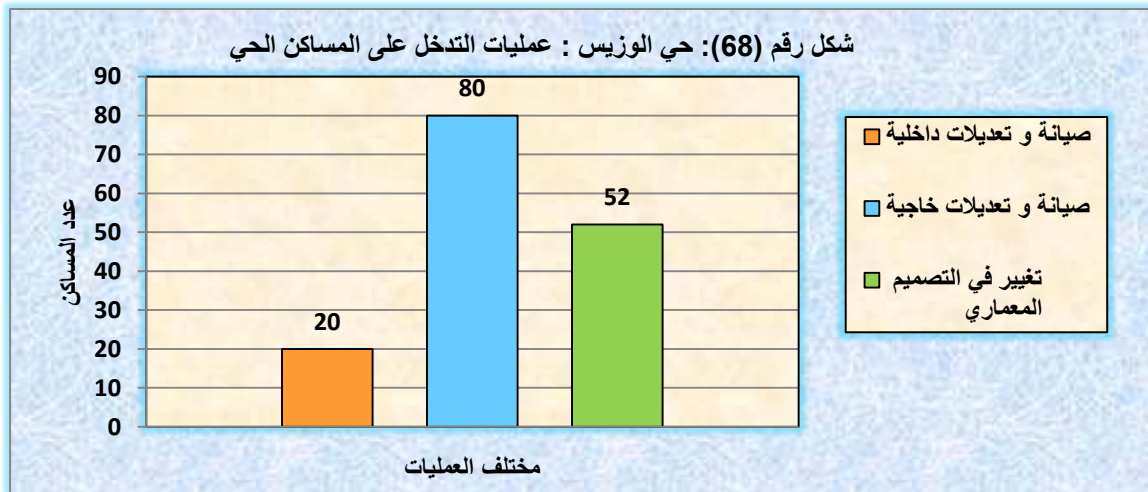
للحي ايكيتي: يقع في جنوب المدينة، تمثلت عمليات التدخل في هذا الحي في الصيانة و التعديلات الداخلية إذ بلغت نسبة المساكن التي خضعت لهذه العملية من مجموع مساكن الحي 10%، و بنسبة 1,82 % من مجموع المساكن المدينة التي مستها هذه العملية، فيما قدرت نسبة المساكن التي أدخلت عليها الصيانة و التعديلات الخارجية 8,80% من مجموع مساكن الحي، و بنسبة 1,57% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية.

للحي الوزيس و منطقة الكندي: تمثلت عمليات التدخل في هذا الحي في عملية الصيانة و التعديلات الداخلية، عملية الصيانة و التعديلات الخارجية و تغيير في التصميم الداخلي، والجدول رقم يمثل نسبها.

جدول رقم (114): حي الوزيس و منطقة الكندي مختلف عمليات التدخل

التكرار	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية	تغيير في التصميم المعماري
التكرار	20	80	52
النسبة %	15,38	61,53	40

المصدر: التحقيق الميداني 2015



من خلال الجدول و الشكل يتبين ان عملية الصيانة و التعديلات الخارجية تحتل المرتبة الأولى بنسبة 61,53% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 8,98% من مجموع المساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية، ، فيما عملية تغيير التصميم المعماري احتلت المرتبة الثانية بنسبة 40 % من مجموع مساكن الحي و بنسبة 7,80 % من مجموع المساكن التي خضعت لهذا التدخل في المدينة، أما عملية الصيانة

و التعديلات الداخلية احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 15,38% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 2.28% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية.

**للحي 1000 مسكن و الجامعة:** تمثلت عمليات التدخل على المساكن في هذا الحي في عملية الصيانة و التعديلات الداخلية 8,57% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 3,42% من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية، بينما كانت نسبة عملية الصيانة و التعديلات الخارجية 4,28% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,68% من مجموع مساكن المدينة التي مسها هذا التدخل.

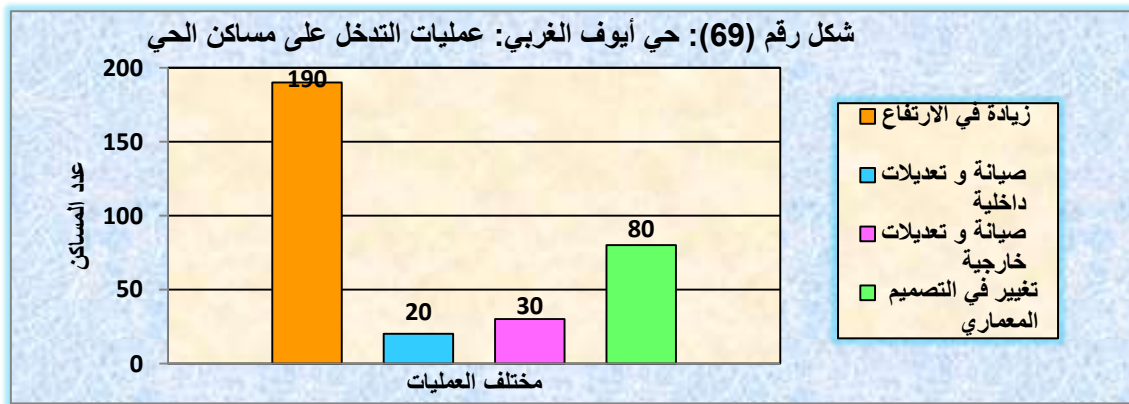
**للحي لاكريت و قصادة:** تمثلت عمليات التدخل في عملية الصيانة و التعديلات الداخلية بنسبة 8,33% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,71% من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية، و التدخل الثاني تمثل في عملية الصيانة و التعديلات الخارجية بنسبة 6,66% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,34% من مجموع مساكن المدينة التي مسها هذا التدخل.

**للحي أيوف الغربي:** يمثل تخصيص غير قانوني في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة، كان تدخل أصحاب المساكن على منازلهم ممثل في العمليات التالية: صيانة وتعديلات داخلية، صيانة و تعديلات خارجية، زيادة في الارتفاع، تغيير في التصميم المعماري، و الجدول الموالي نسب هذه التغييرات.

الجدول رقم (115): حي أيوف الغربي : مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي

زيادة في الارتفاع	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية	تغيير في التصميم المعماري	التكرار
190	20	30	80	
95	10	15	40	النسبة %

المصدر: التحقيق الميداني 2015



من خلال الجدول و الشكل البياني يتضح أن التدخل المتمثل في عملية زيادة الارتفاع او التوسع العمودي بنسبة 95% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 17,79% من مجموع مساكن المدينة التي تم

فيها هذا التدخل، بينما احتلت عملية تغيير في التصميم المعماري المرتبة الثانية بنسبة 40% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 11,33% من مجموع مساكن المدينة التي طبق عليها هذا التدخل، فيما كانت عملية صيانة و تعديلات الداخلية في المرتبة الثالثة 15% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 3,37% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية، وفي الاخير كانت عملية صيانة و التعديلات الداخلية بنسبة 10% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 2,28% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية.

للحي الفويور: يعد من الاحياء الشعبية التي ظهرت خلال الفترة الاستعمارية

جدول رقم(116): حي الفويور: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي

	تغيير في التصميم المعماري	صيانة و تعديلات خارجية	صيانة و تعديلات داخلية	
التكرار	09	10	30	
النسبة%	11,84	13,15	39,47	

المصدر: التحقيق الميداني 2015

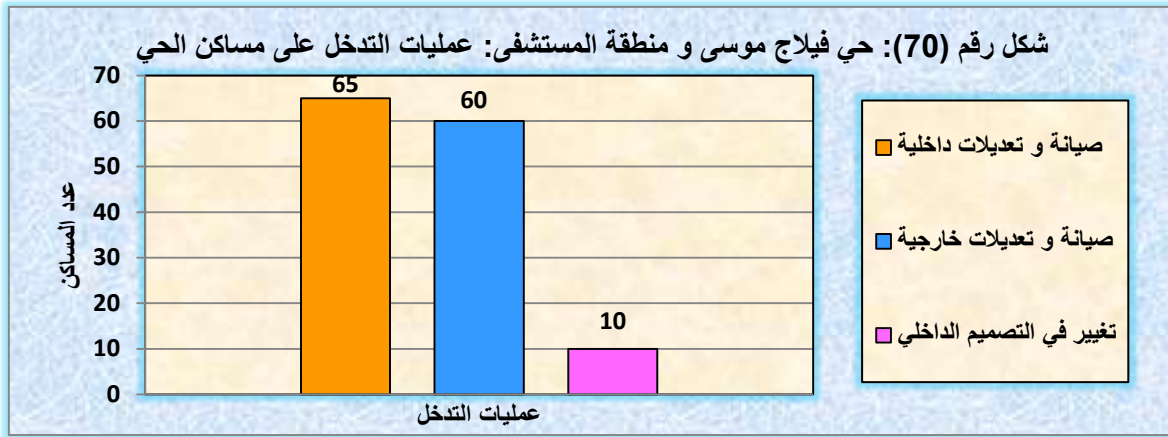
من خلال الجدول يتبين أن عملية الصيانة و التعديلات الداخلية احتلت المرتبة الاولى بنسبة 39,47% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 3,42% من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية، فيما احتلت عملية الصيانة و التعديلات الخارجية 13,15% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,12% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية، بينما عملية تغيير في التصميم الداخلي كانت في المرتبة الثالثة و بنسبة 11,84% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,62% من مجموع مساكن المدينة التي تم التدخل عليها من خلال هذه العملية

للحي فيلاج موسى و منطقة المستشفى و الولاية: مس مساكن الحي ثلاث تغييرات تمثلت في صيانة و تعديلات داخلية، صيانة و تعديلات خارجية، تغيير في التصميم المعماري، و نسب هذه التغييرات نوضحها في الجدول الموالي:

الجدول رقم(117): حي فيلاج موسى و منطقة المستشفى: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي

	تغيير في التصميم المعماري	صيانة و تعديلات خارجية	صيانة و تعديلات داخلية	
التكرار	10	60	65	
النسبة%	4,37	26	28,26	

المصدر: التحقيق الميداني 2015



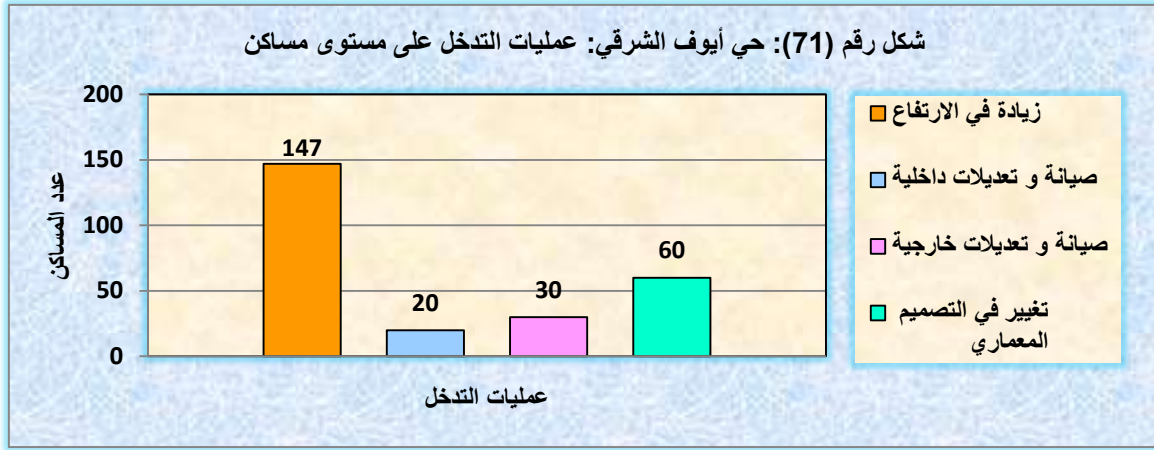
يتضح من الجدول و الشكل البياني ان عملية الصيانة و التعديلات الداخلية احتلت المرتبة الاولى من حيث التغييرات التي أدخلها صاحب المسكن على مسكنه بنسبة 28,26% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 7,42 من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية، تلتها عملية الصيانة و التعديلات الخارجية بنسبة 26% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 6,74% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية ، ثم عملية تغيير في التصميم المعماري في المرتبة الثالثة بنسبة 4,37 % من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,40 % من وجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية.

حي أيوف الشرقي: يمثل هذا حي تخصيص غير قانوني في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة، تعددت عمليات التدخل على مساكن الحي من أصحابها تمثلت في زيادة في الارتفاع، صيانة وتعديلات داخلية، صيانة و تعديلات خارجية، تغيير في التصميم المعماري، حيث اختلفت نسبة هذه العمليات من تدخل إلى آخر، و الجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم(118): حي أيوف الشرقي: مختلف التدخلات على مستوى مساكن الحي

تغيير في التصميم المعماري	صيانة و تعديلات خارجية	صيانة و تعديلات داخلية	زيادة في الارتفاع	
60	30	20	147	التكرار
39,47	19,73	13,15	96,71	النسبة%

المصدر التحقيق الميداني 2015



يتبين من الجدول و الشكل البياني أن عملية زيادة الارتفاع أو التوسع العمودي احتلت المرتبة الاولى بنسبة 96,71% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 13,76 من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية، فيما احتلت عملية تغيير التصميم المعماري المرتبة الثانية بنسبة 39,47% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 8,42% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية، بينما كانت عملية الصيانة و التعديلات الداخلية في المرتبة الثالثة بنسبة 13,15% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 2,28% من مجموع مساكن المدينة التي تمت عليها العملية، ثم تأتي في الاخير عملية الصيانة و التعديلات الداخلية بنسبة 13,15% من مجموع المساكن الحي و بنسبة 2,28% من مجموع مساكن المدينة التي طرات عليها هذه العملية.

صورة رقم (66): مظهر النسيج العمراني لحي الأيوف

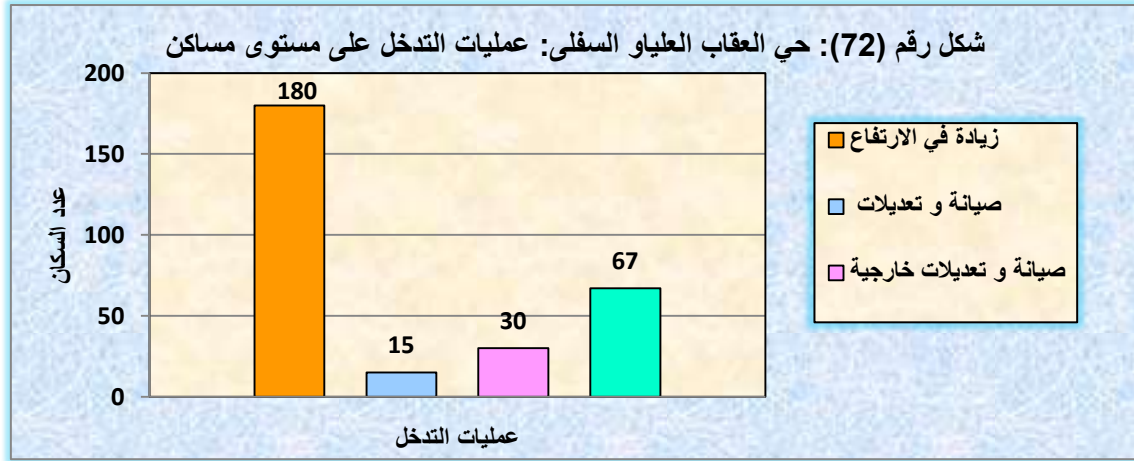


حي العقابي العليا و السفلى: يمثل الحي تخصيص غير قانوني، تتمثل عمليات التدخل في زيادة الارتفاع، صيانة و تعديلات الداخلية، صيانة و تعديلات خارجية، تغيير في التصميم الداخلي، حيث سنبيين نسبة هذه التدخلات في الجدول رقم (119)؛

الجدول رقم (119): حي العقابي العليا و السفلى مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي

زيادة في الارتفاع	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية	تغيير في التصميم المعماري	
180	15	30	67	التكرار
92,30	7,69	15,38	34,35	النسبة %

المصدر التحقيق الميداني 2015



من خلال الجدول و الشكل البياني يتضح عملية التدخل الممثلة في زيادة الارتفاع في المرتبة الاولى بنسبة 92,30% من مجموع مساكن الحي، وبنسبة 16,85% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية، تليها عملية التغيير في التصميم المعماري 34,35% من مجموع المساكن الحي، و بنسبة 9,41% من مجموع مساكن المدينة التي طرأ عليها هذا التغيير، فيما احتلت عملية الصيانة و التعديلات الخارجية المرتبة الثالثة بنسبة 15,38% من مجموع مساكن الحي، وبنسبة 3,37% من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذا التغيير، ثم تليها عملية الصيانة و التعديلات الداخلية بنسبة 7,69% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,71% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية.

الصور رقم (67): النسيج العمراني لحي العقابي



التقاط الباحثة صيف 2015

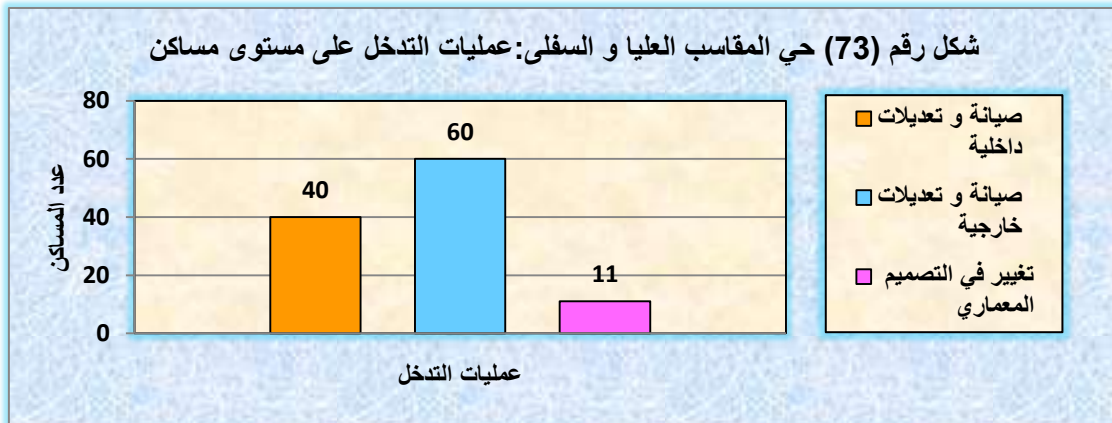
حي الزبيرية: تمثلت عمليات التدخل في هذا الحي في صيانة و تعديلات داخلية بنسبة 13% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,48 % من مجموع مساكن المدينة التي طرأ عليها هذا التغير، و عملية الصيانة و التعديلات الخارجية بنسبة 10% و بنسبة 1,12% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية.

حي المقاسب العليا و السفلى: بين التحقيق الميداني ان عمليات التدخل التي مست مساكن هذا الحي من طرف أصحابها متمثلة في صيانة و تعديلات داخلية، صيانة و تعديلات خارجية و تغيير في التصميم المعماري، حيث يبين الجدول الموالي نسبها.

جدول رقم (120): حي المقاسب العليا و السفلى: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي

تغيير في التصميم المعماري	صيانة و تعديلات خارجية	صيانة و تعديلات داخلية	التكرار
11	60	40	
11	60	40	النسبة %

المصدر: التحقيق الميداني 2015



من خلال الجدول و الشكل البياني يتبين أن نسب عمليات التدخل على مساكن متفاوتة فيما بينها حيث تحتل عملية الصيانة و التعديلات الخارجية المرتبة الاولى بنسبة 60% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 6,74% من مجموع مساكن المدينة، تليها عملية الصيانة و التعديلات الخارجية و هي ليست بعيدة عن العملية التدخل الاولى بنسبة 40% من مجموع مساكن الحي، وبنسبة 4,56% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية، ثم تأتي عملية التغيير في التصميم المعماري وهي بعيدة عن النسبة العمليتين الاوليتين، حيث بلغت نسبتها 11 % من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,54% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية.

**لحي وسط المدينة:** لقد طبقت على مساكن وسط المدينة كل عمليات التدخل المذكورة سابقا و المتمثلة في التجديد و صيانة و تعديلات داخلية و صيانة و تعديلات خارجية، و زيادة في الارتفاع، و تغيير في التصميم الداخلي، و كان تأثيرها واضح على المشهد الحضري حيث كان تحولا واضحا في صورته السابقة و اكتسب صورة جديدة، لهذا سوف نتطرق لحي وسط المدينة بالتفصيل لأنه يبين التحولات الحضرية التي حدثت فيه، لذا قبل سنتطرق إلى:

أ/- **التحليل المرفولوجي للمركز القديم للمدينة:** يتميز الاطار المبني لمركز المدينة بتنوع أنماط مساكنه نتيجة المراحل التاريخية التي مرت بالمنطقة، حيث يعتبر مركز مدينة جيجل إرثا استعماريًا حيث لا يختلف في شكله وتصميمه عن أي نواة استعمارية أخرى في الجزائر، أي تم تخطيطه وفق النمط الشطرنجي على طريقة المباني الريفية الفرنسية القديمة، آخذا شكل المثلث، أين قسم إلى جزيرات سكنية تضم كل واحدة مجموعة من السكنات و هذه الاخيرة تحوي جزء مخصص للوظيفة السكنية وجزء آخر عبارة عن فناءات داخلية.

كما يوجد به قطاعات عربية صغيرة حيث البعض منها مصفوفة على طول الطريق و أخرى منظمة داخل الجزيرة، و الذي يجعل تنظيم الجزيرة أكثر تعقيدا و تتميز بمساكن ذات جدران عمياء واجهاتها الرئيسية تكون معاكسة للطريق، هذه البناءات تبرز مستوى معيشة العائلات التي كانت تقطنها، أما القطاعات المعمرين تتميز بكبر مساحاتها بجانب طول الطريق و واجهاتها الأساسية تكون متجهة للطريق، تكون لها فناءات تبرز كذلك المستوى المعيشي للمعمرين، بينما القطع المختلطة تتمثل القطع التي على طول شارع الأمير عبد القادر.

**أنماط السكن في المنطقة:** نميز ثلاث أنماط من المساكن في وسط المدينة و التي تتمثل في نمط

صورة رقم (68): النمط الفردي الاوربي



المصدر التقاط الباحث 2017

الاوربي القديم، النمط العربي القديم و النمط الحديث:

**النمط الأوربي:** ارتبط بوجود الحقبة الاستعمارية و ينقسم إلى:

**النمط الفردي الاوربي:** يتميز بأشكاله الهندسية المزخرفة

وبمواد بنائه والتي تتمثل في جدران الحجارة وأسقف بالقرميد

مع وجود فناء داخلي، من أهم مميزاته الانفتاح على المجال



الخارجي من خلال النوافذ و الشرفات واسعة، تتكون البنايات من طابق ارضي أو طابق أرضي + طابق واحد وهي تحتل مساحات كبيرة في تواصل مباشر مع الشارع و تتميز بالتنظيم المكاني المنبسط، زخرفة الواجهات وسقف منحدر للبنائية .

صورة رقم (69): النمط الأوربي الجماعي



التقاط الباحثه ربيع 2017

### النمط الجماعي الاوربي:

ظهر هذا النمط في الفترة الاستعمارية على شكل حصص أو وحدات حضرية متشابهة تكون محاطة بجدار لا يتعدى ارتفاعه المتر ونصف، ويمكن تمييزه من خلال سقوفه من القرميد أو من الإسمنت المسطح. السلالم منها ما هو بالخشب أو بالرخام، الانفتاح على المجال الخارجي و ارتفاعها يتراوح ما بين مستويين إلى أربعة مستويات.

صورة رقم (70): النمط العربي التقليدي



النمط العربي التقليدي: يتميز بطابع معماري خاص يعبر عن الهوية العربية الإسلامية، بناياته بالتنظيم المتراس وعدم تواصلها مع العالم الخارج أي بدون منافذ تطل على الشوارع أما المواد المستعملة فهي الحجارة أو الطوب، والأسقف بالبلاط والقرميد، ومن أهم خصائص: الانفتاح إلى الداخل حول الفناء له شكل (U) أو (L) و

الذي يعتبر العنصر المهيكل للمسكن، المياني ذات واجهات صماء

النمط الفردي الحديث: ظهر النمط حديثا ، تم بنائها بعد الاستقلال وهذا بعد تهديم البنايات القديمة، وهي لا تتوفر على ساحة أو حديقة (المساحة المبنية تحتل كل المساحة العقارية)، استخدمت فيها مواد بناء حديثة كالأجور ورضام الإسمنت المسلح، الزجاج، الأخشاب...إلخ، يتراوح عدد طوابقها من المستوى

صورة رقم (71): النمط الفردي الحديث

الواحد إلى خمس مستويات



التقاط الباحثه ربيع 2017



النمط الجماعي الحديث:

صورتين رقم (72): النمط الجماعي الحديث



التقاط الباحثة 2016

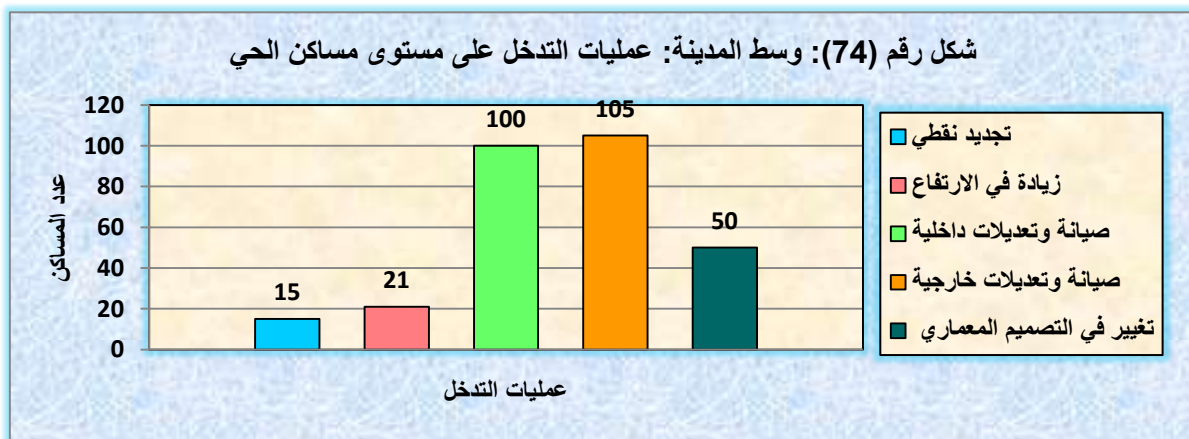
ب/- عمليات التدخل على مستوى مساكن وسط المدينة: تمثلت عمليات التدخل على مستوى مساكن المدينة في: التجديد النقطي، صيانة و تعديلات داخلية، صيانة و تعديلات خارجية، زيادة في الارتفاع، تغيير في التصميم المعماري و الجدول الموالي يبين نسب هذه التدخلات.

الجدول رقم (121): وسط المدينة: عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي

التجديد النقطي	زيادة في الارتفاع	صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية	تغيير في التصميم المعماري
15	21	100	105	50
النسبة %	10	66,66	70	33,33

المصدر: التحقيق الميداني 2015

شكل رقم (74): وسط المدينة: عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي



من خلال الجدول و الرسم البياني يلاحظ ان نسب عمليات التدخل متفاوتة فيما بينها  
 تحتل عملية الصيانة و التعديلات الخارجية المرتبة الاولى بنسبة 70% من مجموع مساكن الحي و  
 بنسبة 11,79 % من مجموع المساكن المدينة التي طرأ عليها هذا التغيير و الصور توضح ذلك

الصرورتين رقم (73): عمليات الصيانة الخارجية

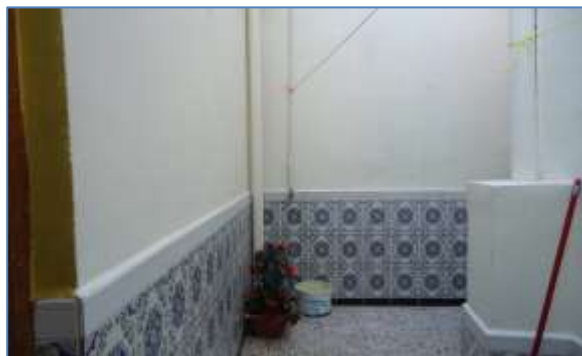


التقاط الباحثة صيف 2017

☞ تليها مباشرة عملية الصيانة و التعديلات الداخلية ، و بنسبة ليست ببعيدة عن نسبة العملية التدخل الاولى حيث قدرت بـ 66,66% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 11,41% من مجموع مساكن المدينة التي خضعت لهذه العملية،

☞ ثم تأتي عملية التغيير في التصميم المعماري بنسبة 33,33% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 7,02% من مجموع مساكن المدينة التي مستها هذه العملية، حيث تمثل الصور رقم (74) تغيير في التصميم المعماري لبيت عربي قديم

صور رقم (74): تغيير في التصميم الداخلي في تمط سكن عربي تقليدي



التقاط الباحثة صيف 2015

بينما بلغت نسبة عملية زيادة في الارتفاع 14% من مجموع مساكن الحي و بنسبة 1,96% من مجموع مساكن المدينة التي مسها هذا التدخل،

صور رقم ( 75 ): زيادة ارتفاع المباني



التقاط الباحثة ربيع 2017

ثم تأتي في المرتبة الاخيرة عملية التجديد بنسبة 10% من مجموع مساكن الحي حيث ان هذه العملية مست فقط وسط المدينة، و الصور الموالية توضح ذلك.

صور رقم (76): عمليات التجديد النقطي



التقاط الباحثة صيف 2015

صورة رقم (77): عملية الهدم و اعادة البناء



التقاط الباحثه ربيع 2017

الصورتين رقم (78): عمليات التجديد



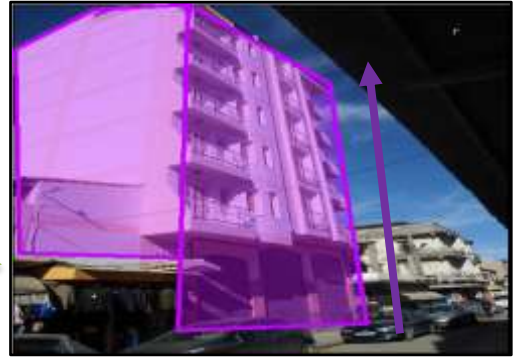
التقاط الباحثه ربيع 2017

5- التحولات في المشهد الحضري: تغيرت صورة المدينة من المظهر الاقفي يتكون من طابق أرضي أو طابق أرضي + طابق واحد إلى المظهر العمودي حيث تتكون المساكن من طابق أرضي زائد عدة طوابق أخرى، أين أصبح هذا الارتفاع يتوافق ارتفاعها ارتفاع مقر البلدية، تغير في واجهات المباني، زيادة في كثافة النسيج العمراني و استغلال كلي للحيوب الفارغة كما يظهر نقص واضح في التشجير نتيجة ظاهرة قطع الأشجار، ويظهر ذلك جليا في مقارنة الصور القديمة بالصور الجديدة.

### التحولات في المشهد الحضري



من الافقي إلى العمودي



تقليل في اغطية النباتي و اضع،  
نتيجة قطع الاشجار على طول و  
الغاء الحدائق و الشارع



ظهور بناءات جديدة ارتفاعها  
يتوافق مع ارتفاع البلدية



مظاهر عامة للنسيج الحضري قديما

تطور النسيج الحضري و الذي يتميز  
بـ الشغل الكلي للجيوب الشاغرة و  
بروز ارتفاع المباني



مشهد عام للنسيج الحضري حديثا

6/- أسباب التحولات الفيزيائية للسكن: تعددت أسباب عمليات التدخل على مستوى مساكن أحياء المدينة و التي كانت نتيجتها تحولات مورفولوجية على مستوى هذه المساكن، كما تأثر بها أيضا المشهد الحضري، حيث تمثلت هذه الأسباب في:

أ/- أسباب ديموغرافية: تبين من خلال التحقيق الميداني هناك عدة تغيرات أدخلها صاحب المسكن على مستوى هذا الاخير هو زيادة في عدد الاسر و زيادة في عدد أفراد العائلة، مما استدعي زيادة في عدد الطوابق أو تغيير في التصميم الداخلي لزيادة عدد الغرف.

ب/- حالة المسكن المتفهرة: إن تعرض المساكن للرطوبة المرتفعة نتيجة وجود البحر و السدود التي تحيط بالمدينة، يؤدي إلى تدهور حالة المسكن من الداخل و في مظهره الخارجي خاصة في الاحياء القريبة من البحر، لذا يقوم أصحاب هذه المساكن بعمليات الصيانة و التعديلات الداخلية و عملية الصيانة و التعديلات الخارجية.

ج/- ذوق و رغبة صاحب المسكن: يلجأ صاحب المسكن في تغيير التصميم المعماري ليرضي رغبته و ذوقه.

د/- أسباب وظيفية: تبين من أسباب التدخل على المسكن و تقريبا في كل العمليات أسباب وظيفية تمثلت في: خلق تجارة في الطابق الارضي ( مطعم، محلات بيع التجزئة، محلات بيع الجملة ...) و بالتالي يلجأ صاحب المسكن إلى زيادة في الارتفاع لاستغلال الطابق الأرضي في التجارة، و ادخال تغيير في الواجهات تناسب الوظيفة الجديدة، كما يوجد سبب آخر و مهم هو استغلال المسكن خلال موسم الصيف من خلال تأجيرها للمصطافين لذا يتدخل صاحب المسكن على هذا الاخير بعدة عمليات ممثلة في: عملية التجديد و تغيير الوظيفة من سكنية إلى فندق، زيادة في الارتفاع و استغلال طابق من الطوابق خلال موسم الاصطياف و تأجيرها للمصطافين، كذا عملية التغيير في التصميم المعماري ففي السكن الفردي تقسيم الطابق إلى شقق منفصلة و تأجيرها للمصطافين، وأيضا عملية صيانة و التعديلات الداخلية يقوم بها صاحب المسكن لتلبيك لعملية الايجار خلال موسم الاصطياف و مبلغ الايجار يكون أكبر حسب مظهر هذا المسكن.

بين التحقيق الميداني اختلافا في نسب هذه الأسباب المذكورة سابقا و التي سوف نتطرق لها بالتفصيل حسب كل عملية تدخل.

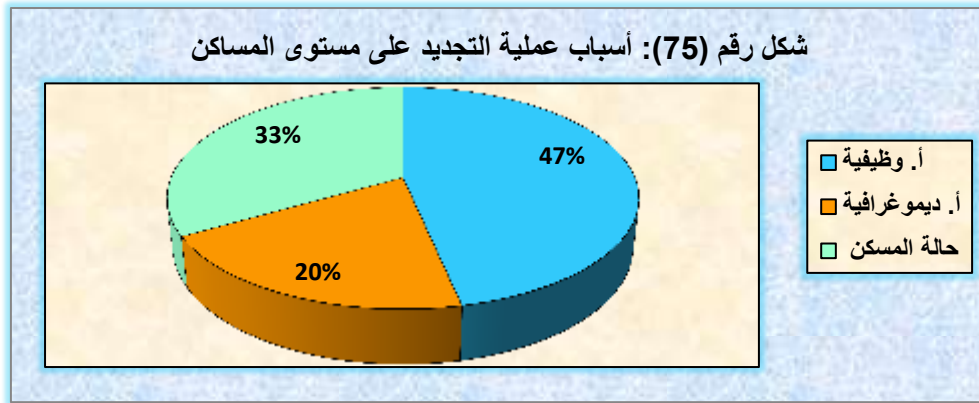
6-1/- أسباب التغييرات على مستوى السكن حسب كل عملية: سنتطرق في هذا العنصر إلى أسباب عمليات التدخل حسب كل عملية قام بها صاحب المسكن.

6-1-1/- أسباب عملية التجديد النقطي: بلغ عدد المساكن التي خضعت لعملية التجديد 15 مسكن وخصت وسط المدينة ( النواة الاستعمارية )

جدول رقم (122): مدينة جيجل: أسباب عملية التجديد النقطي

المجموع	رغبة صاحب المسكن	حالة المسكن	ديموغرافية	وظيفية	
15	-	05	03	07	التكرار
100	-	33,33	20	46,66	النسبة%

المصدر: التحقيق الميداني 2015



من خلال الجدول و الشكل البياني يلاحظ جليا أن سبب الاول لعملية التجديد هو سبب وظيفي حيث بلغت نسبته 47%، أي اصحاب المساكن قاموا بعملية التجديد و هذا لاستغلال السكن في الوظيفة تجارية و تأجيره أثناء موسم الاصيف، يلي السبب الأول و بنسبة قريبة قدرت ب 33% حالة المسكن أي ان الحالة المتدهورة أدت بالسكان لعملية التجديد النقطي، و اخيرا الأسباب الديموغرافية المتمثلة في زيادة حجم الأسرة الذي أصبح لا يتمشى مع مساحة المسكن القديم.

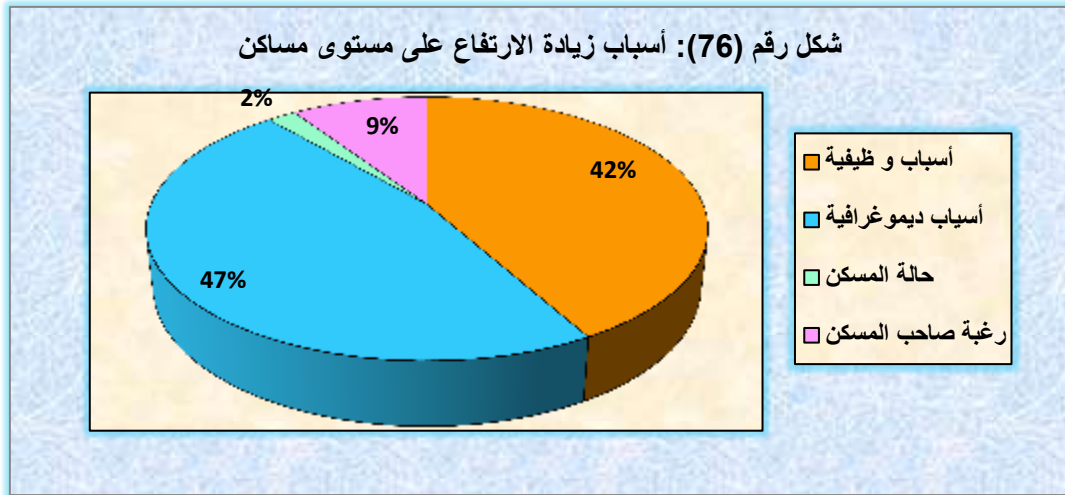
6-1-2/- أسباب عملية زيادة الارتفاع: بلغ عدد المساكن التي خضعت لعملية زيادة الارتفاع 1068 مسكن

جدول رقم (123): مدينة جيجل: أسباب زيادة في الارتفاع

المجموع	رغبة صاحب المسكن	حالة المسكن	ديموغرافية	وظيفية	
1068	100	21	500	447	التكرار
100	9,36	1,96	46,81	41,85	النسبة%

المصدر: التحقيق لميداني 2015





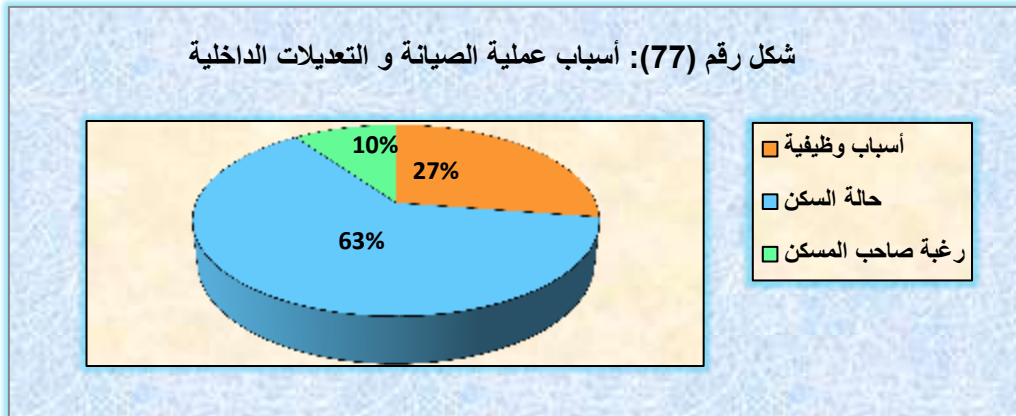
من خلال الجدول و الشكل البياني يتضح أن السبب الرئيسي لعملية زيادة الارتفاع هو سبب ديموغرافي بنسبة 47% من مجموع المساكن التي خضعت لهذه العملية أي زيادة في حجم الاسرة و حتى في عددها، فتأتي الأسباب الوظيفية في المرتبة الثانية بنسبة 42% من مجموع المساكن التي مستها هذه العملية و نسبة قريبة من النسبة الاولى، لتكون رغبة الساكن كسبب ثالث في زيادة الارتفاع لكن بنسبة بعيدة جدا عن النسبتين الاوليتين حيث قدرت بـ 9% من مجموع المساكن التي طرا عليها التدخل ، و في الاخير حالة المسكن بنسبة 2% من مجموع المساكن.

6-1-3- أسباب عملية الصيانة و التعديلات الداخلية: بلغ عدد المساكن التي طراً عليها هذا التغيير 876 مسكن.

جدول رقم (124): مدينة جيجل: أسباب عملية الصيانة و التعديلات الداخلية

المجموع	رغبة صاحب المسكن	حالة المسكن	ديموغرافية	وظيفية	التكرار
876	86	550	-	240	
100	9,81	62,78	-	27,39	النسبة %

المصدر: التحقيق الميداني 2015



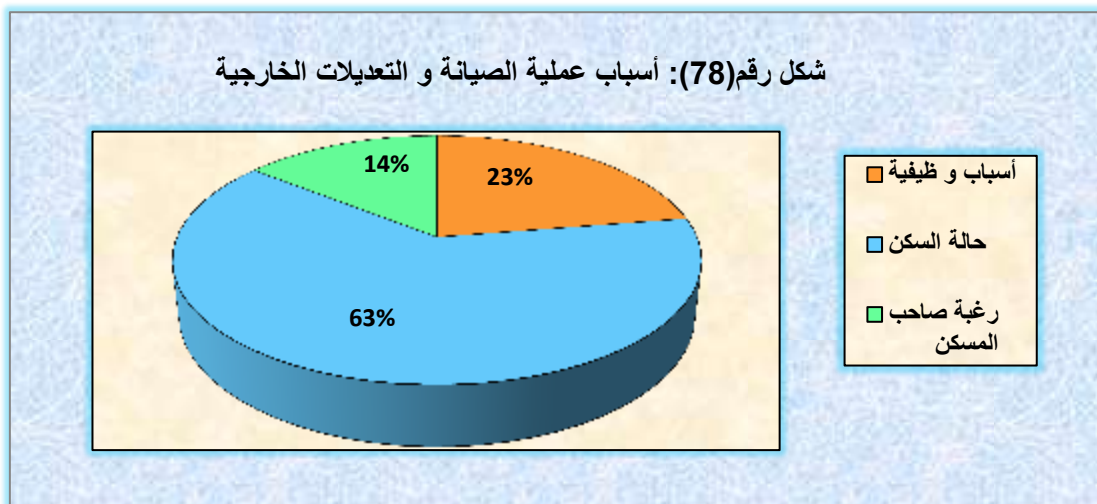
يتبين من خلال الجدول و الرسم البياني أن أسباب عملية الصيانة و التعديلات الداخلية ثلاثة تتمثل في أسباب وظيفية، حالة المسكن، رغبة صاحب المسكن، حيث كانت حالة المسكن السبب الرئيسي للتدخل على المسكن بهذه العملية حيث بلغت 63%، و السبب الثاني متمثل في أسباب وظيفية بنسبة 27% و هي بعيدة عن نسبة السبب الاول، ثم تأتي رغبة صاحب المسكن بنسبة 10% من مجموع المساكن التي خضعت لهذه العملية.

6-1-4- أسباب عملية الصيانة و التعديلات الخارجية: بلغ عدد المساكن التي خضعت لهذه العملية 890 مسكن

جدول رقم (125): مدينة جيجل: أسباب عملية الصيانة و التعديلات الخارجية

المجموع	رغبة صاحب المسكن	حالة المسكن	ديموغرافية	وظيفية	التكرار
890	128	562	-	200	
100	14,38	63,14	-	22,47	النسبة %

المصدر: التحقيق الميداني 2015

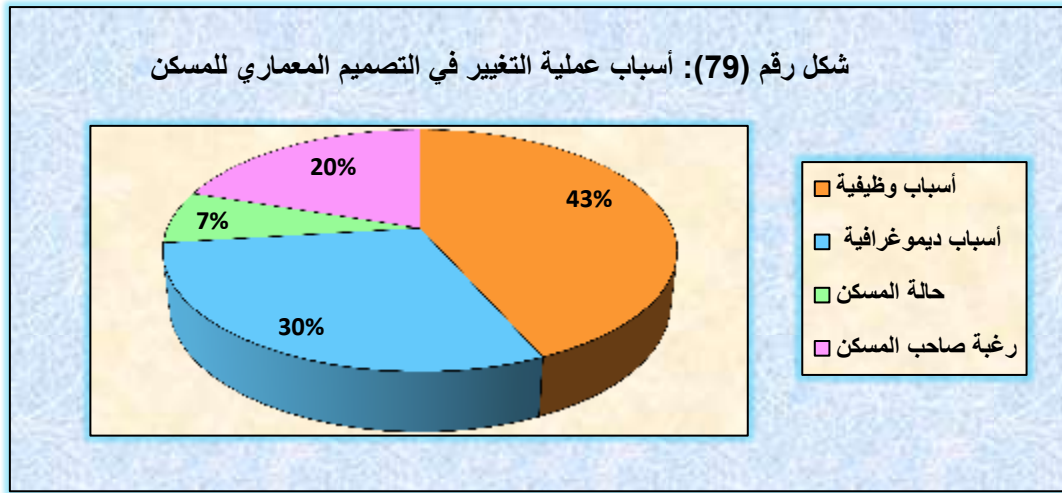


6-1-5- أسباب عملية التغيير في التصميم المعماري للمسكن: بلغت عدد المساكن التي مستها هذه العملية 712 مسكن

جدول رقم (126): مدينة جيجل: أسباب عملية التغيير التصميم المعماري

المجموع	رغبة صاحب المسكن	حالة المسكن	ديموغرافية	وظيفية	التكرار
712	142	50	211	309	
100	19,94	7,02	29,63	43,39	النسبة%

المصدر: التحقيق الميداني 2015



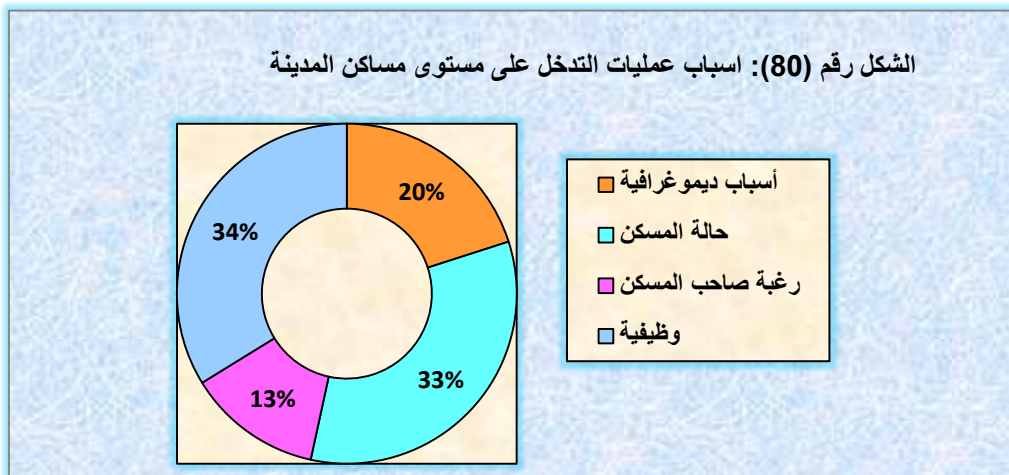
من خلال الجدول و الشكل البياني يتضح ان هناك عدة أسباب أدت إلى عملية التغيير في التصميم متمثلة في الأسباب الوظيفية، أسباب ديموغرافية، حالة المسكن، رغبة صاحب المسكن في التغيير، حيث بين التحقيق الميداني ان السبب الرئيسي في هذا التغيير أسباب وظيفية بنسبة 43% ، تليها الأسباب الديموغرافية وبنسبة 30%، ثم رغبة صاحب المسكن بنسبة 20%، وأخيرا حالة المسكن بنسبة 7% من مجموع المساكن التي مستها هذه العملية.

6-2- أسباب عمليات التدخل على مستوى المدينة: سنيين من خلال هذا العنصر الأسباب الرئيسية او الاولى لعمليات التدخل التي خضعت لها المساكن من طرف أصحابها.

الجدول رقم (127): أسباب عمليات التدخل على مستوى المساكن في المدينة

النسبة	المجموع	التجديد	صيانة و تعديلات خارجية	صيانة و تعديلات داخلية	تغيير في التصميم المعماري	زيادة في الارتفاع	
20,05	714	03	-	-	211	500	ديموغرافية
33,36	1188	05	562	550	50	21	حالة المسكن
12,80	456	-	128	86	142	100	رغبة صاحب المسكن
33,78	1203	07	200	240	309	447	وظيفية
100	3561	15	890	876	712	1068	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2015



من خلال الجدول و الشكل البياني يتضح أن الأسباب الرئيسة لعمليات التدخل على المساكن هي أسباب وظيفية أين بلغت نسبتها 34% أين 39% سببها الوظيفي من مجموع المساكن المدينة التي طرأت عليها كل العمليات مرتبط بنشاط السياحة اي (470 مسكن)، تليها مباشرة و بنسبة قريبة جدا حالة المساكن حيث بلغت 33%، ثم تأتي الأسباب الديموغرافية في المرتبة الثالثة بنسبة 20% و أخيرا رغبة صاحب المسكن للتغيير.

من خلال كل ما سبق أن هناك شكل أو نمط من أنماط التحولات الحضرية مرتبط و له علاقة بنشاط السياحة في المدينة و هذا ما سنحاول توضيحه فيما يلي

ثانيا- علاقة التحولات الحضرية بنشاط السياحة في مدينة جيجل: تعرف مدينة جيجل ديناميكية بارزة خلال موسم الاصطياف، وقد عرفت هذه الحركية منحنى تصاعدي منذ أكثر من عشرية من الزمن، هذا جعل سكان المحليين يستثمرون في هذه الديناميكية و بعدة أشكال و التي سنتطرق إليها فيما يأتي.

1- التحولات الحضرية النقطية المرتبطة بالنشاط السياحي: هناك عدة تحولات نقطية مرتبطة في الأساس بالنشاط السياحي و منها التغير في وظيفة المساكن من وظيفة سكنية إلى وظيفة سياحية، وهي مبادرة فردية يقوم الفاكين بتحويل مسكنه إلى فندق أو اقامة للسياح و قد رصدنا ذلك من خلال التحقيق

صورة رقم (79): تغيير من وظيفة سكنية إلى وظيفة سياحية



الميداني و الصورة التالية توضح

تمثل مسكن فردي واقع في وسط المدينة بالشارع عبد الحميد ابن باديس مالكاها سائق بويلوثة قام بتغيير مسكنة من سكن دو وظيفة سكنية الى فندق لوظيفة سياحية كما توضح الصورة والصورة تبين تغيير في الطابق الأرضي للمسكن من الوظيفة التجارية إلى وظيفة سياحية وانشاء و وكالة سياحية

صورة رقم (81): تغيير من الوظيفة التجارية إلى سياحية



صورة رقم (80): تغيير من الوظيفة الادارية إلى سياحية



المصدر: التقاط الباحثة ربيع 2017

تبين الصورة رقم(80): تغيير المبنى من وظيفة ادارية إلى وظيفة سياحية حيث كان يضم المبنى مكاتب للشركات خاصة ثم غيرت وظيفته من طرف مالكه وذلك بتأجير غرفه إلى المصطافين خلال موسم الاصطياف

### مشروع تهيئة الواجهة البحرية الغربية (حي عسوس):

قدرت قيمة المشروع بغلاف مالي 500.000.00,00 دج و الهدف هو حماية و تهيئة الواجهة الغربية من أمواج البحر المتلاطمة بعد ان شهدت تقهقر كبير جدا.

صور رقم (82): أشغال تهيئة الواجهة



التقاط الباحثة شتاء 2017

### 2/- قياس العلاقة بين التحولات الحضرية و نشاط السياحة

نعمد في قياس هذه العلاقة بقياس معامل الارتباط بين تطور عدد السياح و الذي يمثل المتغير الأول (X) و عدد المطاعم الكاملة و الإطعام الذي تمثل المتغير (Y) في ولاية جيجل، ذلك نتيجة ما يشهده

نشاط الاطعام من حركية خلال موسم الاصطياف

من خلال حساب معامل الارتباط كما يوضحه الجدول رقم بالملاحق و الذي و جدنا يساوي 0,0017 مما يبين هناك ارتباط ضعيف، تفسيرنا لذلك أن هناك عدة أنشطة أخرى مرتبطة بتوافد عدد السياح و لتعذر الحصول على إحصاءاتها حولنا حساب معامل الارتباط بهذين المتغيرين، لكن تطور عدد المصطافين و عدد المطاعم يبين العلاقة الطردية بينهما.

### 3- ظاهرة الإقامة لدى القاطن ( شكل من أشكال علاقة التحولات الحضرية بنشاط السياحة )

تعتبر ظاهرة الإقامة لدى القاطن صورة تعكس شكلا من أشكال التحولات الحضرية المرتبطة بنشاط السياحة في المنطقة، و المتمثلة أساسا في التحولات الاجتماعية التي تمس القاطن و التحولات المرفولوجية للسكن التي يدخلها القاطن على مسكنه سواء لاستقبال العائلة المصطافة لإرضائها. تعد هذه الظاهرة الصيغة الجديدة للإيواء السياحي في ما تعانيه المدينة من قص و ضعف لهياكل الاستقبال السياحي و الوضعية المزرية لهذه المؤسسات ( الفنادق، المخيمات....).

لذا كان اختار المصطاف هذه الصيغة الجديدة نتيجة عدة أسباب غلاء تسعيرة الفنادق التي تتراوح بين 4000 دج إلى 10000 دج لليلة، في غياب الاطعام و مواقف السيارات.

كما أن تاجير غرفة في فندق يكون لشخصين على الأكثر عكس ذلك يجده في القامة لدى القاطن سواء كانت شققا أو طوابق في مسكن فردي أو سكن عربي فالسعر يتراوح من 2500 دج - 7000 دج، ومبلغ تأجير 10000 دج خاص بتأجير فيلا، هذه المساكن تستقبل أكثر من 5 أفراد بالإضافة إلى توفير كل الضروريات من تلفزة، ثلاجة، مكيف، لوازم النوم، مع امكانية الطهي لتوفر كل مستلزمات المطبخ، و هذا يجعل العائلات تنفر من الفنادق لريح أموال اضافية لاحتياجات أخرى خاصة بموسم الاصطياف.

### 3-1- رصد و قياس ظاهرة الإقامة لدى القاطن:

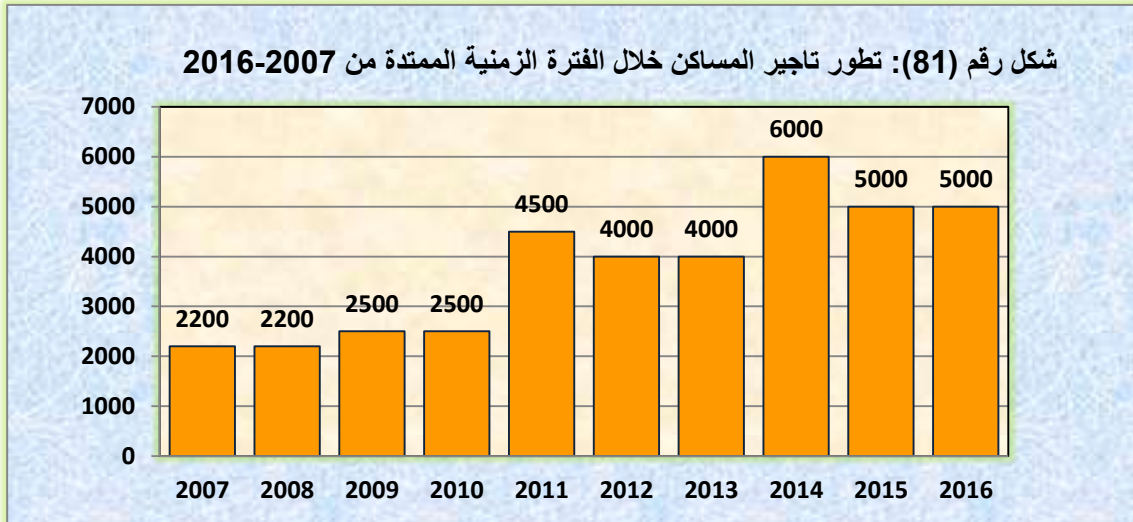
#### 3-1-1- رصد و قياس ظاهرة الإقامة لدى القاطن من خلال احصائيات مديرية السياحة: لقد شهدت

هذه الظاهرة منحنى تصاعدي و روجا كبيرا في السنوات الاخيرة، حيث سنوضح هذا التطور من خلال احصائيات مديرية السياحة، و قياسها من خلال التحقيق الميداني الذي قمنا به .

جدول رقم (128): احصائيات تأجير الشقق في والولاية للفترة الممتدة بين 2007-2016

السنة	العدد	عدد المترددين	معدل الإقامة/ الدورات	متوسط عدد أفراد العائلة
2007	2.200	22.000	10 أيام/2	
2008	2.200	110.000	10 أيام/2	
2009	2.500	125.000	10 أيام/2	
2010	2.500	100.000	10 أيام/2	لان وجهة جيجل عائلية
2011	4.500	180.000	10 أيام/2	فمتوسط عدد أفراد العائلة من 5
2012	4.000	194.000	10 أيام/2	أفراد إلى 06 أفراد
2013	4.000	184.250	10 أيام/2	
2014	6.000	400.000	10 أيام/3	
2015	5.000	350.000	07 أيام/4	
2016	5.000	350.000	07 أيام/4	

المصدر : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية 2007-2016



من خلال ما ورد في الجدول رقم(128) و الشكل البياني يتبين ان ظاهرة الاقامة لدى القاطن عرفت تطورا واضحا خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى 2016، حيث بلغ عدد المساكن المستأجرة 2200 حيث تردد عليها 22000 مصطاف خلال سنة 2007 ليصل عددها سنة 2011 إلى 4500 مسكن إذ توافد عليها 180.000 مصطاف، لينخفض عدد المساكن المستأجرة بـ 500 مسكن، لتصل هذه الظاهرة إلى اوجها سنة 2014 ليصل عددها إلى 6000 مسكن واستقبلت 40000 متردد، لكن ينخفض العدد ليكون 5000 مستأجر سنة 2016، لكن تبقى هذه الاحصائيات قابلة للتغيير فهي تقديرات مديرية السياحة للولاية بمساعدة وكالات السياحة و الجمعيات و دواوين السياحة.

### 3-2- رصد و قياس ظاهرة تأجير المساكن خلال موسم الاصطياف عبر أحياء المدينة من خلال التحقيق الميداني

أوضح التحقيق الميداني أن ظاهرة تأجير المساكن تنتشر على مستوى كل أحياء المدينة، لكن يختلف عددها من حي لآخر.

### 3-2-1- توزيع المساكن المؤجرة عبر أحياء المدينة: تم تصنيف الأحياء حسب عدد المساكن المؤجرة خلال فترة الصيف إلى خمس فئات، و هذا ما توضحه الخريطة رقم (18) حيث نجد:

**الفئة الاولى من 10- 15 مسكن مؤجر:** تمثل الفئة الحيين : حي الكيلومتر الثالث حيث تؤجر 10 مساكن من مجموع 30 مسكن، حي المقاسب العليا و السفلى تؤجر 15 مسكن.

**الفئة الثانية من 16-30 مسكن مؤجر:** تضم هذه الفئة الأحياء التالية: حي الوزيس و منطقة الكندي 30 مسكن مؤجر من أصل 130 مسكن، حي الايكتي 30 مسكن مؤجر من مجموع 159 مسكن، حي



الفوبر 30 مسكن من أصل 76 مسكن، حي أيوف الشرقي 30 مسكن مؤجر من أصل 152 مسكن،  
حي العقابي العليا و السفلى تؤجر 25 مسكن من مجموع 195 مسكن  
حي الزبيرية 30 مؤجر من أصل 100 مسكن.

**الفئة 31-42 مسكن مؤجر:** تحوي هذه الفئة عدة أحياء التالية: حي حرائن تؤجر فيه 36 مسكن من  
أصل 190 مسكن، وسط المدينة تؤجر بها 42 مسكن من مجموع 150 مسكن ، حي لأكريت و قصادة  
يؤجر 40 مسكن من أصل 180 مسكن، حي موسى و منطقة الكندي تؤجر 42 من أصل 280.

**الفئة 43- 54 مسكن مؤجر:** تضم هذه الفئة عدة أحياء التالية: حي الشاطئ تؤجر 54 سكن مؤجر  
من أصل 100 من مجموع المساكن المؤجرة، حي عسعوس تؤجر 50 سكن مؤجر من أصل 100  
مسكن، حي 40 هكتار تؤجر 50 مسكن من مجموع المساكن، حي مصطفى و بلهاين تؤجر 50 من  
أصل 145 مسكن.

**الفئة 55- 70 مسكن مؤجر:** تحوي هذه الفئة على الأحياء التالية: حي الرابطة 70 من أصل 200  
مسكن، حي الحدادة و بورمل تؤجر 60 مسكن من أصل 185 مسكن، أولاد عيسى و بن عاشور تؤجر  
60 مسكن من 200 مسكن، حي 1000 مسكن و الجامعة تؤجر 62 مسكن من أصل 350 مسكن،  
حي أيوف الغربي تؤجر 70 مسكن من أصل 200 مسكن.

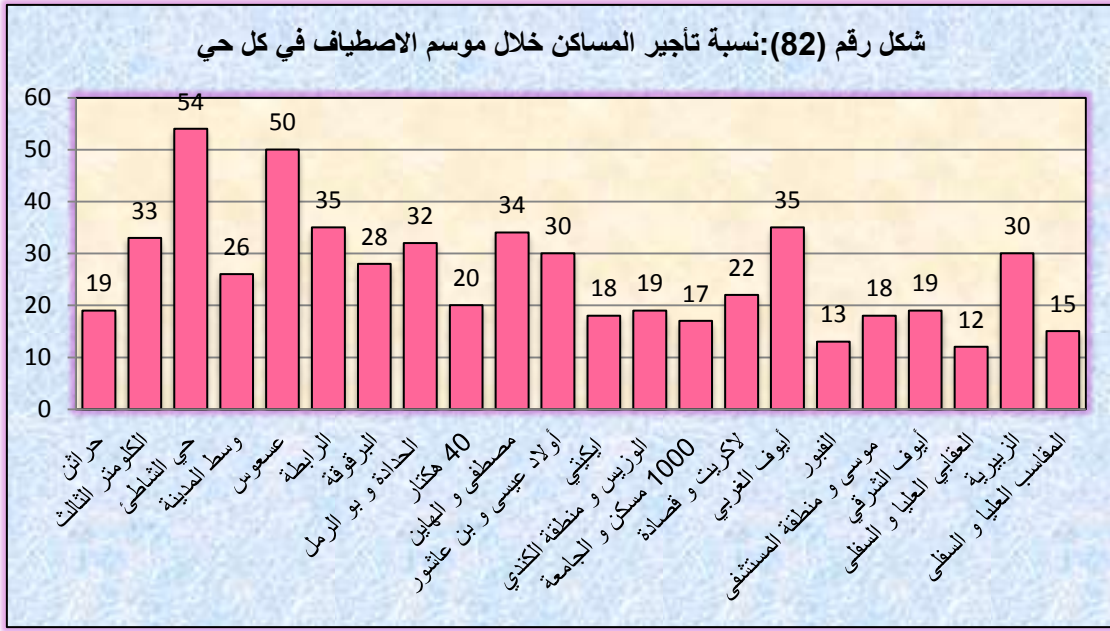


3-2-2/ - مقارنة نسب تأجير المساكن عبر أحياء المدينة: تختلف عدد المساكن المؤجرة من حي لآخر لعدة أسباب و التي نوضحها في العناصر الموالية، يوضح الجدول الموالي عدد المساكن المؤجرة و نسبها .

الجدول رقم (129): مدينة جيجل: توزيع عدد المساكن المؤجرة عبر أحيائها

أسم الحي	عدد المساكن (مجتمع العينة)	عدد المساكن المؤجرة	النسبة %
حراثن	190	36	19
الكلومتر الثالث	30	10	33
حي الشاطئ	100	54	54
وسط المدينة	150	40	26
عسعوس	100	50	50
الرابطة	200	70	35
البرقوقة	139	39	28
الحدادة و بو الرمل	185	60	32
40 هكتار	250	50	20
مصطفى و الهامين	145	50	34
أولاد عيسى وبن عاشور	200	60	30
ايكيتي	159	30	18
الوزير و منطقة الكندي	130	25	19
1000 مسكن والجامعة	350	62	17
لاكريت و قصادة	180	40	22
أيوف الغربي	200	70	35
الغبور	76	30	13
موسى و منطقة الكندي	230	42	18
أيوف الشرقي	152	30	19
العقابي العليا و السفلى	195	25	12
الزبيرية	100	30	30
المقاسب العليا و السفلى	100	15	15
المجموع	3561	918	25,77

التحقيق الميداني لسنة 2015



تبين احصائيات الجدول و الرسم البياني أن نسبة تأجير المساكن بلغت 25,77%، أي تمثل ¼ من مجموع مساكن المدينة، حيث تختلف نسب تأجير المساكن من حي إلى آخر أين سجلت أكبر نسبة في حي الشاطئ إذ قدرت بـ 54% من مجموع مساكن الحي، يليه حي الرابطة بنسبة 50% من مجموع مساكن الحي، ثم يأتي في المرتبة الثالثة حي أيوف الغربي بنسبة 35% وكذا حي الرابطة، لتتقارب النسب بين الاحياء ( مصطفى و بلهاين، الكلميتر الثالث، الحدادة و بورمل، الزبيرية، و أولاد عيسى و بن عاشور) بالنسب: 34%، 33%، 32%، 30%، 30%، 30%، ثم تأتي الأحياء التالية ( حي البرقوقة، وسط المدينة، لاكريت قصادة، 40 هكتار، حي الوزيس ومنطقة الكندي، أيوف الشرقي، حي حراثن، حي ايكتي، حي موسى و منطقة المستشفى، حي 1000 مسكن، الفبور، المقاسب العليا و السفلى، العقابي العليا و السفلى) بالنسب التالية على التوالي ( 28%، 26%، 22%، 20%، 19%، 19%، 18%، 18%، 17%، 15%، 13%، 12%)، أسباب التباين في عدد المساكن المؤجرة في الاحياء نوضحها في العنصر الموالي.

3-2-3- أسباب التباين في عدد المساكن المؤجرة عبر الاحياء : ترجع أسباب اختلاف نسب تأجير المساكن بين الأحياء إلى عدة اعتبارات يأخذها المصطاف لاختيار الحي الذي سوف يؤجر فيه المسكن لقضاء عطلته منها:

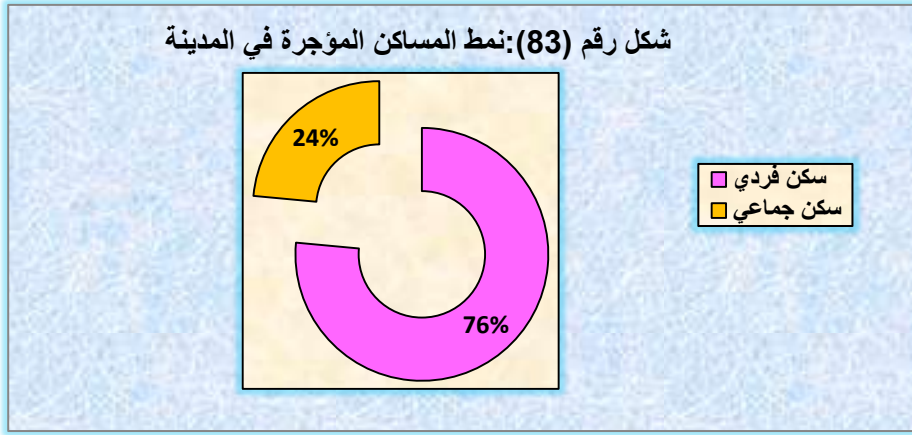
- قرب الحي من الشاطئ و هذا تؤكد النسبة العالية للمساكن المؤجرة بحي الشاطئ و التي قدرت بـ 54%.

- قرب الحي من وسط المدينة و أماكن التبضع
  - ديناميكية الحي ( اقامة تظاهرات وحفلات )
  - حالة المسكن و تجهيزه، عدد غرفه، كما تقترن الأسباب هذا الاختلاف بصفات المصطافين و قد بينا في الفصل الثاني.
- 3-3- خصائص المساكن المؤجرة: تختلف خصائص المسكن المؤجر من حي إلى آخر، و التي تتمثل في: رفاه المسكن و نمط السكن

### 3-3-1- نمط المساكن المؤجرة: يوجد نمطين من المساكن المؤجرة الفردية و الجماعية

الجدول رقم(130): مدينة جيجل: نمط المساكن المؤجرة عبر أحيائها

أسم الحي	عدد المساكن المؤجرة	عدد المساكن المؤجرة الفردية	النسبة%	عدد المساكن المؤجرة الجماعية	النسبة%
حراثن	36	16	44,44	20	55,55
الكلو متر الثالث	10	/	/	10	100
حي الشاطئ	54	10	18,51	44	81,48
وسط المدينة	40	30	75	10	25
عسعوس	50	25	50	25	50
الرابطة	70	70	100	/	/
البرقوقة	39	39	100	/	/
الحدادة و بو الرمل	60	60	100	/	/
40 هكتار	50	20	40	30	60
مصطفى و الهانين	50	50	100	/	/
أولاد عيسى وبن عاشور	60	40	66,66	20	33,33
ايكيتي	30	8	26,66	22	73,33
الوزيس و منطقة الكندي	25	25	100	/	/
1000 مسكن والجامعة	62	62	100	/	/
لاكريت و قصادة	40	5	12,5	35	87,5
أيوف الغربي	70	70	100	/	/
الفبور	30	30	100	/	/
موسى و منطقة الكندي	42	42	100	/	/
أيوف الشرقي	30	30	100	/	/
العقابي العليا و السفلى	25	25	100	/	/
الزبيرية	30	30	100	/	/
المقاسب العليا و السفلى	15	15	100	/	/
المجموع	918	702	76,47	216	23,52



يتبين من خلال الجدول و الرسم البياني أن أكثر المساكن تأجيرا هي من نمط السكن الفردي حيث قدرت نسبة تأجير هذا النمط 76,42% يليه النمط الجماعي بنسبة 23,52%، يعود ذلك أن النمط الفردي في المدينة يطغى على النمط الجماعي، كما تبين من خلال التحقيق الميداني ان نمط معروض للتأجير خلال موسم الاصطياف.

توضح الخريطة رقم (19) اختلاف نسب توزيع المساكن من حي لآخر حسب النمط، حيث نجد هذا التباين في التوزيع في الأحياء التالية:

حي حرائن: يؤجر فيه نسبة 44,33% من السكن الفردي و 55,55% من السكن الجماعي، يعتبر هذا الحي من الأحياء التي استقبلت برامج السكن الجماعي لذا نجد نسبة التأجير في السكن أكبر من السكن الفردي.

حي الشاطي: تتوزع النسب بين السكن الفردي بنسبة 18,51% و السكن الجماعي بنسبة 81,48%

وسط المدينة: تؤجر نسبة 75% من السكن الفردي و نسبة 25% من السكن الجماعي

حي عسوس: تؤجر نسبة 50% من السكن الفردي و نسبة 25% من السكن الجماعي

حي 40 هكتار: تؤجر 40% من السكن الفردي و 60% من السكن الجماعي

حي أولاد عيسى و بن عاشور: تؤجر 66,66% من السكن الفردي، 33,33% من السكن الجماعي

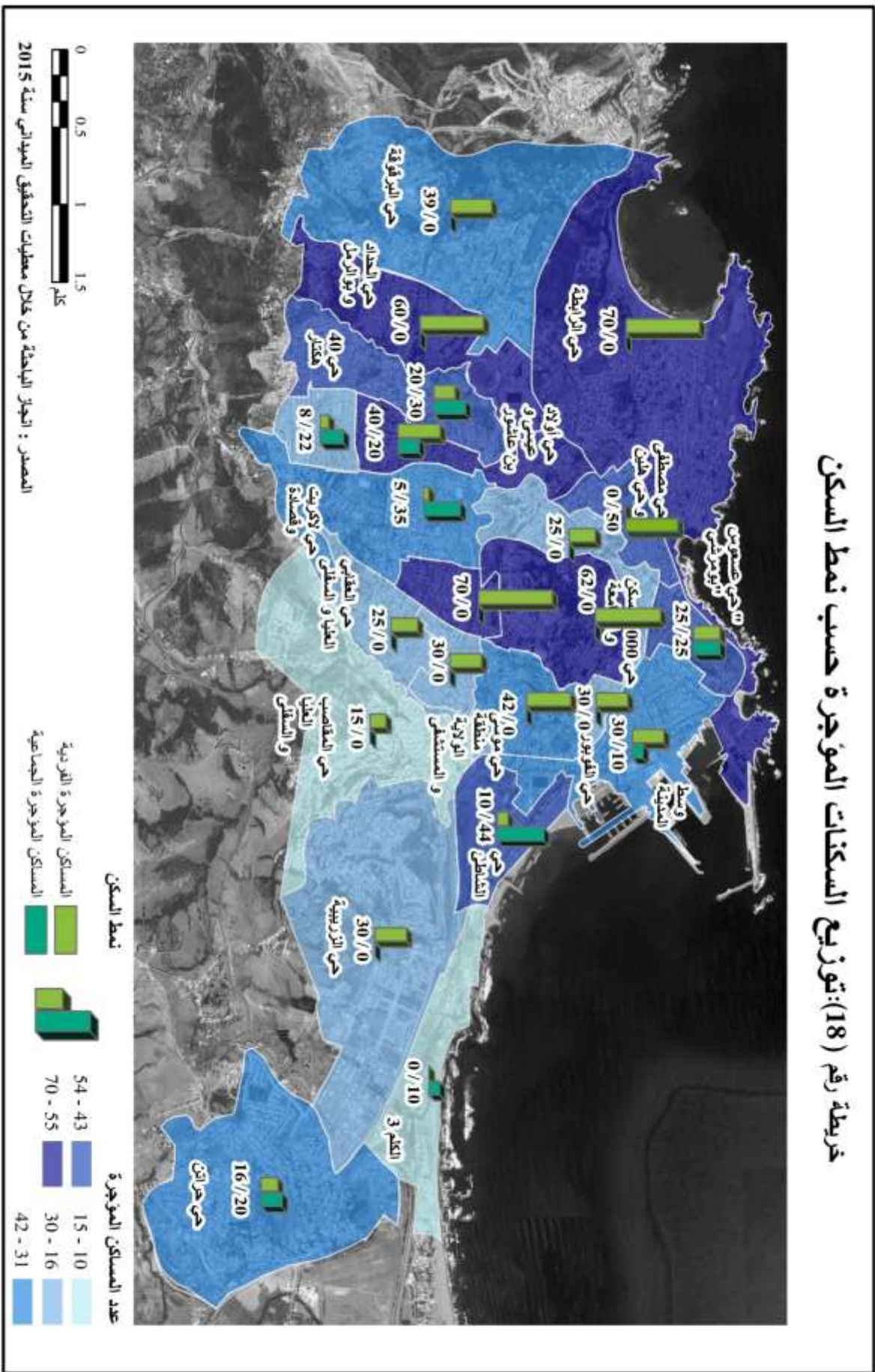
حي ايكتي: تؤجر 26,66% من السكن الفردي، 73,33% من السكن الجماعي

حي لكريت وقصادة: تؤجر نسبة 12,5% من السكن الفردي، نسبة 73,5% من السكن الجماعي ومن

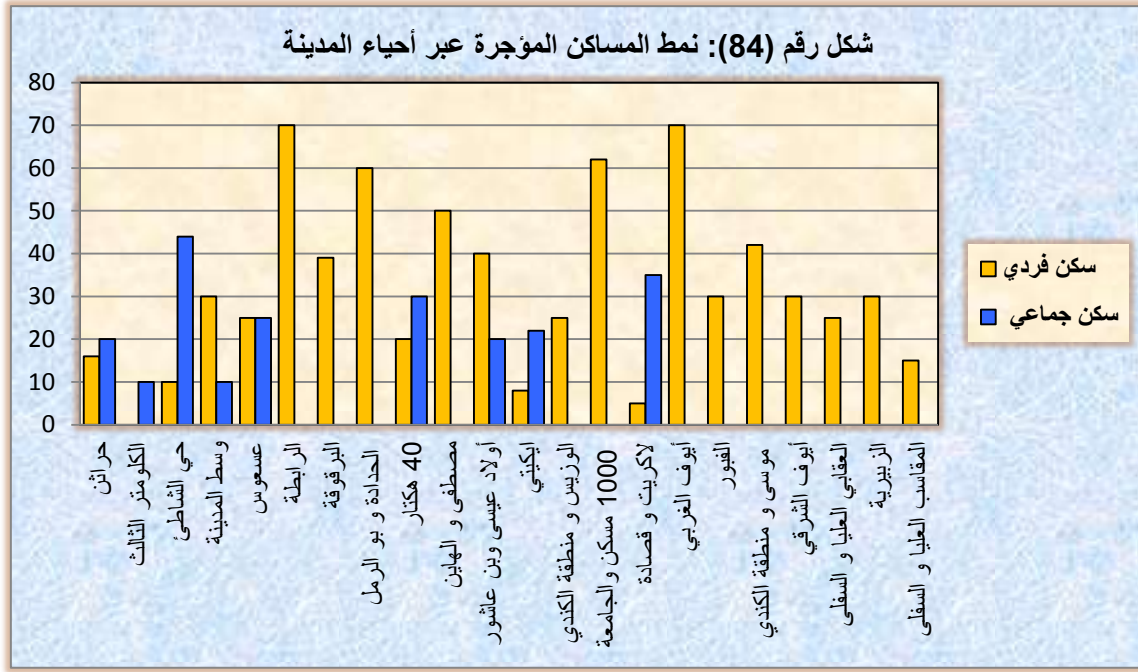
خلال التحقيق الميداني تبين أن في حي الكلم الثالث تؤجر السكن الفردي بنسبة 100%، أم في الأحياء

الرابطة، برقوقة، الحدادة و بورمل، حي مصطفى و بلهاين، الوزيس و منطقة الكندي،

خريطة رقم (18):توزيع السكنات الموجرة حسب نمط السكن



حي 1000 مسكن و الجامعة حي أيوف الغربي، الفبور، حي موسى و منطقة المستشفى، حي أيوف الشرقي، العقابي العليا و السفلى، الزبيرية، المقاسب العليا و السفلى.  
و هذا لأنها أحياء تمثل تخصيصات سواء كانت عشوائية أو تخصيصات منظمة قانونية.



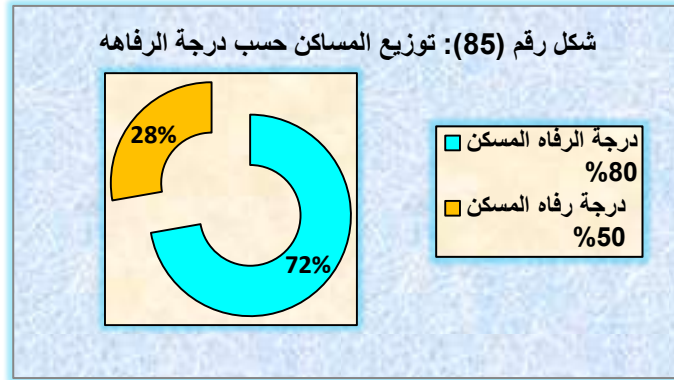
### 3-3-2- درجة رفاه المسكن: اعتمدنا في تحديد درجة رفاه المسكن على المعايير التالية:

- ☞ حالة المسكن: اذا كانت المسكن في حالة جيدة قدرنا درجة الرفاه 20%
  - ☞ تجهيز المسكن: إذا كان المسكن مزود بالتجهيزات التالية ( أفرشة جيدة، الأواني ، الأدوات الكهرومنزلية، التلفاز و مقعر، المكيف، سخان) قيمنا درجة الرفاه 40%؛
  - ☞ ايصال بمختلف الشبكات: إذا كان المسكن مربوط بكل الشبكات ( غاز المدينة، كهرباء، مياه الصالحة للشرب، الانترنت) قيمنا درجة الرفاه المسكن 40%؛
- و باعتمادنا على هذه المعايير و من خلال التحقيق الميداني وجدنا فئتين من المساكن المؤجرة خلال موسم الاصطياف حسب درجة رفاه المسكن وهي كتالي:
- المساكن المؤجرة ذات درجة رفاه المسكن 80%:** و هي المساكن التي تكون في حالة جيدة، مجهزة بالأفرشة، و الادوات الكهرومنزلية، تلفاز و مقعر، و مكيف، بالإضافة إلى هذا ربط المنزل بمختلفة الشبكات الكهرباء، الغاز، مياه صالحة للشرب ( 24/24)، قد بين التحقيق الميداني أن السكنات المؤجرة غير مزودة بهاتف و انترنت فدرجة الرفاهية لم تصل إلى درجة 100%



المساكن المؤجرة ذات درجة رفاه المسكن 50%: هي المساكن الغير مزودة بمكيف، حالتها متوسطة، و نقص في تجهيز المسكن.

بين التحقيق الميداني أن المساكن المؤجرة خلال موسم الاصطياف هي مساكن لائقة حيث بلغت نسبتها 72,22%، و الفئة الثانية الممثلة في المساكن متواضعة بلغت نسبتها 27,77% و الشكل يوضح ذلك



3-3-2-1- توزيع مساكن الأحياء حسب درجة رفاهاها: تختلف درجة رفاه المساكن من مسكن إلى مسكن و من حي لآخر، وهذا ما توضحه الخريطة رقم (20)، و الجدول الموالي يوضح تباين نسب درجة رفاه المساكن المؤجرة خلال موسم الاصطياف:

الجدول رقم (131): توزيع المساكن المؤجرة حسب درجة رفاه المسكن عبر أحياء المدينة

أسم الحي	عدد المساكن المؤجرة	عدد المساكن المؤجرة نسبة الرفاه 80%	النسبة %	عدد المساكن المؤجرة نسبة الرفاه 50%	النسبة %
حراثن	36	11	30,55	25	69,44
الكومتر الثالث	10	7	70	3	30
حي الشاطئ	54	44	81,48	10	18,51
وسط المدينة	40	40	100	00	00
عسوس	50	40	80	10	20
الرابطة	70	45	64,28	25	35,71
البرقوقة	39	19	48,71	20	51,28
الحدادة و بو الرمل	60	40	66,66	20	33,33
40 هكتار	50	20	40	30	60
مصطفى و الهانين	50	50	100	00	00
أولاد عيسى و بن عاشور	60	50	83,33	10	16,66
ايكيتي	30	20	66,66	10	33,33

20	5	80	20	25	الوزير و منطقة الكندي
27,41	17	72,58	45	62	1000 مسكن والجامعة
22,5	9	77,5	31	40	لاكريت و قصادة
35,71	25	64,28	45	70	أيوف الغربي
00	00	100	30	30	الغبور
00	00	42	42	42	موسى و منطقة الكندي
13,33	4	86,66	26	30	أيوف الشرقي
40	10	60	15	25	العقابي العليا و السفلى
50	15	50	15	30	الزبيرية
46,66	7	53,33	8	15	المقاسب العليا و السفلى
27,77	255	72,22	663	918	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني سنة 2015

من خلال الاحصائيات الواردة في الجدول رقم (131) صنفنا الأحياء حسب درجة رفاه المساكن

المؤجرة فيها فوجدنا أنها تتوزع إلى ثلاث فئات من الأحياء:

**الفئة الأولى: الأحياء التي نسبة المساكن المؤجرة فيها ذات درجة الرفاه 50% أكبر من نسبة**

**المساكن المؤجرة ذات درجة رفاه 80%:** تشمل هذه الفئة الأحياء التالية:

**حي حراثن:** نسبة المساكن المؤجرة التي درجة رفاهها 50% بلغت 69,44% بينما نسبة المساكن ذات

درجة الرفاه 80% بلغت 30,55%؛

**حي برقوقة:** نسبة المساكن ذات درجة رفاه 50% قدرت بـ 51,28% فيما كانت نسبة المساكن ذات

درجة رفاه 80% هي 48,71%؛

**حي 40 هكتار:** قدرت نسبة المساكن ذات درجة رفاه 50% بـ 60% بينما بلغت نسبة المساكن 40%

التي درجة رفاهها 80%؛

**الفئة الثانية: الأحياء التي نسبة المساكن المؤجرة فيها ذات درجة رفاه 80% أكبر من نسبة المساكن**

**ذات درجة رفاه 50%:** تضم الأحياء التالية:

**حي الشاطئ:** قدرت نسبة المساكن ذات درجة رفاه 80% بـ 81,48% بينما بلغت نسبة 18,50%

للمساكن ذات درجة رفاه 50%؛

**حي عسوس:** بلغت نسبة المساكن ذات درجة رفاه 80% بـ 80% بينما قدرت نسبة المساكن ذات درجة رفاه 50% بـ 20%؛

**حي الرابطة:** المساكن ذات درجة رفاه 80% في هذا الحي بلغت نسبتها 64,28% بينما قدرت نسبة المساكن ذات درجة رفاه 50% بـ 35,71%؛

**حي الحدادة و بورمل:** قدرت نسبة المساكن ذات درجة رفاه 80% في هذا الحي بـ 66,66% فيما بلغت النسبة 33,33% للمساكن ذات درجة رفاه 50%؛

**حي أولاد عيسى و بن عاشور:** بلغت نسبة المساكن ذات درجة رفاه 80% في هذا الحي بـ 83,33% بينما قدرت نسبة المساكن ذات درجة رفاه 50% بـ 16,66%؛

**حي ايكتي:** المساكن ذات درجة رفاه 80% في هذا الحي بلغت نسبتها 66,66% في حين قدرت نسبة المساكن ذات درجة رفاه 50% بـ 33,33%؛

**حي الوزيس ومنطقة الكندي:** بلغت نسبة المساكن ذات درجة الرفاه 80% في هذا الحي بـ 80%، فيما قدرت نسبة المساكن ذات درجة رفاه 50% بـ 20%؛

**حي 1000 و الجامعة:** المساكن ذات درجة رفاه 80% بلغت نسبتها 72,58% في حين قدرت المساكن ذات درجة رفاه 50% في هذا الحي بـ 27,41%؛

**حي لأكريت و قصادة:** بلغت نسبة المساكن التي درجة رفاها 80% في هذا الحي 77,5% و هي أكبر من نسبة المساكن التي درجة رفاها المسكن 50% حيث بلغت 22,5%؛

**حي أيوف الغربي:** قدرت المساكن التي درجة رفاها 80% في هذا الحي 64,28% وهي أكبر من نسبة المساكن التي درجة رفاها 50% إذ بلغت 35,71%؛

**حي أيوف الشرقي:** المساكن التي درجة رفاها 80% بلغت نسبتها 86,66% فيما قدرت المساكن التي درجة رفاها 50% في هذا الحي بـ 13,33%؛

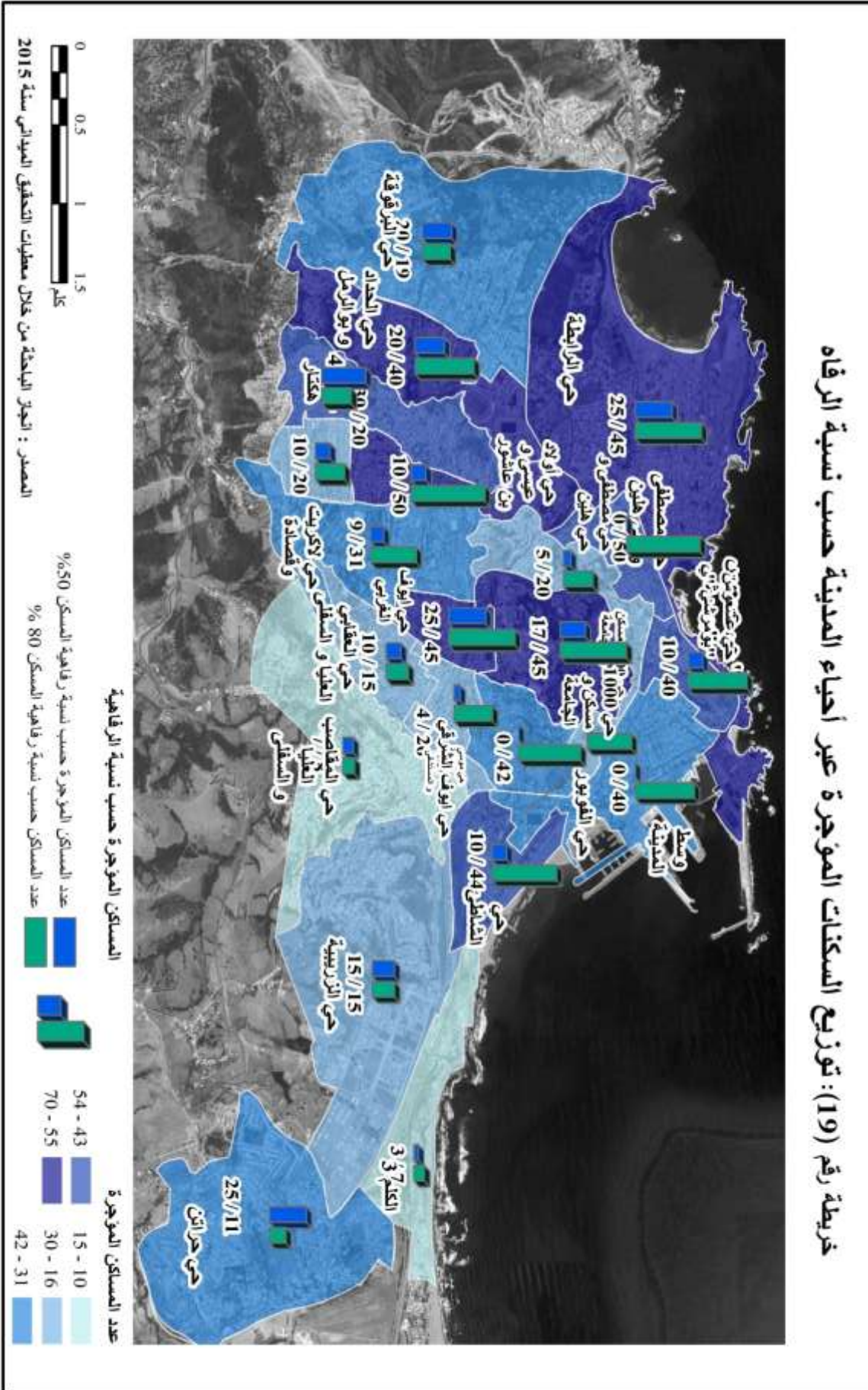
**حي العقابي العليا و السفلى:** بلغت نسبة المساكن التي درجة رفاها 80% في هذا الحي 60% في حين قدرت نسبة المساكن التي درجة رفاها 50% بـ 40%؛

**حي المقاسب العليا و السفلى:** المساكن التي درجة رفاها 80% بلغت نسبتها 53,33% بينما قدرت المساكن ذات درجة رفاه 50% بـ 46,66%.

**الفئة الثالثة: المساكن المؤجرة ذات درجة رفاه 80%:** و توجد في الاحياء التالية:

**وسط المدينة:** بلغت نسبة المساكن المؤجرة ذات درجة رفاه 80% في هذا الحي 100%

خريطة رقم (19): توزيع السكنات الموزجة عبر أحياء المدينة حسب نسبة الرفاه



**حي مصطفى و بلهاين:** قدرت نسبة المساكن المؤجرة ذات درجة رفاه 80% بـ 100%

**حي الفبور:** المساكن المؤجرة ذات درجة رفاه 80% بلغت نسبتها 100%

**3-2-2-/-** توزيع المساكن المؤجرة خلال موسم الاصطياف حسب مبلغ الايجار: يختلف مبلغ

ايجار المساكن خلال موسم الاصطياف من مسكن لآخر و من حي لآخر، وهذا مرتبط بدرجة رفاه

المسكن و قرب المسكن من الشاطئ و المدينة، و الديناميكية التي يتميز بها الحي.

**الجدول رقم(132):** مدينة جيجل: توزيع المساكن المؤجرة عبر احيائها حسب مبلغ الايجار لليلة الواحدة

أسم الحي	عدد المساكن المؤجرة	عدد المساكن المؤجرة حسب مبلغ الايجار لليلة واحدة	
		مبلغ الايجار	العدد
حراثن	36	2500	25
الكلومتر الثالث	10	3500	2
حي الشاطئ	54	4000	10
وسط المدينة	40	5000	23
عسعوس	50	4500	10
الرابطة	70	3500	15
البرقوقة	39	3000	20
الحدادة و بو الرمل	60	4000	25
40 هكتار	50	3500	30
مصطفى و الهاين	50	5000	27
أولاد عيسى و بن عاشور	60	3500	10
ايكيتي	30	4000	10
الوزيس و منطقة الكندي	25	4500	7
1000 مسكن والجامعة	62	3500	17
لاكريت و قصادة	40	3500	9
أيوف الغربي	70	4000	25
الفبور	30	4500	3
موسى و منطقة الكندي	42	4500	12
أيوف الشرقي	30	3500	4
العقابي العليا و السفلى	25	3500	7
الزبيرية	30	3000	15
المقاسب العليا و السفلى	15	3500	7

المصدر: تحقيق الميداني 2015

يعكس خلال الجدول (132) و الخريطة رقم (21) اختلاف في مبلغ ايجار المساكن من سكن لآخر و من حي إلى حي آخر.

**حي حراثن:** يتراوح مبلغ الايجار المسكن من 2500 و 3500 دج حيث بلغت نسبة المساكن التي أجرت بمبلغ 2500 دج 69,44% مسكن، فيما قدرت نسبة المساكن التي أجرت بمبلغ 3500 دج بـ 30,55% من مجموع المساكن.

**الكيلومتر الثالث:** مبلغ الايجار المساكن في هذا الحي يتأرجح بين 3500 و 4500 دج، حيث بلغت نسبة المساكن التي أجرت بمبلغ 3500 دج 20% من مجموع المساكن، و قدرت نسبة المساكن المؤجرة بمبلغ 4500 دج بـ 80% من مجموع مساكن الحي.

**حي الشاطئ:** يتراوح مبلغ ايجار المساكن في هذا الحي بين 4000 دج و 6000 دج، حيث قدرت نسبة المساكن التي كان مبلغ ايجارها 4000 دج هي 18,51% و المساكن التي تؤجر بـ 6000 دج قدرت نسبتها بـ 81,48% من مجموع المساكن.

**وسط المدينة:** يتأرجح مبلغ ايجار في هذا الحي بين 5000 و 6500 دج، حيث بلغت نسبة المساكن التي تؤجر خلال موسم الاصطياف بمبلغ 5000 دج 57,5% فيما قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بـ 6500 دج بـ 42,5% من مجموع المساكن المؤجرة في الحي.

**حي عسعوس:** يتراوح مبلغ الايجار المساكن في هذا الحي بين 4500 و 5000 دج، أين بلغت نسبة المساكن التي تؤجر بمبلغ 4500 دج 20% من مجموع المساكن المؤجرة في الحي فيما قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بـ 5000 دج بـ 80% من مجموع المساكن المؤجرة.

**حي الرابطة:** يتأرجح مبلغ ايجار المساكن في هذا الحي خلال موسم الاصطياف بين 3500 دج و 4000 دج، إذ بلغت نسبة المساكن التي تؤجر خلال موسم الاصطياف بمبلغ 3500 دج 21,42% فيما قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بـ 4000 دج بـ 76,38% من مجموع المساكن المؤجرة في الحي.

**حي البرقوقة:** مبلغ ايجار المساكن خلال موسم الاصطياف يتراوح بين 3000 دج و 3500 دج، أين بلغت نسبة المساكن التي أجرت بـ 51,28% في حين قدرت نسبة المساكن التي مبلغ ايجارها 3500 دج بـ 48,71% من مجموع المساكن المؤجرة في الحي.

**حي الحدادة و بورمل:** يتأرجح مبلغ ايجار المساكن خلال موسم الاصطياف في هذا الحي بين 4000 دج و 4500 دج، حيث بلغت نسبة المساكن المؤجرة بـ 4000 دج 41,66% فيما قدرت نسبة المساكن

التي تؤجر بمبلغ 4500 دج ب 58,33% من مجموع المساكن الحي التي تؤجر خلال موسم الاصطياف.

**حي 40 هكتار:** يتراوح مبلغ ايجار المساكن التي تؤجر خلال موسم الاصطياف بين 3500 دج و 4000 دج، إذ قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بمبلغ 3500 دج ب 60% بينما قدرت نسبة المساكن التي تؤجر ب 4000 دج ب 40% من مجموع المساكن الحي التي تؤجر خلال موسم الاصطياف.

**حي المصطفى و بلهاين:** يتأرجح مبلغ ايجار المساكن في هذا الحي خلال موسم الاصطياف بين 5000 دج و 5500 دج، أين بلغت نسبة المساكن التي تؤجر ب 5000 دج 54% فيما قدرت نسبة المساكن التي تؤجر ب 5500 دج ب 46% من مجموع مساكن الحي المؤجرة.

**حي أولاد عيسى و بن عاشور:** يتراوح مبلغ الايجار للمساكن المؤجرة خلال موسم الاصطياف من 3500 دج إلى 4000 دج، حيث قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بمبلغ 3500 دج ب 16,66% فيما بلغت نسبة المساكن التي تؤجر ب 4000 دج 83,33% من مجموع المساكن المؤجرة خلال موسم الاصطياف.

**حي ايكيتي:** مبلغ تأجير المساكن في هذا الحي يتراوح بين 4000 دج و 4500 دج حيث قدرت نسبة المساكن التي تؤجر خلال موسم الاصطياف ب 33,33% بينما بلغت المساكن التي تؤجر ب 4500 دج 66,66% من مجموع المساكن التي تؤجر خلال موسم الاصطياف في هذا الحي.

**حي الوزيس و منطقة الكندي:** يتأرجح مبلغ كراء المساكن التي تؤجر خلال موسم الاصطياف بين 4500 دج و 5000 دج، إذ بلغت نسبة المساكن التي أجرت ب 4500 دج 28%، فيما قدرت نسبة المساكن التي أجرت ب 4500 دج ب 72% من مجموع المساكن المؤجرة في الحي.

**حي 1000 مسكن و الجامعة:** يتراوح مبلغ كراء المساكن في هذا الحي بين 3500 دج و 4000 دج، حيث تبلغ نسبة المساكن التي تؤجر بمبلغ 3500 دج 27,41% فيما قدرت المساكن التي تؤجر ب 4000 دج ب 72,58% من مجموع المساكن المؤجرة في الحي.

**حي لاكريت و قصادة:** مبلغ كراء المساكن التي تؤجر في هذا الحي تتراوح بين 3500 دج و 4000 دج، إذ قدرت نسبة المساكن التي تؤجر ب 3500 دج ب 22,5% بينما قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بمبلغ 4000 دج ب 77,5% من مجموع المساكن المؤجرة في الحي.

**حي أيوف الغربي:** يتأرجح مبلغ ايجار المساكن بين 4000 دج و 4500 دج، حيث قدرت نسبة المساكن التي تؤجر خلال موسم الاصطياف بمبلغ 4000 دج بـ 35,71% في حين بلغت نسبة المساكن التي تؤجر بـ 4500 دج 64,28% من مجموع المساكن المؤجرة في الحي.

**حي الفبور :** يتراوح مبلغ ايجار المساكن لليلة واحدة خلال موسم الاصطياف في هذا الحي بين 4500 دج و 5000 دج ، أين بلغت نسبة المساكن التي تؤجر بـ 4500 دج 10% فيما قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بـ 5000 دج بـ 90% من مجموع مساكن الحي.

**حي موسى و منطقة الكندي:** مبلغ ايجار المساكن في هذا الحي يتراوح بين 4500 دج و 5000 دج ، لكن عدد المساكن التي تؤجر بمبلغ 5000 دج أكثر من عدد المساكن التي تؤجر بـ مبلغ 4500 دج، حيث قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بمبلغ 4500 دج بـ 28,57% بينما قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بمبلغ 5000 دج 71,42% من مجموع المساكن المؤجرة في الحي.

**حي أيوف الشرقي :** يتأرجح مبلغ ايجار خلال موسم الاصطياف في هذا الحي بين 3500 دج و 4000 دج، حيث قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بمبلغ 3500 دج بـ 13,33% في حين قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بـ 4000 دج بـ 86,66% من مجموع المساكن المؤجرة في هذا الحي.

**حي العقابي العليا و السفلى:** مبلغ ايجار المساكن في هذا الحي خلال موسم الاصطياف يتأرجح بين 3500 دج و 4000 دج، حيث قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بمبلغ 3500 دج بـ 28% بينما بلغت نسبة المساكن التي تؤجر بمبلغ 4000 دج 72% من مجموع المساكن المؤجرة في الحي.

**حي الزبيرية:** يتراوح مبلغ ايجار المساكن خلال موسم الاصطياف في هذا الحي بين 3000 دج و 3500 دج ، حيث قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بـ 3000 دج بـ 50% و هي تمثل نفس النسبة للمساكن التي تؤجر بـ 3500 دج من مجموع المساكن التي تؤجر في هذا الحي.

**حي المقاسب العليا و السفلى:** يتأرجح مبلغ المساكن خلال موسم الاصطياف بين 3000 دج و 3500 دج، أين قدرت نسبة المساكن التي تؤجر بمبلغ 3000 دج بـ 46,66%، بينما بلغت المساكن التي تؤجر بـ 3500 دج 53,33% من مجموع المساكن المؤجرة في الحي.





3-3-3- دورة الايجار المساكن: تختلف دورة تأجير المساكن من حي لآخر، و بالتالي تختلف عدد

الأسر المترددة على المسكن و باعتبار متوسط تأجير 60 يوما الجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (133): مدينة جيجل: متوسط عدد دورات الايجار المساكن عبر الأحيائها

أسم الحي	عدد دورات الايجار للمسكن واحد	متوسط عدد الأسر المترددة	متوسط مدة الإقامة لكل أسرة	الأصل الجغرافي للأسر المترددة			
				ولايات الشرق	ولايات الغرب	ولايات الوسط	ولايات الجنوب
حراثن	5	12	5	6	00	1	5
الكلومتر الثالث	7	8	8	6	00	00	2
حي الشاطئ	10	6	10	4	00	00	2
وسط المدينة	10	6	10	3	1	1	1
عسوس	7	8	7	4	1	1	2
الرابطة	5	12	5	4	1	1	6
البرقوقة	5	12	5	4	1	1	5
الحدادة و بو الرمل	5	12	5	6	00	00	6
40 هكتار	7	8	8	3	00	1	4
<b>مصطفى و الهانين</b>	<b>10</b>	<b>6</b>	<b>10</b>	<b>4</b>	<b>00</b>	<b>1</b>	<b>1</b>
أولاد عيسى وبن عاشور	7	8	8	3	1	1	3
ايكيتي	7	8	8	4	00	1	3
الوزير و منطقة الكندي	7	8	8	3	1	2	2
1000 مسكن والجامعة	7	8	8	4	00	1	3
لاكريت و قصادة	5	12	5	6	00	5	1
أيوف الغربي	5	12	5	5	1	2	4
الغبور	7	8	8	6	00	1	1
موسى و منطقة الكندي	7	8	8	6	00	1	1
أيوف الشرقي	6	10	6	5	00	2	3
العقابي العليا و السفلى	6	10	6	5	00	1	4
الزبيرية	6	10	6	5	00	4	1
المقاسب العليا و السفلى	6	10	6	5	00	00	5

المصدر: التحقيق الميداني 2015

من خلال الجدول يتبين أن دورة الايجار مساكن أحياء المدينة تتأرجح بين ( 5،6،7،10 دورات) لمتوسط مدة الايجار للمسكن خلال موسم الاصطياف 60 يوما، حيث تختلف عدد الدورات و الأسر المترددة على المسكن و عدد أيام إقامة كل أسر من حي لآخر و هذا ما سنوضحه فيما يلي:

✓ **الأحياء التي عدد دورات تأجير مساكنها خمس دورات (05):** تتمثل في (حي حراثن، حي الرابطة، حي برقوقة، حي الحدادة و بورمل، حي لأكريت و قصادة ، و حي أيوف الغربي)، أذ تستقبل المساكن المؤجرة قرابة 12 أسرة لمتوسط اقامة خمسة أيام لكل أسرة.

✓ **الأحياء التي عدد دورات تأجير مساكنها ستة دورات (06):** تتمثل في الأحياء التالية: ( حي أيوف الشرقي، حي العقابي العليا و السفلى، حي الزبيرية، حي المقاسب العليا و السفلى)، حيث يكون متوسط الأسر المستقبلة عشر أسر لمتوسط مدة اقامة لكل أسرة ستة أيام.

✓ **الاحياء التي عدد دورات تأجير مساكنها سبعة دورات (07):** تتمثل في الأحياء التالية: (حي الكيلومتر الثالث، حي 40 هكتار، حي أولاد عيسى و بن عاشور، حي ايكيتي، حي الوزيس و منطقة الكندي، حي عسعوس، حي 1000 مسكن و الجامعة، حي الفوبر، حي موسى و منطقة المستشفى). أين تستقبل متوسط عدد الأسر ثمانية أسر (08) لمتوسط مدة الإقامة لكل أسرة سبعة أيام.

✓ **الأحياء التي عدد دورات تأجير مساكنها عشرة دورات (10):** تتمثل في الأحياء التالية: ( حي الشاطئ، وسط المدينة، حي مصطفى و بلهاين) أين تستقبل ستة أسر بمعدل اقامة قدر ستة أيام لكل أسرة.

تبين دورة ايجار المسكن الدخل الذي سوف يقتنيه المستاجر خلال موسم الاصطياف لتحسين ظروفه المعيشية

3-4/- **الأصل الجغرافي للأسر المصطافة:** تستقبل المدينة خلال موسم الاصطياف العديد من المصطافين من أرجاء الوطن و قد بينا ذلك في الفصل السابق، كما يؤكد ذلك التحقيق الميداني الخاص بالتحولات الحضرية حيث بين استقبال القاطن الجيجلي للعديد من الأسر من مختلف أرجاء الوطن و تاجير مسكنه لهم.

حيث يبين الجدول رقم الأسر المصطافة و أصلها الجغرافي تتدفق من كل ولايات الوطن لكن بأعداد مختلفة حيث أغلبها من ولايات الشرق، فوليات الجنوب ثم ولايات الوسط و اخيرا ولايات الغرب.

#### 4-/ الإقامة لدى القاطن صورة من صور علاقة التحولات الحضرية بالنشاط السياحي:

#### 4-1/ التحولات المرفولوجية للسكن و علاقتها بالنشاط السياحي:

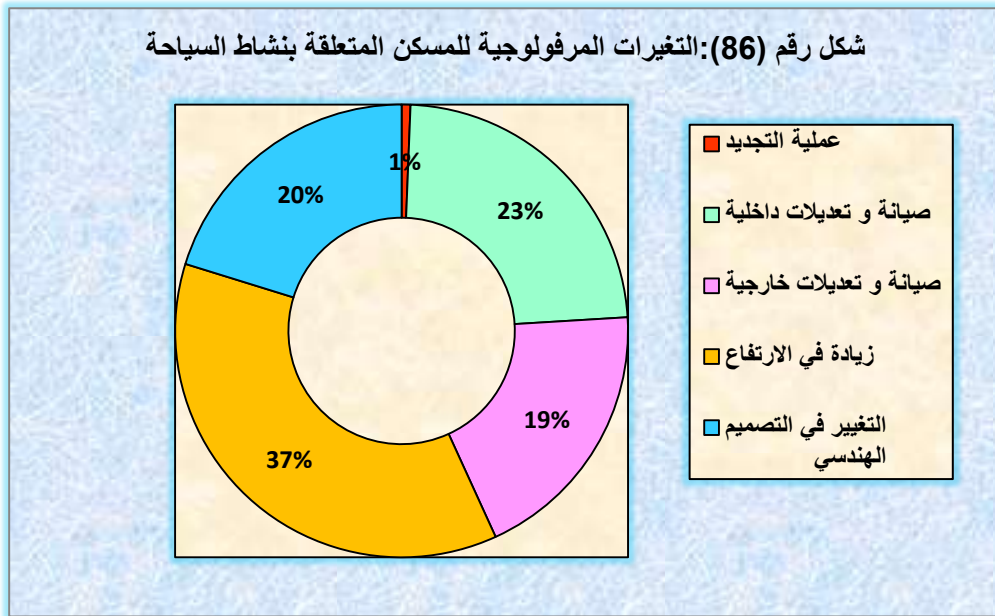
تكمن هذه العلاقة في التغييرات التي يحدثها القاطن على مسكنه نتيجة النشاط الذي يزاوله أثناء موسم الاصطياف و المتمثل في تأجير مسكنه للأسر المصطافة، حيث بينا فيما سبق أن هناك عدة أشكال من التحولات المرفولوجية للسكن مرتبطة أساسا بأسباب وظيفية، لكن تختلف هذه الأسباب بين المتعلقة بالنشاط التجاري و بين المتعلقة بالنشاط السياحي أثناء موسم الاصطياف.

لقد تمكنا من خلال التحقيق الميداني في رصد و قياس أسباب التغيرات المتعلقة بالنشاط السياحي أثناء موسم الاصطياف و هذا ما توضحه النسب في الجدول الموالي:

جدول رقم (134) : مدينة جيجل: التغيرات المرفولوجية للمسكن المتعلقة بنشاط السياحة في المنطقة

المجموع	تغيير في التصميم الهندسي	زيادة في الارتفاع	صيانة و تعديلات خارجية	صيانة و تعديلات داخلية	عملية التجديد	التكرار
470	95	172	90	110	03	
100	20,21	36,59	19,14	23,40	0,63	النسبة %

المصدر: التحقيق الميداني 2015



من خلال الجدول و الرسم البياني يتبين أن عملية الزيادة في الارتفاع أول عملية من عمليات التغيير المرتبطة بنشاط السياحة إذ بلغت نسبتها 37%، حيث يلجأ القاطن في زيادة عدد الطوابق لاستغلالها أثناء موسم الاصطياف و تأجيرها للعائلات المصطافة، تليها عملية الصيانة الداخلية بنسبة 23% حيث

يقوم القاطن بصيانة و ادخال بعض التعديلات البسيطة الداخلية ليكون المسكن لائقا للتأجير خلال موسم الاصطياف و يكون مبلغ الإجار مرتفعا لأن حالة المساكن المتقهرة تتعكس سلبا على مبلغ الايجار، ثم تأتي عملية التغيير في التصميم الهندسي بنسبة 20% في هذه العملية هناك تغييرين الاول في المساكن الفردية أين يلجأ القاطن تقسيم طابق او اكثر من طوابقه إلى شقق منفصلة لاستغلالها خلال موسم الاصطياف، أما العملية الثانية تكمن في تغيير التصميم الهندسي لزيادة عدد الغرف و كذا لنفس السبب المذكور سابقا، تليها عملية الصيانة الخارجية و ذلك لإعطاء صورة لائقة للمسكن لتأجيره حيث بلغت نسبة 19% من مجموع عمليات التغيير المتعلقة، و أخير عملية التجديد بنسبة 1% و هنا يكون التجديد نقطي و التغيير وظيفة المسكن من وظيفة سكنية إلى وظيفة إقامة سياحية.

ان كل هذه العمليات التدخل التي يلجأ لها القاطن لكسب الأسرة المصطافة لإعادة تجربة الإقامة لديه

أثناء موسم الاصطياف.

صور رقم (83):مختلف عمليات التدخل على المساكن



التقاط الباحثة ربيع 2017

4-2/- التحولات الاجتماعية وعلاقتها بالنشاط السياحي: تعكس كذلك الإقامة لدى القاطن صورتين من أشكال التحولات الاجتماعية التي تظهر في:

4-2-1/- التغيير في تقاليد و ذهنية سكان المنطقة: لقد عُرف الساكن الجيجلي بذهنية المحافظة و انغلاقه على نفسه منذ زمن بعيد، فكان من صعب تصور أن يترك مسكنه لكي يقيم به غريب عنده، لكن ظاهرة الإقامة لدى القاطن كسرت كل تلك التقاليد و الذهنية التي يتصف بها المحلي الجيجلي، وأصبح يستغل مسكنه طوال موسم الاصطياف و ذلك عن تأجيره للأسر المصطافة، فمن الاسر الجيجلية التي تترك مسكنها و انتقال سواء عند العائلة أو المسكن الثانوي موجود بالمنطقة الجبلية ، حيث تؤكد نسب الايجار المساكن خلال موسم الاصطياف على مستوى كل أحياء المدينة ذلك، لقد لجأ المحلي الجيجلي لهذا النشاط نتيجة الدخل الاضافي الذي يستفيد منه و هذا ما سنبينه في العنصر الموالي.

4-2-2/- التغيير في مستوى الدخل الفردي: تلعب ظاهرة الإقامة لدى القاطن دورا مهما في زيادة الدخل الفردي خلال موسم الاصطياف، و الذي تكون نتيجته تحسين في المستوى المعيشي للفرد الجيجلي، حيث حولنا تقدير الدخل الاضافي للفرد من خلال عملية حسابية بسيطة تتمثل في حساب: متوسط مبلغ التأجير و الذي قدر ب 4500 دج و متوسط دورة الايجار خلال موسم الاصطياف 30 يوما إذن الدخل الإضافي خلال موسم الاصطياف بلغ،  $4500,00 \times 30 = 135000,00$  دج من خلال التقرب من المؤجرين عن استغلال هذا المبلغ اخلفت حيث من يستغل هذا المبلغ في تسديد فواتير الايجار و منهم من يستغله اتمام مسكنه و منهم من يوظفه في التجارة.

4-2-3/- ظاهرة السمسرة في كراء الشقق: تستفيد من هذه الظاهرة فئات أخرى متمثلة في فئة السماسرة، حيث تسيطر على بورصة كراء المنازل والشقق صيفا بمدينة جيجل بعد أن كونوا ما يشبه الشبكة التي لها قانونها الخاص وأسعارها الموحدة التي تعلق باب المنافسة، و تضمن الزبون والعائدات ، ليحتكروا بذلك العقار الموسمي ويفرضوا منطقتهم الذي ألهب الأسعار وكرّس حالة من اللاقانون. أين يستفيد هؤلاء من المبلغ العمولات من كراء المنازل و الشقق و التي تتراوح بين 500 دج إلى 1000 دج.

يتم كراء الشقق عن مواقع التواصل الاجتماعي و عن طريق الهاتف و كذا عن طريق الاقارب و الأصدقاء.

صورتين رقم (92) طريقة لتأجير المنازل



المصدر: التقاط الباحثة صيف 2017

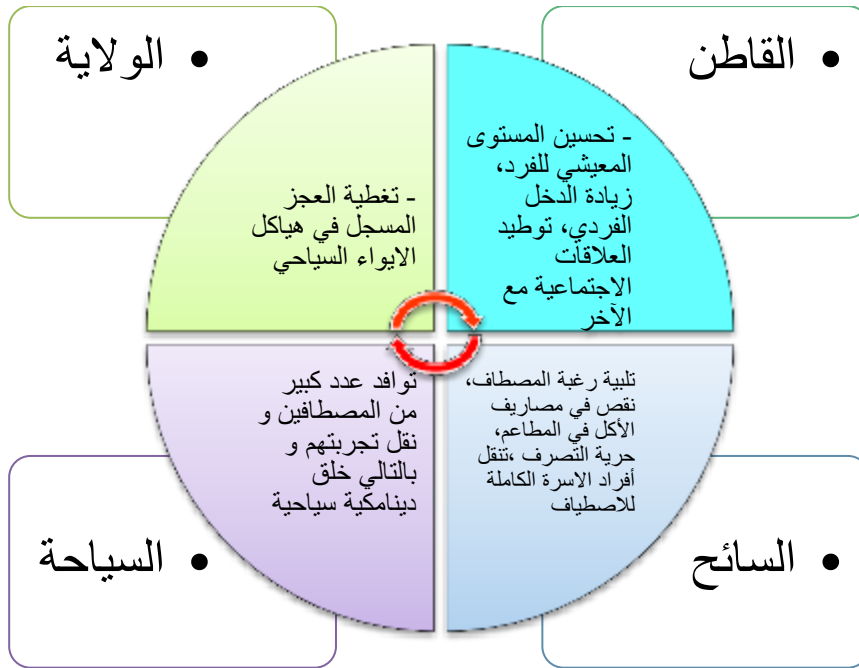
5/- تقييم ظاهرة التأجير لدى القاطن كصيغة للإيواء السياحي : إن هذه الظاهرة أخذت منحى تصاعدي و انتشارا كبيرا و الطلب عليها أضحى متزايدا من سنة لأخرى و هي في تطور مستمر ، لكن في ظل غياب آليات التحكم فيها جعلها تحمل في طياتها أبعادا ايجابية و أخرى سلبية أو لنقل نقاط قوة و نقاط ضعف.

أبعاد الظاهرة:

❖ الابعاد الايجابية

- ✓ تغطية العجز المسجل لطاقة الايواء السياحي على المدى القصير
- ✓ نمط جديد متاح لفسح المجال للمصطافين لقضاء عطلمهم بأقل التكاليف
- ✓ صيغة جديدة للإيواء السياحي يمكن تأطيرها لتنمية السياحة في الولاية
- ✓ تحسين الظروف المعيشية لأصحاب المنازل لأنها تمثل دخل اضافي لهم

الشكل رقم (87): الأبعاد الايجابية للأقامة لدى القاطن



المصدر: انجاز الباحثة

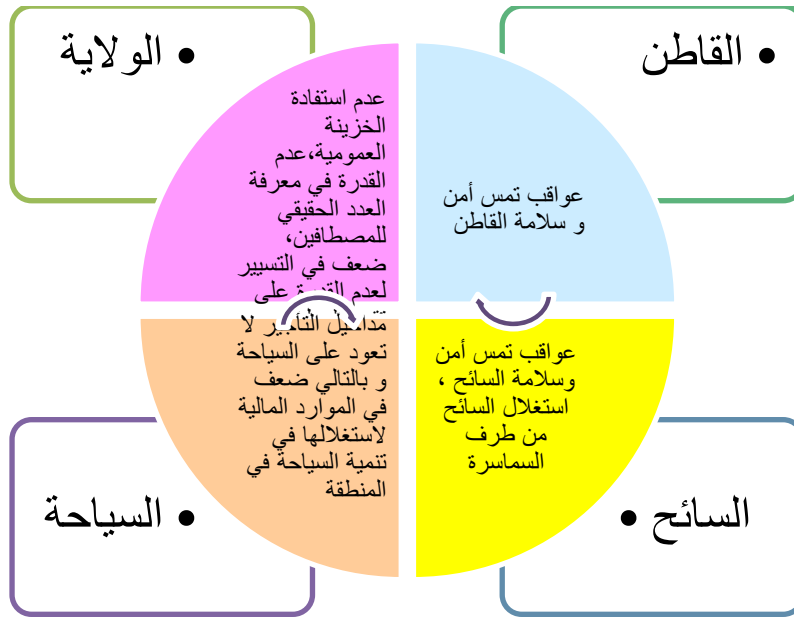
لكن غياب أليات التحكم و التأطير نتج عنه

❖ الأبعاد السلبية

- ✓ تعرض سلامة و أمن السياح و القاطن معا للخطر.
- ✓ فوضى في التعمير و تشويه صورة المدينة نتيجة البناء الغير مراقب لاستغلاله في هذه الظاهرة
- ✓ عدم امكانية معرفة عدد السياح المترددين على الشقق و بالتالي يصعب تقدير عدد السياح الوافدين إلى الولاية و نتيجة ذلك صعوبة تقييم النشاط السياحي بالولاية و هذا يعود بالسلب لتسيير و تنمية السياحة في الولاية.



الشكل رقم (88): الابعاد السلبية



المصدر: انجاز الباحثة

6- آلية الدولة للتحكم في هذه الظاهرة: للتحكم في هذه ظاهرة الإقامة لدى القاطن صدر المنشور الوزاري المشترك بين وزارة السياحة و الصناعة التقليدية و وزارة الداخلية رقم 2012/01 المؤرخ في 16 جوان 2016، مفاده ضرورة تصور صيغة قانونية لضبط ممارسة هذا النشاط، التي من شأنها وضع أفضل تركيبيية و شروط ممارسة هذا الاخير لضمان سلامة و حقوق السياح و السكان المؤجرين معا، كما أنها لا تشكل عبئا اضافيا على الملاك المؤجرين.

#### أ- تعريف صيغة " التأجير لدى القاطن " حسب المنشور الوزاري رقم 2012/01

تعتبر صيغة " الإقامة لدى الساكن"، و هو التسمية التي وردت في المنشور هي الطريقة التي بموجبها يضع صاحب مسكن تحت تصرف شخص أو عدة أشخاص، بمقابل مالي و بصفة مؤقتة، كل أو جزء من ملكيته مرفقة بتقديم خدمات، يجب أن يكون المسكن مفروشا، ويستوفي شروط الأمن و الصحة و النظافة.

#### ب- شروط المنزل أو مسكن محل الايجار

يمكن أن يكون المسكن موضوع الإيواء للسياح منزل فردي أو شقة في مبنى سكن جماعي، ويستثنى من ذلك السقيفة و المرأب و المساكن غير منتهية الإنجاز.

كما يحق للمالك تأجير جزء من ملكياته لنفس الشخص ( يمكن لنفس العائلة) أو للعديد من السياح بصفة فردية، في حالة غرف الضيوف على أن لا يتجاوز العدد الاجمالي للمستأجرين 15 فردا و عدد الغرف خمسة ( 05).

إن الطبيعة المؤقتة للتأجير تعد ضرورية، حيث يجب أن تتوافق مدة الايجار مع فترة اقامة السائح، دون أن تتخذ كإقامة دائمة.

يجوز للمالك تأجير جزء من منزله أو مجمله في حالة عدم شغله للمنزل خلال فترة الايجار، على أن يكون المنزل المعني بمثابة إقامته المعتادة و ليس ملكية مخصصة للإيجار.

يجب أن يقرن " الإقامة لدى الساكن" بحد أدنى من الخدمات المضمونة من طرف المالك، وتحدد طبيعتها بالاتفاق بين الطرفين، على أنه يشترط الاستقبال الشخصي من طرف المالك.

لابد أن يتوفر في المسكن الحد الأدنى من التجهيزات التي تسمح للمستأجر بإقامة مريحة ويجب أن تكون الغرف مزودة بالتجهيزات الصحية و مطابقته لقواعد النظافة والأمن.

#### ❖ الإجراءات المتبعة من طرف المؤجر

قيام مالك المسكن بالتصريح بالإيواء لدى المصالح المختصة للبلدية مقر تواجد المسكن مقابل وصل إيداع يوضح في التصريح ما يلي:

هوية المصرح و تحديد مكان إقامة السكن .

عدد الغرف المؤجرة و العدد الأقصى للأشخاص المحتمل استقبالهم و مدة الإيجار المتوقعة، يرفق هذا التصريح بنسخة مطابقة للأصل مصادق عليها لعقد ملكية المسكن موضوع الإيواء السياحي.

في حالة سياح من جنسية أجنبية على صاحب المسكن ابلاغ المصالح الأمنية المختصة وفقا للأحكام المادة 29 من القانون رقم 08 - 11 المؤرخ في 25 جوان 2008 المتعلق بشروط دخول الأجانب إلى الجزائر و إقامتهم بها و تنقلهم فيها .

و أي تغيير يطرأ على عناصر المعلومات الواردة في التصريح يكون موضوع تصريح جديد أمام مصالح البلدية.

#### ❖ الإجراءات المتخذة من طرف البلدية

تقوم مصالح البلدية المعنية بالتنسيق مع المديرية السياحة انشاء خلية المراقبة عملها يتمثل في ضمان مطابقة المساكن موضوع الإيواء السياحي للشروط المذكورة آنفا تكون خلية على مستوى الولاية تضم

ممثلين عن مديريات التالية: مديرية السياحة والصناعة التقليدية، مديرية الحماية المدنية، مديرية الصحة مصالح الأمن المختصة إقليميا، ممثل عن البلديات المعنية.

7/- تقييم لعمليات التصريح: من خلال تقرنا إلى المصالح المعنية، و المقابلة الشخصية مع ممثلي البلدية و مديرية السياحة لثلاث سنوات (2013،2014،2015) بعد صدور المنشور أفادو بأنه لم يستقبلوا أي التصريح و لا من أي مواطن.

إن تحليلنا لأسباب عدم تجاوب السكان و من خلال معرفتنا المسبقة بذهنية القاطن خاصة بعد العمل الميداني و الذي استتبطناه و أوضحه سؤال الاستمارة الاستبيان: هل تستأجرون مسكنكم خلال الموسم الاصطياف وجدنا صعوبة كبيرة جدا للإجابة عن هذا السؤال بكل صراحة وشفافية، وذلك لأن القاطن متخوف من الضريبة على هذا النشاط، فالسبب الرئيسي لعدم تجاوب السكان لهذا المنشور هو تخوفهم بأن ما ورد في المنشور سيشكل عبئا اضافيا عليهم، لذا كان لابد على المصالح المختصة و المعنية ( البلديات و مديرية السياحة)، أن تقوم بعملية تحسيسية ارشادية و توعية للسكان المستفيدين من عملية التأجير، لتوضيح محتوى المنشور، و نشره على مستوى مصالحهم لكي يتمكن السكان من الاطلاع عليه و بالتالي تزول مخاوفهم، عندما يدركون أن العملية لا تشكل عبئا اضافيا عليهم، و انما تساعد في تنمية السياحة لأنها تغطي العجز المسجل لهياكل الايواء و التصريح يضمن سلامتهم و أمنهم و سلامة و أمن السائح معا.

لذا تهيئة الأرضية للمنشور أمر ضروري من خلال العملية الاعلامية من اعلانات، اشهار، و اشراك الوكالات السياحية لإنجاح ما ورد فيه، ولخلق ظروف ملائمة لتطبيقه في أرض الواقع، و لا يجد القاطن صعوبة في التصريح بإيجار منزله خلال موسم الاصطياف.

**خلاصة الفصل:** من خلال دراسة هذا الفصل و الذي اعتمدنا في تحليل وضعية التحولات الحضرية و علاقتها بالنشاط على الدراسة الميدانية، حيث طبقت عينة الدراسة على كل أحياء مدينة جيجل و منه توصلنا إلى النقاط التالية:

أولا: تتمثل التحولات الحضرية التي مست المدينة في:

﴿ **ديموغرافيا:** تبين زيادة في حجم السكان لكن بوتيرة مختلفة لسنوات التعدادات العامة للسكن و السكان؛

﴿ **اقتصاديا:** تبين من توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية تغيرا بارتفاع في اليد العاملة في قطاع البناء و الأشغال العمومية و قطاع الخدمات الذي يضم عدة أنشطة مختلفة، كما اتضح تحولا في القاعدة الاقتصادية من خلال تحول العمالة من قطاع الفلاحة إلى قطاع البناء و الأشغال العمومية و خاصة إلى قطاع الخدمات الذي يمثل القطاع السائد، و يعتبر هذا التحول ايجابي في حركية النشاط الاقتصادي توضحه زيادة في نسبة التشغيل و انخفاض في نسبة البطالة، كما اتضح وجود توجه نحو التجارة و الأنشطة الحرة يبينه التحول التجاري ممثل في الوظيفة التجارية السامية و التطور في عدد تجار المطاعم و الاطعام السريع؛

﴿ **عمرانيا:** اتضح أنه يوجد تغير كبير في الكتلة العمرانية و تطور عمراني سريع شهدته المدينة رافقه تطور في المشاريع السكنية، و تطورا في البنية المجالية فمن تجمع رئيسي يضم عدة تجمعات ثانوية إلى تجمع حضري ادمجت إليه تلك التجمعات، اما التحولات الفيزيائية المرفولوجية تمثلت في المبادرات الفردية للسكان ممثلة في تدخلات على السكن التجديد النقطي، زيادة في الارتفاع، التغيير في التصميم الهندسي، صيانة و تعديلات داخلية و خارجية لأسباب مختلفة ( ديموغرافية، حالة المسكن، وظيفية)، كما رصدنا أن هناك تحولات فيزيائية مرفولوجية للسكن مرتبطة بنشاط السياحة بالمنطقة؛

ثانيا علاقة التحولات الحضرية بنشاط السياحة بالمنطقة:

إن ظاهرة الإقامة لدي القاطن تمثل شكلا من أشكال التحولات الحضرية المرتبطة بالنشاط السياحي و التي قدرت نسبة التأجير في المدينة بـ 25,77% أي 4/1 ، حيث يتم تأجير المساكن عبر كل أحياء المدينة، أين تختلف خصائص المساكن المؤجرة حسب نمط المساكن و درجة رفاهاها و مبلغ مبلغ الايجار، فهذه الظاهرة توضح التحولات الاجتماعية التي تتمثل في تغير في العادات التقليدية لمحلي المنطقة، و كذا تحسين المستوى المعيشي بهذا الفرد، لكن مع الأسف تأثيرها في الأساس على الفرد و ليس على الوسط الحضري لأن النشاط السياحي غير منظم و غير مهيكلا.

## الفصل الثاني: آفاق تطوير تنمية سياحية مستدامة في ولاية جيجل:

أولاً: استراتيجية تنمية السياحة بولاية جيجل من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية:

ثانياً: تقييم الوظيفة السياحية في المنطقة:

### مقدمة الفصل:

بعدها تم التطرق في الباب الثاني إلى واقع النشاط السياحي في المنطقة، و معرفة الحركية التي تميز هذا النشاط، في هذا الفصل سنبحث في آفاق تطوير التنمية السياحية في المنطقة، و ذلك من خلال معرفة استراتيجيات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية، ثم تحليل الوظيفة السياحية من خلال التحليل الرباعي (SWOT) الذي سوف نستخلص منه نقاط قوة و ضعف النشاط السياحي في المنطقة و الفرص المتاحة و التهديدات التي تهدد هذا النشاط، و ذلك لوضع بدائل عملية و الاقتراحات لتنمية سياحية مستدامة في المنطقة.

## **أولاً: استراتيجية تنمية السياحة بولاية جيجل من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية:**

تمثل الإستراتيجية مجموعة خيارات التي توضع على شكل برامج وخطط مستقبلية قريبة أو بعيدة الأمد، وذلك للوصول للأهداف المسطرة و المرجوة حيث يعتمد ذلك على تخطيط متقن و رشيد. وفي هذا الإطار تبنت الجزائر استيرتية لتنمية السياحة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يمثل الاطار الاستيرتيجي و المرجعي للسياسة السياحية، وقد تبنت ولاية جيجل استراتيجية لتنمية السياحة وذلك من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية.

### **1/- تنمية السياحة في ولاية جيجل في اطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية:**

#### **1/- الأهداف العامة لاستيرتية التنمية السياحية في ولاية جيجل : يرمي المخطط التوجيهي للتنمية**

السياحية لولاية جيجل إلى وضع أهدافا العامة للتنمية السياحية، و التي تتمثل في:  
لـ تحسين جاذبية مجال جيجل ليصبح وجهة وطنية و محلية، و ذلك من خلال تثمين نقاط القوة التي تتميز بها للوصول إلى تنوع في الأنماط السياحية؛

لـ تحسين و تعزيز الشراكة المحلية بين الفاعلين و تأهيل التضامن المحلي بين الفاعلين؛  
لـ تحسين و توفير شروط الضرورية للاستقبال الجيد، من خلال الترويج تنشيط تنمية السياحة بصفة مستدامة، و تفعيل المنتج السياحي الذي يلبي كل الطموحات، تنظيم الخدمات و البرامج السياحية، و استغلال عقلاي للموارد الطبيعية؛

لـ جعل السياحة النواة الصلبة لتنمية مدمجة شاملة و ما بين القطاعات.

#### **2/- التدخلات المقترحة لاستيرتية التنمية السياحية في الولاية: تمثلت التدخلات المقترحة في:**

- تنمية السياحة الشاطئية التي تمثل السياحة الرائدة في المنطقة و المسيطرة؛

- تنوع في أنماط السياحة لأن المنطقة لها مقومات تؤهلها إلى ذلك.

حيث وزعت هذه التدخلات على فترات زمنية و التي تتمثل في:

#### **أ/- التدخل على المدى القصير: برمج في هذا الامد تعزيز السياحة الشاطئية في المنطقة الغربية كما**

هو مخطط له في استيرتية مخطط التهيئة للولاية، حيث يتم التدخل لتنشيط السياحة الشاطئية مع المحافظة على البيئة في:

☞ المنطقة الغربية: على غرار المخطط التهيئة للولاية اختيرت المنطقة الغربية الممثلة في بلديتي العوانة

و الزيامة لتنمية السياحة البيئية؛

وفي المنطقة الوسطى و حول مناطق التوسع السياحي لبلدية جيجل ، الأمير عبد القادر، الطاهير كذلك برامج لحظيرة تازة ( السياحة البيئية في منطقة الشريعة)، لذا يجب أخذ كل التدابير اللازمة على مستوى المخططات التنظيمية و الاتصال و هياكل الاستقبال، و ذلك لتنمية الأنشطة السياحية الموجودة و خلق أنشطة جديدة أخرى في باقي الولاية.

ب/- **على المدى المتوسط:** اعتمد في هذا الأمد أن يبقى التركيز على السياحة الشاطئية، و على غرار المنطقة الغربية اقترحت برامج في المنطقة الشرقية و مناطق التوسع السياحي، والانطلاقة ستكون في تحضير وخلق استثمار جديد في الظهير الخلفي و كذلك في البلديات الداخلية.

ج/- **على المدى البعيد:** برمج في هذه المرحلة اطلاق تنمية سياحة مستدامة متعددة التخصصات في المناطق الغير ساحلية، و متابعة التنمية و تعزيز الاستثمار في البلديات الداخلية للولاية.

### 3/- الآثار المترتبة عن الاقتراحات:

لـ **على الموارد الطبيعية:** استراتيجيات التنمية السياحية في المدى القصير ستخلف ضغط كبيرا و مركزا و ثقيلًا على الموارد الطبيعية، بينما التخطيط على المدى البعيد وفي المناطق الداخلية سيكون توزيع الوافدين على المجال بطريقة عادلة مع مراعاة التسيير الجيد.

لذا يجب التفكير في البيئة و الضغط المترتب عليها و الاستغلال المكثف للموارد الطبيعية ساحلية كانت أو جبلية أو ريفية منذ البداية، لأن أي تأخر في ذلك سيولد أثارا سلبية كبيرة تؤدي إلى التدهور البيئي و اختلال في نظامه و فقد لأهمية الموارد.

لـ **على البيئة و التراث الغابي:** توسيع النشاطات السياحية نحو الداخل سيساهم في تنمية الموارد المحلية لكن سيكون له الأثر السلبي على المناطق الهشة و الكتل الغابية التي ستعرف تدهورا في أوساطها.

لقد عرفت المناطق الحساسة تدهورا مسبقا نتيجة الاستغلال المكثف على مواردها مثل جزيرة العوانة، و هذا الاستغلال الغير العقلاني سيكون بمثابة إعدام لهذه المناطق، لذا لابد من التخطيط الرشيد لهذه المناطق، أولا من خلال تجديد هذه الأوساط من حيث غطاء النباتي و الموارد الطبيعية الأخرى قبل استغلالها، و بعد ذلك يمكن بعث التنمية فيها حسب قدرة استيعابها و بصفة منظمة و غير عشوائية.

لـ **على مستوى البنى التحتية الاجتماعية:** سيستفيد سكان المنطقة المبعثرة و سكان المناطق الجبلية من خلال بعث التنمية السياحية في هذه المناطق بفتح طرق و مسالك و دروب، و تجهيزات خدمية، حيث تساعد على فك عزلتهم، و الاستفادة من مرافق عمومية.



من خلال دراستنا في الفصل الثاني الخاص من الباب الاول تبين ان المناطق الجبلية تعيش في عزلة وتهتميش نتيجة فقرها من حيث التجهيزات، و تعاني من نقص في الطرق و تفقر المسالك الموجودة لكن بعث التنمية السياحية ستضفي ديناميكية في هذه المناطق من خلال فتح الطرق و المسالك و الدروب و خلق تجهيزات خدمية يستفيد منها السائح و محلي معا.

لـ على مستوى الاقتصاد: البلديات التي تعاني فقرا ونقصا في الوسائل و المرافق خاصة البلديات الداخلية سوف تتمكن من تنمية مواردها و تحسين ظروفها الاقتصادية ، و الاولوية تكون في خلق مناصب شغل لسكان المنطقة.

في هذا الاطار لابد من زرع ثقافة سياحية لمحلي المنطقة من خلال تكوين شبابها في أنشطة محلية مرتبطة بالسياحة و انشاء جمعيات محلية تساهم في الارشاد و التوعية.

لـ الأثر الاجتماعي: وجود السياح في الاوساط تتسم بالمحافظة يمكن ان تثرى العلاقات، كما قد تبعث تصرفات غير ودية، لكن ادماج السكان المحليين في مختلف النشاطات السياحية و تنشيط التنمية بخلق تخصصات سياحية جديدة تستفيد منها كل الفئات الاجتماعية، فتنشر علاقات ودية و حركية طول السنة.

4-/- محاور استراتيجية التنمية و عمليات التدخل المقترحة : هي الخطوط الرئيسية الذي يجب اتباعها و التركيز عليها و تتمثل في: ( التهيئة، التجهيزات، التوزيع العادل للتدفقات، النوعية، تامين، الجاذبية و الاستقطاب) و بأخذ بعين الاعتبار الاثار المترتبة على المجتمع و المجال، مع مراعاة جانب رئيسي وهو التوازن لكل الجهات و العدالة، و من جهة أخرى هذه العمليات و المحاور هدفها هو الاسقاطات لخطط مستقبلية للمنطقة.

4-1/- الانشغالات الرئيسية المستهدفة: وضعت عدة انشغالات أساسية ضمن محاور و عمليات التدخل تكمن في:

لـ استدامة الأنشطة السياحية التي تكون لها علاقة مع القطاعات الاخرى، مشكلة بذلك دعومات للاقتصاد الأخضر في الخدمات؛

لـ تنمية اقتصادية و اجتماعية هدفها الاساسي اثارا مباشرة على المستوى المعيشي على السكان؛

لـ الانشغال و التكفل و المسؤولية بوضع قواعد بيئية من طرف الفاعلين المحليين، وذلك من خلال تسطير محتوى فعال لمشاركة الوسائل و الكفاءات و ضمان حفظ القدرات البيئية؛

لـ توفير البيانات الاحصائية و المؤشرات اللازمة و الحرص على التوازنات و تقادي الفروقات الجهوية و الاجتماعية، من خلال تنمية موزعة بشكل عادل على كل الجهات، و حكومة رشيدة يتشارك فيها كل الفاعلين مع وضع ميكانزيم وظيفي على المدى البعيد.

**II- ديناميكيات و استراتيجية تنمية السياحة في ولاية جيجل:** تتمثل هذه الديناميكيات في وضع خطط تستند على عدة محاور، و التي تهدف إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة في ولاية جيجل.

**1- الدينامكية الأولى: مخطط الوجهة: تثمين و تأكيد و جهة جيجل:** تهدف هذه الحركية إلى ابراز ولاية جيجل كوجهة سياحية، و ذلك من خلال رؤية استشرافية مستقبلية للسياحة في الاقليم، و يتوقف ذلك على تنمية منسجمة مرتبطة بأنشطة سياحية مختلفة ( سياحة الاعمال و الملتقيات، سياحة رياضية...) و كذا على السياحة البيئية التي تعتمد في الأساس على الاستغلال المكثف لكل الامكانيات الطبيعية و الثقافية، و تنمية السياحة الجبلية التي تتميز بخصوصية فريدة من نوعها بجيجل نتيجة ما تمتلكه من مقومات طبيعية جد مميزة.

تعتبر الانماط السياحية الجديدة و المتنوعة في الولاية رهانا تصبو إليه هذه الدينامكية ، لذا يجب تأزر كل الفاعلين في هذا القطاع، و تطبيق هذه الحركيات المقترحة ضمن السياسة الوطنية و برنامج المخطط الوطني للتهيئة السياحية، حيث تتمحور هذه الدينامكية حول عدة محاور و التي سنوضحها فيما يلي:

**1-1- المحور الأول: تثمين و تأكيد الوجهة السياحية لولاية جيجل:** يهدف هذا المحور إلى تسطير سياسة خاصة لتثمين هوية الولاية، و دعم المجهودات التي تبذل من أجل انفتاحها على العصرنة وتنشيط الحركية في مجالها من خلال:

☞ انهاء المشاريع الخاصة بتحسين اطار الحياة في الولاية، تحسين حالة البيئة، تهيئة الحدائق و المساحات الخضراء و تسييرها و تجميل حواف الطرقات.

☞ تحسيس السكان لتجميل اطار الحياة المحلية، من خلال تنظيم لقاءات مع رؤساء الاحياء و المشاركة في الحفاظ و على نظافة المحيط.

☞ إعطاء الاولوية لمرافقة و مراقبة المشاريع المهيكلية و التركيز على النوعية.

☞ تنمية التكوين و البحث و تطوير هياكل الاستقبال، و دعم ترقية التسويق المنتج السياحي.

**ترقية جيجل كوجهة سياحية:** لبلوغ هذا الهدف تم اقتراح عدة اجراءات و وضع عمليات تتلخص فيما يلي:

☞ تحسين جاذبية المنطقة و جعل السائح وفي لهذه الوجهة، و لا يتحقق ذلك إلا من خلال ابتكار و تجديد المنتج و الخدمات السياحية، حيث تركز هذه العملية على التضامن و تامين الفرص الموجودة.

☞ التسويق الاقليمي و تنمية قطاع السياحة يكون عن طريق التنوع و التكامل المجالي و الزمني للمنتج و الخدمات السياحية، و نتيجة هذه العملية تؤكد و ترسخ من خلال الحكم الرشيد للمجال و الزمن في قطاع السياحة للوصول إلى تسيير مستدام للسياحة.

☞ التنوع المجالي يهدف إلى توزيع العادل للأنشطة على كل الجهات و عملية تامين موارد السياحة لمختلف الاوساط الطبيعية ( البحر، جبال، الظهير الخلفي للولاية).

☞ التنوع الزمني هو اجراء لمعالجة مشاكل السياحة الموسمية و ذلك باقتراح سياحة موزعة بانتظام زمنيا و مجاليا.

☞ التنوع في السياحة المرتبط بأصل الوافدين من السياح مستهدفين السياحة الداخلية و السياحة الخارجية

☞ ترقية السياحة في جيجل تشترط اولا تبني محاور ذات أولوية تؤطر إمكانيات المنطقة.

**1-2/- المحور الثاني: تنمية استراتيجية الاتصال و الترويج و المعلومة السياحية:** يتم ذلك عن طريق الترويج السياحي باستعمال الوسائل الالكترونية، التي تمثل وسائل الاتصال الحديثة خاصة ( شبكات الانترنت)، لأنها من الوسائل السريعة و الفعالة لاختيار و تنظيم و حجوزات العطل عن طريق و هذا الاطار ظهر نمط جديد من السياحة ممثل في السياحة الالكترونية تتميز خاصة في تنظيم الحجوزات و أيام الإقامة، خاصة إذا تعلق الأمر بالسياحة الخارجية حيث تمنح المعلومات الكافية للبلد المقصد.

**1-3/- المحور الثالث: تنوع أنماط السياحة بتثمين التراث الطبيعي و الثقافي:** يشترط الترويج للسياحة في جيجل اختيار محاور ذات أولوية للتنمية مؤطرة لمؤهلات المنطقة، لذا فالعمليات التدخل تكون مترجمة في اقتراح مشاريع الشاملة ، فوفقا للمقومات السياحية للساحل الجيجلي تم تبني خمسة أنماط من السياحة في المنطقة و المتمثلة في السياحة الطبيعية، سياحة الاعمال، سياحة صحية و بيئية و السياحة الشاطئية، لكن في هذه الاختيارات يجب أن يأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

☞ الأولوية الممنوحة لهذه الانماط من السياحة مع عدم اقصاء ترقية السياحة الشاطئية السائدة حاليا؛

☞ تنمية مختلف المحاور ضمن اطار تكاملي؛

☞ ترقية السياحة يجب أن يتعدى الرؤية الكمية إلى الاهتمام بالتنوع؛

➤ ترقية الأنشطة السياحية يجب أن تتشارك و تدمج مع الأنشطة الترفيهية الموجهة للسكان المحليين في اطار تكاملي؛

❖ **التعريف بالأشكال المختلفة للسياحة ( تخصصات، منتج و تجزئة المنتج) لتنمية و الوصول إلى تنوع مجالي زمني.**

➤ تجديد المشهد السياحي لترسيخ جيجل كوجهة سياحية عن طريق مشاريع مهيكلة التي تمنح احتمال زيادة سريعة للمتوافدين من جيجل و من الولايات الأخرى؛

➤ التعريف و هيكلة المجالات السياحية الرئيسية، وتصميم مشهد سياحي متنوع لمختلف التخصصات، و خلق سلسلة من المنتج تستجيب لخصوصية التراث، و يميز جيجل كوجهة سياحية لها أنماط مختلفة من السياحة و تبرز هويتها؛

❖ **السياحة الزراعية الريفية:** تتميز ولاية جيجل بطابعها الفلاحي الذي يمنح نقاط قوة لتنمية السياحة الزراعية على مقياس كبير، وهي تعتبر فرصة واضحة المعالم لتنمية السياحة الريفية خاصة في البلديات التي تعاني من الفقر و التهميش ( بلدية الشقفة ، الأمير عبد القادر، بني بلعيد)، حيث ستستفيد هذه البلديات من ديناميكية واضحة من خلال أشغال التهيئة و تزويدهم بتجهيزات و المرافق، و انشاء أكواخ ريفية لاستقبال السياح، و برمجة جولات سياحية مشيا على الأقدام للتمتع بالمناظر الطبيعية و الريفية، التنزه على درجات... الخ

❖ **السياحة البيئية و السياحة الجبلية و غابات للتنزه و الترفيه:** تتوفر جيجل بطبيعتها الخلابة و بأوساطها البيئية المختلفة و التي يجب حمايتها و المحافظة عليها مثل ( حظيرة تازة الوطنية، المنطقة الرطبة لبني بلعيد...)، لذا فتنمية السياحة البيئية لا بد أن تكون من أولويات التنمية السياحية المستدامة، لكن توجه إلى فئة معينة من السياح هدفهم المحافظة على البيئة و السياح المهتمين بالبحث العلمي (السياحة العلمية و سياحة الاكتشافات).

فالإمكانيات الهائلة المتمثلة في الغابات و بحيرة بني بلعيد و الأودية تعطي فرصة للولاية لتنمية هذه الانماط من السياحة لتطوير جاذبيتها و استقطابها للسياح، وبتنمية أنشطة ترفيهية مسؤولة في الوسط الغابي، خاصة في القسم الجنوبي للولاية الممثل في البلديات التالية: ( بوراوي بلهادف، أولاد يحي، ايراقن، الشحنة)، التي تتميز بالجبال المرتفعة و الجبال متوسطة في جنوب الساحل، هذه التضاريس تمنح عدة اختيارات لتنوع الأنشطة السياحية مثل جولات سياحية مشيا لمسافات طويلة في الجبال و التي يمكن تمثل شكل إضافي و مهم للأنشطة السياحية بالإضافة إلى سياحة الاكتشافات.

❖ **السياحة الطبيعية:** تعتمد السياحة الطبيعية على القدرات المتميزة و المتنوعة للطبيعة، و جيجل بطابعها الساحلي و احتوائها على الجزر و شبه الجزر و الغابات ( في منطقة زيامة و العوانة) توفر امكانيات جد معتبرة لتنمية السياحة الطبيعية، بالإضافة إلى المنطقة الرطبة لبني بلعيد التي تتمتع بنظام بيئي خاص التي تضم العديد من الأصناف النباتية و الحيوانية الفريدة، و زيادة على هذا النظام البيئي لجزيرة العوانة، و أشجار الزيتون القابعة في الأرض منذ آلاف السنين و التي تمثل تراث جد مميز، كل هذه القدرات يجب أن يكون لها نظام معين للمحافظة عليها من خلال تقنية و نمط للصيانة ملائم، تحسين النظافة و تجديد الغطاء النباتي على ضفاف الأودية.

❖ **المنطقة الرطبة بني بلعيد:** تمتد المنطقة الرطبة لبني بلعيد على طول 15 كلم تقريبا في وسط منطقة التوسع السياحي بني بلعيد، و هذا يمثل فرصة لإشباع فضول سياح لتتأمل الأصناف المتنوعة من الطيور و الحيوانات، كما توفر هذه المنطقة عرض مميز لمحاصيل الفراولة و جنيتها، و قيمة علمية بوجود بحيرة المياه العذبة، فوجود المنطقة الرطبة في منطقة التوسع السياحي عامل اضافي مع كل العوامل مجتمعة تستدعي لتطوير و تنمية السياحة الطبيعية.

❖ **أشجار الزيتون:** تشكل وحدة جمالية و مظهر متميز و فريد و مصدر لثروة المنطقة، كما تعتبر وحدة فيزيائية منفردة، و هي تمثل الآن تراث طبيعي للمنطقة الذي يجب المحافظة عليه.

أن جني منتج الزيتون يدويا يعتبر من التجارب التي تستهوي السياح خاصة الأجانب الذي يبحثون عن الاختلاف و اختبار تجربة العيش مع السكان المحليين للمنطقة و هذا تتفرد به السياحة في اطلس المغرب الشقيق، كما يمكن اقتراح جولات سياحية في غابات الزيتون فالسائح المتأمل لهذه الشجرة القابعة منذ آلاف السنين سيعرف قوتها و جاذبيتها وأناقته.

❖ **مواقع مناخية و غابات للتنزه:** ترقية المواقع السياحية يتم عن طريق ادماج أنشطة متنوعة مثل الانشطة الترفيهية و الرياضية المستدامة في الجبال الظهر الخلفي للولاية.

- انشاء مدرسة جهوية لتكوين في الترفيه و ترقية الرياضة الجبلية في بلدية الطاهير، يمكن أن توفر فرص للمجالات

❖ **سياحة الاعمال:** يمكن تنمية سياحة الأعمال بوجود ميناء جنجن الذي له تأثير دولي لانفتاحه على التبادلات التجارية الدولية، إضافة إلى وجود مطار فرحات عباس بالطاهير ينمي العلاقات بين الولاية و الولايات الأخرى، و يزيد فرصة تنمية سياحة الاعمال المنطقة الصناعية البلارة الواقعة ببلدية الميلية.

❖ **سياحة التظاهرات**

للمهئية المسارات السياحية: في اطار الاستراتيجية الوطنية و المجهودات المبذولة لتحسين نوعية المنتج السياحي ضمن أبعاد ثقافية و ايكولوجية للتأقلم مع المتطلبات و المقاييس سارية المفعول في القطاع، ركزت عمليات التدخل في جيجل أساسا على خلق مسارات سياحية.

للمهئية و تهمين التراث الثقافي و التقليدي: تركز استراتيجية هذا التدخل على سياسة إقليمية لحماية و تهمين هذا التراث لتنمية السياحة الثقافية في المنطقة ، معتمدة في ذلك على رهانات واضحة تتمثل في التنظيم و التنسيق ، التهيئة و التجهيز ، سهولة الوصول إلى المواقع الثقافية و الاثنية بسهولة.

1-4/- المحور الرابع: تنمية و تطوير التردد على المنطقة طوال السنة: خطط لتكون جيجل وجهة للسياح المتوافدين طوال السنة من خلال النقاط التالية:

☞ النظر في امكانية ابراز كل امكانيات السياحة للولاية لكل السياح و المترددين على المنطقة؛

☞ تشجيع بزوغ النشاط الثقافي و الحث على استمراره و عرضه على الجمهور؛

☞ بعث ديناميكية اجتماعية ثقافية بإحياء التظاهرات الثقافية و التاريخية لتشجيع و تنشيط منتج سياحي ثقافي تاريخي، حيث يتعين على المختصين في هذا المجال تنظيم التظاهرات خارج موسم الاصطياف لجذب السياح و السكان المحليين، عن طريق اقتراح برامج ثرية لكل الفئات العمرية و الثقافية.

2/- الديناميكية الثانية: انشاء و تنمية الأقطاب السياحية: تهدف الحركة الثانية إلى انشاء أقطاب سياحية متكاملة لتكون نماذج لترقية السياحة في كل اقليم الولاية، و التي من خلالها يمكن هيكلة المجال الولائي سياحيا من خلال تنشيط و تجسيد و توزيع فعال للأنشطة السياحية في مناطق أو أقطاب أين تكون التدخلات فعالة و حسب قدرات السياحة لكل منطقة.

القطب السياحي هو منظومة متكاملة في مجال جغرافي معين، تجسد فيه عدة مشاريع سياحية حسب امكانيات هذه المنظومة، مثلا قرى سياحية بامتياز (تجهيزات ، هياكل استقبال، هياكل للترفيه و الراحة.....)، أنشطة سياحية و مسارات و جولات سياحية تتأزر مع مشاريع تنمية محلية.

من هذا المنطلق يجب أن تكون الأقطاب السياحية واجهة و رمز لوجهة سياحية جديدة في جيجل تتناغم فيها السياحة المستدامة ، التكامل المجالي و الزمني ، الأصالة و التجديد و الحداثة، النوعية و الانفراد.....إلخ.

إن تجسيد ذلك مبني على الامكانيات و القدرات الطبيعية التي تتمتع بها الولاية، حيث تم اقتراح ستة أقطاب سياحية، و الهدف منها تعزيز العمليات السياحية و التوزيع العادل للوافدين على المجال.

و انطلاقا من هذا الهدف يجب أن يكون كل قطب سياحي يتمتع بتركيبة من الوظائف حسب قدراته، و عوامل الجذب السياحي فيه و هذا ما يمنحه هوية خاصة به.

## 2-1/ المحور الخامس: تنمية الأقطاب السياحية:

❖ **على المستوى المجالي:** تم اقتراح انشاء الأقطاب السياحية حول مناطق التوسع السياحي، و المواقع الطبيعية، و غابات للتنزه على مستوى المجال البلدي، بحيث تكون عمليات التدخل دقيقة و خاصة بكل منطقة من اقليم الولاية مع مراعاة التوزيع الزمني و تكامله مع التوزيع المجالي، و انطلاقا من ذلك قسم اقليم الولاية إلى ستة أقطاب سياحية كما هي موضحة في الخريطة رقم (22) تتمثل في:

📌 **القطب السياحي الاول:** هو القطب الشمالي الغربي يضم بلدية زيامة منصورية و بلدية العوانة

📌 **القطب السياحي الثاني:** هو قطب شمال وسط ممثّل في بلديات التالية: جيجل، الامير عبد

القادر، الطاهير، الشحنة، القنار

📌 **القطب السياحي الثالث:** هو القطب الشمالي الشرقي يتكون من بلدية سيدي عبد العزيز، أولاد

عجول و بلدية الميلية.

📌 **القطب السياحي الرابع:** القطب الجنوب الشرقي و يضم بلديات التالية: غبالة، سطاره، سيدي

معروف، أولاد رابح، أولاد يحي.

📌 **القطب السياحي الخامس:** قطب جنوب و سط يتكون من بلدية العنصر، بوراوي بلهادف، الجمعة

بني حبيبي، برج الظهر و أولاد عسكر.

📌 **القطب السياحي السادس:** يتمثل في القطب الجنوب الغربي يضم بلديات التالية: قاوس، بني

ياجيس، تاكسنة، سلمى، ايراقن.

## 2-2- اقتراح توزيع متنوع على المستوى المجالي و على المستوى الزمني: تم اقتراح مخططا لتنمية

الانشطة السياحية المثمنة للموارد المحلية اعتمادا على امكانيات كل منطقة و على نقاط قوتها و الفرص التي يمكن استغلالها، و ذلك في اطار احترام البيئة الطبيعية و البيئة الاجتماعية، و أن تكون الأنشطة ذات مردودية اقتصادية و اجتماعية.

هذه الاقتراحات المسطرة مقاسة و منتقاة لحل مشكلة الذروة الموسمية التي تعرفها المنطقة خلال موسم الاصطياف، و خلق تنوع سياحي مجالي و زمني.

## أ/- تقسيم المجال الولائي إلى أقطاب سياحية:

☞ **على المدى المتوسط:** التدخلات يجب ان تستهدف المجال و يخطط لكل قطب نظام العمل، حيث يكون هدفها تهيئة خاصة تهدف إلى تعزيز الاستقطاب السياحي لكل قطب.

**تحديد القيم الأساسية و المنتج الابرز للأقطاب:** لإبراز المحاور العملية يتعين على السياسة السياحية للولاية أن تترجم في:

لـ عمل اقليمي لمرافقة المشاريع السياحية الخاصة بالإقليم؛

لـ عمل زمني لتسيير المشاريع و آثارها؛

و لهذا يجب العمل على إبراز الأنشطة السياحية في نظام القطب السياحي وفق رزنامة تنفيذ وفق تقسيم زمني معين أي اسقاط زمني.

تستند عملية الاستقطاب السياحي في جيجل على التراث الطبيعي الفريد من نوعه الذي تتمتع به المنطقة وهو أهم و أبرز عوامل الجذب السياحي نتيجة قيمته الكبيرة، و يمثل المنتج السياحي البارز.

**القيم الأساسية للتراث الطبيعي:** تكمن في اشباع فضول السائح من حيث اكتشاف المشهد الطبيعي

**المنتج السياحي البارز:** يظهر أساسا في الساحل ( الشواطئ)، الظهر الخلفي ( الطبيعة)، حظيرة تازة الغابات، المنطقة الرطبة، الكهوف العجيبة، غار الباز، الجزر و الجزيرات، سد ايراقن، الكورنيش، و بأخذ بعين الاعتبار كل هذا تم تحديد ستة أقطاب سياحية حسب هويتها حيث نجد: القطب الأول الغربي ساحلي، قطب الثاني وسط ساحلي، القطب الثالث الشرقي ساحلي، القطب الرابع جبلي، القطب الخامس جبلي، القطب السادس جبلي.

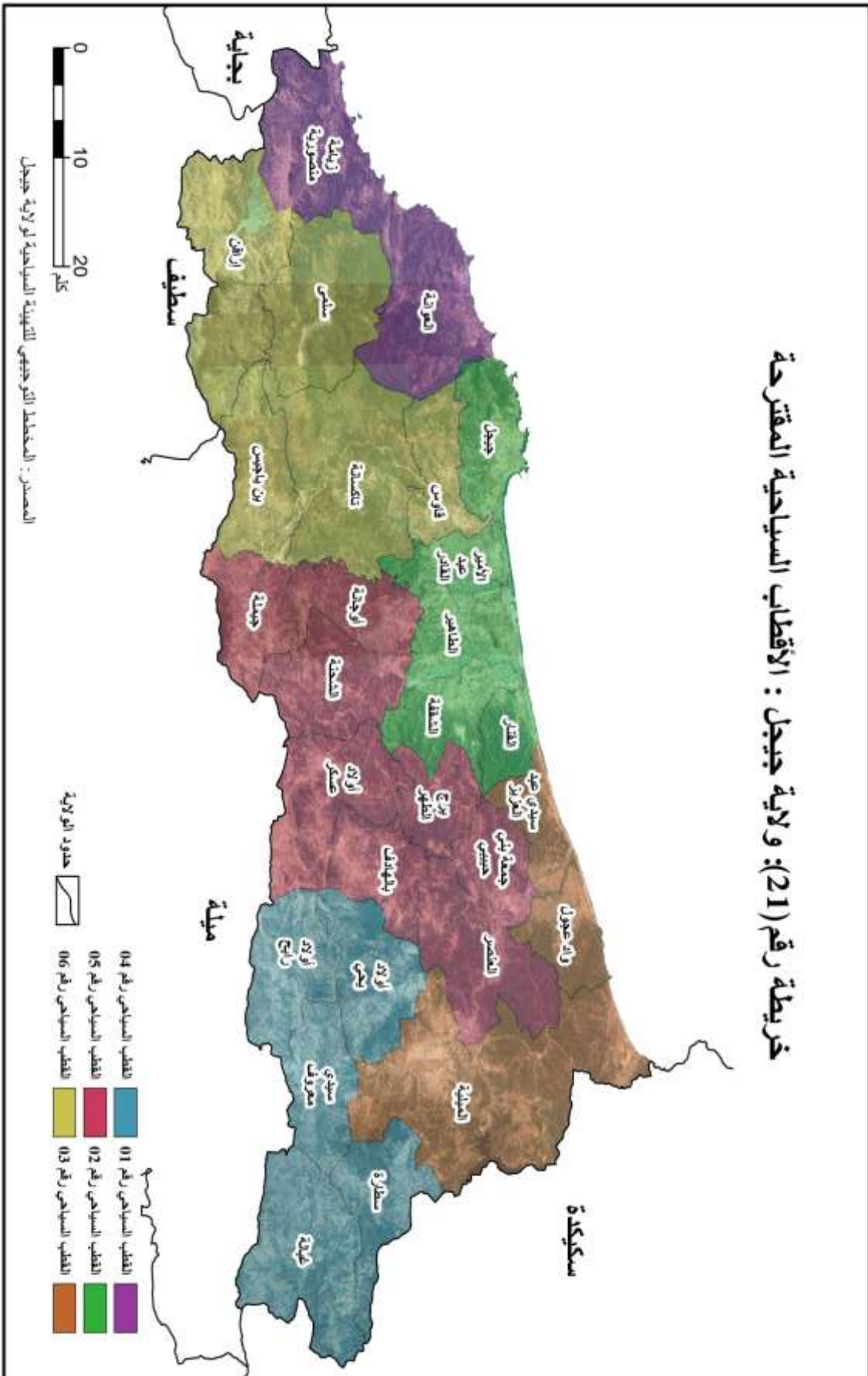
**التنوع المجالي الزمني للوفود السياحية لولاية جيجل:** لتحقيق التنوع المجالي الزمني للمنتج السياحي تم ذلك عن طريق تحديد هوية الاقطاب.

**القطب السياحي الساحلي الأول الشمالي الغربي:** منطقة ساحلية تبدأ من بلدية زيامة منصورية إلى بلدية العوانة، تحوي على الحظيرة الوطنية تازة التي تمثل جزء من الشريط الساحلي الغربي تقع على شريط يمتد على طول 800 م، تغطي شواطئ زيامة و شواطئ العوانة حيث يمكن الوصول إليها عن طريق الوطني رقم 43.

\* **قدرات و امكانيات القطب:** يتميز هذا القطب بوجود الكورنيش الجبلي ، الكهوف العجيبة، غار الباز خليج واد قليل، و دار الواد، خليج دار تازة.



خريطة رقم (21): ولاية جيجل : الأقطاب السياحية المقترحة



جدول رقم (135): التوزيع الزمني للعرض السياحي الساحلي للقرب الشمالي الغربي

الرقم	نوع السياحة	شتاء	ربيع	صيف	خريف
01	سياحة شاطئية			* موجودة	
02	سياحة بيئية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
03	سياحة رياضية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
05	سياحة علمية ( جبلية و ساحلية)	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
06	سياحة ترفيهية		* موجودة	* موجودة	* موجودة
07	سياحة ثقافية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
09	سياحة الصيد	التنزه على الشاطئ		* موجودة	
		الغوص		* موجودة	
		التجوال		* موجودة	* موجودة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية

من خلال الجدول و نتيجة الامكانيات التي يتوفر عليها هذا القرب يمكن تنمية عدة أنماط من السياحة متمثلة في السياحة الشاطئية و سياحة الصيد و تكون خلال موسم الاصطياف، أما الانماط الأخرى و المتمثلة في السياحة العلمية ( جبلية و ساحلية)، السياحة الثقافية و البيئية و الرياضية تكون على مدار السنة ( شتاء، ربيعا، خريفا و صيفا)،

القرب السياحي الساحلي الثاني: (شمال وسط): المنطقة الساحلية تبدأ من بلدية جيجل حتى القنار و الشقفة، حيث تحوي هذه المنطقة شواطئ جيجل، الأمير، الطاهير، تاسوست، القنار، يمكن الوصول إليها عن الطريق الوطني رقم 43.

الجدول رقم (136): التوزيع الزمني للعرض السياحي في القرب الثاني الساحلي ( شمال وسط)

الرقم	نوع السياحة	شتاء	ربيع	صيف	خريف
01	سياحة شاطئية			* موجودة	
02	سياحة بيئية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
03	سياحة رياضية			* موجودة	
04	سياحة علمية ( جبل، شاطئ)	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
05	سياحة الاعمال	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
06	سياحة التنزه		* موجودة	* موجودة	* موجودة
07	سياحة الصيد	التنزه على الشواطئ		* موجودة	* موجودة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية

من خلال الجدول يمكن تطوير عدة انماط من السياحة في هذا القرب و تتوزع كالآتي

السياحة البيئية و السياحة العلمية و سياحة الاعمال تكون على مدار السنة أي خلال كل الفصول، أما سياحة التزه و الصيد تكون في ثلاث فصول ( الربيع، الخريف، الصيف)، و السياحة الرياضية و الشاطئية تكون في فصل الصيف.

**القطب السياحي الثالث الشمالي الشرقي:** تضم هذه المنطقة عدة شواطئ تمتد من سيدي عبد العزيز، خيرري واد عجول، الميلية، و شواطئ واد الزهور، و كذلك الفضاء المحمي الذي يمثل منطقة التوسع السياحي لبني بلعيد، و المنطقة الرطبة على ساحل لبلدية خيرري واد عجول على بعد 32 كلم من مقر التجمع الرئيسي للولاية و تمتد على مساحة قدرها 122 هكتار.

**قدرات القطب السياحي:** تتمثل في وجود المنطقة الرطبة التي تحوي أنواعاً فريدة من الحيوانات، النباتات، كما أن هذا القطب ينتمي لمنطقة التوسع السياحي

الجدول رقم (137): التوزيع الزمني للعرض السياحي الساحلي للقطب السياحي الثالث

الرقم	نوع السياحة	شتاء	ربيع	صيف	خريف
01	سياحة شاطئية			*موجودة	
02	سياحة بيئية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
03	سياحة رياضية		* موجودة	* موجودة	
04	سياحة زراعية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
05	سياحة علمية ( جبلية ، ساحلية)	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
06	سياحة ثقافية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
07	سياحة الصيد			* موجودة	
08	سياحة جبلية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية

يبين الجدول عدة أنماط من السياحة يمكن تسميتها و تضمن تكامل مجالي و زمني، فالسياحة الشاطئية تكون خلال الموسم الصيف في المناطق الساحلية لهذا القطب، أما السياحة البيئية و الزراعية و الثقافية و الجبلية فتكون على مدار السنة ( شتاء، ربيعا، خريفا، وصيفا)

**القطب السياحي الرابع الجنوب الشرقي جبلي:** تتميز هذه المنطقة بمظاهر طبيعية مذهشة تتمثل في تضاريس جبلية مميزة، تسود في منطقة غبالة، سطاره، سيدي معروف، أولاد رابح، أولاد يحي، تحتوي على غابات جد رائعة باخضرارها الدائم تناسب كثيرا السياحة الخضراء، التزه، و التجوال

جدول رقم (138): التوزيع المجالي الزمني للعرض السياحي للقطب الرابع

الرقم	نوع السياحة	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف
01	سياحة بيئية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
02	سياحة رياضية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
03	سياحة زراعية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
04	سياحة علمية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
05	سياحة ثقافية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
06	سياحة جبلية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية

يتضح من الجدول و نتيجة المقومات الطبيعية التي يتمتع بها هذا القطب يمكن تنمية ستة أنماط من السياحة تكون موزعة على مدار السنة، والتي تتمثل في السياحة البيئية، الرياضية، الزراعية، العلمية، الثقافية و الجبلية.

**القطب السياحي الخامس جنوب وسط جبلي:** يضم هذا القطب البلديات التالية: العنصر، بوراوي بلهادف، الجمعة بني حبيبي، برج الظهر، الشحنة، الوجانة، جيملة، تمثل هذه المنطقة وسط الاقليم الولائي، يمكن الوصول إليها من خلال الطريق الوطني رقم 43.

مازالت هذه المنطقة عذراء لم تستغل سياحيا نتيجة موقعها في الظهير الخلفي رغم ما تمتلكه من مقومات سياحية مميزة مثل الغابات المدهشة و مواقع فريدة يمكن توظيفها سياحيا، و دروب مسالك يمكن تنميتها لتصلحها لفك العزلة عن المنطقة، تعتبر هذه المنطقة جوهرة لتنمية السياحة الجبلية.

جدول رقم (139): التوزيع الزمني للعرض السياحي للقطب السياحي الخامس

الرقم	نوع السياحة	الشتاء	الربيع	الخريف	الصيف
01	السياحة البيئية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
02	السياحة الزراعية		* موجودة	* موجودة	* موجودة
03	سياحة علمية		* موجودة	* موجودة	* موجودة
04	سياحة صحية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
05	سياحة الصيد و التجوال	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
06	سياحة رياضية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
07	سياحة جبلية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية

يعكس الجدول أنماط السياحة التي يمكن تنميتها في هذا القطب اعتمادا على امكانيات كل منطقة، كما يبين توزيعها زمنيا، فهذه الأنماط تتمثل في السياحة البيئية، سياحة الصيد و التجوال، و الرياضية و السياحة الجبلية موزعة على مدار السنة ( شتاء، ربيعا، خريفا و صيفا)، أما السياحة الزراعية و العلمية تكون خلال موسم ( الربيع، الخريف، الصيف)

**القطب السياحي السادس الشمالي الشرقي جبلي:** يمثل المنطقة الشرقية تتكون من بلديات التالية: قاوس، بني ياجيس، تاكسنة ، ايراقن حيث تتوفر هذه المنطقة على فضاء غابي من غابات الخشب و منطقة رطبة اصطناعية متمثلة في سد ايراقن، ومنطقة جبلية مثلجة في فصل الشتاء يمكن استغلالها سياحيا.

جدول رقم (140): التوزيع الزمني للعرض السياحي للقطب السادس

الرقم	نوع السياحة	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف
01	سياحة بيئية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
02	سياحة رياضية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
03	سياحة ثقافية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
04	سياحة صحية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
05	سياحة الصيد	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة
06	سياحة جبلية	* موجودة	* موجودة	* موجودة	* موجودة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية

يبين الجدول أعلاه أنماط السياحة التي يمكن تنميتها موزعة على مدار السنة، تتمثل في السياحة البيئية الرياضية، الثقافية، الصحية، سياحة الصيد و السياحة الجبلية ، و هذه الانماط تتوافق مع امكانيات البلديات الموجودة في هذا القطب.

من خلال ما سبق أساس اقتراح الاقطاب السياحية هو خلق تكامل مجالي زمني لنشاط السياحة عبر الاقليم الولاية موزعا على الأقطاب السياحية، لذا يجب خلق هوية سياحية لكل قطب وتنوع الأنماط السياحية التي تتناسب مع مقومات هذه المناطق، و خلق منتج سياحي متنوع يلبي كل رغبات السياح و لكن يراعي البيئة الطبيعية و الاجتماعية لكل منطقة، ولا ينجح ذلك إلا إذا كانت هناك فعالية و جدية في التطبيق وتسيير راشد من خلال اشراك كل الفاعلين في هذا المجال، انطلاقا من المحلي الذي يجب توعيته و زرع ثقافة السياحة من خلال اشراكه في عملية الاقتراحات لمنطقته لأنه يعتبر اللبنة الاولى لهذا المشروع نتيجة معرفته الخاصة بمجاله، كما يجب على صناع القرار ان تكون لديهم

الفعالية و الجدية اللازمة لإتمام المشاريع و الاسراع في انطلاقها بطريقة منظمة و محكمة لكي لا تبقى حبرا على الورق، و تبقى المراقبة و المتابعة أمر ضروري لإنجاح هذه المشاريع في الاقطاب السياحية كما لا يفتونا ان نوضح أن تزامن في اطلاق المشاريع في الأقطاب السياحية أمر ضروري لكي يكون هناك تكامل مجالي زمني بين كل هذه الأقطاب.

2-3/- المحور السادس: تنمية و تطوير عرض هياكل الاستقبال: تعتبر هياكل الاستقبال و الايواء السياحي من أهم نقاط الضعف قطاع السياحة في الولاية، لذا فهذا المحور سيتضمن تنويع و زيادة في عدد هياكل الايواء باعتبار المنطقة ستستقبل أعداد من السياح على مدار السنة، اذ تمنح هذه العملية نوعين من هياكل الاستقبال:

☞ **تحديث الفنادق التقليدية بالمجال:** يتم ذلك بدعم المختصين من خلال استثماراتهم حتى يتسنى الاستجابة لطلبات الزبائن، و عملية التحديث ستكون حسب المقاييس المعمول بها و المشاريع يجب أن تستهدف التصنيف مستويين على الأقل.

☞ **تحسين شروط الاستقبال و الاستثمار السياحي :** يمثل هذا العنصر من بين أهم العوامل لجلب أكبر عدد ممكن من المستثمرين الاجانب و الجزائريين، و يتم ذلك عن طريق اطلاق الاستثمار و تسهيل عملياته، لذا لا بد من البدء في مبادرة البحث عن مستثمرين محليين و أجانب، و حتمية اشراك الخواص في العملية أكثر من السابق لتنمية السياحة في المنطقة.

تعتبر هياكل الاستقبال هي الوسيط السياحي بين السياحة و السائح و تنميتها و تطويرها أساس التنمية السياحية، فلا يمكن التفكير في جلب السائح دون توفير له هياكل لاستقباله أثناء مدة إقامته، لكن هناك معايير يجب مراعاتها خاصة الخدمة ذات الجودة العالية التي تعد الوسيلة الناجعة للتنمية.

2-4/- **مناطق التوسع السياحي المقترحة:** إن المناطق التوسع السياحي السابقة اقترحت على طول الشريط الساحلي حيث استنزف عقارها عن طريق التعمير العشوائي، لكن توفر المناطق الداخلية و الظهر الخلفي لامكانيات جيدة يمنح فرصة اخرى لاقتراح مناطق توسع سياحي جديدة، لذا تم اقتراح هذه المناطق في بلديات غير ساحلية و اختيار المواقع مبني على أن تكون هذه الاخيرة ذات أولوية سياحية لكل قطب سياحي.

الجدول رقم (141): مناطق التوسع المقترحة

توجيهات التهيئة	عدد الأسرة	طبيعة و نمط السياحة المقترحة للتنمية	منطقة التوسع المقترحة و المواقع السياحية المقترحة
تحديد، التعريف، الترتيب	800	سياحة صحية، سياحة التنزه و الراحة، سياحة بيئية	- منطقة التوسع السياحي بوراي بلهاف
تحديد ، تعريف، ترتيب	2000	راحة، ترفيه، تنشيط	- منطقة التوسع السياحي جمعة بني حبيبي
تحديد، تعريف، ترتيب	1000	سياحة بيئية و سياحة خضراء	- منطقة التوسع السياحي سلمى بني زيادة
تحديد، تعريف، ترتيب	1500	سياحة رياضية، التنزه	- منطقة التوسع السياحي ايراقن
تحديد، تعريف، ترتيب	1500	سياحة بيئية و سياحة ريفية	- منطقة التوسع السياحي جيملة
اختيار الموقع و التهيئة	200	سياحة ثقافية، طبيعية	- موقع مناخي غبالة
اختيار الموقع و التهيئة	200	سياحة طبيعية، ريفية و صحية	موقع سياحي أولاد رابح
اختيار الموقع و التهيئة	150	سياحة التجوال في الطبيعة، و سياحة بيئية	موقع مناخي بوراوي بلهاف
اختيار الموقع و التهيئة	/	سياحة التجوال في الطبيعة	الموقع الطبيعي العنصر
اختار الموقع و التهيئة	/	راحة، طبيعية و رياضية	الموقع الطبيعي بسام أولاد يحي
اختيار الموقع و التهيئة	/	طبيعية، ريفية	الموقع الطبيعي الشحنة
//	/	الراحة و الترفيه	غابة للتنزه الجمعة
//	/	الراحة و الترفيه	غابة للتنزه
//	/	الراحة، و الترفيه	غابة التنزه تاكسنة
تحديد الموقع و التهيئة	/	الراحة و التنزه	غابة الشقفة منطقة على الطريق المؤدية لبرج الظهر

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

تبرز من خلال الجدول مناطق التوسع السياحي في عدة بلديات جبلية و ربط هذه المناطق بالأقطاب السياحية المقترحة

## 2-5- المحور السابع: تدعيم انشاء التجهيزات الجوارية و فضاءات الترفيه: تعزيز تنمية الأنشطة

في وسط الطبيعة وذلك لتأكيد سياحة التجوال و السياحة الجبلية، حيث يتم ذلك عن طريق:

- ☞ تميمين مواقع التنزه و الاكتشاف لجذب سياح الذين يعبرون هذه المناطق مثل الحظائر، و فضاءات للاكتشاف ، المنشآت التراثية ( المساكن التقليدية، دار الحكم ببني بلعيد، و أولاد يحي خردوش).
- ☞ تهيئة حول المنار الكبير فتحه لصالح السياح و سرد تاريخه.

لمنح الولاية استراتيجية لتنمية حقيقية و موثوقة و كافية يجب دمج بين الرفاه، الاسترخاء، و الترفيه، أين التجهيزات الجوارية في المنطقة السياحية تمنح المقدار الوافر من الترفيه، حتى يتسنى للسائح ممارسة أنشطة في الهواء الطلق في عدة حظائر و مساحات خضراء، ( مثل الدرجات، السباحة في المسابح داخلية و خارجية)

لذا توجد هناك برنامج ثري متنوع مخصص لمناطق التوسع السياحي و كذا في المناطق الموجهة للراحة.

الجدول رقم (145) : التجهيزات الجوارية و مناطق الترفيه

نوع التجهيزات	الموقع	الطابع
التجهيزات الجوارية	مناطق التوسع السياحي، المواقع العمرانية، منطقة التوسع بوراوي و بلهاف	رياضة الاسترخاء، الترفيه، مساحات خضراء
التجهيزات في وسط الطبيعة	حظيرة تازة الوطنية، حظيرة الحيوانات موقع الطبيعي العنصر، أولاد يحي، الشحنة سلمة بني زيادة، ايراقن الموقع المناخي غبالة، أولاد رايح، بوراوي بلهاف غابات الترفيه جمعة بني حبيبي، تاكسنة، أولاد رايح	- استرخاء - اكتشاف - اللعب في الهواء الطلق - تجوال مشيا على الاقدام - مسالك للدرجات - فضاءات للتنزه في الطلق - نادي للفروسية

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية

## 2-6/- المحور الثامن: تحسين البنية التحتية و ظروف النقل: تعد ظروف النقل في المنطقة من نقاط

ضعف التي تعاني منها الولاية، و باعتبار ترقية السياحة لا يمكن بعثها من دون بنية تحتية للنقل و أداء جيد له، لذا كانت استراتيجية لتحسين النقل و بنيته التحتية في المنطقة أمر ضروري.

تعاني المنطقة من مشاكل عديدة فيما يخص النقل على الرغم من تعدد الجولات و التنقل بين الولايات والحركية المسجلة في إقليمها و ذلك لعدة أسباب:

على الرغم من طول المسافة لا يتعدى 80 كم إلا أن المسافر يستغرق أكثر من ساعتين للوصول إلى وجهته خلال موسم الاصطياف.

نقل البضائع انطلاقا من ميناء جنجن يتم عن سلسلة من شاحنات الوزن الثقيل خاصة خلال موسم الاصطياف يسبب عرقلة كبيرة في السير و الحركة و اختناق مروري كبير.

وسائل النقل المتوفرة حاليا لا يمكن تدفع انطلاقة جيدة للسياحة في المنطقة، لذا يجب ادخال وسائل اخرى تكون جد فعالة (مثل نقل البضائع عن طريق القطار).



تحليل الوضعية الحالية يبين ضعف كبير في قطاع النقل، ونقص واضح لنقل مريح، و الازدحام المروري الخانق الذي يحدث كل موسم اصطياف سيكون عائقا كبيرا لتنمية السياحة في المنطقة.

**2-7/- المحور التاسع: تنمية و تحسين نوعية الاطعام:** يتميز العرض في ما يخص الاطعام في ولاية جيجل بالأصالة و التنوع في كل موسم، هذا يمنح للزائر الاطلاع على تجربة الاجتماعية أكثر شمولية التي تحفز فضول السائح لاختبار تجربة خلال مدة اقامتهم، و من هنا يتقاطع هذا الهدف مع سياحة التذوق أو سياحة الطبخ نمط جديد يجب استغلاله و اثرائه بأنشطة سياحية متنوعة. وتعد الاكلات الجيجلية المنتوج ذو القاعدة الفلاحية و أكالات بحرية ( السمك ) ميزة ستساهم و تساعد في صناعة السياحة في المنطقة.

**3/- الديناميكية الثالثة: مخطط نوعية السياحة ( مخطط الجودة):** يعتبر مخطط الجودة السياحية من بين خمس ديناميكيات التي يركز عليها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لتنمية نوعية العرض السياحي الوطني، وفي هذا الاطار كانت اجراءات جديدة لتنمية السياحة في المنطقة هو التركيز على جودة المنتج السياحي، لان عنصر الجودة أصبح أمرا حتمي لتطوير النشاط السياحي، ومن هنا كان مخطط السياحة لتطوير نوعية العرض السياحي، و الهدف منه هو تحسين النوعية و تطوير العرض السياحي، منح رؤية جديدة للمحترفين، حث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية، نشر صورة الجزائر و ترقيتها كوجهة نوعية و اعتلاء موقع ممتاز بين الوجهات السياحية العالمية. و انطلاقا من هذا كانت الحركية الثالثة المتمثلة في مخطط الجودة للسياحة في ولاية جيجل يعتمد في ذلك على أربع محاور:

**3-1/- المحور العاشر: تثمين و تحسين الوسط الحضري و البيئي:** لتكون بيئة ولاية جيجل بيئة صحية لا بد من عمليات تدخل للقضاء على مراكز النفايات الصلبة و العشوائية الموجودة في المدن و محاور و مداخل المواقع السياحية، كما أن عمليات تنظيف و تهيئة الشواطئ يجب أن تأخذ بعين الاعتبار لتحضير للسياحة الشاطئية، و لابد من ترقية المدن الجيجلية عن طريق عمليات التحسين الحضري و تحسيس السكان للمحافظة و حماية البيئة.

**3-2/- المحور الحادي عشر: ترقية تسيير مختلف المساحات الخضراء:** ترقية الولاية بأخذ بعين الاعتبار الأثر البيئي من خلال:

➤ جعل اطار الحياة أكثر متعة وجاذبية

➤ ادماج و اشراك كل السكان للارتقاء بجمالية الولاية

➤ زيادة في التنوع البيئي الحيواني و النباتي  
➤ تشجيع السكان لغرس الأزهار و الورود على حواف الطرق من خلال عمليات تحسيسية، و تشجيعهم بمبادرة غرس الازهار على حواف الطريق.

**3-3-/- المحور الثاني عشر: التنمية العنصر البشري و تأمين استدامة في السياحة:** إن تطوير مقارنة التسيير الدائم للموارد البشرية من خلال اختبار العنصر البشري و الاجتماعي يتمثل في تأمين استدامة الكفاءات و المعرفة، خلق شبكة التي تمتد لتأمين نوعية الشغل.  
تكييف اجراءات التنمية المستدامة مع ممارسة تسيير الموارد البشرية و اعطاء الامتياز لتنمية الكفاءات الجديدة للأشخاص:

- انشاء اللجنة بيداغوجية تتكون من ممثلين سلسلة الفاعلين؛
- تكييف التكوين للاحتياجات الجديدة للقطاع؛
- ادخال نماذج في مجال التكوين.

**3-4-/- المحور الثالث عشر: تثمين العرض السياحي الموجود و خلق عرض جديد للسياحة:**

اقترح مخطط اعادة الهيكلة قابلة للتطبيق يحوي اعادة تهيئة بالاعتماد على الطاب على الوحدة الفندقية:  
➤ تشجيع الترقية و تصنيف الفنادق؛

- تشجيع المؤسسات بحجم مقبول و تجميع و ترشيد وظائفها، تنمية استراتيجيات تحسين مردوديتها؛
- منح قروض مصرفية لرفع العرض الحالي ، ودعم المروجين في تحقيق مشاريعهم.

**4-/- الدينامية الرابعة: تنظيم الجهات الفاعلة و تعزيز التعاون بين القطاعات:** تتضمن محورين و المتمثلان في تنظيم و الانضمام إلى الجهات الفاعلة، و تعزيز التعاون بين القطاعات و الشركات بين القطاع الخاص و العام.

**4-1-/- المحور الرابع عشر: تنظيم التوجيه و انضمام إلى الجهات الفاعلة في السياحة:**

**4-1-1-/- تنظيم توجيه الاستراتيجية:** إن العملية السياحية مجزأة بين عدة فاعلين ممثلين في :

➤ مديرية السياحة و الصناعة التقليدية: تهتم بتسيير و دراسات السياحية و تهيئة الشواطئ، وكل ما يخص المناطق التوسع السياحي؛

➤ الجماعات المحلية ( الولاية، البلديات): تهتم كل ما يتعلق بالتنمية و العقار السياحي البلدي؛

➤ الدواوين السياحية بين البلديات: عملها ينصب في تنظيم عملية الاستقبال و ترقية المعلومة؛

إذن عملية تنظيم و توجيه استراتيجية السياحة تتضمن تقسيم أدوار الفاعلين و التنسيق فيما بينهم و ترشيد الممارسة و كفاءة السياحة.

**4-1-2- / التكفل باستراتيجية التنمية :** عن طريق توظيف البلديات كفاءاتها للتنمية الاقتصادية و التهيئة بتأمين حمل المشاريع السياحية، من خلال تكوين لجنة توجيه تضم ممثلين لقطاع السياحة و التي ستساعد في:

- ✍️ تبني سياسة المخطط التوجيهي للسياحة و كل العمليات و فعالية كل المرحلة؛
- ✍️ التنسيق بين عمليات البلديات و تجنب ازدواجية و منح الامتياز، اختيار الشركاء بين البلديات؛
- ✍️ متابعة و مراقبة دورية للمشاريع؛
- ✍️ تقييم فعالية العمليات؛
- ✍️ تبادل الخبرات بين مجالات المشروع، والجوانب القانونية، والتماس التمويل، والعثور على المتعاملين خواص....الخ.

✍️ انشاء منصب لتنشيط استراتيجية السياحة المحلية و تسهيل أخذ القرارات للجنة التوجيه.

#### **4-1-3- / ضمان كفاءة السياحة**

✍️ **على المدى المتوسط:** الهدف هو الوصول إلى تنظيم ذو اداء جيد، يبسط و يوضح مهام دواوين السياحة لتعزيز فعالية و تنشيط و زيادة في الحركية للفرق، التي يمكنها أن تثمين و تعزيز الكفاءات التي تتمتع بالبراعة و المهارة على نطاق أوسع.

ستكون مسألة ممارسة الكفاءة السياحية بشكل كامل من خلال المهام التالية:

- ✍️ تكثيف العلاقات بين دواوين السياحة للمنطقة؛
- ✍️ تنظيم و ترقية المنتج السياحي و تسويقه؛
- ✍️ المشاركة في إقامة شراكات بين مختلف الجهات الفاعلة السياحية في الإقليم (المؤسساتية العمومية أو الخاصة)؛

✍️ جمع بعض البيانات للمراقبة السياحية؛

✍️ تكوين خاص بموظفي الدواوين السياحية يتبعها نهج الجودة ، التدريب العملي (الاستقبال، المعلومات الاتصالات، الإنتاج السياحي، تأهيل العرض، اللغات الأجنبية، التوجيه، النقل مشاريع...إلخ) و يخطط لذلك ضمن منطقتين:

لـ **منطق التعاقد (التنسيق):** تتم عملية التنسيق بين الدواوين السياحية المرتبطة عن طريق التعاقد مشاركة الكفاءات، عمليات الترويج المشترك.

لـ **منطق المؤسسي ( ادماج):** ادماج العروض السياحية، و وضع استراتيجيات سياحية من خلال خلق مندوبية للكفاءات السياحية، أين مواقع المعلومات تبقى نفسها و لكن مشاركة الفرق التقنية تمنح ترشيد جدول زمني بالاعتماد على خصائص كل موقع و احسن تسيير للكفاءات البشرية.

**4-2/- المحور الخامس عشر: ضمان حوكمة رشيدة للمجال:** هذا المحور قبلي لذا يجب التحكم فيه كشرط أساسي لانجاز العمليات، هذه الأخيرة متعلقة بتنشيط و متابعة تقييم مخطط العمل.

تهدف الحوكمة وضع استراتيجيات و منح وسائل لمرافقة العملية السياحية في كل المجال و لكل الفاعلين، منح مخطط العمل امكانية كافية لتوضيح لتقوية الروابط بين الفاعلين.

بناء رؤية متظافرة للتنمية السياحية في جيجل من خلال تنظيم تهيئة أكثر فعالية للوجهة ، تأسيس شبكات، التشاور و التبادل بين كل الفاعلين في قطاع السياحة، و ذلك للوصول إلى تحكم أفضل و تأقلم لتنمية سياحية في الولاية.

لنجاح استراتيجيات السياحة يجب توظيف نمط توجيه و تنظيم خلاق و أكثر مرونة، مبني على شراكة منفتحة و واضحة بين مختلف الفاعلين، على مقياس محلي و شامل يضم شمال و جنوب الولاية.

**4-1-1/- الحوكمة المجالية للسياحة:** دورها يكمن في التوجيه من طرف مديرية السياحة أو البلدية أساسه تطبيق استراتيجيات تنمية السياحة، ضمن علاقة تربط بين مجموع الفاعلين الاقتصاديين الذين يمثلون قطاعهم { الجمعيات المهنية، الوكالات، المؤسسات ( الدواوين المحلية، المطاعم، الفنادق، المستثمرين....)، و القطاعات (مديريات: البيئة، الفلاحة، البناء و الأشغال العمومية، الري، الغابات....، البلديات و الدوائر)، و لهذا تكمن أهمية الحوكمة في المشروع المبتكر و كيف يمكن اشراك كل الفاعلين في هذا الاخير و التنسيق بينهم، و التمويل القطاعي، لذا يجب ان تكون جيجل فضاء للنقاشات و التشاور ليكون هناك تعاون في بناء المشروع و تطبيقه على أرض الواقع لان الانسجام السياسة العمومية أمر ضروري.

## ثانيا: تقييم الوظيفة السياحية في المنطقة:

ولاية جيجل تتمتع بكل الامكانيات الطبيعية تجعلها منها أيقونة و قطب سياحي فريد من نوعه، فالمغريات الطبيعية هي الأرضية المتينة لتنمية السياحة المستدامة بالمنطقة، و هياكل الاستقبال هي دعائمها و ركائزها لكن ضعفها و نقصها يشكل عائقا أمام تطوير السياحة ، لذا فالسياحة في المنطقة بشكل عام هي شعبية موسمية ( فصل الصيف)، إذ تفتقد إلى كل مواصفات السياحة المتطورة محليا أو دوليا، لذا سوف نحاول توضيح هذا الواقع من خلال تحليل SWOT.

**1-1- تحليل SWOT<sup>1</sup>:** يعتمد هذا التحليل على ابراز نقاط القوة و نقاط الضعف، وكذلك توضيح الفرص و التهديدات التي تواجه الظاهرة، لذا قمنا بتصميم هيكل يتناول أربع مستويات بدايتها عرض مؤهلات المنتج السياحي لجيجل، ثم توضيح نقاط القوة و الضعف و كذا الفرص و التهديدات، المستوى الثالث الاستفادة من نتائج التحليل و عرض مقترحات الاستفادة من نقاط القوة و الفرص لمقاومة نقاط الضعف و التخفيف من حدة أثر التهديدات، وينتهي الهيكل بالبداية الاستراتيجية لتنمية السياحة بالمنطقة.

**1-1-1- طريقة تطبيق النموذج الرباعي لـSWOT:** يتطلب ذلك استخدام مصفوفة SWOT تحديد العوامل البيئية الداخلية و الممثلة في نقاط القوة و نقاط الضعف و تحديد العوامل الخارجية التي تمثل الفرص و التهديدات و كان كالتالي:

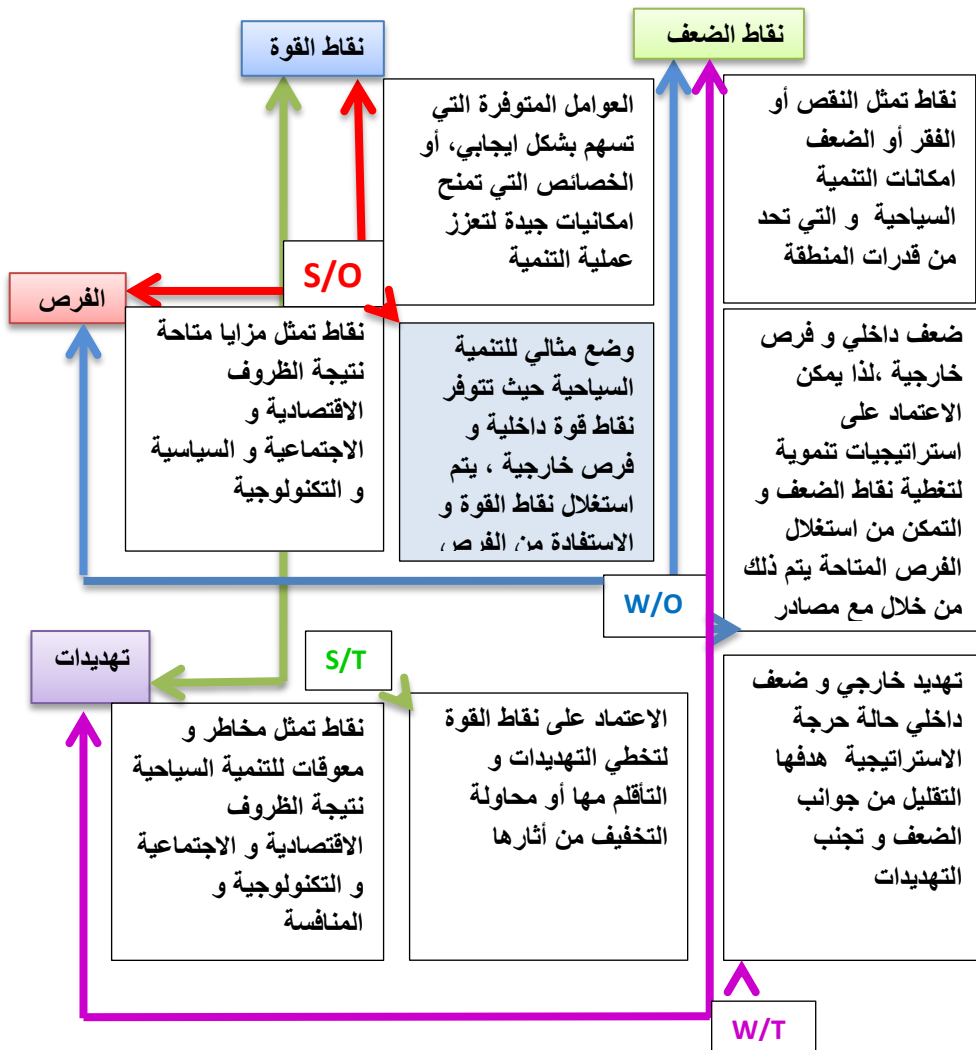
**تحديد عوامل البيئة الداخلية ( نقاط القوة و الضعف):** هي عوامل البيئة الداخلية التي يمكن التحكم فيها و التأثير عليها و تغييرها وفق ما تحتاجه صياغة استراتيجية التنمية السياحية، لذا لابد من تحليل جيد و كاف للبيئة الداخلية و امكانيات اقليم ولاية جيجل، و بمعنى معرفة مدى قدرات المنطقة و مدى ضعفها وذلك للوصول إلى تسخيرها و تطويعها و استغلالها في اغراض التنمية، وتكمن أهمية تحليل هذه العوامل في تحديد مصادر القوة لمعرفة كيفية تدعيمها و تعميمها و مصادر الضعف لمحاولة التغلب عليها و تصحيحها.

**تحديد عوامل البيئة الخارجية ( الفرص و التهديدات):** تتمثل عوامل البيئة الخارجية في مجموعة العوامل المؤثرة بشكل أو بآخر في استراتيجية التنمية السياحية، و يقصد بذلك الاعتبارات و المتغيرات العامة و

: نموذج التحليل الرباعي SWOT: كانت بداية تحليل SWOT في المؤسسات الصناعية (Ansoff, 1995)، لكن امتد استخدامه ليشمل المنظمات الخدمية و تعدى إلى عدة قطاعات أخرى و وصل استخدامه لاتخاذ القرارات على مستوى الدول و الحكومات، هو اجراء تحليلي يأخذ في حسابه كل العوامل الداخلية و العوامل الخارجية المؤثرة وذلك من خلال التحليل العام للوضع العام القائم و استخراج عناصر القوة و عناصر الضعف و الفرص و التهديدات.

الخاصة التي تؤثر في عملية التنمية منها السياسية و الاقتصادية، الاجتماعية و الثقافية، التكنولوجية و التي يصعب التحكم فيها نتيجة شموليتها على الكل، أما المتغيرات الخاصة في المتغيرات القريبة و المرتبطة بإقليم الولاية، فالفرص هي مجموعة العوامل و الأوضاع الخارجية التي تساعد في تحقيق التنمية السياحية فيما تتمثل التهديدات في الظروف السيئة و المشاكل التي يحتمل حدوثها و حالة التنافس الممكنة

الشكل رقم (89): وضعيات مصفوفة التحليل الرباعي SWOT



المصدر: انجاز الباحثة

من خلال ما تقدم سنحاول نبين العوامل الداخلية المتمثلة في نقاط القوة و الضعف لتنمية السياحة في اقليم ولاية جيجل، و كذا توضيح العوامل الخارجية و التي تتمثل في الفرصة التهديدات.

## 2/- تطبيق تحليل على نشاط السياحة في ولاية جيجل

### 2-1/- الوسط الطبيعي و التراث الثقافي

#### أ/- العوامل الداخلية: التي تتمثل في:

♦ **نقاط قوة:** تمثل الخصائص الطبيعية المتميزة أوراها رابحة للتنمية السياحية و التي تبرز في:

☞ موقع استراتيجي مهم منفتح على النشاط الدولي، واجهة بحرية تمتد على طول 120 كلم

☞ مناخ رطب ودافئ و معدل تساقط سنوي يفوق 900 ملم/ سنة

☞ أوساط طبيعية متنوعة مناطق سهلية ارتفاعها ما بين 400-600 م ( سهل جيجل، العوانة ،

الطاهير، واد زهور، مناطق جبلية ( تمزقيدة 1628م، بوعزة 1553 م ، جبل الشفرة ارتفاعها ما يفوق

900 إلى أكثر من 1000م، وديان (وادي الكبير، واد النيل، واد ارجانة....)

☞ غابات كثيفة متنوعة ( غابات البلوط الفليني...) تغطي مساحة قدرها 115.000 هـ

☞ مجال بحري و بحيري متنوع و وديان و سدود و بحيرات رطبة مثل بحيرة بني بلعيد ، سبخة الشقفة

☞ تراث ايكولوجي ثري الحضيرة الوطنية تازة، محمية بني بلعيد، الكهوف العجيبة، ثروة حيوانية ونباتية

☞ تراث ثقافي ( أثار ومعالم تاريخية)، تقاليد وعادات متنوعة ( فن الطبخ ، و اللباس) صناعة تقليدية

حرفية متنوعة

♦ **نقاط الضعف:** تتمثل في مجال متضرر يمثل 80 % من اقليم الولاية و الذي يقف عقبة أمام فك

العزلة على المناطق الجبلية، التي تكلف الخزينة تكاليف باهظة لإنجاز هياكل قاعدية و تجهيزات؛

☞ التدهور البيئي خاصة بالمناطق الساحلية و الجبلية و الحضائر الطبيعية، نتيجة تآكل و تناقص

الموارد الطبيعية اتلاف الغابات بسب الحرائق و الأمراض الفطرية و هجوم الحشرات و الرعي المفرط؛

☞ اهمال المواقع الأثرية و التاريخية، و الصناعات التقليدية.

#### ب/- العوامل الخارجية: و التي تشمل على:

♦ **الفرص:** تكمن هذه الفرص في سياسة الدولة لتثمين الوسط الطبيعي و البيئي اقامة محميات طبيعية

و التراث الثقافي تشجيع الصناعة التقليدية (القانون 04/98 المؤرخ في 15/06/1998 المتعلق بحماية

التراث الثقافي و تحديد المواقع الثقافية و المحافظة عليها) ؛

☞ سياسة التنمية المحلية ( التشجير، توسيع الحضيرة)، التكوين و اقامة معارض للصناعة التقليدية؛

☞ دراسات للمحافظة النظام البيئي؛

☞ قوانين لحماية البيئة منها المرسوم التنفيذي رقم 78/90 المؤرخ في 27/02/1990 المتعلق بـ بدراسة الأثر على البيئة، القانون رقم 10/03 المؤرخ في 19/07/2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.... إلخ، و لحماية الساحل منها القانون رقم 02/02 المؤرخ في 05/02/2002 المتعلق بحماية و ترميم الساحل، مشروع استراتيجية الوطنية للتسيير المدمج للمناطق الساحلية (stratégie nationale de gestion intégrée des zones côtières GIZC)

♦ **التحديات:** تتمثل في الأخطار طبيعية تهدد المنطقة خطر الزلازل و الذي تزيد خطورته على شريط الساحلي، خطر الفيضانات و انجراف التربة؛

☞ المنظومة الساحلية معرضة لتهديدات مختلفة لا سيما زحف التعمير، التلوث بمختلف اشكاله الناتج عن المياه المستعملة، و النفايات الصلبة، و تلوث صناعي، تدهور الشريط الرملي نتيجة السرقات المتعددة لرمال الشواطئ؛

☞ تخريب و سرقة المواقع الأثرية.

## 2-2- هياكل الاستقبال و البني التحتية و التعمير:

**نقاط القوة:** تتمثل نقاط قوة هذا العنصر في وجود مطار، خط سكة، شبكة طرق كثيفة، و وعاء عقاري سياحي الممثل في مناطق التوسع السياحي.

**نقط الضعف:** تبرز في نقص وضعف كمي و نوعي هياكل الاستقبال ( عدد لا يستوعب حتى المصطافين، فنادق ليست مصنفة)، افتقار للمطاعم السياحية المصنفة؛

☞ ظاهرة الإقامة لدى القاطن تكتسح الايواء السياحي في المنطقة دون تقنين؛

☞ وسائل نقل منتهقرة ( النقل الجماعي)؛

☞ تعمير عشوائي و فوضوي يعطي صورة مشوهة و مظهر عمراني لا يليق بالسياحة؛

☞ تماطل في تطبيق أدوات التهيئة و التعمير ( المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و مخطط شغل الأراضي)؛

☞ تدهور الطرقات و الارصفة و نقص في مواقف السيارات و المساحات العمومية و المساحات الخضراء؛

☞ مطار مخصص إلا للرحلات الداخلية ( الجزائر العاصمة، قسنطينة)، عدم وجود الرحلات الدولية؛

☞ استثمار سياحي ضعيف نوعا و كما نتيجة العوائق البيروقراطية التي تواجهه؛

☞ التعدي على الوعاء العقاري المخصص للسياحة من خلال التعمير الفوضوي فيه؛



☞ توقيع مناطق استراتيجية عسكرية في مناطق سياحية و في الجبال الذي يوحي بعدم الامن و الاستقرار؛

**الفرص:** تتمثل في:

☞ انتماء المنطقة إلى القطب السياحي الشمال الشرقي؛

☞ سياسة الدولة مشجعة للتنمية السياحية من خلال اقتراح أقطاب السياحية؛

☞ سياسة محلية لتطوير السياحة ( المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الوعاء العقاري السياحي الممثل في مناطق التوسع السياحي)؛

☞ مشاريع مقدمة في اطار الاستثمار السياحي خاص؛

☞ رزنامة قوانين تشريعية تسهم في تنمية النشاط السياحي منها: ، المرسوم التنفيذي رقم 232/88

المؤرخ في 1998/02/21 المتعلق بإنشاء مناطق التوسع السياحي، المرسوم التنفيذي المؤرخ في

1998/02/21 المتعلق بإنشاء الوكالة الوطنية لتنمية السياحة، المرسوم التنفيذي رقم 46/2000 المؤرخ

في 2000/03/01 المتعلق بتعريف المؤسسات الفندقية و تحديد تنظيمها و وظائفها وكيفية استغلالها،

القانون رقم 01/03 المؤرخ في 2003/02/17 المتعلق بشروط التنمية المستدامة الأنشطة السياحية

قوانين لردع التعمير الفوضوي و العشوائي؛

☞ أدوات التهيئة و التعمير ( مخطط التهيئة للولاية، المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير، مخطط شغل الأراضي).

**التحديات:** تكمن هذه التحديات في الظروف الاقتصادية الصعبة للبلاد التي تكون نتيجتها ضعف

المخصصات المالية لتطوير السياحة، ضعف التمويل المحلي الموجه للسياحة و منافسة اقليمية ومحلية

قوية ( تونس، المغرب، بجاية، سكيكدة)

**2-3- الجانب البشري:** يعتبر الجانب البشري محرك التنمية السياحية لذا يجب تحديد نقاط قوته و

ضعفه و التحديات و الفرص المتعلقة به

♦ **نقاط القوة:** تتمثل في مجتمع فتي ( فئة الشباب )، وجود نخبة واعية بضرورة تنمية السياحة و أعدادا

كبيرة من العائلات تفضل جيجل كوجهة مفضلة للعطل.

♦ **نقاط الضعف:** تبرز في ضعف وعي المجتمع المحلي بأهمية السياحة و دورها في التنمية ( ثقافة

السياحة منعدمة، ظواهر سلبية للمصطافين النوم على الشواطئ وعدم احترام نظافتها، استغلال الشواطئ

و مواقف السيارات من طرف فئة معينة من الشباب، ضعف المهارة المهنية لدي العمالة في قطاع السياحة، انعدام التسويق الاعلامي للمنتج السياحي.

**الفرص:** تكمن في توفر مدراس و معاهد للتكوين السياحي تتوزع على التراب الوطني، تخصصات جامعية متعلقة بالتكوين السياحي في عدة كليات كلية الاقتصاد، التهيئة السياحية، الفندقية، التاريخ ( علم الآثار)..... يمكن تكوين اطارات في هذا المجال؛

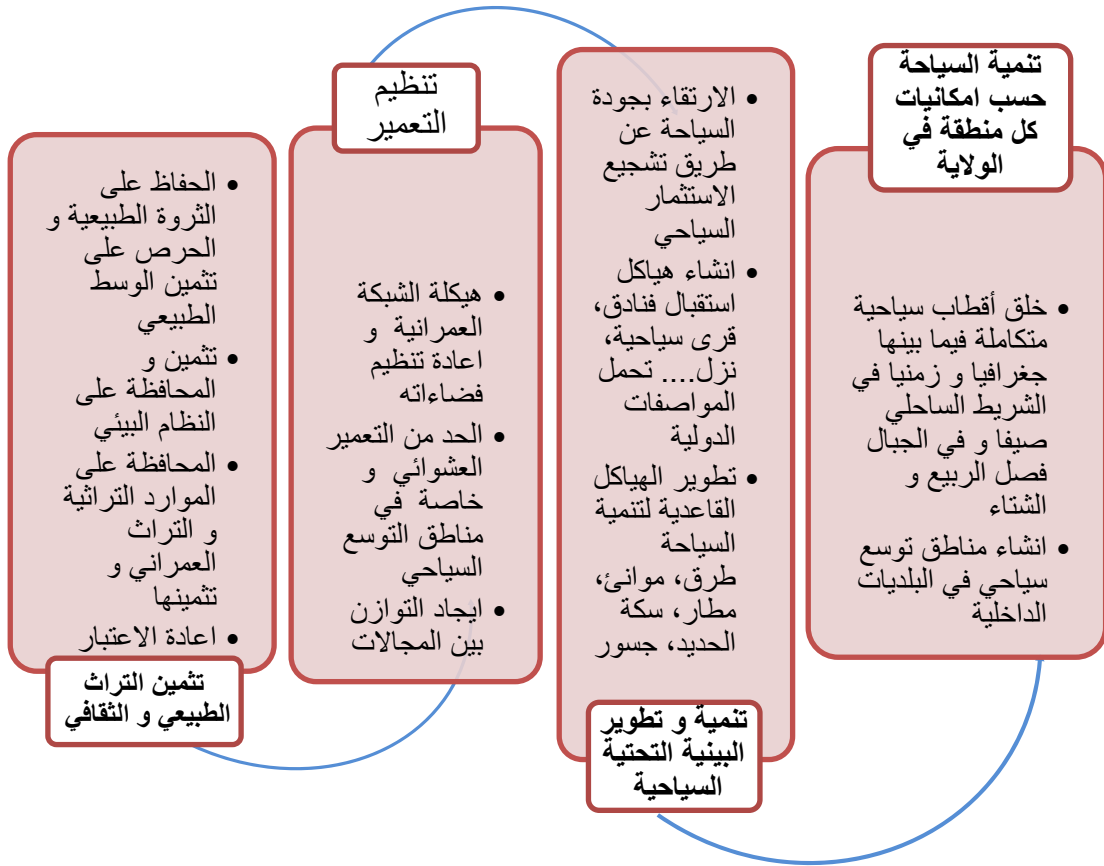
**التحديات:** ضعف الوعي المجتمعي و غياب الثقافة السياحية عند أفراد المجتمع الجزائري

﴿ فئات تبحث عن الربح السريع دون ادراك أن السياحة هي نشاط يعتمد على الاستمرارية.﴾

و خلاصة لهذا التحليل فالتنمية السياحة للمنطقة تواجه عدة تحديات لا بد مواجهتها، و ايجاد استراتيجية واضحة تكون كفيلة بتنمية السياحة في المنطقة، لذا اقترحنا الشكل رقم (90) ، معتمدين في ذلك على

مصفوفة التحليل الرباعي SWOT

الشكل رقم (90): تنمية السياحة حسب امكانيات المنطقة



المصدر: انجاز الباحثة

**خلاصة الفصل:** يتضح من خلال دراسة هذا الفصل عدة نقاط أن:

﴿ استراتيجية تنمية سياحية مستدامة ضمن اطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية تهدف إلى:

﴿ تحسين جاذبية ولاية جيجل لتكون وجهة سياحية محلية و وطنية؛

﴿ تعزيز الشراكة المحلية بين الفاعلين و تأهيل التضامن بين الفاعلين؛

﴿ تحسين و توفير الشروط الضرورية للاستقبال الجيد؛

﴿ اقتراح أن يتم التخطيط على المدى القصير و المدى المتوسط و البعيد

﴿ استراتيجية التنمية مبنية على أربع ديناميكيات ممثلة في:

﴿ الدينامية الأولى: تتمثل في مخطط الوجهة؛

﴿ الدينامية الثانية: أساسها تنمية و انشاء أقطاب سياحية؛

﴿ الدينامية الثالثة: مخطط الجودة للسياحة؛

﴿ الدينامية الرابعة: تنظيم التوجيه و اشراك الجهات الفاعلة في السياحة؛

﴿ الدينامية الخامسة: ممثلة تمويل المخطط.

﴿ تقييم النشاط السياحي من خلال التحليل الرباعي لـ SWOT بين نقاط قوة ممثلة أساسا في امكانيات

الوسط الطبيعي و المتاحات و التراث الثقافي، نقاط ضعف التي تتمثل في الأساس في ضعف هياكل

الاستقبال و الاستثمار السياحي، أما الفرص هي سياسة الدولة في بعث السياحة في المناطق التي تتميز

بمقومات تساعد في تنميتها، بينما التهديدات أساسا في التعمير الغير مراقب و العشوائي الذي يشوه صورة

الولاية ويقلل من جاذبية الوسط الطبيعي.

### خلاصة الباب:

أتاح لنا البحث في هذا الباب القاء الضوء على التحولات الحضرية و علاقتها بالنشاط السياحي في المنطقة، و ذلك اعتمادا على الدراسة الميدانية، حيث تبين لنا أن العلاقة جزئية لان هذا التفاعل بين التحولات الحضرية و النشاط السياحي لم يتأثر به الوسط الحضري ( تعمير و عمران)، فالمدينة تعرف تعمير فوضوي عشوائي لا يساعد على تنمية السياحة بل يعطي صورة مشوهة للمشهد الحضري و هذا لا يساعد على جذب السياح.

لكن التغيرات المرتبطة بالنشاط السياحي في المدينة، فتظهر في ظاهرة الإقامة لدى القاطن التي تبين شكلا من أشكال التحولات التي لها علاقة بالنشاط السياحي في المنطقة، والتي لها أبعادا ايجابية على الفرد تتمثل في زيادة الدخل الفردي، وتوطيد العلاقات الاجتماعية، كما تسهم هذه في تغيرات على مستوى مورفولوجية السكن و التي تعد مبادرات فردية يقوم بها الساكن لتحسين مسكنه أو زيادة في عدد الغرف أو الطوابق لاستقبال المصطافين أثناء فترة الصيف، لكن هذه التغييرات لا تحسن من المشهد الحضري للمدينة بل على العكس خاصة البناءات الغير مكتملة.

إن هذه الظاهرة رغم أبعادها الايجابية في تغطية العجز المسجل لهياكل الايواء على المدى القصير و زيادة الدخل الفردي للسكان النشطين في هذا المجال، لكن تبقى ظاهرة غير شرعية لم تدخل بعد في اطارها القانوني رغم المنشور الوزاري المشترك بين وزارة الداخلية و وزار السياحة و الصناعة التقليدية رقم(12/01).

خلاصة عامة

## خلاصة عامة: "نتائج و بدائل علمية"

تناولت هذه الدراسة محورين أساسيين يتمثلان في: التحولات الحضرية و التنمية السياحية ومحاولة ايجاد العلاقة بينهما، فمن خلال التشخيص العميق لهذين المحورين توصلنا إلى نتائج تجيب على الفرضيات المطروحة، حيث توضحت لنا صورة واضحة حول الموضوع خاصة بعد التعمق في المسح الميداني للمنطقة.

شهد اقليم ولاية جيجل تهميشا لفترة طويلة من الزمن نتيجة عدة عوامل ( تاريخية، طبيعية اقتصادية) أسفرت على عزلة و فقر لعدة مجالات خاصة الجبلية منها، كان ذلك نتيجة التفاوت في مستويات التنمية حيث نجد بلديات جبلية فقيرة بسبب طوبوغرافيتها الصعبة التي جعلتها تعيش في عزلة تامة، و بلديات ساحلية تعرف ديناميكية خاصة ( بلدية جيجل، الطاهير، الميلية).

لكن في العشريتين الاخيرتين عرفت الولاية تحولات مجالية تمثلت في تطور شبكتها الحضرية خاصة بعد التقسيم الاداري لسنة 1984 و آخرا سنة 1991، و التطور في حجم سكان الحضر و زيادة في نسبة التحضر خلال الفترة الممتدة من (1977-2016) و التي بلغت على التوالي 18%، 26%، 45%، 62%، 61% أدى إلى تغيرا في البنية المجالية للولاية أين تزايد عدد التجمعات العمرانية من 33 تجمعا عمرانيا سنة 1977 إلى 123 تجمعا عمرانيا خلال سنة 2016.

نتيجة هذه التحولات كان لا بد من إيجاد توازنا جهويا في اقليم الولاية حيث قسم من خلال مخطط تهيئة الولاية إلى ثلاث مناطق أين خصصت كل منطقة لتنمية معينة، فالمنطقة الشرقية التي تضم 10 بلديات قسمت إلى الوحدة الفرعية الاولى ممثلة في المنطقة الساحلية التي تضم بلدية واد عجول و الميلية و الوحدة الفرعية الثانية الممثلة في منطقة السهول و سفوح الجبال و الجبال، هنا تعتمد توجيهات التهيئة و التنمية المستدامة في استغلال امكانيات المنطقة الصناعية ( منطقة بلارة)، واستغلال امكانيات سهل وادي الكبير و تنمية المنطقة الجبلية و تهيئة الشريط الساحلي لوادي زهور إلى منطقة ساحلية للاستجمام أما المنطقة الوسطى و التي تضم 14 بلدية فقد خصصت للفلاحة و الانشطة الخدماتية و كذا سياحة الاستجمام، أما فيما يخص المنطقة الغربية برمجت للسياحة البيئية.

يتميز اقليم الولاية بمقومات سياحية طبيعية فريدة من نوعها تتمثل في موقع استراتيجي هام محليا و دوليا فبالإضافة إلى أنه يتميز بواجهة بحرية استراتيجية فهو همزة وصل بين الولايات الداخلية، كما تحوي متاحف طبيعية جد متميزة نذكر منها المحميات الطبيعية المسلات و الاكوام الصخرية و المغارات و الكهوف العجيبة، إضافة هذا و ذاك شريط ساحلي يمتد على 120 كم يضم شواطئ رملية شرقية

مفتوحة وشواطئ غربية صخرية مغلقة و غابات بأصناف مختلفة من الأشجار تغطي مساحة 115000هـ، صف إلى ذلك توفرها على مؤهلات تراثية تتجسد في الآثار و المعالم التاريخية التي تنتشر في كل ارجاء الاقليم، لكن تعاني في نفس الوقت من عوائق و نقاط ضعف تقف حاجزا لتنمية السياحة في المنطقة، فالعجز الكمي و النوعي في البنى التحتية السياحية (هياكل الاستقبال و هياكل التنشيط السياحي) تعد من أبرز نقاط ضعف حيث تتوفر الولاية إلا على 26 فندقا منها فندقين فقط مصنفة بنجمتين، كما أن عدم كفاءة وفعالية هياكل التنشيط السياحي كان له أثر كبير على وضعية التشغيل السياحي، اضافة إلى هذا وضعية الصناعة التقليدية و التراث الثقافي المزرية نتيجة الاهمال و اللامبالاة بأهمية هذين العنصرين في ابرار هوية الولاية.

لا نكاد ان ننهي من ملاحظة نقاط الضعف الاولى حتى تظهر أخرى فالاستثمار السياحي يعد كذلك من أبرز عوامل ضعف تنمية النشاط السياحي في المنطقة نتيجة الوضعية المزرية للمشاريع الاستثمارية التي تبرز في المشاريع المهملة بقي العقار فيها مرهونا و بين المشاريع المتوقفة نتيجة سوء التسيير و التمويل، وكذا المشاريع التي لم ترتق إلى مستوى العرض السياحي للبلدان الاخرى.

أما العقار السياحي الذي يعتبر من أهم الاستراتيجيات التي انتهجتها الجزائر لحماية المناطق السياحية بخلق هذه الأوعية العقارية لتنمية النشاط السياحي، فقد استفادت ولاية جيجل بـ19 منطقة توسع سياحي بمساحة قدرها 4878 هـ ، لكن بعد 30 سنة من برمجة هذه المناطق بقيت حبرا على الورق نتيجة تأخر و تماطل تهيئة هذه المناطق و تأخر في توقيع و انشاء مشاريع سياحية ضمن هذا العقار، مما ادى إلى التعدي على عقارها بتعمير فوضوي شوه صورة المكان، أما الجيوب الفارغة المتبقية يمكن توقيع عليها سوى بعض المنشآت السياحية الخفيفة، مما أضطر السلطات المحلية إلى تسوية وضعية هذا العقار السياحي من خلال اعادة النظر في بعض حدود بعض المناطق و الغاء البعض الآخر نتيجة عدم قابليتها لاحتضان مشاريع سياحية.

كانت نتيجة قوة المؤهلات الطبيعية و ضعف البنى التحتية السياحية سياحة شعبية موسمية مترجمة في توافد عدد كبير من المصطافين خلال موسم الاصطياف و هم في زيادة مستمرة، إذ بلغ عدد المتوافدين على شواطئ 6.378.900 مصطاف سنة 2007 لتصل سنة 2016 إلى 12.410.185 مصطاف أين تتدفق العائلة المصطافة أغلبها من الفئة المتوسطة من كل جهات الوطن، خاصة من ولايات الشرق بنسبة 60% من مجموع المصطافين، و من ولايات الجنوب أين قدرت نسبة المتوافدين 35% من مجموع المصطافين، وهذا يجعل المناطق الساحلية تشهد تركزا كبيرا، بالمقابل يوجد فراغا شبه كامل للسياح في

المناطق الجبلية رغم ما تتميز من امكانيات جد متميزة لسياحة الخضراء و الجبلية، وهذا ما لوحظ من خلال خرجات الميدانية في ذروة موسم الاصطياف رغم الاستقرار الأمني في المنطقة؛ أما فيما يخص بحثنا عن العلاقة بين التحولات الحضرية و النشاط السياحي في المنطقة فالعلاقة هي علاقة جزئية مرتبطة في الأساس بالفرد و ليس بالمجال واتضحت من خلال العمل الميداني، حيث تظهر في صورة "ظاهرة الإقامة لدى القاطن" و التي شهدت منحنى تصاعدي في منطقة الدراسة في الآونة الأخيرة إذ مثلت ¼ من سكان مدينة جيجل حيث تنتشر في كل أحياء المدينة، تبرز العلاقة خاصة في التغير المرفولوجي للسكن المرتبط بظاهرة تأجير المسكن خلال موسم اصطياف حيث بلغت نسبة 51,19%، كما لأن لهذه الظاهرة أبعاد ايجابية على الفرد في زيادة الدخل الفردي للقاطن.

يمكن أن تكون هذه الظاهرة صيغة جديدة للإيواء السياحي لتلبية الطلب على المدى القصير إذا دخلت في اطارها القانوني، و ذلك من خلال تطبيق المنشور الوزاري رقم 12/01 المشترك بين وزارة الداخلية و وزارة السياحة و التهيئة العمرانية، لكن تأثيرها على المجال الحضري أو الجانب الاقتصادي فلا توجد علاقة واضحة، لأنه لا يوجد تطور عمراني أو معماري مرتبط بالنشاط السياحي يعطي صورة راقية للمشهد الحضري ، على العكس فالوسط الحضري يشهد فوضى في التعمير ( بناءات فوضوية و أخرى غير مكتملة البناء) تشوه المشهد الحضري مما يؤثر سلبا على نشاط السياحة في المنطقة، و كذلك في الجانب الاقتصادي فإن هذا النشاط لا يسهم في التنمية المحلية أو تنمية هذه الوظيفة السياحية فالخزينة العمومية لا تستفيد من هذه الوظيفة لأنها سياحة شعبية غير منظمة كما ذكرنا سابقا (إلا إيرادات البلديات الساحلية خلال موسم الاصطياف)، كما أن الاستثمار السياحي ضعيف المستوى لا يساعد في تحسين صورة المدينة بصفة خاصة و للولاية بصفة عامة كما يعاني من تأخر في انجاز المشاريع؛

و ما توصلنا إليه هو ان رغم التوافد الكبير للمصطافين فالسياحة في المنطقة تعد ضعيفة و في وضعية مزرية رغم امكانياتها الطبيعية الفريدة من نوعها ( بحر، جبال، أودية، غابات...ألخ)، لذا سنحاول سوف نقترح بدائل علمية من شأنها تساعد في تنمية سياحية مستدامة تكمن اولا في تبني استراتيجية مخطط تهيئة السياحية للولاية وذلك لعدة اعتبارات هو أولا لأن التدخلات موزعة على المدى القصير و المدى المتوسط و البعيد، ثانيا الديناميكيات المقترحة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مبنية على امكانيات السياحية للمنطقة خاصة الطبيعية، حيث تمثلت هذه الحركيات في:

الحركية الاولى في تثمين و تأكيد جيجل كوجهة سياحية و الدينامكية الثانية انشاء أقطاب سياحية في المنطقة و التي تهدف إلى هيكلة مجال الولاية سياحيا و ذلك من خلال تجسيد و توزيع الفعال لأنماط



مختلفة للسياحة مبنية على التكامل المجالي و الزمني أين تكون هناك ديناميكية سياحية طوال السنة  
هذه الاقطاب هي:

👉 **القطب السياحي الاول:** هو القطب الشمالي الغربي يضم بلدية زيامة منصورية و بلدية العوانة

👉 **القطب السياحي الثاني:** هو قطب شمال وسط ممثل في بلديات التالية: جيجل، الامير عبد  
القادر، الطاهير، الشحنة، القنار

👉 **القطب السياحي الثالث:** هو القطب الشمالي الشرقي يتكون من بلدية سيدي عبد العزيز، أولاد  
عجول و بلدية الميلية.

👉 **القطب السياحي الرابع:** القطب الجنوب الشرقي و يضم بلديات التالية: غبالة، سطاره، سيدي  
معروف، أولاد رابح، أولاد يحي.

👉 **القطب السياحي الخامس:** قطب جنوب و سط يتكون من بلدية العنصر، بوراوي بلهادف، الجمعة  
بني حبيبي، برج الظهر و أولاد عسكر.

👉 **القطب السياحي السادس:** يتمثل في القطب الجنوب الغربي يضم بلديات التالية: قاوس، بني  
ياجيس، تاكسنة، سلمى، ايراقن.

توصلنا من خلال تحليلنا للوظيفة السياحية في المنطقة باستعمال التحليل الرباعي SWOT و  
المطبقة على الوسط الطبيعي و التراث الثقافي، الهياكل و البني التحتية و التعمير و الجانب البشري  
إلى ضرورة:

☞ **تثمين التراث الطبيعي و الثقافي:** من خلال الحفاظ على الثروة الطبيعية و الحص على تثمين الوسط  
الطبيعي، المحافظة و تثمين النظام البيئي و المحافظة على الموارد التراثية و التراث العمراني و اعادة  
الاعتبار لها؛

☞ **تنظيم التعمير:** يتجلى ذلك من خلال هيكلة الشبكة العمرانية و اعادة تنظيم فضاءاته، الحد من  
التعمير الفوضوي و العشوائي خاصة في مناطق التوسع السياحي، ايجاد التوازن بين المجالات؛

☞ **تنمية و تطوير البنية التحتية السياحية:** يبرز ذلك من خلال الارتقاء بجودة السياحة عن طريق  
تشجيع الاستثمار السياحي ذو الجودة، انشاء هياكل استقبال مثل الفنادق و القرى السياحية ، ونزل تحمل  
المواصفات الدولية، تطوير الهياكل القاعدية لتنمية السياحة مثل الطرق، الموانئ، المطارات، سكة  
حديدية، جسور؛

☛ **تنمية السياحة حسب امكانيات كل منطقة في الولاية:** من خلال خلق اقطاب سياحية متكاملة فيما بينها جغرافيا و زمنيا في الشريط الساحلي صيفا و في الجبال فصل الربيع و الشتاء، انشاء مناطق توسع سياحي في البلديات الداخلية.

في الاخير ما يمكن استخلاصه ان التنمية السياحية يجب ان تكون مبنية على:

**أولا:** الاولوية لتنمية السياحة في المنطقة هو زرع و بعث ثقافة السياحة من خلال زيادة الوعي السكان بأهمية و قيمة السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، وهذا العمل تؤديه و تتأزر لتحقيقه المجتمع المدن الممثل في الجمعيات، الجماعات المحلية، مديرية السياحة و دواوين السياحة من خلال اقامة تظاهرات و اشهار و مناشير، لأن أي مبادرة عمل أو تخطيط لا بد أن تبدأ من القاعدة لإنجاحها، حيث لا يخفى عن الجميع أن اهم ما عجزت الدولة في تحقيقه هو غرس الثقافة السياحية في مجتمعنا، و هذا جعلنا نتأخر بمئات السنين لمواكبة الدول المتطورة في هذا المجال و حتي في مواكبة الدول العربية و الدول الشقيقة مثل تونس و المغرب، نتيجة اعتماد الدولة في التنمية على المورد الوحيد البترول، رغم الإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها خاصة الطبيعية و الثقافية.

**ثانيا:** الاستغلال الأمثل للموارد السياحية و لتحقيق ذلك لابد من جرد لكل هذه الموارد الموجودة في المنطقة، و خلق بنك بيانات للمواقع السياحية بكل مواردها و ابراز مقوماتها و عوائقها لكي يتسنى وضع خطط لاستغلال هذه المواقع بطريقة عقلانية و رشيدة بتثمينها و المحافظة عليها،

**ثالثا:** تطوير العوائد الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للسياحة، و لا يتأتى ذلك إلا من خلال التنوع في المنتجات السياحية المحلية و تطوير جودة خدماتها، ثم البدء في الترويج و التسويق للمنتج السياحي من خلال استعمال أساليب و وسائل حديثة.

**رابعا:** العمل على التنسيق و التكامل و التضامن بين قطاع السياحة و القطاعات الأخرى، و ذلك من خلال ربط المشاريع و الخطط التنموية لكل قطاع بالقطاعات الأخرى (السياحة، البيئة، الصناعة، الفلاحة، النقل...)، مثلا لابد من التنسيق بين أدوات التهيئة و التعمير و المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية و مخطط النقل... الخ

**خامسا:** ايجاد قاعدة للشراكة بين القطاع العام و الخاص و ذلك لبعث المشاريع الاستثمارية السياحية مما يسمح لتحقيق نمو متوازن بين عدد السياح الوافدين و حجم الاستثمارات السياحية.

و لتطبيق النقاط السابقة لابد من معرفة تحليل التنمية السياحية المستدامة و علاقاتها مع القطاعات الأخرى، فأول وهلة يتبادر إلى الاذهان أن السياحة هي كلمة بسيطة، لكن البحث في هذا الموضوع

يوضح مدى تشابكها و تكاملها، فهي نظام مركب و معقد يتفاعل معه عدة قطاعات و عدة فاعلين، من هذا المنطلق يتبن علاقة السياحة بالقطاعات الاخرى هي علاقة متبادلة أي علاقة تأثير و تأثر، فهي تعتمد على عوامل خارجية مثل البيئة التحتية ( طرق، مطارات، موانئ...)، وعلى الطاقة، الاتصالات الخدمات الاجتماعية ( مرافق ترفيهية، رياضية، صحة ، تعليم، الامن...)، على تنمية حضرية( تحسين حضري، و معماري)، عقار، تمويل، استثمار، وتشريع (قوانين خاصة بكل قطاع)، و عوامل داخلية مثل الموارد الطبيعية( شواطئ، بحيرات، غابات، جبال...) و البشرية ( تكوين في مجال السياحة، توعية و ارشاد...).

المراجعات

## المراجع :

### 1- المراجع باللغة العربية:

#### أ- الكتب:

- 1- وزارة التجهيز والتهيئة العمرانية: الجزائر غدا.
  - 2- ابراهيم وفاء زكي: دور السياحة في التنمية الاجتماعية- دراسة تقويمية للقرى السياحية - المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية 2006
  - 3- أزداد محمد أمين: مقدمة في جغرافية السياحة - دراسة تطبيقية عن القطر العراقي مجلة التربية العدد 2 جامعة البصرة
  - 4- علي خنوف: تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا -دار المنشورات الأنييس الطبعة الأولى الجزائر العاصمة
  - 5- الحوامدة نبيل زعل و الحمري موفق عدنان: الجغرافيا السياحية في القرن الحادي العشرين - دار الحامد للنشر و التوزيع عمان الأردن ط1 2006
  - 6- صلاح الدين عبد الوهاب: التنمية السياحية القاهرة مصر 1994
  - 7- صلاح الدين عبد الوهاب: نظرية السياحة الدولية ط2 مصر 1992
  - 8- التلوث البيئي مخاطر الحاضر و تحديات المستقبل- ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2000
  - 9- لعروق محمد الهادي: أطلس الجزائر و العالم -دار الهدى 2002
  - 10- السياحة الجبلية: تامين الموارد الترابية و تنوع مداخل التنمية، أشغال الدورة الرابعة لمنندى التنمية و الثقافة لإغزران جويلية 2014
  - 11- احم ماهر: تنظيم المنشآت السياحية و الفندقية، المكتب العربي الحديث، القاهرة، 1988
  - 12- صلاح الدين عبد الوهاب: التنمية السياحية، مطبعة زهران، القاهرة، 1996
  - 13- نبيل الروبي: التخطيط السياحي، الاسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1987
  - 14- نبيل الروبي: نظرية السياحة، مجموعة دراسات سياحية رقم 1، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، 1991
  - 15- أمنة أبو حجر: الجغرافية السياحية الطبعة الاولى 2011 دار اسامة للنشر و التوزيع ، الأردن، عمان
  - 16- محمد عبد الفتاح أحمد، طابع عبد اللطيف طه: الجغرافية السياحية، المكتب الجامعي الحديث 2008-2009
  - 17- يسرى دعبس: الجذب السياحي، سلسلة الدراسات السياحية و المتحفية رقم 10 الملتقى المصري للابداع و التنمية، الاسكندرية 2001
  - 18- هدى السيد لطيف: السياحة النظرية و التطبيق الطبعة الاولى الشركة العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1994
  - 19- ماهر عبد الخالق السيسي: مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية، الطبعة الاولى، القاهرة، 2001
  - 20- ماهر عبد العزيز توفيق: صناعة السياحة، دار زهران، عمان، الأردن، 1997
- \* الرسائل و الأطروحات:**
- 1- ياسين مريخي: التوازن البيئي و التنمية السياحية المستدامة في ولاية عنابة - رسالة ماجستير جامعة قسنطينة 2010
  - 2- نبيهة بسقيعة: السياحة الايكولوجية خيار التنمية السياحية بولاية جيجل - رسالة ماجستير جامعة قسنطينة 2006
  - 3- طكوك نزهة: ولاية جيجل الهجرة الداخلية و الاستقطاب الحضري دراسة في تهيئة المجال رسالة ماجستير جامعة قسنطينة 2010
  - 4- نزيهة بوجردة: المجالات الهامشية بولاية جيجل رسالة ماجستير جامعة قسنطينة 2006
  - 5- نعيمة بولقرون : أحواض الحياة في الجنوب الشرقي لولاية جيجل حالة بلديات- الميلية، سيدي معروف، سطار، أولاد يحيى - رسالة ماجستير 2003
  - 6 - حسينة بوشفرة: إشكالية التوسع لمدينة جيجل و حتمية إعادة الانتشار نحو التوايح - رسالة ماجستير جامعة قسنطينة 2006

- 7- محمد بوهروم: العمران في مدينة جيجل رسالة ماجستير جامعة قسنطينة 1989
- 8- علاوة بولحواش: خيارات التنمية المتوازنة في المناطق الجبلية حلة اقليم جيجل- رسالة دكتوراه 2000
- 9- أحمد أديب أحمد: تحليل الانشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية (دراسة ميدانية)- بحث لنيل درجة ماجستير في الاحصاء و البرمجة جامعة تشرين سوريا 2005-2006
- 10- خالد كواش: اهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية -حالة الجزائر - جامعة الجزائر 2003-2004
- 11- السياسات السياحية و التنمية في الجزائر - مثال ولاية بومرداس- مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية- جامعة الجزائر 2009-2010
- 12- عوينان عبد القادر: السياحة في الجزائر الامكانيات و المعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحة الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية- جامعة الجزائر 03- 2012- 2013
- 13- صالح موهوب: تشخيص واقع السياحة في الجزائر و اقتراح سبل تطويرها- رسالة لنيل شهادة ماجستير في التسيير - جامعة الجزائر 2006-2007
- 14- مدور وليد. التحولات الحضرية في منطقة جبلية حالة مراكز منطقة وادي عبد ( الاوراس) ( ثنية العابد، شير، منعة، تيغراغار) بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية جامعة قسنطينة 1 2009-2010
- \* المذكرات:**
- 1- شرايطية سهيلة و عاشوري رحمانى اقبال: انعكاسات التهيئة على تفهقر الوسط الساحلي - حالة ولاية جيجل- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة جامعة قسنطينة 1998
- 2- عبد العزيز فيروز و رويخة حميدة : دور الاستصلاح الإقليمي في إعادة التوازن مجال ولاية جيجل- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة جامعة قسنطينة 1997
- 3- زلوف ساجية ،بودرة نجاة: جن جن ميناء ظهير مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة جامعة قسنطينة 1998
- 4- شطبيبي نجود، بوسفيعة نبيهة : النقل التنمية الاقتصادية في ولاية جيجل مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة جامعة قسنطينة 1999
- 5- مغاشي آسيا ، بولقدام سوريا: المؤهلات السياحية في ولاية جيجل وأثرها على التنمية مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة جامعة قسنطينة 1999

## 1-Ouvrages

- 1 - Baratje ( R ) : Aspects Economique du tourisme; Berger levanant, Paris, 1972.
- 2 - BENACHENHOU (A); Planification et développement en Algérie (62-80): OPU; Alger; 1980.
- 3 - BENISSAD ( ME ) Analyse des projets; polycopie. I. S.E. Alger.
- 4 - BENISSAD (ME), Economie du développement de L'Algérie, sous-développement et socialisme, OPU, Alger, 1979.
- 5- BENISSAD: Théorie et politique de developpement Economique SNED, Alger; 1974.
- 6 - CNUCED: Les élément de la politique du tourisme dans les pays en voie de développement; 1973.
- 7 - DEKADI (E): Tourisme passport de developpement, UNESCO, 1976.
- 8 - DOMINATI: L'enjeu Touristique, Economica, Paris, 1988.
- 9- ERBES ( R ) : Le Tourisme Internnale et L'économie des pays en vois de Développement, OCDE, 1973.
- 10 - GAY - Para ( B ) : La pratique du tourisme, economica, Paris 1985.
- 11 - Gazes ( G ) : L'Aménagement touristiques, collection: que sais - je? N°: 1982, PUF, Paris 1980.
- 12 - Guibilato ( G ) : Economie touristique; Delta et spes, suisse 1983.

- 13 - Heddar ( B ): Rôle socio Economique du tourisme, CAS de L'Algérie , OPU / ENAL, Alger 1988.
- 14 - Jean LUC Michaud; Tourismes, Chances pour L'économuie, Risque pour les entreprises? Nouvelle Encyclopedie , Déderot, PUF, Paris 1992.
- 15 - KASSE ( M ): Le tourisme Internationale; évolution de L'impact sur le développement des économie Africaines, O. C. D . E, 1975.
- 16 - LABIDI ( M ): La comptabilité nationale, OPU, Alger, 1982.
- 17 - LAZOTO - GIOTAR ( J. P ): Géographie du tourisme: Masson, Paris, 1990.
- 18 - LANQUAR ( R ) : L'économie du tourisme, collection, que sais- Je? N° 2065, PUF, Paris.
- 19 - LANQUAR ( R ) : Le tourisme Internationale, collection que sais - Je? N° 1694, PUF, Paris 1981.
- 20- LANQUAR( R ): Le Marketing touristique, collection que sais- Je? PUF, Paris, 1981.
- 21 - LANQUAR( R ): Le tourisme sociale, collection, que sais- Je? N° 1725, Paris 1978.
- 22 -Pascal Ouveleir : Anciennes et Nouvelles Formes du Tourisme, une Approche Socio-Economique, le Harmattan,1998
- 23-Pascal Gaureaux : Economie Touristique , BPI ,1997
- 24- Richter ( C ): Le Tourisme; publication Universitaires d'études Européennes; GENEVE 1985.

#### المقالات المنشورة:

- 1- د. الياس بلعيد و حمدان ليندة: " مساهمة نظم المعلومات الجغرافي في دراسة التحليل المكاني و تنظيم المجال لولاية جيجل بالجزائر " مقال مجلة International Journal of planning, urban and sustainable development ( Vol 1, Issue ) (1,2014)
2. يحيى عبد النور: " السياحة في الجزائر ماضي وحاضر " الملتقى الوطني حول السياحة و التسويق في الجزائر ، امكانيات و تحديات تنافسية -جامعة 08 ماي 1945 قلمة أكتوبر 2009.
- 3- د. وحدة شكر الحنكاوي، فينوس سليمان: التحول في البنية الحضرية أثر العقد الحضرية في التحولات الشمولية ضمن البنية الحضرية - مدينة السلمانية ( حالة دراسية) - مقال منشور انترنت-  
<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=11507>
- 4- د. وحدة شكر الحنكاوي، مها الحقي المحمدي: التحولات الشكلية في السياق الحضري ( دراسة تحليلية للتحولات الشكلية ضمن السياق الحضري باستخدام تقنيات التحسس النائي - مقال منشور في الانترنت-  
<https://www.squ.edu.om/Portals/50/jass/5/jass5A1.pdf?ver>
- 5- د.م. بكر هاشم بيومي أحمد- ديناميكية التحول العمراني في المدينة العربية- القياس التنبؤ - دراسة حالة مدينة القاهرة- ندوة الأثار الاجتماعية للتوسع العمراني في المدينة العربية- المعهد العربي لإنماء المدن أبريل 2013

#### **Sites WEB :**

- [www.jijel-dz.org](http://www.jijel-dz.org).
- [www.jijel-info.com](http://www.jijel-info.com).
- [www.jijel-archeo.123.fr/archeology/index.php](http://www.jijel-archeo.123.fr/archeology/index.php).
- [www.affection.org/jijel-cote-saphir\\_15828\\_album\\_photo](http://www.affection.org/jijel-cote-saphir_15828_album_photo).
- [www.algerie360.com](http://www.algerie360.com).
- [www.cecom@yahoo.com](mailto:www.cecom@yahoo.com).

## الجرائد الرسمية:

- 1- قرار رقم 66-62 المؤرخ في 26 مارس 1996 المتعلق بالمناطق و المناظر السياحية
- 2- المرسوم رقم 66-76 المؤرخ في 04 أبريل 1996 المتضمن تطبيق المرسوم 62/66
- 3- الجريدة الرسمية رقم 03 الصادرة في 12/01/1980
- 4- الجريدة الرسمية رقم 12 الصادرة 18/03/1980
- 5- الجريدة الرسمية رقم 34 الصادرة في 24/08/1982
- 6- الجريدة الرسمية رقم 13 الصادرة في 29 مارس 83
- 7- الجريدة الرسمية رقم 14 الصادرة بتاريخ 05/04/1983
- 8- الجريدة الرسمية رقم 122 الصادرة 22 ماي 1985
- 9- القانون رقم 82/13 المؤرخ في 28 أوت 1982
- 10- القانون رقم 88/25 المؤرخ في 12 جويلية 1988 و الخاص بتوجيه الاستثمارات الخاصة الوطنية
- 11- القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فيفري المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة
- 12- القانون رقم 02/03 المؤرخ في 17 فيفري المتعلق بالقواعد العامة للاستعمال و للاستغلال السياحي للشواطئ
- 13- القانون رقم 03/03 المؤرخ في 17 فيفري المتعلق بمناطق التوسع و المواقع السياحية
- 14- القانون رقم 02/02 المؤرخ في 17 فيفري المتعلق بحماية و تثمين الساحل
- 15- القانون رقم 02/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتعلق بالتهيئة و التنمية المستدامة للأقليم
- 16- القانون 10/03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة

## الوثائق

- 1- مخطط التهيئة للولاية
- 2- المخططات التوجيهية للتهيئة و التعمير للبلديات ( جيجل، ميلية، الطاهير، العوانة، زيامة)
- 3- مخططات شغل الاراضي للبلديات ( جيجل، الميلية، الطاهير، العوانة، زيامة)
- 4- منوغرافية ولاية جيجل 2008
- 5- الدراسات الخاصة بتهيئة الساحل والمتعلقة بالولاية
- 6- المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية
- 7- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية جيجل
- 8- الحصيلة السنوية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية للفترة الممتدة من ( 2007-2016)



الفقه ارس

## الفهرس العام

المحاور	رقم الصفحة
مقدمة عامة	أ
الاشكالية	ب
فرضيات الدراسة	ج
مبررات الدراسة	د
منهجية الدراسة	د
أهداف الدراسة	هـ
مراحل الدراسة	و
تقسيمات الدراسة و محتوياتها	و
<b>الباب الاول: التحولات المجالية و الحضرية في ولاية جيجل</b>	
مقدمة الباب	1
أولاً/ التحولات الحضرية: طروحات و مفاهيم	2
1/ الطروحات و المقاربات	2
1- الطروحات العامة	//
2- التحولات في الدراسات المعمارية و الحضرية	3
11- ضبط المفاهيم الخاصة بالتحولات الحضرية	12
1- التحولات العمرانية	//
2- التحولات الحضرية	14
3- مفهوم التحول الحضري	15
ثانياً/ - السياحة: مقاربات، نظريات، مفاهيم	//
1- السياحة بين المفهوم و تعدد المصطلحات	//
1- تعريف السياحة	//
11- نظريات حول السياحة	18
1- السياحة تخصصا قاما بذاته	//
2- النظريات و الصيغ	19
111- أنماط وأشكال السياحة	23
2- أنواع السياحة	//
3- أنواع الأنشطة السياحية	24
4- أنماط السياحة المرتبطة بالتنمية المستدامة	26
5- أنماط السياحة الحديثة	29
111- التنمية المستدامة:	30
1- مفهوم التنمية	//
2- تطور التنمية المستدامة	31
3- الارتباط بين التنمية و السياحة	36
<b>الفصل الثاني: التحولات المجالية في ولاية جيجل" من مجالات هامشية إلى تطور في الشبكة الحضرية"</b>	

42	مقدمة الفصل
43	أولا: التحولات المجالية في ولاية جيجل:
43	1- / الدراسة الطبيعية
//	1- / أصل التسمية
//	2- / الدراسة الطبيعية " وسط طبيعي متباين و بنية معقدة و صعبة
58	III- / المجالات الهامشية لولاية جيجل
//	1- / عوامل تهميش مجال الولاية
59	2- / العوامل الطبيعية ( الظروف الطبيعية)
60	3- / العوامل الادارية
63	4- / العوامل الاقتصادية
77	ثانيا/ تطور الشبكة الحضرية تعكس صورة للتحولات الحضرية في اقليم الولاية
//	1- / التحول الديموغرافي و قياسه
//	1- / التغيير في حجم سكان ولاية جيجل
79	2- / التغيير في حجم سكان الحضر و سكان الريف
80	3- / تطور الشبكة الحضرية في ولاية جيجل
82	4- / تغير في الشبكة الحضرية زمانيا و مجاليا
83	5- / التغيير في تصنيف البلديات حسب حجم سكانها
86	III- / التحول في التركيب الاقتصادي و قياسه:
//	1- / تطور توزيع اليد العاملة لمختلف القطاعات الاقتصادية
88	2- / قياس التحولات الاقتصادية من خلال مؤشرات مختلفة
93	3- / التحولات الوظيفية التجارية
95	4- / الاستثمار العمومي
97	5- / توزيع البرامج القطاعية في الولاية
98	III- / استراتيجية تهيئة و تنمية إقليم الولاية في ظل التحولات المجالية الحضرية
//	1- / رهانات و تحديات التنمية في اقليم الولاية
99	2- / خيارات التهيئة و البرمجة
102	خلاصة الفصل
103	خلاصة الباب
	الباب الثماني: واقع السياحة في ولاية جيجل
104	مقدمة الباب
	الفصل الأول: مؤهلات و معوقات تنمية النشاط السياحي في ولاية جيجل
105	مقدمة الفصل
106	أولا: السياسات المتعاقبة لتنمية السياحة في الاقليم الجزائري " قوانين متعددة و اداء ضعيف"
106	1- / آليات و سياسات التنمية السياحية في الجزائر ( محدودية الاداء، وغير فعالة)
110	1- / سياسات تنظيم القطاع السياحي في الجزائر قبل مرحلة 2000:
115	ثانيا: امكانيات و معوقات التنمية النشاط السياحي في ولاية جيجل
115	1- / مقومات الجذب السياحي لولاية جيجل

//	1- تقديم ولاية جيجل
//	2- الامكانيات و المقو السياحية الطبيعية في الولاية ( تميز ، تنوع )
126	3- محمية بني بلعيد
129	4- مميزات الثروة الغابية
131	5- حظيرة تازة
//	6- مميزات المجاري و الأودية و الينابيع
132	7- المميزات المناخية للمنطقة
//	8- التراث التاريخي ( ثراء و تنوع )
138	9- الصناعة التقليدية ( أصالة و هوية )
139	10- الشبكات و المنشآت القاعدية
142	11- عوائق و نقاط ضعف نشاط السياحة في ولاية جيجل
//	1- الوضعية البيئية ( تدهور و خطر يهدد النظام البيئي )
145	2- أخطار تهدد المنظومة الغابية
147	3- وضعية الساحل ( وضعية متدهورة تستدعي دق ناقوس الخطر )
156	4- اهمال المعالم و الآثار التاريخية
158	5- الظواهر السلبية التي تعيق تنمية النشاط السياحي
159	6- خيارات خاطئة في توقيع المشاريع السياحية
162	7- انتشار المواقع العسكرية في مواقع السياحة
163	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثاني: وضعية النشاط السياحي في ولاية جيجل</b>
165	مقدمة الفصل
166	<b>أولا: واقع حركة النشاط السياحي في الولاية</b>
//	1- وضعية هياكل الاستقبال و هياكل التنشيط السياحي بولاية جيجل ( عجز كمي و نوعي )
174	2- هياكل تنشيط و تنمية النشاط السياحي
177	II -/ حركة النشاط السياحي بالولاية
178	1- التدفق السياحي بالولاية
181	2- توافد السياح على هياكل الاستقبال
186	3- التوافد على هياكل الاستقبال الموازية:
187	4- توافد السياح على المواقع السياحية:
188	5- نشاطات وكالات الأسفار
//	III- خصائص المصطافين (اشعاع كبير للمصطافين سببه الطبيعة المميزة للمنطقة):
//	1- الأصل الجغرافي للمصطافين:
193	2- خصائص الرحلة
194	3- الفئات الاجتماعية المهنية للمصطافين:
195	4- نسبة التردد على الولاية:
196	5- أماكن إقامة المصطافين:
201	6- توزيع المصطافين حسب مدة اقامتهم:

216	7- تكاليف المصطافين خلال مدة اقامتهم:
218	ثانياً- /وضعية الاستثمار السياحي في الولاية:
219	1- مشاريع الاستثمار السياحي ( تأخر، عراقيل، و مشاريع متوقفة و أخرى على الورق، وعقار مرهون):
220	1- وضعية المشاريع الاستثمارية في الولاية خلال الفترة الممتدة بين 2007-2016:
227	2- وضعية العقار السياحي في مناطق التوسع السياحي
241	3- واقع مناطق التوسع بعد 30 سنة:
246	4- وضعية ممارسة الصناعة التقليدية ( منتج يستحق الدعم و الاستثمار سياحي مهم)
250	5- وضعية التشغيل السياحي بالولاية ( تهميش و اهمال)
252	خلاصة الفصل
253	خلاصة الباب
	<b>الباب الثالث: التحولات الحضرية و آفاق تطوير تنمية سياحية مستدامة في جيجل</b>
254	مقدمة الباب
	<b>الفصل الأول: علاقة التحولات الحضرية بالنشاط السياحي</b>
255	مقدمة الفصل
256	أولاً: أشكال التحولات الحضرية بمدينة جيجل:
//	1- أصل التسمية
//	1- التطور التاريخي و المجالي للمدينة
269	11- رصد و قياس التحولات الحضرية في مدينة جيجل:
//	1- التحولات الديموغرافية:
273	2- التحولات في الوظيفية الاقتصادية:
280	3- التحولات العمرانية المعمارية:
286	4- أشكال التحولات الفيزيائية المرفولوجية:
312	5- التحولات في المشهد الحضري:
314	6- أسباب التحولات الفيزيائية للمسكن:
320	<b>ثانياً- علاقة التحولات الحضرية بنشاط السياحة في مدينة جيجل</b>
320	1- التحولات الحضرية النقطة المرتبطة بالنشاط السياحي:
321	2- قياس العلاقة بين التحولات الحضرية و نشاط السياحة
322	3- ظاهرة الإقامة لدى القاطن ( شكل من أشكال علاقة التحولات الحضرية بنشاط السياحة):
343	4- الإقامة لدى القاطن صورة من صور علاقة التحولات الحضرية بالنشاط السياحي:
346	5- تقييم ظاهرة التأجير لدى القاطن كصيغة للإيواء السياحي :
348	6- آلية الدولة للتحكم في هذه الظاهرة:
350	7- تقييم عمليات التصريح
351	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثاني: آفاق تطوير تنمية سياحية مستدامة في ولاية جيجل</b>
352	مقدمة الفصل
352	أولاً: استراتيجية تنمية السياحة بولاية جيجل من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية
//	1- تنمية الساحة في ولاية جيجل في اطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية

//	1- الأهداف العامة لاستراتيجية التنمية السياحية في ولاية جيجل
//	2- تدخلات استراتيجية التنمية السياحية للولاية:
353	3- الآثار المترتبة عن الاقتراحات:
355	4- المحاور الاستراتيجية و عمليات التدخل
356	II- ديناميكيات و استراتيجية تنمية السياحة في ولاية جيجل:
//	1- الدينامكية الأولى: مخطط الوجهة: نتمين و تأكيد و جهة جيجل
360	2- الدينامكية الثانية: انشاء و تنمية الأقطاب السياحية
371	3- الدينامكية الثالثة: مخطط نوعية السياحة ( مخطط الجودة)
372	4- الدينامكية الرابعة: تنظيم الجهات الفاعلة و تعزيز التعاون بين القطاعات
375	ثانيا /- تقييم الوظيفة السياحية في المنطقة:
//	1- تحليل SWOT:
377	2- تطبيق تحليل على نشاط السياحة في ولاية
381	خلاصة الفصل
382	خلاصة الباب
383	خلاصة عامة

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
06	مجل المفردات المستخلصة لعملية التحول في البنية الحضرية	01
11	ملخص طرورحات التحولات الحضرية في الدراسات المعمارية	02
45	فئة البلديات ذات ارتفاعات سائدة أقل 400 م	03
46	بلديات ذات ارتفاعات سائدة أقل او يساوي 600م	04
46	البلديات المنتمية إلى فئة ارتفاعات السائدة 800 م	05
47	البلديات المنتمية إلى فئة الارتفاعات أكثر من 800 م	06
49	ولاية جيجل: توزيع مساحات حسب فئة الانحدارات	07
63	ولاية جيجل: توزيع الأراضي الصالحة للزراعة	08
64	ولاية جيجل: توزيع الأراضي الزراعية حسب طبيعتها و استغلالها	09
66	ولاية جيجل: توزيع المنتوجات الزراعية	10
68	ولاية جيجل: توزيع المناطق الصناعية و مناطق النشاطات	11
68	ولاية جيجل: توزيع الوحدات الصناعية للقطاع العام لسنة 2015	12
77	التغير في حجم سكان ولاية جيجل	13
79	تطور سكان الحضر و الريف للفترة الممتدة بين (1977-2016)	14
81	ولاية جيجل تطور عدد السكان خلال الفترة (1966-2016)	15
81	التغير في النمو الحضري خلال الفترة ( 1977 - 2016 )	16
83	تصنيف التجمعات حسب حجم سكانها سنة 2008	17
85	تصنيف التجمعات حسب حجم السكان سنة 2016	18
87	توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية ( 1977-2016 )	19
89	ولاية جيجل: قياس التحولات الاقتصادية (1998-2016)	20
93	تطور توزيع التجار حسب أهم الانشطة التجارية لولاية جيجل لسنتي (2005 - 2016)	21
94	تطور توزيع التجار حسب اهم القطاعات الاقتصادية (2007-2016)	22
95	ولاية جيجل: عمليات الاستثمار العمومي المسجلة لسنة 2007	23
96	ولاية جيجل: توزيع عميات الاستثمار العمومي لسنة 2016	24
98	رهانات و تحديات التنمية لإقليم الولاية	25
119	ولاية جيجل: توزيع الشواطئ في بلديات	26
144	ولاية جيجل: كمية النفايات الصناعية	27
150	ولاية جيجل أهم الأخطار الطبيعية	28
167	ولاية جيجل: توزيع الفنادق سنة 2016	29
168	تطور حصيلة عدد الفنادق و قدرة استيعابها	30
170	طلبات التصنيف المسجلة سنة 2011	31
170	حصيلة التحقيقات الاولية سنة 2011	32
170	اقتراحات تصنيف المؤسسات الفندقية إلى رتب من قبل اللجنة الولائية	33
171	ولاية جيجل: توزيع المخيمات التابعة للخواص	34

172	ولاية جيجل: المخيمات التابعة للخدمات الاجتماعية و لمؤسسات وطنية	35
173	ولاية جيجل: تطور طاقة الاستيعاب للفترة الممتدة بين 2007-2016	36
173	توزيع بيوت الشباب عبر البلديات سنة 2016	37
174	ولاية جيجل: تطور طاقة الاستيعاب لدور الشباب	38
175	ولاية جيجل: توزيع الدواوين السياحية المعتمدة	39
176	ولاية جيجل: توزيع وكالات السياحة و الأسفار	40
176	ولاية جيجل: المطاعم السياحية المصنفة	41
177	ولاية جيجل: توزيع المرافق الرياضية و مرافق التسلية 2016	42
179	تطور عدد المتوافدين على الشواطئ المحروسة خلال الفترة الممتدة بين (2007-2016)	43
180	توزيع عدد المصطافين على الشواطئ المحروسة في جيجل خلال الفترة (2013-2016)	44
182	تطور توافد الزبائن على المؤسسات الفندقية خلال الفترة الممتدة من (2005-2016)	45
183	حصيلة المتوافدين على الفنادق خلال موسم الاصطياف (2007-2016)	46
185	ولاية جيجل: مقارنة عدد الزبائن الفنادق خلال الأشهر العادية من السنة و عددها خلال أشهر موسم الاصطياف	47
186	تطور عدد المتوافدين على المخيمات للفترة الممتدة بين (2005-2016)	48
187	عدد المتوافدين على الهياكل الموازية خلال المواسم (2007-2016)	49
187	توافد السياح على المواقع السياحية	50
188	تطور نشاط الوكالات السياحية خلال الفترة الممتدة (2007-2016)	51
189	ولاية جيجل : الأصل الجغرافي للمصطافين سنة 2016	52
190	ولاية جيجل: توزيع عدد المصطافين المتوافدين حسب أصلهم الجغرافي	53
191	ولايات الجنوب: توزيع عدد المتوافدين المصطافين	54
192	ولايات الشرق: توزيع عدد المصطافين المتوافدين	55
193	توزيع المصطافين حسب طبيعة الرحلة	56
195	توزيع المصطافين حسب الفئات الاجتماعية المهنية	57
195	ولاية جيجل: نسبة تردد المصطافين على الولاية	58
196	توزيع المصطافين حسب أماكن إقامتهم	59
197	توزيع مصطافي ولايات الشرق حسب أماكن الإقامة	60
198	توزيع مصطافي ولايات الجنوب حسب أماكن الإقامة	61
199	توزيع مصطافي ولايات الوسط حسب أماكن الإقامة	62
200	توزيع المصطافين المغتربين حسب أماكن إقامتهم	63
201	توزيع المصطافين حسب مدة الإقامة	64
202	توزيع مصطافي ولايات الشرق حسب مدة الإقامة	65
203	توزيع مصطافي ولايات الجنوب حسب مدة الإقامة	66
204	توزيع مصطافي ولايات الوسط حسب مدة الإقامة	67
205	توزيع المصطافين حسب سبب اختيار جيجل كوجهة سياحية	68
206	توزيع المصطافين حسب المواقع السياحية	69
207	توزيع المصطافين حسب الشواطئ المفضلة لديهم	70



208	توزيع مصطافي ولايات الشرق حسب الشواطئ المفضلة	71
209	توزيع مصطافي ولايات الجنوب حسب الشواطئ المفضلة	72
210	توزيع ولايات الغرب حسب الشواطئ المفضلة	73
211	توزيع المصطافين حسب أوقات التردد على الشواطئ	74
212	توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول حالة الراحة و الاسترخاء على الشواطئ	75
213	توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول جودة الخدمة على الشواطئ	76
214	توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول جودة الوسط الطبيعي	77
215	انطباع المصطافين حسب انطباعهم حول نظافة و تهيئة الشواطئ	78
216	توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول تكاليف الاطعام	79
217	توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول تكاليف الاقامة	80
218	توزيع المصطافين حسب انطباعهم حول تكاليف النقل	81
220	ولاية جيجل: حصيلة المشاريع لسنتي ( 2007،2008)	82
220	ولاية جيجل: وضعية المشاريع الاستثمارية لسنة 2007	83
222	ولاية جيجل: المشاريع الغير منطلقة الأشغال لسنة 2007	84
//	المشاريع الاستثمارية المتوقفة لسنتي ( 2007،2008)	85
223	المشاريع الاستثمارية في طور الانجاز(2007،2008)	86
224	المشاريع المتوقفة لسنتي (2011،2012)	87
225	المشاريع في طور الانجاز لسنتي (2012،2013)	88
225	المشاريع في طور الانجاز لسنتي ( 2013،2014)	89
226	المشاريع في طور الانجاز لسنتي (2015،2016)	90
241	مناطق التوسع السياحي المقترحة لإلغاء التصنيف	91
243	مناطق التوسع السياحي المقترحة لتعديل حدودها	92
245	مناطق التوسع قيد الدراسة	93
247	توزيع أهم الصناعات التقليدية عبر مجال ولاية جيجل	94
248	عمليات توزيع المحلات المهنية للفترة الممتدة بين (2013-2016)	95
249	توزيع ملفات الصناعة التقليدية حسب الوضعية	96
250	توزيع عدد الحرفيين المسجلين و عدد المناصب المستحدثة	97
251	مناصب الشغل المستحدثة خلال مواسم الاصطياف(2008-2015)	98
270	بلدية جيجل: التغيرات الديموغرافية خلال الفترة (1987-2017)	99
271	بلدية جيجل: توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية خلال(1998-2016)	100
273	بلدية جيجل: توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية خلال ( 1998-2016)	101
276	بلدية جيجل: تطور المؤشرات الاقتصادية خلال المرحلة الممتدة (1998-2016)	102
278	بلدية جيجل: توزيع التجار حسب أهم النشاطات (2005- 2016)	103
279	بلدية جيجل: توزيع التجار حسب قطاعات النشاط لفترة (2007-2016)	104
288	مدينة جيجل: عمليات التدخل على مستوى مساكن المدينة	105
290	حي حرائن: مختلف عمليات التدخل	106
291	حي الشاطئ: عمليات التدخل على مستوى مساكن	107

292	حي عسعوس: عمليات التدخل على مستوى المساكن	108
293	حي الرابطة: مختلف عمليات التدخل على مستوى المساكن	109
294	حي برقوقة: مختلف عمليات التدخل على مستوى المساكن	110
295	حي حدادة: مختلف عمليات التدخل	111
297	حي مصطفى بلهاين: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي	112
299	حي اولاد عيسى و بن عاشور: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي	113
300	حي الوزيس و منطقة الكندي: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي	114
301	حي ايوف الغربي: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي	115
302	حي الفيور: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي	116
302	حي فيلاج موسى و منطقة المستشفى: مختلف التدخلات على مستوى مساكن الحي	117
303	حي أيوف الشرقي: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي	118
305	حي العقابي العليا و السفلى: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي	119
306	حي المقاسب العليا و السفلى: مختلف عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي	120
309	وسط المدينة: عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي	121
315	مدينة جيجل: أسباب عملية التجديد النقطي	122
315	مدينة جيجل: أسباب زيادة في الارتفاع	123
316	مدينة جيجل: أسباب عملية الصيانة و التعديلات الداخلية	124
317	مدينة جيجل: أسباب عملية الصيانة و التعديلات الخارجية	125
318	مدينة جيجل: أسباب عملية التغيير التصميم المعماري	126
319	مدينة جيجل: أسباب عمليات التدخل على مستوى المساكن في المدينة	127
322	ولاية جيجل: احصائيات تأجير الشقق في الولاية للفترة الممتدة بين 2007-2016	128
326	مدينة جيجل: توزيع نسب تأجير المساكن عبر أحيائها	129
328	مدينة جيجل: نمط المساكن المؤجرة عبر أحيائها	130
332	مدينة جيجل: توزيع المساكن المؤجرة حسب درجة رفاه المسكن عبر أحيائها	131
336	مدينة جيجل: توزيع المساكن المؤجرة عبر أحيائها حسب مبلغ الإيجار لليلة الواحدة	132
341	مدينة جيجل: متوسط عدد دورات الإيجار المساكن عبر الأحياء المدينة	133
343	مدينة جيجل: التغيرات المرفولوجية للمساكن المتعلقة بنشاط السياحة في المنطقة	134
364	التوزيع الزمني للعرض السياحي الساحلي للقطب الاول الشمالي الغربي	135
364	التوزيع الزمني للعرض السياحي الساحلي للقطب الثاني شمال وسط	136
365	التوزيع الزمني للعرض السياحي الساحلي للقطب السياحي الثالث	137
366	التوزيع الزمني للعرض السياحي للقطب الرابع	138
366	التوزيع الزمني للعرض السياحي للقطب الخامس	139
367	التوزيع الزمني للعرض السياحي للقطب السادس	140
369	مناطق التوسع المقترحة	141

## فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم
01	نمط النمو التراكمي	13
02	نمط النمو المنفصل	14
03	خط التطور الزمني للتنمية المستدامة	34
04	نطاق السياحة المستدامة	40
05	الجهات المعنية بالسياحة	41
06	ولاية جيجل: توزيع المساحة الصالحة للزراعة في الأوساط الطبيعية	64
07	ولاية جيجل: تركيب الأراضي الزراعية	65
08	ولاية جيجل: عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة	69
09	توزيع اليد العاملة على القطاعين الفلاحة و الصناعة عبر كل البلديات	70
10	معدل الربط بشبكة الصرف الصحي لمجال البلدية	74
11	ولاية جيجل: نسبة التحضر و التريف للفترة الممتدة (1977-2016)	80
12	ولاية جيجل: تطور اليد العاملة للقطاعات الاقتصادية للفترة (1966-2016)	87
13	ولاية جيجل: تطور المؤشرات الاقتصادية للفترة (1998-2016)	89
14	المحمية الرطبة لبني بلعيد: توزيع المناطق	128
15	ولاية جيجل: تطور عدد الفنادق خلال الفترة الممتدة (2007-2016)	168
16	ولاية جيجل: تطور عدد المخيمات للفترة (2007-2016)	173
17	حصيلة المترددين على الشواطئ المحروسة خلال الفترة الممتدة (2007-2016)	179
18	تطور توافد عدد السياح على الشواطئ للفترة (2013-2016)	181
19	توافد الزبائن الجزائريين على الفنادق (2005-2016)	183
20	تطور عدد المترددين على الفنادق خلال الفترة الممتدة بين (2007-2016)	184
21	متوسط عدد المتوافدين على الفنادق خلال الأشهر العادية وخلال موسم الاصطياف (2007-2016)	185
22	تطور عدد المتوافدين على المخيمات خلال الفترة الممتدة بين (2007-2016)	186
23	توافد عدد المصطافين على الهياكل الموازية (2007-2016)	187
24	توزيع المصطافين حسب أصلهم الجغرافي	190
25	ولايات الجنوب: توزيع المتوافدين المصطافين	191
26	ولايات الشرق توزيع نسبة المصطافين المتوافدين	192
27	توزيع المصطافين حسب طبيعة الرحلة	194
28	توزيع المصطافي حسب وسيلة النقل	194
29	نسبة التردد على ولاية جيجل	195
30	توزيع المصطافين حسب أماكن إقامتهم	196
31	توزيع المصطافي ولايات الشرق حسب أماكن الإقامة	198
32	توزيع المصطافي ولايات الجنوب حسب أماكن الإقامة	199
33	توزيع مصطافي ولاية الوسط حسب مكان الإقامة	200

201	توزيع السياح الأجانب حسب مكان الإقامة	34
201	توزيع المصطافين حسب مدة اقامتهم	35
202	توزيع مصطافي ولايات الشرق حسب مدة الإقامة	36
203	توزيع مصطافي ولايات الجنوب حسب مدة الإقامة	37
204	توزيع المصطافين حسب مدة الإقامة	38
205	توزيع المصطافين حسب سبب اختيار جيجل كوجهة للسياحة	39
206	توزيع المصطافين حسب مواقع تردد المصطافين	40
208	توزيع المصطافين على شواطئ المفضلة لديهم	41
209	توزيع المصطافي ولايات الشرق على شواطئ المفضلة لديهم	42
209	توزيع المصطافي ولايات الجنوب حسب الشواطئ المفضلة	43
110	توزيع المصطافين حسب الشواطئ المفضلة	44
211	توزيع المصطافين حسب أوقات التردد على الشواطئ	45
212	انطباع المصطافين حول الراحة والاسترخاء على الشواطئ	46
213	انطباع المصطافين حول جودة الخدمة بالشواطئ	47
214	انطباع المصطافين حول جودة الوسط الطبيعي	48
215	انطباع المصطافين حول نظافة و تهيئة الشواطئ	49
216	انطباع المطافين في تكاليف الاطعام	50
217	انطباع المصطافين حول تكاليف الإقامة	51
218	انطباع المصطافين حول تكاليف النقل	52
272	توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية خلال الفترة الزمنية (1998 - 2016)	53
275	توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية لسنة 1998	54
275	توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية لسنة 2008	55
277	توزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية لسنة 2016	56
276	تطور المؤشرات الاقتصادية خلال المرحلة الممتدة (1998-2016)	57
279	بلدية جيجل: تطور عدد التجار حسب أهم الأنشطة	58
288	مدينة جيجل: عمليات التدخل على مستوى المساكن المدينة	59
290	حي حرائن: عمليات التدخل على المساكن	60
291	حي الشاطئ مختلف عمليات التدخل	61
292	حي عسوس: عمليات التدخل على مساكن	62
293	حي الرابطة: عمليات التدخل على المساكن	63
295	حي برقوقة: عمليات التدخل المطبقة على المساكن	64
296	حي الحدادة: عمليات التدخل المطبقة على المساكن	65
298	حي الهانين: عمليات التدخل على المساكن	66
299	حي أولاد عيسى و بن عاشور: عمليات التدخل على مساكن الحي	67
300	حي الوزيس و منطقة الكندي: عمليات التدخل على المساكن الحي	68
301	حي أيوف الغربي: عمليات التدخل على مساكن الحي	69

303	حي فيلاج موسى و منطقة المستشفى: عمليات التدخل على مساكن الحي	70
304	حي أيوف الشرقي: عمليات التدخل على مستوى مساكن	71
305	حي العقاب العليا و السفلى: عمليات التدخل على مستوى مساكن	72
306	حي المقاسب العليا و السفلى: عمليات التدخل على مستوى مساكن	73
309	وسط المدينة: عمليات التدخل على مستوى مساكن الحي	74
315	أسباب عملية التجديد على مستوى المساكن	75
316	أسباب زيادة الارتفاع على مستوى مساكن	76
317	أسباب عملية الصيانة و التعديلات الداخلية	77
317	أسباب عملية الصيانة و التعديلات الخارجية	78
318	أسباب عملية التغيير في التصميم المعماري للمسكن	79
319	اسباب عمليات التدخل على مستوى مساكن المدينة	80
323	تطور تأجير المساكن خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2007-2016	81
327	نسبة تأجير المساكن خلال موسم الاصطياف في كل حي	82
329	نمط المساكن المؤجرة في المدينة	83
331	نمط المساكن المؤجرة عبر أحياء المدينة	84
332	توزيع المساكن حسب درجة الرفاهه	85
343	التغيرات المرفولوجية للمسكن المتعلقة بنشاط السياحة	86
347	الابعاد الإيجابية للإقامة لدى القاطن	87
348	الأبعاد السلبية للإقامة لدى القاطن	88
376	وضعيات مصفوفة التحليل الرباعي SWOT	89
380	تتمية السياحة حسب امكانيات كل منطقة في الولاية	90

## فهرس الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
01	موقع ولاية جيجل في الشرق الجزائري	44
02	ولاية جيجل : توزيع فئات الارتفاعات في اقليم الولاية	48
03	ولاية جيجل: توزيع فئات الانحدارات في اقليم الولاية	50
04	ولاية جيجل: خريطة التركيب الصخري	52
05	ولاية جيجل : ولاية جيجل: المناطق الفزيائية	57
06	الحدود الادارية لولاية قسنطينة لسنة 1974 و الحدود الادارية لولاية جيجل (1974,1984)	61
07	ولاية جيجل: التقسيم الاداري لسنة 1991	62
08	ولاية جيجل: نسبة الربط بالمياه الصالحة للشرب سنة 2016	73
09	ولاية جيجل: نسبة ربط البلديات بشبكة الصرف الصحي	75
10	ولاية جيجل: توزيع نسبة النشاط على البلديات	91
11	ولاية جيجل: معدلات البطالة النظرية	92
12	ولاية جيجل: البلديات الساحلية و الداخلية	121
13	ولاية جيجل: خط الساحل	149
14	ولاية جيجل: توزيع الكثافة السكانية عبر البلديات لسنة 2016	151
15	ولاية جيجل: خريطة شغل الاراضي	154
16	ولاية جيجل: توزيع مناطق التوسع السياحي	229
17	توزيع المساكن المؤجرة عبر احياء مدينة جيجل	325
18	توزيع المساكن المؤجرة حسب نمط السكن	330
19	توزيع المساكن المؤجرة عبر أحياء المدينة حسب نسبة الرفاه	335
20	توزيع المساكن المؤجرة في أحياء المدينة حسب سعر الايجار	340
21	ولاية جيجل: الاقطاب السياحية المقترحة	363

## فهرس الصور

رقم الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
116	اكوام ومسلات الصخرية بحرية	(01)،(02)،(03)
117	موقع و الكهوف العجبية	(04)،(05)
118	الجزر و الجزيرات	(06)
119	امتداد الساحل باتجاه الغرب	07
119	امتداد الساحل باتجاه الشرق	08
122	شاطئ واد زهور	09
122	شاطئ بني فرقان	10
122	شاطئ بني بلعيد	(11)،(12)
123	شاطئ سيدي عبد العزيز	13
123	شاطئ صخر البلح	14
124	شاطئ كتامة	(15)،(16)
124	شاطئ المنار الكبير	(17)،(18)،(19)
125	شاطئ لا كريك	(20)،(21)،(22)،(23)
125	شاطئ أفتيس	(24)،(25)
126	شاطئ الكهوف العجبية	(26)،(27)
129	غابات الفلين	28
131	عين برارواو	29
134	قبور فينيقية بمنطقة الرابطة	30
135	السور العتيق بجيجل	(31)،(32)
136	المعلم التاريخي للصيد	33
136	المنار الكبير	34
137	نصب البحرية الجزائرية	(35)،(36)
137	نصب الأركان الخمسة	(37)،(38)
139	الصناعة الفخارية	39
143	النفايات المختلفة	40
143	تلوث المياه	(41)،(42)
145	حرائق تاكسنة 2017	43
146	قطع الاشجار	44
146	التلوث البيئي جزيرة العوانة	45
147	تدهور الغطاء النباتي لجزيرة العوانة	(46)،(47)
155	استغلال الكثبان الرملية بمنطقة واد زهور	48
156	أثار منطقة بيذا (حجر كباب)	49
157	أثار رمانية ليبيدا	50
157	أثار بني ياجيس صيدا	51

158	ظاهرة المبيت في الشواطئ	52
159	ميناء التزه العوانة	53
160	وضعية ميناء التجريف أقال صيفا و شتاءا	54
161	وضعية ميناء التجريف سيدي عبد العزيز صيفا و شتاء	55
162	انتشار مواقع عسكرية بمنطقة	56
228	شاطئ واد زهور	57
230	شاطئ بني بلعيد	58
235	منطقة توسع بني فايد	59
291	حي الشاطئ	60
293	الواجهة الغربية لحي عسوس	61
294	مساكن فردية لحي الرابطة	62
296	مساكن حي بورمل	63
297	مسكن لحي 40 هكتار	64
298	مساكن لحي بلهاين	65
304	النسيج العمراني لحي ابوف	66
305	النسيج العمراني لحي العقابي	67
307	النمط الفردي الاوربي	68
308	النمط الأوربي الجماعي	69
308	النمط العربي التقليدي	70
308	النمط الفردي الحديث	71
309	النمط الجماعي الحديث	72
310	عمليات الصيانة الخارجية	73
310	تغيير في التصميم الداخلي في تمط سكن عربي تقليدي	74
311	زيادة ارتفاع المباني	75
311	عمليات التجديد النقطي	76
312	عمليات الهدم و اعادة البناء	77
312	عمليات التجديد	78
320	تغيير من وظيفة سكنية إلى وظيفة سياحية	79
320	تغيير من الوظيفة الادارية إلى سياحية	80
320	تغيير من الوظيفة التجارية إلى سياحية	81
321	أشغال تهيئة الواجهة	82
344	مختلف عمليات التدخل على المساكن	83
346	طريقة لتأجير المنازل	94



## فهرس صور القمر الاصطناعي

رقم الصفحة	رقم الصورة	عنوان الصورة	رقم الصفحة	رقم الصورة	عنوان الصورة	رقم الصورة
228	02	م.ت.س واد زهور 2017	228	02	واد زهور 2005	01
230	04	م.ت.س بني بلعيد 2017	230	04	م.ت.س بني بلعيد 2005	03
231	06	م.ت.س سيدي عبد العزيز 2017	231	06	م.ت.س سيدي عبد العزيز 2005	05
232	08	م.ت.س القنار 2017	232	08	م.ت.س القنار 2005	07
232	10	م.ت.س بازول 2017	232	10	م.ت.س بازول 2005	09
233	12	م.ت.س تاسوست 2017	233	12	م.ت.س التاسوست 2005	11
234	14	م.ت.س عدوان علي 2017	234	14	م.ت.س عدوان علي 2005	13
234	16	م.ت.س كازينو 2017	234	16	م.ت.س كازينو 2005	15
235	18	م.ت.س بني قايد 2017	235	18	م.ت.س بني قايد 2005	17
236	20	م.ت.س أولاد بونار	236	20	م.ت.س أولاد بونار 2005	19
236	22	م.ت.س راس العافية 2017	236	22	م.ت.س راس العافية 2005	21
237	24	م.ت.س برج بليدة 2017	237	24	م.ت.س برج بليدة 2005	23
237	26	م.ت.س عريبد علي 2017	237	26	م.ت.س عريبد علي 2005	25
238	28	م.ت.س العوانة 2017	238	28	م.ت.س العوانة 2005	27
238	30	م.ت.س افتييس 2017	238	30	م.ت.س افتييس 2005	29
239	32	م.ت.س تازة 2017	239	32	م.ت.س تازة 2005	31
239	34	م.ت.س دار الواد 2017	239	34	م.ت.س دار الواد 2005	33
240	36	م.ت.س الولجة 2017	240	36	م.ت.س الولجة 2005	35
240	38	م.ت.س بوبلاطن 2017	240	38	م.ت.س بوبلاطن 2005	37

## فهرس المخططات و خرائط و صور لبيتوغرافية

رقم المخطط	عنوان المخطط	رقم الصفحة	رقم الخريطة	عنوان الخريطة الليتوغرافية	رقم الصفحة
01	القبور الفينيقية بمنطقة الرابطة	256	01	موقع المقابر الفينيقية	257
02	مخطط الكتلة لسنة 1840: الآثار الرمانية	258	02	مدينة جيجل سنة 1600	257
03	التحولات المستحدثة في المدينة من طرف المستعمر	263	03	مدينة جيجري لسنة 1800 الطرق الرمانية في جيجل	258
04	مخطط التهيئة للمدينة سنة 1870	265	04، 05	مدينة جيجل و الموقع الآثار الرمانية	259
05	مخطط موضع المدينة الجديدة سنة 1870	265	06	مدينة جيجل خلال المرحلة الجنوبية	259
06	مرفولوجية المدينة ( الجزيرات و القطع	265	07	مدينة جيجل خلال المرحلة العثمانية	260
07	مدينة جيجل سنة 1860	266	08	مدينة جيجل خلال المرحلة الاستعمارية	261
08	مدينة جيجل سنة 1861	266	09	مدينة جيجل خلال المرحلة الاستعمارية سنة 1664	261
09	مدينة جيجل سنة 1933	266	10	الخريطة الملاحية لسنة 1832: خطة الحملة الفرنسية	262
10	مخطط المدينة سنة 1962	266	11	مشاريع تعزيز حماية المدينة	262
11	مخطط المدينة سنة 1966	267			
12	توسع المدينة خلال المرحلة (1970-1990)	267			
13	مخطط لاتجاهات توسع تطور مدينة جيجل	268		صور لبيتوغرافية رقم (01): وضعية المباني بعد زلزال 1856	264

# المُلَخَّصَات

## المُلخَص:

تتميز ولاية جيجل بمؤهلات طبيعية سياحية فريدة من نوعها تساعد على بعث تنمية سياحية مستدامة، لكنها تعاني في نفس الوقت من عجز كمي و نوعي في البنى التحتية السياحية (هياكل الاستقبال السياحي، هياكل تنشيط سياحي...)، رغم ذلك يتوافد إليها كل موسم اصطياف العديد من المصطافين من مختلف جهات الوطن ( شرق، غرب، وسط، جنوب)

لقد وجد هؤلاء المصطافين بديلا عن العجز المسجل في هياكل الايواء ممثلا في ظاهرة "الاقامة لدى القاطن" التي شهدت منحنى تصاعديا خلال العشرية الاخيرة، وقد مثلت هذه الظاهرة صورة للعلاقة بين التحولات الحضرية و النشاط السياحي، حيث كان لها تأثيرا في التحولات المورفولوجية للسكن المؤجر، و كذا في زيادة الدخل الفردي و تحولا اجتماعيا واضحا.

ان ارساء تنمية سياحية مستدامة في الولاية مبني على توعية السكان على مدى اهمية السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و على بعث ثقافة سياحة، و أساسها المحافظة على التراث الطبيعي و البيئي و على التكامل الجغرافي الزمني بخلق انماط سياحية مختلفة حسب المقومات السياحية للمنطقة، كما يعتبر اشراك كل الفاعلين في القطاع من حتميات انجاح العملية لان النشاط السياحي هو تفاعل معنوي و مادي بين كل القطاعات و الأفراد.

## المفردات الاستدلالية:

ولاية جيجل، مؤهلات سياحية، تنمية سياحية مستدامة، البنى التحتية السياحية، الاقامة لدى القاطن، التحولات المورفولوجية للسكن، التراث الطبيعي البيئي.

## Résumé

La wilaya Jijel se caractérise par des potentialités naturelles touristiques uniques qui peuvent contribuer au développement touristique durable, mais subi également d'un déficit quantitatif et qualitatif dans infrastructures touristiques (les structures d'hébergements touristiques). Cependant il y a un afflux d'un grand nombre d'estivants chaque saison estivale, où ils venaient de différentes régions du pays.

Ces estivants ont trouvé une alternative pour ce déficit enregistré c'est " le phénomène de location chez l'habitant ", qui a connu une grande tendance au cours de dernière décennie ; Ce phénomène représente une forme de mutation urbaine qui est liée à l'activité touristique de la région.

Le développement du tourisme durable doit être assuré par la sensibilisation de la population à l'importance du tourisme dans le développement économique et social et par la création d'une culture touristique, en préservant le patrimoine naturel et écologique et l'intégration spatiotemporelle en créant différents types touristiques en fonction des potentialités touristiques de la région.

Comme il faut impliquer tous les acteurs du secteur car c'est une nécessité pour la réussite du processus étant donné que l'activité touristique est une interaction morale et matérielle entre tous les secteurs et individus.

### Les Mots clefs :

Wilaya de jijel, potentialités naturelles touristiques, développement, estivants, structures d'hébergements touristiques, location chez habitant, mutation urbaine, patrimoine naturel et écologique

## Abstract

wilaya Jijel is characterized by unique natural tourist potentialities that can contribute to tourism development, but also suffers from a quantitative and qualitative deficit in tourist accommodation structures. However, this obstacle has not prevented the influx of a large number of estivants each summer season, where they came from different regions.

These estivants have found an alternative for this recorded deficit it is "the rental phenomenon in the inhabitant", which has experienced a great trend over the past decade; This phenomenon represents a form of urban change which is linked to the tourist activity of the region..

The development of sustainable tourism must be ensured by raising awareness of the importance of tourism in economic and social development and by creating a tourism culture. However, it is necessary to raise awareness of the importance of tourism in economic and social development, preserving the natural and ecological heritage and temporal spatial integration by creating different types of tourism according to the tourist potential of the region.

As it is necessary to involve all the actors of the sector because it is a necessity for the success of the process because the tourist activity is a moral and material interaction between all the sectors and individuals.

### Indicative terms

Wilaya jijel, naturel , tourism development, tourist accommodation structures, estivants, the rental phenomenon in the inhabitant

الملاحق

**استمارة البحث الميداني الخاصة بالموضوع:  
التحولات الحضرية و آفاق تطوير تنمية سياحية مستدامة في ولاية جيجل**

ضع علامة (x) في المكان المناسب

**I/- السكن**

1- اسم الحي: .....			
2- عمل الأب		3- كم عدد الأفراد الأسرة عاملين.....	
Services :			خدمات
Industrie :			صناعة
Agriculture :			بناء وأشغال عمومية
Travaux publics :			سياحة
Tourisme :			. فلاحة
Autres (spécifiez) :			أخرى
المجموع			

**II/ السكن**

1- نمط مسكنكم		2- Êtes-vous ?		3- هل أنت	
Collectif :	سكن جماعي	Propriétaire :	ملاك		
Semi-collectif :	سكن نصف جماعي	Locataire :	مستأجر		
Individuel :	سكن فردي	Propriété appartenant à l'état :	أم السكن ملك الدولة		
-3Surface du logement : 3- ما هي مساحة المسكن	2م	Le rez-de-chaussée est-il utilisé dans le commerce ?	oui	non	5- هل الطابق الأرضي يستعمل في التجارة
			نعم	لا	
Combien d'étages ? 4- كم عدد الطوابق		Quel genre de commerce ? 6- ما نوع التجارة	..... .....		

7- هل تستأجرون المسكن خلال موسم الاصطياف؟ نعم لا

8- هل المسكن مزود بـ الربط بالمياه 24/24

الربط بالمياه 24/24	بالغاز المدينة	مقعر	مكيف	انترنت
---------------------	----------------	------	------	--------

أفرشة	أواني	أدوات كهرب ومنزلية	متوسطة	متقهرة
-------	-------	--------------------	--------	--------

حالة المسكن	جيدة	متوسطة	متقهرة
-------------	------	--------	--------

9- مبلغ الإيجار ..... دج

10- هل أدخلتم تعديلات على المسكن؟ نعم لا

11- ما نوع التدخلات؟

أ/- صيانة وتعديلات داخلية	ب/- صيانة و تعديلات خارجية	ج/- زيادة الارتفاع (زيادة عدد الطوابق)	د/- تغيير في التصميم الهندسي	و/- التجديد (هدم المسكن و بناء سكن جديد)
---------------------------	----------------------------	--	------------------------------	--

12- ما أسباب هذه التدخلات؟

رغبة صاحب المسكن	حالة المسكن	ديموغرافية (زيادة عدد الافراد)	وظيفية	النشاط السياحي
------------------	-------------	--------------------------------	--------	----------------

13- ما هي التدخلات المرتبطة بنشاط السياحة في المنطقة؟

صيانة و تعديلات داخلية	صيانة و تعديلات خارجية	زيادة الارتفاع (زيادة عدد الطوابق)	تغيير في التصميم الهندسي	التجديد (هدم المسكن و بناء سكن جديد)
------------------------	------------------------	------------------------------------	--------------------------	--------------------------------------

14- ماهي التحولات الحضرية المرتبطة بالنشاط السياحي

15- ماهي اقتراحاتكم لتحسين حيكوم و بتنمية النشاط السياحي في المنطقة



تحقيق حول ( الشواطئ و المناطق السياحية الساحلية)

يندرج هذا التحقيق في اطار تحضير رسالة دكتوراه في الجغرافيا و التهيئة الحضرية تحت عنوان: التحولات الحضرية و آفاق تطوير تنمية سياحية مستدامة في ولاية جيجل

I- الحالة المدنية

- 1- السن ..... الجنس.....  
2- البلاد..... المنطقة التي قدمت منها..... الولاية.....

II- الحالة المهنية

- 3- ماهي درجتك المهنية الوظيفية؟ اطار س [ ] اطار متل [ ] عامل [ ] أخرى [ ]

III- الظروف السياحية و الاصطياف

- 4- ماهي واسطة التنقل؟ السير [ ] سيارة أجرة [ ] حافلة [ ] على الأقدام [ ] أخرى [ ]

- 5- مكان الإقامة: [ ] بنقلوا [ ] شقة [ ] فيلا [ ] أهل [ ] أصدقاء [ ]

- 6- أيام القدوم إلى الشاطئ خلال أيام الأسبوع [ ] خلال نهاية الأسبوع [ ]

7- وقت التردد على

الشاطئ.....

8- ماهي الشواطئ المفضلة

لديكم.....

- 9- كم هي مدة إقامتكم في جيجل؟ 7 أيام [ ] 15 [ ] شهر [ ] أخرى [ ]

10- كم من مرة زرت جيجل

.....

- 11- هدف الزيارة؟ ب [ ] م [ ] غ [ ]

أخرى.....

12- ما حجم الانفاق في الاجمالي في اليوم.....

- 13- تقدير حجم الانفاق في: النقل..... ضعيف..... متوسط..... مرتفع.....

الاطعام..... ضعيف..... متوسط..... مرتفع.....

الإقامة..... ضعيف..... متوسط..... مرتفع.....

IV- الانطباعات و الآراء

- 14- هل زرت المواقع الأثرية [ ] المغارات العجيبة [ ] المنطق الريفية [ ] الغابات [ ]

- 15- لماذا اخترتم جيجل للاصطياف؟ سحر الطبيعة [ ] جمال الشواطئ [ ] لأمن و الاستعداد [ ] سكان مضياف [ ]

- 16- ماهي الظواهر السلبية التي لاحظتموها في الشواطئ و المحيط و

المدينة.....

17 - هل يمكن اعادة زيارة جيجل مرة أخرى.....

18- ماهي اقتراحاتكم لتنمية نشاط السياحة في

المنطقة.....

.....

